مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

تاريخ مدينة دمشق

حماها الله

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها واهلها

نصنيف

الامام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
« ٤٩٩ - ٥٧١ هـ »

المجلدة الثامنة والعشرون

والمجلدة التاسعة والعشرون

شمعون أبو ريحانة الأزدي - صُدَيُّ بن عجلان أبو أمامة الباهلي

تحقيق

محمد مجير الخطيب الحسيني سكينة الشهابي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، قيَّضَ لتاريخ هذه الأمةِ أعلاماً مُحدِّثين ، يحفظون مآثرها ويَصِلُون اللَّاحقينَ بالسَّابقين ، وصلَّى اللهُ وسلَّم على سيِّدنا محمَّدٍ الموحى إليه بالحقِّ المُبِين ، وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تَبِعهم بإحسان إلى يوم الدِّين .

أما بعد :

فإن قصتي مع هذا التاريخ قصة قديمة ترجع إلى أربعين عاماً ، إلى طفولة وجدتْ مراتعَهَا بين مجلدات الكتب ، يستهويها ما تفهمه من عناوين المؤلفات ، وترتاح لما طرق سمعها من أسماء المُصنِّفين ، وتُغرم بتاريخ أماكن طالما ترددتْ بين جنباتها ، واستظلَّتْ بأفيائها ، وشعرتْ بقيمة الانتماء والنِّسبة إليها .

الجامع الأموي ، دار الحديث النورية : أماكن تفتحت عيناي فيها على الدنيا[1].

الحافظ ابن عساكر ، الشيخ محمد أحمد دهمان ، د. صلاح الدين المنجد : أسماء شخصيات طرقت سمعي كثيراً .

مطبوعات المجمع العلمي ومجلته : هدايا غير منقطعة كانت تصل والدي رحمه الله باستمرار، ويعهد إلي أحياناً بشق صفحاتها التي لا يقطعها مقراض التجليد .

فلا غرو أن يكون كتاب « تاريخ دمشق » يحتل مكاناً لائقاً به في قلب صغير .

ساقني الغرام يوماً وكنتُ طفلاً إلى القسم الأول من المجلدة الثانية لتاريخ مدينة دمشق للحافظ ابن عساكر ، وهي في خطط مدينة دمشق ، بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد ، وكانت من أوائل ما طبعه المجمع العلمي العربي بدمشق من تاريخ ابن عساكر ، وكان لغلاف تلك النسخة – وهو من الورق المقوَّى – لسان يطوى إلى داخلها ليضم خريطتين إحداهما لمدينة دمشق في عصر ابن عساكر ، والأخرى لنهر بردى والأنهار المتفرعة عنه من خانق الربوة إلى قرى الغوطة ومرجها ؛ ولا أدري كيف أمسكت الكتاب من لسان غلافه فأهوى بثقله ، وسقط إلى الأرض ، ولم تستطع يداي الصغيرتان تدارك الأمر المباغت ، فانفصل الكتاب عن غلافه وتمزقت الورقة الأولى منه بينهما !!...

---

(١) في دار الحديث النورية التي أنشأها السلطان نور الدين زنكي طيب الله ثراه للحافظ أبي القاسم ابن عساكر رحمه الله، وكانت مجالس السماع لهذا التاريخ الجليل على ولده القاسم؛ أنجزتُ شطرًا مهمًا من تحقيق هذا المجلد، فالحمد لله على فضله.

دارت الدنيا في رأسي الصغير ، وتنازعني أمران : كيف أُصلح ما أفسدت يداي ؟ وكيف أنجو من العقوبة أو التوبيخ إن دعت الحاجة والدي رحمه الله تعالى ليطالع هذا الكتاب فاطَّلعَ على هذه الجريمة ؟!

بحثت حولي عن غراء كان يستعمله والدي في ترميم الكتب ، لأصلح الكتاب ، فوجدت وعاءً لا أدري حقيقة ما فيه ، لكني ظننته غراءً ، فأسرعت ودهنت به طرفي الورق ، فإذا به غير ما أعهد من الغراء ! يلتصق بالأيدي لكنه لا يلصق الأوراق ! لقد كانت علبة طلاء أبيض !

خبأت الكتاب كي يجف من آثار الطلاء بعد أن جهدت في إزالتها ، وأنا مشفق أن يرجع والدي رحمه الله من غَيبته فيدركني متلبساً بإساءتي !

وتم الأمر بحمد الله وجف الأثر ، ورددت الكتاب إلى مكانه ، بعد أن سُلِخَ جلده عن عظامه ، وأنا أدعو الله أن لا يحتاج والدي إلى مطالعته !.

مضت شهور طويلة وربما تجاوزت العام ، ثم افتضح الأمر ، وأقبل إلي والدي رحمه الله يحمل الكتاب موبّخاً ، مستنكراً ، « إنه كتاب أكبر من رأسك ! » ثم أصلحه رحمه الله وشدَّ ورقته الأولى الممزقة بورقة ألصقها خلفها . رحمه الله وأجزل ثوابه .

حقاً لقد كان الكتاب أكبر من رأسي ، فهو من القطع الكبير ، لكني قرأت منه ما ملأ رأسي من أخبار جامع دمشق ومساجدها ودورها وأنهارها وقبور الصحابة رضي الله عنهم فيها .

ولم أكن أدري أنه سيكون لي في يوم ما شرف المشاركة في تحقيق مجلد من مجلداته التي يطبعها مجمع اللغة العربية بدمشق (المجمع العلمي العربي) .

وبكل سرور تلقيت سنة ١٤٣٠- ٢٠٠٩ نبأ تكليفي بتحقيق بعض هذه المجلدة من تاريخ مدينة دمشق للحافظ ابن عساكر ، فأسجل شكري الجزيل لسعادة رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق الأستاذ الدكتور مروان المحاسني أن منحني الثقة الغالية للمشاركة في هذا الشرف العظيم .

والشكر موصول كذلك لسعادة أمين مجمع اللغة العربية الدكتور مكي الحسني الجزائري الذي كان منه التشجيع لي للنهوض في هذا العمل من جديد .

أسأل الله تعالى أن أفي تلك الثقة حقها بما يليق بإخراج هذا التاريخ الجليل .

* * *

ولا بد من التنويه أن هذا المجلد (شمعون — صدي) وهو الثامن والعشرون والتاسع والعشرون ، من تجزئة مجمع اللغة العربية بدمشق قد تم تقسيمه إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول : من أول ترجمة شمعون أبي ريحانة الأزدي ﷺ إلى آخر ترجمة صالح بن عبد الرحمن الثقفي .

القسم الثاني : من أول ترجمة صالح بن عبد القدوس الحداني إلى آخر ترجمة صدقة ابن عبد الله المعروف بالسمين .

القسم الثالث : من أول ترجمة صدقة بن عبد الله أبي مسكين الصوفي إلى آخر ترجمة صدي بن عجلان أبي أمامة الباهلي ﷺ .

وقد حققت منها القسم الأول والثالث .

أما القسم الثاني (صالح بن عبد القدوس – صدقة بن عبد الله السمين) فهو من تحقيق السيدة الفاضلة الأستاذة المحققة سكينة الشهابي رحمها الله تعالى[1] ، ولا تدخل لي في شيء من عملها، إلا ما تُلزم الأمانة العلمية استدراكه أو التنبيه عليه، وجعلت ذلك في الحواشي بين معقوفين.

أسأل الله تعالى أن يكون هذا العمل صالحاً مقبولاً ، والله تعالى من وراء القصد ، وله الحمد في الأولى والآخرة .

محمد مجير الخطيب الحسني

(١) هي الأستاذة المحققة سكينة الشهابي ، ولدت في مدينة الباب قرب حلب الشهباء سنة ١٩٣٣ م ، وذاقت مرارة اليتم وهي في الخامسة ، ثم جدَّت واجتهدت في الدراسة والتعلم رغم الظروف الصعبة التي كانت تعيشها أسرتها ، إلى أن انتقلت مع أسرتها إلى دمشق ، ونالت الشهادة الجامعية من قسم اللغة العربية بجامعة دمشق ١٩٦٢ م ، وعملت في مجال تدريس اللغة العربية ، وكتبت مقالات نقدية وأدبية ، ثم انتقلت للعمل في تحقيق التراث بمجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٧٣ .

وحازت النصيب الأوفى من تحقيق أجزاء (تاريخ دمشق) ، فصدر بتحقيقها المتقن ما يزيد عن عشرين مجلداً منه ، إضافة إلى : (تلخيص المتشابه) للخطيب البغدادي ، و(طبقات الأسماء المفردة) للبرديجي ، و(أخبار الوافدين من الرجال على معاوية) و(أخبار الوافدات من النساء على معاوية) للعباس بن بكار ، و(تاريخ أبي بشر هارون بن حاتم) ، و(المعجم المشتمل) لابن عساكر ، و(رجال عروة بن الزبير) للإمام مسلم ، و(المنتخب من كتاب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم) للزبير بن بكار.

توفيت رحمها الله تعالى في ١٨ جمادى الآخرة ١٤٢٧، ٢٠٠٦/٧/١٤ م ، ولم تتزوج .

وأوصت بمكتبتها الضخمة (١١٥٠ كتابًا) للمركز الثقافي بمدينة الباب ، رحمها الله وأجزل لها المثوبة والأجر .

مقدمات مهمة

مراحل تصنيف تاريخ دمشق وتجزئته :

شغلت مراحلُ تأليف « تاريخ مدينة دمشق » وتجزئتُه كثيراً من الباحثين، الذين حققوا شيئاً من هذا التاريخ، أو ساهموا في الكتابة عنه أو عن مؤلفه الحافظ أبي القاسم رحمه الله.

وقد وفقني الله تعالى إلى استقراء النصوص الواردة في ذلك، والخروج بنتيجة أُراها صواباً جانَبه ما درج عليه الباحثون في هذا الأمر(١).

بدأ الحافظ أبو القاسم رحمه الله بتصنيف تاريخه منذ أن حطَّ رحاله في وطنه دمشق سنة ٥٣٣ بعد رحلته إلى خراسان ونواحيها(٢).

ثم قدم رفيقه أبو سعد السمعاني إلى دمشق سنة ٥٣٥، يقول السمعاني: « فلما وصلت إلى الشام، وأقمت بدمشق ترددت إليه، ورأيته قد صنف تاريخ دمشق، وذكرَ(٣) أنه في سبع مئة كراسة، كل كراسة عشرون ورقة، وسمعت بعضه منه، وأورد من شعري فيه »(٤).

فالسمعاني قد سمع شيئاً من « تاريخ دمشق » سنة ٥٣٥، وهو سماع خاص؛ لمكانة أبي سعد من رفيقه أبي القاسم، ولم ير السمعانيُّ الكتاب كله، لأنه لم يكن قد نجز، وهذا ما تدل عليه

---

(١) وذلك في الترجمة التي كتبتُها للحافظ أبي القاسم ابن عساكر ضمن كتاب « دار السنة دار الحديث النورية تاريخها وتراجم شيوخها » ١٨٩- ١٩١.

(٢) ذكر الدكتور صلاح الدين المنجد في مقدمته لتاريخ دمشق ٣٢/١ أن الحافظ شرع بتأليف تاريخه قبل رحلته إلى خراسان سنة ٥٢٩، واعتمد في ذلك على ما اقتضبه الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ ١٢٠/٤ من كلام السمعاني: « دخل نيسابور قبلي بشهر . سمعت معجمه والمجالسة للدينوري ، وكان قد شرع في التاريخ الكبير لدمشق »، وهذا الكلام المقتضب ليس فيه دليل لمن تأمله وقارنه بنقل العماد الكاتب عن السمعاني الذي سأنقله بعد.

(٣) أي ذكر أبو القاسم ابن عساكر .

(٤) نقله عن السمعاني العمادُ الكاتب في « خريدة القصر وجريدة العصر » قسم شعراء الشام، بتحقيق الدكتور شكري فيصل ٢٧٦/١.

وقد أثبت المحقق الفاضل « وأورد من شعره فيه »، وأشار إلى نسخة ورد فيها: « شِعري » وأُراها هي الصواب. وشِعر السمعاني في « تاريخ دمشق » ١٠٣/٤٣.

وقد توارد الباحثون الرئيس محمد كرد علي والدكتور صلاح الدين المنجد والأستاذ مطيع الطرابيشي ومن تبعهم على جعل ما نقله العماد الكاتب عن السمعاني كلاماً للعماد نفسه ! وعلقوا على هذا عند نقلهم له: قدم العماد دمشق في شعبان ٥٦٢ ! وبنوا على ذلك قضية تجزئة تاريخ دمشق!.

وإنما الكلام كلام السمعاني من غير شك ولا مرية.

العبارة: « ذكر أنه في سبع مئة كراسة »، إذ لو كان موجوداً لرآه، فابن عساكر فيما فهمت يُقدِّر أن كتابه لو كمل لجاء في سبع مئة كراسة، كل كراسة عشرون ورقة.

فلما تمَّ الكتاب سنة ٥٥٩- وهو تاريخ أقدم سماع على المصنف بالمنارة الشرقية من جامع دمشق — جاء في خمس مئة وسبعين جزءاً، كل جزء في عشرين ورقة، فالكتاب في سبع وخمسين مجلدة، أي: يقل عما قدره الحافظ سنة ٥٣٥ بمئة وثلاثين جزءاً.

ثم إن القاسم ابن الحافظ رحمهما الله قد استجد نسخة نقلت عن الأصل، لكنها فارقته في الخط والمسطرة والتجليد فجاءت في ثمانين مجلداً، كل مجلد فيه ١٠ أجزاء.

فما ثمَّ من التاريخ إلا مسودة بخط الحافظ أبي القاسم ابن عساكر في ٥٧٠ جزءاً، ومبيضة بخط ابنه القاسم في ٨٠٠ جزء، ووردت إشارة في السماع الثاني، المثبت بآخر الجزء ٢١٠، في صـ ٢٥ من هذه المجلدة إلى فرع منقول من الأصل الذي كتبه بخطه القاسم ابن الحافظ أبي القاسم ابن عساكر رحمهما الله تعالى، ولعله هو الفرع الذي نسخه المحدث الحافظ زكي الدين محمد بن يوسف البرزالي الإشبيلي، المتوفى سنة ٦٣٦ رحمه الله تعالى.

قال ابن خلكان بعد أن نقل كلاماً للحافظ لمنذري في تعظيم شأن « تاريخ دمشق » ومؤلفه: « وما صح له هذا إلا بعد مسودات ما يكاد ينضبط حصرها »[١].

ونقل الذهبي قول عماد الدين علي بن القاسم ابن الحافظ أبي القاسم ابن عساكر « ولولا تبييضه لكتاب التاريخ، ونقله من المسودة، لما قدر الشيخ الكبير - يعني والده- على إتقانه، ولا جوَّده، فإنه حين فرغ من تسويده، عجز عن نقله، وتجديده، وضبط ما فيه من المشكل، وتحديده، كأنَّ نظره قد كلَّ، وبصره قد قلَّ، فلم يزل والدي يكتب، وينقله من الأوراق الصغار والظهور، ويهذب إلى أن نجز منه نحو مائة وخمسين جزءًا »[٢].

وقد بقي الحافظ يلحق في كتابه ما يستجد له، ويظهر ذلك في ترجمة (شيركوه بن شادي) من هذه المجلدة حيث ذكر وفاته سنة ٥٦٤ قبل وفاة الحافظ رحمه الله بسبع سنين.

فـوائـد عـلمية :

الأولى : درج كثير من النساخ المتأخرين بعد الألف للهجرة ، ومن المحققين الأفاضل لهذا التاريخ الجليل ولغيره من كتب الحديث الشريف والتواريخ والتراجم والأدب ؛ على خطأ في إثبات

(١) وفيات الأعيان، لابن خلكان ٣/٣١٠.

(٢) سير أعلام النبلاء، للذهبي ٢١/٤١٠.

رمز لا يوجد لدى علماء الحديث الشريف أو غيرهم ، وهو الرمز إلى اختصار كلمة (أنبأنا) بـ (أنبأ) أو (أنبا).

والصواب من ذلك : أن كلمة (أنبأنا) لا تُختصر ، وأن ما ظنوه اختصارًا لها – يكتب في المخطوطات القديمة هكذا غير منقوط ولا مهموز (انا) – إنما هو اختصار لـ (أخبرنا) ، وأن الصواب في نقطه وهمزه : (أبنا) بتقديم الباء الموحدة على النون .

وعلى هذا الصواب أثبتُّ تلك الرموز فيما حققته من هذا التاريخ الجليل .

وممن نصَّ على ذلك الحافظ العراقي في ألفيته ، فقال :

واختصروا (أخبرنا) على (أنا) أو (أرنا) والبيهقي (أبنا)

قال الشارح السخاوي في « فتح المغيث » : « وكذا اقتصر البيهقي وطائفة من المحدثين على (أبنا) بترك الخاء والراء فقط .

قال ابن الصلاح : " وليس هذا بحسن "[1].

قلت : وكأنه فيما يظهر للخوف من اشتباهها بأنبأنا ، وإن لم يصطلحوا على اختصار أنبأنا كما نشاهده من كثيرين »[2].

الثانية : يغلب الجانب النقلي فيما يورده الإمام الحافظ ابن عساكر رحمه الله تعالى في تاريخه هذا ، لكننا لا نعدم منه وقفات نقدية لكبار الأئمة ، فمن ذلك :

تصحيح ضبط اسم أحد الرواة لحديث في مسند الإمام أحمد بن حنبل . كما في أوائل ترجمة صالح بن جبير الصدائي .

أن الإمام البخاري فرَّق بين رجلين عدَّهما الحافظ ابن عساكر رجلاً واحدًا . كما في أواخر ترجمة صالح بن سُعَيد أبي طالب المؤذن .

ونبَّه على أوهام للحافظ ابن منده . كما في ترجمة شيبة بن عثمان الحجبي .

ونبَّه على وهم للإمام الخطيب البغدادي . كما في ترجمة صالح بن جبير الصدائي .

ونبَّه على تصحيف فاحش في سند حديث لأبي أمامة ص ٣٨٦.

---

(١) علوم الحديث لابن الصلاح ٢٠٣.

(٢) فتح المغيث للسخاوي ٣/٨٥-٨٦.

النسخ المعتمدة في تحقيق هذه المجلدة :

لا يمكن في تحقيق أكثر أجزاء تاريخ دمشق لحافظها الجليل الإمام ابن عساكر أن تُجعل نسخة من نسخه المتأخرة أصلاً في إثبات النص، ثم يشار إلى فروقات النسخ الأخرى عنها، إلا في الأجزاء التي توجد بخط القاسم ابن الحافظ ابن عساكر، أو بخط البرزالي رحمهم الله.

لذلك لا مناص من اعتماد الطريقة الأخرى في التحقيق، وهي إثبات نص سليم من بين فروقات النسخ، يجتهد المحقق – اعتماداً على الموارد التي روى منها الحافظ أخبار كتابه – أن يكون هو الأضبط من بين اختلاف النسخ التي كتبها نسَّاخون بالأجرة، ليس لدى أكثرهم معرفة بما ينسخون.

وقد كان من الحافظ أبي القاسم ابن عساكر رحمه الله تعالى أريحية في السماح لأهل العلم بتصحيح كتبه، وإصلاح ما ندَّت به أقلام النُّساخ، والإذن لهم في إثبات الصواب عند ظهور الخطأ، فقال رحمه الله في خطبة تاريخ مدينة دمشق : « فمن وقف فيه على تقصير أو خلل، أو عثر فيه على تغيير أو زلل؛ فليعذر أخاه في ذلك متطولاً، وليصلح منه ما يحتاج إلى إصلاح متفضلاً، فالتقصير من الأوصاف البشرية، وليست الإحاطة بالعلم إلا لبارئ البرية ».

وقال رحمه الله في خطبة الأربعين من المساواة مستخرجة عن ثقات الرواة : « فمن عثر في ذلك بشيء يجب إصلاحه فليصلحه متفضلا، وليقوم أوده متطولا ».

وبهذا يحفظ الحافظ ابن عساكر رحمه الله لكتابه جدَّته ويصون نضارته رغم تداوله بين النُّساخ.

وامتثالاً لأمر المصنف رحمه الله أثبتُّ في موضع واحد فقط الصوابَ الواضح البيِّن إذ وقع بخط ابنه في نسخة الأصل تصحيف، تابعته عليه جميع النسخ، وهو في صـ ٣ حيث تصحفت نسبة « التجيبي » إلى « اليحصبي »، فأثبتُّ الصواب في صلب الكتاب وأشرت إلى ما في النسخ في الحاشية.

أما ما كان مصحَّفاً في نسخة سالماً في نسخة، فقد أثبتُّ ما هو الصواب، وأهملت ذكر التصحيف إلا إن كان محتملاً من وجه، فأشير في الحاشية إلى فروق النسخ.

والسبب في كثرة التصحيف في النُّسخ هو أن خط ناسخ الأصل وهو القاسم ابن الحافظ ابن عساكر مهمل في أكثره، لا يعتني بنقط الحروف المعجمة. وأما نسخة الفرع بخط الحافظ محمد ابن يوسف البرزالي فخطها مغربي قد يعسر على بعض النُّساخ حسن قراءته. لذلك فأغلب النُّساخ يصورون الكلمة التي يخفى عليهم صوابُ رسمها تصويراً ولا يكتبونها مجوَّدة تحقيقاً، ومنهم

من يجتهد في النقط، فيكثر اللبس.

وكان من توفيق الله أن اجتمع لدي مصورات ست من النسخ لهذه القطعة من تاريخ دمشق (شمعون – صدي)، قدَّم لي مجمع اللغة العربية أربعاً منها، الثلاثة الأولى ونسخة سليمان باشا، وحصلت على الثنتين المغربية وعاطف بجهد خاص.

نسخة الأصل : وهي بخط الإمام المحّدث بهاء الدين أبي محمد القاسم – المتوفى سنة ٦٠٠ رحمه الله – ابن المصنف الإمام الحافظ علي بن الحسن المعروف بابن عساكر رحمه الله تعالى. ومستقرها في المكتبة الأزهرية بالقاهرة، رقم (٢٢٧-٢٣٦) تتضمن تراجم (سعيد بن زيد – شهاب بن خراش) وهو الجزء العاشر بعد المئتين .

وفي الورقة ٧٥ من هذه النسخة الأصيلة – ٦ من المطبوعة – على حاشيتها: لحق بخط الإمام الحافظ المصنف ابن عساكر رحمه الله بخطه المعروف.

وقد سبق وصف خط القاسم رحمه الله، وأنه لا ينقط المعجم من الحروف، وذكر الحافظ ابن نقطة ذلك قديماً فقال في ترجمة القاسم: « وكتب كثيراً إلا أن خطه لا يشبه خط أهل الضبط والإتقان »[١]، وكذلك قال الإمام الذهبي في ترجمته: « وكتب ما لا يوصف كثرة بخطه العديم الجودة، ونُعِتَ بالحفظ والفهم، ولكن خطه نادر النقط والشكل »[٢].

لكنه مع ذلك ينقط أحياناً بعض الحروف مزيلاً بذلك اشتباهها، ويضع أيضاً علامات الإهمال أحياناً، ويستعمل رموز المحدثين في التضبيب والتصحيح وعلامات الوصل.

ويكتب في مقابل الأسماء – من عناوين التراجم – الحرف الأول والثاني منها، مثل: ش ع في مقابل: شمعون، ش م مقابل: شمول، ش هـ مقابل: شهاب.

وكذلك يرمز في حاشية بعض الأخبار إلى سماعه له من شيخ أبيه، أو قراءته عليه، فيكتب: (س)، ويكتب أحياناً (ق صح) ولعله يريد قراءته له[٣].

---

(١) التقييد في رواة السنن والمسانيد، لابن نقطة ٢/٧٧٤.

(٢) سير النبلاء، للذهبي ٢١/٤٠٧.

(٣) وفي القسم الذي حققته الأستاذة سكينة الشهابي توجد قطعة من الأصل (الجزء الرابع عشر بعد المئتين) كما ورد في عنوانها، وكتبتْ « الرابع » فوق آثار كشط يحتمل أن يكون تحته « الخامس »، تبتدئ في أثناء ترجمة صالح بن محمد بن عمرو المعروف بـجزرة، وتنتهي في أثناء ترجمة صخر بن حرب، وفيها أنه « آخر الخامس عشر بعد المئتين »، وهذا الاختلاف بين ما صحح في عنوان الجزء وبين خاتمته مثار غرابة !! لم أهتد إلى كشفه.

وقد جاء في آخر ترجمة صالح بن محمد جزرة إشارة في الحاشية إلى التجزئة القديمة للتاريخ : « آخر الحادي والثمانين بعد المئتين ». وفي أثناء ترجمة صخر ابن حرب : « آخر الثاني والثمانين بعد المئتين ».

نسخة أحمد الثالث (أ): ويقع ما في هذه المجلدة من طبعتنا في آخر المجلد الرابع وأول المجلد الخامس منها، من تجزئة ١٢ مجلدًا، ويرجع تاريخ هذه النسخة إلى القرن العاشر، وقد كانت من كتب فيض الله أفندي، ثم آلت إلى مكتبة السلطان أحمد الثالث في (طوب قابي) بإصطنبول. وهي إجمالاً أجود من النسخ التي تليها، وأسعد بالصواب من سائر النسخ في غالب الأحيان.

نسخة داماد إبراهيم (دا): وهي من مكتبات إصطنبول التي جمعت في المكتبة السليمانية، وقد بدا لي أن (أ) و(دا) منقولتان من أصل واحد، لتطابقهما غالباً، وليست إحداهما أصلاً للأخرى، لوجود أسقاط في (أ) موجودة في (دا) والغالب على الظن تأخر تاريخ نسخ (دا) على تاريخ نسخ (أ).

نسخة ابن يوسف الكتانية المغربية (م): ورقمها في الخزانة العامة في الرباط (١٤٩٣ ك) وكانت في مكتبة السيد محمد عبد الحي الكتاني رحمه الله، وهو جزء يتضمن تراجم (شداد بن أوس – ظالم بن مرهوب)، تاريخ نسخ أجزاء أخرى منها سنة ١١١٢ هـ. وفيه بياضات يكتب في وسطها: ٢. والناسخ يختم بعض التراجم بقوله: انتهى، والله تعالى أعلم، ونحو ذلك. وجاء في حاشية بعض التراجم إشارات بخط مالك النسخة إلى مضامين ما يقابلها من متن الكتاب.

نسخة سليمان باشا (س): وهي من الكتب التي نقلت من مدرسة سليمان باشا إلى الظاهرية بدمشق، وهي إجمالاً نسخة سقيمة، يرجع تاريخها إلى سنة ١١١٨ هـ، وقد أفاد محققو بعض أجزاء التاريخ أنها نقلت من نسخة البرزالي عن نسخة القاسم، ويبدو أن نسخة البرزالي في بعض المواضع قد أصابها تلف أو رطوبة أو تمزيق، فسقطت كلمات وأسطر، ترك لها الناسخ بياضاً، كما في أواخر الجزء ٢١٠، وهو مما وصلنا من نسخة الأصل بخط القاسم ابن عساكر، مما يدل دلالة واضحة على أن نسخة القاسم ليست هي الأصل لهذه النسخة.

نسخة مصطفى عاطف أفندي (ط): في إصطنبول، وهي في سبعة مجلدات، وتسعة عشر جزءاً، بالأرقام (١٨١٢-١٨١٩)، كتبت في سنة ١١٥٥ هـ من الناسخين محمد بن الحاج أبي بكر، ومحمد بن محمد الحافظ العطاء، وخطهما يشبه بعضه بعضاً.

وبعض الصحف فيها بياضات يشير الناسخ إلى وجودها؛ فيكتب في الحاشية: بياض، ووقع في النسخة أسقاط كثيرة لم ألتزم التنبيه عليها ، والناسخ يضرب أحيانا على ما أخطأ فيه لكن بقلم دقيق جداً ربما لا يُنتبه إليه.

والناسخ يشير إلى ما يشكل عليه بثلاث نقاط ينقطها في مقابله من الحاشية كالأثافي .

وعدد السطور في كل المجلدات ٤٥ سطراً في الصحيفة، والأسماء وكلمة « أخبرنا » كتبت باللون الأحمر، وبين الجزء السادس والسابع سقط، أما القطعة التي نحن بصدد تحقيقها في هذا المجلد فهي في أثناء الجزء الثامن في ضمن المجلد الثالث، وخطها أتقن من نسختي سليمان باشا والمغربية، لكنها مثلهما في الأسقاط والتصحيفات والتحريفات.

وناسخها حريص على الترضي والترحم على الصحابة والأئمة رضي الله عنهم؛ ولو لم يكن ذلك في الأصل، فرحمة الله تترى عليه، وربما عبر بما شاع في عصره هو من قولهم: قدس الله سره.

ومما يؤخذ عليه التصرف في النص أحياناً كما في ترجمة (صاعد بن الحسن الدمشقي) جاء فيها: « وكتبه صاعد ...» فكتب ناسخ (ط): وكتبه الفقير إليه تعالى صاعد ...

وفي ترجمة (صالح بن إسماعيل) بدّل كلمة (دويرة) إلى (مدرسة) ..

وهو يضيف حرف الجر (في) قبل بداية عناوين الأسماء فيقول: في ذكر من اسمه ...، كما يكتب قبل الأشعار غالباً: شعر ..

والناسخ يختم بعض التراجم بقوله: انتهى، والله تعالى أعلم، ونحو ذلك.

فأكتفي بهذا التنويه عن الإشارة إلى ذلك في كل موضع.

وهذه النسخ الثلاثة (م) و(س) و(ط) منقولة من أصل واحد، وهو نسخة البرزالي، وأوضح دليل على ذلك تطابقها في الأسقاط الواقعة في آخر الجزء (٢١٠) من الأصل في أثناء ترجمة شهاب بن خراش.

وفي آخر ترجمة شمول بن عبد الله كتب ناسخ (ط): «انتهى الخلط، والله أعلم بالصواب».

ومما يُلحظ: أن النسخة (م) أجود من (س) ومن (ط) فقد سلمت من تصحيف كثير وقع فيهما. وهما ليستا مأخوذتين منها، ففيها أسقاط لم تتابعها النسختان على إسقاطها.

وتجدر الإشارة إلى وجود نسخة سابعة في ظاهرية دمشق، وهي النسخة المعروفة بـ :

نسخة أسعد باشا: وهي متأخرة ، من مخطوطات الظاهرية ، ولم أظفر بها[1].

* * *

وقد تمت المقابلة الدقيقة بين الأصل – في القطعة الموجودة منه – والنسخ (أ) و(دا)

(١) أما الأستاذة سكينة الشهابي فقد اعتمدت في عملها على قطعة من الأصل ، وعلى نسخة السليمانية بالظاهرية ورمزها (س) ، وعلى نسخة رمزها (د) ولعلها نسخة أحمد الثالث ؛ بقرينة رمزها لها بذلك فيما سبق من المجلدات .

و(س) عمدة الطبعات التجارية.

فأهملت كثيراً من فروق النسخ التي يظهر خطؤها، وسببها: سوء الكتابة أو سوء قراءة الأصل من الناسخ، وخاصة في القسم الذي توجد منه نسخة الأصل؛ فلم أشر إليها.

كذلك أهملت الإشارة إلى الأسقاط الكثيرة الموجودة في النُّسخ التي أصلها نسخة البرزالي، وهي (م) و(س) و(ط)، وسبب وجود الأسقاط المشتركة بين تلك النسخ فيما أرى: خروم وتمزق في أوراق أصل البرزالي، ويظهر جلياً أن تلك النسخ نسخت بعد حدوث ذلك في نسخة البرزالي.

وليست (م) أصلاً لـ (س) أو (ط) لوجود أسقاط فيها لا توجد فيهما.

وقد وقع من ناسخي (س) و(ط) أنهما يثبتان (اسا) منقوطة وغير منقوطة ، وهي في النسخ الأخرى (أنا) وهما اختصار (أخبرنا) كما تقدم ذكره ، كما يثبت ناسخا (س) و(ط): (ثنا) وهي في النسخ الأخرى (نا) وهما اختصار (حدثنا)، وقد أثبتُّ الأوضح دون تنبيه مكتفيًا بالتنبيه على ذلك هنا .

واعتنيت ببيان الصواب عند إثباته في الصلب، بالإشارة إلى التصحيف أو التحريف أو سبق النظر والقلم في النُّسخ، لئلا يبقى القارئ متحيراً، وكأن الفروق بين النسخ سواء، بل لا بد من توضيح الصواب.

ولما وصلتني النسختان (المغربية) و(مصطفى عاطف)[1] بعد الفراغ من العمل تقريباً، وتحقق لدي أن هاتين النسختين متطابقتان مع (س)، والثلاثة منقولة من أصل واحد، قابلت عملي بالنسخة (ط) ، ولم أقابل بالنسخة (م) حرفاً حرفاً ، وإنما اكتفيت بالرجوع إليها في مواطن الاختلاف.

أسأل الله قبول هذا العمل ، والسلامة فيه من الخلل ، ومغفرة ما وقع من الزلل .

(١) وقد وقع من بعض الأفاضل الخلط بين النسختين (داماد إبراهيم) و(المغربية) فجعلهما واحدة . ووقع أيضًا من فاضل آخر نسبة نسخة (مصطفى عاطف) إلى دار الكتب المصرية !.

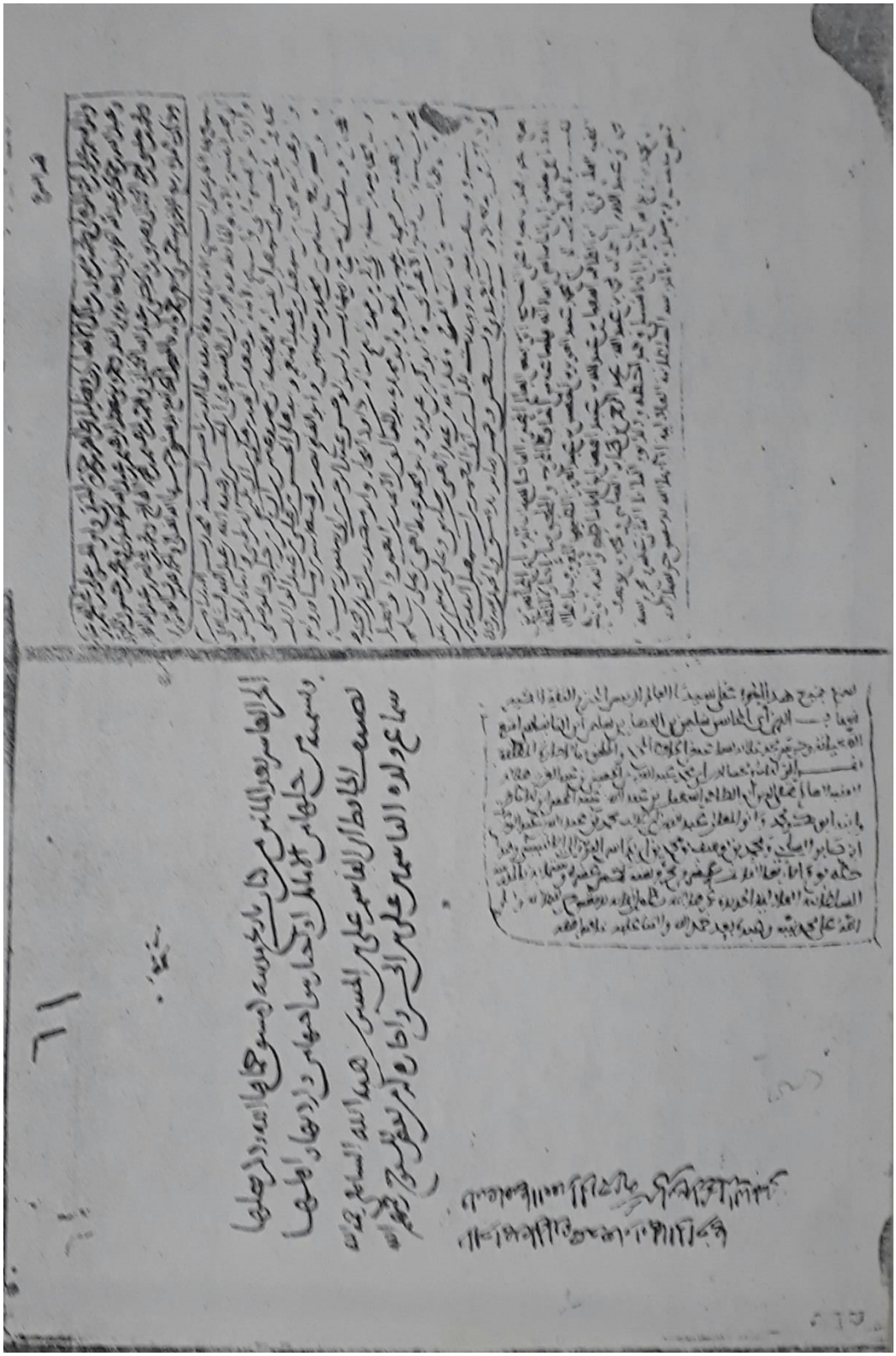

أول الجزء العاشر بعد المئتين ، من الأصل ، وفي أثنائه ترجمة شمعون رضي الله عنه

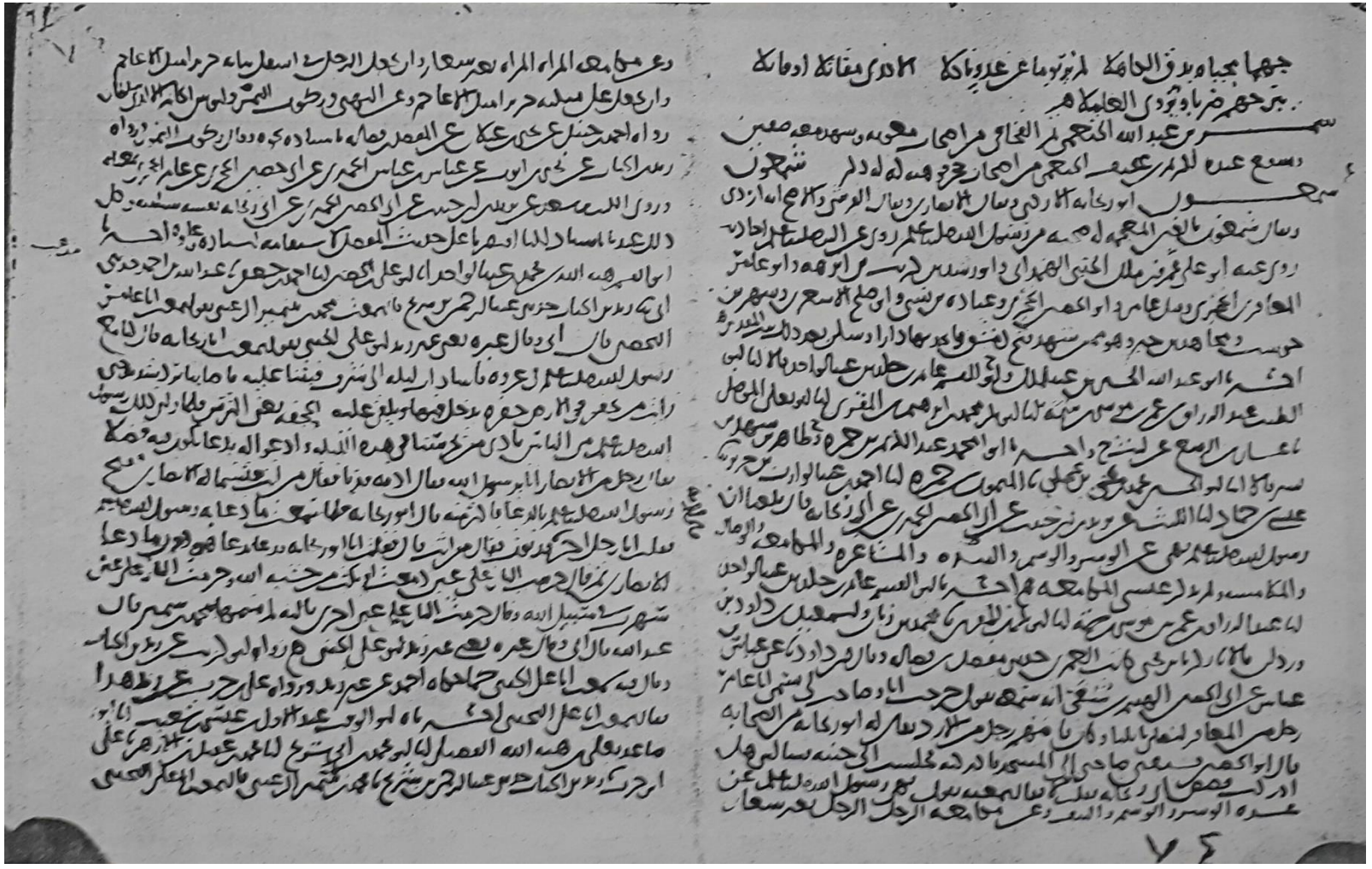

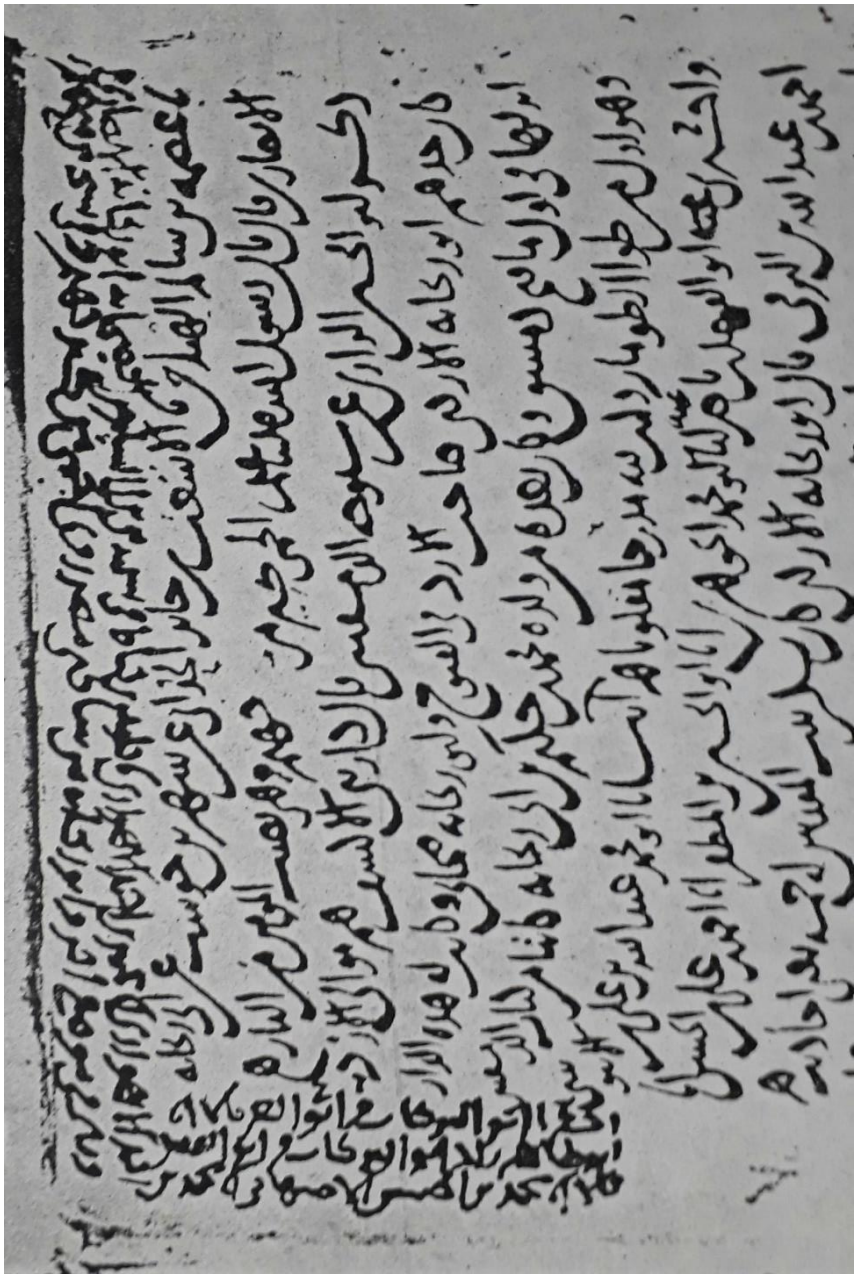

خط المصنف الحافظ أبي القاسم ابن عساكر في لحق بحاشية الأصل

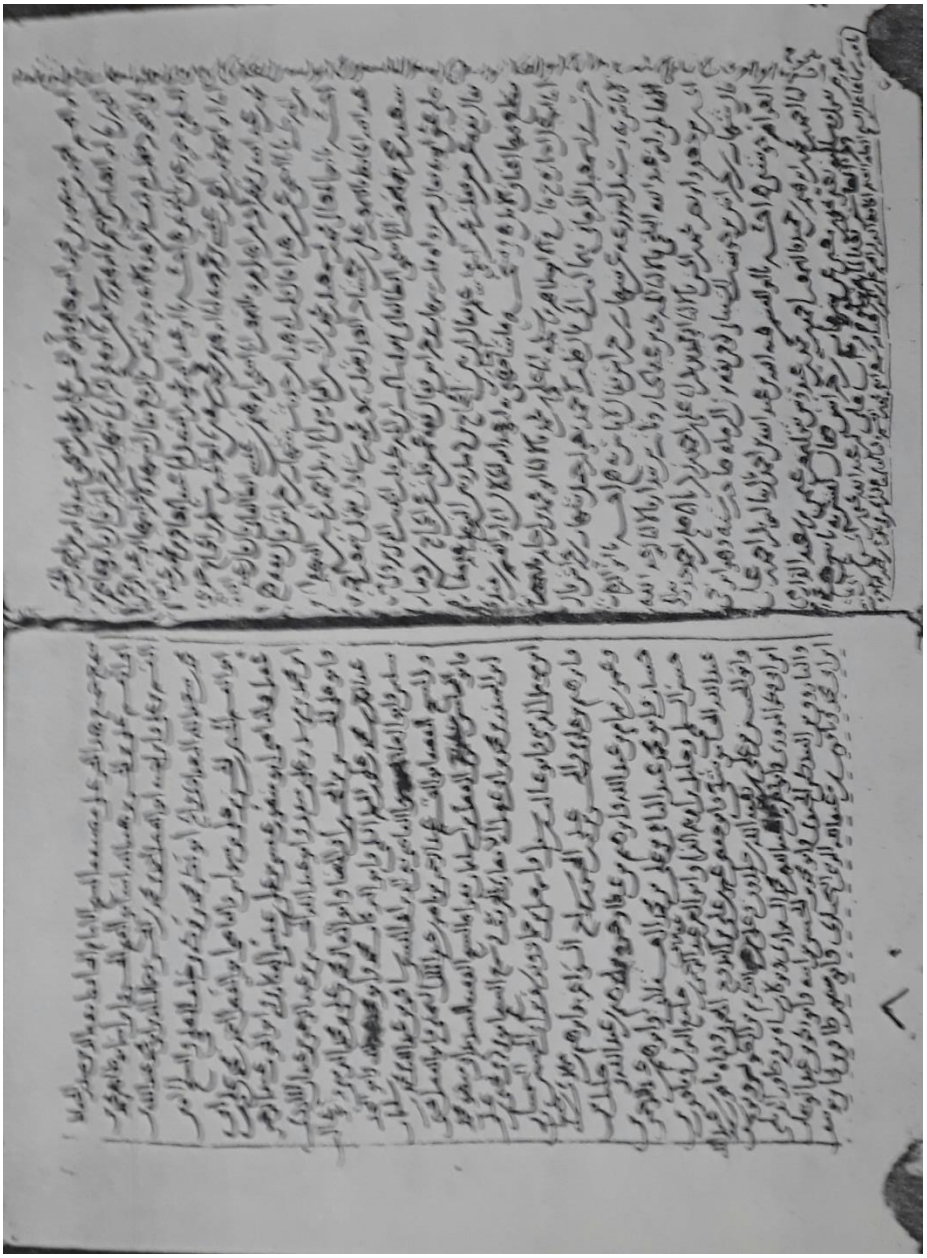

آخر الجزء العاشر بعد المئتين ، وبعده سماع على المصنف

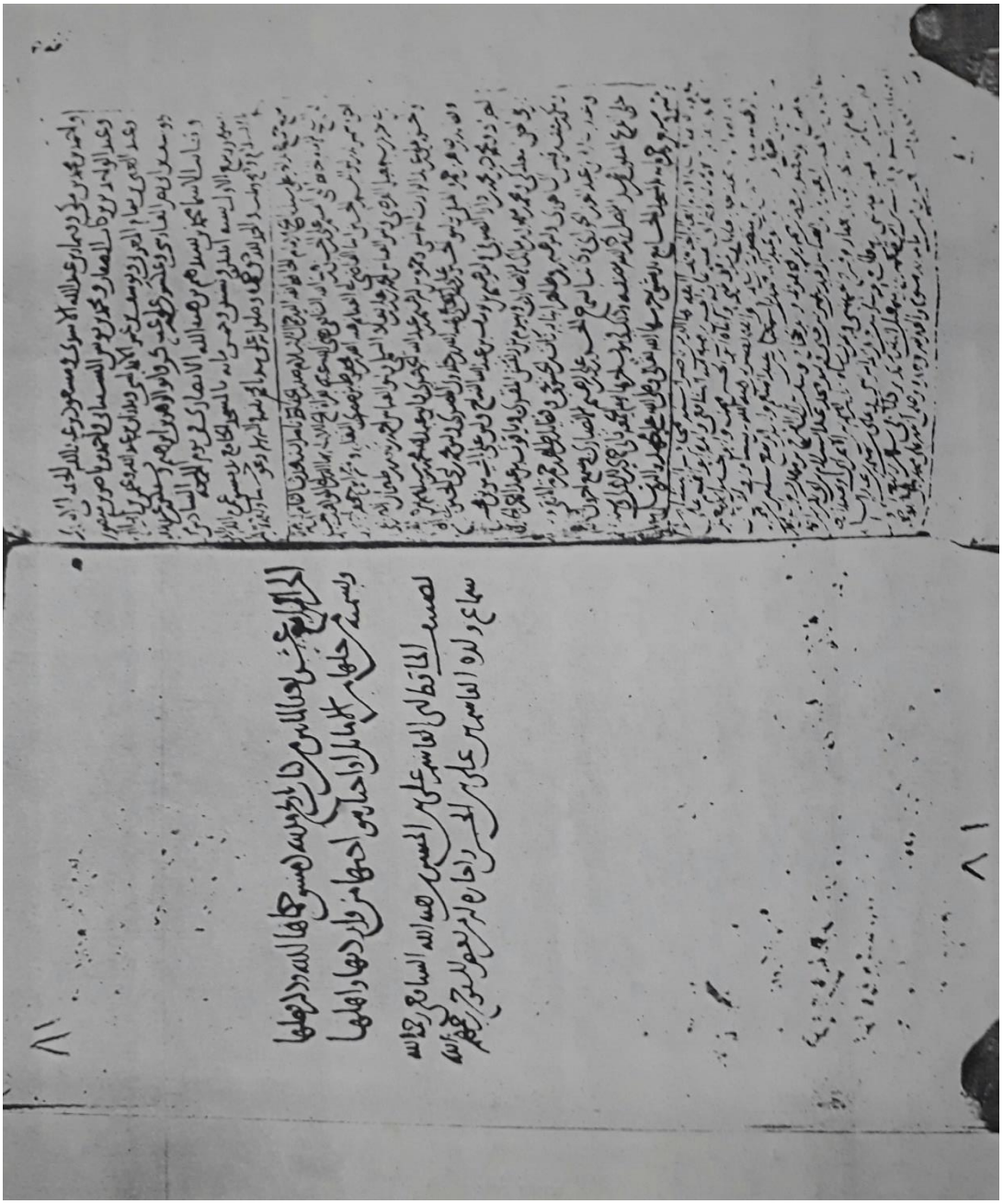

الجزء الرابع عشر بعد المئتين من الأصل

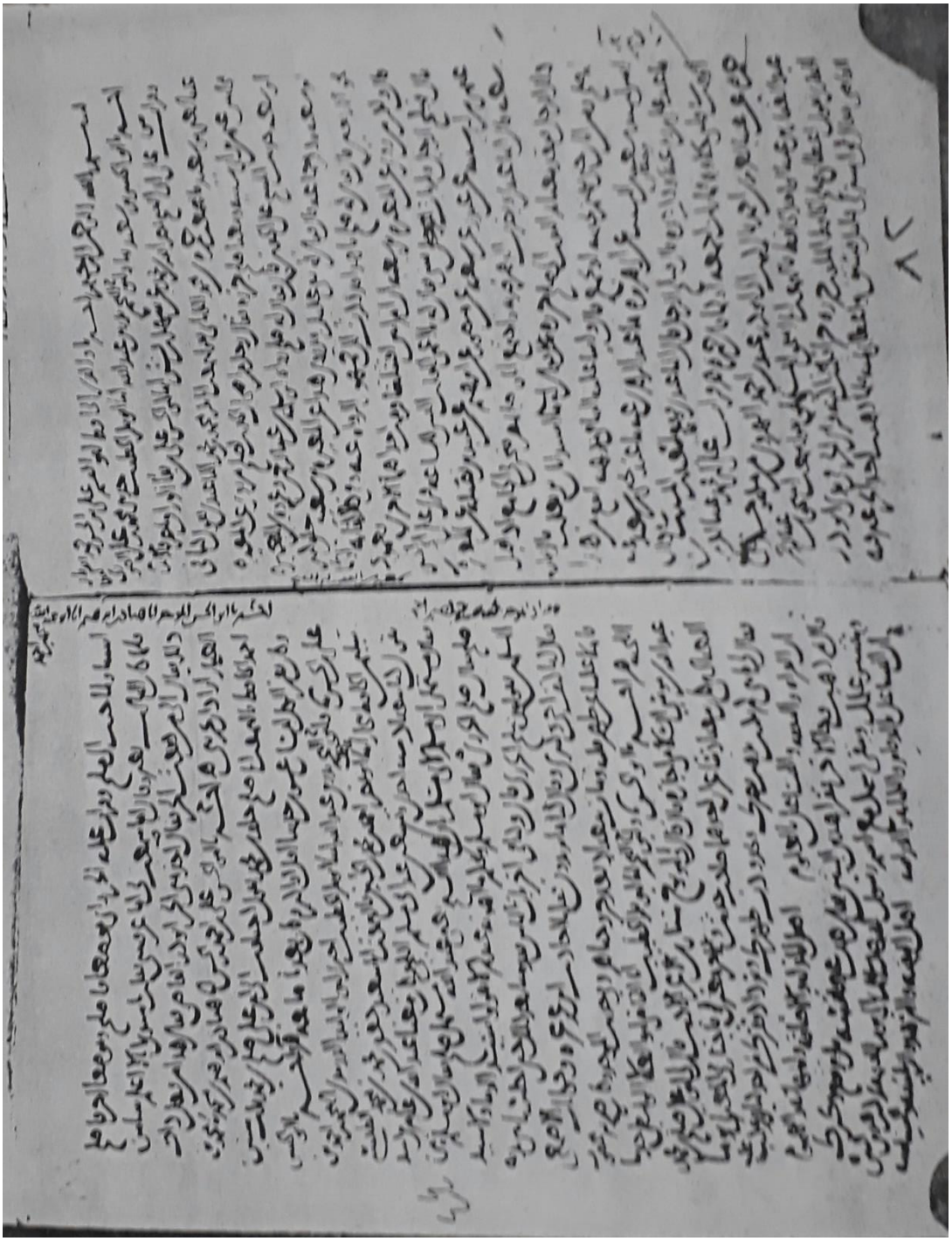

أول الجزء الرابع عشر بعد المئتين من الأصل

آخر الجزء الخامس عشر بعد المئتين مع أنه سبق في عنوانه (الرابع عشر ...) !

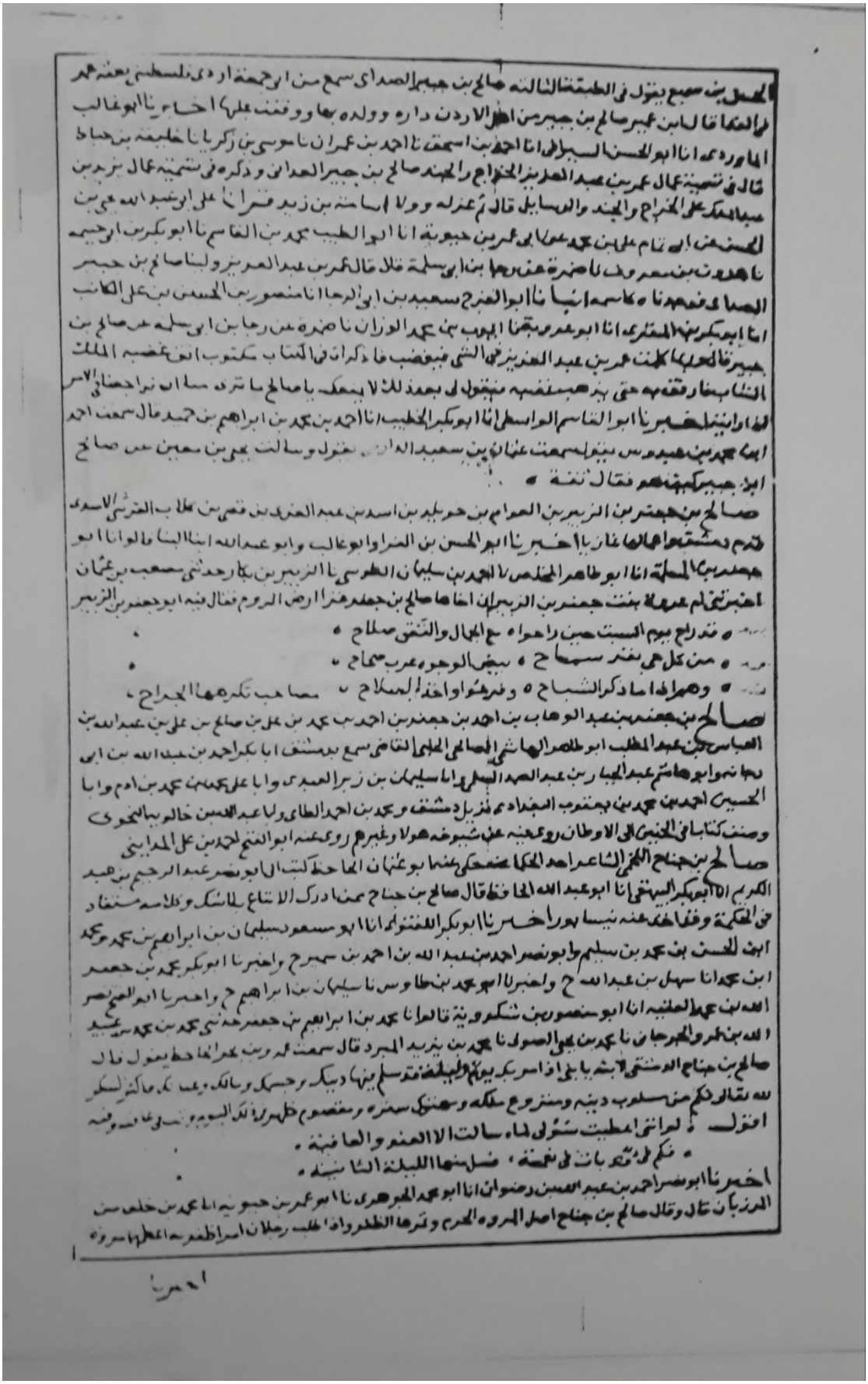

نموذج من نسخة أحمد الثالث (أ)

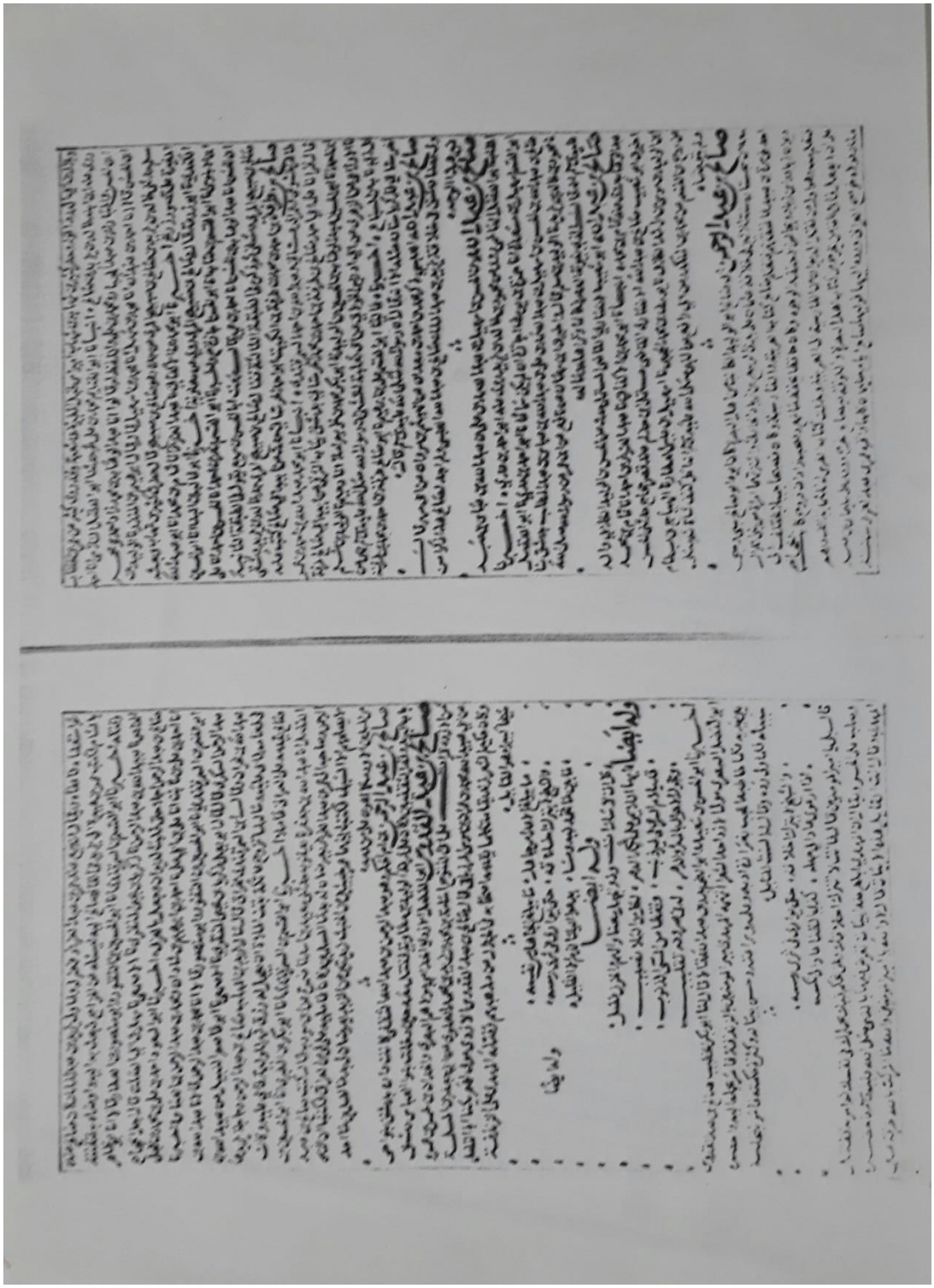

نموذج من نسخة داماد إبراهيم (دا)

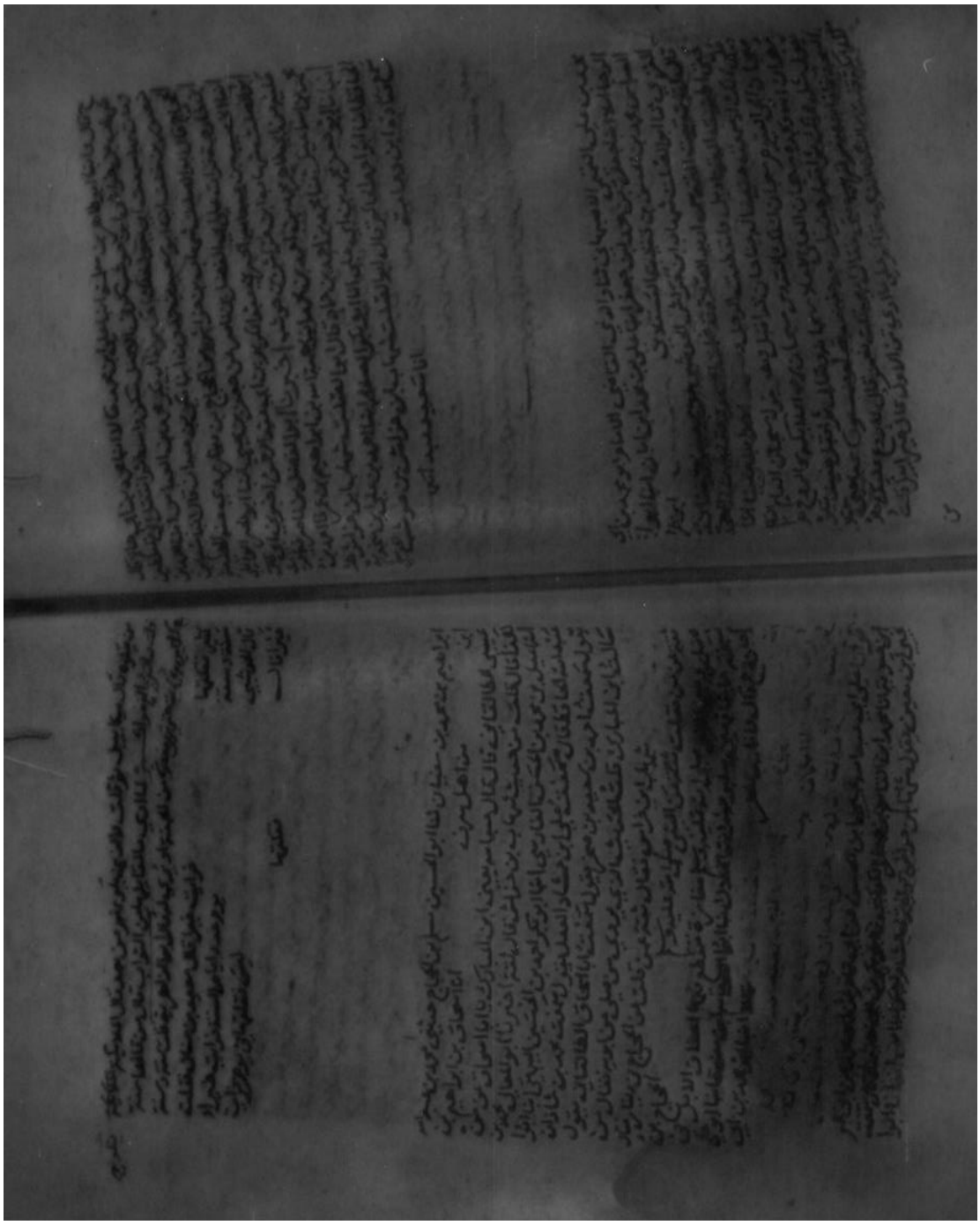

نموذج من النسخة المغربية الكتانية (م)

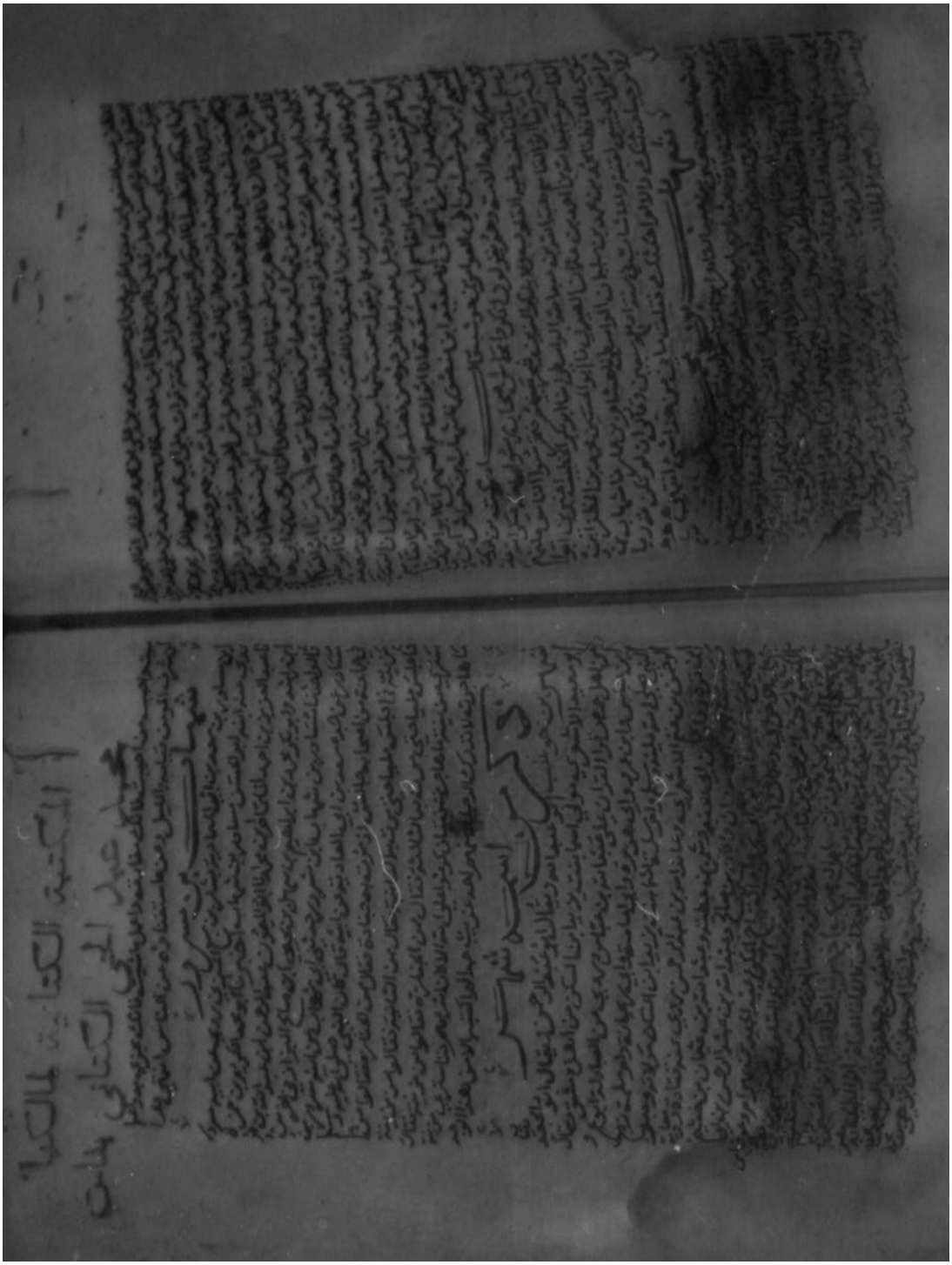

نموذج آخر من النسخة المغربية الكتانية (م)

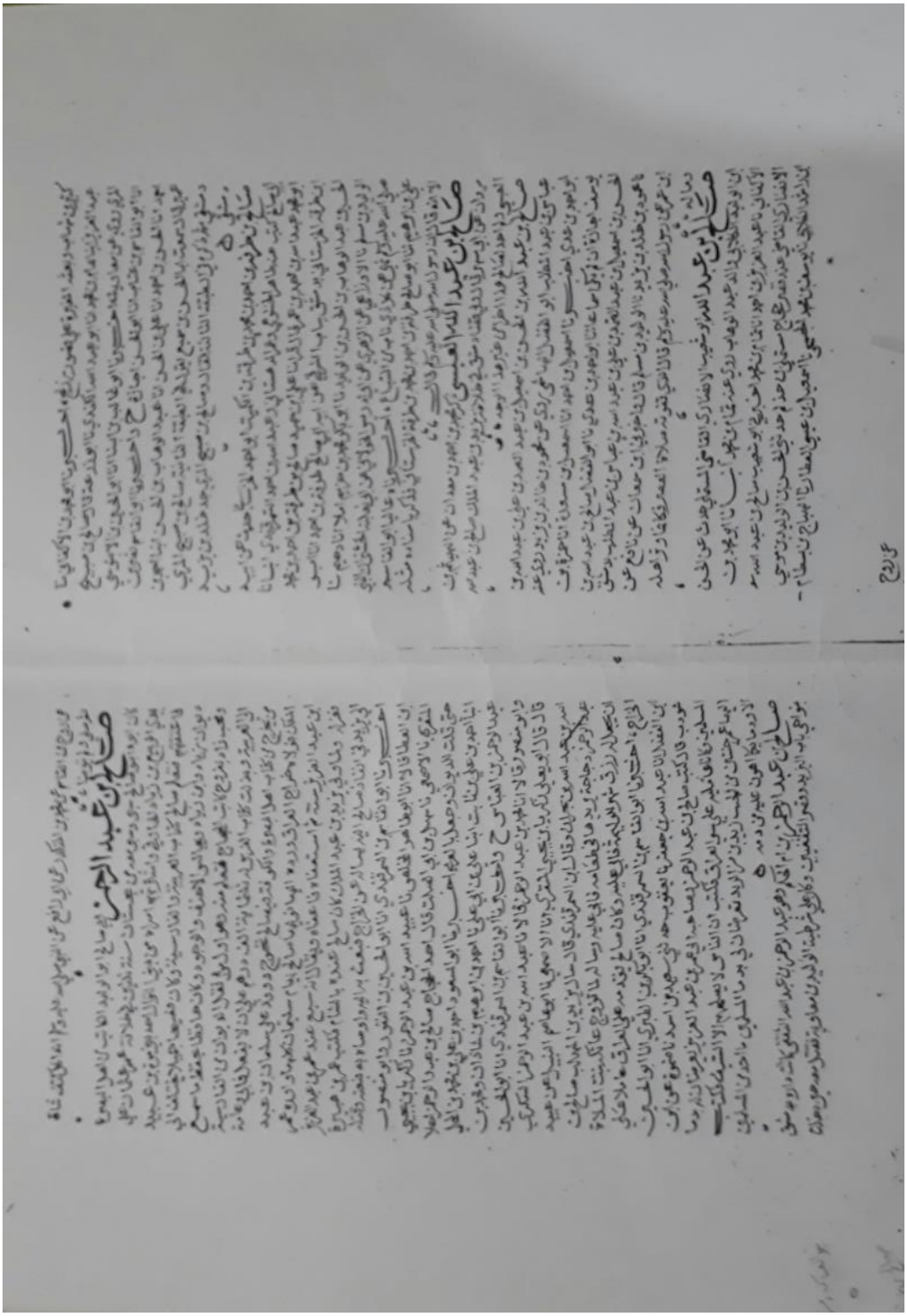

نموذج من نسخة سليمان باشا في الظاهرية (س)

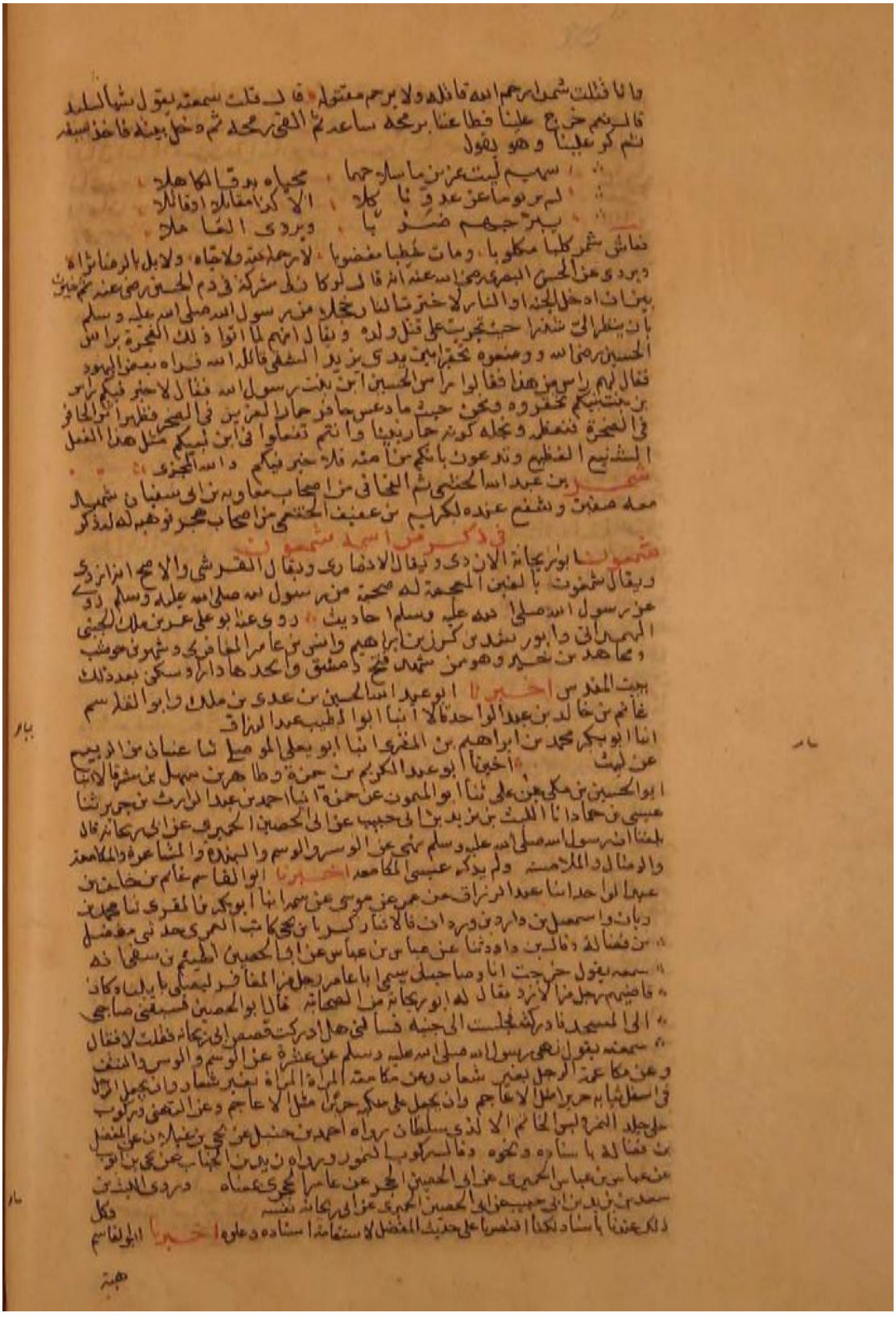

نموذج من نسخة مصطفى عاطف أفندي (ط)

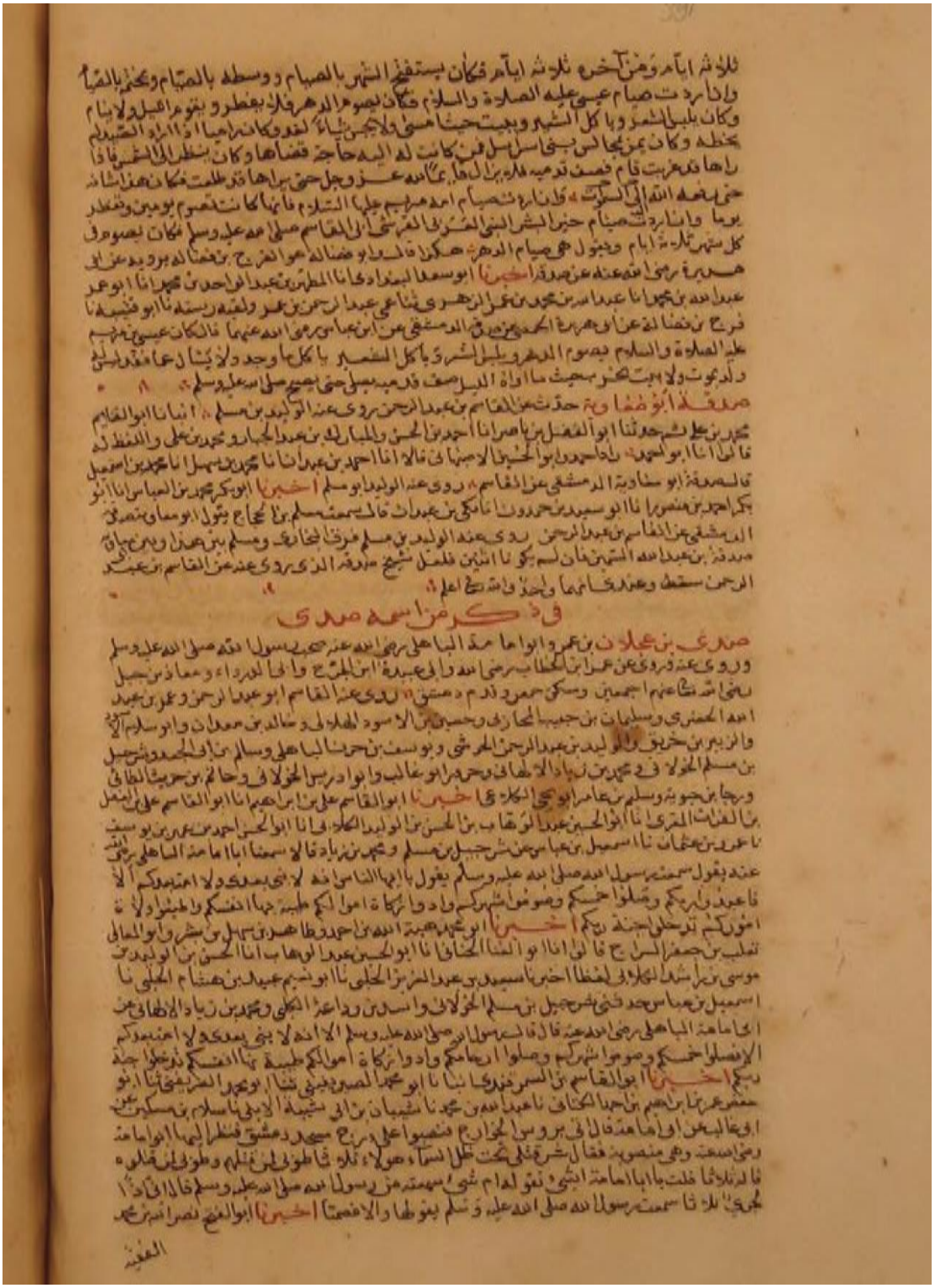

نموذج آخر من نسخة مصطفى عاطف أفندي (ط)

[ذكر من اسمه][1] شَـمْعُون

شَـمْعُـون أبو رَيْـحانة الأَزْدي

ويقال: الأنصاري، ويقال: القرشي. والأصح: أنه أزدي

ويقال: شَـمْغُون بالغَين المُعْجَمة *

له صحبة من رسول الله ﷺ.

روى عن النبي ﷺ أحاديث.

روى عنه : أبو علي عمرو بن مالك الجَنْبي الهَمْداني، وأبو رِشْدين كُرَيب بن أبرهة، وأبو عامر المَعَافِري الحَجْرِي – وقيل: عامر –، وأبو الحُصَين الحَجْرِي، وعُبادة بن نُسَيّ، وأبو صالح الأشعري، وشَهْر بن حَوشَب، ومُجاهد بن جَبر.

وهو ممن شهد فتح دمشق واتخذ بها داراً، وسكن بعد ذلك بيت المقدس.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، ح وأبو القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد قالا: أنا أبو الطَّيِّب عبد الرَّزَّاق بن موسى بن شَمَة، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ، أنا أبو يَعْلى المَوْصِلي، نا غسان بن الربيع، عن ليث.

ح وأخبرنا أبوا محمد عبدُ الكريم بن حمزة، ح وطاهرُ بن سهل بن بشر قالا: أبنا أبو الحسين محمد بن مكي بن عثمان[2]، نا الميمون بن حمزة، أنا أحمد بن عبد الوارث بن جرير، ثنا عيسى بن حمَّاد، أنا الليث، عن يزيد بن أبي حَبيب، عن أبي الحُصين الحِمْيَري[3]، عن أبي ريحانة قال:

---

(١) ما بين معقوفين من (دا) و(م) و(س) و(ط) ليس في الأصل، وفي (ط): في ذكر من اسمه. وتأتي هذه الترجمة في أثناء الجزء العاشر بعد المائتين من الأصل بخط القاسم ابن الحافظ ابن عساكر رحمهما الله.

* التاريخ الكبير للبخاري ٤(٢٧٤٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤(١٦٩٠)، الثقات لابن حبان ١٨٩/٣، حلية الأولياء لأبي نعيم ٢٨/٢، الاستيعاب لابن عبد البر (١١٨٥) (٢٩٣٣)، أسد الغابة لابن الأثير ٦٣٩/٢، تهذيب الكمال للمزي ٥٦٠/١٢، الوافي بالوفيات للصفدي ١٨٣/١٦، الإصابة لابن حجر ٣(٣٩١٦).

(٢) في (م) و(س) و(ط): علي بدلاً من عثمان؛ ويُلحظ اشتباه رسمها في الأصل.

(٣) هو الحجري الحميري، أبو الحصين الهيثم بن شفي. انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩(٣٢٢).

« بلغَنا أن رسول الله ﷺ نهى عن الوَشْرِ[١]، والوَشْمِ، والسده[٢]، والمشاغرة[٣]، والمُكامَعَة[٤]، والوِصَال[٥]، والمُلامسة »[٦].

ولم يذكر عيسى المكامعة.

أخبرنا أبو القاسم غانم بن خالد[٧] بن عبد الواحد، أنا عبد الرَّزَّاق بن عمر بن موسى بن شَمة، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمد بن زَبَّان وإسماعيل بن داود بن وردان قالا: نا زكريا بن يحيى كاتب العمري، حَدَّثني مُفَضَّلُ بن فَضَالة - وقال ابن داود: نا -، عن عيَّاش بن عبَّاس، عن أبي الحُصين الهيثم بن شُفَيّ أنه سمعه يقول:

خرجتُ أنا وصاحب لي يسمى أبا عامر - رجل من المعافر - لنصلي بإيلياء، وكان قاصَّهم[٨] رجل من الأزد يقال له: أبو ريحانة من الصحابة.

قال أبو الحُصين: فسبقني صاحبي إلى المسجد، فأدركته، فجلست إلى جنبه، فسألني هل أدركتَ قصص أبي ريحانة؟ فقلت: لا. فقال: سمعته يقول:

« نهى رسول الله ﷺ عن عشرة:

الوَشْرِ، والوَشْمِ، والنَّتْفِ، وعن مُكامعة الرجلِ الرجلَ بغير شِعار، [٧٤/ب]

---

(١) الوشر: أن تحدد المرأة أسنانها، وترقق أطرافها. النهاية لابن الأثير ١٨٨/٥.

(٢) هكذا رسمت في الأصل مهملة، وفوقها ضبة، وكذلك هي مهملة في (أ) و(دا) ، وفي (م) و(س) و(ط) كتبها: «والبندة».

والحديث مداره على الليث؛ فرواه حجَّاج بن محمد وقتيبة عنه عند أحمد والنسائي بلفظ: «والنتف»، ولفظه عند الطحاوي في المشكل من رواية شعيب بن الليث: «والنبذة»، وهو كذلك في إحدى نسخ مسند أحمد كما أشار محققوه. والنبذة: نتف البياض عن اللحية والرأس.

(٣) المشاغرة: رفع الرِّجل للجماع. لسان العرب (قرب)، تاج العروس (قرب). وهو أولى من تفسيره بنكاح الشغار كما في فتح الباري للحافظ ابن حجر في شرح الحديث (٤٨٢٢)، والله أعلم.

(٤) في (س): المكاعمة. والمكامعة: أن يضاجع الرجل صاحبه في ثوب واحد لا حاجز بينهما. النهاية لابن الأثير ٢٠٠/٤. أما المكاعمة فهي: أن يلثم الرجل صاحبه ويضع فمه على فمه كالتقبيل. النهاية ١٨٠/٤.

(٥) الوصال: وصل الشعر.

(٦) الحديث أخرجه أحمد ١٣٤/٤، والنسائي ١٤٩/٨، والطحاوي في المشكل ٨(٣٢٥٩).

(٧) في (م) و(س) و(ط): خلف، وهو تصحيف.

(٨) في (م) و(س) و(ط): قاضيهم، وهو تصحيف يدل عليه ما سيأتي في القصة.

وعن مُكامعة المرأةِ المرأةَ بغير شِعار، وأن يجعل الرجل في أسفل ثيابه حريراً مثل الأعاجم، وأن يجعل على منكبه حريراً مثل الأعاجم، وعن النُّهْبَى[١]، وركوب النَّمِر[٢]، ولَبُوس[٣] الخاتم إلا لذي سلطان ».

رواه أحمد بن حنبل، عن يحيى بن غيلان، عن المُفَضَّل بن فَضَالة بإسناده نحوه، وقال: « ركوب النمور »[٤].

ورواه زيد بن الحُباب، عن يحيى بن أيوب، عن عياش بن عباس الحميري، عن أبي حُصين الحجري، عن عامر الحجري بمعناه[٥].

وروى الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الحصين الحميري، عن أبي ريحانة نفسه شيئاً منه[٦].

وكلّ ذلك عندنا بإسناد؛ لكنَّا اقتصرنا على حديث المُفَضَّل لاستقامة إسناده وعلوه.

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد، أنا أبو علي ابن المُذْهِب[٧]، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا زيد بن الحباب، حدثني عبد الرحمن بن شريح قال: سمعت محمد بن سُمير[٨] الرُّعَيني يقول: سمعت أبا عامر [التُّجِيبي][٩] – قال أبي: وقال غيره: يعني غير زيد: أبو علي الجَنْبي – يقول: سمعت أبا ريحانة قال:

كنَّا مع رسول الله ﷺ في غزوة؛ فأتينا ذات ليلة إلى شَرَف فبتنا عليه، فأصابنا

---

(١) النُّهبى: اسم ما يُنهب. النهاية لابن الأثير ١٣٣/٥. ووقع في (م س ط): « التهني » !، ووقع في مختصر ابن منظور ٣٣٤/١٠: « التَّهَبّي »، وفسَّرها محققه بمشي المختال المعجب، مما لا تصح به الرواية هنا!.

(٢) في (ط) وحدها: وركوب على جلد النمر. ولعل الناسخ أدرجه من تعليق ظنه لَحَقاً.

(٣) في (ط) وحدها: ولبس.

(٤) مسند أحمد ١٣٤/٤، وحديث المفضل عند أبي داود (٤٠٤٦)، والنسائي ١٤٣/٨.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة ٩(١٧٨٨٧)، وأحمد ١٣٤/٤، وابن ماجه (٣٦٥٥).

(٦) أخرجه النسائي ١٤٩/٨.

(٧) في (م) و(س) و(ط) والأصل: بن الحصين، وكتب على حاشيته: مذهب . وفي (أ) و(دا) ما أثبته. وابن الحصين هو هبة الله شيخ المصنف.

(٨) بالسين المهملة، ويقال بالشين المعجمة، وتصحَّف في (م) و(س) إلى: سهل، وفي (ط): سهيل !.

(٩) تصحَّف في الأصل وسائر النسخ إلى « اليحصبي »، وصوابه ما أثبتُّ، كما في مسند أحمد.

برد شديد؛ حتى رأيت من يحفِر في الأرض حفرة يدخل فيها، ويلقي عليه الحَجَفَة – يعني الترس – فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ من الناس نادى: « مَنْ يحرسنا في هذه الليلة، وأدعو له بدعاء [كثير] يكون فيه فضلاً[١] ؟ »، فقال رجل من الأنصار: أنا يا رسول الله. فقال: « ادنه »، فدنا، فقال: « مَنْ أنت ؟ » فتسمَّى له الأنصاري، ففتح رسول الله ﷺ بالدعاء، فأكثر منه. قال أبو ريحانة: فلما سمعتُ ما دعا به رسول الله ﷺ فقلت: أنا رجل آخر. قال: « ادنه »، فدنوت، فقال: « مَنْ أنت؟» قال: فقلت: أنا أبو ريحانة. فدعا بدعاء هو دون ما دعا للأنصاري، ثم قال: «حُرِّمَت النارُ على عين دَمَعَت أو بكت من خشية الله، وحُرِّمَت النار على عين سهرت في سبيل الله»، وقال: حُرِّمت النار على عين أخرى ثالثة لم يُسَمِّها[٢] محمد بن سُمير[٣].

قال عبد الله: قال أبي: وقال غيره – يعني غير زيد –: أبو علي الجَنْبي.

رواه أبو كريب، عن زيد بن الحباب، وقال فيه: سمعت أبا علي الجنبي، كما حكاه أحمد عن غير زيد.

ورواه علي بن حرب عن زيد هذا؛ فقال: سمعت أبا علي التُّجِيبي.

أخبرناه أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب، أنا أبو صاعد يَعلى بن هبة الله الفضيلي، أنا أبو محمد بن أبي شريح، أنا محمد بن عَقِيل بن الأزهر، نا علي بن حرب، نا زيد بن الحباب، حدَّثني عبد الرحمن بن شريح، نا محمد بن سُمير الرعيني قال: سمعت أبا علي التُّجِيبي [٧٥/أ] قال: سمعت أبا ريحانة يقول:

غزوتُ مع رسول الله ﷺ فأصابنا برد شديد، فلقد رأيت الرجل يحفر الحفيرة، ثم يدخل فيها ويضع ترسه عليه، فقال النبي ﷺ : « مَنْ يحرسنا الليلة ؟»، فقال رجل من الأنصار: أنا. قال: « من أنت ؟» فانتسب له، فدعا له رسول الله ﷺ ، ثم قال: « من يحرسنا الليلة؟» قلت: أنا. قال: « من أنت ؟» قلت: أبو ريحانة،

(١) في المسند: « فضلٌ »، وما بين معقوفين زيادة من (م) و(س) و(ط).ليست في الأصل ولا المسند.

(٢) من الأصل و(دا) و(م) و(س) و(ط)، وفي (أ) والمسند: يسمعها.

(٣) مسند الإمام أحمد ١٣٤/٤، والنسائي ١٥/٦ مختصراً.

فدعا لي دون ما دعا لصاحبي، ثم قال: « حُرِّمَت النارُ على ثلاثة أعين: عين حرست في سبيل الله، وعين بكت أو دمعت من خشية الله ».

قال أبو الحسين: ولم يذكر ابن سُمير الثالثة.

ورواه أبو صالح عبد الله بن صالح، عن عبد الرحمن بن شريح كذلك.

٥ أنبأناه أبو علي الحداد، أبنا أبو نُعيم، نا سليمان بن أحمد، نا مطلب بن شعيب، نا عبد الله ابن صالح، نا عبد الرحمن بن شريح أبو شريح الإسكندراني، عن أبي الصبَّاح محمد بن سُمير الرعيني، عن أبي علي الهَمْداني، عن أبي ريحانة:

أنه كان مع رسول الله ﷺ في غزوة، فأوينا ذات ليلة إلى شَرَف، فأصابنا فيه برد شديد، حتى رأيت الرجال يحفر أحدهم الحفرة [(١)]؛ فيدخل فيها، ويلقي عليه ١٠ حَجَفَته، فلما رأى ذلك منهم قال: « من يحرسنا في هذه الليلة؛ فأدعو له بدعاء يصيب به فضله ؟ »، فقام رجل فقال: أنا يا رسول الله، فقال: « من أنت ؟» فقال: أنا فلان بن فلان الأنصاري. قال: « ادنه »، فدنا منه، فأخذ ينفض ثيابه، ثم استفتح بالدعاء. قال أبو ريحانة: فلما سمعت ما يدعو به رسول الله ﷺ للأنصاري قمت فقلت: أنا رجل، فسألني كما سأله، وقال: « ادنه » كما قال له، ١٥ ودعا لي بدعاء دون ما دعا به للأنصاري، ثم قال: « حُرِّمَت النارُ على عين سهرت في سبيل الله، وحُرِّمت النار على عين دمعت من خشية الله »، وقال الثالثة فنسيتها. قال أبو شريح بعد ذلك: « غضَّت عن محارم الله »[(٢)].

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يعلى الموصلي، نا مجاهد بن موسى، نا أبو بكر.

٢٠ ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور ، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا جدي ومنصور بن أبي مزاحم قالا: أنا أبو بكر بن عيَّاش، نا حُميد الكِنْدي، عن عُبادة بن نُسَيٍّ، عن أبي ريحانة:

أن رسول الله ﷺ قال: « من انتسبَ إلى تسعة آباء كفَّار يريد بهم عزاً وكرماً

---

(١) في (م) و(س) و(ط): حفرة.

(٢) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٤(٢٧٤٨)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢٨/٢ عن شيخه سليمان بن أحمد الطبراني في المعجم الأوسط ٨(٨٧٤١).

كان عاشِرَهم في النار »[١].

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمر العمري، أنا أبو محمد بن أبي شريح، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرَدَّاني، نا حميد بن زَنْجُوْيَهْ، نا مسلم بن إبرهيم [٧٥/ب]، ثنا عصمة بن سالم الهنائي، نا الأشعث بن جابر الحُدَّاني، عن شَهْر بن حَوْشَب، عن أبي ريحانة الأنصاري قال:

قال رسول الله ﷺ:« الحُمَّى كِيْر من جَهَنَّم وهي نصيب المؤمن من النار»[٢].

ذكر أبو الحسين الرازي عن شيوخه الدمشقيين قال: دار بني الأكشف، هم موالي الأزد، كان جَدُّهم أبو ريحانة الأزْدي صاحبَ الأزْد في الفتوح، وأبو ريحانة صحابي، وكانت له هذه الدار، أُنزلها[٣] في أول ما فتح دمشق، وكان[٤] بعده من ولده محمد بن حكيم بن أبي ريحانة كاتباً من كُتَّاب الدمشقيين[٥]، وهو أول من طوى الطومار، وكتب فيه مدرجاً مقلوباً.

أخبرنا أبو البركات وأبو العز قالا: أنا أبو طاهر – زاد أبو البركات: وأبو الفضل قالا: – أنا محمد بن الحسن الأصبهاني، أنا محمد بن أحمد الأهوازي، أنا عمر بن أحمد الأهوازي، نا خليفة بن خياط في تسمية من نزل الشام من الصحابة:

أبو ريحانة الأنصاري[٦]. وقال في موضع آخر: وأبو ريحانة من ساكني مصر. روى: « الحمى من كير جهنم » – وفي نسخة: « من فَيح جهنم » – [٧].

أنبأنا أبو محمد عبد الله بن علي بن الآبنوسي، وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفَّر، أنا أحمد بن علي بن الحسن، أنا أحمد بن عبد الله ابن البرقي قال:

أبو ريحانة الأزدي، كان يسكن بيت المقدس، له خمسة – يعني أحاديث –.

---

(١) أخرجه أحمد ١٣٤/٤، وأبو يعلى (١٤٣٩)، ومن طريقه ابن عساكر.

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٩٣٨٦).

(٣) في (دا) و(ط): نزلها.

(٤) في (س) و(ط): صار.

(٥) في (ط): دمشق.

(٦) طبقات خليفة ٣٠٤.

(٧) طبقات خليفة ١٢٥. **وقد جاء هذا الخبر بسنده ومتنه لحقاً في حاشية الأصل بخط المصنف الحافظ أبي القاسم ابن عساكر نفسه كما يتضح من مقارنته بما ثبت عنه من الخطوط.**

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي – واللفظ له — قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد – زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا –: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال:

شمعون أبو ريحانة الأنصاري، ويقال: قرشي له صحبة. سماه ابن أبي أويس عن أبيه. نزل الشام[١].

في نسخة ما شافهني[٢] به أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو القاسم بن منده أنا أبو علي إجازة. ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي بن محمد قالا: أنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس قال:

شمعون أبو ريحانة الأنصاري، ويقال: قرشي. له صحبة، نزل الشام، روى عنه: أبو علي الهَمْداني ثمامة بن شفي، وشهر بن حوشب، وكُرَيب بن أبرهة، ويحيى بن حسان الفلسطيني. سمعت أبي يقول ذلك[٣].

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول:

أبو ريحانة شمعون الأزدي، ويقال: الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ[٤].

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوايلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي[٥] قال:

أبو ريحانة شمعون نزل الشام.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أخبرنا عبد الله بن عتَّاب أنا أحمد بن عمير إجازة. ح وأخبرنا[٦] أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهَّاب بن الحسن، أنا أحمد بن عمير قراءة قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول في الطبقة الأولى في تسمية الصحابة الذين نزلوا الشام:

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٤(٢٧٤٨).

(٢) كتب فوقها في الأصل: أجازني.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٨٨/٤(١٦٩٠).

(٤) الكنى والأسماء لمسلم ٣٨.

(٥) أبو عبد الرحمن النسائي، وكتابه في الكنى لم يصل إلينا.

(٦) كتب في الأصل فوقها: سا، وكتب في الحاشية اليمنى الداخلية بخط القاسم ناسخ التاريخ وابن مصنفه: « سمعته من نصر ». وقد ذكر الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٠٦/٢١ نصراً في شيوخ القاسم الذين سمع منهم.

أبو ريحانة الأسْدي.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو [٧٦/أ] طاهر محمد بن أحمد بن محمد، أنا هبة الله ابن إبراهيم بن عمر، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حماد الدولابي قال:

سمعت أبا إسحاق الجُوْزَجاني يقول: أبو ريحانة يقال له شمعون.

قال الدولابي: وسمعت موسى بن سهل يقول: أبو ريحانة الكناني اسمه شمعون[١]. قال الدولابي: أبو ريحانة شمعون.

كتب إليَّ أبو محمد حمزة بن العباس وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن سليم، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنهما قالا: أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا أبو سعيد بن يونس قال:

شمعون الأزدي يكنى أبا ريحانة. وقد ذُكر فيمن قدم مصر من أصحاب رسول الله ﷺ، وما عرفنا وقت قدومه.

روى عنه من أهل مصر: كريب ابن أبرهة الأصبحي، وعمرو بن مالك الجَنْبي، وأبو عامر الحَجْري سمع منه بالشام.

ويقال في اسمه: شمغون بِالغَين، وهو أصح عندي.

أخبرنا[٢] أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أحمد بن علي بن عبيد الله بن سوار والمبارك بن عبد الجبار قالا: أنا أبو الفرج الطناجيري، نا أبو بكر الدارمي، نا عبد الملك بن بدر بن الهيثم، نا أحمد بن هارون الحافظ قال في الطبقة الأولى من « الأسماء المنفردة » وهم أصحاب رسول الله ﷺ :

شمعون، وهو أبو ريحانة بالشام[٣].

أخبرنا[٤] أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا أبو القاسم البغوي قال:

أبو ريحانة بلغني [أنَّ][٥] اسمه شمعون[٦].

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي ١/٣٠.

(٢) جاء هذا الخبر في الأصل بعد خبر أبي جعفر الآتي، وكتب فوق أخبرنا: مقدَّم.

(٣) طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث، لأبي بكر البرديجي (٩٨).

(٤) جاء هذا الخبر لحقاً في حاشية الأصل، وكتب فوق أخبرنا: مقدَّم.

(٥) ليست في الأصل، وهي زيادة من (أ) و(دا) و(ط) ومعجم الصحابة.

(٦) معجم الصحابة للبغوي ٣/٣٢١.

أنبأنا[١] أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصَّفَّار، أنا أحمد بن علي بن مَنْجُويَه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو ريحانة شمعون الأنصاري، ويقال: الأزدي، ويقال: القرشي. له صحبة من النبي ﷺ ، نزل الشام[٢].

قرأت على أبي غالب بن البنَّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال:

وأما شمعون فهو أبو ريحانة، شمعون الأزدي، ويقال: الأنصاري. له صحبة. روى عنه: أبو الحصين الهيثم بن شَفِيْ – ويقال: ابن شُفَيّ –، وغيره[٣].

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أناشجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده قال:

شمعون أبو ريحانة الأنصاري كان بمصر والشام، روى عنه: كُريب بن أبرهة، وعمرو بن مالك، والهيثم بن شفي، وشهر بن حوشب، وعبادة بن نُسَيّ[٤].

قرأتُ على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال:

وأما شمعون بالشين المعجمة؛ فهو شمعون الأزدي، ويقال: الأنصاري. أبو ريحانة، له صحبة ورواية. روى عنه: أبو الحصين الهيثم بن شفي، وأبو علي الهَمْداني، وكريب الأصبحي، وأبو عامر الحَجْري.

قال ابن يونس: ويقال شمغون بالغين يعني المعجمة، وهو عندي أصحّ[٥].

ذكره أحمد بن يحيى بن وزير فيمن قدم مصر من أصحاب رسول الله ﷺ [٦].

أخبرنا أبو منصور محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن ماشاذه[٧]، أنا أبو علي الحسن بن عمر ابن الحسن بن [٧٦/ب] يونس، أنا أبو عمر الهاشمي، نا أبو هاشم عبد الغافر بن سلامة، نا يحيى بن عثمان، نا محمد بن حِمْيَر، عن عَميرة بن عبد الرحمن الخثعمي، عن يحيى بن حسان البكري، عن أبي ريحانة صاحب النبي ﷺ أنه قال:

---

(١) جاء هذا الخبر في الأصل قبل خبر أبي الفضل السابق، وكتب فوق أنبأنا: مؤخَّر.

(٢) ليس هذا الخبر في القسم المطبوع من الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم.

(٣) المؤتلف والمختلف للدارقطني ١٣٢٢/٣.

(٤) ليس هذا الخبر في القسم المطبوع من معرفة الصحابة لابن منده.

(٥) في (ط): وهو الأصح عندي.

(٦) الإكمال لابن ماكولا ٣٦٢/٤.

(٧) ورد في بعض المصادر: ماشاده. ولم أقف على تقييده بالحروف.

أتيت رسول الله ﷺ فشكوت إليه تفلُّت القرآن ومشقَّته علي، فقال رسول الله ﷺ : « لا تحمل عليك ما لا تطيق. عليك بالسجود »[١].

وقال عَميرة: قدم أبو ريحانة عسقلان، وكان يكثر السجود.

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم، نا إسحاق بن حمزة، نا إبراهيم بن يوسف، نا يحيى بن طلحة اليربوعي، نا أبو بكر بن عيَّاش، عن حميد - يعني الكندي -، عن عُبادة بن نُسَيّ، عن أبي ريحانة قال:

قال رسول الله ﷺ : « إنَّ إبليس ليضع عرشه على البحر، ودونه الحُجُب يتشبه بالله عز وجل، ثم يبثُّ جنودَه فيقول: مَن لفلان الآدمي؟ فيقوم اثنان، فيقول: قد أجَّلتُكما سنةً؛ فإن أغويتماه وضعتُ عنكم التَّعَب وإلا صَلَبْتُكما ».

قال: فكان يقال لأبي ريحانة لقد صَلَبَ فيك كثيراً[٢].

أخبرنا أبو غالب بن البنَّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك، أنا أبو بكر بن أبي مريم الغَسَّاني، حدثني ضَمْرَة ابن حبيب بن صُهيب، عن مولى لأبي ريحانة، عن أبي ريحانة وكان من أصحاب النبي ﷺ :

أنه قَفَل من بعث غزا فيه، فلما انصرف أتى أهله فتعشى من عشائه، ثم دعا[٣] بوَضوء فتوضأ منه، ثم قام إلى مسجده، فقرأ سورة ثم أخرى، فلم يزل ذلك مكانه كلما فرغ من سورة افتتح أخرى، حتى إذا أذَّن المؤذن من السَّحَر شدَّ عليه ثيابه، فأتته امرأته فقالت: يا أبا ريحانة قد غزوت، فتعبت[٤] في غزوتك، ثم قدمتَ ألم يكن لي منك حظ ونصيب؟ فقال: بلى، والله ما خطرتِ لي على بال، ولو ذكرتكِ لكان لك علي حق. فقالت: فما الذي شغلك يا أبا ريحانة؟ قال: لم يزل يهوى قلبي[٥] فيما وَصَفَ الله في جنته من لباسها وأزواجها ولذَّاتها؛ حتى سمعتُ

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٣٢٧)، والدولابي في الكنى والأسماء ٣٠/١، وأبو نعيم في الحلية ٢٩/٢.

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٢٨/٢، ومعرفة الصحابة له (٦٧٨٩).

(٣) في (م) و(س) و(ط): توضأ. وفي (ط) وحدها جاءت العبارة: توضأ بوَضوء يتوضأ منه.

(٤) من (أ) و(دا) و(ط) ومختصر ابن منظور ٣٣٦/١٠، وكذلك في الزهد لابن المبارك وتهذيب الكمال، وفي (م) و(س): فتغيب، وفي الآحاد والمثاني: فبقيت. والرسم في الأصل محتمل لذلك كله.

(٥) في (ط): قلبي يهوي.

المؤذنَ[١].

أخبرنا أبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد بن علي بن الحسين، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف بن العلاف الواعظ، أنا أبي، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، أنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان، نا أحمد بن أبي الحواري، نا علي بن أبي الحر قال:

جاء أبو ريحانة إلى أهله، فلما أتاهم خرج إلى المسجد إلى أصحابه فحدَّثهم[٢]، وتهيَّأت امرأته له، فلما صلى العتمة[٣] قام في مسجد بيته يوتر، وجلست امرأته على الفراش في قبَّتها، قال: فما زال قائماً وراكعاً وساجداً لله حتى طلع عليه الفجر، قال: فقالت له: سبحان الله أما كان لنا فيك نصيب؟ قال: [٧٧/أ] والله ما خطرتِ على قلبي، وما زال قلبي[٤] يهوى فيما أعدَّ اللهُ لأوليائه في الجنة حتى أصبحتُ. وركب دابته ورجع.

أخبرنا[٥] أبو غالب بن البنَّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا يحيى بن محمد ابن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك أنا أبو بكر بن أبي مريم الغسَّاني، عن ضَمْرَة يعني ابن حبيب:

أنَّ أبا ريحانة استأذن صاحب مَسْلَحَته[٦] من الساحل إلى أهله، فأذن له، فقال له الوالي: كم تريد أن أؤجلك؟ قال: ليلة، فأقبل أبو ريحانة، وكان منزله في بيت المقدس، فبدأ بالمسجد قبل أن يأتي أهله، فافتتح بسورة فقرأها ثم أخرى، فلم يزل على ذلك حتى أدركه الصبح وهو في المسجد لم يرمه ولم يأت أهله، فلما أصبح دعا بدابته فركبها متوجهاً إلى مسلحته، فقيل له: يا أبا ريحانة إنما استأذنتَ لتأتي

(١) الزهد لابن المبارك ٣٠٤، الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (٢٣٢١)، الحلية لأبي نعيم ٢٩/٢، تهذيب الكمال للمزي ٥٦٣/١٢.

(٢) في (م) و(ط) و(س): يحدثهم. وكتبت في الأصل: فحدثهم . وتحت الفاء نقطتان !.

(٣) في (م) و(ط) و(س): العشاء.

(٤) سقطت هذه اللفظة من (م) و(ط) و(س).

(٥) كتب هذا الخبر في الأصل بعد الخبر الذي يليه، وفوق أخبرنا: مقدَّم.

(٦) المَسْلَحَة: القوم الذين يحفظون الثغور من العدو، وسُمُّوا مسلحة لأنهم يكونون ذوي سلاح أو لأنهم يسكنون المَسلحة وهي كالثغر. النهاية لابن الأثير ٣٨٨/٢.

أهلك، فلو مضيت حتى تأتيهم ثم تنصرف إلى صاحبك[١]؟ قال: إنما أجَّلَني أميري ليلة، وقد مضت ليلة لا أكذب ولا أُخْلِف[٢]، فانصرف إلى مسلحته، ولم يأت أهله[٣].

قال: وأنا أيضاً يعني أبا بكر بن أبي مريم، حدثني حبيب بن عبيد:

أن أبا ريحانة كان مرابطاً بالجزيرة بمَيَّافارقِين[٤] فاشترى رسناً من نَبَطي من أهلها بأفلس، فقفل أبو ريحانة ولم يذكر الفلوس أن يدفعها إلى صاحبها، حتى انتهى إلى عقبة الرَّسْتَن[٥]، – قال أبو بكر: وهي من حِمْص[٦] على اثني عشر ميلاً – فذكرها [٧٧/ب] فقال لغلامه: هل دفعت إلى صاحب الرَّسَن فلوسه؟ قال: لا، قال: فنزل عن دابته فاستخرج نفقة من نفقته، فدفعها إلى غلامه، وقال لأصحابه: أحسنوا معاونته على دوابي حتى يبلغ أهلي. قالوا: فما الذي تريد؟ قال: أنصرف إلى بَيِّعي[٧] حتى أدفع إليه[٨] فلوسه، فأؤدي أمانتي. فانصرفَ حتى أتى ميَّافارقين، فدفع الفلوس إلى صاحب الرَّسَن، ثم انصرف إلى أهله[٩].

قال: وأنا أيضاً – يعني أبا بكر بن أبي مريم – حدَّثني حبيب بن عبيد:

أنَّ أبا ريحانة مر بحمص، فسمع لأهلها ضوضاء شديدة، فقال لأصحابه: ما هذه الضوضاء؟ قالوا: أهل حمص يقسمون بينهم مساكنهم، فرفع ضَبْعيه، فلم يزل يدعو: اللهم لا تجعلها لهم فتنة إنك على كل شيء قدير. فلم يزل على ذلك حتى

---

(١) في (أ) و(دا): أصحابك.

(٢) تحرفت في (س) إلى: أحلف.

(٣) الزهد لابن المبارك ٣٠٥، سنن سعيد بن منصور (٢٤٨٩)، الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (٢٣٢٢)، تهذيب الكمال للمزي ٥٦٣/١٢.

(٤) مَيَّافارقين: أشهر مدينة بديار بكر، قرب آمد. معجم البلدان لياقوت ٢٣٥/٥.

(٥) الرستن: بلد شمال حمص. وفي (ط) و(س) تصحيف شنيع: انتهت إلى عنقه الرستن !.

(٦) سقطت الكلمة من صلب (ط) فتبرع أحدهم بلحق في حاشيتها، فكتب: ميافارقين!.

(٧) في (ط): بائعي.

(٨) في (م) و(ط) و(س): له.

(٩) الزهد لابن المبارك ٣٠٦، الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (٢٣٢٣)، تهذيب الكمال ٥٦٣/١٢.

انقطع عنهم صوته، لا يدرون متى كفَّ[١][٢].

أخبرنا[٣] أبو محمد بن طاوس، أنا طراد بن محمد، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني محمد بن الحسين، حدثني موسى بن عيسى العابد وغيره، قالوا: حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن فروة الأعمى مولى سعد بن أبي أمية المقرئ قال:

ركب أبو ريحانة البحر، وكان يخيط فيه بإبرة معه، فسقطت إبرته في البحر، فقال: عزمت عليك يا رب إلا رددت عليَّ إبرتي، فظهرت حتى أخذها.

قال: واشتَدَّ عليهم البحر ذات يوم وهاج، فقال: اسكنْ أيها البحر، فإنما أنت عبد حبشي. قال: فسكن حتى صار كالزيت[٤].

أخبرنا[٥] أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر وابنه أبو علي وأبو الحسين الميداني وأبو نصر بن الجبان - واللفظ لابني أبي نصر — قالوا: أنا أبو سليمان بن زَبْر، نا عبد الله بن حشيش، نا محمد بن إسحاق الصاغاني، نا الوليد بن شجاع، نا ضمرة، عن فروة الأعمى مولى سعد بن أمية المقرئ قال:

ركب أبو ريحانة البحر، فكان يخيط فيه. قال: فسقطت إبرته، فقال: عزمت عليك يا رب إلا رددت عليَّ إبرتي، قال: فظهرت حتى أخذها. قال: واشتدَّ عليهم البحر، فقال: اسكن، فإنما أنت عبد حبشي، فسكن حتى صار كأنه الزيت[٦].

---

(١) الزهد لابن المبارك ٣٠٦، الآحاد والمثاني (٢٣٢٤)، تهذيب الكمال ٥٦٤/١٢.

(٢) جاء في الأصل: يتلوه أنا أبو محمد. إشارة إلى ما تقدم وحقه أن يؤخر.

(٣) تقدم هذا الخبر في الأصل على الخبر الذي قبله، وكتب فوق أخبرنا: مؤخر.

(٤) مجابو الدعوة لابن أبي الدنيا (١١٦)، سير السلف الصالحين للأصبهاني ٨٩٣، كرامات أولياء الله عزَّ وجل للَّالكائي ٢٦٤. بالسند نفسه لكن فيه أن أبا ريحانة هو عبد الله بن مطر، وهو تابعي بصري!

قال ابن الأثير في أسد الغابة ٣٨٩/٣: « ذكر بعض العلماء أن عبد الله بن مطر أبا ريحانة الذي قيل فيه شمعون. قال: هما رجلان أحدهما: صحابي وهو شمعون أبو ريحانة، وهو الذي كان يقص بالبيت المقدس، وله الكرامات. والثاني: أبو ريحانة عبد الله بن مطر، وهو تابعي بصري، روى عن ابن عمر وسفينة. كذلك ذكرهما الأئمة منهم: مسلم وابن أبي حاتم ». وهذه الكرامة لأبي ريحانة رواها ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٣٢٠) في ترجمة شمعون، من طريق ضمرة لكن عن ابن عطاء عن أبيه. ورواها أبو نعيم في معرفة الصحابة (٤٥٢٥) بالسند نفسه لكن في ترجمة عبد الله بن مطر!.

(٥) تقدم هذا الخبر في الأصل كذلك، وكتب فوق أخبرنا: مؤخر.

(٦) لعله من كتاب « محن العلماء » لابن زبر. وكتب ناسخ (ط) هنا: رحمه الله تعالى ورضي عنه.

[ذكر من اسمه][(١)] شَـمُول

شَمُول بن عبد الله أبو الحسن الكافوري مولى كافور الإخشيدي*

ولي إمرة دمشق خلافة للحسن بن عبيد الله بن طغج بن جف أمير دمشق في شعبان سنة ثمان وخمسين وثلاثمئة، فأقام بها إلى أن بلغه توجه جعفر بن فلاح من قبل جوهر صاحب المصريين لأخذ دمشق.

واستخلف على دمشق غلامه إقبالاً، وذلك في سنة ثمان وخمسين أيضاً، وتوجه لقتاله فلما كسر جعفرُ الحسنَ بن عبيد الله صار شمول من أصحاب جعفر؛ فولاه دمشق فلم يزل إقبال غلامه بها إلى أن هرب منها يوم الخميس ليومين خلوا[(٢)] من ذي الحجة سنة تسع وخمسين، حين غلب على دمشق أبو القاسم بن أبي يعلى الهاشمي، وردَّ دعوة بني العباس بعد أن خُطب للمصريين بدمشق.

وكان شمول هذا تقاعد عن نصرة الحسن بن عبيد الله لمكاتبة كانت بينه وبين جعفر بن فلاح، فلأجل ذلك أقرَّه جعفر على إمرة دمشق[(٣)].

---

(١) مابين معقوفين من (دا) و(س) ليس في الأصل، وفي ط: في ذكر من اسمه.

* تاريخ الإسلام للذهبي ١٣٥/٨ وفيات سنة ٣٥٩، الوافي بالوفيات ١٨٦/١٦، تحفة ذوي الألباب فيمن حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنواب ٣٦٩/١، أمراء دمشق في الإسلام ٦١ ثلاثتها للصفدي.

(٢) في (ط): خلون.

(٣) كتب ناسخ (ط) هنا: « **انتهى الخلط ، والله أعلم بالصواب** ».

ذكر[١] من اسمه شِهَاب

شهاب بن خِرَاش بن حَوْشَب بن يزيد بن الحارث بن يزيد بن رُوَيم بن عبد الله ابن سعد بن مُرَّة بن ذُهْل بن شيبان بن ثَعلبة بن عُكابة بن صعب ابن علي بن بكر بن وائل، أبو الصَّلت الشَّيْباني الكوفي ثم الواسطي*

انتقل إلى الشام، وسكن فلسطين، واجتاز بدمشق.

وحدَّث عن: العوَّام بن حَوْشَب، وعاصم بن أبي النَّجُود، وحجَّاج بن دينار الواسطي، وشُعيب بن رزيق[٢] الطائفي، والربيع بن صَبِيح، وسفيان الثوري، والحارث بن غُصَين الثقفي، ويزيد بن أبان الرَّقاشي، وعمرو بن مُرَّة الجَمَلي، ومنصور بن المعتمر، وأبان بن أبي عيَّاش، وعبد الملك بن عمير، ومحمد بن زياد الجُمَحي صاحب أبي هريرة.

روى [٧٨/أ] عنه: محمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيك، وسعيد بن منصور، والهيثم بن خارجة، ويزيد بن خالد بن عبد الله بن موهب، وهشام بن عمَّار، وزهير ابن عبَّاد، وعبد الله بن عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني الرملي، وأبو النضر الحارث بن عبد الرحمن بن النعمان مولى بني هاشم، ومسلم بن إبراهيم الأَزْدي، وسَلْم بن ميمون الخَوَّاص، وسويد بن سعيد الحدثاني، وعبد الله بن ميمون القَدَّاح، وإبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغسَّاني، ومحمد بن عمرو بن الجرَّاح الغَزِّي، وقتيبة بن سعيد، والحكم بن موسى، وعبد الجبار بن عاصم النسائي.

أخبرنا أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد، أنا محمد بن مروان وهو ابن خُريم بن محمد بن مروان.

---

(١) في (ط): في ذكر..

* التاريخ الكبير للبخاري ٤(٢٦٤٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤(١٥٨٦)، كتاب المجروحين لابن حبان ٣٦٢/١، تهذيب الكمال للمزي ٥٦٨/١٢، سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٨٤/٨.

(٢) جاءت بتقديم الزاي على الراء في الأصل، وفي سائر النسخ: رُزيق، بتقديم الراء على الزاي، وهو كذلك في المصادر إلا ما نقله ابن حجر في الإصابة ٣(٤٠٠٩) عن معجم الصحابة لابن قانع بتقديم الزاي.

ح وأخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد العلوي، وأبو القاسم بن السمرقندي قالا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا علي بن عمر بن محمد الحربي، نا محمد بن محمد بن سليمان قالا: نا هشام ابن عمار، نا شهاب بن خراش، نا سفيان الثوري، عن سهيل – زاد محمد بن محمد: ابن أبي صالح، وقالا: عن أبيه –، عن أبي هريرة،

٥ عن النبي ﷺ قال: « يَحْسِر الفراتُ عن جبل من ذهب، فيقتتلون عليه، فيُقْتَل من كل مئة تسعةٌ وتسعون، ولا تقوم الساعة إلا نهاراً »[(١)].

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر ابن محمد الخرقي، نا [(٢)] أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، ثنا سويد بن سعيد الأنباري، نا شهاب بن خراش أبو الصَّلت، عن يزيد الرَّقاشي، عن أنس بن مالك قال:

١٠ سمعت رسول الله ﷺ يقول: « أخاف على أمتي بعدي خصلتين: تكذيباً بالقدر، وتصديقاً بالنجوم ». قال أبو الصلت: فلقيت أبان بن أبي عياش، فسألته عن هذا الحديث هل سمعته من أنس؟ قال أبان: سمعتْه أذناي ووعاه قلبي، عن أنس يأثره عن النبي ﷺ قال: « فرغ الله من أربع من الخَلْقِ والخُلُقِ والرِّزق والأجل »[(٣)].

أخبرناه أبو المظفَّر بن القشيري، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو بن حمدان.

١٥ ح وأخبرتناه أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قُرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ قالا: أنا أبو يعلى الموصلي، نا الحكم بن موسى، نا شهاب بن خراش، عن يزيد الرَّقاشي، نا أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

« أخاف على أمتي – زاد ابن حمدان: بعدي. وقالا: – خمساً: تكذيب بالقدر وتصديق بالنجوم »[(٤)].

---

(١) أخرجه من طريق هشام بن عمار: ابن عدي في الكامل ٣٤/٤، وقال: وهذا عن الثوري قوله: «يحسر الفرات» وهو مشهور رواه عن الثوري جماعة، وقوله في الحديث: « ولا تقوم الساعة إلا نهاراً » هذه اللفظة ما أعلم أحداً رواه عن الثوري بهذا الإسناد غير شهاب بن خراش. وأخرجه أيضاً: أبو نعيم في حلية الأولياء ١٤٣/٧.

(٢) في (م) و(س) و(ط): أبنا..

(٣) لم يعزه في زوائد الجامع الصغير إلا لابن عساكر. (الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير ٢٦٦/٢).

(٤) رواه المصنفُ من طريق أبي يعلى في مسنده (٤١٣٥)، وابنُ عدي في الكامل ٣٤/٤ من طريق الحكم. ولم تُذكر باقي الخمس.

وقد رُوي هذا عن شهاب مسلسلاً.

أخبرناه[١] خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين، أبنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر البزَّاز، أنا أبو بكر محمد بن أحمد العامري، نا سليمان بن شعيب بن سُليم بن سليمان بن كيسان الكيساني أبو [٧٨/ب] محمد، نا سعيد الأدَم، نا شهاب بن خراش ولقيته في أصحاب السُكَّر[٢]، نا يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال:

قال رسول الله ﷺ: « أخوف ما أخاف على أمتي: تصديق بالنجوم، وتكذيب بالقدر، ولا يؤمن عبد بالله حتى يؤمن بالقدر خيره وشره حُلوه ومُرِّه ». وأخذ رسولُ الله ﷺ بلحيته وقال : « آمنت بالقدر كله خيره وشره حُلوه ومُرِّه ».

وأخذ أنس بلحيته وقال: آمنت بالقدر كله خيره وشره حلوه ومرِّه.

وأخذ يزيد الرقاشي بلحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومرِّه.

وأخذ شهاب بلحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومرِّه،

وأخذ سعيد الأدَم بلحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومرِّه،

وأخذ سليمان بن شعيب بلحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومُرِّه[٣].

وأخذ أبو بكر بلحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومرِّه.

وأخذ أبو محمد عبد الرحمن بلحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومرِّه.

وأخذ القاضي أبو الحسن بلحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومرِّه[٤].

---

(١) كتب فوقها في الأصل: س ،ولعلها إشارة إلى سماع القاسم له.

(٢) يعني في السُوق، عند بائعي السُكَّر. قال أبو عوانة: رأيت محمد بن سيرين مرَّ في السوق عند أصحاب السُكَّر؛ فجعل لا يمر بقوم إلا سبَّحوا الله وذكروا الله . انظر: المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان ٦٣/٢، وترجمة محمد بن سيرين من تاريخ دمشق للمصنِّف ٢٧٤/٦٢.

(٣) أخرجه من طريقه مسلسلاً: الحاكم في معرفة علوم الحديث ٣١، و السِّلفي في انتخابه الطيوريات (٢٩٧)، والمصنِّف في ترجمة أحمد بن محمد بن الحسين من تاريخ دمشق ٢١٥/٧، وفي ترجمة عثمان بن أبي بكر بن حمود من تاريخ دمشق ١٧٥/٤٥.

(٤) أخرجه من طريقه مسلسلاً: الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٨٧/٨، وقال: هو كلام صحيح لكن الحديث واه لمكان الرقاشي.

وأخذ القاضي أبو المعالي بلحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره.

وأخذ الإمامُ الحافظ بلحيته وقال آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره[١].

وكان سليمان بن شعيب يصفِّر لحيته[٢].

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، نا الحكم بن موسى، قال عبد الله: وسمعته أنا من الحكم، ثنا شهاب بن خراش[٣]، حدثني شعيب بن رزيق الطائفي قال: كنت جالساً عند رجل يقال له: الحكم ابن حَزْن الكُلَفي وله صحبة من النبي ﷺ ؛ قال: فأنشأ يحدثنا قال:

قدمت إلى رسول الله ﷺ سابع سبعة أو تاسع تسعة، قال: فأذن لنا فدخلنا فقلنا: يا رسول الله أتيناك لتدعو لنا بخير. قال: فدعا لنا بخير، وأمر بنا، فأنزلنا، وأمر لنا بشيء من تمر، والشأن إذ ذاك دون، قال:

فلبثنا عند رسول الله ﷺ أياماً شهدنا فيها الجمعة، فقام رسول الله ﷺ متوكئاً على قوس – أو قال: على عصا – فحمد الله، وأثنى عليه كلمات خفيفات طيبات مباركات، ثم قال: « يا أيها الناس إنكم لن تفعلوا – أو لن تطيقوا — كلَّ ما أمرتكم به، ولكن سدِّدوا وأبشروا »[٤].

أخبرناه أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفَّر القشيري قالا: أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذِي، أنا أبو عمرو ابن حمدان. ح وأخبرتناه أم المجتبى العلوية قالت: قُرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ قالا: أنا أبو يعلى، نا الحكم بن موسى، نا شهاب بن خراش، عن شعيب[٥] بن رُزيق الطائفي قال: كنت جالساً إلى رجل يقال له الحكم بن حزن الكُلَفي، وله صحبة من النبي صلى الله عليه وسلم فأنشأ يحدثنا قال:

---

(١) هذه العبارة من لفظ القاسم ابن المصنف، كتبها في صلب الأصل بخطه، وهي كذلك في (م) و(س) و(ط)، لكنها لم ترد في (أ) و(دا).

وانفردت (ط) بزيادة كلمة «كله » عقب قول كل شيخ: « آمنت بالقدر » بدءًا من شهاب وانتهاءً بالحافظ.

(٢) تقدم هذا الحديث بتمامه في ترجمة أحمد بن محمد بن الحسين من تاريخ دمشق ٢١٦/٧، وسقط من أوله لفظ «أخوف ما» ثمة.

(٣) في (م) و(س) و(ط) هنا بدل شهاب بن خراش: الخصيب بن عبد ... وبعده فيها بياض.

(٤) مسند أحمد ٢١٢/٤، وهو في سنن أبي داود (١٠٨٩) من طريق شهاب.

(٥) تصحف في (م) و(س) و(ط) إلى: مصعب !.

قدمتُ – زاد ابن حمدان: على رسول الله ﷺ ، وقالا: – سابع سبعة أو تاسع تسعة، فأذن لنا، فدخلنا فقلنا: يا رسول الله أتيناك لتدعو لنا بخير، فدعا لنا بخير، وأمر بنا فأنزلنا، فأمر لنا بشيء من تمر، والشأن إذ ذاك دون قال: فلبثنا[١] عند رسول الله ﷺ فشهدنا – زاد ابن حمدان: فيه. وقالا: – الجمعة فقام رسول الله ﷺ متوكئاً على قوس – أو قال: عصا –، فحمد الله وأثنى عليه كلمات طيبات خفيفات مباركات، ثم قال: « أيها الناس إنكم لن تطيقوا كلَّ ما أُمرتم[٢] به، ولكن سدِّدوا وقاربوا »[٣]. وفي حديث ابن المقرئ : « يا أيها الناس » [٧٩/أ].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسن بن الحمَّامي، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن مهران، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح[٤] بن حبيب يقول:

كنية شهاب بن خِراش: أبو الصَّلْت، وشهاب هو ابن خراش بن حوشب، ابن أخي العوَّام بن حوشب.

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي:

نا محمد بن معافى الصيداوي، نا هشام بن عمار، نا شهاب بن خِراش البصري الحوشبي، وقيل له الحوشبي؛ لأنه ابن أخي العوَّام بن حَوْشب.

قال ابن عدي: شهاب بن خراش بن حوشب، ابن أخي العوَّام بن حوشب، بصري، يكنى أبا الصَّلت، ولشهاب أحاديث ليست بكثيرة، وفي بعض رواياته ما ينكر[٥] عليه، ولا أعرف للمتقدمين فيه كلاماً فأذكره. لا أعرف إلا أنه من أهل الكوفة[٦].

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك ابن عبد الجبار ومحمد بن علي – واللفظ له – قالوا: أنا أبو أحمد – زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا:

---

(١) في (س): فإننا. وفي (ط): فأتينا.

(٢) في (أ) و(دا): أمرتكم.

(٣) مسند أبي يعلى (٦٨٢٦).

(٤) في (م) و(س) و(ط): يزيد !.

(٥) في (م) و(س) و(ط): تنكر.

(٦) الكامل لابن عدي ٣٤/٤. وسقطت من طبعتيه الجملة الأخيرة.

– أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال:

شهاب بن خِراش بن حَوْشب، أبو الصَّلت الشيباني، ابن أخي العوام بن حوشب. عن شعيب بن رُزيق وأبي معشر. نسبه الهيثم بن خارجة(١).

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازة. ح

قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال:

شهاب بن خِراش بن حوشب، كوفي الأصل، سكن واسط، ثم انتقل إلى فلسطين ومات بها، سمعت أبي يقول ذلك(٢).

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: نا مسلم بن الحجَّاج قال:

أبو الصَّلْت شهاب بن خِراش. عن الحجَّاج بن دينار. روى عنه: الهيثم بن خارجة(٣).

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوايلي، أنا الحَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو الصَّلْت شهاب بن خِراش بن حَوْشَب.

أخبرنا أبو الفضل بن ناصر فيما قُرئ عليه، عن أبي طاهر محمد بن أحمد بن محمد، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حمَّاد قال:

أبو الصَّلْت شهاب بن خِراش(٤).

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه الحافظ، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو الصَّلْت شهاب بن خِراش بن حَوشب الحوشبي، سمع قتادة بن دعامة وأبا سعيد عبد(*) الكريم بن مالك القرشي الجزري، روى عنه: أبو عمرو عثمان بن سعيد ابن كثير بن [٧٩/ب] دينار القرشي، وأبو الوليد هشام بن عمار بن نُصير

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٤(٢٦٤٢).
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤(١٥٨٦).
(٣) الكنى والأسماء لمسلم ١٣٢.
(٤) الكنى والأسماء للدولابي ٢/١١.

الظفري[١].

قرأت[٢] على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت قال:

شهاب بن خِراش بن حوشب، أبو الصَّلت الحوشبي. حدَّث عن : قتادة وأبان بن أبي عياش، ويونس بن خَبَّاب. روى عنه: عبد الجبَّار بن عاصم، والحكم ابن موسى، وإدريس بن سليمان بن أبي الرباب، وغيرهم[٣].

قرأت[٤] على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر علي بن هبة الله قال:

أما الحوشبي — بحاء مهملة وباء معجمة بواحدة — فهو شهاب بن خِراش ابن حوشب، أبو الصَّلْت الحوشبي، روى عن: قتادة، وأبان بن أبي عيَّاش، ويونس ابن خَبَّاب، روى عنه: عبد الجبار بن عاصم، والحكم بن موسى، وإدريس بن سليمان بن أبي الرباب[٥].

أخبرنا أبو الرجاء يحيى بن عبد الله بن*) محمد بن علي التميمي الأصبهاني، نا والدي القاضي الإمام أبو محمد بن أبي الرجاء إملاء، أبنا جعفر بن محمد بن جعفر، أنا علي بن محمد بن أبان، أنا أبو العباس محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، نا محمد بن عمرو الغزي، نا أبو الصَّلت شهاب بن خراش الحوشبي، عن سعيد بن سنان قال:

أتيتُ بيت المقدس أريد الصلاة، فدخلت المسجد، وغفلت[٦] سدنة المسجد، حتى أطفئت القناديل، وانقطعت الرِّجل، وغُلِّقَت الأبواب، فبينا أنا على ذلك إذ سمعت حفيفاً له جناحان، قد أقبل وهو يقول: سبحان الدائم القائم، سبحان الحيِّ القيوم، سبحان الملك القدوس، سبحان ربِّ الملائكة والروح، سبحان الله وبحمده،

---

(١) ليس في القسم المطبوع من الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم.

(٢) تأخر هذا الخبر عن الذي يليه في الأصل، وكتب هنا: مقدَّم.

(٣) لم أجده في المطبوع من المتفق والمفترق للخطيب البغدادي.

(٤) تقدم هذا الخبر على الذي قبله في الأصل، وكتب هنا: مؤخَّر.

(٥) الإكمال لابن ماكولا ١٠٥/٣.

(*-*) مابينهما سقط من (م) وبيض له الناسخ ستة أسطر، ومن (س) و(ط) وبيض له الناسخان سطراً فقط.

(٦) التقييد من (س) و(ط) ومختصر ابن منظور ٣٣٨/١٠، واللفظة مهملة في الأصل، وقُيِّدت في (أ) و(دا) و(م): عقلت.

سبحان العلي الأعلى، سبحانه وتعالى، ثم أقبل حفيفٌ يتلوه يقول مثل ذلك[١]، ثم أقبل حفيف بعد حفيف يتجاوبون بها حتى امتلأ المسجد، فإذا بعضهم قريب مني، فقال: آدمي؟ قلت: نعم قال: لا روع عليك هذه الملائكة. قلت: سألتك بالذي قوَّاكم على ما أرى مَن الأول؟ قال: جبريل. قلت: ثم الذي[٢] يتلوه؟ قال: ميكال[٣]، قلت: ثم الذين يلونهم من بعد؟ قال: الملائكة. قلت: سألتك بالذي قواكم لما أرى ما لقائلها من الثواب؟ قال: من قالها سنة في كل يوم مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة أو يُرى له.

قال أبو الزَّاهرية: قلت سنة! وسنة كثير! فقلتها في يوم عدد أيام السنة، فرأيت خيراً.

قال سعيد بن سنان: فقلت سنة وسنة كثير، لعلي لا أعيش، فقلتها في يوم عدد أيام السنة فرأيت خيراً.

وقال الحوشبي: قلت: سنة؟ سنة كثير لعلي لا أعيش، فقلتها في يوم فرأيت [خيراً][٤][٥].

قال محمد بن عمرو: فقلتها (* أنا في ثلاثة أو أربعة كل يوم مئة مرة، فكان لا يزال الرجل يلقاني، فيقول: رأيت لك كذا وكذا.

أخبرنا أبو بكر عبد الغفَّار بن محمد الشيروي في كتابه، وأخبرنا [٨٠/أ] أبو القاسم أحمد بن منصور بن محمد السَّمْعاني ح وأبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق عنه، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، ثنا أبو العباس الأصم، نا إبراهيم بن سليمان، نا أبو صالح الحراني، نا شهاب بن خراش قال:

زارني عاصم بن أبي النَّجُود، فقلت له: كيف تقرأ هذه الآية: ﴿وحُوْرٌ عِينٌ﴾ [الواقعة: ٢٢] بالرفع؟ فقال: أشهد لأقرأنيها أبو عبد الرحمن السلمي: ﴿وحُوْرٍ

(١) كرر الناسخ هذه الجملة في (س).

(٢) في (م) و(س) و(ط): قلت من يتلوه.

(٣) في (أ) و(دا) و (م) و(س): ميكائيل.

(٤) سقطت هذه اللفظة من الأصل و(أ) و(دا)، والمثبت من (س).

(٥) هو في معجم أصحاب أبي علي الصدفي للأبار ٣١٥، من طريق العسقلاني.

عِينٍ﴾ بالخفض[١].

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر، أنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن عيسى بن عمرويه*)، أنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، نا أبو الحسين مسلم بن الحجَّاج، حدثني محمد بن عبد الله بن قُهْزاد من أهل مرو قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن عيسى الطالَقاني قال:

قال عبد الله يعني ابن المبارك: يا أبا إسحاق عن من هذا؟ قال: قلت له: هذا من حديث شهاب بن خراش. قال: ثقة[٢].

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد بن الحسين الفارسي، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت علي بن حمشاذ العدل يقول: سمعت محمد بن شاذان يقول: سمعت أحمد بن سعيد بن صخر يقول: سمعت أبا إسحاق الطالقاني يقول:

سألت ابن المبارك قلت: الحديث الذي يروى: من صلى عن أبويه؟ فقال: مَن رواه؟ قلت: شهاب بن خراش. فقال: ثقة. عمن؟ قلت: عن الحجاج بن دينار، فقال: ثقة، عن من؟ فقلت عن النبي ﷺ، فقال: إن بين الحجَّاج بن دينار وبين النبي ﷺ مفازة تنقطع فيها أعناق الإبل[٣].

في نسخة ما شافهني[٤] به أبو عبد الله الخلَّال، أنا أبو القاسم بن منده، أبنا أبو علي إجازة ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد قالا: أنا أبو محمد بن أبي (*حاتم، أبنا حرب بن إسماعيل الكرماني فيما كتب إليَّ قال:

قلت لأحمد يعني ابن حنبل: شهاب بن خراش؟ قال: لا بأس به.

---

(١) قرأ بالخفض حمزة والكسائي، وقرأ الباقون بالرفع. انظر: التيسير للداني ٢٠٧، وقراءة عاصم المقروء بها هي بالرفع.

(* – *) سقط ما بين النجمتين من (م) وترك له الناسخ بياضاً مقدار ستة أسطر، ومن (س) و(ط) وترك له الناسخ بياضاً بمقدار سطر ونصف، وبيَّض الناسخون لألفاظ متفرقة قبل هذا وبعده.

(٢) مقدمة صحيح مسلم ١٢/١. والخبر فيها أطول مما هنا، وأخرجه من طريق آخر عن مسلم: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣٦٣/١.

(٣) المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل للحاكم (٧٧). وأخرجه من طرق عن الطالقاني مختصراً ومطولاً: ابن أبي حاتم في تقدمة المعرفة ١/ ٢٧٤، والجرح والتعديل ٤(١٥٨٦)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١٦٦/٨ – ومن طريقه الذهبي في السير ٤٠٠/٨ –، والخطيب في الكفاية ٣٩٢.

(٤) كتب فوقها في الأصل: أجازني.

وسئل أبو زرعة عن شهاب بن خراش فقال: لا بأس به[١].

أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البلخي قالا: أنا المبارك بن عبد الجبار وثابت بن بندار قالا: أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر وأبو نصر محمد بن الحسن قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال:

شهاب بن خِراش بن حوشب الشيباني، كوفي ثقة، نزل الرملة، صاحب سُنَّة، وهو ابن أخي العوَّام، حوشبي[٢].

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد قال: ثنا أبو بكر أحمد بن علي، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حميد قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول:

وسألته - يعني يحيى بن معين - عن شهاب بن خراش، فقال: ليس به بأس[٣].

أخبرنا[٤] أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا أبو أمية بن الغلابي، نا أبي قال:

قال أبو زكريا: شهاب بن خراش ثقة *).

آخر العاشر بعد المائتين.

يتلوه: قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام[٥].

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤(١٥٨٦).

(٢) معرفة الثقات للعجلي بترتيب السبكي والهيثمي (٧٣٩).

(٣) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين ١٣٠.

(٤) كتب فوقها: ملحق . وكتب الخبر في حاشية الأصل.

(* - *) ما بين النجمتين سقط من (م) وترك له الناسخ بياضاً مقداره ثلاثة أسطر فقط !، ومن (س) وترك له الناسخ بياضاً مقداره صفحة إلا ثلاثة أسطر ونصفاً في أعلاها، ومن (ط) وترك الناسخ بياضاً مقداره أزيد من ثلثي الصحيفة.

(٥) هذه الخاتمة في الأصل، ولا شيء في (أ) و(دا) يدل على انتهاء جزء وابتداء آخر، وسقط آخر الجزء من (م) و(س) و(ط).

وفي كل من حاشيتي الأصل اليمنى واليسرى: عورض.

وفي الأصل بعد خاتمة الجزء:

١- « **بلغتُ سماعاً على الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، فسمعه ابني محمد بن القاسم. وكتب: القاسم بن علي بن الحسن في ثالث عشري جمادى الآخرة سنة إحدى** [وستين وخمسمئة] ». [٨٠/ب]

٢- « سمع جميع هذا الجزء على **مصنفه الشيخ الإمام الحافظ ثقة الدين صدر الحفاظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله:**

ابنه أبو الفتح الحسن، وابن ابنه أبو طاهر محمد بن القاسم بن علي، وابن أخيه أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن، وجمال الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعد الله البغدادي، والشيخ أبو بكر محمد بن بركة بن خلف الصلحي، والشيخ الأمين أبو القاسم الخضر بن الحسن بن علي بن سواس، والقاضي أبو الفضل أحمد بن محمد بن علي بن أبي عقيل، والقاضي أبو منصور عيسى بن علي بن عيسى المَكَّاري، وأبو الحارث عبد الرحمن بن محمد بن مرشد بن علي بن سعد، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الرحمن بن عبدان الأزدي، وأبو علي الحسين بن المحسن بن أبي المضاء، وأبو المعالي محمد بن علي بن محمد الزينبي، وأبو غالب عبد الرحمن بن محمد بن علي بن المسلم السلمي، وأبو البركات محمد، وأبو محمد عبد الله، وأبو المجد سليمان، وأبو العلا أحمد بنو القاضي تقي الدين أبي اليسر شاكر بن عبد الله بن محمد بن سليمان، والشيخ الفقيه أبو القاسم عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الملك اليمني، وأبو الفضل يحيى، وأبو المحاسن سليمان بن الفضل بن سليمان، **بقراءة الشيخ الفقيه السديد أبي منصور محمد بن المنذر بن محمد بن أبي عقيل الأنصاري الخزرجي**. وسمع الشيخ أبو زكري يحيى بن علي بن مؤمل القرشي، وأبو غالب بن شبل، وإسماعيل ابن حمَّاد، ويوسف بن أبي الحسين السمسار، وإبراهيم بن غازي، والمحسن بن علي بن الحسن بن سراج الشواغرة، وإبراهيم بن مهدي بن حسان، وعمر بن تمام بن عبد الله، وإبراهيم بن عطار، وحمزة بن إبراهيم بن عبد الله، وخليل بن حسان، وأبو محمد عبد الباقي بن علي بن محمد العسقلاني، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن حسن السلمي، وخليل بن إبراهيم الفرا، وأبو العز عبد الباقي بن عبد الرحمن بن جامع البزار، وياقوت بن عبد الله الجاموشكي، وأبو حفص عمر بن علي بن البذوخ المغربي، وفتاه ياقوت بن عبد الله، وأبو الحسن بن علي بن هبة الله بن خلدون، وعلي بن عبد الكريم بن الكويس، ويوسف بن أبي بكر المروزي، وأبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي، وتركان شاه بن فرخاور الديلمي، والياروق بن السدكين الجندي ، وأبو محمد بن الحسن بن أبيه، وأبو بكر بن عبد الوهاب بن أبي محمد ، وياقوت بن عبد الله المربني اليحياوي، وأبو منصور ظافر بن نجا بن يوسف، [٨١/أ] وأحمد بن محمد بن مكي، وقيماز بن عبد الله الأسدي، ومسعود ابن عبد الله الحبشي الأسدي، وعبد الواحد بن بركات الصفَّار، ومحمد بن يونس الشيباني، وأحمد بن ناصر ابن منصور، وعبد الغني بن تمام المغربي، ويوسف بن عمر الأندلسي، وبدران بن عبد الله، وعثمان بن أبي [ال...]، ويوسف بن أبي نصر الفارسي، وعكسر[كذا] بن علي بن عسكر، وأبو الزهر بن إبراهيم، ونشتكين ابن عبد الله، **وكاتب الأسماء محمد بن سيدهم بن هبة الله الأنصاري في يوم الجمعة السادس من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وستين وخمس ماية بالمسجد الجامع بدمشق عمره الله [با...] والإسلام.**

وصحَّ وثبتَ والحمد لله حق حمده وصلواته على سيدنا محمد نبيه وآله وسلم وهوحسبنا ونعم الوكيل ».

٣- « سمع جميع هذا الجزء على سيدنا الشيخ الإمام الحافظ ثقة الدين جمال الإسلام صدر الحفاظ ناصر السنة محدث الشام **أبي محمد [القاسم] ابن الشيخ الإمام الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله الشافعي رضي الله عنه. بقراءة الشيخ الإمام بهاء الدين أبي المواهب الحسن:**

بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه نستعين

أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رحمه الله قال[١]:

أخوه شمس الدين أبو القاسم الحسين ابنا القاضي أبي الغنائم هبة الله بن محفوظ بن صصرى التغلبي، والشيخ أبو جعفر أحمد بن علي بن أبي بكر بن إسماعيل القرطبي، وأبو العباس أحمد بن علي بن يعلا السلمي، وأبو العباس أحمد بن ناصر بن طعان الطريفي، والحسن بن علي بن عبد الوارث التونسي، وحمزة بن إبراهيم بن عبد الله الجوهري، وأبو عبد الله محمد بن سيدهم بن هبة الله، وفضائل بن طاهر بن حمزة المنقي، وأبو الحسين علي بن أبي المعالي هبة الله بن خلدون المصري، وأبو محمد بن أبي الحسين بن أبي الفتح الحداد، ومحمود بن محمد بن دارا الصوفي، وإبراهيم بن يوسف بن عبد الله النساج، وأبو علي الحسين بن محسن ابن أبي [المضى] البعلبكي، ومحمد بن ميمون بن مالك الأنصاري، وبيرم بن رنقش المقرئ، وياقوت بن عبد الرحمن الحارثي، ومكي بن مظفر بن قيس الشاغوري، وإبراهيم وطاهر ابنا بركات بن الخشوعي، وفضائل بن طاهر ابن حمزة المنقي، و[...]، و[عبد السلام] بن عبد العزيز الحوراني، **وكاتب السماع الحسن بن علي بن إبراهيم الأنصاري**، وسمع آخرون أسماؤهم على الفرع المنقول من هذا الأصل رحم الله مصَنِّفه.

وذلك في نوب آخرها **يوم الجمعة ثاني جمادى الأولى من سنة خمس وسبعين وخمسماية، بالمسجد الجامع بدمشق حرسها الله تعالى، وصلى الله على محمد وآله وسلم** ».

٤- « سمع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة بهاء الدين ناصر السنة محدث الشام أبي محمد **القاسم ابن الإمام الحافظ أبي القاسم** علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي:

ولده أبو القاسم علي، والشيخ الإمام أبو جعفر أحمد بن علي بن أبي بكر القرطبي، وابناه أبو الحسن محمد وأبو الحسين إسماعيل، وأبو الوحش عبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم، وأبو الفتح نصر بن هبة الله بن مساور، وأبو علي [... ... ...]، وأبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن عبد المنعم، وأبو الربيع سليمان بن محمد بن سليمان، وأبو منصور أحمد بن محمد بن محفوظ، وأبو الحجاج يوسف بن أبي الفرج بن مهذب، وأبو محمد عبد الخالق بن الأنجب بن المعمر، وأبو العباس أحمد بن عمر بن يحيى، وأبو محمد عبد السلام بن أبي بكر بن أحمد، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الغفار، وفرج الحبشي، وعرب شاه بن إبراهيم بن الأعرابي، وعبد العزيز بن علي بن سليمان، وعمر بن عيسى بن معالي، و.....، وعلي بن تميم بن عبد السلام، **ومثبت السماع بدل بن أبي معمر بن إسماعيل التبريزي**.

وذلك في شهر ربيع الأول من سنة إحدى وتسعين وخمس ماية بدمشق. والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه ».

(١) من أول البسملة إلى هنا من (س) و(ط)، ولا شيء في (أ) و(دا) و(م).

وأما الأصل فالأجزاء (٢١١-٢١٢-٢١٣) مفقودة، ليبدأ الجزء (٢١٤) في أثناء ترجمة صالح ابن محمد.

فتقتصر المقابلة بدءاً من هنا على أربع نسخ (أ) و(دا) و(س) و(ط) ومراجعة (م).

وستكون الإحالة إلى صفحات النسخة الخطية (أ) بذكر المجلد ورقم الصحيفة عند بدايتها في (أ).

قرأنا[١] على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمَّام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيُّويَه، أنا محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي، نا أبو بكر بن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن مَعين يقول:

شهاب بن خراش كوفي نزل الشام، ليس به بأس[٢].

٥ أنبأنا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، عن أبي سعيد محمد بن علي بن محمد [٤/٤٣٩] الخشَّاب، أنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنا أبو الحسن الدَّارقطني، نا ابن مَخْلد، نا ابن[٣] ملاعب قال: سمعت محمد بن علي المديني يقول: سمعت أبي يقول:

شهاب بن خراش ثقة[٤].

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا

١٠ محمد بن عبد الله بن خميرويه، نا الحسين بن إدريس، أنا محمد بن عبد الله بن عمار قال:

شهاب بن خراش، أخو عبد الله بن خراش، ثقة.

[٥]في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلّال، أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازة ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال:

سُئِل أبو زرعة عن شهاب بن خراش فقال: لا بأس به[٦].

١٥ أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني قراءة عليه، نا عبد العزيز بن أحمد الكتَّاني، أنا أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون بن الجُنْدي، أنا الحسن بن منير التنوخي، نا محمد بن سعيد الخُرَيمي قال: سمعت هشام بن عمار يقول:

سمعت شهاب بن خراش يقول: إنَّ القدرية أرادوا أن يصفوا الله عز وجلَّ بعدله؛ فأخرجوه من فضله[٧].

٢٠ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا أبو القاسم السهمي، أنا أبو أحمد بن عدي، أنا بهلول بن إسحاق، نا سعيد بن منصور، نا شهاب بن خراش[٨] بن حوشب، ابن

---

(١) في (ط): قرأت.

(٢) ورواه عن ابن أبي خيثمة أيضاً: ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤(١٥٨٦).

(٣) في (دا) و(ط): أبو.

(٤) سؤالات السلمي للدارقطني (١٨١).

(٥) سبق نظر ناسخ (دا) فكتب هنا أول طبقتين من سند الخبر التالي، ثم أعاده في موضعه.

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤(١٥٨٦).

(٧) ذكره المزي في تهذيب الكمال ١٢/٥٧١.

(٨) سبق نظر ناسخ الأصل الذي نُسِخَت منه (م) و(س) و(ط) فزاد هنا: بن السهمي.

أخي العوَّام بن حوشب قال:

أدركتُ من أدركت من صدر هذه الأمة وهم يقولون: اذكروا[١] محاسن أصحاب رسول الله ﷺ ما تأتلف عليه القلوب، ولا تذكروا الذي شَجَر بينهم؛ فتُحَرِّشوا الناس عليهم[٢].

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أخبرني أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي، نا أبو الحسين محمد بن المظفَّر بن موسى الحافظ، نا محمد بن محمد بن سليمان الواسطي، نا هشام بن عمَّار:

نا شهاب بن خراش الحوشبي لقيته وأنا شاب في سنة أربع وسبعين وقال لي: إن لم تكن قدرياً ولا مرجئاً حدَّثتك وإلالم أحدِّثك! فقلت: مافيَّ من هذا شيء[٣].

شهاب بن محمد بن شهاب بن يحيى بن عبد القاهر

أبو القاسم الأنصاري الصُّوري

سمع مكحولاً[٤] ببيروت، وأبا سعيد أحمد بن عُتَيْب الصُّوري[٥]، وأبا العلاء أحمد بن صالح التميمي بصور[٦].

روى عنه: أبو سعد الماليني، وأبو علي الأهوازي، وأبو بكر أحمد بن الحسين ابن مهران الأصبهاني المقرئ.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الجنزروذي، أنا الأستاذ أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران، أنا أبو القاسم شهاب بن محمد بن شهاب الأنصاري الصوري

---

(١) كتب فوقها بخط دقيق بين السطرين في (ط): من.

(٢) الكامل لابن عدي ٤/٣٤.

(٣) ذكره المزي في تهذيب الكمال ١٢/٥٧٢.

(٤) مكحول الحافظ: لقب أبي عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن عبد السلام البيروتي، كما في ترجمته من تاريخ دمشق.

(٥) هو أبو سعيد أحمد بن سعيد بن عُتَيْب الفارسي الصوري، كان حياً سنة ٣٢٣. انظر: معجم الشيوخ لابن جميع الصيداوي (١٤٧)، والطيوريات (١٠٨٧).

وتصحَّف (عتيب) في (س) و(ط) إلى: عنيت !. وتصحفت الصوري في (ط) إلى: القبوري.

(٦) سقط ذكر أبي العلاء من (م) و(س) و(ط)، وفي (م) بين السطور كتابة غير واضحة.

بصور، نا أبو العلاء أحمد بن صالح، نا محمد بن حميد الرازي، نا زافر بن سليمان، نا محمد بن عيينة، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال:

أتى جبريل [إلى][(١)] النبي ﷺ فقال [له][(٢)]: يا محمد عش ما شئت فإنك ميت، وأحبب من أحببت فإنك مفارقه، واعمل ما شئت فإنك مجزي به، واعلم أن شرفَ المؤمن قيامُه بالليل، وعزَّه استغناؤه عن الناس[(٣)].

شِـهاب بن مَسـرور بن مُسـاور بن سَـعد ابن أبي الغادية يسـار بن سبُع المُزني

روى عن أبيه مسرور.

روى عنه: ابنه أبو الحسن مساور بن شهاب.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن سهل بن يحيى بن صالح البزاز في آخرين قالوا: حدثنا[(٤)] مساور بن شهاب بن مسرور، حدثني أبي شهابٌ، عن أبيه مسرور بن مساور، عن جده سعد بن أبي الغادية، عن أبيه قال:

كان النبي صلى الله عليه وسلم في جماعة من أصحابه جالسً[(٥)]، إذ مرت به جنازة؛ فقال : « ممن الجنازة ؟»، فقالوا: من مُزينة.

فما جلس ملياً حتى مرَّت به الثانية، فقال: « ممن الثانية ؟»، فقالوا: من مُزينة.

---

(١) من (م) و(س) و(ط)، وسقطت من (أ) و(دا).

(٢) من (أ) وحدها، وسقطت من سائر النسخ.

(٣) أخرجه من طريق زافر: الطبراني في الأوسط (٤٢٧٨)، والحاكم في المستدرك ٣٢٤/٤ وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، والبيهقي في شعب الإيمان ١٣(١٠٠٥٨)، وأبو نعيم في الحلية ٢٥٣/٣، والخطيب في تاريخ بغداد ١٠/٤، وابن الجوزي في الموضوعات (٩٨٢) !.

(٤) في (دا): أنا.

(٥) كذا رسمت في جميع النسخ، وحقها أن ترسم: جالساً؛ وهي كذلك في (ط) ثم ضرب على الألف.

فما جلــس ملياً حتى مرَّت به الثالثة، فقال: « ممن الجنازة ؟»، فقالوا: من مُـزينة، فقال:

« سـيري[١] مزينة، ما هاجرت فتيان قط[٢] كرموا على الله إلا كان أسرعهم فناء، سيري مزينة[٣] لا يدرك الدجَّالَ منها[٤] أحد »[٥].

٥ غريب جداً لم أكتبه إلا من هذا الوجه[٦].

(١) في (م): سَتري. في الموضعين، وفي (ط): سترى.

والمثبت من سائر النسخ، ومختصر ابن منظور ٣٣٩/١٠، والمطبوع من ترتيب فوائد تمام ٣٧٢/٤، ومخطوطة الظاهرية من فوائد تمام ٩٢/أ، وأورده السيوطي في الجامع الكبير ٥٥١/١ في السين وبعدها ياء.

وفي مخطوطة تشستربتي من فوائد تمام ٤٢/أ: سترى في الموضع الأول، سيري في الموضع الثاني.

وفي الإصابة لابن حجر ١٤٨/٧ من الطبعة المصرية المأخوذة عن طبعة كلكتا: سترى، وفي طبعة التركي ٥١١/١٢: سيري، وأشار في الحاشية إلى ثلاث نسخ:سرى، ونسخة: سترى. والله تعالى أعلم بالصواب.

(٢) سقطت من (م) و(س) و(ط).

(٣) سبق نظر ناسخ الأصل الذي نُسِخَت منه (م) و(س) و(ط) فكرر هنا: ما هاجرت.

(٤) في (م) و(س) و(ط): لا تدرك الدجال منهم.

(٥) أخرجه تمام في فوائده (الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام (١٥٤٥)).

(٦) كتب ناسخ (ط) هنا: انتهى والله أعلم.

[ذكر من اســمه][١] شَــهْر

شَهْر بن حَوْشَب أبو عبد الله، ويقال: أبو عبد الرحمن، [ويقال: أبو الجَعْد][٢]، ويقال: أبو سَعيد الأشعري. مولى أسماء بنت يزيد بن السَّـكَن *

من أهل دمشق، ويقال: من أهل حمص.

قرأ القرآن على عبد الله بن عباس.

وروى عن: العبادلة ابن عُمر وابن عباس وابن عَمرو، وأبي هريرة، وأبي أمامة، وأبي ريحانة، وأم سلمة زوج النبي ﷺ ، وأم سلمة أسماء بنت يزيد بن السَّكن مولاته، وعبد الرحمن بن غَنْم الأشعري، وعائذ الله بن عبد الله.

[و][٣] روى عنه: قتادة، ومعاوية بن قرة، وداود بن أبي هند، وشِمْر بن عطية [٤/٤٤٠]، وعبد الله بن عثمان بن خُثَيْم، وعنبسة بن أبي سفيان، وأبان بن صالح، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، وعبيد الله بن أبي زياد القدَّاح المكي، وعبد الحميد بن بَهرام، وعوف بن أبي جَميلة الأعرابي، وسِماك بن حرب، وبُريد[٤] بن أبي مريم السَّلُولي، وسعيد بن عطية الليثي، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وعبد العزيز بن عُبيد الله، وثعلبة بن مسلم الخثعمي، وميمون بن سِيَاه البصري.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين وأبو المواهب أحمد بن محمد بن عبد الملك الورَّاق قالا: أنا القاضي أبو الطَّيب طاهر بن عبد الله، نا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف العبدي ح وأخبرنا أبو العز أحمد بن عُبيد الله، أنا علي بن محمد بن حبيب الماوردي، أنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد

---

(١) ليس في (أ)، وفي (ط): في ذكر من اسمه شهر.

(٢) سقط من (دا).

* طبقات ابن سعد ٤٤٩/٧، التاريخ الكبير للبخاري ٤(٢٧٣٠)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤(١٦٦٨)، كتاب المجروحين لابن حبان ٣٥٧/١، الكامل لابن عدي ٣٦/٤، حلية الأولياء ٥٩/٦، تهذيب الكمال للمزي ٥٧٨/١٢، سير أعلام النبلاء للذهبي ٣٧٢/٤، الوافي بالوفيات للصفدي ١٩٢/١٦.

(٣) من (دا)، ليست في سائر النسخ.

(٤) تحرف في (دا) و(م) و(س) و(ط) إلى: يزيد.

الجبلي قالا: أنا أبو خليفة الفضل بن الحباب، نا عثمان بن الهيثم – زاد الجبلي: المؤذن –، نا عوف يعني الأعرابي، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة قال:

قال رسـول الله صلى الله عليه وسلم: « لو كان العلم معلقاً بالثريا؛ لتناوله قوم من أبناء فارس »[١]، وليس في حديث الجبلي: قوم.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد وأبو الفضل أحمد بن الحسن بن هبة الله وأبو منصور علي ابن علي بن عُبيد الله قالوا: أنا أبو محمد الصَّرِيْفِيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا[٢] علي بن الجعد، أنا[٣] عبد الحميد بن بهرام، نا شهر بن حوشب قال: سمعت أبا هريرة قال:

أوصاني حبيبي أبو القاسم ﷺ بصيام ثلاثة أيام من كل شهر، وأن لا أنام إلا على وتر، وركعتي الفجر[٤].

(*قال: ونا شهر [بن حوشب][٥]، عن ابن عباس قال:

قال رسول الله ﷺ : « إن لكل نبيٍّ حرماً وحرمي المدينة[٦] »*).

أنبأنا أبو البركات عبد الوهَّاب بن المبارك وأبو عبد الله الحسين بن ظفر بن الحسين قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا عبد الباقي بن عبد الكريم، أنا عبد الرحمن بن عمر الخلال، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، حدثني جدي، نا أبو الوليد الطيالسي، نا أبو عزة الدبَّاغ، نا شهر قال:

كنت بدمشق، فجاؤوا برؤوس فوضعوها على درج دمشق، فرأيت أبا أمامة يبكي، فذكره[٧].

أخبرنا أبو غالب بن البنَّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبد الله بن عتَّاب، أنا أبو الحسن ابن جوصا إجازة ح وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا

---

(١) وأخرجه من طرق عن عوف: أحمد في المسند ٢/٢٩٦، ٤٢٠، ٤٦٩، وأبو نعيم في الحلية ٦/٦٤. والحديث في الصحيحين من طريق آخر عن أبي هريرة.

(٢) في (م) و(ط): أنا. والمثبت موافق للجعديات.

(٣) في (أ) و(دا): نا.

(٤) الجعديات للبغوي (٣٤٥٧). والحديث أخرجه البخاري في التهجد (١١٧٨) من حديث أبي عثمان النهدي، عن أبي هريرة، وذكر ركعتي الضحى بدلاً من ركعتي الفجر.

(٥) سقط من (أ).

(٦) الجعديات للبغوي (٣٤٦٢). وأخرجه أحمد في المسند ١/٣١٨ بزيادة فيه.

(*–*) مابينهما سقط من (دا).

(٧) أخرجه بتمامه الطبراني في المعجم الكبير (٧٥٥٣) من طريقين آخرين عن أبي الوليد الطيالسي.

عبد الوهاب بن الحسن، أنا أبو الحسن قراءة قال: سمعت أبا الحسن بن سُميع يقول في الطبقة الثالثة:

شهر بن حوشب سمع من أبي هريرة، وابن عباس. مولى دمشقي[١].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقَّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا[٢] حنبل بن إسحاق قال: سمعت أبا عبد الله يقول:

سمعت وكيعاً يقول: شهر بن حوشب أشعري.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا يوسف بن رباح بن علي، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حمَّاد، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيى بن معين يقول:

شهر بن حوشب أشعري[٣].

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص عمرو بن علي قال في تسمية من روى عن ابن عباس:

شهر بن حوشب من أهل الشام، قدم البصرة وسمع منه البصريون.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد الغندجاني - زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني - قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال:

شهر بن حوشب الأشعري. قال علي: أراه يكنى بأبي عبد الرحمن. سمع أم سلمة، وعبد الله بن عمر[٤]، وعبد الرحمن بن غَنْم. روى عنه: قتادة، وشِمْر[٥] بن عطية، وابن أبي حسين، وابن خُثَيم. هو الأشعري. وقال لنا[٦] أحمد بن سليمان، نا أبو عبيدة، عن أبان بن صمعة قلت لشهر بن حوشب: يا أبا سعيد. يقال: مات سنة مئة[٧].

---

(١) تصحفت في (ط) تصحيفاً شنيعاً: ولي دمشق !.

(٢) في (س): أنا.

(٣) انظر: الكنى والأسماء للدولابي ١/١٨٨.

(٤) كذا في جميع النسخ، وفي تاريخ البخاري: عَمرو. وهو يروي عنهما.

(٥) تحرفت في (م) و(س) و(ط) إلى عمر!.

(٦) تحرفت في (م) و(س) و(ط) إلى: أنا ... اختصار أخبرنا.

(٧) التاريخ الكبير للبخاري ٤(٢٧٣٠).

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول:

أبو سعيد شهر بن حوشب. [(١)]عن ابن عباس، وأبي هريرة، وأسماء بنت يزيد ابن السكن. ويقال: أبو عبد الرحمن[(٢)].

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوايلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم[(٣)] بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو سعيد شهر بن حوشب.

أخبرنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن علي بن عبيد الله [٤٤١/٤] بن سوار والمبارك بن عبد الجبار قالا: أنا الحسين بن علي بن عبيد الله، نا أبو بكر محمد بن إبراهيم الدارمي، نا عبد الملك ابن بدر بن الهيثم، نا أحمد بن هارون الحافظ قال في الطبقة الثانية وهم التابعون:

شهر بن حوشب، يروي عن أبي هريرة، وابن عباس، وأبي سعيد، وأسماء بنت يزيد، شامي[(٤)].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر، أنا[(٥)] هبة الله بن إبراهيم بن عمر، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حماد قال:

أبو سعيد شهر بن حوشب[(٦)].

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصَّفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو سعيد، ويقال: أبو عبد الرحمن شهر بن حوشب الأشعري، روى عن: أم سلمة زوج النبي ﷺ ، وعبد الله بن عمرو بن العاص. ليس بالقوي عندهم. روى عنه: قتادة، وعبد الله النوفلي، حديثه في البصريين.

(* أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أبو القاسم الإسماعيلي، أنا حمزة بن يوسف في تاريخ جرجان قال:

---

(١) زاد ناسخ (ط) من عنده: أخذ ...

(٢) الكنى والأسماء لمسلم ١١٩.

(٣) عبد الكريم هو ابن الإمام النَّسائي، وسبق نظر ناسخي (أ) و(دا) فكتبا: عبد الله.

(٤) طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث، لأبي بكر البرديجي (١٢٢).

(٥) في (س) و(ط): نا.

(٦) الكنى والأسماء للدولابي ١٨٨/١.

شهر بن حوشب، أبو سعيد، دخل جرجان، وحدَّث بها[١] (*).

أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو طالب عمر بن إبراهيم ابن سعيد الزهري الفقيه[٢]، أنا أبو الحسين محمد بن عبد الله الدقَّاق، أنا أبو القاسم منصور بن محمد ابن الحسن الحذَّاء، أنا أبو بكر محمد بن يونس المقرئ، نا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد المقرئ، نا أبو علي الحسين بن محمد الحرَّاني، نا شباب خليفة بن خيَّاط قال في تسمية القرَّاء من أهل الشام[٣]:

شهر بن حوشب.

قال: ونا خليفة، نا ابن عقيل، نا عبد الحميد، عن حنظلة، عن شهر بن حوشب قال:

عرضتُ القرآن على ابن عباس سبع مرات[٤].

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا[٥] أبو بكر أحمد بن الفضل بن محمد، أنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن منده، أنا أبو العباس القاسم بن القاسم بن عبد الله بن مهدي السَّيَّاري[٦] قال: قال (* جدي أحمد بن سيَّار، نا عمار بن الحسن قال: نا أبو تُمَيلة، عن أيوب بن أبي حُسين، عن أبي نَهيك قال*):

قرأت على ابن عمر، وابن عباس، وعكرمة، وشهر؛ فما رأيت أحداً كان أقرأ من شهر بن حوشب.

أنبأنا أبو الغنائم الكوفي ثم حدثنا أبو الفضل الحافظ، أنا أبو الفضل الباقلاني وأبو الحسين بن الطُّيوري وأبو الغنائم - واللفظ له — قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد - زاد الباقلاني: ومحمد بن الحسن — قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال:

قال لي محمد ثنا ربيع بن روح، نا يحيى بن واضح، أخبرني أيوب بن أبي

---

(١) تاريخ جرجان للسهمي (٣٦٣).

(*-*) سقط ما بينهما من (م) و(س) و(ط).

(٢) في (م) و(س) و(ط): الفقيه الزهري، وسقطت: الفقيه من (أ)، والمثبت من (دا).

(٣) في كتابه طبقات القراء، وهو مفقود لم يصل إلينا.

(٤) ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٧٣/٤.

(٥) في (أ): نا.

(٦) في (دا) الشيباني. تصحيف.

(*-*) سقط ما بينهما من (دا).

حسين النَّدَبي[١] سمع أبا نَهيك: قرأت على ابن عُمر، وابن عباس، وعكرمة، وشهر ابن حوشب؛ فما رأيت أحداً أقرأ لكتاب الله من شهر[٢].

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبَيْع بن المُسَلَّم قالا: نا أبو بكر الخطيب قال: حُدِّثت عن أبي سعيد أحمد بن محمد بن رميح النَّسوي، نا أحمد بن محمد (*بن عمر المروزي، نا أحمد*) بن سيَّار، نا عبد الله بن عثمان، أنا عيسى بن عبيد، نا إبراهيم بن حيَّان قال: سمعت شهر ابن حوشب يحدِّث قال:

أتيت المدينة وأنا أقتبس العلم، فاتَّخذت بها أهلاً قال: وكانت المرأة تضع لي الماء إذا دخلت[٣] إلى المخرج فلا أعبأ به شيئاً، فسألت عبد الله بن عمر فقال: افعل فإنه طهور، وهو مصحة، وقد كان يفعله مَنْ قَبْلَنا[٤].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبة الله بن الحسن، أنا[٥] علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السَّمَّاك، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن البرَّاء قال: قال علي بن المديني:

شهر بن حوشب سمع من أبي سعيد، وأبي هريرة، وأم سلمة، وأسماء بنت يزيد، وجندب بن عبد الله البجلي، وعبد الله بن عَمرو، وابن عمر.

(* أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا أبو أمية الأحوص بن المفضل، نا أبي، نا علي بن عيَّاش بحمص، نا عبد الحميد بن بهرام قال:

أتى على شهر بن حوشب ثمانون، ورأيته يعتمُّ بعمامة سوداء طرفها بين كتفيه، وعمامة أخرى قد أوثق بها وسطه سوداء، ورأيته مخضوباً خضابة سوداء في حمرة، وقدم على بلال بن مرداس الفزاري بحَوْلايا[٦]، فأجازه بأربعة آلاف درهم،

---

(١) كتبها ناسخ (م): التقري، وأما ناسخ (س) فكتبها: الفري مهملة، وكتبها ناسخ (ط): البصري.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري، ترجمة أيوب بن أبي حسين ١(١٣١٣).

(*-*) سقط ما بينهما من (م) و(س) و(ط).

(٣) في (م) و(س) و(ط): خرجت.

(٤) في (أ): قبلها. وكتب ناسخ (م) في آخر الخبر: انتهى.

(٥) في (س): أنبأنا. وفي (م) و(ط): أبنا. وهو اختصار آخر لأخبرنا.

(٦) قال ياقوت: قرية كانت بنواحي النهروان خربت الآن. معجم البلدان ٢/٣٢٢، والنِّهروان: كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي. معجم البلدان ٥/٣٢٥.

فقبضها منه[١].

أخبرنا أبو المظفَّر بن القشيري، أنا أبو سعد الجنزروذي، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يعلى، نا شيبان، نا حرب بن سريج، حدثتني زينب بنت يزيد بن واشق العتكية أنها سمعت عائشة، فذكرت حديثاً:

قال — يعني: لها — رجل من نساك أهل الشام، يقال له: شهر بن حوشب: ما كان خلق رسول الله ﷺ يا أم المؤمنين ؟ قالت: القرآن يابني.

قال فقال شهر: حسبكم، ومن يطيق القرآن؟ قالت: من طَوَّقه الله [٤/٤٤٢] يا بُني[٢] *.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد بن موسى، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني إسماعيل بن أبي الحارث، نا محمد بن مقاتل، نا ابن المبارك، عن إسماعيل بن عيَّاش، نا عثمان بن نويرة قال:

دُعي شهر بن حوشب إلى وليمة وأنا معه، فدخلنا فأصبنا من طعامهم، فلما سمع شهرٌ المزمارَ وضع أصبعيه في أذنيه، وخرج حتى لم يسمعه[٣].

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم، نا عبد الله بن محمد بن جعفر، نا عبد الله بن محمد بن العباس، نا سلمة بن شبيب، نا سهل بن عاصم، نا محمد بن أبي منصور، حدثني عمر بن عبد المجيد

قال: اعتمَّ شهرُ بن حوشب وهو يريد سلطاناً يأتيه، ثم أخذ المِرآة، فنظر في وجهه وعمامته[٤]، فنظر إلى لحيته، فرأى شيبةً فأخذها بيده، ثم نقض عمامته، ثم جعل يقول: السلطان بعد الشيب! السلطان بعد الشيب![٥].

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي وأبو المواهب أحمد بن محمد بن عبد الملك الورَّاق قالا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا محمد بن المظفَّر، أنا محمد بن محمد بن سليمان، نا شيبان، نا معتمر قال:

---

(١) نقله المزي في تهذيب الكمال ٥٨٧/١٢، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٧٣/٤.

(٢) مسند أبي يعلى(٤٣٦٩)، وذكره المزي في تهذيب الكمال ٥٨٧/١٢.

(*-*) سقط ما بينهما من (م) و(س) و(ط)، وصورة (أ) رديئة جداً قد اتَّشحت بالسواد، فالعمدة على (دا).

(٣) نقله المزي في تهذيب الكمال ٥٨٧/١٢. ويستدرك على مطبوعات ذم الملاهي لابن أبي الدنيا، فقد اعتمدتْ على نسخة خطية فيها خرم.

(٤) سبق قلم ناسخ (دا) فكتب: ولحيته.

(٥) حلية الأولياء لأبي نعيم ٥٩/٦.

سمعت ليثاً يحدِّث عن شهر بن حوشب قال:

من ركب مشهوراً من الدوابِّ، أو لبس مشهوراً من الثياب: أعرض اللهُ عنه وإن كان عليه كريماً[١].

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازة ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد قالا: أنا أبو محمد ابن أبي حاتم قال: أنا حرب ابن إسماعيل فيما كتب إلي قال:

قلتُ لأحمد بن حنبل: شهر بن حوشب؟ قال: ما أحسن حديثه، ووثَّقه. وهو شامي من أهل حمص، وأظنه قال: هو كِنْدي، روى عن أسماء بنت يزيد أحاديث حساناً[٢].

أنبأنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبد الله، أنا علي بن الحسين بن علي الرَبَعي، نا أحمد بن عتبة، أنا[٣] الهروي قال: سمعت أبا سعيد عثمان بن سعيد السِّجزي يقول:

بلغني أن أحمد بن حنبل كان يثني على شهر بن حوشب[٤].

قال الهروي: وسمعت أبا قِلابة عبد الملك بن محمد يقول: يُرى أنَّ أبا الجعد الذي روى عنه قتادة هو شهر بن حوشب.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا أبو القاسم السَّهمي، أنا أبو أحمد بن عدي، نا ابن أبي عصمة، نا أبو طالب أحمد بن حميد قال:

سمعت أحمد بن حنبل يقول: عبد الحميد بن بهرام حديثه مقاربة[٥]، هي[٦] حديث شهر، وكان يحفظها كأنه يقرأ سورة من القرآن، وإنما هي سبعون حديثاً، وهي طوال، وفيها حروف ينبغي أن تضبط، ولكن يقطعونها[٧].

---

(١) ذكره المزي في تهذيب الكمال ٥٨٧/١٢، وفي (س) وحدها: أو لبس من الثياب مشهوراً.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤(١٦٦٨).

(٣) في (م) و(س) و(ط): نا.

(٤) نقله المزي في تهذيب الكمال ٥٨٤/١٢.

(٥) كذا في النسخ جميعاً، وفي الكامل: أحاديثه متقاربة.

(٦) في (أ): وهي. وفي (ط): مقاربة هي وحديث

(٧) الكامل لابن عدي ٣٨/٤.

أنبأنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي جعفر بن المسلمة، عن أبي الحسين عبد الرحمن ابن عمر بن أحمد بن حَمَّة الخلال، أنا أبو عمر حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمي، نا حنبل بن إسحاق بن حنبل قال:

سمعت أبا عبد الله يقول: شهر بن حوشب شامي أشعري، ليس به بأس[١].

أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن عبد الله الكروخي، أنا أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد وأبو نصر عبد العزيز بن محمد وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد قالوا: أنا[٢] عبد الجبار بن محمد بن عبد الله، أنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، أنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي قال:

قال أحمد بن حنبل: لا بأس بحديث عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب.

وقال محمد: شهر حسن الحديث، وقوَّى أمره، وقال: إنما تكلم فيه ابن عون، ثم روى عن هلال بن أبي زينب عن شهر بن حوشب[٣].

أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البلخي قالا: (* أنا أبو الحسين ابن الطيوري وثابت ابن بندار قالا *): أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر وأبو نصر محمد بن الحسن. ح وأخبرنا (*أبو البركات الأنماطي*)، [أخبرنا ابن الطيوري وثابت بن بندار][٤]، أنا الحسين بن جعفر ومحمد بن الحسن وأحمد بن محمد العتيقي. ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا ثابت بن بندار، أنا الحسين بن جعفر [ومحمد بن الحسن وأحمد بن محمد العتيقي][٤] قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد بن صالح، حدثني أبي قال:

شهر بن حوشب شامي تابعي ثقة[٥].

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا محمد بن عبد الله بن خميرويه، أنا[٦] الحسين بن إدريس، أنا محمد بن عبد الله بن عمار

وسألته عن شهر بن حوشب، فقال: روى الناس عنه، وما أعلم أحداً قال فيه

---

(١) نقله المزي في تهذيب الكمال ١٢/٥٨٤.

(٢) في (م) و(س) و(ط): وقالوا أنبأنا.

(٣) جامع الترمذي، كتاب الاستئذان، باب ما جاء في التسليم على النساء (٢٦٩٧).

(*-*) سقط ما بينهما من (م) و(س) و(ط)، وسقط الموضع الأول من (دا) أيضاً.

(٤) زيادة من (م) و(س) و(ط) ليست في (أ) و(دا).

(٥) معرفة الثقات للعجلي بترتيب السبكي والهيثمي (٧٣٩).

(٦) في (أ) و(دا): نا.

غير شعبة. قلت: يكون حديثه حجة؟ قال: لا[١].

أنبأنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا عبد العزيز الأزجي قراءة، أنا أبو الحسين بن عمر بن حَمَّة، أنا محمد بن أحمد [٤/٤٤٣] بن يعقوب، حدثني جدي يعقوب قال:

سمعت علي بن المديني وقيل له: ترضى حديث (*شهر بن حوشب؟ فقال: أنا أحدِّث عنه.

قال: وكان عبد الرحمن بن مهدي يحدِّث عنه. قال: وأنا لا أدع حديث*) الرجل إلا أن يجتمعا عليه: يحيى وعبد الرحمن.

وسمعت علي بن المديني يقول: كان يحيى بن سعيد لا يحدِّث عن[٢] شهر[٣].

قال: وحدثني جدي يعقوب، حدثني عبد الله بن شعيب قال:

قرأ عليَّ يحيى بن معين: شهر بن حوشب ثبت[٤].

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضَّل، نا أبي قال: قال أبو زكريا:

شهر بن حوشب ثبت[٤].

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقا وأبو محمد بن بالويه قالا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول:

شهر بن حوشب شامي نزل البصرة، وهو ثقة، وكان من الأشعريين من أنفسهم[٥].

قال:ونا أبو الحسن بن السقا، ثنا[٦] محمد بن يعقوب، نا عباس قال: سمعت يحيى [بن معين][٧] يقول:

---

(١) نقله المزي في تهذيب الكمال ١٢/٥٨٥.

(*-*) سقط ما بينهما من (دا).

(٢) سبق نظر ناسخ (دا) فكتب: وقال أنا لا أدع حيث الرجل شهر.

(٣) نقله المزي في تهذيب الكمال ١٢/٥٨٣.

(٤) ذكره المزي في تهذيب الكمال ١٢/٥٨٥.

(٥) التاريخ عن يحيى بن معين (رواية الدوري) (٤٠٣١).

(٦) في (أ): أنا.

(٧) من (دا) وحدها.

شهر بن حوشب ثبت[١].

قرأنا[٢] على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا أبو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر، نا أبو بكر بن أبي خيثمة قال:

سئل يحيى بن معين عن شهر بن حوشب فقال: ثقة[٣].

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوايلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أنا معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين قال:

شهر بن حوشب أشعري بصري، ثقة[٤].

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا[٥] أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي قال:

وكان شهر بن حوشب ثبتاً فيما[٦] قال يحيى بن معين، نزل العراق واسط والبصرة. وكان[٧] حجَّاجاً، من أهل الشام. روى عنه: أبو الورد بن ثمامة.

أنبأنا أبو غالب محمد بن محمد بن أسد، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا أبو بكر عبد الباقي ابن عبد الكريم بن عمر الشيرازي. ح[٨] وأنبأنا أبو سعد بن الطيوري، عن عبد العزيز بن علي الأزجي قالا: أنا أبو الحسين عبد الرحمن[٩] بن عمر بن أحمد بن حَمَّة، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب ابن شيبة، نا جدي قال:

وشهر[١٠] بن حوشب ثقة على أن بعضهم قد طعن في شهر[١١].

---

(١) التاريخ عن يحيى بن معين (رواية الدوري) (٥١٥٩).

(٢) في (دا) و(ط): قرأت.

(٣) ورواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤(١٦٦٨).

(٤) ذكر المزي التوثيق في تهذيب الكمال ٥٨٤/١٢.

(٥) في (س): نا.

(٦) ثبتاً فيما: تصحفت تصحيفاً طريفاً في (م) و(س) و(ط): شامياً!، وفي (دا): ثبتاً بما، والمثبت من (أ).

(٧) تحرفت في (م) و(س) و(ط) إلى: وقال ...

(٨) ليست في (أ) و(دا).

(٩) في (م) و(س) و(ط): الرحيم .... تصحيف !.

(١٠) في (أ) شهر.

(١١) نقله المزي في تهذيب الكمال ٥٨٥/١٢.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال:

وشهر بن حوشب وإن قال ابن عون: إنَّ شهراً قد نزكوه؛ فهو ثقة. والحديث حديث شامي.

وقد روى أبو قِلابة وشهر بن حوشب ومطر الوراق عن أهل الشام أحاديث كباراً، رواها الثقات من الشاميين مسندة عن النبي ﷺ من طرق صالحة. وأرسله أبو قلابة وشهر ومطر، وقد كان يجب على أصحابنا أن يقبلوه بشكر[١].

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازة. ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد قالا: أنا أبو محمد ابن أبي حاتم قال: وسمعت أبي يقول:

شهر بن حوشب أحب إليَّ من أبي هارون العبدي ومن بشر بن حرب، وليس بدون أبي الزبير، لا يُحتج بحديثه.

قال: وسئل أبو زرعة عن شهر بن حوشب فقال: لا بأس به، ولم يلق عمرو ابن عَبَسة[٢].

أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي، أنا محمد[٣] بن العباس بن الفرات إجازة، أنا محمد بن العباس بن أحمد الضَّبِّي، أنا يعقوب بن إسحاق بن محمود، أنا صالح بن محمد الحافظ قال:

شهر بن حوشب شامي، قدم العراق على حجَّاج بن يوسف، روى عنه الناس من أهل الكوفة وأهل البصرة[٤] وأهل الشام، ولم يوقف منه على كذب، وكان رجلاً يَنْسُك[٥]، إلا أنه روى أحاديث كثيرة[٦] يتفرَّد بها[٧]لم يشركه فيها

(١) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان ٢/٤٢٦. وفيه: كثاراً، بدل كباراً. ورواه، بدل رواها.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤(١٦٦٨).

(٣) أخطأ ناسخ (دا) فكتب: أحمد.

(٤) قدَّم في (أ) و(دا) البصرة على الكوفة.

(٥) كتب في (م) و(س) و(ط): لا يتنسَّك ؛ فانقلب المعنى!.

(٦) سقطت هذه اللفظة من (م) و(س) و(ط).

(٧) يتفرد بها: من (م) و(س) وفي (ط): ينفرد، وليست في (أ) و(دا).

أحـد[١]، مثل: حديث [ثابت][٢] البُنَاني، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة أن النبي ﷺ قرأ: ﴿عَمِلَ غيرَ صالح﴾[هود/٤٦][٣]. وأن النبي ﷺ قرأ: ﴿يا عِبادِيَ الذينَ أسْرَفُوا على أنفُسِهم لا تَقْنَطُوا من رَحْمَة اللهِ إنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيْعاً ولا يُبَالي﴾ [الزمر/٥٣][٤].

وروى عنه الحكم بن عتيبة، عن أم سلمة أنَّ النبي ﷺ نهى عن كل مُسْكر وعن كل مُفْتِر[٥]. ولم يذكر مُفْتِر في شيء من الحديث.

وروى عنه عبدُ الحميد بن بهرام أحاديث طوالاً عجائب[٦].

وروى ليث بن أبي سُليم عنه، عن أسماء بنت يزيد قالت: سمعت النبي ﷺ يقول: « ويل أمكم قريش رحلة الشتاء والصيف » في موضع ﴿لإيلاف قريش﴾[٧].

فشهرٌ يروي عن النبي ﷺ أحاديث في القراءات لا يأتي بها غيره.

فيروي عنه من أهل البصرة: معاوية بن قرَّة، وروى شعبة عن معاوية بن قرة عنه قال: حدَّثني من سمع ابن [٤/٤٤٤] عبَّاس، فقلت لمعاوية: مَنْ حَدَّثك؟ قال: حدَّثني شهر بن حوشب.

وروى عنه قتادة أحاديث، وروى عنه: أبو التيَّاح، وثابت، وأبو حَرِيز، وعامر

---

(١) في (م) و(س) : غيره، وفي (ط): لم يشاركه فيها غيره.

(٢) من (أ) و(م).

(٣) أم سلمة هي أسماء بنت يزيد. والحديث أخرجه أحمد ٦/٢٩٤-٣٢٢، وأبوداود (٣٩٧٨-٣٩٧٩)، والترمذي (٢٩٣١-٢٩٣٢).

وبهذه القراءة قرأ من العشرة: الكسائي ويعقوب. انظر: البدور الزاهرة، للنشار ٢/٩٦.

(٤) أخرجه أحمد ٦/٤٥٤- ٤٥٩- ٤٦٠- ٤٦١، والترمذي (٣٢٣٧) وقال: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث ثابت عن شهر.

(٥) أخرجه أحمد ٦/٣٠٩، وأبو داود (٣٦٧٩). مُفْتِر: ما يورث شاربَه الفتور وهو الضعف والانكسار. وضبطت أيضاً: مُفَتِّر.

(٦) في (دا): أعاجيب.

(٧) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٤(٤٤٧).

الأحول، وبُرَيد[١] بن أبي مريم، وخالد الأحدب، وسيَّار بن سلامة، وعوف الأعرابي[٢]، وأبو بشر، ومطر الورَّاق.

ومن أهل مكة: عبد الله بن عثمان بن خُثَيم، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، وعبيد الله بن أبي زياد القدَّاح.

ومن أهل الكوفة: الحَكَم بن عُتيبة، وشِمر بن عطية، وليث بن أبي سُليم، ورآه[٣] الأعمش بواسط، وزبيد اليامي، وسلمة بن كهيل، وسيَّار أبو الحكم، وحفص السراج بصري، وحماد بن جعفر، وعبد الحميد بن بهرام المدائني، ومحمد بن شبيب الزهراني، وعبد الحكم السدوسي، وخالد الحذَّاء[٤]، وعبد الجليل بن عطية، وداود بن أبي هند، ومقاتل بن حيَّان، وأشعث بن جابر وشُبيل بن عزرة[٥]، وحجَّاج الأسود[٦].

أخبرنا أبو عبد الله البلخي[٧]، أنا أبو منصور محمد بن الحسين بن عبد الله، أنا أبو بكر أحمد ابن محمد بن أحمد بن غالب قال: وسمعت أبا الحسن الدارقطني يقول:

شهر بن حوشب يخرَّج من حديثه ما روى عنه عبدُ الحميد بن بهرام[٨].

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر محمد بن المظفر بن بكران، أنا أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، أنا يوسف بن أحمد بن يوسف، نا محمد بن عمرو بن موسى بن حمَّاد العقيلي، نا محمد ابن إسماعيل هو الصائغ، نا الحلواني يعني[٩] الحسن بن علي، نا أبو سلمة، نا أبو هلال، عن قتادة قال:

جاء شهر بن حوشب يستأذن على الأمير، قال: فخرج الآذن فقال: إنَّ

---

(١) نقطت في النسخ كلها: يزيد، والصواب ما أثبتُّ.

(٢) في (س): عوف بن الأعرابي.

(٣) تحرفت في (أ) و(دا) إلى: ورواه.

(٤) في (س): بن الحداد.

(٥) تصحفت في (أ) و(دا) إلى: عروة.

(٦) نقل هذا الخبر بطوله عن صالح بن محمد: المزي في تهذيب الكمال ١٢/٥٨٥-٥٨٦.

(٧) في (م) و(س) و(ط): السلمي... سبق قلم أو نظر.

(٨) سؤالات البرقاني للدارقطني (٢٢٢).

(٩) في (م) و(س) و(ط): نا.

الأمير يقول: لا تأذن له، فإنه سَبَئي. قال: فقلت: إن خادم البيت يخبرك بما في أنفسهم. قال: ثم قال قتادة: لا غفر الله لمن لا يستغفر لهما يعني علياً وعثمان[١].

قال: وأنا [العقيلي][٢]، نا الصايغ، نا الحلواني، نا مسلم بن إبراهيم، نا زياد بن الربيع الحارثي، نا أعين الإسكاف، وكان يؤاجر نفسه إلى مكة كل سنة قال:

أجَّرت نفسي من شهر بن حوشب إلى مكة، وكان له غلام ديلميٌ مغني[٣]، وكان إذا نزل منزلاً قال لغلامه ذاك: تَنَحَّ فاخْلُ فاستذكر غناك.

قال: ثم يقبل علينا فيقول: إن هذا ينفُقُ بالمدينة[٤].

قرأنا على أبي عبد الله يحي بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد الواسطي، أنا أبو بكر أحمد بن عبيد بن الفضل بن بيري، أنا محمد بن الحسين بن محمد الزعفراني، أنا[٥] أبو بكر بن أبي خيثمة، نا يحي بن معين، نا مسلم بن إبراهيم، عن شيخ له من البصريين[٦] ثقة – قد سمَّاه مسلم ذهب على أبي زكريا اسمه – قال:

كنت مع شهر بن حوشب في طريق مكة، فكنا إذا نزلنا منزلاً قال: سوُّوا عودنا، سوُّوا طنبورنا؛ فإنما نأكل به خبزنا.

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد بن عدي قال:

وأظنُّ عبدان الأهوازي أو غيره حدَّثنا عن بُنْدار، عن معاذ بن معاذ، عن ابن عون قال: سرق شهرٌ عَيبتي في طريق مكة[٧].

قال: ونا أبو أحمد، نا محمد بن سليمان[٨]، نا بُندار، نا يحي القطان، عن عبَّاد بن منصور قال:

حَجَجْتُ مع شهر بن حوشب، فسرق عَيبتي في الطريق[٩].

---

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي (٧١٦).

(٢) في النسخ كلها: العتيقي. وهو خطأ بيّن.

(٣) كذلك رسمت في (أ) و(م) و(س) و(ط) وكتاب الضعفاء، والقياس: مغن، وفي (دا): يغني.

(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي (٧١٦).

(٥) في (م) و(س) و(ط): نا.

(٦) في (س) و(ط): البصرة.

(٧) الكامل لابن عدي ٣٨/٤. والعيبة: مستودع الثياب (النهاية لابن الأثير ٣٢٧/٣).

(٨) في (م) و(س) و(ط): محمد بن مسلم سليمان، حدثنا...

(٩) الكامل لابن عدي ٣٨/٤.

قال: وأنا أبو أحمد، نا محمد بن عُمَر بن العلاء، نا عمرو بن علي، نا يحيى بن أبي بكير، حدثني أبي قال:

كان شهر بن حوشب على بيت المال، فأخذ منها دراهم، فقال القائل:

لَقَدْ بَاعَ شَهْرٌ دِيْنَهُ بِخَرِيْطَةٍ فَمَنْ يَأْمَنُ القُرَّاءَ بَعْدَكَ يَا شَهْرُ[١]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر بن الطيوري[٢]، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب، نا العباس بن محمد، نا يحيى بن أبي بكير، عن أبيه قال:

كان شهر[٣] على بيت المال، فأخذ خريطةً فيها دراهم، قال فقال القائل:

لَقَدْ بَاعَ شَهْرٌ دِيْنَهُ بِخَرِيْطَةٍ فَمَنْ يَأْمَنُ القُرَّاءَ بَعْدَكَ يَا شَهْرُ[٤]

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو الحسن محمد بن عوف بن أحمد المُزَنِي قال: قُرئ على أبي القاسم الحسين بن علي بن محمد بن جعفر، نا أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد المروزي، نا أبو خيثمة، نا يحيى بن أبي بكير لا أعلمه إلا عن أبيه قال:

دخل شهر بن حوشب بيت المال، فأخذ خريطة من دراهم قال: فقال فيه[٥] الشاعر:

لَقَدْ بَاعَ شَهْرٌ دِيْنَهُ بِخَرِيْطَةٍ فَمَنْ يَأْمَنُ القُرَّاءَ بَعْدَكَ يَا شَهْرُ[٦]

أخبرنا بها عالية أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا القاضي أبو بكر [٤/٤٤٥] الحيري، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا محمد بن سنان البصري، نا يحيى بن أبي بكير حدثني أبي أبو بكير بن بشر[٧]. ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا العباس بن محمد الدوري، نا يحيى ابن أبي بكير، نا أبي قال:

كان شهر بن حوشب على بيت المال، فأخذ خريطة فيها دراهم، فقال

---

(١) الكامل لابن عدي ٤/٣٨. والبيت من البحر الطويل.

(٢) في (أ) و(دا): الطبري.

(٣) في (م) و(س) و(ط): شهر بن حوشب.

(٤) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان ٢/٩٨.

(٥) في (أ) كلمة لم يظهرها سوء التصوير، ولعلها مضروب عليها.

(٦) رواه عبد الله بن أحمد عن أبي خيثمة في العلل ٣(٣٩٩٧).

(٧) رواه عن أبي بكر الحيري: ابن ماكولا في تهذيب مستمر الأوهام ٨٠. وأما رواية الخطيب فهي في كتابه المؤتنف في تكملة المؤتلف والمختلف، ولما يطبع بعد فيما أعلم.

القائل:

لَقَدْ بَاعَ شَـــهْرٌ دِيْـــنَهُ بِخَرِيْـــطَةٍ فَمَنْ يَأْمَنُ القُرَّاءَ بَعْدَكَ يَا شَـهْرُ[١]

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد، أنشدنا السَّاجي، أنشدنا أحمد بن محمد، نا يحيى بن أبي بكير، عن أبيه قال:

كان شهر على بيت المال، فأخذ خريطة فيها دراهم، قال: فقال القائل:

لَقَدْ بَاعَ شَـــهْرٌ دِيْـــنَهُ بِخَرِيْـــطَةٍ فَمَنْ يَأْمَنُ القُرَّاءَ بَعْدَكَ يَا شَـهْرُ[٢]

٥ أنبأنا أبو محمد ابن الأكفاني شفاهاً[٣]، أنَّ عبد العزيز بن أحمد أجاز لهم [قال]: أنا أبو الحسين الميداني، أنا أبو سليمان الرَّبَعي، أنا أبو محمد الفرغاني، نا أبو جعفر الطبري قال: قال علي ابن محمد: قال أبو بكر الباهلي:

كان شهر بن حوشب على خزائن يزيد بن المهلَّب، فرفعوا عليه أنه أخذ خريطة، فسأله يزيد عنها، فأتاه بها، فدعا يزيد الذي رفع[٤] عليه فشتمه، وقال ١٠ لشهر: هي لك. فقال: لا حاجة لي فيها، فقال القطاميُّ الكلبي، ويقال: سنان ابن [مكمل][٥] النميري:

لَقَدْ بَـاعَ شَـــهْرٌ دِيْـنَهُ بِخَرِيْـطَةٍ فَمَنْ يَأْمَنُ القُـرَّاءَ بَعْدَكَ يَا شَـــهْرُ

أَخَذْتَ بها[٦] شَيئاً طَفِيْفًا وبِعْـتَـهُ مِن ابن جرير[٧] إنَّ هَذَا هُوَ الغَـدْرُ

وقال مُرَّة النَّخَعِي:

يا ابنَ المهلَّبِ ما أَرَدْتَ إلى امْـرِئٍ لَـولاكَ كـانَ كـصَـــالح الـقُـرَّاءِ[٨]

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي ٦٦/١.

(٢) الكامل لابن عدي ٣٨/٤. وسقط من مطبوعات الكامل مقدار سطرين قبل الشعر.

(٣) في (م) و(س): أخبرني أبو المجد بن الأكفاني نا ملكاً!، وفي (ط) كذلك، إلا أنه كتب: أخبرنا... ومابين معقوفين بعدُ سقط من (أ) و(دا).

(٤) في (م) و(س): وقع.

(٥) في (دا) و(م) و(س) و(ط): مكيل، وفي (أ): مكتل. وفي تهذيب الكمال ٥٨٢/١٢: مكبل. والمثبت من تاريخ الطبري، وهو الصواب، والله أعلم.

(٦) من (م) و(س) و(ط)، وهي كذلك في تهذيب الكمال، وفي (أ) و(دا) وتاريخ الطبري: به.

(٧) كذا في النسخ كلها وتهذيب الكمال، وفي تاريخ الطبري: جونبوذ. قال مغلطاي في شرح سنن ابن ماجه ٢٨٤/١: وصحَّف بعض حفاظ عصرنا هذا البيت فقال: من ابن جرير.

(٨) تاريخ الطبري ٥٣٨/٦، والبيت من البحر الكامل.

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا[١] نصر بن إبراهيم، أنا سليم بن أيوب، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت محمد بن أحمد ابن محمد المقدَّمي يقول: حدثني حوثرة بن محمد المِنْقَري، نا حمَّاد بن مسعدة قال:

قلتُ لابن عون: ما لك لا تحدِّث عن فلان؟ - قال حوثرة: يعني شهر بن حوشب - فقال: إن أبا بِسطام كان يتركه[٢] - يعني شعبة -[٣].

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد قال:

كتب إليَّ محمد بن الحسن، نا عمرو بن علي (* قال:

وكان يحيى لا يحدِّث عن شهر بن حوشب، وكان يحدِّث عبدُ الرحمن عنه.

وقال عمرو بن علي*):

سمعت معاذ بن معاذ يقول: سألتُ ابنَ عون عن حديث هلال بن أبي زينب، عن شهر، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: « لا تجِفُّ الأرض من دم الشهيد حتى تبتدره زوجتاه »[٤] فقال: ما يصنع شهر؟ إن شعبة قد ترك شهراً[٥].

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوايلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن[٦]، أخبرني أبي، أنا عمرو بن علي قال: سمعت معاذ ابن معاذ يقول:

سألتُ ابنَ عون عن حديث هلال بن أبي زينب، عن شهر، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: « لا تجِفُّ الأرضُ من دم الشهيد » ما يصنع بشهر؟ إنَّ شعبة قد ترك شهراً.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنا أبو

---

(١) في (أ): نا.

(٢) في (م) و(س): ينزله ؟!.

(٣) التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم للمقدمي (٩٨٥).

(*-*) سقط مابينهما من (م) و(س) و(ط).

(٤) أخرجه أحمد ٢٩٧/٢، ٤٢٧، وابن ماجه (٢٧٩٨).

(٥) الكامل لابن عدي ٣٧/٤.

(٦) سبق نظر ناسخ أصل (م) و(س) و(ط) فكتب هنا طرفاً من السند الآتي: السلمي، أنا أبو سعيد الخلالي قال...

سعيد الخلال[١]، أنا[٢] أبو القاسم البَغَوي. ح وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو بكر محمد بن عمر بن بكير المقرئ، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن سمعان الرزَّاز، نا الهيثم بن خلف قالا: نا محمود بن غيلان، نا النَّضْر بن شُمَيْل قال:

حدَّثنا ابنُ عون، وذُكر عنده – وقال الهيثم: قال ذكر عند ابن عون – شهرُ ابن حوشب فقال: إنَّ شهراً نَـزَّكُوه. إنَّ شهراً نَـزَّكُوه[٣].

قال: ونا محمود، نا شبابة قال:

سمعتُ شعبة يقول: كان شهر بن حوشب رافق رجلاً من أهل الشام فسرقَ عَيْبَته[٤].

أخبرنا أبو الفتح الكروخي، أنا أبو عامر الأزدي وأبو نصر التّرياقي وأبو بكر الغورجي قالوا: أنا أبو محمد الجراحي، أنا أبو العباس المحبوبي، أنا أبو عيسى الترمذي، نا أبو داود يعني سليمان بن سَلْم، نا النَّضْر بن شُميل، عن ابن عون قال:

إنَّ شهراً نَـزَّكوه.

قال أبو داود: قال النَّضْر: نَـزَّكوه أي طعنوا فيه[٥].

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد، نا[٦] عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة، أخبرني أحمد بن شبُّويه، عن النَّضْر بن شُميل قال:

وسئل ابنُ عون عن حديث شهر بن حوشب، فقال: دعوا شهراً، فإنَّ شهراً قد نَـزَّكوه. يعني طعن[٧] [٤/٤٤٦].

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علي، أنا أبو الفرج الجصَّاص،

---

(١) في (م) و(س) و(ط): الخلالي!.

(٢) في (دا): نا.

(٣) السنن الكبرى للبيهقي ١/٦٦، ولم تكرر العبارة فيها وفي (أ) و(ط)، والطيوريات (٥٣) من طريق آخر عن البغوي.

تنبـــيه: صُحِّفت هذه الكلمة (نـزكوه) في كثير من المصادر مخطوطها ومطبوعها إلى (تـركوه)، وهي في نسخنا مُصحَّفة أو محتملة، وسيأتي توضيحها وبيانها فيما سيأتي من الأخبار.

(٤) السنن الكبرى للبيهقي ١/٦٦.

(٥) جامع الترمذي (٢٦٩٧).

(٦) في (م) (س) و(ط): قال أنا.

(٧) تاريخ أبي زرعة الدمشقي٢/٦٨١(٢٠٧٨).

نا محمد بن عبد الله بن محمد[١] قال: قرأتُ على أبي بكر محمد بن أحمد بن هارون قلت له: أخبرك إبراهيم بن الجنيد الختَّلي، حدثني أبو موسى إسحاق بن منصور[٢] الأنصاري، نا النَّضر بن شميل قال:

سمعت ابن عون يقول: إنَّ شهراً قد نزكوه. إنَّ شهراً قد نـزكوه – يعني شهر ابن حوشب –.

نـزكوا حديثه: يعني طعنوا في حديثه.

قال: وسمعت النضر بن شميل يقول: رأيت شعبة يختلفُ إلى ابن عون.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا أبو صالح مروان بن هدية[٣] قال: سمعت النضر بن شميل يقول:

كان ابن عون لا يذكر أحداً إلا شهر بن حوشب؛ فإنه كان يقول: إنَّ شهراً قد[٤] نـزكوه نـزكوه.

قال: ونا يعقوب، حدثني محمد بن عبد الرحيم قال: سمعت علياً يقول:

حدَّثَ ابنُ عون حديثَ هلال بن أبي زينب، عن شهر، عن أبي هريرة: ذُكر الشهداء عند النبي ﷺ ؛ فسارَّه شعبة؛ فلم يذكره ابنُ عون[٥].

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر محمد بن المظفر، أنا أحمد بن محمد العتيقي، أنا يوسف بن أحمد بن يوسف، نا محمد بن عمرو بن موسى، نا محمد بن عيسى[٦]، نا هدية بن عبد الوهاب، نا النضر بن شميل، عن ابن عون قال:

إن شهراً قد نـزكوه – يعني نَحَسوه[٧] –

قال: ونا محمد بن عمرو، نا الصايغ يعني محمد بن إسماعيل، نا الحلواني يعني الحسن بن علي

---

(١) سبق قلم ناسخ (دا) فكتب: جعفر محمد.

(٢) في (أ) و(دا): موسى.

(٣) هكذا في (دا) و(م) و(س) و(ط)، وهي مهملة في (أ). وفي المعرفة والتاريخ: هبة. ولم أظفر بمعرفته. لكن يحتمل عندي أن يكون خطأ قديماً صوابه: هدية بن عبد الوهاب، فإنه يكنى أبا صالح، وهو ممن روى عن النضر بن شميل قول ابن عون، وهو أيضاً من شيوخ يعقوب بن سفيان.

(٤) هذا الحرف من (دا) وحدها.

(٥) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان ٢/٩٧.

(٦) هكذا في النسخ كلها، وفي الضعفاء للعقيلي: إسماعيل.

(٧) قال ابن الأثير في النهاية ٥/٣٢: وأصل النخس الدفع والحركة، وفي حديث جابر أنه نخس بعيره بمحجن. وقد اضطرب نقط هذا الحرف في النسخ كلها، ولم يظهر صوابه لمحقق الضعفاء للعقيلي.

قال:

سمعت بعض أصحابنا يقول: سئل ابنُ عون عن حديث هلال بن أبي زينب، عن شهر بن حوشب؛ فقال ابن عون: إنَّ شعبة قد تكلَّم في شهر بن حوشب[١].

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا عبد الغافر بن محمد الفارسي، أنا أبو أحمد محمد بن أحمد، أنا إبراهيم بن محمد، نا مسلم بن الحجاج قال: ونا عبيد الله بن سعيد قال: سمعت النَّضر[٢] يقول:

سُئل ابنُ عون عن حديث لشهر، وهو قائم على أُسْكُفَّة الباب، فقال:

إنَّ شهراً نَزَكوه. إنَّ شهراً نَـزَكوه.

قال مسلم: يقول: أخذته ألسنة الناس. تكلَّموا فيه[٣].

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو صادق محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن زنجويه، أنا أبو أحمد[٤] الحسن بن عبد الله بن سعيد، أنا أبو بكر بن دريد، أنا أبو حاتم السِّجِستاني قال:

ذُكر شهرُ بن حوشب عند ابن عون فقال: ذاك رجل نَـزَكوه. يعني: طعنوا فيه، كأنهم ضربوه بالنَّيَازك.

قال: فصَحَّف أصحابُ الحديثِ فقالوا: ذاك رجلٌ تركوه!.

قال أبو أحمد: وإنما تكلَّم فيه ابنُ عون.

ويقال: رجل نُزَك طعَّان في الناس كأنه يطعن بنَيْزَك، وهو دون الرمح له سِنان وزُجٌّ. قال الراجز:

هَـزَّ الغُلامُ الدَّيْلَمِيُّ النَّـيْـزَكا

وقال أبو الدرداء وذكرَ الأبدال: ليسوا بنـزَّاكين. والنازَكون[٥]: العيَّابون للناس[٦].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا أبو القاسم حمزة بن يوسف،

---

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي (٧١٦).

(٢) في (م) و(س) و(ط): بن شميل.

(٣) مقدمة صحيح مسلم ١/١٣.

(٤) في (م) و(س) و(ط): محمد.

(٥) في (أ) و(دا): ليسوا بنازَكين، والنزاكون...

(٦) تصحيفات المحدثين للعسكري ١/٣٩-٤١.

أنا أبو أحمد بن عدي، أنا السَّاجي، حدثني أحمد بن محمد، نا خلف المُخَرِّمي، نا علي بن حفص المدائني قال:

سألت شعبة عن عبد الحميد بن بهرام فقال: صدوق إلا أنه يحدِّث عن شهر ابن حوشب[١].

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو الحسين الفارسي، أنا أبو أحمد الجلودي، أنا إبراهيم بن محمد، نا مسلم بن الحجاج قال: وحدثني حجاج بن الشاعر، نا شبابة قال:

قال شعبة: ولقد لقيت شهراً فلم أعتدَّ به[٢].

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: وسمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ يقول: سمعت محمد بن محمد بن رجاء يقول: سمعت عباس[٣] العنبري يقول:

قدم علينا صدقةُ بن الفضل وهو لا يكتب حديثَ شهر بن حوشب.

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد قال:

سمعت ابن حمَّاد يقول: شهر بن حوشب أحاديثه لا تشبه أحاديث الناس، كأنه مولع بزمام[٤] ناقة رسول الله ﷺ . قاله السَّعدي[٥].

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قراءة عليه، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهَّاب الميداني، أنا عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي، نا القاسم بن عيسى العَصَّار قال: سمعت إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني يقول:

شهر بن حوشب أحاديثه لا تشبه حديث[٦] الناس.

وحُدِّثت[٧] عن النضر ابن شُميل أن ابن عون سُئل عن حديث لشهر بن حوشب فقال: إنَّ شهراً نَـزكوه إنَّ شهراً نَزكوه.

---

(١) الكامل لابن عدي ٤/٣٨.

(٢) مقدمة صحيح مسلم ١/١٣.

(٣) كذا في النسخ كلها، والقياس: عباساً.

(٤) في (م) و(س): بزمائم. وكتبت كذلك في (ط) ثم كشطت الهمزة، وفي (ط): لا تشابه أحاديث الناس .... .

(٥) الكامل لابن عدي ٤/٣٨. والسعدي هو الجوزجاني.

(٦) في (م) و(س) و(ط): أحاديث.

(٧) تصحفت في (أ) و(دا) إلى: وحديثه.

عمرو بن خارجة: كنت آخذاً بزمام ناقة رسول الله ﷺ .

أسماء بنت يزيد: كنت آخذاً بزمام ناقة رسول الله ﷺ .

كأنه مولع بزمام ناقة النبي ﷺ ، وحديثه دالٌّ عليه، فلا ينبغي أن يُغْتَرَّ به وبروايته(١).

٥ أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلَّم الفقيه وأبو يعلى حمزة بن علي البزَّاز قالا: أنا أبو الفرج سهل بن بشر، أنا أبو الحسن بن منير، أنا أبو محمد الحسن بن رشيق، نا أبو عبد الرحمن النَّسائي [٤٤٧/٤] قال:

شهر بن حوشب ليس بالقوي(٢). (*)

---

(١) أحوال الرجال للجوزجاني ٩٦.

(٢) كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي (٢٩٤).

(*) في (أ):

« والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب

نجز الجزء الرابع بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا

محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

والحمد لله وحده

تم

يتلوه في الذي يليه، وهو الخامس من تجزئة اثني عشر: أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ».

وجاء في أول المجلد الذي يليه:

« **الجزء الخامس من تاريخ مدينة دمشق**

حماها الله، وذكر فضلها، وتسمية من حلها

من الأماثل، أو اجتاز بنواحيها من وارديها

وأهلها. تصنيف الحافظ الإمام

أبي القاسم علي بن الحسن

ابن هبة الله الشهير

بابن عساكر

رحمه الله

آمين .»

[٢/٥] بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي وهو حسبي.

وقد كرر الناسخ الأخبار السبعة الأخيرة في المجلد الرابع في أول المجلد الخامس لم ينقص منها حرفاً.

[٣/٥] قرأتُ على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا الطَّيِّب المذكِّر يقول: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يعني ابنَ خزيمة يقول:

أبرأ إلى الله من عهدة [عبيد][(١)] الله بن أبي زياد القدَّاح وشهر بن حوشب.

قال: وأنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر محمد بن جعفر فيما قرأته عليه قال:

قرئ على أبي بكر محمد بن إسحاق وأنا أسمع قيل له: لست تحتج بشهر بن حوشب؟.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو بكر أحمد بن محمد الفقيه، نا علي بن عمر الحافظ، نا دعلج بن أحمد قال:

سألت موسى بن هارون عن هذا الحديث - يعني حديث: الأذنان من الرأس[(٢)] — فقال: ليس بشيء، فيه شهر بن حوشب، وشهر ضعيف.

والحديث في رفعه شك[(٣)].

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة، أنا أبو عمرو عبد الرحمن بن محمد الفارسي، أنا أبو أحمد بن عدي قال:

ولشهر بن حوشب غير ما ذكرت من الحديث، ويروي عنه عبدُ الحميد بن بهرام أحاديث غيرها[(٤)]، وعامة ما يرويه هو وغيره من الحديث فيه من الإنكار ما فيه، وشهرٌ هذا ليس بالقوي في الحديث، وهو ممن لا يُحتج بحديثه ولا يتديَّن به[(٥)].

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا عبد الملك بن محمد، أنا أبو علي ابن الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا هاشم بن محمد قال:

قال الهيثم بن عدي: مات شهر بن حوشب الأشعري[(٦)] في ولاية عبد الملك.

قرأت على أبي غالب بن البنَّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن

---

(١) في النسخ كلها: عبد الله، وصوابه ما أثبتُّ.

(٢) تصحفت في (أ) و(دا) إلى: الناس.

(٣) السنن الكبرى للبيهقي ١/٦٦.

(٤) سقطت هذه الكلمة من (أ) و(دا).

(٥) الكامل لابن عدي ٤/٤٠.

(٦) سقطت هذه الكلمة من (م) و(س) و(ط).

معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا أبو عبد الله الشامي قال:

قلت لعبد الحميد بن بهرام: متى مات شهر بن حوشب؟ قال: سنة ثمان وتسعين[١].

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم[٢]، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، نا[٣] محمد بن أحمد بن رزق. ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا عمر بن عبيد الله بن عمر، أنا أبو الحسين ابن بشران قالا[٤]: أنا عثمان بن أحمد الدَّقَّاق، نا حنبل بن إسحاق، نا محمد بن عبد الله[٥] أبو جعفر الأنباري الحذَّاء قال:

قال عبد الحميد بن بهرام: لقيت شهر بن حوشب في أول خلافة عمر بن عبد العزيز، في سنة ثمان وتسعين بحَوْلايا[٦]، وتوفي بعد ذلك بشهر أو شهرين[٧][٨].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، حدثني أحمد بن الخليل، نا أبو النَّضر، نا عبد الحميد بن بهرام قال:

سمعت من شهر بن حوشب بحولان[٩] في سنة مئة[١٠].

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون (* وثابت بن بندار قالا *): أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضَّل بن غسان، أنا أبي:

حدثني رجل من أهل العلم أنَّ شهر بن حوشب مات سنة مئة بحولايا[١١].

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمَّام علي بن محمد الواسطي، عن أبي عمر بن

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٤٩/٧.

(٢) تصحفت في (م) و(س) و(ط) إلى: بهرام.

(٣) في (م) و(س) و(ط): أنا.

(٤) سقطت هذه الكلمة من (أ) و(دا).

(٥) في (م) و(س) و(ط): عبيد الله... وهو خطأ.

(٦) في (م): بخولان، وفي (س) و(ط): بحولان. والصواب المثبت من (أ) و(دا).

(٧) في (دا): بشهرين.

(٨) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٥٩/١١.

(٩) هكذا مهملة في (أ) و(دا) و(ط)، وفي (م) و(س) والمعرفة والتاريخ: بخولان. وأُرى أنه تصحيف قديم صوابه بحولايا، وتقدم التعريف بها، والله أعلم.

(١٠) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان ٩٨/٢.

(*-*) سقط ما بينهما من (م) و(س) و(ط).

(١١) في (م) و(س): بخولان إلي ... وفي (ط): بحولا الى !.

حيُّويه، أنا محمد بن القاسم الكوكبي، نا أبو بكر بن أبي خيثمة قال:

سمعت يحيى بن معين يقول: شهر بن حوشب مات سنة مئة.

قال: وأنا المدائني قال: مات شهر بن حوشب سنة مئة.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال:

قال المدائني والهيثم بن عدي: وفيها - يعني سنة مئة - مات شهر بن حوشب، وذكر[١] أن أباه أخبره عن أحمد بن عبيد بن ناصح عنهما بذلك[٢].

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا محمد بن علي السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق النهاوندي، نا أحمد بن عمران الأشناني، نا موسى التُسْتَرِي، نا خليفة العصفري قال:

وفيها - يعني سنة مئة - مات شهر بن حوشب بالشام[٣].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا علي بن أحمد بن محمد، أنا أبو طاهر المخلّص إجازة، نا[٤] أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي قال[٥]: حدثني أبو عبيد القاسم بن سلَّام (قال:

وفي[٦] سنة مئة فيها مات شهر بن حوشب الأشعري.

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب[٧]، أنا محمد بن الحسن النهاوندي، نا أحمد بن الحسين، نا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، نا محمد بن إسماعيل قال:

مات شهر بن حوشب الأشعري سنة مئة[٨].

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا[٩] أبو الميمون، نا أبو زرعة قال:

---

(١) في (م) و(س) و(ط): وذكره.

(٢) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر ١/٢٣٨- ٢٣٩.

(٣) تاريخ خليفة بن خياط ٣٢١.

(٤) في (أ): أنا.

(٥) لم تكتب في (أ) و(دا).

(٦) بدلها في (م) و(س): قالا !.

(٧) تصحفت في (س) و(ط) إلى: الخصيب.

(٨) انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٤(٢٧٣٠)، والأوسط المطبوع باسم التاريخ الصغير ١/٢٩٠.

(٩) في (س) و(ط): نا.

وشهر بن حوشب يكنى أبا الجعد. مات سنة مئة أو قبلها بسنة، من أهل دمشق[١].

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي قال:

وفي سنة مئة مات شهر بن حوشب.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن[٢] وأبو الفضل بن خيرون. ح وأخبرنا أبو العز ثابت بن منصور، أنا أبو طاهر الباقلاني قالا: أنا محمد بن الحسن الأصبهاني، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط قال في الطبقة [٤/٥] الثانية من أهل الشامات:

شهر بن حوشب الأشعري، دمشقي، مات سنة مئة أو إحدى ومئة، وقالوا اثنتي عشرة ومئة، حمصي[٣].

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم النسيب، نا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب، أخبرني الطناجيري، نا عمر بن أحمد قال: قرأت في كتاب جدي عن عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير، عن أبيه قال:

توفي يعني شهر بن حوشب سنة إحدى عشرة.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد قال في الطبقة الثانية:

شهر بن حوشب الأشعري.

أنا محمد بن عمر قال: مات شهر بن حوشب سنة اثنتي عشرة ومئة، وكان ضعيفاً في الحديث[٤].

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام:

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢/٦٨٠(٢٠٧٧).

(٢) زيد في (م) و(س) و(ط): الباقلاني.

(٣) طبقات خليفة بن خياط ٣١٠.

(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٤٤٩.

شهر بن حوشب الأشعري، مات سنة اثنتي عشرة ومئة[١].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسْري، أنا أبو طاهر المخلّص إجازة، نا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي محمد ابن المغيرة، حدثني أبو عبيد[٢] قال:

٥ سنة اثنتي عشرة ومئة: فيها توفي شهر بن حوشب الأشعري.

(١) الطبقات الصغير لابن سعد ٢/٧٣.

(٢) في (م) و(س) و(ط): عبيد الله.

ذكر من اسمه شيبان

شيبان بن الحارث الغطفاني، ويقال: سفيان بن الحارث النوفلي

شاعر حجازي، وفد على يزيد بن عبد الملك، ويقال: على عبد الملك بن مروان.

قرأت بخط أبي الحسن رَشَأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم العلوي وأبو الوحش المقرئ عنه، أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن الحسين بن محمد بن سِيْبُخْت، نا أبو بكر محمد بن يحيى الصُّولي، نا أبو محلم[١] البصري، نا علي بن عمرو، ثنا الهيثم بن عدي وجماعة قالوا:

وفد أربعة نفر إلى يزيد بن عبد الملك[٢] في خلافته، ليس فيهم إلا شاعر أديب منهم: عمرو بن مُرَّة الحنفي، وزيد بن سعد التميمي، والصَّعب بن سفيان القيسي، وشيبان بن الحارث الغَطَفاني، فلما قدموا عليه، ووصلوا إليه، وهو جالس ينظر في قصص الناس، فكتب كلُّ واحد منهم قصَّتَه، وشكا إليه الذي يجده في أبيات من الشعر، ويسأله أن يحكم بينهم فيما شرحوه من أحوالهم وأهوائهم، ويلزم كل واحد منهم ما يلزمه، وجعلوه في قصص الناس، فلما نظر[*] إليها أخَّرها، حتى فرغ - يعني من مظالم الناس وقصصهم - ثم نظر[*] فيها نظراً شافياً، وأجاب كل واحد منهم جوابه، وألزمه ذنبه[٣].

فكان الذي ذكره عمرو في قصته[٤]:

تغيَّب[٥] وجهُ الوَصْلِ إذْ غُيِّبَ البدْر وحَالفني[٦] الهجران لا سَلِمَ الهجرُ

---

(١) كذا في (أ) و(دا)، وفي (م) و(س) و(ط): محكم. ولم أهتد إليه، وأما أبو مُحَلِّم اللغوي محمد بن هشام المترجم في لسان الميزان، لابن حجر ٥٦٤/٧ فالصولي يروي عنه بواسطة، ولا اتصال بينهما كما هنا.

(٢) زاد في (ط): بن مروان.

(*- *) سقط ما بينهما من (م).

(٣) تصحفت في (م) و(س) و(ط) إلى: دينه.

(٤) الأبيات في هذا الخبر كلها من البحر الطويل.

(٥) في (أ) و(دا): تغيَّر.

(٦) في النسخ كلها عدا (م): وخالفني بخاء معجمة، وهي مهملة في (م) وترجمة عمرو بن مرة من هذا التاريخ ٤٣١/٥٥.

على غير ذَنْبٍ كان منِّي جَنَيْتُه سوى أنني نوَّهت إذ غُلِب الصَّبرُ
وإنَّ امرأً أهدى رياحينَ قلبِهِ إلى إلفِه إذ شفَّه الشوقُ والذِّكرُ
حَقِيْقٌ بأنْ يصفو له الودُّ والهوى ويصرفَ عنه الهجرُ إذْ وجبَ العُذْرُ

فأجابه يزيدُ بن عبد الملك في ظهر قصته:

لقد وضَحتْ فيك القضيةُ يا عمرو وأنت حقيقٌ أن يحُلَّ بكَ الهجرُ
لأنكَ أظهرتَ الذي كنتَ كاتماً ونَوَّهْتَ بالحُبِّ الذي ضَمَّهُ الصَّدْرُ
فهلَّا بكتمانِ الهوى مُتَّ صبوة فتهلِكَ محموداً وفي كفِّكَ العذرُ
فلستُ أرى إذ بحتَ بالحبِّ والهوى جَزاءكَ إلا أنْ يُعاقِبَكَ البَدْرُ

وقال زيدٌ في قصته:

ومالكةٍ للروحِ مني تطلَّعت بناتُ فُؤادي نحوها بالتَّبَسُّمِ
فلمَّا رأتْ في العينِ تصوير حُبِّها أشارتْ بأنفَاسٍ ولم تَتَكَلَّمِ
فباحَ الهوى مني ومِنها صَبابةً بمَكنُونِ أسرارِ الضَّمِيْر المُكَتَّمِ
فأمسكتُ منها بالرَّجاءِ وأمسَكَتْ بأردانِ قَلبِ المُسْتهامِ المتَيَّمِ
فقُلْ يا أميرَ المؤمنين فإنَّما نَصَصْنا إليك العِيسَ[1] للحُكْمِ فاحْكُمِ

[٥/٥] فأجابه في ظهر قِصته[2]:

سأحكمُ يا زيد بن سعد عليكما بحُكْمٍ جَلِيٍّ واضِحٍ غيرِ مُبْهَمِ
ذكرتَ بأنَّ القلبَ مِنْكَ بِكَفِّها وحبَّكَ مِنْها في الضَّمِيْرِ المُكَتَّمِ
فقَدْ قَاسَمتكَ الحُبَّ مِنْها وما أَرى عَليها به في الحُكْمِ جوراً فأحكُمُ[3]
تعلَّقْتَ منها بالرَّجاءِ وأمسكتْ بأردانِ[4] روح القلبِ مِثل[5] المُتَيَّمِ

(١) تصحفت الجملة في (ط) تصحيفاً طريفاً: قصصنا إليك العشق... ومعنى نصصنا إليك العيس: استخرجنا من النوق أقصى ما عندها من السير.
(٢) في (أ): فقال.
(٣) في البيت إقواء، وهو اختلاف حركة الروي بالكسر والضم.
(٤) في (م) و(س) و(ط): بأركان.
(٥) في (م) و(س) و(ط): منك .

فأخْفِ هواها في ضَمِيْرك لا تَـبُـح ... بهِ يا ابن سعد في الأنامِ[١] فتُصْـرَم

وقال الصَّعبُ في قصته:

تذكرتُ أيَّامَ الرِّضَى منكِ والهـوى ... على كلِّ مـطل بالمـواعيد والعتبِ
وإحداثكِ الهجران لي[٢] بعد صـفوة ... على غير جرمٍ جئت حقاً ولا ذنبِ
كأنِّي على جَمْر الغَضا من صُدُودكم ... يقلِّـبُني حُـبِّيْكِ جنباً على جـنبِ
فقلْ يا أمـــيرَ المؤمنـين فإنَّمـا[٣] ... أتيناك كي[٤]تقضي لقَلبٍ على قلبِ

فأجابه في ظهر قصته[٥]:

يحكِّمُني صعبٌ وقد شفَّه[٦] الهوى ... ولستُ أرى في الحكمِ جَوراًعلى صَعْبِ
لقد جارت الحوراءُ يا صعبُ في الهوى ... عليكَ وما أحدَثتَ ذنباً سوى الحُبِّ
عـلامَ وفـيمَ الصـدُّ مِنهـا ومـا أرى ... لها سبباً يدنيك منه[٧] إلى العتبِ
فـإنْ هـيَ لم تُقْبِـلْ عليـكَ بودِّهـا ... وتلقــاكَ منهــا بالمــودةِ والرَّحْــبِ
فحُكْمِي عليها أن تُجازى بفِعْـلِها ... كذالكمُ أقـضي لقلبٍ على قَلْـبِ

وقال ابن الحارث في قصته:

تَصَدَّت[٨] بأسبابِ المودةِ والهوى ... فلمَّـا حـوتْ قَلـبي ثنـت بصُـدودِ
فلو شئتَ ياذا العرشِ حينَ خَلَقْتَنِي ... شَـقِيّاً بمــن أهــواهُ غــيرَ ســعيدِ
عطفت عليَّ القلبَ منها برحمةٍ ... ولـو كـانَ أقسى من صَفا وحَديـدِ
تعلقتُ من رأسِ الصفاءِ بشَــعْــرَةٍ ... وأمسكتُ من يَأسِ الحبيب بجِـيْدِ

(١) في (م) و(س) و(ط): به في الأنام يا ابن سعد.
(٢) في (م) و(س): بي.
(٣) كتب ناسخ (س): قائماً.
(٤) في (دا): أتيتك. وسقطت كي من (س).
(٥) في (أ): فقال.
(٦) في (م) و(س) و(ط): وفي شقه.
(٧) في (م) و(س) و(ط): منها.
(٨) كتب ناسخ (س): نضرت. وفي (ط): فضرت.

فإنْ يغلب اليأسُ الرجاءَ ويعتلي[١] عليهِ فما مِني الرَّدى ببعيدِ
فقُلْ يا أميرَ المؤمنينَ فإنَّما تُحَكَّمُ والأحكامُ ذاتُ حُدُودِ

فأجابه في ظهر قصته[٢]:

أرى الجورَ منها يا ابن حارثَ زائداً وما رأيُها فيما أتتْ بسَعِيْدِ
أمِنْ بَعْدِ ما صَادَتْ فؤادَكَ واحتَوَتْ عليهِ ثنت وجهَ الهوى بصُدُودِ
فأمسكتَ من رأسِ الرجاءِ بشَعْرةٍ ومِنْ يَأسِ من تصبو إليهِ بِجِيْدِ
فلستُ أرى إلا تألفَ قَلْبِها[٣] وطولَ بكاءٍ عندَها وسُهودِ
سأقضي عليها أن تُقَادَ بقَتْلِها أخا صَبْوَةٍ جارتْ عليه وَدُود

فقضى لصعب وشيبان اللذين كتما حبهما ولم يبوحا بهواهما، وأمر للجميع بكسوة وحملان وجوائز سنية، وجمع بينهم وبين من يهوونه[٤]، وساق[٥] المال عنهم.

وقد رويت هذه القصة من وجه آخر عن الهيثم بن عدي، فسمَّاهم:

٥ عمرو ابن مرَّة الحنفي[٦]، وصعب بن سفيان الحارثي، وزيد بن سعد التميمي، وسفيان بن الحارث النوفلي، وقال:

خرجوا حتى قدموا على عبد الملك بن مروان.

فالله أعلم[٧].

---

(١) كتب ناسخا (أ) و(دا): تقبلي.

(٢) في (أ): فقال.

(٣) في (ط): فلست ترى منها تألف قلبها.

(٤) في (ط): يهوونهم.

(٥) في (أ): وسال.

(٦) روى الحافظ أبو القاسم خبرهم من الوجه الآخر في ترجمة عمرو بن مرة الحنفي من تاريخ دمشق ٤٣١/٥٥، وساقه أيضاً مختصراً من طريق الخرائطي في اعتلال القلوب (١٤٥/أ) في ترجمة عمرو (غير منسوب) من تاريخ دمشق ١٢٣/٥٦.

(٧) في (م) و(س) و(ط): والله أعلم.

شَيبان بن محمد بن أحمد أبو الفَرج النَّوبَندجاني الفقير

حدَّث عن: أحمد بن عبد الله بن يانس[١] المقرئ.

كتب عنه: أبو الحسن نجا بن أحمد العطار.

قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد بن عمرو بن حرب، وأنبأنيه أبو محمد بن الأكفاني شفاهاً عنه، أنا الشيخ أبو الفرج شيبان بن محمد بن أحمد النوبندجاني الفقير، أنا أحمد بن عبد الله بن يانس[٢] المقرئ، أنا أبو الحسين عبد الوهَّاب بن الحسن، نا الهيثم بن مروان بن الهيثم بن عمران، أنا محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع، نا الأوزاعي، نا يحيى بن أبي كثير، نا عبد الله بن أبي قتادة، حدثني [٦/٥] أبي قال:

كان رسولُ الله ﷺ يقرأ في الركعتين الأوَّلَتَيْن[٣] من الظهر والعصر بأم القرآن وسورتين، كان يطوِّل في الركعة الأولى، ويسمعنا الآية أحياناً[٤].

كذا وجدته بخط نجا، وقد أسقط منه شيخَ عبد الوهَّاب، وأظنه ابن جوصا.

شَـــيبان المَجنُون

أحد الزهاد، كان بجبل لبنان من جبال أطرابلس من ساحل دمشق.

حكى عنه ذو النون المصري حكاية تقدمت في ترجمة سالم خادم ذي النون المصري[٥].

---

(١) في (م) و(س) و(ط): ياسين.

(٢) في (م) و(س) و(ط): ياسين.

(٣) في (م): الأوليتين، وفي (س) و(ط): الأوليين.

(٤) اتفق عليه الشيخان من حديث يحيى بن أبي كثير، صحيح البخاري (٧٥٩) من طرق أحدها عن الأوزاعي، وصحيح مسلم ٣٧/٢.

(٥) ومن كلامه رحمه الله في تلك القصة:

يا بني من آنسه الله بقربه أعطاه أربع خصال: عزاً من غير عشيرة، وعلماً من غير طلب، وغنى من غير مال، وأُنساً من غير جماعة.

ذكر من اســـمه شَـــيْبَة

شَـــيبة بن الأحنف أبو النَّـضْر الأوزاعي*

روى عن: أبي سلَّام الأسود، وشعبة بن الحجَّاج.

روى عنه: الوليد بن مسلم، وأبو عبد الله هشام صاحب الصدقة، ومحمد بن شعيب بن شابور.

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرَّجاء الصيرفي، أنا منصور بن الحسين وأحمد بن محمود قالا: أنا أبو بكر بن المقرئ، ثنا أبو عمر عبد الرحمن بن محمد بن عبد الوهَّاب بن أبي قِرْصَافة العسقلاني، نا محمد بن الوزير الدمشقي، نا الوليد بن مسلم، نا يحيى بن الحارث وشيبة بن الأحنف وغيرهما، أنهما سمعا أبا سَلَّام الأسود يحدِّث عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال :

قيل يا رسول الله من أوَّل الناس وروداً عليك[١] حوضك؟ قال: « الشَّـــعِثَة رؤوســهم، الدَّنِسـة ثيابهم، الذين لا يُفتح لهم السُّـــدَد[٢]، ولا ينْكِحُون المُنَـــعَّمَات[٣] »[٤].

هكذا حدَّثناه مختصراً.

وأخبرنـــــاه أبو الوقت عبد الأوَّل بن عيسى بن شعيب، أنا أبو صاعد يعلى بن هبة الله.

ح وأخبرناه أبو محمد الحسن بن أبي بكر بن أبي الرضا، أنا أبو عاصم الفضيل بن أبي منصور قالا: أنا أبو محمد بن أبي شريح، أنا محمد بن عقيل بن الأزهر، نا أبو داود يعني سليمان بن مَعْبَد السِّنْجي، نا موسى بن إسماعيل، نا أبو عبد الله صاحب الصدقة، ثنا شيبة أبو الفضل، عن أبي سلَّام قال:

سألني عمرُ بن عبد العزيز عن حديث الحوض، فقلت: سمعتُ ثوبان يقول: قال رسولُ الله ﷺ :

---

* التاريخ الكبير للبخاري ٤(٢٦٦٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤(١٤٧٩)، تهذيب الكمال للمزي ١٢/٦٠٢.

(١) في (ط): على.

(٢) صحَّفها ناسخ (س) و(ط) إلى: البلاد !.

ولا تفتح لهم السُّدَد معناه: لا تفتح لهم الأبواب (النهاية لابن الأثير ٢/٣٥٣).

(٣) في (م): الممتنعات، وفي (س): الممنعات.

(٤) المعجم لابن المقرئ (١٠٥٤).

« إن سعةَ حوضي ما بين عَدَن إلى عَمَّان، شرابه أحلى من العسل، وأبيض من الثَّلج، من شرب منه شربة لم[١] يظمأ آخر ما عليه. أول الناس يرده عليَّ[٢] فقراءُ المهاجرين، الدَّنسة ثيابهم، الشَّعِثة رؤوسهم، الذين لا يفتح لهم السُّدَد، ولا ينكحون المُنَعَّمَات[٣]، الذين يُعْطُون الحق الذي عليهم، ولا يُعْطَون الحق[٤] الذي لهم »[٥].

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفَّر القشيري قالا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو بن حمدان الفقيه. ح وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ قالا: أنا أبو يعلى، نا داود بن رُشَيد، نا الوليد بن مسلم، عن[٦] ابن الأحنف، – وقال ابن حمدان: عن شيبة بن الأحنف[٧] – سمع أبا سلَّام الأسود يقول: أخبرني أبو صالح الأشعري، أن أبا عبد الله الأشعري حدثه:

أن رسول الله ﷺ بصر برجل يصلي، لا يتم ركوعه ولا سجوده فقال: « لو مات هذا على ما هو عليه؛ لمات على غير ملة محمد ﷺ ، فأتموا الركوع والسجود، فإن مثل الذي لا يتم ركوعه – وقال ابن المقرئ: الذي يصلي ولا يتم ركوعه – ولا سجوده[٨] مثل الجائع لا يأكل إلا التمرة و[٩] التمرتين، لا يغنيان عنه شيئاً ».

قال أبو صالح: فلقيت أبا عبد الله، فقلت: مَنْ حَدَّثك هذا الحديث أنه سمعه من رسول الله ﷺ ؟ قال: حدَّثني أمراء الأجناد: [١٠]خالد بن الوليد، وشُرَحبيل ابن حسنة، وعمرو بن العاص أنهم سمعوه – وقال ابن المقرئ: سمعوا

(١) في (ط): لا

(٢) في (م) و(س): عليه. وفي (ط): يرد عليه.

(٣) في (أ) و(س): الممنعات، وفي(م): الممتنعات.

(٤) سقطت هذه الكلمة من (أ) و(دا).

(٥) أخرجه أحمد ٢٧٥/٥، والترمذي (٢٤٤٤)، وابن ماجه (٤٣٠٣)، والطبراني في المعجم الكبير ٢(١٤٣٧)، والحاكم ١٨٤/٤ وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وغيرهم من طرق عن أبي سلَّام.

(٦) في (دا): نا.

(٧) سقطت هذه الجملة من (م) و(س) و(ط).

(٨) في (م) و(س) و(ط): ولا يتم سجوده.

(٩) في (م) و(س) و(ط): أو.

(١٠) في (م) و(س) و(ط): وخالد.

من[١] – النبي ﷺ[٢].

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل محمَّد بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي واللفظ له قالوا: أنا أبو أحمد – زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني قالا: – أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال:

٥ شيبة بن الأحنف الأوزاعي، يُعَدُّ في الشَّاميين. سمع أبا سلَّام الأسود. روى عنه: الوليد بن مسلم[٣].

في نسخة ما شـافهني به أبو عبد الله الخلَّال، أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازة. ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال:

شيبة بن الأحنف، أبو النَّضْر الأوزاعي، شامي. روى عن: أبي سلَّام الأسود.

١٠ روى عنه: هشام أبو عبد الله صاحب الصَّدقة، والوليد بن مسلم. سمعت أبي يقول ذلك[٤].

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، ثنا عبد العزيز الكتاني، أنا تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة [٧/٥] قال في ذكر نفر ذوي أسنان وعلم:

شيبة بن الأحنف الأوزاعي[٥].

١٥ أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبد الله بن عتَّاب، أنا أحمد بن عمير إجازة. ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهَّاب الكلابي، أنا أحمد بن عمير قال: سمعت أبا الحسن بن سُميع يقول في الطبقة الخامسة:

شيبة بن الأحنف[٦].

٢٠ في نسخة ما شـافهني به أبو عبد الله الخلَّال، أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازة. ح قال: وأنا الحسين بن سلمة، أنا علي بن محمد قالا: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: حدثني أبي قال:

---

(١) في (م) و(س) و(ط): سمعوه من ..

(٢) مسند أبي يعلى (٧١٨٤).

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٤(٢٦٦٧).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤(١٤٧٩).

(٥) كتاب لأبي زرعة الدمشقي، غير تاريخه.

(٦) نقله المزي في تهذيب الكمال ١٢/٦٠٢.

سمعت دُحيماً يقول: لم أسمع من الوليد بن مسلم من حديث شيبة بن الأحنف شيئاً[١].

شَيبة بن أيمَن العَنْبري مولى ثُمامة بن يَثْرِبي العَنبري البَصري*

حدَّث عن: أنس بن مالك، وعمر بن عبد العزيز قوله.

روى عنه: حمَّاد بن سلمة، وإياس بن دَغْفَل الحارثي البصريان.

وكان كاتباً وقدم دمشق[٢].

وذكره أبو الحسين الرَّازي في تسمية كتَّاب أمراء دمشق، فقال في تسمية كتَّاب عبد الملك بن مروان: شيبة بن أيمن مولى بني العنبر، وكان أصله من العراق، واستقدمه عمر بن عبد العزيز.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل الحافظ، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم واللفظ له قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد – زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن قالا: – أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال:

شيبة بن أيمن، ويقال: سعيد بن أيمن[٣].

ثم قال: شيبة الكاتب عن عمر بن عبد العزيز قوله. سمع منه إياس بن دَغْفَل[٤].

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلَّال، أنا عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، أنا حمد ابن عبد الله إجازة. ح قال: وأنا أبو طاهر الهمذاني، أنا علي بن محمد قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال:

شيبة بن أيمن بصري، روى عن أنس بن مالك. روى عنه حمَّاد بن سلمة.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤(١٤٧٩).

* التاريخ الكبير للبخاري ٤(٢٦٦٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤(١٤٧٦).

(٢) في (س): وفد الشام، وفي (ط): وفد دمشق.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٤(٢٦٦٨).

(٤) التاريخ الكبير للبخاري ٤(٢٦٧٠).

سمعت أبي يقول ذلك[١].

شيبة بن شبيب بن يزيد بن معروف بن الهُذيل أبو شبيب الغسَّاني ثم الجدلي

حدَّث عن أبيه شبيب.

روى عنه: أبو الليث شبيب بن شيبة[٢] البصراوي.

شَـيْـبَـةُ بن عثمان بن أبي طَـلْـحة عبدِ الله بن عبد العُزَّى بن عثمان بن عبد الدَّار بن قُصَيّ بن كـلاب بن مُـرَّة أبو عـثمان القُرَشي العَـبْـدَري حاجب الكعبة *

وهو جدُّ الشَّيْبِيِّين. له صحبة من رسول الله ﷺ ، أسلم[٣] بعد الفتح، وشهد حُنَيناً مع النبي ﷺ مشركاً، وروى أحاديث.

روى عنه: ابناه مصعب ومُسافع ابنا شيبة، وأبو وائل شَقيق بن سلمة، وعكرمة مولى ابن عباس، وعبد الرحمن بن الزَّجَّاج، ومسافع بن عبد الله العبدري.

ووفد على معاوية.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله ابن محمد، نا محمد بن سليمان لُوين، نا ابن عيينة، عن عبد الله بن زُرارة، عن مصعب بن شيبة، عن أبيه قال:

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤(١٤٧٦).

(٢) في (س) و(ط): شبة.

* الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٤٨/٥، التاريخ الكبير للبخاري ٤(٢٦٦١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤(١٤٧٠)، الاستيعاب لابن عبد البر (١١٨٢)، أسد الغابة لابن الأثير ٦٤٥/٢، تهذيب الكمال للمزي ٦٠٤/١٢، سير أعلام النبلاء للذهبي ١٢/٣، الوافي بالوفيات للصفدي ٢٠١/١٦، الإصابة لابن حجر ٣(٣٩٤٠).

(٣) سقطت هذه اللفظة من (م) و(س) و(ط).

قال رسول الله ﷺ : « إذا انتهى أحدُكم إلى المجلس؛ فإن وُسِّع له فليجلس، وإلا فلينظر أوسعَ مكان يراه فليجلس فيه »[١].

قال: ونا عبد الله بن محمد، نا عبيد الله بن عمر، نا محمد بن حُمْران، نا أبو بشر، عن مسافع بن شيبة، عن أبيه قال:

دخل النبيُّ ﷺ الكعبةَ فصلَّى[٢] فيها ركعتين، فإذا فيها تصاوير فقال: « يا شيبة اكفني هذه »

قال: فاشتد ذلك عليه[٣]، فقال له رجل: أطيِّنها ثم ألطخها بزعفران، ففعل[٤].

أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى الموصلي، نا عبد الرحمن بن صالح الأزدي وعبد الرحيم بن سليمان، أنا عبد الله ابن مسلم بن هرمز، عن عبد الرحمن الزَّجَّاج قال:

أتيتُ شيبة بن عثمان فقلت: يا أبا عثمان زعموا أن رسول الله ﷺ دخل الكعبة، فلم يصل! فقال: كذبوا وأبي، لقد صلَّى بين العمودين ركعتين، ثم ألصق بهما بطنه وظهره[٥].

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّا قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو بكر أحمد ابن عبيد بن بيري إجازة، أنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الزعفراني، أنا أحمد بن أبي خيثمة، نا ابن[٦] أيوب، عن إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق. ح قال: وأنا مصعب قالا:

شيبة بن عثمان بن طلحة بن أبي طلحة، زاد مصعب: خرج مع النبي ﷺ إلى حنين وهو مشرك، وهو يريد أن يغتاله، فقذف الله الإسلام في قلبه[٧]، فأسلم وقاتل

---

(١) جزء لوين (٢٤)، وعنه: عبد الله بن محمد البغوي في معجم الصحابة (١٢٣٣).

والحديث أخرجه أيضاً من طريق لوين: الطبراني في المعجم الكبير ٧(٧١٩٧)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٣٧٠٣).

(٢) في (م) و(س) و(ط): يصلي.

(٣) في (م) و(س) و(ط): عليه ذلك.

(٤) معجم الصحابة للبغوي (١٢٣٠). والحديث أخرجه أيضاً الطبراني في الكبير ٧(٧١٩٣).

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٧(٧١٩٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٧٦٣).

(٦) في (م) و(س): أبو. وسقطت من (ط). والصواب: ابن أيوب .. وهو أحمد بن محمد بن أيوب.

(٧) في (ط): في قلبه الإسلام.

معه ﷺ [1][٨/٥].

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله قالا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا أحمد بن سليمان الطُّوسي، نا[2] الزُّبير بن بكَّار قال:

فولد عثمانُ بن أبي طلحة يعني ابن عبد العزى[3] بن عثمان بن عبد الدار شيبةَ ابن عثمان. كان شيبة خرج مع النبي ﷺ إلى حنين وهو مشرك، وكان يريد أن يغتال رسول الله ﷺ ، فرأى من رسول الله ﷺ غِرَّة يوم حُنَين؛ فأقبل يريده، فرآه رسول الله ﷺ فقال: « يا شيبة هلم لك[4] »، فقذف الله في قلبه الرعب، ودنا من رسول الله ﷺ فوضع رسول الله ﷺ يده على صدره، ثم قال: « أخْسِ عنك الشيطان »، وأخذه أَفْكَلٌ[5] وفزع، وقذف الله [تعالى] في قلبه الإيمان، فقاتل[6] مع رسول الله ﷺ ، وكان ممن صبر معه. وكان من خيار المسلمين، وأوصى إلى عبد الله ابن الزبير بن العوَّام[7].

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد قال في الطبقة الرابعة:

شيبة الحاجب بن عثمان -وهو الأوقص- بن أبي طلحة -واسمه عبد الله- ابن عبد العُزَّى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي، (*وأمه أم جميل بنت عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي*). وخرج شيبة مع قريش إلى هوازن

---

(١) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة ١/ (٤٤٢) عن مصعب بأخصر مما هنا، وانظر كذلك: نسب قريش ٢٥٢-٢٥٣ لمصعب الزبيري.

وفي (ط): معه، أي النبي صلى الله عليه وسلم.

(٢) في (س) و(ط): أنا.

(٣) في (م) و(س) و(ط): عبد العزيز !!

(٤) هكذا في النسخ كلها، وهكذا نقلها المزي في تهذيب الكمال ٦٠٥/١٢، وتاريخ دمشق هو عمدته. و في الاستيعاب (١١٨٢)، وزِيْدَ منه في نسب قريش ٢٥٣ بين معقوفين: هلم [لا أم] لك.

(٥) الرعدة من برد أو خوف (النهاية لابن الأثير ٥٦/١).

(٦) في (م) و(س) و(ط): وقاتل.

(٧) ليس في القسم المطبوع من جمهرة نسب قريش للزبير بن بكار، والخبر بتمامه إلا آخر جملتين في نسب قريش لعمه مصعب الزبيري ٢٥٢-٢٥٣.

(*-*) سقط ما بينهما من (م) و(س) و(ط).

بحنين، فأسلم هناك، وهو أبو صفية بنت شيبة، وبقي شيبة حتى أدرك يزيد بن معاوية[١].

أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحسن[٢] بن محمد بن يوسف، أنا أحمد ابن محمد بن عمر بن أبان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال في الطبقة الخامسة ممن[٣] أسلم بعد فتح مكة:

شيبة بن عثمان بن أبي طلحة العَبْدَري، أسلم بعد الفتح، وبقي حتى أدرك يزيد بن معاوية، وهو أبو صفية[٤].

أنبأنا أبو محمد عبد الله بن علي بن الآبنوسي، ثم أخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفَّر، أنا أبو علي أحمد بن علي بن الحسن، أنا أحمد بن عبد الله ابن عبد الرحيم[٥] قال في تسمية بني عبد الدار بن قصي:

شيبة بن عثمان بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبدالدار، له ثلاثة أحاديث، وتوفي سنة تسع وخمسين.

أنبأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدثنا أبو الفضل البغدادي، أنا أبو الفضل الباقلاني وأبو الحسين الصيرفي وأبو الغنائم واللفظ له قالوا: أنا عبد الوهَّاب بن محمد – زاد الباقلاني: ومحمد بن الحسن قالا:– أنا أبو بكر الشيرازي، أنا أبو الحسن المقرئ، أنا أبو عبد الله البخاري قال:

شيبة بن عثمان بن عبدالدار الحَجَبي القرشي المكي، له صحبة. وقال عبد العزيز بن زُرَارة: حدثني أبي، عن أبيه: مات جَدِّي شيبة بن عثمان آخرَ خلافة معاوية سنة تسع وخمسين. وقال بشر بن الحكم: كنيته أبو عثمان[٦].

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلَّال، أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازة.

[ح] قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال:

شيبة بن عثمان بن عبدالدَّار بن قُصَي الحَجَبي المكي، أسلم بعد الفتح[٧]،

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٤٤٨.

(٢) في (م) و(س) و(ط): الحسين.

(٣) في (م) و(س) و(ط): من

(٤) الطبقات الصغير لابن سعد ١/١٤١. وينظر منه ١/٢٧١.

(٥) وهو الحافظ أبو بكر بن البرقي.

(٦) التاريخ الكبير للبخاري ٤(٢٦٦١).

(٧) في (ط): فتح مكة.

وبقي حتى أدرك زمن يزيد بن معاوية، وهو والد صفية بنت شيبة. روى عبد الله بن مسلم ابن هرمز، عن عبد الرحمن بن الزجَّاج عنه. سمعت أبي يقول ذلك. قال أبو محمد: روى عنه مسافع بن عبد الله(١).

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أنا نصر بن إبراهيم الزاهد، أنا سُليم بن أيوب الرازي، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، (* نا أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت محمد بن أحمد المقدمي يقول:

شيبة بن عثمان الحجبي*) العبدري، يكنى أبا عثمان الحَجَبي(٢).

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو صادق محمد بن أحمد بن شاذان، أنا أبو عمرو بن مطر، نا الحسن بن سفيان النسوي، نا إسماعيل بن إبراهيم القطيعي، نا أبو إسماعيل المؤدب، عن عبد الله بن مسلم، عن عبد الرحمن بن الزجاج قال:

أتيت شيبة بن عثمان فقلت: يا أبا عثمان... فذكر حديثاً(٣).

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجَّاج يقول:

أبو عثمان شيبة بن عثمان بن طلحة الحجبي، له صحبة(٤).

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوايلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو عثمان شيبة بن عثمان بن عبد [٩/٥] الدَّار الحجبي.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حمَّاد قال:

شيبة بن عثمان أبو عثمان(٥).

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصَّفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤(١٤٧٠).

(*-*) سقط ما بينهما من (م) و(س) و(ط).

(٢) التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم للمقدمي (٦٧).

(٣) شعب الإيمان للبيهقي (٣٧٦٣) والحديث في صلاته ﷺ في الكعبة، ورواه الحافظ آنفاً بسند آخر من طريق أبي يعلى.

(٤) الكنى والأسماء لمسلم ١٤٧.

(٥) الكنى والأسماء للدولابي ١/٨٢-٨٣.

أحمد الحاكم قال:

أبو عثمان، ويقال: أبو صَفِيَّة شيبة بن عثمان بن طلحة بن أبي طلحة، واسم أبي طلحة: عبد الله بن عبد العُزَّى بن عثمان بن عبد الدَّار بن قُصَي العبدري الحَجَبي، له صحبة من النبي ﷺ ، وأمه أم جميل، واسمها: هند بنت عمير بن هاشم (*ابن عبد مناف*) بن عبد الدار بن قصي، وهي أخت مصعب بن عمير حديثه في أهل الحجاز، مات بمكة.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده قال:

شيبة بن عثمان بن طلحة بن أبي طلحة وهو ابن عبد الله[١] بن عبد العزى ابن عثمان بن عبد الله بن عبد الدار بن قُصَيّ، وأمه هند بنت عمير، يكنى أبا عثمان، توفي سنة تسع وخمسين، وهو ابن ثمان وخمسين سنة. قاله ابن أبي خيثمة عن علي بن محمد المدائني.

روى عنه: ابنه مصعب، وعكرمة، وأبو وائل شقيق بن سلمة، وعبد الرحمن الزجاج[٢].

كذا قال ابن منده!

وقد اختلف في نسبه، والصحيح: أنه ابن عثمان بن أبي طلحة. وعثمان بن طلحة بن أبي طلحة ابن عمه لا أبوه.

وقوله: [٣]وهو ابن عبد الله (*توهم أن أبا طلحة هو ابن عبد الله، وليس كذلك؛ فإن أبا طلحة هو عبد الله.

وقوله: ابن عثمان بن عبد الله*) بن عبد الدار وَهْم؛ فإن عثمان هو ابن عبد الدار.

(*-*) سقط من (م)، وفي (س) و(ط): بن عبد مناف بن قصي.

(١) سبق نظر ناسخ أصل (س) و(ط) فزاد: بن عثمان.

(٢) ليس في القسم المطبوع من فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده.

(٣) سبق نظر ناسخ أصل (م) و(س) و(ط) فزاد هنا: ابن عثمان بن عبد الله بن عبد الدار. وستأتي بعد.

(*-*) سقط مابينهما من (دا).

وقوله: ابن ثمان وخمسين وَهَمٌ فاحش؛ فإن شيبة شهد حُنَيْناً سنة ثمان وهو رجل، فكيف يكون ابن ثمان وخمسين يوم توفي ؟.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر الكلاباذي قال:

٥ شيبة بن عثمان بن أبي طلحة -واسمه عبد الله- بن عبد العُزَّى بن عثمان[١] ابن عبد الدار بن قُصَي بن كلاب، أبو عثمان الحجبي العبدري المكي[٢]. سمع عمر ابن الخطاب. روى عنه: أبو وائل شقيق بن سلمة في الحج في باب كسوة الكعبة[٣].

قال محمد بن سعد كاتب الواقدي[٤]: شيبة بن عثمان بن أبي طلحة العبدري أسلم بعد الفتح يعني فتح مكة، وبقي حتى أدرك يزيد بن معاوية، وهو أبو صفية.

١٠ وقال خليفة بن خياط: شيبة بن عثمان، أدرك يزيد بن معاوية.

وقال قبيصة عن الثوري، عن واصل، عن أبي وائل: جلست على كرسي شيبة[٥] في الكعبة .. فذكر الحديث[٦].

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد وأبو نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان وأبو علي الحسن بن المظفَّر وأبو غالب أحمد بن الحسن قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن ١٥ مالك، نا أحمد بن منصور الحاسب، نا أبو عمران محمد بن جعفر الوركاني، نا أيوب بن جابر الحنفي، عن صدقة بن سعيد، عن مصعب بن شيبة، عن أبيه قال:

خرجتُ مع النبي ﷺ يوم حنين، والله ما خرجت إسلاماً، ولكني خرجت آنفاً أن تظهر هوازن على قريش، فوالله إني لواقف مع رسول الله ﷺ إذ قلت: يا نبي الله إني لأرى خيلاً بُلْقاً قال: « يا شيبة إنه لا يراها إلا كافر » قال: فضرب بيده

---

(١) زاد في (م) و(س) و(ط): بن أبي طلحة.

(٢) في (م) و(س) و(ط): المكي العبدري.

(٣) صحيح البخاري (١٥٩٤).

(٤) في كتاب الكلاباذي: عن الواقدي.

(٥) زاد في (م) و(س) و(ط): بن ربيعة. وهي كذلك في كتاب الكلاباذي! وليست اللفظة في البخاري! ولم يظهر لي أمرها....

وقد اتفقت النسخ الثلاث هذه على تخليط حصل في النقل هنا، لم أر حاجة لإثباته.

(٦) حديث البخاري المشار إليه آنفاً. والخبر في الهداية والإرشاد للكلاباذي ٣٥٢.

صدري، فقال: « اللهم اهد شيبة »، ففعل ذلك ثلاثاً. قال: فما رفع النبيُّ ﷺ يده عن صدري الثالثة حتى ما أجد[١] من خلق الله أحب إلي منه.

قال: فالتقى المسلمون فقُتل من قتل.

قال: ثم أقبل النبي ﷺ وعمر آخذ باللجام، والعباس آخذ بالثَّفَر[٢].

قال: فنادى العباس: أين المهاجرون؟ أين أصحاب سورة البقرة؟ بصوت عال هذا رسول الله ﷺ فأقبل الناس والنبي ﷺ يقول: « قُدُماً .. ها

أنا النبي غير[٣] كذب أنا ابن عبد المطلب »

قال: فأقبل المسلمون، فاصطكوا بالسيوف، فقال النبي ﷺ : « الآن حمي الوطيس »[٤].

رواه محمد بن بكير[٥] وإسحاق بن إدريس عن أيوب بن جابر نحوه.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، نا محمد بن عمر، نا عمر بن عثمان المخزومي، عن عبد الملك بن عبيد. قال محمد بن عُمر: ونا خالد بن إلياس، عن منصور بن عبد الرحمن الحجبي، عن أمه وغيرها. وعماد الحديث عن عمر بن عثمان قالوا:

كان شيبة بن عثمان رجلاً صالحاً له فضل، وكان يحدِّث عن إسلامه، وما أراد الله به من الخير [٥/١٠]، ويقول:

ما رأيت أعجب مما كنا فيه من لزوم ما مضى عليه آباؤنا من الضلالات[٦]، ثم يقول: لما كان عام الفتح، ودخل رسول الله ﷺ مكة عنوة قلت: أسير مع قريش[٧] إلى هوازن بحُنين، فعسى إن اختلطوا أن أصيب من محمد غِرَّة، وأثأر منه،

---

(١) مهملة في (س): أحد.

(٢) ثفر الدابة: حبل يشد تحت الذَّنَب.

(٣) في (م) و(س) و(ط): لا كذب.

(٤) أخرجه أبونعيم في معرفة الصحابة (٣٧٠٠) من طريق أبي بكر بن مالك.

(٥) ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير (٧١٩١)، والبيهقي في دلائل النبوة ٥/١٤٥، وإسماعيل الأصبهاني في دلائل النبوة (٢٨) وفيه تفسير غريب الحديث.

(٦) في (م) و(س) و(ط): من الضلالات آباؤنا.

(٧) في (م) و(س) و(ط): قيس.

فأكون أنا الذي قمت بثأر قريش كلها، وأقول: لو لم يبق من العرب والعجم أحد إلا اتبع محمداً[١] ما تبعته[٢] أبداً، فكنت مرصداً لما خرجت له، لا يزداد الأمر في نفسي إلا قوة، فلما اختلط الناس: اقتحم[٣] رسول الله ﷺ عن بغلته، وأصلت السيف، ودنوت أريد ما أريد منه، ورفعت سيفي حتى كدت أسوِّره[٤]، فرفع لي شواظ من نار كالبرق كاد يمحَشني[٥]، فوضعت يدي على بصري خوفاً عليه، والتفت إليَّ رسولُ الله ﷺ فناداني: « يا شيب[٦] ادن مني »، فدنوت، فمسح صدري، ثم قال: « اللهم أعذه من الشيطان ». قال: فوالله لهو كان ساعة إذ أحبَّ إليَّ من سمعي وبصري ونفسي، وأذهب اللهُ ما كان بي، ثم قال: « ادن فقاتل »، فتقدَّمت أمامَه أضرب بسيفي، الله يعلم[٧] أني أحبُّ أن أقيه بنفسي كلَّ شيء، ولو لقيت تلك الساعة أبي لو كان حياً؛ لأوقعت به السيف.

فجعلت ألزمه فيمن لزمه، حتى تراجع المسلمون؛ فكروا كرَّة رجل واحد، وقربت بغلة رسول الله ﷺ فاستوى عليها، فخرج في إثرهم حتى تفرقوا في كل وجه، ورجع إلى معسكره فدخل خباءه، فدخلت عليه ما دخل عليه غيري[٨] حبّاً لرؤية وجهه[٩] وسروراً به، فقال: « يا شيب[١٠]: الذي أراد الله بك خير[١١] مما أردت

(١) من (ط)، وفي سائر النسخ: محمد.
(٢) في (م) و(س) و(ط): اتبعته.
(٣) زاد في (س) و(ط): الناس.
(٤) أي أرتفع إليه وآخذه. (النهاية لابن الأثير ٢/٤٢٠).
(٥) المحش: احتراق الجلد وظهور العظم. (النهاية لابن الأثير ٤/٣٠٢).
وفي (م) و(س) و(ط): شواظ كالبرق من نار..
(٦) بالترخيم، وفي (م) و(س) و(ط): يا شيبة.
(٧) في (م) و(س) و(ط): أعلم.
(٨) في (ط) وحدها: أحد غيري.
(٩) في (م) و(س) و(ط): حباً له ولرؤية وجهه. وزاد ناسخ (ط): عليه أفضل الصلاة وأزكاها وأنماها لا تنقطع أبداً ولا تنحصر عدداً.... ﷺ
(١٠) في (م) و(س) و(ط): شيبة.
(١١) في (أ) والطبقات الكبرى: خيراً.

بنفسك »، ثم حدَّثني بكل ما أضمرت في نفسي، مما لم أذكره لأحد قط. قال: فقلت: فإني أشـــهد أن لا إلـه إلا الله وأنك رســـول الله، ثم قلت: اســتغفر لي يا رسول الله. قال: « غفر الله لك »[١].

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا محمد بن الحسين القطَّان، أنا أحمد بن منصور زاج، نا سلمة بن سليمان، نا عبد الله بن المبارك، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة قال:

قال لي شيبة بن عثمان: لمَّا رأيتُ رسول الله ﷺ قد غدا يوم حنين[٢]، ثم ذكر الحديث بطوله لم يزد عليه[٣].

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله ابن محمد بن عبد العزيز البَغَوي، نا محمد بن سهم الأنطاكي، أنا ابن المبارك. ح قال: وحدثني إبراهيم ابن هانئ[٤] وعمي قالا: نا محمد بن سعيد الأصبهاني، نا عبد الله بن المبارك، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة قال:

قال[٥] شيبة – وقال ابن هانئ في حديثه: شيب[٦] – بن عثمان: لما غزى النبي ﷺ يعني يوم حنين تذكَّرت[٧] أبي وعمي قتلهما علي وحمزة عليهما السلام، فقلت: اليوم أدرك ثأري من محمد [ﷺ].

قال: فجئته فإذا أنا بالعباس بن عبد المطلب عن يمينه، عليه درع بيضاء كأنها الفضة تَكشَّف عنها العجاج! قال: فقلت: عمه لن يخذله.

قال: فجئته عن يساره فإذا أنا بأبي سفيان بن الحارث، قال: فقلت: ابن عمه لن يخذله. قال: فجئت من خلفه فدنوت ودنوت ودنوت، حتى إذا لم يبق إلا أن أسوّره سورة السيف رُفع لي شهاب من نار كالبرق، فخفته فنكصت القهقرى،

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٦٤، وانظر: مغازي الواقدي ٣/٩٠٩-٩١٠.
(٢) زاد في (م) و(س) و(ط): يدعو، وأسقط: قد غدا.
(٣) ليس في القسم المطبوع من معجم الصحابة لابن منده.
(٤) كتب ناسخ (م) و(س) و(ط) بدلها: هارون.
(٥) في (م) و(س) و(ط): قال لي.
(٦) في (م) و(س) و(ط): شيبة.
(٧) في (أ) و(دا) و(ط): فذكرت.

فالتفت إلي النبي ﷺ قال[١]: « تعال يا شَيْب[٢]» قال: فوضع رسول الله ﷺ يده على صدري، فاستخرج اللهُ الشيطان من قلبي، فرفعت إليه بصري وهو أحب إليَّ من سمعي وبصري ومن كذا. قال: فقال لي: « يا شيب[٢] قاتل الكفار ».

قال: ثم قال: « يا عباس اصرخ بالمهاجرين الذين بايعوا تحت الشجرة، وبالأنصار الذين آووا ونصروا » قال: فما شبَّهت عطفةَ الأنصار على رسول الله ﷺ (*إلا عطفة الإبل – أو كما قال – على أولادها. قال: حتى ترك[٣] رسول الله ﷺ*) كأنه[٤] في حَرَجَة[٥]. قال: فلرماح الأنصار كانت أخوف عندي على رسول الله ﷺ من رماح الكفار.

قال: ثم قال: « يا عباس ناولني من الحصباء » قال: وأفْقَهَ اللهُ البغلةَ كلامه، فانخفضت[٦] به حتى كاد بطنها يمس الأرض، قال: فتناول رسول الله ﷺ من البطحاء، فحثا في وجوههم وقال: «شاهت الوجوه ﴿حم﴾[٧] ﴿لا ينصرون﴾».

قال البغوي: وهذا لفظ حديث الأصبهاني، والمعنى واحد[٨].

رواه الوليد بن مسلم عن ابن المبارك[٩].

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا عبد الوهاب بن أبي حيَّة، أنا محمد بن شجاع الثَّلْجي[١٠]، نا محمد بن عمر الواقدي قال:

---

(١) في (س) و(ط): وقال.

(٢) في (س) و(ط): ياشيبة. والموضع الأول من جملة أسقاط (م)، والثاني: شيبة.

(٣) في (م) و(س) و(ط)، ومطبوعة معجم الصحابة للبغوي: نزل. ويحتمل أن تكون: بَرَك. والله أعلم.

(*–*) سقط ما بينهما من (أ).

(٤) سقطت هذه الكلمة من (م) و(س) و(ط).

(٥) مجتمع شجر ملتف كالغيضة. (النهاية ١/٣٦٢).

(٦) في (م) و(س) و(ط): فاختفضت.

(٧) ليست في (دا).

(٨) معجم الصحابة للبغوي (١٢٢٩). وسقط قول البغوي وما يليه من (س). وفي (م) و(ط): ابن الأصبهاني.

(٩) حديثه في دلائل النبوة للبيهقي ٥/١٤٥.

(١٠) في (م) و(س) و(ط) مصحفاً: البلخي.

قالوا[١]: وكان شيبة بن عثمان بن أبي طلحة قد تعاهد هو وصفوان بن أمية حين وجَّه رسول الله ﷺ إلى حُنين، وكان [١١/٥] أمية بن خلف قُتل يوم بدر، وكان عثمان بن أبي طلحة قُتل يوم أحد، فكانا تعاهدا إن رأيا على رسول الله ﷺ دَبْرَة[٢] أن يكونا عليه، وهما خلفه.

قال شيبة: فأدخل الله الإيمان قلوبنا.

قال شيبة: لقد هممت بقتله فأقبل شيء حتى تَغَشَّى فؤادي فلم أطق ذلك، وعلمت أنه قد مُنع مني.

ويقال: قال قد غشيتني ظلمة حتى لا أبصر، فعرفت أنه ممتنع[٣] مني، وأيقنت بالإسلام.

قال: وقد سمعت في قصة شيبة بوجه آخر:

كان شيبة بن عثمان يقول: لما رأيت النبي ﷺ غزا مكة وظفر بها وخرج إلى هوازن قلت: أخرج لعلّي أدرك ثأري، وذكرت قتلَ أبي يوم أُحد قتله حمزة، وعمّي قتله عليٌّ، فلما انهزم أصحابه جئته عن يمينه، فإذا أنا بالعبَّاس قائم، عليه درع بيضاء كالفضة، ينكشف عنها العَجاج، فقلت: عمه لن يخذله.

قال: ثم جئته عن يساره فإذا بأبي سفيان بن الحارث، فقلت: ابن عمه لن يخذله، فجئته من خلفه، فلم يبق إلا أن أسوّره بالسيف إذ رفع لي فيما بيني وبينه شُواظ من نار، كأنه برق، وخفت أن يمحَشني، ووضعت يدي على بصري، ومشيت القهقرى، والتفت إليَّ فقال: « يا شيبة ادنُ مِنّي »، فوضع يده على صدري وقال: « اللهم أذهب عنه الشيطان » قال: فرفعت إليه رأسي وهو أحبّ إليَّ من سمعي وبصري وقلبي، ثم قال: « يا شيب[٤] قاتل الكفار » قال: فتقدمت بين يديه، أُحبُّ واللهِ أقيه بنفسي، بكل شيء.

---

(١) ليست في (م) و(س) و(ط).

(٢) بفتح الباء وسكونها: الهزيمة. (النهاية ٢/٩٨). وفي مطبوعة المغازي للواقدي: دائرة.

(٣) في (م) و(س) و(ط): قد منع مني.

(٤) في (م) و(س) و(ط): شيبة.

فلما انهزمت هوازن رجع إلى منزله، ودخلت عليه فقال[١]: « الحمد لله الذي أراد بك خيراً مما أردت »، ثم حدَّثني بما هممت به[٢].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا رضوان بن أحمد بن جالينوس، أنا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال:

وقال شيبة بن عثمان بن أبي طلحة أخو بني عبد الدار: اليوم أدرك ثأري من محمد، – وكان أبوه قُتِل يوم أُحد – اليوم (* أقتل محمداً. فأردت[٣] برسول الله ﷺ لأقتله، فأقبل شيء حتى تغَشَّى فؤادي*)، فلم أطق ذلك، فعرفت أنه ممنوع[٤].

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أبو الحسن أحمد بن معروف بن بشر، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا هوذة بن خليفة، نا عوف، عن رجل من أهل المدينة قال:

دعا النبي ﷺ عام الفتح شيبة بن عثمان، فأعطاه المفتاح وقال له: « دونك هذا، فأنت[٥] أمين الله على بيته ».

قال محمد بن سعد: فذكرت هذا الحديث لمحمد بن عمر فقال: هذا وَهَلٌ إنما أعطى رسول الله ﷺ المفتاح عثمان بن طلحة يوم الفتح، وشيبة بن عثمان يومئذ لم يسلم، وإنما أسلم بعد ذلك بحنين، ولم يزل عثمان يلي فتح البيت إلى أن توفي، فدفع ذلك إلى شيبة بن عثمان بن أبي طلحة، وهو ابن عمه، فبقيت الحجابة في ولد شيبة[٦].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله ابن محمد البغوي، حدثني أحمد بن زهير، أنا مصعب قال:

---

(١) في (أ) و(دا): وقال.

(٢) المغازي للواقدي ٣/٩١٠.

(٣) كذا في (أ) و(دا)، وفي (م): فأخذت. وفي السيرة: فأدرت، يعني درت حوله.

(*–*) سقط ما بينهما من (س) و(ط)، وفي (دا): عيني فؤادي.

(٤) ليس في القطع المطبوعة من رواية يونس بن بكير عن ابن إسحاق، وهو في السيرة النبوية من رواية ابن هشام ٢/٤٤٤.

(٥) في (ط) وحدها: وأنت.

(٦) الطبقات الكبرى لابن سعد (الطبعة الكاملة، مكتبة الخانجي ٦/٦٥).

شيبة بن عثمان بن أبي طلحة:

دفع النبيُّ ﷺ المفتاح إليه وإلى[١] عثمان بن طلحة فقال: « خذوها يا بني أبي طلحة خالدة تالدة لا يأخذها منكم إلا ظالم » فبنو أبي طلحة هم الذين يلون سدانة الكعبة دون بني عبد الدار[٢].

أنبأنا أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله ثم أخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفَّر، أنا أبو علي المدائني، أنا أحمد بن عبد الله بن البرقي قال:

ذكرُ عثمان بن[٣] طلحة:

عن ابن لَهِيْعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال: كان العبَّاس وشيبة بن عثمان آمنا ولم يهاجرا، فأقام عباس على سقايته، وشيبة على الحجابة[٤].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله ابن محمد، نا خلَّاد بن أسلم، نا عبد الرحمن المحاربي، عن أبي إسحاق الشيباني، عن واصل، عن شقيق قال:

بعث معي رجل بدراهم هدية إلى الكعبة، قال: فدخلت فإذا شيبة جالس على كرسي، فأعطيته إيَّاها فقال: ألك[٥] هذه؟ فقلت: لا لو كانت لي لم آتك بها، قال: أما لئن قلت ذاك[٦]، لقد قعد عمر بن الخطاب في مقعدك الذي أنت فيه فقال: ما أنا بخارج حتى أقسم مال الكعبة. قلت: ما أنت بفاعل. قال: بلى لأفعلن، ولم؟ قال: قلت: لأن رسول الله ﷺ وأبا بكر قد رأيا مكانه، فلم يحركاه، وهما أحوج إلى المال منك. قال: فقام مكانه فخرج[٧].

أخرجه البخاري من حديث [١٢/٥] سفيان الثوري، عن واصل بن حيَّان

(١) كتبها ناسخا (أ) و(دا): قال!، وهذا الموضع من (س) و(ط) مما سقط. والمثبت من (م).

(٢) معجم الصحابة للبغوي (١٢٢٨)، نسب قريش لمصعب الزبيري ٢٥١- ٢٥٢.

(٣) سبق قلم ناسخ أصل (م) و(س) و(ط) فكتب: بن أبي.

(٤) نقله المزي في تهذيب الكمال ٦٠٦/١٢.

وفي (ط) وحدها: على حجابته.

(٥) في (دا) ومعجم الصحابة: لك.

(٦) في (دا): ذلك.

(٧) معجم الصحابة للبغوي (١٢٣١). وفي (ط) وحدها: فقام من مكانه.

الأسدي[١].

أنبأنا أبو عبد الله الفراوي وغيره، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال:

قلت لأبي الحسن الدارقطني: فشيبة عن[٢] عمر؟

قال: شيبة بن عثمان الحجبي لا يُسأل[٣] عنه[٤].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفتح نصر بن أحمد بن نصر، أنا محمد بن أحمد الجواليقي. ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن عبد الجبار وأبو طاهر أحمد بن علي ابن سوار قالا: أنا الحسين بن علي الطناجيري قالا: أنا محمد بن زيد الأنصاري، أنا أبو جعفر محمد ابن محمد بن عقبة، نا هارون بن حاتم، نا أبو بكر بن عياش قال:

ثم اصطلح الناس على شيبة بن عثمان سنة تسع[٥] وثلاثين، فحجَّ بالناس تلك السنة[٦].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب قال:

وأقام الحج للناس سنة تسع وثلاثين: شيبة بن عثمان بن طلحة الحجبي[٧].

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا محمد بن علي بن أحمد، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط قال:

وفيها - يعني سنة تسع وثلاثين -: بعث معاويةُ بن أبي سفيان يزيدَ بن شجرة الرّهاوي ليقيم الحجَّ[٨]، فنازعه قُثَم بن العباس، فسعى بينهما أبو سعيد الخدري وغيره، فاصطلحا على أن يقيم الحج شيبة بن عثمان، ويصلي بالناس[٩].

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الحج، باب كسوة الكعبة (١٥٩٤).

(٢) في (م) و(س) و(ط) مصحفاً: بن !.

(٣) في (أ) و(دا): لا تَسأل.

(٤) سؤالات الحاكم للدارقطني (٣٥٩).

(٥) في (م) و(س) و(ط) مصحفاً: سبع.

(٦) تاريخ أبي بشر هارون بن حاتم التميمي (نشر في مجلة مجمع اللغة العربية، المجلد ٥٣، الجزء الأول ١١٧، المحرم ١٣٩٨).

(٧) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان ٤٠٧/٣ مما استدركه محقق الكتاب من تاريخ دمشق.

(٨) في (م) و(س) و(ط) مصحفاً: الحجاج.

(٩) تاريخ خليفة بن خياط ١٩٨.

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي[١] علي الحنبلي قالا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، حدثني يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري، حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز الحجبي قال:

خرج شيبة بن عثمان إلى معاوية بن أبي سفيان معه حليفه أبو تِجْراة في أمر سعد بن طلحة، ليفسخ عنه الجَلد، وكان قد جُلِد بمكة[٢]، فقال شيبة بن عثمان:

تَـرَوَّحْ[٣] أبا تِجْراةَ من يكُ أهـله بمكة يظعَنْ وهو للظِّل آلِفُ
ويصبرْ على حَرِّ الهواجِر والسُّـــرى ويدني[٤] القِناعَ وهو أشعثُ صائِفُ

قال: ونا الزبير قال:

وسمعت عمي مصعب بن عبد الله[٥] ومحمد بن الضحاك وغيرهما من رواة قريش يروونها لعُمارة بن الوليد، ويقولون:

ويُدْني[٤] القِنَاعَ وهو أشْوَسُ[٦] كاسِفُ[٧]

ويزيدون فيها:

لعلَّكَ يومـــــاً أن تـقولَ وقـد بَدا من البَلَدِ الغَوْرِ التِّـــهَام مَعَـــارفُ

(١) في (م) و(س) و(ط): انبا البنا انبا علي.
وأبو غالب وأبو عبد الله هما ابنا البنا.

(٢) في غالب النسخ: ليفسح عنه الجلد، بالحاء المهملة، وجاءت معجمة في أخبار مكة للفاكهي.
وفي (ط) كتب كذلك: .. الجلد، ثم كشط اللام، فصارت: ليفسخ الحد وكان قد حد بمكة.

(٣) في (م) و(س) و(ط): تزوج، والمثبت معناه أقرب. وفي هذه النسخ: من تك أهله.

(٤) في (س) و(ط): يدفي.

(٥) انظر: نسب قريش لمصعب الزبيري ٣٢٢، ذكر البيت الأول ونسبه لعُمارة، وخفي تقييد تجراة على ناشره، فأثبته: نحراة!، وقال: ليس بواضح.
وانظر أيضاً: ترجمة أبي تجراة في الكنى من مختصر تاريخ دمشق (وهو مما فقد من التاريخ ومختصره لابن منظور، واستدرك من مختصر أبي شامة)، ذكر البيت ونسبه لعمارة بن الوليد.
والأبيات من البحر الطويل.

(٦) يقال : رجل أشوس، وذلك إذا عُرف في نظره الغضب أو الحقد، ويكون ذلك من الكِبْر. (لسان العرب، شوس).

(٧) رجل كاسف البال: سَيِّئ الحال، ورجل كاسف الوجه: عابس من سوء الحال، ورجل كاسف: مهموم قد تغيَّر لونه، وهزل من الحزن. (لسان العرب، كسف).

لفتـيانِ صِـدقٍ إنَّـني متـعَـجِّـل على ذاتِ لوثٍ[١] والمطِيُّ خواسفُ[٢]

قال: ونا الزبير قال: وحدثني يعقوب بن محمد بن عيسى، حدثني عبد الرحمن ابن عبد العزيز الحجبي قال: قال شيبة بن عثمان [في ذلك][٣]:

وهاجرةٍ قنَّعتُ رأسـي بحَـرِّها[٤] أخافُ على سَـعْدٍ هَوَانَ المضَاجِعِ

أخبرناها أبو غالب وأبو عبد الله قالا: أنا أبو جعفر، أنا أبو طاهر، أنا أبو عبد الله أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكَّار قال: [و][٥]حدثني يعقوب بن محمد بن عيسى، حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز الحجبي قال:

خرج شيبة بن عثمان بن أبي طلحة[٦] إلى معاوية بن أبي سفيان، ومعه حليفه أبو تجراة في أمر سعد بن طلحة، ليفسخ عنه الحد، وكان قد حُدَّ بمكة، فقال شيبة ابن عثمان:

تـروَّح[٧] أبا تجـراة مـن يـك أهلـه بمكـة يظعـنْ وهـو للظـلِّ آلـفُ
ويصبرْ على حر الهواجر والسرى ويدنى[٨] القِناع وهو أشعث صائفُ
لعلـك يومـاً أن تقـولَ وقـد بـدا مـن البلـد الغَـور التِّهـام معـارفُ[٩]
لفتـيان صـدق إنني متـعجِّل على ذات لوث والمطي عـواصفُ

(١) ناقة ذات لوث: أي قوة، وهي الضخمة، ولا يمنعها ذلك من السرعة. (لسان العرب، لوث).

(٢) جاءت مهملة في نسخ، وأعجمت في (م) و(ط).

ناقة خسيف: غزيرة سريعة القطع في الشتاء، (لسان العرب، خسف). ويحتمل أن تكون: خواشف، والخُشَّف من الإبل التي تسير في الليل، والخشف هو المَرُّ السريع (لسان العرب، خشف).

والخبر رواه عن الزبير بن بكار: الفاكهي في أخبار مكة ١٧٧/٣ ، ونقله عن الزبير ابن حجر في الإصابة ٢٤/٧، وفي المطبوعات التي أوردت الأبيات تصحيفات عدة.

(٣) زيادة من (م) و(س) و(ط).

(٤) في الإصابة: نحوها.

(٥) من (أ).

(٦) في (أ) و(دا) و(م) و(س): عثمان بن طلحة بن أبي طلحة، ثم أضاف ناسخ (س): أبي قبل طلحة الأولى. والصواب المثبت من (ط).

(٧) انظر التعليق (٣) في الصحيفة السابقة.

(٨) في (س) و(ط): يدفي.

(٩) في (م) و(س) و(ط): عوارف.

وقال أيضاً في ذلك شيبة بن عثمان:

وهاجرةٍ قنَّعت رأسي بحَرِّها أخافُ على سعدٍ هوانَ المضاجعِ

والذي كنت أسمع من مشيخة قريش وغيرهم أن قائل[١]:

تروَّح أبا تجراة من يك أهله بمكة يظعن وهو للظل آلفُ

ويصبر على حر الهواجر والسرى ويدني القناع وهو أشوس كاسفُ[٢]

عُمارة بن الوليد بن المغيرة[٣].

أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز الكيلي قالا: أنا أبو طاهر الباقلاني – زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون قالا–: أنا محمد بن الحسن بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا [١٣/٥] عمر بن أحمد بن إسحاق، نا[٤] خليفة بن خياط قال:

عثمان بن طلحة بن أبي طلحة – واسم أبي طلحة عبد الله – بن عبد العُزَّى ابن عثمان بن عبد الدار بن قُصي. أمه امرأة من الأنصار، وابنه شيبة بن عثمان: أمه أم جميل، واسمها هند بنت عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي، هي أخت مصعب بن عمير، مات بمكة سنة سبع وخمسين[٥].

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل بن بيري، أنا محمد بن الحسين بن محمد الزعفراني، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، أنا المدائني قال:

توفي شيبة بن عثمان سنة ثمان وخمسين[٦].

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد بن الغمر، أنا أبو سليمان بن زبر قال: قال الهيثم:

وفيها[٧] يعني سنة تسع وخمسين: مات شيبة بن عثمان، وجبير بن مطعم.

---

(١) زاد في (ط): ... هذين البيتين:

(٢) في (س): يدفي. وفي النسخ: كاشف، وفي (م): أشعث كاشف. وفي (ط): أشعث صائف. والتصويب مما سبق.

(٣) الخبر تكرار لما قبله سنداً ومتناً.

(٤) في (س) و(ط): أنا.

(٥) طبقات خليفة بن خياط ١٤، وأخشى أن تكون سبع محرفة قديماً عن تسع. وذكره أيضاً في الطبقات ٢٧٧.

(٦) في تهذيب الكمال ٦٠٦/١٢: إشارة إلى قول المدائني: إنه مات سنة تسع وخمسين.

(٧) في (م) و(س) و(ط): ففيها.

وذكر ابن زبر أن أباه أخبره عن أحمد بن عبيد بن ناصح، عن الهيثم بذلك[١].

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى التُّسْتَرِي، نا[٢] خليفة العصفري قال:

وفيها يعني سنة تسع وخمسين: مات شيبة بن عثمان[٣].

وقال في موضع آخر: شيبة بن عثمان أدرك يزيد بن معاوية[٤].

شـــيبة بن عثـــمان

سمع الأوزاعيَّ، له ذكر.

قرأتُ بخط أبي القاسم عبد الله بن أحمد السلمي، وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين محمد ابن عبد الله الرازي، أخبرني محمد بن يوسف بن بشر الهروي، نا محمد بن مهدي بن جعفر، نا عمرو – يعني ابن أبي سلمة — نا[٥] القاسم قال:

قدمتُ أنا وشيبة بن عثمان إلى الساحل، فأهدى شيبة للأوزاعي قارورة من بان، قال: فقبلها منه الأوزاعي.

قال: ثم سأل الأوزاعيَّ أن يعرض عليه الدفترَ الذي دفعه عمرو إلى الأوزاعي.

قال: فلما أجابه الأوزاعيُّ إلى ذلك ردَّ عليه الهديةَ القارورة البان.

شـــيبة بن أبي مالك البـيروتي

حدَّث عن: عقبة بن علقمة البيروتي، ومحمد بن شعيب بن شابور، والوليد ابن مسلم، وأبي مسهر الدمشقيين.

روى عنه: أبو الحسن[٦] أحمد بن أنس بن مالك الدمشقي.

---

(١) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر ١/١٦٥.

(٢) في (س) و(ط): أنا.

(٣) تاريخ خليفة بن خياط ٢٢٦.

(٤) تاريخ خليفة بن خياط ٢٥١.

(٥) في (س) و(ط): أنا.

(٦) من (دا)، وفي سائر النسخ مصحفاً: الحسين. وأحمد بن أنس من قراء دمشق وشيخ للطبراني.

شيبة بن مساور الواسطي، ويقال: المكي*

روى عن: ابن عباس، وعبد الله بن عبيد، وعمر بن عبد العزيز.

روى عنه: عبيد الله بن عمر بن حفص، وعبد الكريم أبو أمية، وعبَّاد بن أبي علي، وسفيان بن حسين.

ووفد على عمر بن عبد العزيز، وسمع خطبته.

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين. ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل القطَّان، أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، نا يعقوب بن سفيان، حدثني ابن بكير، حدثني الليث، عن عبد العزيز – زاد البيهقي: ابن أبي سلمة –، عن عبيد الله بن عمر بن حفص، عن رجل من أهل واسط يقال له: شيبة بن مساور قال:

سمعت عُمر بن عبد العزيز يحدِّث زمان – وقال أبو المعالي: يحدِّث حين – وقالا: استخلف، وجلس على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

أما بعدُ: أيها الناس، فإن الله لم يرسل رسولاً بعد رسولكم، ولم ينزل بعد الكتاب الذي أنزل عليه كتاباً، فما أحلَّ الله على لسان رسوله فهو حلال إلى يوم القيامة، وما حرَّم على لسان رسوله فهو حرام إلى يوم القيامة.

ألا وإنِّي[(١)] لست بمبتدع ولكني متبع، ولست بقاض ولكني منفذ[(٢)]، ولست بخير من واحد منكم ولكني أثقلكم حملاً، ألا وأنه ليس لأحد أن يُطاع في معاصي الله، ألا هل أسمعت؟ ألا هل أسمعت؟[(٣)].

رواه الثقفي عن عبيد الله، فقصَّر به.

أخبرناه أبو الفرج سعيد بن أبي الرَّجاء الأصبهاني شفاهاً[(٤)]، أنا منصور بن الحسين، أنا أبو

---

* التاريخ الكبير للبخاري ٤(٢٦٦٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤(١٤٧٨)، الثقات لابن حبان ٤٤٥/٦ عدَّه من أتباع التابعين، تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة لابن حجر (٤٦١).

(١) في (م) و(س) و(ط): إنني.

(٢) في (ط): مقتد.

(٣) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان ٥٧٤/١، المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي (٣٣).

(٤) زاد ناسخ (م) و(س) و(ط): قالا.

بكر بن المقرئ، أنا أبو عروبة، نا محمد بن بشار، نا عبد الوهَّاب، نا عبيد[١] الله بن عمر:

عن عمر بن عبد العزيز: أنه خطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه وقال: أما بعد: أيها الناس إنَّه لم يبعث نبي بعد نبيكم، ثم ذكر نحوه.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقا، نا[٢] محمد بن يعقوب الأصم، نا عباس بن محمد قال:

سمعت يحيى بن معين يقول:

شيبة بن مساور واسطي. روى عنه: سفيان بن حسين، وعبيد الله ابن عمر[٣].

أنبأنا[٤] أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك ابن عبد الجبار ومحمد بن علي واللفظ له قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا -: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال:

شيبة بن مساور عن عبد الله بن عبيد[٥] أن النبي ﷺ أكل خبزاً ولحماً، ثم صلى ولم يتوضأ.

قاله لي زكريا عن الحكم بن المبارك، سمع علي [١٤/٥] بن عبد الله الرازي، عن عبد الكريم، عن شيبة.

قال أبو الغنائم في نسخة غير سماع له: أن عبيد الليثي رأى النبي ﷺ ...[٦].

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلَّال، أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازة. ح قال: وأنا[٧] أبو طاهر، أنا علي بن محمد قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال:

شيبة بن مساور المكي. روى عن عبد الله بن عبيد[٨] أن عبيد الليثي رأى

---

(١) كتب ناسخا (أ) و(دا): عبد.

(٢) في (دا): أنا.

(٣) التاريخ عن يحيى بن معين رواية الدوري (٤٩٥٩).

(٤) في (دا): أخبرنا.

(٥) زاد في (س) و(ط): أبي عبيد الليثي.

(٦) التاريخ الكبير للبخاري ٤(٢٦٦٥)، والمطبوع موافق لنسخة أبي الغنائم.

(٧) في (س): ونا.

(٨) في (أ) و(دا): عبيد الله بن عبيد، وفي (م) و(س) و(ط): عبيد الله بن عمير، والمثبت من الجرح والتعديل.

النبيَّ ﷺ أكل خبزاً. قال: وروى هشام الدَّستَوائي عن عبَّاد بن أبي علي، عن شيبة ابن مساور، عن ابن عباس[١].

ولم يقل المكي إلا ابن أبي حاتم.

شيبة بن الوليد بن سعيد أبو محمد العُثماني القُرَشي

حكى عن أبيه، وجده لأمه عبد الرحمن بن علي بن العجلان، وعمِّه خالد ابن سعيد.

روى عنه: إسماعيل بن أبان بن حُوَيّ، وأبو داود سليمان بن الأشعث السِّجستاني، وأبو طالب عبد الله بن أحمد بن سوادة، وأحمد بن المعلَّى بن يزيد القاضي.

وقد سقتُ[٢] له حكايةً في هدم الوليد الكنيسة وبنائها مسجداً[٣].

قرأت بخط أبي الحسين الرازي، أخبرني محمد بن أحمد بن غزوان(٤)، نا أحمد بن المعلى، نا إسماعيل بن أبان بن حوي، حدثني شيبة بن الوليد أبو محمد القرشي قال:

لما صار أبو جعفر الخليفةُ إلى الرَّقَّة، دعا بعبد الله بن معاوية بن هشام بن عبد الملك، فضرب عنقه وصلبه، وكانت امرأة عبد الله بن معاوية صفية ابنة إسحاق ابن مسلم العقيلي، فلما فعل ذلك بزوجها: أتت أباها إسحاق بن مسلم، وكانت له من أبي جعفر ناحية، وكان من خاصته، فقالت: يا أبة قد فعل بصهرك ما ترى، وإنَّه يسمح بك أن يمرَّ المار فيرى سوءته على الخشبة بادية! فقال لها: تريدين ماذا؟ قالت: تُكَلِّم أبا جعفر يهبه لك، فينزله، فتدفنه[٥]، قال: ما لي إلى ذاك[٦] سبيل.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤(١٤٧٨).

(٢) في (س) و(ط): سبقتْ. وفي (م): سِيقت.

(٣) تاريخ دمشق ٢٢/٢.

(٤) في (م) و(س) و(ط): مروان.

(٥) في (أ): فينزله فيدفنه، وفي (م) و(س) و(ط): فتنزله فتدفنه، والمثبت من (دا).

(٦) في (م) و(س) و(ط): ذلك.

قال: فلما أبى عليها وجنَّها الليل، أخذت جواريها (* وكساء خزٍّ، ثم أتت الخشبة، فوضعتها بالأرض، ثم أخذته فأدرجته في الكساء، ثم حمَّلته جواريها*)، حتى أتت به منزلها، فحفرت له تحت فراشها، ثم دفنته، وردَّت الفراش مكانه.

فلما أصبح أبو جعفر، وفقد عبد الله، قيل له فيه، وأُخبر بذهابه، فجمع أبو جعفر وجوهَ أهل الرقة وأشرافهم، ثم أعطى الله عهداً لئن لم تجيئوني بخبر عبد الله بن معاوية لأضربنَّ رقابَكم، قال: وجعل جُلَّ نظره وكلامه إلى إسحاق بن مسلم.

قال: فخرجوا من عنده، وقد طارت عقولهم. قال: فأتى إسحاق بن مسلم ابنته، فقال: أي بُنيَّة إنه قد كان من أمر أبي جعفر كيت وكيت، وقد حمل عليَّ من بينهم، واتهمني لصهره إيَّاي، فهل عندك له خبر؟

فقالت: أما إنَّه لو كان حيّاً لأجابك، ولو أن روحه في جسده لسمع كلامك! .. هو تحت الفراش، وأخبرته خبره[1] والذي صنعتْ.

فلما كان من الغد: غدا أشراف أهل الرقة، ولا يشكُّون في القتل، فلما دخلوا عليه جثا إسحاق بن مسلم بين يدي أبي جعفر، فأخبره خبره وبما صنعت ابنته، فلما فهم قوله: قلب وجهه عنه، وصرف حديثه إلى غيره، وتركه وأصحابه، ولم يعرض لعبد الله ولا لامرأته.

(*-*) سقط ما بينهما من (دا).

(١) في (م) و(س) و(ط): الخبر.

ذكر من اسمه[١] شِـيْث

شِيْث، ويقال: شث[٢] بن آدم عليهما السلام، واسمه هبة الله*

يقال: إن قبره بالبِقاع.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف بن بشر، نا أبو محمد حارث بن أبي أسامة، أنا[٣] أبو عبد الله محمد بن سعد، أنا هشام بن محمد، عن أبيه وغيره قال:

شيث، ويقال: شث، وهو هبة الله بن آدم[٤].

قال: وأنا هشام بن محمد، أخبرني أبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال:

خرج آدمُ من الجنة بين الصلاتين: صلاة الظهر وصلاة العصر، فأُنزل إلى الأرض، وكان مكثه في الجنة نصف يوم من أيام الآخرة، وهو خمسمئة سنة من يوم كان مقداره اثنتي عشرة ساعة، واليوم ألف سنة مما تعد أهل الدنيا.

فأهبط آدم على جبل بالهند، يقال له: نَوْذ[٥]، وأهبطت حواء بجدة.

فنزل آدم معه ريح الجنة، فعلق[٦] بشجرها وأوديتها، فامتلأ ما هنالك طيباً، فمن ثَمَّ يؤتى بالطيب من ريح آدم، وقالوا: أُنزل معه من طيب[٧] الجنة أيضاً، وأنزل معه الحجر الأسود، وكان أشد بياضاً من الثلج، وعصا موسى، وكانت من آس

---

(١) ليس في (أ): ذكر من اسمه.

(٢) في (أ): شيت، وفي (دا): شت، وفي (س): شبيت، وفي مختصر ابن منظور ١٣/١١ شَبَث. قال ابن ناصر الدين الدمشقي في توضيح المشتبه ٣٨٣/٥: هو بكسر أوله، وسكون المثناة تحت، تليها مثلثة، ومعناه بالعربية: هبة الله، وقيل فيه: شاث، بإمالة الشين إلى الكسر.

* الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٤/١-٣٩، تاريخ الطبري ١٥٢/١، ١٦٢، ١٦٥، المعارف لابن قتيبة ١٠، المنتظم لابن الجوزي ٢٢٩/١، تهذيب الأسماء واللغات للنووي٢٤٨/١ ، البداية والنهاية لابن كثير ٢٣٠/١.

(٣) في (م) و(س) و(ط): نا.

(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥٩/١.

(٥) في (ط) كتب ناسخها: سرنديب، ثم أشار في الحاشية إلى نسخة: نوذ.

(٦) في (م) و(س) و(ط): تعلق.

(٧) في الطبقات الكبرى: آس.

الجنة، طولها عشرة أذرع على طول موسى، ومُرّ ولُبان، ثم أُنزل عليه بعدُ: العَلاة[١]، والمطرقة، والكلبتين[٢].

فنظر آدم حين أهبط على الجبل إلى قضيب من حديد، نابت على الجبل فقال: هذا من هذا، فجعل يكسر أشجاراً قد عتقت (*ويبست بالمطرقة، ثم أوقد[٣] على ذلك الغصن حتى ذاب، فكان أول شيء ضرب منه[٤] مدية، فكان يعمل بها*)، ثم ضرب[٥] التنور [١٥/٥]، وهو الذي ورثه نُوح، وهو الذي فار بالهند بالعذاب.

فلما حجَّ آدمُ وضع الحجر الأسود على أبي قُبَيْس، فكان يضيء لأهل مكة في ليالي الظُّلَم كما يضيء القمر، فلما كان قبل الإسلام بأربع سنين، وقد كان الحُـيَّض والجنب يصمُدون[٦] إليه فيمسحونه، فاسودَّ، فأنزلته قريش من أبي قُبيس.

وحجَّ آدم من الهند إلى مكة أربعين حَجَّة على رجليه.

وكان آدم حين أُهبط يمسح رأسُه السماءَ فمِنْ ثَمَّ صلع، وأورث ولدَه الصَّلَع، ونفرت من طوله دواب البر فصارت وحشاً من يومئذ. فكان آدم وهو على ذلك الجبل قائماً يسمع أصوات الملائكة، ويجد ريح[٧] الجنة، فحُطَّ من طوله ذلك إلى ستين ذراعاً، فكان ذلك طوله حتى مات.

ولم يُجْمَع حُسْن آدم لأحد من ولده إلا ليوسف.

---

(١) العَلاة: هي السِّنْدان (النهاية لابن الأثير ٢٩٥/٣).

(٢) كذا في النسخ كلها وفي مختصر ابن منظور ١٣/١١. لكن في الطبقات الكبرى ٣٥/١: والكلبتان، وهو القياس. والكلبتان: اسم جنس للآلة التي تكون مع الحداد يأخذ بها الحديد المحمى. لسان العرب، مادة: (كلب).

(٣) زاد في (ط): ناراً.

(٤) في (أ): به.

(*-*) سقط ما بينهما من (دا).

(٥) في (ط): أضرم.

(٦) في (ط) والطبقات الكبرى: يصعدون.

(٧) في (م) و(س) و(ط): من ريح.

وأنشأ آدم يقول: رب كنت جارك في دارك، ليس لي رب غيرك، ولا رقيب دونك، آكل فيها رغداً، وأسكن حيث أحببت، فأهبطتني إلى هذا الجبل المقدس، فكنت أسمع أصوات الملائكة، وأراهم كيف يحفون بعرشك، وأجد ريح الجنة وطيبها، ثم أهبطتني إلى الأرض، وحططتني إلى ستين ذراعاً، فقد انقطع عني الصوت والنظر، وذهب عني ريح الجنة.

فأجابه الله: لمعصيتك يا آدم فعلت ذلك بك.

فلما رأى الله [عزَّ وجلَّ] عري آدم وحواء: أمره أن يذبح كبشاً من الضأن من الثمانية الأزواج التي أنزل الله عز وجل من الجنة، فأخذ آدم كبشاً فذبحه، ثم أخذ صوفه فغزلته حواء، ونسجه هو وحواء، فنسج آدمُ جُبَّة لنفسه، وجعل لحواء درعاً وخِماراً فلبساه[١].

وقد كانا اجتمعا بجَمْع فسميت جَمْعاً[٢]، وتعارفا بعرفة فسميت عرفة، وبكيا على ما فاتهما مائتي سنة، ولم يأكلا ولم يشربا أربعين يوماً، ثم أكلا وشربا، وهما يومئذ على نَوذ الجبل الذي أهبط عليه آدم.

ولم يقرب حواء مئة سنة، ثم قربها، فتلقت فحملت أول بطن؛ فولدت قابيل وأخته ليود[٣] توأمته، ثم حملت فولدت هابيل وأخته إقليما توأمته.

فلما بلغوا: أمر الله آدمَ أن يزوّج البطن الأول[٤] البطن الثاني، والبطن الثاني البطن الأول، يخالف بين البطنين في النكاح. وكانت أخت قابيل حسنة، وأخت هابيل قبيحة، فقال آدم لحواء الذي أُمر به، فذكرته لابنيها، فرضي هابيل، وسخط قابيل، وقال: لا والله ما أمر الله بهذا قط، ولكن هذا عن أمرك يا آدم!.

---

(١) أي ما نسجاه. وفي (أ) و(دا): فلبستاه. والمراد: فلبستهما.

(٢) وهي المزدلفة.

(٣) في الطبقات الكبرى: لبود.

وقد اضطرب تقييد هذه الكلمة في المصادر المتعددة من كتب التفسير والشروح الحديثية، فمن ذلك: لوداء، ليوذ، لبود،...

(٤) في (أ) و(دا): الأولى.

فقال آدم: فقرِّبا قرباناً فأيكما[١] كان أحق بها: أنزل الله عزَّ وجلَّ ناراً من السماء فأكلت قربانه، فرضيا بذلك.

فغدا هابيل، وكان صاحب ماشية، بخير غداءٍ غنمة[٢] وزبد ولبن، وكان قابيل زرَّاعاً فأخذ طُنّاً[٣] من شرِّ زرعه، ثم صعدا[٤] الجبل - يعني نَوْذ - وآدم معهما، فوضعا القربان[٥]، ودعا آدم ربه، وقال قابيل في نفسه: ما أبالي أيُقْبَل[٦] مني أم لا، لا ينكح هابيل أختي أبداً، فنزلت النار[٧] فأكلت قربان هابيل وتجنَّبَت قربان قابيل، لأنه لم يكن زاكي القلب، فانطلق هابيل، فأتاه قابيل وهو في غنمه فقال: لأقتلنك!. قال: لم تقتلني؟ قال: لأن الله تقبَّل منك، وردَّ علي قرباني، ونكحتَ أختي الحسنة، ونكحت أختَك القبيحة، ويتحدَّث[٨] الناسُ بعد اليوم أنَّك كنت خيراً مِنّي، فقال له هابيل: ﴿ [إنما يتقبل الله من المتقين .][٩] لئن بسطتَ إليَّ يدكَ لتقتُلَني ما أنا بباسطٍ يديَ إليك لأقتلك إني أخافُ الله ربَّ العالمين . إني أريدُ أنْ تبوءَ بإثمي وإثمك فتكونَ من أصحابِ النار وذلك جزاء الظالمين ﴾ [سورة المائدة: ٢٨-٢٩].

أما قوله: بإثمي، يقول: تقتلني[١٠] إذا قتلتني إلى إثمك الذي كان عليك قبل أن تقتلني، فقتله فأصبح من النادمين، فتركه لم يوارِ جسده ﴿ فبعث الله غراباً يبحث في الأرض ليُرِيَه كيف يواري سَوأة أخيه ﴾ [سورة المائدة:٣١]، وكان قتله عشية،

(١) في (م) و(س): فقرّبا قربانكما كان، وفي (ط): فقربا قربانكما فمن كان.
(٢) في النسخ، وفي الطبقات الكبرى: غنمه... وأُرى أنها: غَنَمة.
(٣) هكذا في النسخ، وفي الطبقات الكبرى. وفي (ط): طحيناً.
في لسان العرب (طنن): « الطُّنُّ: بالضم، الحزمة من الحطب والقصب...».
(٤) من (ط) والطبقات الكبرى، وفي سائر النسخ: صعد.
(٥) في (ط): القربانين.
(٦) في (أ): أن يقبل.
(٧) في (ط): فنزلت نار من السماء.
(٨) في (م) و(س) و(ط): تتحدث.
(٩) من (ط).
(١٠) في الطبقات الكبرى: تأثم بقتلي.

وغدا إليه غدوة، لينظر ما فعل، فإذا هو[١] بغراب حيّ يبحث على غراب ميت، فقال: ﴿ يا ويلتا أعجزتُ أن أكونَ مِثْلَ هذا الغرابِ فأواري سوأةَ أخي ﴾ [سورة المائدة:٣١] كما يواري هذا سوأة أخيه؟، فدعا بالويل، وأصبح من النادمين، ثم أخذ قابيل بيد أخته، ثم هبط بها من الجبل – يعني نَوذاً – إلى الحضيض، فقال آدم لقابيل[٢]: اذهب فلا تزال مرعوباً أبداً لا تأمن مَنْ تراه! فكان لا يمرُّ به أحدٌ من ولده إلا رماه.

فأقبل ابنٌ لقابيل أعمى ومعه ابن له، فقال للأعمى ابنُه: هذا أبوك قابيل. قال: فرمى الأعمى أباه قابيل فقتله، فقال ابن الأعمى: يا أبتاه قتلت أباك؟ فرفع الأعمى[٣] يده فلطم ابنه فمات ابنه، فقال الأعمى: ويلٌ لي قتلت أبي برميتي، وقتلت ابني بلطمتي!.

ثم حملت حواء فولدت شيث وأخته عزورا، فسمي هبة الله، اشتق له من اسم هابيل، فقال لها جبريل حين ولدته: هذا هبة الله لك بدل هابيل.

وهو بالعربية: شث، وبالسريانية: شاث، وبالعبرانية: شيث، وإليه أوصى آدم. وكان آدم يوم ولد شيث ابن ثلاثين ومئة سنة.

ثم تغَشَّاها آدم فحملت حملاً خفيفاً فمرَّت به. يقول: قامت وقعدت، ثم أتاها الشيطان في غير صورته فقال: يا حواء ما هذا في بطنك؟ قالت: لا أدري! قال: فلعله[٤] بهيمة من هذه [١٦/٥] البهائم! قالت: ما أدري! ثم أعرض عنها حتى إذا هي أثقلت أتاها فقال: كيف تجدينك يا حواء؟ قالت: إني لأخاف أن يكون كالذي خوفتني، ما أستطيع القيام إذا قمت. قال: أفرأيتِ إن دعوتُ الله فجعله إنساناً مثلك ومثل آدم تسميه بي؟ قالت: نعم، فانصرف عنها، وقالت لآدم: لقد أتاني آت فأخبرني أن الذي في بطني بهيمة من هذه البهائم، وإني لأجد

(١) ليست في (أ) و(دا).
(٢) في (م) و(س) و(ط): إليَّ قابيل.
(٣) من (أ) وسقطت من سائر النسخ.
(٤) في (م) و(س) و(ط): لعله.

له ثقلاً وأخشى أن يكون كما قال! فلم يكن لآدم ولا لحواء همٌّ غيره حتى وضعته.

فذلك قول الله عزَّ وجل ﴿دعوا الله ربَّهما لئن آتيتنا صالحاً لنكونَنَّ من الشَّاكرين﴾ [سورة الأعراف: ١٨٩]، فكان هذا دعاءهما قبل أن تلد، فلما ولدت غلاماً سويّاً أتاها فقال لها: ألا سميته[١] كما وعدتني؟ قالت: وما اسمك؟ وكان اسمه عزازيل، ولو تسمَّى به لعرفته، فقال: اسمي[٢] الحارث، فسمَّته عبد الحارث، فمات. يقول الله: ﴿فلمَّا آتاهما صالحاً جعلا له شركاءَ فيما آتاهما فتعالى الله عمَّا يشركون﴾ [سورة الأعراف: ١٩٠].

وأوحى الله إلى آدم: إنَّ لي حَرَماً بحيال عرشي، فانطلق فابن لي بيتاً فيه، ثم حفّ به كما رأيت ملائكتي يحفّون بعرشي، فهنالك أستجيب لك ولولدك من كان منهم في طاعتي، فقال آدم: أي رب وكيف لي بذلك؟ لست أقوى عليه، ولا أهتدي له، فقيَّض الله له مَلَكاً فانطلق به نحو مكة، فكان آدم إذا مرَّ بروضة ومكان يعجبه قال للمَلَك: انزل بنا هاهنا، فيقول له الملَك: مكانك، حتى قدم مكة، فكان كلُّ مكان نزل به عمراناً، وكلُّ مكان تعدَّاه مفاوز وقفاراً، فبنى البيت من خمسة أجبل، من طور سيناء، وطور زيتون، ولبنان، والجودي[٣]، وبنى قواعده من حراء، فلما فرغ من بنائه خرج به الملَك إلى عرفات، فأراه المناسك كلها التي يفعلها الناس اليوم، ثم قدم به مكة، فطاف[٤] بالبيت أسبوعاً، ثم رجع إلى أرض الهند، فمات على نوذ.

فقال شيث لجبريل: صلِّ على آدم، فقال: تقدَّم أنت فصل على أبيك، وكبِّر عليه ثلاثين تكبيرة، فأمَّا خمس فهي الصلاة، و[٥]خمس وعشرون تفضيلاً لآدم. ولم يمت آدم حتى بلغ ولده وولد ولده أربعين ألفاً بنوذ، ورأى آدمُ فيهم الزنا وشربَ

(١) في (أ) و(دا): تسمينه.
(٢) في (أ) و(دا): اسم.
(٣) في (م) و(س) و(ط): وجبل الجودي.
(٤) في (أ) و(دا): وطاف.
(٥) في (م) و(س) و(ط): وأما.

الخمر والفساد، فأوصى أن لا يناكح بنو شيث[١] بني قابيل، فجعل بنو شيث[١] آدم في مغارة، وجعلوا عليه حافظاً لا يقربه أحد من بني قابيل، وكان الذين يأتونه ويستغفرون له بنو شيث، وكان عمر آدم تسعمئة[٢] سنة وستاً وثلاثين سنة.

فقال مئة من بني شيث[١] صِباح: لو نظرنا ما فعل بنو عمنا – يعنون بني قابيل –، فهبطت المئة إلى نساء قِباح من بني قابيل، فاحتبس النساءُ الرجال، ثم مكثوا ما شاء الله، ثم قال مئة آخرون: لو نظرنا ما فعل إخوتنا، فهبطوا من الجبل إليهم فاحتبسهم النساء، ثم هبطت بنو شيث[٣] كلهم، فجاءت المعصية، وتناكحوا واختلطوا، وكثر بنو قابيل حتى ملؤوا الأرض، وهم الذين غرقوا أيام نوح[٤].

قال أبو عبد الله الصوري: نُوْد اسم الجبل، وكذا قال: نود[٥]، وفي[٦] النسخ: نَوْذ بالذال معجمة.

قرأت على أبي غالب أحمد بن الحسن، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال:

أما شيث فهو شيث بن آدم أبي البشر عليه السلام[٧].

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر علي بن هبة الله قال:

أما شِيْث بكسر الشين وبعدها ياء ساكنة معجمة باثنتين من تحتها فهو شيث بن آدم صلى الله [وسلم] عليهما[٨].

---

(١) في (أ) و(دا): شت.

(٢) في (دا) و(م) و(س) و(ط): سبعمئة.

(٣) في (أ): شيت، وفي (دا): شت.

(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد ١/٣٤-٣٥.

(٥) أثبتُّ في كل المواضع: نوذ، وهو الذي في الطبقات الكبرى، ولاضطراب نقطها وإهمالها أحياناً في نسخنا الثلاث، ففي (أ) كتبت: بود، يود، وفي (دا): نود، بود، يود، وفي (م) و(س) و(ط): نود.

وقيَّده ابن الأثير في الكامل ١/٣٦: بضم النون وسكون الواو آخره دال مهملة، وفي معجم البلدان ٥/٣١٠: قيَّده بالفتح ثم السكون وذال معجمة.

(٦) في (ط) زيادة: بعض.

(٧) المؤتلف والمختلف للدارقطني ٣/١٤١٢.

(٨) الإكمال لابن ماكولا ٥/٩١.

أخبرنا أبو الحسن علي بن بركات بن إبراهيم الخشوعي في كتابه، نا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد، أنا عثمان بن أحمد بن عبد الله وأحمد بن سندي بن الحسن قالا: نا الحسن بن علي القطان، نا إسماعيل بن عيسى العطار، أنا إسحاق بن بشر قال: وأخبرني جويبر ومقاتل، عن الضَّحَّاك، عن ابن عباس أنه قال:

ولد لآدم أربعون ولداً: عشرون غلاماً، وعشرون جارية، فكان ممن عاش منهم: هابيل، وقابيل، وصالح، وعبد الرحمن، والذي كان سماه عبد الحارث، ووَدّ وكان ود يقال له: شيث، ويقال: هبة الله – وكان إخوته قد سوَّدوه – وولد له: سواع، ويغوث، ويعوق، ونسرٌ[١].

قالوا بإسنادهم: إن الله أمره أن يفرِّق بينهم في النكاح، ويزوِّج أخت هذا من هذا وأخت هذا من هذا[٢].

قرأت على أبي المكارم عبد الواحد بن محمد بن هلال، عن أبي الحسن علي بن طاهر السلمي، أنا أبو موسى عيسى بن أبي عيسى لفظاً، أنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن شاهين، نا أبي، نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، نا عمرو بن عثمان، نا بقية، عن أرطاة يعني ابن المنذر قال:

بلغني أن حواء حملت بشيث الوصي حتى نبتت أسنانه، وكانت تنظر إلى وجهه من صفاه في بطنها، وهو الثالث من ولد آدم، وأنه لما حضرها الطَّلْق فأخذها عليه شدة شديدة، فانتبذت به، فلما وضعته أخذته الملائكة، فمكث معها[٣] أربعين يوماً، فعلموه المهن، ثم رُدَّ إليها[٤].

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين المقرئ، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا أبو القاسم عبيد الله ابن محمد بن إسحاق بن سليمان بن حبابة، أخبرنا[٥] أبو الحسن أحمد بن محمد الرازي، نا قدامة بن أحمد، نا إبراهيم بن هشام بن يحيى الغَسَّاني، نا أبي، عن جدي، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر قال:

---

(١) في النسخ جميعاً: ونسرا. وهو اسم منصرف

(٢) عزاه السيوطي في الدر المنثور ٤٨٤/٢ (المائدة) لإسحاق بن بشر في المبتدأ، وابن عساكر.

(٣) أي الملائكة. وفي (س) و(ط): معهم.

(٤) عزاه السيوطي في الدر المنثور ٢٠٦/٢ (أول تفسير سورة النساء) لابن عساكر.

(٥) في (م) و(س) و(ط): أنبأنا.

دخلتُ المسجد فإذا رسول الله ﷺ جالس وحده، فجلست إليه،.... فذكر الحديث.

وقال فيه: قلت يا رسول الله: كم كتاب[١] أنزل الله عزَّ وجل؟ قال: « مئة كتاب وأربعة كتب، أنزل الله على شيث خمسين صحيفة، وعلى أخنوخ ثلاثين صحيفة، وعلى إبراهيم عشر صحائف، وعلى موسى قبل التوراة عشر صحائف، وأُنزلت التوراة والإنجيل والزبور والفرقان »، وذكر باقي الحديث[٢].

أخبرناه عالياً بطوله: أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجنزروذي، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا الحسن بن سفيان[٣] بن عامر، نا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني الدمشقي، نا أبي، عن جدي، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذرٍّ الغفاري قال:

دخلت المسجد فإذا رسول الله ﷺ جالس وحده، فجلست إليه، فقال: « يا أبا ذر، إن للمسجد تحية، وإن تحيته ركعتان، قم فاركعهما[٤] »، فقمت فركعتهما، ثم عدت فجلست إليه فقلت: يا رسول الله إنَّك أمرتني بالصلاة، فما الصلاة؟ قال: « خيرُ موضوعٍ استكثر أو استقل ».

قال: قلت يا رسول الله فأي الأعمال أفضل؟ قال: « إيمان بالله وجهاد في سبيله».

قال: قلت يا رسول الله فأي المؤمنين أكمل[٥] إيماناً؟قال:« أحسنهم خلقاً».

قال: قلت يا رسول الله فأي المسلمين أسلم؟ قال: « من سلم الناسُ من لسانه ويده ».

قال: قلت يا رسول الله فأيُّ الهجرة أفضل؟ (*قال:« من هجر السيِّئات ».

قال: قلت يا رسول الله فأي الصلاة أفضل؟ قال: « طول القُنُوت ».

---

(١) هكذا في جميع النسخ. والأصل أن تمييز (كم الاستفهامية) يكون منصوباً، لكن أجاز جره الفراء والزجاج وابن السراج. انظر: مغني اللبيب، لابن هشام ٢٠٩/١.

(٢) أخرج الحديث الطبري في تاريخه ١٥٠/١، وابن حبان (٣٦١)، وأبو نعيم في الحلية ١٦٦/١.

(٣) زاد في (م) و(س) و(ط): بن حامد، ولا وجه لها.

(٤) في (أ): فاركعها.

(٥) في (دا): أفضل.

قال: قلت يا رسول الله فما الصيام؟*) قال: « فرض مجزئ، وعند الله أضعاف كثيرة ».

قلت: يا رسول الله فأي الجهاد أفضل؟ قال: «من عقر جواده وأهريق دمه».

قال: قلت: يا رسول الله فأي الرقاب أفضل؟ قال: « أغلاها ثمناً، وأنفسها عند أهلها ».

قال: قلت: يا رسول الله (*فأي الصدقة أفضل؟ قال: « جهد من مقل مُسِر إلى فقير ».

قلت: يارسول الله*) فأيما [آية][1] أنزل الله عليك أعظم؟ قال: « آية الكرسي ». ثم قال: « يا أبا ذر ما السموات السبع مع الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة، وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة ».

قلت: يا رسول الله كم الأنبياء؟ قال: « مئة ألف وعشرون ألفاً[2]».

قلت: يا رسول الله كم الرسل من ذلك؟ قال: « ثلاثمئة وثلاثة عشر جماً غفيراً ». قال: قلت: كثير طيب.

[قال]: قلت يا رسول الله من كان أولهم؟ قال: « آدم عليه [الصلاة] والسلام ».

قال: قلت يا رسول الله أنبي مرسل؟ قال: « نعم، خلقه الله بيده، ونفخ فيه من روحه ثم سوَّاه قبلاً »، ثم قال: « يا أبا ذر: أربعة سريانيون: آدم، وشيث، وخنوخ – وهو إدريس، وهو أول من خط بالقلم –، ونوح، وأربعة من العرب: هود، وشعيب، وصالح، ونبيك يا أبا ذر ».

قال: قلت يا رسول الله كم كتاب أنزله الله عز وجل؟ قال: « مئة كتاب وأربعة كتب، أنزل على شيث خمسين صحيفة، وأنزل على خنوخ ثلاثين صحيفة،

(*–*) سقط ما بينهما من (دا).

(*–*) سقط ما بينهما من (م) و(س) و(ط).

(١) من (ط) فقط.

(٢) في مصادر التخريج: مئة ألف وأربعة وعشرون ألفاً.

وأنزل على إبراهيم عشر صحائف، وأنزل على موسى قبل التوراة عشر صحائف، وأنزل التوراة، والإنجيل، والزبور، والفرقان ».

قال: قلت يا رسول الله ما كان صحف إبراهيم؟ قال: « كانت أمثالاً كلها: أيها الملك المُسَلَّط، المبتلى المغرور: إني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض، ولكني بعثتك لتردَّ عني دعوة المظلوم، فإني لا أردّها ولو كانت من كافر. وكانت فيها أمثال: على العاقل ما لم يكن مغلوباً على عقله أن يكون له ساعات يناجي فيها ربه، وساعات يحاسب فيها نفسه، وساعات[١] يفكّر فيها في صنع الله عزَّ وجل، وساعات يخلو فيها لحاجته من المطعم والمشرب، وعلى العاقل أن لا يكون ظاعناً إلا لثلاث: تزوُّد لمعاد، ومرمَّة لمعاش، أو لذة في غير محرم، وعلى العاقل أن يكون بصيراً بزمانه، مقبلاً على شأنه، حافظاً للسانه، ومن حسب كلامه من عمله قلَّ كلامه إلا فيما يعنيه ».

قال: قلت يا رسول الله فما كانت[٢] صحف موسى؟ فقال: «كانت عِبَراً كلها: عجبت لمن أيقن بالموت ثم هو يفرح، عجبت لمن أيقن بالنار وهو يضحك، عجبت لمن أيقن بالقدر ثم ينصب، عجبت لمن رأى الدنيا وتقلّبها بأهلها ثم اطمأنَّ إليها، عجبت لمن أيقن بالحساب غداً ثم لا يعمل ».

قال: قلت يا رسول الله أوصني، قال: « أوصيك بتقوى الله عزَّ وجل، فإنه رأس الأمر كله ».

قلت: يا رسول الله زدني، (*قال: « عليك بتلاوة القرآن وذكر الله، فإنه نور لك في الأرض، وذكر لك في السماء ».

قلت: يا رسول الله زدني*)، قال: « إياك وكثرة الضحك، فإنه يميت القلب ويذهب بنور الوجه ».

قلت: يا رسول الله زدني، قال: « عليك بالصمت إلا من خير، فإنه

---

(١) في (أ) و(دا): وساعة.

(٢) في (م) و(س) و(ط): كان.

(*-*) سقط مابينهما من (دا).

[١٨/٥] مطردة للشيطان عنك، وعون لك على أمر دينك ».

قلت: يا رسول الله زدني، قال: « عليك بالجهاد فإنه رهبانية أمتي ».

قلت: يا رسول الله زدني، قال: « أحب المساكين وجالسهم ».

قلت: يا رسول الله زدني، قال: « انظر إلى من تحتك، ولا تنظر إلى من فوقك، فإنه أجدر[١] أن لا تزدري نعمة الله عليك[٢] ».

قال: قلت يا رسول الله زدني، قال: « (*صل قرابتك وإن قطعوك ».

قلت: يا رسول الله زدني، قال: « لا تخف في الله لومة لائم ».

قلت: يا رسول الله زدني، قال: « قل الحق وإن كان مُرّاً ».

قلت: يا رسول الله زدني، قال*): « يردك[٣] عن الناس ما تعرف من نفسك، ولا تجد عليهم فيما تأتي، وكفى بك عيباً أن تعرف من الناس ما تجهل من نفسك، وتجد عليهم فيما تأتي ».

ثم ضرب يده على صدري فقال: « يا أبا ذر لا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكفِّ، ولا حسب كحسن الخُلُق »[٤].

رواه أبو الحسن بن جوصا، عن أبي حارثة أحمد بن إبراهيم بن هشام، عن أبيه. وكذلك رواه عن أبي إدريس الخولاني: القاسم بن محمد الثقفي، ومولى ليزيد بن معاوية.

ورواه عبد الرحمن بن عائذ عن أبي ذر.

قرأتـــه على أبي محمد عبد الكريم بن حمـزة، عن عبد الدائـم بن الحسن، عن عبد الوهَّـاب الكلابي. ح وقرأتــه[٥] على أبي محمد أيضاً، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا علي بن الحسن الربعي، أنـا عبد الوهاب الكلابي، أنـا أبو الحسن بن جوصا، نـا علي بن عبد الرحمن بن المغيرة، نـا

(١) في (أ) و(دا) و(س): أحذر، وهي مهملة في (م). وفي المصادر و(ط): أجدر.

(٢) في (أ) و(دا): عندك.

(*-*) سقط ما بينهما من (س) و(ط) وسقطت الفقرتان الأوليان من(م) أيضاً.

(٣) في (ط): لا... عن الناس ؟

(٤) سبق تخريجه في التعليق على الطريق السابقة.

(٥) في (م) و(س) و(ط): وقرأت.

أبو صالح عبد الله بن صالح، نا معاوية بن صالح، عن أبي عبد الملك محمد بن أيوب وغيره من المشيخة، عن ابن عائذ فذكره.

وروي عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر.

أخبرناه أبو العز أحمد بن عبيد الله بن كادش إذناً ومناولة وقرأ عليَّ إسنادَه، أنا أبو علي محمد ابن الحسين، أنا المعافى بن زكريا القاضي، نا علي بن محمد بن أحمد المصري، نا الفضل بن جعفر بن همام أبو العباس البصري، نا عبد الله بن سعيد القيسي، نا يحيى بن سعيد السعدي[١]، حدثني ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن عُبيد بن عمير الليثي، عن أبي ذر قال:

دخلتُ على رسول الله ﷺ المسجد وهو جالس وحده، فاغتنمت خلوته، فقال: « يا أبا ذر إنَّ للمسجد تحية ». قلت: وما تحيته يا رسول الله؟

قال: « ركعتان » فركعتهما.

ثم التفتُّ إليه فقلت: يا رسول الله أنت أمرتني بالصلاة، فما الصلاة؟ قال: «خيرُ موضوع، مَن شاء أقلَّ، ومن شاء أكثر ».

قلت: يا رسول الله أيُّ الأعمال أحبُّ إلى الله؟ قال: « الإيمان بالله تعالى، ثم الجهاد في سبيل الله[٢] ».

قلت: يا رسول الله أيّ المؤمنين أكمل إيماناً؟ قال: « أحسنهم خلقاً ».

قلت: يا رسول الله فأيُّ المؤمنين[٣] أفضل؟ قال: « من سلم المسلمون من لسانه ويده ».

قلت: فأي الهجرة أفضل؟ قال: « من هَجَر السوء ».

قلت: فأي الليل أفضل؟ قال: «جوف الليل الغابر ».

قلت: فأي الصلاة أفضل؟ قال: « طول القنوت ».

قلت: فأي الصدقة أفضل؟ قال: « جهد من مقل إلى فقير في سِرٍّ ».

قلت: فما الصوم؟ قال: « فرض مجزئ، وعند الله أضعاف[٤] كثيرة ».

---

(١) في النسخ كلها: السعيدي. والتصويب من الجليس الصالح، والكامل لابن عدي ٢٤٤/٧.

(٢) في (م) و(س) و(ط): في سبيله.

(٣) في الجليس الصالح: المسلمين.

(٤) في (م) و(س) و(ط): أضعافاً.

قلت: فأي[١] الرقاب أفضل؟ قال: « أغلاها ثمناً، وأنفسها عند أهلها ».

قلت: فأي الجهاد أفضل؟ قال: « من عقر جواده وهُرِيْق[٢] دمه ».

قلت: أي آية أنزلها الله عليك أعظم؟ قال: « آية الكرسي »، ثم قال: « يا أبا ذر: ما السموات السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة، وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة ».

قلت: يا رسول الله كم النبيون؟ قال: « مئة ألف وأربعة وعشرون ألف[٣] نبي». قلت: يا رسول الله كم المرسلون منهم؟ قال: « ثلاثمئة وثلاثة عشر، جم الغفير».

قلت: من كان أول الأنبياء؟ قال: « آدم »، قلت: وكان من الأنبياء مرسلاً؟ قال: « نعم مكلَّماً، خلقه الله بيده، ونفخ فيه من روحه »، ثم قال: « يا أبا ذر: أربعة من الأنبياء سريانيون: آدم، وشيث، وإدريس وهو أول من خطَّ بالقلم، ونوح. وأربعة من العرب: هود، وصالح، وشعيب، ونبيك محمد ﷺ. وأول الأنبياء: آدم، وآخرهم: (*محمد ﷺ. وأول نبي من أنبياء بني إسرائيل: موسى، وآخرهم*): عيسى، وبينهما ألف نبي ».

قلت: يا رسول الله كم أنزل الله تعالى من كتاب؟ قال: « مئة كتاب وأربعة كتب، أنزل على شيث: خمسين صحيفة، وعلى إدريس ثلاثين صحيفة، وعلى إبراهيم عشرين صحيفة، وأنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان ».

قلت: يا رسول الله فما كانت صحف إبراهيم؟ قال: « أمثال كلها: أيها الملك المبتلى المغرور لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها إلى[٤] بعض، ولكن بعثتك لترد عني دعوة المظلوم، فإني لا أردها ولو كانت من كافر، وعلى العاقل ما لم يكن مغلوباً

---

(١) في (م) و(س) و(ط): أي.

(٢) في (م) و(س) و(ط): أهريق. وهي لغة.

(٣) في (أ) و(دا): ألفاً.

(*-*) سقط ما بينهما من (م) و(س) و(ط).

(٤) في (أ): على.

أن يكون له ثلاث ساعات: ساعة يناجي فيها ربه، وساعة يحاسب فيها نفسه ويتفكر فيما صنع، وساعة يخلو فيها لحاجته من الحلال فإن في هذه الساعة عوناً لتلك الساعات واستجماماً[١] للقلوب وتفريغاً لها، وعلى [١٩/٥] العاقل أن يكون بصيراً بزمانه، مقبلاً على شأنه، حافظاً للسانه، فإن من حسب كلامه من عمله أقلَّ الكلام إلا فيما يعنيه، وعلى العاقل أن يكون طالباً لثلاث: مرمَّة لمعاش، أو تزود لمعاد، أو تلذذ في غير محرم ».

قلت: يا رسول الله فما كانت صحف موسى؟ قال: « كانت عِبَراً كلها: عجبتُ لمن أيقن بالموت ثم يفرح، ولمن أيقن بالنار ثم يضحك، ولمن يرى الدنيا وتقلبها بأهلها ثم يطمئن إليها، ولمن أيقن بالقدر ثم ينْصَب، ولمن أيقن بالحساب ثم لا يعمل ».

قلت: يا رسول الله هل في الدنيا مما أنزل الله عليك شيء مما كان في صحف إبراهيم وموسى؟ [١]قال: « يا أبا ذر تقرأ ﴿ قد أفلحَ من تزَكَّى وذكر اسم ربه فصلَّى *بل تؤثرون الحياةَ الدنيا والآخرةُ خيرٌ وأبقى* إنَّ هذا لفي الصحفِ الأولى صحفِ إبراهيم وموسى ﴾»[٢] [سورة الأعلى: ١٤-١٩].

قلت: يا رسول الله أوصني، قال: « أوصيك بتقوى الله فإنه زين لأمرك كله».

قلت: يا رسول الله زدني، قال: « عليك بتلاوة القرآن وذكر الله تعالى، فإنه ذكر لك في السماء ونور لك في الأرض ».

قلت: زدني، قال: « عليك بطول الصمت، فإنه مطردة للشيطان، وعون لك على أمر دينك ».

قلت: زدني، قال: « إيَّاك وكثرة الضَّحك، فإنه يميت القلب ويذهب بنور الوجه».

قلت: زدني، قال: « حب المساكين ومجالستهم ».

---

(١) في (ط): استجماعاً.

(*-*) سقط من (دا).

(١-٢) سقط من (أ).

قلت: زدني، قال: « قل الحق وإن كان مراً ».

قلت: زدني، قال: « لا تخف في الله لومة لائم ».

قلت: زدني، قال: « ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك، ولا تجد عليهم فيما تأتي».

ثم قال: « كفى بالمرء عيباً أن يكون فيه ثلاث خصال: أن يعرف من الناس ما يجهل من نفسه، ويستحي لهم مما هو فيه، ويؤذي جليسه فيما[١] لا يعنيه».

ثم قال: « يا أبا ذر لا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكفِّ، ولا حسب كحسن الخلق»[٢].

قال القاضي[٣]: في خبر أبي ذر هذا أنواع من الحكم، وفوائد العلم، والإنباء عن الأمور الخالية، والإخبار عن الأيام الماضية، وفيه اعتبار لأولي البصائر والعقول، وتنبيه لذوي التمييز والتحصيل. وقد رُوِّينا في كثير من فصوله روايات موافقة لألفاظه ومعانيه، وأخر مضارعة لما اشتمل عليه من الأغراض فيه، ورُوِّينا في بعض فصوله روايات مخالفة لظاهر ما تضمَّنه، إلا أنها إذا تأمَّلتَ رجعت إلى التقارب، إذ اقتضت غلطاً من بعض الرواة، فأمَّا ما ثبت أن رسول الله ﷺ قاله وأخبر به، فهو الحق الذي لا مرية فيه ولا ريب في صحته، والقطع على حقيقته بعينه[٤].

قال القاضي: وفي خبر أبي ذرٍّ ما دلَّ على أن من الأنبياء من أوتي النبوة فأرسل إلى طائفة، ومنهم من كان نبياً غير مرسل إلى أحد، وقد قال الله تعالى ذكره: ﴿وما أرسلنا قبلَك من رسولٍ ولا نبيٍّ إلا إذا تمنَّى ألقى الشَّيطانُ في أُمنِيَّتِه﴾ [سورة الحج:٥٢]، وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: « إن منكم محدَّثين »[٥]،

(١) في (م) و(س) و(ط): بما.

(٢) الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي للمعافى النهرواني ٣/٣٧٥-٣٧٨.

(٣) أي القاضي المعافى بن زكريا النهرواني الذي روى الحافظ الحديث من طريقه، وقوله في كتابه الجليس الصالح ٣/٣٧٨-٣٨٠ تعليقاً على الحديث.

(٤) في الجليس الصالح: حقيقة مغيَّبه.

(٥) لفظ البخاري (٣٤٦٩): « إنَّه قد كان فيما مضى قبلكم من الأمم مُحَدَّثُونَ، وإنَّه إن كان في أُمَّتي هذه منهم فإنه عمر بن الخطاب ».

وذكر عمر رضوان الله عليه، ومن الدعاء المنتشر المستعمل الظاهر على ألسنة خاصة المسلمين وعامتهم: اللهم صلِّ على ملائكتك المقربين، وعلى أنبيائك والمرسلين، وظاهر هذا يقتضي الفصل بين الفريقين، وقد أحال هذا بعض المنتسبين إلى علم الكلام، ومن يدَّعي له فريق مفتون[١] به مغرور بمخاريقه، وأحال أيضاً أن لا يختص أحد من الأنبياء بشيء من الشريعة مجدد على يده، مخالف في الصورة لما أتى به من قبله[٢]، وأن يقتصر[٣] به في الدلالة على صدقه وصحة نبوته بخبر نبيٍّ من الأنبياء بذلك، وتعيينه[٤] عليه تعييناً لا يشكل، وكل ما أحاله من ذلك على غير ما قدَّره، ولا حجة له في شيء مما أتى به من ذلك، ولا شبهة توقع العذر له، إذا لم يكن السمع[٥] ولا العقل يحيلانه، بل يدلان على جوازه، ويشهدان بصحته، وقد ثبت الخبر الصادق به، وله في إعجاز القرآن، وصحة شهادته بالصدق للنبي صلى الله عليه وسلم كلام يبعد من إطلاق مثله مَن صحت فكرته، وسلمت من التعصب والتحامل والغفلة والتجاهل طريقته، وكنت استبعدت هذا حين حكي لي عنه، إذ لم يكن عندي ممن بلغ في الذهاب عن النظر الصحيح هذا الحد، إلى أن رأيته مثبتاً بخطه، وقد حكيته على جهته في معناه ولفظه في غير موضع، من ذلك كتابنا المسمى: (التأويل الموجز عن علم القرآن المعجز)، وليس كتابنا هذا من مواضع البيان عن ذلك، والاشتغال بحكايته، وإيضاح القول فيه، وتبيين فساده، وقد قال بعض أهل العلم: « لو سكت من لا يعلم لاسترحنا »، وأنا أقول: لو كان له من يردعه، ويكفه ويمنعه، ويقبضه فيقدعه، فيسكته قهراً، ويُصمته قسراً، أو كان من يصرفه عن شنيع[٦] الجهالات وبديع[٧] الضلالات، بالتأديب

(١) في (أ) و(دا): قرين مقترن.
(٢) في (م) و(س) و(ط): تقدمه.
(٣) في (م) و(س) و(ط): يقتضي.
(٤) في (دا): أو تعينت.
(٥) في (م) و(س) و(ط): الشرع.
(٦) في (أ) و(دا): تشنيع، وفي (س) و(ط): تشيع. والمثبت من الجليس الصالح.
(٧) في (م) و(ط): تذيع.

والقضب[١] والتثريب، والتبكيت والتأنيب، لرجونا أن يعفي الناس بذلك عما ينالهم الضرر أو كثير منه من جهته، وإلى الله المشتكى وهو المستعان على كل حادثة وبلوى.

أخبرنا أبو بكر محمد [٢٠/٥] بن الحسين، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا أبو أحمد عبيد الله ابن محمد بن أبي مسلم الفرضي، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السَّمَّاك، نا إسحاق بن إبراهيم بن سُنَين، نا زكريا بن يحيى، نا محمد بن زفر الأصبهاني، نا محمد بن خالد الهاشمي الدِّمشقي، نا محمد بن حمير الحمصي، نا صفوان بن عمرو السكسكي، عن شريح بن عمير – قال: كذا قال، فقلت: إنما هو شريح بن عبيد! قال: كذا هو عندي عن أبي السمير الترمذي[٢] –، عن كعب الأحبار:

إن الله أنزل على آدم عليه السلام عصيّاً بعدد الأنبياء المرسلين، ثم أقبل على ابنه شيث فقال: أي بنيَّ أنت خليفتي من بعدي، فخذها بعمارة التقوى والعروة الوثقى، وكلَّما ذكرت الله فاذكر إلى جنبه اسم محمد، فإني رأيت اسمه مكتوباً على ساق العرش وأنا بين الرُّوح والطِّين، ثم إنِّي طفت السموات فلم أر في السموات موضعاً إلا رأيت اسم محمد مكتوباً عليه، وإن ربي أسكنني الجنة، فلم أر في الجنة قصراً ولا غرفة إلا اسم محمد مكتوباً، ولقد رأيت اسم محمد ﷺ مكتوباً على نحور الحور العِين، وعلى ورق قصب آجام الجنة، وعلى ورق شجرة طوبى، وعلى ورق سدرة المنتهى، وعلى أطراف الحُجُب، وبين أعين الملائكة، فأكثِر ذكرَه، فإنَّ الملائكة تذكره في كلِّ ساعاتها[٣].

وبلغني أن شيث بن آدم توفي يوم الثلاثاء في تسع ساعات من النهار لتسعة وعشرين يوماً من شهر آب في عشرين سنة من حياة خنوخ.

وكانت حياة شيث تسعمئة واثنتي عشرة سنة، وحنَّطه ابنه أنوش بالمر واللبان والسَّليخة. ودفنه في مغارة الكنوز مع آدم عليهما [الصلاة] والسلام، وناحوا عليه أربعين يوماً.

ومات آدم ولشيث مئتان وخمس سنين.

---

(١) من (أ) و(دا)، وفي (م) و(س) و(ط): القصْب، ومعناهما واحد: القطع.

(٢) في (أ): الشمير التدمري.

(٣) لم يعزه السيوطي في الخصائص الكبرى ١٧/١ إلا لابن عساكر.

ذكر من اسمه شيران

شـــيران بن محـــمَّد

سمع أبا الحسن خيثمة بن سليمان بأطرابلس، وأبا الطيب محمد بن علي الرَّقِّي بصور.

روى عنه أبو الغنائم الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن حمَّاد الأهوازي الزاهد.

أنبأنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي، أنا[١] أبو بكر محمد بن عمر بن أبي عقيل الكرخي، نا الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن حماد أبو الغنائم إملاء في جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وأربعمئة، نا شيران بن محمد، نا خيثمة بن سليمان بأطرابلس، نا محمد بن سعيد العوفي، نا أبي، نا حفص بن سليمان، عن ليث، عن عطية، عن ابن عمر:

أن النبي ﷺ رجم يهودياً ويهودية[٢].

ذكر من اسمه شـيربابيان[٣]

الشـــيربابيان

أحد قوَّاد المتوكل، قدم معه دمشق فيما وجدته بخط عبد الله بن محمد الخطابي، وكان قدومه سنة ثلاث وأربعين.

ذكر أبو الحسن محمد بن أحمد بن القوَّاس الورَّاق أن الشيربابيان (*مات للنصف من شوال سنة أربع وخمسين ومئتين، وذكر أبو بكر أحمد بن كامل وفاة الشيربابيان*) في هذه السنة، ولم يذكر الشهر، وزاد: قال ومات بسُرَّ من رأى، وصلى عليه عبد الصمد صاحبُ الصَّلاة.

---

(١) في (م) و(س) و(ط): قالا:أبنا !.

(٢) الحديث مشهور في الصحاح والسنن عن نافع عن ابن عمر مختصراً ومطولاً.

(٣) جاءت هذه الترجمة في (دا) مؤخرة عن التي تليها.

(* –*) سقط مابينهما من (س) و(ط).

ذكر من اسمه شيركوه

شـــيركوه بن شـــادي المعروف بأســـد الدين*

تولى دمشق مدة، وقام بحرب الفرنج وفتح من حصونهم غير حصن[١]، وكان شجاعاً مقداماً صارماً مهيباً.

وحجَّ بالناس سنة خمس وخمسين وخمسمئة، وقصد[٢] ديار مصر ثلاث دفعات ملكها[٣] في الثالثة، بعد أن حصرها الفرنج خذلهم الله، وطمعوا في ملكها واستغاث[٤] أهلها بأسد الدين، فأتاهم معيناً لهم، فشرَّد[٥] الفرنج عنهم، وقتل شاوراً الجذامي، واستولى على ديار مصر، وله مِنَّة على كل مسلم باستنقاذ ديار مصر من أيدي الفرنج. وكان مفتاحاً للخير بها، ونشر الله دعوة الحق[٦] والسُّنَّة بها على يدي الملك الناصر صلاح الدين أدام الله أيامه، وكان قد استخلف الملكَ الناصر بها، وكانت أيام أسد الدين بمصر نحواً من ستين يوماً.

وتوفي رحمه الله بمصر في يوم السبت (*الثاني والعشرون من*) [جمادى الآخرة[٧]] سنة أربع وستين وخمسمئة.

---

* كتاب الروضتين لأبي شامة ١/مواطن متعددة، ٦٨/٢، وفيات الأعيان لابن خلكان ٤٧٩/٢، سير أعلام النبلاء للذهبي ٥٨٧/٢٠، الوافي بالوفيات للصفدي ٢١٤/١٦، أمراء دمشق في الإسلام له ٦٢، ترويح القلوب للزبيدي ٣٨، و كتب الحوليات المؤرخة لتلك المرحلة.

قال ابن خلكان: شيركوه لفظ عجمي تفسيره بالعربي أسد الجبل، فشير: أسد، وكوه: جبل.

وقد وقع في النُّسَخ في أثناء هذه الترجمة تقديم وتأخير، والسياق المثبت من (أ).

(١) في (م) و(س) و(ط): فتح حصونهم غير مرة.

(٢) في (م) و(س) و(ط): ثم قصد.

(٣) في (م) و(س): على ثلاث دفعات خلعها!، وفي (ط): ... خلصها.

(٤) في (س) و(ط): استعانوا. وفي (م): استغاثوا.

(٥) في (م) و(س) و(ط): فرد.

(٦) في (م) و(س) و(ط): ويسر الله دعوة الحق والقبول.

(*-*) سقط من (م) و(س) و(ط). وورد في (أ) و(دا): والعشرون!، والقياس: والعشرين.

(٧) ليس في النسخ جميعاً، واستدرك من مصادر الترجمة.

(حـرف الـصَّـــاد)

ذكر من اسمه صادر

صَادِر بن كامل بن بَـرز[١] العَبْسِي

شاعر مُجِيْد. قرأت من شعره بخط أبي الحسين الرازي، فيما أفاده بعض الدمشقيين، عن أبيه، عن جده وأهل بيته من المُرِّيين في ذكر أخيه برز[١] بن كامل، وقتل مع أبي الهيذام[٢]:

لـئن قتلـتْ قحطـانُ بـرزاً لربمـا[٣] أراها نجوم الليل كارهة ظُهرا [٢١/٥]
أقـامَ لها سـوقَ الجِـلاد ابـنُ كامـلٍ فأنفــذها قــتلاً وأوجعهــا عَقــرا
فـإن يـك بـرزٌ قـد مضـى لسـبيله فما ماتَ محسوراً ولكنْ شفا صدرا
فمن ظنَّ أن الحربَ ليست تغوله إذا كان ممن في الوغى يلهَب الجمرا
فقد ظنَّ عجزَ الرأيِ منه وقدْ بدت بذلك منه النفس من رأيها خُسرا
فلا تبعدن يا برز إن كنت هالكاً فقد ثُبْتَ محمود الثنا ماجداً عمرا[٤]
[٥]سَأبكِيكَ بالبيضِ الخفافِ وبالقنا فـإنَّ بهـا مـا أدركَ الماجِـدُ الـوِتْرا
ولسـتُ كمـنْ يبكِـي أخـاهُ بعَـبْرةٍ يُعَصِّـرها مـن جفـنِ مُقلَتِـهِ عَصْـرا
ونحــنُ أناسٌ لا تفــيضُ دموعُنــا على هالكٍ منَّا وإن قَطع الظهرا[٥]
نُــعِدُّ لما نمنى بـه من مصــابنــا وإن جَـلَّ ما نمنى به أبــداً صــبرا

(١) تصحفت هنا وفي كل مواضعها من الترجمة في (م) و(س) و(ط) إلى: بدر.

(٢) أبو الهيذام: عامر بن عمارة المُرِّي، ترجمته وأخباره في ترجمته من تاريخ دمشق ٣٩٤/٣١.

(٣) في (م) و(س) و(ط): نزراً كريماً. تصحيف.

(٤) في (دا): غمرا.

(٥) الأبيات من البحر الطويل. وهذه الأبيات الثلاثة ذكرها الحافظ ابن عساكر في ترجمة أبي الهيذام عامر بن عمارة ٣٩٤/٣١ وقال ثمة: وقد ذكرتُ الأبيات الرائية لغير أبي الهيذام، لصادر بن كامل بن برز، يرثي بها أخاه برز بن كامل بن برز العبسي، وقتل في فتنة أبي الهيذام، والصحيح أنها لأبي الهيذام. وتبعه ابن الأثير في الكامل ٢٩٣/٥. ووردت الأبيات منسوبة لأبي الهيذام أيضاً مع بعض الاختلافات في: كتاب الورقة لابن الجراح ٢٣، والأمالي لأبي علي القالي ٢٦٧/١، وسمط اللآلئ للبكري ٥٩٣/١، ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص للعباسي ٢٥١/١.

ذكر من اسمه صَاعد

صَاعد بن الحسَـن الدمشـقي*

شاعر له ديوان(١)، مدح أبا القاسم عبد العزيز بن يوسف الوزير ببغداد.

قرأتُ من شعره بخطه من قصيدةٍ مدح بها أبا القاسم، ووصف فيها ليلة وفود الصدق(٢):

وليلٍ مريض الأفْق متَّقِدِ الحشا ... أراح عليه من سنا الصبح عائدُ

إذا ما بدا نجمٌ من الأُفْقِ طالعٌ ... بدا تحتَه نجمٌ من النَّار واقدُ

نظمنا عقود الشهْب في جنباته(٣) ... فهن لأعناق الدياجي قلائد

كأن فتيق(٤) الصبح ضلَّ دليله ... فسار على صدر الدجى وهْو واجد(٥)

تُمَد من النيران في كل تلعة ... إلى جبهة الجوزاء كفٌ وساعد

كأن الشرار الزهر بين دُخَانها ... نجومٌ على سطر المَجَرّ حواشد

إذا استرجعتها الريح مادت فروعها ... كما رجح(٦) العطفين نشوان مائد

جنى اللحظ من أنوارها ما اشتهى ومن ... بني يوسفٍ ما تشتهيه المحامد(٧)

نقلت هذه الأبيات من كراسة بخطه، مكتوب على وجهها: قد وقفت هذه الكراسة من شعري في جامع دمشق مع سائر الكتب الموقوفة، لا تباع ولا تشترى. وكتبه صاعد بن الحسن بخطه.

---

* الوافي بالوفيات للصفدي ١٦/٢٣٠. وأورد الأبيات وهي من البحر الطويل.

(١) زاد ناسخ (ط): في المدح.

(٢) في الوافي: وفود الصبح، ولعل الصواب: وقود الصبح. وكأنها كذلك في (م) لكن التصوير رديء.

(٣) في (م) و(س): جنباتها فهي. وفي (ط): جنباتها فهن.

(٤) في (م): نصع، وفي(س): قصع، وفي (ط): قصيع.

والصبح الفتيق: المشرق. كما في القاموس.

(٥) في (دا): فصار، بدل فسار. وفي (م): واقد، وفي (س) و(ط): وافد.

(٦) كذا في النسخ جميعاً، وفي الوافي بالوفيات: رنَّح، وهي الصواب.

(٧) في (ط): جنى اللحظ من نُوَّارها ما اشتهى..

صاعد بن الحسن بن صاعد، أبو العلاء، المعروف بزعيم الدولة*

قدم دمشق، وذكره لنا أبو عبد الله بن الملحي فيمن اجتمع به بدمشق.

حدثنا أبو عبد الله محمد بن المحسن بن أحمد بن الملحي من لفظه، وكتبه لي بخطه قال:

الأمير، زعيم الدولة، أبو العلاء صاعد بن الحسن بن صاعد، شاعر غزير[١] الشعر، مقتدر على النظم والنثر، له معان حلوة، وألفاظ حسنة، في جميع ما نذكره[٢]، ولم يكن علمه بالعروض والنحو واللغة يضاهي شعره، وصل إلى دمشق وقرب من السلطان، ولابس الديوان، واستقر قراره مدة مقامه، فكان يغشاه ويميل إلى زيارته جماعة[٣]، وتتأكد مودته لعصبة مميزة.

وكان يُغْرِب في أشياء يخترعها منها:

ميخان[٤] عمله يشيل الحجارة الثقال، وقلم حديد للحف[٥] يملؤه مداداً يخدم قريباً من شهر لا يجف، وأشياء من هذا الفن، وعمل لشرف الدولة مسلم بن قريش فلكاً بالقابوسية[٦] فيه نجوم وقمر شبهها.

ومن شعره في شرف الدولة:

على مثلها من[٧] محظرات المراتب ... أخذت على الطلَّاب سبْل المطالبِ

(*ومهدتها بالبيض يغمدن في الطُّلَى ... وسمر القنا يعسلن بين الترائبِ

إذا بدل الأقوام فيها رغيبة ... أتتك تهادى قبل هَذِي الرغائبِ*)

---

* ترجمه الزركلي في الأعلام ١٨٧/٣، وينظر: أعلام الحضارة العربية الإسلامية في العلوم الأساسية والتطبيقية لزهير حميدان ٤٨٠. وهل هو الطبيب المترجم في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ٣٤٠؟ فيه بحث.

(١) مهملة في (دا)، وفي (أ): عزيز. والتصحيف في أحدهما يقلب المعنى.

(٢) في (م) و(س) و(ط): عن جميع ما يذكره.

(٣) في (أ): جماعته.

(٤) كأنها آلة رافعة.

(٥) في (أ): للجف. وهو القلم الناشف، صنعه صاعد قبل الأوربيين بثمانية قرون.

(٦) وله كتاب في الفلك، يسمى « التشويق التعليمي» منه ثلاث نسخ بمكتبات إصطنبول.

(٧) في (دا): في.

(*-*) سقط ما بينهما من (م) و(س) و(ط)، والأبيات من البحر الطويل.

فأمـــهرتَها عزمـــاً إذا ما انتضـــيته مضى حيث لا يمضي شفار القواضبِ

وله من قصيدة طويلة في أرتق[١] أولها:

أبدرٌ ســرى أم طارقٌ من خيـالِك ألـم تُمنّـينا بـرجـــعِ وِصـــــالك

قال: وكتب إليَّ حين هجرته[٢]:

سمحَـتْ ليَ الأيَّامُ[٣] بعـد تشـدُّدِ بالقُربِ من خيرِ الكرامِ محمَّدِ [٢٢/٥]

خِـــلٌ رضـــيتُ بـــه فحَـــلَّ ودادُه مِنِّي كما حَلَّ الورودُ من الصَّدِي

فعـــذرتُها وعلمـــتُ أن مطالهـــا حتى تخيَّرت ابن بيت[٤] السودَدِ

آليتُ أفتأ شـــــاكراً أخـــلاقَـه ما ســـار قولي وامتطت قلماً يدي

ومنها:

وإذا رأى حكـم القصـاص معاقبـاً يا[٥] سَـوأة الصـوري ألَّا يفتـدي

ليكن عقابك لي بحســـب تجلدي لا بالنـوى فضعـــيفة عـنها يـدي

ومنها:

وله ســواد المقلتـــين مملَّـــكاً فلتـكتحل عيني به ولتبعد[٦] (*)

---

(١) ينظر في التعريف بأرتق تعليق الزركلي في الأعلام ١٨٧/٣.

(٢) الأبيات من البحر الكامل.

(٣) في (م) و(س) و(ط): سمحت في الأيادي..

(٤) في (أ) و(دا): بنت.

(٥) في النسخ جميعاً: فيا.

(٦) كذا في النسخ، ولعل صوابها: ولتسعد. والله أعلم.

* جاء في (أ) و(دا) بعد هذا: « قرأت بخط أبي القاسم بن صابر، أنشدنا أبو المنجا طاهر بن أحمد بن محمد بن عبد الأعلى التنوخي، أنشدنا أبو المعالي سالم بن المهذب التنوخي، أنشدنا أبو الحسن الكناني لنفسه يعني الأميرَ علي بن منقذ:

يا مَنْ جَعلْتُ إذا خَطا خَـــدِّي لَه أرضـــًا ليَرضَى

إنَّ الـــعُيُونَ إذا نَـــظَرْ نَ إليْكَ لمْ يَطْعَـمْنَ غَمْضَـا

وجُفُونُكَ المرْضَى التَّـتي جَعَلتْ قُلُوبَ النَّاسِ مَرْضَـى

هذا وهُـــنَّ قدِ ارتَضَيْـ ـنَ هَوَاكَ دُونَ الفَرْضِ فَرْضَا »

وخلت (م) و(س) و(ط) من هذه الزيادة، ولم يظهر لي وجه إلحاقها بهذه الترجمة.

صاعد بن سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد أبو رَوْح بن أبي الفرج الإسفراييني*

سمع أبا بكر الخطيب، وأبا الحسين بن مكي، وأبا القاسم الحنَّائي، وعبد العزيز الكتاني، وعبيد بن إبراهيم بن كبيبة، وأبا الحسن بن أبي الحديد، وأبا نصر بن طلاب، وأبا الحسن عبد الدائم بن الحسن الهلالي القطان، وغيرهم.

وحدَّث بشيء يسير. سمع منه: أبو القاسم وأبو محمد ابنا صابر سنة ست وثمانين وأربعمئة. وقال أبو القاسم: هو ثقة.

أنبأنا أبو محمد بن صابر، أنا أبو روح صاعد بن سهل بن بشر الإسفراييني، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن محمد بن أبي العيش الطرابلسي بها، أنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن أبي كامل، نا خيثمة بن سليمان بن حيدرة، نا أبو جعفر محمد بن عوف بن سفيان الطائي بحمص، نا مروان بن محمد الطاطري، نا سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة:

عن النبي ﷺ قال: « نعم الإدام الخل »(١).

[ح] أخبرناه أعلى من هذا: أبو الفضل الفضيلي وجماعة قالوا: أنا عبد الرحمن بن محمد بن المظفَّر، أنا عبد الله بن أحمد الحموي، أنا عيسى بن عمر السمرقندي، أنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، نا يحيى بن حسان، نا مروان بن محمد فذكره(٢).

قرأت بخط أبي نصر أحمد بن محمد بن سعد الطريثيثي: ولد ابنٌ لأخي أبي الفرج وسمَّاه أبا روح(٣) في أول ساعة السادسة من يوم الأربعاء من شهر صفر سنة ثمان وأربعين وأربعمئة.

وقرأت بخط أبيه أبي الفرج: في الثالث عشر من طريق النجوم، والثاني عشر من طريق الرؤيا والعدد، من صفر.

وسألت أبا محمد طاهر بن سهل عن وفاة أخيه أبي روح صاعد بن سهل

---

* تاريخ الإسلام للذهبي ١٠/٧٢٠.

(١) أخرجه المصنف في ترجمة كليب بن علي البزاز ٥٩/٤٥٧ من طريق خيثمة، وفي ترجمة ابن بطة عبيد الله بن محمد العكبري ٤٤/٤٠٦ من طريق محمد بن عوف.

وأخرجه مسلم ٦/١٢٥، والترمذي (١٨٤١)، وابن ماجه (٣٣١٦) من طريق سليمان بن بلال.

(٢) سنن الدارمي ٢/١٠١.

(٣) من (دا)، وفي سائر النسخ: أبو روح. على الحكاية.

فقال: توفي في شهر رمضان في السنة التي أخذ الإفرنج فيها القدس، فسألت نصر ابن قاسم عن ذلك فقال: في سنة اثنتين وتسعين.

وذكر أبو محمد بن الأكفاني أن صاعد بن سهل توفي يوم السبت الثامن من شهر رمضان سنة اثنتين وتسعين وأربعمئة بدمشق.

صاعد بن عبد الرحمن

حكى عنه ابنه عبد الرحمن بن صاعد.

قرأت بخط أبي الحسين الرازي، حدثني محمد بن أحمد بن غزوان، نا أحمد بن المعلَّى، نا عبد الرحمن بن صاعد بن عبد الرحمن قال: سمعت أبي يقول:

لما خرج أبو العميطر أمر بنفي أهل العراق عن مدينة دمشق، فخرجت إلى مدينة حمص، واختفى أخ لي يقال له عبيد الله بدمشق، فوقع في يده فأمر بضرب عنقه فقتل.

صاعد بن عبد الرحمن بن صاعد بن عبد السلام بن صاعد بن عبد الحميد ابن بأكر بن عبد الله، أبو القاسم التميمي، ويقال: النَصْري، النَحَّاس، المعروف بابن البرَّاد*

روى عن: شعيب بن شعيب بن إسحاق، ويزيد بن عبد الصمد، ويزيد بن عبد الحميد بن ذي حماية، والعباس بن الوليد بن مزيد، وشعيب بن عمرو، وأبي أمية الطرسوسي، وعبد الحميد بن حمَّاد، وعمر بن مضر العبسي، وإبراهيم بن مرزوق، وبكَّار بن قتيبة، والربيع بن سليمان المرادي، ومحمد بن سليمان بن بنت مطر، وأبي عتبة أحمد بن الفرج، وإسماعيل بن حمدويه البيكندي، وإسماعيل بن أبان ابن حُوَي، وإبراهيم بن أبي حميد اللهبي، ومحمد بن يعقوب بن حبيب الغساني، وأبي

* تاريخ الإسلام للذهبي ٧/٤٩٠.

زرعة الدمشقي، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ووزير بن القاسم الجُبَيلي.

روى عنه [٢٣/٥]: أبو الحسين الرازي - وهو نَسَبه -، وأبو بكر بن المقرئ، وعبد الوهاب الكلابي، وأبو الحسن علي بن عمرو بن سهل الحريري البغدادي، وأبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد المؤدِّب، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الغفار بن ذكوان، وأبو سليمان بن زبر، وأبو العباس بن السمسار، وأبو جعفر أحمد ابن محمد بن عبيد بن عبد المؤمن بن شدرة[١] المصري، وأبو عمران موسى بن عمران بن موسى بن هلال السلماسي.

أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الواحد الدينوري، نا أبو الحسن علي بن عمر ابن القزويني، نا أبو الحسن علي بن عمرو بن سهل بن حبيب السلمي الحريري، حدثني[٢] صاعد بن عبد الرحمن النَّحَّاس بدمشق، نا الربيع بن سليمان، نا أسد يعني ابن موسى، نا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة قال:

أمرنا رسول الله ﷺ أن نعتدل في الجلوس ولا نستوفِز[٣].

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرَّجاء بن أبي منصور، أنا منصور بن الحسين بن علي بن القاسم بن روَّاد وأحمد بن محمود بن أحمد بن محمود قالا: أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو القاسم صاعد ابن عبد الرحمن بن صاعد الدمشقي بدمشق، نا يزيد بن عبد الصمد، نا سلامة بن بشر بن بُدَيل، نا يزيد بن السِّمط، عن الأوزاعي، أخبرني مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر:

عن النبي ﷺ قال: « إنَّ[٤] الغادرَ يُنصبُ له لواء يوم القيامة عند استه، يقال: هذه غدرة فلان »[٥].

كتب إليَّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي

---

(١) بالشين في (أ) و(م)، وهي مهملة في (دا) و(س) و(ط).

(٢) في (دا): حدثنا.

(٣) أخرجه من حديث سعيد بن بشير: أحمد ١٠/٥، والطبراني في الكبير (٦٨٨٣-٦٨٨٤)، وأبو نعيم في الحلية ٢٦١/٧.

(٤) ليست في (م) و(س) و(ط)، وليست في المعجم لابن المقرئ.

(٥) المعجم لابن المقرئ (٩٢٦).

وأخرجه من طريق يزيد بن عبد الصمد: النسائي في حديث مالك كما ذكره المصنف في الأربعين المساواة ١٧٨، وأبو عوانة في مسنده (٦٥١١)، وابن المظفر في غرائب حديث مالك (١٧٨).

والحديث في البخاري (٦١٧٨) من طريق مالك.

أبو القاسم، عن أبيه أبي عبد الله قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس:

صاعد بن عبد الرحمن بن عبد السلام (*بن صاعد بن عبد الحميد*) بن باكر ابن عبد الله النَّصْري، يكنى أبا القاسم، دمشقي قدم مصر سنة ثلاث وعشرين وثلاثمئة. حدَّث عن العباس بن الوليد بن مزيد وطبقة نحوه، وتوفي بمصر بعد قدومه مصر[١] بيسير وكان ثقة

قرأت بخط نجا بن أحمد العطار، فيما نقله من[٢] خط أبي الحسين الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانية:

أبو القاسم صاعد بن عبد الرحمن بن صاعد بن عبد السلام التميمي، ويعرف بابن البراد، مات في سنة أربع وعشرين وثلاثمئة.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، نا[٣] مكي بن محمد بن الغمر، أنا أبو سليمان بن زبر قال:

وفي شهر ربيع الأول يعني من سنة أربع وعشرين وثلاثمئة توفي صاعد بن البراد[٤].

صاعد بن محمد بن الحسين بن علي الأنصاري

استجاز منه أبو محمد بن صابر لنفسه، ولولده أبي المعالي وغيرهما بدمشق سنة إحدى عشرة وخمسمئة.

(*-*) سقط ما بينهما من (أ) و(دا).

(١) في (أ): لمصر.

(٢) في (م) و(س) و(ط): فيما قرأته بخط.

(٣) في (م) و(س) و(ط): أنا.

(٤) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر ٢/٦٥٤.

ذكر من اسمه صافي

صافي بن إبراهيم بن الحسن أبو البركات، ويكنى أبا الحسن، الطَّرَسُوسِي المقرئ الضَّرير

معبِّر الأحلام.

سمع: أبا الحسن علي بن الحسن بن طاوس العاقولي، وسهل بن بشر، وإبراهيم بن محمد بن يونس المقدسي الخطيب.

سمعت منه، وكان مستوراً.

أخبرنا أبو الحسن صافي بن إبراهيم بن الحسن، أنا أبو الفرج سهل بن بشر بن أحمد سنة تسع وثمانين وأربعمئة، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي بمصر، أنا أبو الطاهر محمد بن أحمد ابن عبد الله بن نصر بن بجير الذهلي، نا أبو عمران موسى بن هارون بن عبد الله، نا يزيد بن عبد الله ابن يزيد بن ميمون بن مهران بمكة، نا عكرمة بن عمار، نا أبو كثير السحيمي، عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله ﷺ : « الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنبة »[1].

(*وأخبرناه أبو محمد الداراني، أنا سهل فذكره*).

توفي صافي بن إبراهيم ليلة الخميس، ودفن يوم الخميس الثالث عشر من جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وخمسمئة، ودفن بباب الصغير.

صافي بن عبد الله النحوي*

ولي إمرة دمشق خلافة لمولاه الحسن بن عبيد الله بن طُغُجّ بن جُفّ الفرغاني،

---

(١) في (م) و(س) و(ط): والعنب.

والحديث مشهور رواه جماعة عن أبي كثير، وأخرجه من طريق عكرمة بن عمار: مسلم في صحيحه ٨٩/٦.

وأخرجه المصنف أيضاً في ترجمة الحسين بن علي بن الحسين المصري، وفي ترجمة كلثوم بن زياد ٤٤٣/٥٩.

(* –*) ما بينهما ليس في (أ) و(دا).

* أمراء دمشق في الإسلام للصفدي ٦٣، تحفة ذوي الألباب له ٣٦٦/١.

وكان وليها من قِبَل ابني أخيه أبي القاسم أونوجور، وأبي الحسن علي ابني الإخشيد محمد بن طُغْج، وكان مقام الحسن بالرَّملة، فلم يقدمها في ولايته، وبعث صافياً فتسلمها له، وأقام بها أكثر من شهرين، وذلك سنة خمس وأربعين وثلاثمئة، ثم عزل عنها.

صافي بن عبد الله أبو الحسن الأرمني*

عتيق قاضي القضاة أبي عبد الله الشهرستاني.

سمع الفقيه نصر بن إبراهيم الزاهد.

كتبتُ عنه، وكان خيِّراً، مواظباً على الصَّلوات[١] في الجماعات، كثير التنفُّل.

أخبرنا أبو الحسن صافي بن عبد الله، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي من لفظه بصور، أنا أبو الفرج عبد الوهَّاب بن الحسين بن عمر بن برهان الغزالي بصور، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله ابن خلف بن بخيت الدَّقَّاق، نا[٢] أبو محمد خلف بن عمرو بن عبد الرحمن البزاز العكبري في سنة أربع وتسعين ومائتين قراءة عليه، نا عبد الله [٢٤/٥] بن الزبير الحميدي في انسلاخ ذي القعدة سنة ثمان عشرة ومائتين، نا موسى بن شيبة من ولد كعب بن مالك، عن محمد بن كليب، عن جابر بن عبد الله قال:

قال رسول الله ﷺ : « الإمام ضامن، فما صنعَ فاصنعوا »[٣].

توفي صافي بن عبد الله يوم الأحد رابع عشر شهر ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين وخمسمئة، وحضرت دفنه بباب الصَّغير.

---

* من (م) و(س) و(ط) ومختصر ابن منظور ٢٣/١١، وفي (أ) و(دا): الآدمي.
له ذكر في معجم الشيوخ لابن عساكر (٥١٩)، والتحبير في المعجم الكبير للسمعاني ٣٣٩/١.
ونسبته فيهما: النجمي.

(١) في (دا): الصلاة.

(٢) في (م) و(س) و(ط): أنا.

(٣) أخرجه من طريق خلف: الطبراني في الأوسط (٣٥٤٥)، ومن طريق آخر عن الحميدي: الدارقطني في سننه (١٢٢٧).

ذكر من اسمه صالح

صالح بن أحمد بن القاسم بن يوسف بن فارس بن سوار أبو مسعود الميانجي القاضي*

ابن أخي يوسف بن القاسم. سكن صيدا.

وحدث عن: أبيه، وعمِّه، وأبي بكر محمد بن موسى بن الحسين المراغي، وأبي عِمران موسى بن عبد الرحمن بن الصبَّاغ، وأبي العباس عبد الله بن عبد الملك بن الأصبغ، وأبي طاهر محمد بن سليمان بن أحمد بن ذكوان، وأبي حازم عبد المؤمن بن المتوكل بن مشكان البيروتي، والفضل بن جعفر التميمي، وأبي بكر أحمد بن محمد ابن أحمد[١] الكوفي المِصِّيْصي، ومحمد بن جعفر بن أبي كريمة، والقاضي أبي إدريس الميمون بن المبارك.

روى عنه: القاضي أبو محمد عبد الله بن علي بن أبي عقيل، وولده أبو الحسن محمد بن عبد الله، وأبو جعفر أحمد بن محمد بن متويه المروَرُّوذي، وأبو الحسن علي بن بكار بن أحمد بن بكار الصوري، وسعيد بن محمد بن الحسن الإدريسي، وإبراهيم بن شُكْر الخامِي، وأبو نصر بن طلاب، وأبو علي الأهوازي المقرئ، و(* أبو القاسم الخضر[٢] بن الفتح بن عبد الله المزين[٣]، وعبد العزيز بن أحمد الكتاني إجازة.

أخبرنا *) أبو القاسم زاهر وأبو بكر وجيه ابنا طاهر بن محمد قالا: أنا أبو جعفر أحمد بن محمد ابن متويه المروروذي المعروف بكاكو قراءة عليه بنيسابور، أنا أبو مسعود صالح بن أحمد بن القاسم القاضي بصيدا، أنا أبو عمران موسى بن عبد الرحمن البيروتي، نا عثمان بن خُرَّزاذ، نا إبراهيم

---

* الأنساب للسمعاني ٥٥٥/١١، معجم البلدان لياقوت ٢٣٩/٥، تاريخ الإسلام للذهبي ٤٤٩/٩.

(١) زاد ناسخا (أ) و(دا): بن.

(٢) في (م) و(س) و(ط): الحسن.

(٣) في (أ) و(س): المربدى، هكذا مهملة، وفي (م): المرتدي، وفي (ط): المريدي. والمثبت من ترجمة الخضر بن الفتح من تاريخ دمشق.

(*-*) سقط ما بينهما من (دا).

ابن محمد بن عرعرة، نا أبو أحمد الزبيري، عن الثوري[١]، عن عاصم الأحول، عن أنس:

أن النبي ﷺ قال: « يا ذا الأذنين »[٢].

قال لنا[٣] أبو محمد بن الأكفاني: توفي صالح ابن أخي القاضي يوسف بن القاسم الميانجي رحمه الله بثغر[٤] صيدا في شهور سنة ثمان وعشرين وأربعمئة.

قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي، قرأت بخط أبي طاهر محمد بن علي الصوري الكاتب:

توفي أبو مسعود الميانجي قاضي صيدا في التاسع عشر من شهر ربيع الأول سنة تسع وعشرين، وسار القاضي أبو محمد عبد الله بن علي بن عياض والصوريون إلى صيدا للصلاة عليه.

قال غيثٌ: ذكرت هذا للقاضي ابن وضاح قاضي صيدا، فقال: ما أظن أنَّ القاضي جاء للصلاة عليه، أو نحو ذلك[٥].

صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد أبو الفضل بن أبي عبد الله الشَّيْباني البغدادي*

قاضي أصبهان

حدَّث عن: أبيه، وعلي بن المديني، وأبي الوليد الطيالسي، وإبراهيم بن أبي سويد، وعبد الله بن أبي بكر العتكي، وإبراهيم بن الفضل الذارع، وعمرو بن عون، وعفَّان بن مسلم.

روى عنه: ابنه زهير، والحسن بن حبيب، وأبو بكر الخرائطي، ويوسف بن

---

(١) في (م) و(س) و(ط): عن السري!.

(٢) أخرجه أبو داود (٤٩٦٣)، والترمذي (١٩٩٢، ٣٨٢٨) من حديث شريك عن عاصم.

(٣) في (أ) و(م) و(س) و(ط): أنا.

(٤) في (م) و(س) و(ط): سكن.!

(٥) في (دا): هذا.

* الجرح والتعديل ٤(١٧٢٤)، أخبار أصبهان ٣٤٨/١، تاريخ بغداد ٣١٧/٩، طبقات الحنابلة ٤٦٢/١، المنتظم ١٩٩/١٢، سير أعلام النبلاء للذهبي ٥٢٩/١٢، شذرات الذهب ١٤٩/٢.

فورك المستملي، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن جَبَلة الطرسوسي، ومحمد بن بكَّار ابن يزيد السكسكي، وأبو عبد الله أحمد بن محمد بن يحيى القصَّار، ومحمد بن أحمد ابن يزيد، ومحمد بن عمر بن عبد الله، ومحمد بن الفيض وسمع منه بالرملة، وأبو بكر محمد بن إسماعيل بن محمد بن سلام، (*ومحمد بن عمرو بن أبي عاصم، ويحيى ابن محمد بن صاعد، وأبو القاسم البغوي، ومحمد بن مخلد.

وقدِم دمشق، وحدَّث بها*).

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، حدثنا عبد العزيز بن أحمد، نا[١] تمَّام بن محمد، أنا أبو علي الحسن بن حبيب قراءة عليه، نا أبو الفضل صالح بن أحمد بن حنبل البغدادي بدمشق، حدثني أبي، نا حمَّاد بن خالد الخياط، نا مالك بن أنس، نا زياد بن سعد، عن الزهري، عن أنس قال:

سدل رسولُ الله ﷺ ناصيته ما شاء الله أن يسدل، ثم فرق بعد ذلك[٢].

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، وحدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يحيى القصَّار قال: سمعت صالح بن أحمد بن حنبل قال: سمعت أبي يقول: سمعت سفيان يقول: سمعت الزُّهري يقول:

سمعت ابن المسيّب يقول: طوبى لمن كان عيشُه كفافاً، وقوله سداداً[٣].

وذكر أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن الهروي: أن صالح بن أحمد بن حنبل ولد [٢٥/٥] سنة ثلاث ومائتين.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازة. ح[٤]قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال:

صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل، أبو الفضل، قاضي أصبهان.

كتبت عنه بأصبهان، وهو صدوق ثقة.

روى عن: أبي الوليد، وإبراهيم بن أبي سويد، وعبد الله ابن أبي بكر العتكي،

(*-*) سقط ما بينهما من (م) و(س) و(ط).

(١) في (م) و(س) و(ط): أنا.

(٢) فوائد تمام الرازي (الروض البسام ١٠٥١). والحديث في مسند أحمد ٢١٥/٣. وهو في موطأ يحيى (٢٧٢٧) مرسلاً.

(٣) أخبار أصبهان لأبي نعيم الحافظ الأصبهاني ٣٤٨/١.

(٤) من (دا) فقط.

وروى عن أبيه[١].

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصَّفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو الفضل صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، سكن بغداد.

سمع: أبا عبد الله محمد بن كثير العبدي، وأبا الحسن علي بن عبد الله السعدي. روى عنه: أبو القاسم عبد الله بن محمد (*بن كثير العبدي*)، وعبد الله ابن محمد بن مسلم الإسفرايني.

أخبرنا أبو الحسن بن سعيد وأبو النجم بدر بن عبد الله قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب:

صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، أبو الفضل الشيباني، سمع: أباه، وأبا الوليد الطيالسي، وإبراهيم بن الفضل الذارع، وعلي بن المديني. روى عنه: ابنه زهير، وأبو القاسم البغوي، ومحمد بن جعفر الخرائطي، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن مخلد. وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه بأصبهان، وهو صدوق ثقة.

قال الخطيب: وكان قد ولي قضاء أصبهان، وخرج إليها فمات بها.

قال الخطيب: وحدثني أبو يعلى محمد بن[٢] الحسين بن محمد الفراء[٣] قال: وجدت في كتاب عبد العزيز صاحب الزَّجَّاج: قال أبو بكر بن أبي صالح العكبري: قدم صالح بن أحمد من طرسوس، وقد كان ولي القضاء بها، فكان يجلس ببغداد للفقه، فجاءت عجوز فقالت: من منكم صالح؟ فدخلت فوقفت به، وقالت: صالح كيف أصبحت؟ فرفع رأسه إليها، وقال: إيشٍ[٤] هذا؟ فقالت له: إني أعرف أباك، وهو يخرج ولا شيء على رأسه، ما رفعه بهذه يعني الطويلة، إنما رفعه من فوق.

---

(١) الجرح والتعديل ٤(١٧٢٤).

و وقع في (م) و(س) و(ط): وروى عن إبراهيم. بدلاً من: وروى عن أبيه.

(*-*) سقط من (أ) و(دا).

(٢) زِيْد هنا في (م) و(س)و(ط): أبي !.

(٣) في (دا) و(م) و(س) و(ط): بن الفرا.

(٤) تصحفت في (م) و(س) و(ط) إلى: ليس.

قال الخطيب: قال لي أبو يعلى: وذكر أبو بكر الخلَّال في كتاب أدب القضاء من الجامع: أخبرني محمد بن العباس، حدثني محمد بن علي قال:

لما صار صالح إلى أصبهان، وكنت معه أخرجني هو، ودخل أصبهان، فبدأ بمسجد الجامع، فدخله فصلى ركعتين، واجتمع الناس والشيوخ، وجلس وقرئ عهده الذي كتب له الخليفة، جعل يبكي بكاءً شديداً، حتى غلبه، فبكى الشيوخ الذين قربوا منه، فلما فرغ من قراءة العهد جعل المشايخ يدعون له، ويقولون له: ما ببلدنا أحد إلا وهو يحب أبا عبد الله، ويميل إليك.

فقال لهم: تدرون ما الذي أبكاني؟ ذكرت أبي أن يراني في مثل هذه الحال – وكان عليه السواد – قال: كان يبعث أبي خلفي إذا جاءه رجل زاهد ورجل متقشف، لأنظر[1] إليه؛ يحبُّ أن أكون مثله، أفتراني مثله؟ ولكنَّ الله يعلم ما دخلت في هذا الأمر إلا لدَيْن قد غلبني، وكثرة عيال، أحمدُ الله.

وكان صالح غير مرة إذا انصرف من مجلس الحكم يترك سواده، ويقول: تُراني أموت وأنا على هذا؟

قال: وأنا علي بن أبي علي، أنشدنا محمد بن العباس الخزَّاز، قال أنشد أبو القاسم التَّوَّزي[2] أبي – وأنا أسمع – للعبَّاس الخيَّاط في صالح بن أحمد ابن حنبل[3]:

جَادَ بدينارينِ لي صالح ... أصلحه الله وأخزاهما
فواحدٌ تحمله ذرة ... وتلعبُ الريحُ بأوفاهما
بل لو وزنا لك ظِلَّيْهما ... ثم عمدنا فوزنَّاهما
لكان لا كانا ولا أفلحا ... عليهما يرجح ظلَّاهما

قال الخطيب: قد اعتدى هذا القائل في قوله وما ذكر به صالحاً، لأنه كان من السَّمَاحة على خلاف ما ذكره.

---

(١) مكان هذه اللفظة بياض في (م) و(س) و(ط).

(٢) في (م) و(س) و(ط): أنشدني أبو القاسم الثوري !.

(٣) الأبيات من البحر السريع.

قال الخطيب: وحُدِّثت عن[١] عبد العزيز بن جعفر، نا أبو[٢] بكر الخلَّال قال: (*كان صالح بن أحمد بن حنبل سخياً جداً[٣]*).

أخبرني الحسن بن علي الفقيه بالمِصِّيْصَة قال*): كان صالح قد افتصد، فدعا إخوانه، وأنفق في[٤] ذلك اليوم نحواً[٥] من عشرين ديناراً، في طيب وغيره.

٥ قال[٦]: وأحسب كان في الدعوة ابن أبي مريم، وذكر عدة، قال: فإذا أبو عبد الله قد دقَّ الباب، قال: فقال له ابن أبي مريم: أسبل علينا السّتر، لا تفتضح، ولا يشم أبو عبد الله رائحة الطيب. قال: فدخل أبو عبد الله، فقعد في الدار، وسأله عن أحواله، وقال له: خذ هذه الدرهمين، فأنفقها اليوم، وقام وخرج.

فقال ابن أبي مريم لصالح: فعل الله بك وفعل، لم أردت أن تأخذ الدرهمين

١٠ منه؟[٧].

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا أبو الحسن المؤدب، أنا أبو سليمان ابن زبر قال:

قال الحسن بن علي: فيها – يعني سنة أربع وستين ومائتين – مات صالح بن أحمد بن حنبل[٨].

١٥ أنبأنا أبو علي الحدَّاد، وحدثني أبو مسعود المعدل عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ قال:

صالح بن أحمد بن حنبل، قدم أصبهان قاضياً عليها [٢٦/٥]، وتوفي بها، وقبره بباب تيره[٩] بالمدينة.

---

(١) في (م) و(س) و(ط): حدثني.

(٢) في (م) و(س) و(ط): عن أبي.

(٣) تصحفت في (س) و(ط) إلى: شيخاً جيداً.

(*-*) سقط من (م).

(٤) في (أ) و(دا): على.

(٥) في النسخ: نحو . وهو على الجادة في (ط) وتاريخ بغداد.

(٦) في (م) و(س): قال كان.

(٧) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣١٨/٩-٣١٩.

(٨) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر ٥٨٠/٢.

(٩) في أخبار أصبهان: طيره، وهو تفخيم للتاء.

حدَّث عنه: ابن أبي عاصم. وروى عن: أبيه، وعن أبي الوليد الطيالسي، والبصريين. توفي سنة خمس وستين ومائتين[١].

أخبرنا أبو الحسن بن سعيد،[٢]وأبو النجم بدر بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن عبد الواحد، أنا محمد بن العباس قال: قرئ على ابن المنادي وأنا أسمع قال:

وكان صالح بن أحمد بن حنبل قد ولي القضاء بأصبهان، فخرج من هاهنا، فمات بها، وذلك في شهر رمضان سنة ست وستين، وله حينئذ ثلاث وستون سنة، وكان مولده سنة ثلاث ومائتين[٣].

صالح بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل أبو الخير الكاثي الخوارزمي الصوفي

شاب قدم علينا طالباً للعلم، فنزل في [دويرة][٤] السميساطي، وأقام بها مدة، وأقام على[٥] صحيح مسلم، ومسند أبي عوانة الإسفرايني، وزهد ابن المبارك، ومسند الشافعي وغير ذلك. وقرأ صحيح البخاري على أبي الفضل بن القُزَّة[٦]، وسمع من جماعة بدمشق، وحصل شيخاً بما سمع، وكان قد سمع بخراسان: أبا سعد محمد بن يحيى الجيزي، وبأبهر[٧]: أبا فراس أسامة بن عبد الوارث، وأبا الحسن علي بن جندب بقزوين، وأبا عبد الله بن خميس، وأبا بكر محمد بن عمَّار المراغي الموصلي.

وحجَّ من دمشق، وزار البيت المقدَّس، وخرج غازياً إلى بانياس، وكان كثير الصوم، وأدركه أجله بدمشق، وكنت قد علَّقت عنه شيئاً يسيراً.

---

(١) أخبار أصبهان لأبي نعيم الحافظ ٣٤٨/١.

(٢) في النسخ زيادة: نا، ولا وجه لها.

(٣) تاريخ بغداد للخطيب ٣١٩/٩.

(٤) جاءت هذه اللفظة مصحفة في النسخ إلى: دفتره. وغيرها ناسخ (ط) إلى: مدرسة !!.

ودويرة السميساطي هي: الخانقاه السميساطية، المشهورة عند الباب الشمالي للجامع الأموي بدمشق، وكانت في موضعها دار أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى.

(٥) زاد ناسخ (ط): قراءة ..

(٦) هو عبد الواحد بن إبراهيم بن أحمد، له ترجمة في تاريخ دمشق ٣٢٥/٤٣.

(٧) هكذا أمكنت قراءتها في (أ)، والخبر الآتي يؤيد هذا. وفي سائر النسخ: وبا انا فراس.

وأبهر: مدينة بين قزوين وزَنجان وهمذان. وأيضاً: بليدة من نواحي أصبهان. انظر: معجم البلدان ٨٢/١.

حدثني أبو الخير، أنا أبو فراس أسامة بن عبد الوارث بن محمد بن عبد المنعم بن عيسى بن محمد بن عيسى الأسدي الأبهري بها، أبنا والدي أبو المكارم عبد الوارث بن محمد في شعبان سنة أربع وخمسمئة، ثنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن علي بن الترجمان سنة أربعين وأربعمئة بغزَّة، نا أبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن علي الأنباري المعروف بابن النحوي من لفظه بالرملة، نا يوسف بن يعقوب الأنباري، نا جدي، حدثني أبي، عن أبي شيبة القاضي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت:

قال رسول الله ﷺ : « إنَّ من الشعر حكمة، وأصدق بيت قالته العرب:

ألا كل شيء ما خلا الله باطلُ »[(١)].

قلت لأبي[(٢)]: قال النبيُّ ﷺ : « إن مِن الشعر حكمة »،[(٣)]، فقال لي منشداً:

قُلْ للذي يدَّعِي في العِلْمِ فَلْسَـــفَةً حَفِظْتَ شيئاً وغابَتْ عنكَ أشياءُ[(٤)]

ثم قال لي أبي: يا بني هذه مِنْ تُسمَّى من التبعيض، (* قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وننزِّل من القرآنِ ما هو شِفاء﴾[سورة الإسراء: ٨٢]،فمعناه: وننزل القرآن الذي هو شفاء، و*) قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿قُلْ للمؤمنينَ يَغُضُّوا مِنْ أبصَارِهِم﴾[سورة النور:٣٠] أفتراه أمرنا أن نغضَّ بعض البصر؟! معناه: قل للمؤمنين يغضُّوا أبصارَهم[(٥)].

---

(١) الحديث أخرجه من طريق آخر عن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول التنوخي الأنباري: الخطيب في تاريخ بغداد ٤٩/١٤ والمصنف ابن عساكر في ترجمة هشام بن محمد بن أحمد (مختصر ابن منظور ١١٠/٢٧)، وأخرجه من طريق آخر عن جده إسحاق بن البهلول: المعافى النهرواني في الجليس الصالح ٢١٧/١.وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢٤١/١ من طريق آخر عن أبي شيبة. وأخرجه ابن جميع الصيداوي في المعجم ٢٩٤ من طريق عصمة بن عبد الله عن هشام بن عروة.

وصدر البيت وهو من البحر الطويل للبيد بن ربيعة، نسبه إليه النبي ﷺ ، كما في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. البخاري (٣٨٤١)(٦١٤٧) ، ومسلم ٤٩/٧.

(٢) لعل القائل هو أبو فراس لأبيه أبي المكارم، إذ لم ترد هذه المحاورة في الطرق الأخرى للحديث. والمراد أن الابن فسَّر (مِن) الواردة في الحديث أنها تبعيضية، وأن الأب فسَّرها بيانية.

(٣) في مختصر ابن منظور ٢٥/١١ زيادة: [ولم يقل: إن الشعر حكمة!].

(٤) البيت لأبي نواس، وفي ديوانه ٢٣٥: فقل لمن يدعي في العلم....، وهو من البحر البسيط.

(*-*) سقط من (م).

(٥) المثبت من (ط)، وفي سائر النسخ: مِن أبصارهم. ولا يتم به الاستدلال.

توفي أبو الخير الكاثي الصوفي يوم الخميس بعد صلاة العصر الرابع من شهر ربيع الأوَّل سنة أربع وخمسين وخمسمئة، ودفن قبلي طاحونة الصخرة في مقابر الصوفية، وشهدتُ دفنَه والصلاة عليه.

صالح بن أبي الأخضر اليمامي مولى هشام بن عبد الملك*

كان يصحب الزهري ويخدمه، ثم سكن البصرة.

وحدَّث عن: الزهري، ومحمد بن المنكدر، والوليد بن هشام المعيطي، وأبي عبيد حاجب سليمان بن عبد الملك، وخالد بن محمد بن زهير المخزومي.

روى عنه: عكرمة بن عمار، ومعتمر بن سليمان، وخالد بن الحارث، ومحمد بن إبراهيم بن أبي عدي، وأبو داود الطَّيالسي، والنَّضر بن شُميل، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ومسلم بن[1] إبراهيم الفراهيدي، وهارون بن المغيرة الرازي، وعيسى بن يونس، والمعافى بن عمران، وعبد العزيز بن المختار، وعبد الله بن المبارك، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، وأبو الحسن السَّكَن بن نافع الباهلي.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي قراءة عليه في شهر ربيع الآخر من سنة أربع وخمسين وثلاثمئة، نا محمد بن سليمان الواسطي، نا إبراهيم بن حميد الطويل، نا صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب، أن أبا هريرة قال:

قال رسول الله ﷺ – وهو في مجلس من المسلمين –: « يدخل الجنة أول زمرة من أمتي سبعون ألفاً، وجوههم أشد بياضاً من القمر ليلة البدر ».

فقام إليه عكّاشة بن محصن – كأني أنظر إليه عليه نَمِرَة – فقال: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم. (*قال: « اللهم اجعله منهم ».

فقام إليه من الأنصار – يعني رجلاً –، فقال: يا رسول الله: ادع الله أن

---

* الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٧٢/٧، التاريخ الكبير للبخاري ٤(٢٧٧٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤(١٧٢٧)، كتاب المجروحين لابن حبان ٣٦٨/١، الكامل لابن عدي، تهذيب الكمال للمزي ٨/١٣، سير أعلام النبلاء للذهبي ٣٠٣/٧.

(١) في (م) و(س) و(ط): بدلاً منه: روى عن !.

يجعلني منهم*)، فقال: « سبقك بها عُكَّاشة »[١] [٥/٢٧].

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي قراءة عليه وأنا حاضر، أنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزاز، نا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله، نا محمد بن عبد الله الأنصاري، نا ابن أبي الأخضر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت:

قال رسول الله ﷺ : « من أُولي معروفاً فليكاف به، فإن لم يستطع فليذكره، فإذا ذكره فقد شكره، ومن تشبَّع بما لم ينل فهو كلابس ثوبي زور »[٢].

رواه يوسف بن عيسى بن الطباع، عن الأنصاري، عن أبي عامر صالح بن رستم الخزَّاز، عن الزهري.

أخبرناه أبو منصور بن رزيق، [و][٣] أنا أبو الحسن[٤] بن سعيد العطار قالا[٥]: نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو القاسم التنوخي، نا عبد الله بن أحمد بن ماهبزد الأصبهاني، نا أحمد بن عبد الله بن سابور، نا يوسف بن عيسى بن الطباع ببغداد، نا محمد بن عبد الله الأنصاري، عن أبي عامر صالح ابن رستم، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة:

أن النبي ﷺ قال: « من أولي معروفاً فليكاف به، فإن لم يستطع فليشكره، فإن لم يستطع فليذكره، فمن ذكره فقد شكره، ومن تشبَّع بما لم ينل فهو كلابس ثوبي[٦] زور »[٧].

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد الأزهري، أنا محمد بن عبد الله بن حمدون، أنا أبو حامد بن الشرقي، نا محمد بن يحيى الذهلي، نا إبراهيم بن حميد، نا صالح، عن الزهري، عن عروة،

(*-*) سقط ما بينهما من (م) و(س) و(ط).

(١) الغيلانيات (فوائد أبي بكر الشافعي) (٨٨٨).

والحديث من طريق الزهري أخرجه البخاري (٥٨١١)(٦٥٤٢)، ومسلم ١/١٣٦.

(٢) حديث محمد بن عبد الله الأنصاري، رواية ابن ماسي عنه (٩٧).

وأخرجه من طريق أبي مسلم: الطبراني في الأوسط (٢٤٦٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٦٩٢)، وأبو نعيم في الحلية ٣/٣٨٠. وأخرجه من رواية صالح: أحمد ٦/٩٠.

(٣) جاءت الواو بعد أخبرنا في (أ) و(دا)، ولاشيء في (م) و(س) و(ط). وصواب السياق ما أثبت.

(٤) في (م) و(س) و(ط): الحسين.

(٥) من (م) وفي (س) و(ط): قال. ولا شيء في (أ) و(دا).

(٦) في (أ): ثوب.

(٧) تاريخ بغداد للخطيب ١٤/٣٠٥.

عن عائشة قالت:

أهديت لحفصة شاة، ونحن صائمتان، فأفطرتني - وكانت بنت أبيها -، فدخل عليها رسول الله ﷺ ، فذكرت ذلك له فقال: « أبدلا يوماً مكانه ».

قال الذهلي: وحديث سفيان يعني ابن أبي حسين، وجعفر، وصالح، عن عروة وَهَمٌ لا شك فيه[١].

أخبرنا أبو بكر أيضاً، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقا وأبو محمد ابن بالويه قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد، نا يحيى بن معين، نا عبد الرزاق، نا[٢] ابن جريج قال:

قلت لابن شهاب: حدَّثكَ عروةُ عن عائشة أنَّ النبي ﷺ قال: « من أفطر في التطوع فليقضه »؟ فقال: لم أسمع من عروة في ذلك شيئاً، ولكن حدثني في خلافة سليمان إنسانٌ، عن بعض من كان يسأل عائشة، أنها قالت: أصبحتُ أنا وحفصة صائمتين، فقرِّب إلينا طعام، فابتدرناه وأكلناه، فدخل النبي ﷺ ، فبدرتني حفصة، وكانت ابنة أبيها، فذكرت ذلك له، فقال النبي ﷺ : « صوما يوماً »[٣].

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد التميمي، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة قال: قال محمد بن أبي عمر، عن سفيان قال:

وسمعت الزهري يحدِّث عن عائشة قالت: أصبحتُ أنا وحفصة صائمتين، فقيل للزهري: هو عن عروة؟ قال: لا، ولكن[٤] كان صالح بن أبي الأخضر حدثناه عن الزهري، عن عروة.

فلما قال الزهري: ليس هو عن عروة؛ ظننت أن صالحاً أُتي من قِبَل العَرْض[٥].

أخبرنـا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة، أنا أبو عمرو

---

(١) وأخرجه من طريق صالح: النسائي في الكبرى (٣٢٨٠) وقال: وصالح بن أبي الأخضر ضعيف في الزهري وفي غير الزهري.

(٢) في (دا): أنا.

(٣) التاريخ عن يحيى بن معين، رواية الدوري (١٢٢١)، مصنف عبد الرزاق (٧٨٢١).

(٤) سقط حرف الاستدراك من (أ) و(دا).

(٥) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (١٥٠٨).

عبد الرحمن بن محمد الفارسي، أنا أبو أحمد بن عدي قال: كتب إليَّ ابن[١] أيوب، أنا أبو غسان يعني محمد بن عمرو الرازي زنيجاً، نا هارون بن المغيرة:

نا صالح بن أبي الأخضر، وزعم ابن المبارك أنه كان خادماً للزهري[٢].

قال: وأنا أبو أحمد، نا ابن سلم، نا عباس الخلَّال، نا أبو مسهر، نا عيسى بن يونس، نا صالح بن أبي الأخضر قال:

قال لي الزهري: معك من حديث الأعمش شيء فتحدثني به؟[٣].

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد قال في الطبقة الرابعة من أهل البصرة:

صالح بن أبي الأخضر[٤].

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي واللفظ له قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا:- أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال:

صالح بن أبي الأخضر عن الزهري، ليِّن، هو[٥] مولى هشام بن عبد الملك القرشي، نزل البصرة. يقال: كان يمامياً. قال يحيى: ليس بشيء[٦].

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الأديب، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد، أنا حمد ابن عبد الله إجازة. ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال:

صالح بن أبي الأخضر، روى عن الزهري.

روى عنه: عكرمة بن عمار، ومعتمر، وخالد بن الحارث، وابن أبي عدي، وأبو داود، والنضر بن شميل، والأنصاري، ومسلم بن إبراهيم، سمعت أبي يقول ذلك[٧] [٢٨/٥].

---

(١) في (م) و(س) و(ط): أبو.

(٢) الكامل لابن عدي ٦٥/٤.

(٣) الكامل لابن عدي ٦٥/٤.

(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٧٢/٧.

(٥) في (م) و(س) و(ط): ليس هو. تصحيف شنيع.

(٦) التاريخ الكبير للبخاري ٤(٢٧٧٨).

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤(١٧٢٧).

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر محمد بن المظفَّر، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد، أنا يوسف بن أحمد بن يوسف، نا أبو جعفر العقيلي، نا محمد بن عيسى، نا صالح بن أحمد [قال: حدثنا علي][(١)] قال:

سمعت معاذاً وذكر صالح بن أبي الأخضر فقال: قال لي: هذا الكتاب سمعته من الزهري، وقرأه عليَّ، وقرأته عليه.

قلت لمعاذ: ذكر كم كان الكتاب؟ قال: كبير[(٢)].

قال معاذ: وكان يقول: حدثنا ابن شهاب، فقلت لمعاذ: فهو إذاً أصحّ أصحاب الزهري سماعاً؟ قال: فهو كذاك[(٣)].

قال: فأخبرت أنا معاذاً بقول يحيى فيه، فقال معاذ: إنما اجتمعوا عليه، فقال لي: أراهم قد كثَّروا علي، وأنا خليق أن أطردهم، قال معاذ: قلت كيف قال؟[(٤)] قال: ترى غداً، فتكلم بشيء في سماعه، وذكر معاذ حديث الإفك، والثلاثة الذين خلفوا، فقلت لمعاذ: فإنَّ مَعْمَراً قرأ حديث الإفك على الزهري، فقال معاذ: قال لي بشر بن المفضل: سألت صالحاً عن هذين الحديثين قلت: سمعتَهما من الزهري؟ قال: نعم، فلما كان من العشي رحت إلى يحيى بن سعيد، فأخبرته بقول معاذ هذا في صالح بن أبي الأخضر، فقال يحيى: ليتني عنده، ثم قال يحيى: قال لي عبد الله بن عثمان: إن صالحاً يصحِّح هذا الحديث، وهو مما سمع أن أبا بكر قال: لو رأيت رجلاً على حدّ. قال يحيى: فكنَّا عند شعبة أنا وصالح بن أبي الأخضر وعبد الله بن عثمان، فسألته عنه فقال لي من غير أن يغضبه إنسان: لا أدري، سمعته من الزهري، أو قرأته، قال يحيى: ثم قال لنا بعد ذلك: حديثي[(٥)] منه ما قرأت على الزهري، ومنه ما سمعت، ومنه ما وجدت في كتاب، فلست أفصل ذا من ذا، وكان قدم علينا قبل

(١) سقطت من النسخ جميعاً، ولا يستقيم السياق بدونها، وهي ثابتة في الضعفاء للعقيلي. وعلي هو ابن المديني.

(٢) في (م) و(س) و(ط): كثير.

(٣) في (أ): كذلك.

(٤) سقطت قال من (أ) و(دا).

(٥) قيِّدت في النسخ جميعاً، وفي مطبوعة الضعفاء للعقيلي: حدثني. وهو خطأ بيِّن.

ذلك، فكان يقول: حدثنا الزهري، حدثنا الزهري[١].

قال ونا أبو جعفر، نا زكريا بن يحيى، نا محمد بن المثنى قال:

ما سمعت يحيى يحدِّث عن صالح بن أبي الأخضر، وسمعت عبد الرحمن يحدِّث عنه[٢].

٥ أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الرحمن بن عثمان، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة قال:

قلت لأحمد يعني ابن حنبل: مِنْ أي شيء ثبتَ - يعني حديث أبي هريرة في الشفعة -؟ قال: رواه صالح بن أبي الأخضر - يعني مثل رواية معمر - قلت له: وصالح يحتج به؟ قال: يستدل به، ويعتبر به[٣].

١٠ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا عبد الرحمن بن محمد الفارسي، أنا أبو أحمد بن عدي، نا ابن حماد، نا صالح، نا علي قال:

قال يحيى بن سعيد: قال لي عبد الله بن عثمان: إن صالح بن أبي الأخضر يصحِّح هذا الحديث، وهو مما سمع: أن أبا بكر قال: لو رأيت رجلاً على حد...

قال يحيى: فكنا عند شعبة أنا وصالح بن أبي الأخضر وعبد الله بن عثمان،

١٥ قال: فسألته عنه، فقال لي من غير أن يغضبه إنسان: لا أدري سمعته من الزهري أو قرأته. قال يحيى: ثم قال لنا بعد ذلك: حديثي[٤] منه قرأته على الزهري، ومنه ما سمعته، ومنه ما وجدت في كتاب، ولست أفصل ذا من ذا.

قال يحيى: كان قد قدم علينا قبل ذلك، وكان يقول: حدثنا الزهري، وحدثنا الزهري[٥].

٢٠ قال: وأنا أبو أحمد، نا الحسن بن محمد بن الضحاك، نا أحمد بن سعيد بن أبي مريم قال: سمعت علي بن المديني يقول: سمعت ابن أبي عدي أو معاذ بن معاذ يقول:

---

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٥٨٠.

(٢) الضعفاء للعقيلي ٢/٥٨٠.

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (١١٨٨).

(٤) في النسخ جميعاً: حدثني، وهي على الصحة في الكامل لابن عدي.

(٥) الكامل لابن عدي ٤/٦٤.

ألححنا على صالح بن أبي الأخضر في حديث الزهري، فقال: منه ما سمعت، ومنه ما عرضت، ومنه ما لم أسمع، فاختلط علي[١].

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح وأبو الحسن مكي بن أبي طالب قالا: أنا أبو بكر بن خلف، أنا[١] الحاكم أبو عبد الله قال: أخبرني قاضي القضاة محمد بن صالح الهاشمي، نا أبو جعفر المستعيني، نا عبد الله بن علي بن عبد الله المديني، نا أبي قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول:

حدثنا صالح بن أبي الأخضر قال: حديثي منه ما قرأت على الزهري، ومنه ما سمعت، ومنه ما وجدت في كتاب، ولست أفصل ذا من ذا.

قال يحيى: وكان قدم علينا، فكان يقول: حدثنا الزهري، حدثنا الزهري[٢].

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال:

سألت صالح بن أبي الأخضر فقلت له: هل سمعت هذا الذي ترويه عن الزهري؟ فقال: منه ما حدثني به[٣]، ومنه ما قرأت عليه، فلا أدري ما هذا من هذا[٤].

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر الشامي، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا يوسف بن أحمد ابن يوسف، أنا أبو جعفر العقيلي، نا محمد بن عيسى. ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة، نا[٥] أبو عمرو الفارسي، نا أبو أحمد بن عدي قال: كتب إلي محمد بن الحسن قالا: نا عمرو بن علي قال:

سمعت معاذ بن معاذ وذكر صالح بن أبي الأخضر فقال: سمعته يقول: سمعت من الزهري، وقرأت عليه، ولا أدري هذا من هذا. فقال يحيى: - زاد ابن عدي بن [٢٩/٥] سعيد - وهو إلى جنبه: لو كان هكذا - وقال محمد بن عيسى: لو كان هذا هكذا — كان جيداً، سَمِعَ وعَرَض.

وقال ابن عدي: ولكنه سمعَ وعرضَ ووجدَ شيئاً مكتوباً، فقال: لا أدري هذا

(١) في (س) و(ط): نا.

(٢) معرفة علوم الحديث للحاكم ١٠٨.

(٣) في (م) و(س) و(ط) زيادة: ومنه ما وجدت.

(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٧٢/٧.

(٥) في (م) و(س) و(ط): أنا.

من هذا[١].

أخــبرنا أبو غالب بن البنا فيما قرأت عليه، عن أبي الفـتح عبد الملك بن عمر بن خلف[٢]، أنا عمر بن أحمد بن شاهين. ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا أبو عمرو عثمان بن محمد المخرمي، نا إسماعيل بن محمد الصَّفَّار. ح وأخبرنا أبو عبد الله أيضاً، أنا أبو الحسين[٣]، أنا أبو الفتح عبد الملك بن عمر، أنا أبو حفص بن شاهين، أنا محمد بن مخلد بن حفص قالا: أنا العباس بن محمد بن حاتم، نا عبد الله بن محمد بن حميد بن أبي الأسود قال:

كان يحيى يقول لنا في صالح بن أبي الأخضر: ما سمعت من الزهري فمنه ما قرأت عليه، ومنه ما سمعت، فلا أفصل ذا من ذا.

أنبأنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي جعفر بن المسلمة، أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد إجازة، أنا أبو عمر حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمي، نا أبو علي حنبل بن إسحاق قال:

سمعت أبا عبد الله يقول: صالح بن أبي الأخضر من أهل اليمامة، قال: وقال يحيى بن سعيد: أتيته أنا ومعاذ وخالد، فأخرج إلينا حديث الزهري، فقال: منها ما سمعت، ومنها ما لم أسمع، ومنها عرض.

قال[٤] أبو عبد الله: وصدق الشيخ[٥].

أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو بكر محمد بن عمر بن بكير المقرئ، أنا عثمان بن أحمد بن سمعان الرزاز. ح[٦] وأنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا محمد بن عمر بن بُكير قال: قرئ على أبي عمرو عثمان ابن أحمد بن سمعان، أنا الهيثم بن خلف، نا محمود بن غيلان قال:

سألت وهب بن جرير عن صالح بن أبي الأخضر – زاد ابن خيرون: فقلت– وقالا: ما شأنه؟ فقال: سمع، وقرأ ، كان لا يميّز القراءة من السماع.

---

(١) الكامل لابن عدي ٤/٦٤، والضعفاء للعقيلي ٢/٥٨٠.

(٢) في (م) و(س) و(ط) زيادة مقحمة هنا: أنا أبو الحسن العتيقي.

(٣) أضاف ناسخ (دا): العتيقي، ولم يصب، وإنما هو أبو الحسين بن الطيوري.

(٤) في (دا): فقال.

(٥) نقله المزي في تهذيب الكمال ١٣/١٢.

(٦) ح من (م) و(س) و(ط)، ليست في (أ) و(دا). لكن سقطت: الرزاز من النسخ الثلاث.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البلخي قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بندار قالا: أنا أبو عبد الله وأبو نصر قالا: نا الوليد بن بكر، أنا (علي بن[١]) أحمد بن زكريا، أنا صالح ابن أحمد (بن صالح[٢])، حدثني أبي قال:

صالح بن أبي الأخضر[٣] يكتب حديثه وليس بالقوي[٤].

٥ قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، أنا أبو عمر بن حيويه إجازة، أنا محمد بن القاسم الكوكبي، نا أبو بكر بن أبي خيثمة قال:

رأيت في كتاب علي بن المديني:

قلت ليحيى يعني القطان: حملت عن محمد بن أبي حفصة؟ قال: نعم سمعت حديثه كله، ثم رميت به بعد ذلك. قال يحيى: (هو نحو صالح[٥]) بن أبي الأخضر[٦].

١٠ أخبرنا أبو البركات الحافظ، أنا أبو الفضل المعدل، أنا أبو العلاء المقرئ، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان الغلابي، أنا أبي قال: قال[٧] أبو زكريا يحيى بن معين:

صالح بن أبي الأخضر، ليس بالقوي، قدم البصرة، وليس منهم[٨].

وأنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، أنا الأحوص، أنا أبي قال:

قال يحيى بن معين: صالح بن أبي الأخضر ضعيف[٩].

١٥ أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقا وأبو محمد ابن بالويه قالا: نا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال:

سمعت يحيى بن معين يقول: صالح بن أبي الأخضر ليس بشيء[١٠].

---

(١) سقط من (دا).

(٢) سقط من (أ) و(دا).

(٣) زاد ناسخ (س) حرفاً يقلب المعنى: لا. وهو في (ط) دخيل بين الكلمتين.

(٤) معرفة الثقات للعجلي (٧٤٥).

(٥) سقط من (م) و(س) و(ط): هو نحو صالح.

(٦) رواه من طريق صالح عن علي: العقيلي في الضعفاء ١٢٩٥/٤ لكنه عيَّن يحيى بابن معين، ورواه ابن عدي في الكامل ٢٦٠/٦ دون تعيين، وأورده الذهبي في السير ٥٩/٧ وعنده يحيى بن سعيد، والله أعلم.

(٧) في (م) و(س) و(ط): بن الغلا قال نا أبي قال قال: نا أبو زكريا.

(٨) نقله المزي في تهذيب الكمال ١٣/١٣. وفي (م) و(س) و(ط): وقدم البصرة.

(٩) نقله المزي في تهذيب الكمال ١٣/١٣. ووقع في (م) و(س) و(ط) تخليط واضح في سند هذا الخبر، وسقط في متنه.

(١٠) التاريخ عن يحيى بن معين، رواية الدوري (٢٤٢).

زاد ابن السقا: سمعت يحيى[١] يقول: لم يكن زمعة بالقوي، وهو أصلح من حديث صالح بن أبي الأخضر[٢].

قال يحيى: صالح بن أبي الأخضر قدم عليهم البصرة، وكان يمامياً[٣].

قال: وسمعت يحيى بن معين يقول: قد روى عكرمة بن عمار، عن صالح بن أبي الأخضر، قال يحيى: ومحمد بن أبي حفصة أحبُّ إليَّ من صالح بن أبي الأخضر[٤].

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، نا أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حميد قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول:

قلت ليحيى بن معين: فصالح بن أبي الأخضر؟ قال[٥] ليس بشيء في الزهري[٦].

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا أبو عمرو الفارسي، نا أبو أحمد بن عدي، نا أحمد بن علي المدائني، نا الليث بن عبدة قال:

سمعت يحيى بن معين يقول: صالح بن أبي الأخضر ضعيف[٧].

قال: ونا أبو أحمد، نا علان، نا ابن أبي مريم قال:

سمعت يحيى بن معين يقول: صالح بن أبي الأخضر ليس حديثه عن الزهري بشيء[٨].

قال: ونا أبو أحمد، نا ابن حماد، نا معاوية، عن يحيى قال:

---

(١) في (م) و(س) و(ط): بن معين.

(٢) تصويب العبارة: وهو أصلح حديثاً من صالح ... التاريخ عن يحيى بن معين، رواية الدوري (٤٤١٥).

(٣) التاريخ عن يحيى بن معين، رواية الدوري (٤٤٥١).

(٤) التاريخ عن يحيى بن معين، رواية الدوري (٤٤٥٢-٤٤٥٣).

(٥) سقطت من (م) و(س) و(ط).

وسقطت منها الفاء كذلك من أول السؤال.

(٦) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين (١١).

(٧) الكامل لابن عدي ٤/٦٤.

وسبق نظر ناسخ أصل (م) و(س) و(ط) فأضاف هنا من الخبر التالي: ليس حديثه بشيء [وهو].

(٨) الكامل لابن عدي ٤/٦٥.

صالح بن أبي الأخضر بصري ضعيف، زمعة بن صالح أصلح من صالح بن أبي الأخضر[١].

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد، عن أبي الحسين بن الطيوري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا محمد بن القاسم بن جعفر، نا إبراهيم بن الجنيد قال:

سمعت يحيى يقول: صالح بن أبي الأخضر ضعيف الحديث[٢].

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر أحمد بن علي. ح وحدثني أبو عبد الله البلخي، أنا أبو منصور محمد بن الحسين بن هريسة قالا: أنا أبو بكر أحمد بن غالب، أنا حمزة بن محمد بن علي، أنا[٣] محمد بن إبراهيم بن شعيب، نا محمد بن إسماعيل البخاري قال:

صالح بن أبي الأخضر عن الزهري ليِّن[٤].

أخبرنا أبو القاسم [٣٠/٥] بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا[٥] أبو عمرو الفارسي، [قال] أنا أبو أحمد بن عدي، نا الجنيدي، نا البخاري قال:

صالح بن أبي الأخضر ليس بشيء عن الزهري، هو مولى هشام بن عبد الملك القرشي، نزل البصرة، يقال: كان يماميّاً.

قال: وأنا أبو أحمد قال: سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري:

صالح بن أبي الأخضر ضعيف[٦].

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قراءة، حدثنا عبد العزيز بن أحمد لفظاً، أنا عبد الوهاب الميداني، أنا أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي، نا القاسم بن عيسى العصَّار[٧]، نا إبراهيم ابن يعقوب الجوزجاني قال:

صالح بن أبي الأخضر اتهم في أحاديثه[٨].

---

(١) الكامل لابن عدي ٤/٦٤.

(٢) سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين (٤٦٠).

(٣) في (م) و(س) و(ط): نا.

(٤) التاريخ الكبير للبخاري ٤(٢٧٧٨)، والضعفاء الصغير (١٦٤).

ووقع في (دا) و(م) و(س): ليس، وزاد ناسخ (ط): بشيء !!، والصواب ليِّن، كما في (أ).

(٥) في (س) و(ط): نا.

(٦) الكامل لابن عدي ٤/٦٥، والتاريخ الكبير للبخاري ٤(٢٧٧٨).

(٧) تصحفت في (م) و(س) و(ط) إلى: العطار.

(٨) أحوال الرجال للجوزجاني (١٨٢).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطيوري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال:

باب من يرغب في الرواية عنهم، وكنت أسمع أصحابنا يضعفونهم، فذكرهم، وذكر فيهم: صالح بن أبي الأخضر بصري، ومحمد بن أبي حفصة بصري، يروي عن الزهري، وهو ليّن إلا أنه فوق صالح بن أبي الأخضر(١).

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، نا أبو نصر بن الجبان إجازة، أنا أحمد بن القاسم إجازة، حدثني أحمد بن طاهر بن النجم، أنا سعيد بن عمرو البردعي فيما نسخه من كتاب أبي زرعة الرازي بخط يده في أسامي الضعفاء ومن تُكُلِّم فيه من المحدثين:

صالح بن أبي الأخضر(٢).

قال سعيد: قلت لأبي زرعة: زمعة بن صالح، وصالح بن أبي الأخضر واهيان؟ قال: أما زمعة فأحاديثه عن الزهري، كأنه كان يقول: مناكير، وأما صالح فعنده عن الزهري كتابان: أحدهما عرض والآخر مناولة، فاختلطا جميعاً، وكان لا يعرف هذا من هذا(٣).

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازة. ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال:

سمعت أبي يقول: صالح بن أبي الأخضر ليّن الحديث.

سئل أبو زرعة عن صالح بن أبي الأخضر فقال: ضعيف الحديث، وكان عنده عن الزهري كتابان: أحدهما عرض والآخر مناولة، فاختلطا جميعاً، فلا يعرف هذا من هذا(٤).

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي وأبو يعلى حمزة بن علي بن الحبوبي قالا: أنا سهل ابن بشر، أنا أبو الحسن بن منير، أنا الحسن بن رشيق، نا أبو عبد الرحمن النسائي قال:

صالح بن أبي الأخضر ضعيف(٥).

---

(١) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان ٣/٣٤، ٤٠، ٥١.

(٢) أسامي الضعفاء لأبي زرعة (١٤٩).

(٣) أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي ٧٥٩.

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤(١٧٢٧).

(٥) كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي (٣٠٢).

أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو منصور محمد بن الحسين بن عبد الله، أنا أبو بكر البرقاني قال:

سألته - يعني أبا الحسن الدارقطني - عن صالح بن أبي الأخضر فقال: هو بصري لا يعتبر به، لأن حديثه عن ابن شهاب عرض وكتاب وسماع، فقيل له: يميِّز بينها ؟ فقال: لا [(١)].

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا عبد الرحمن بن محمد الفارسي، أنا أبو أحمد بن عدي قال:

ولصالح بن أبي الأخضر غير ما ذكرت من الحديث عن الزهري وغيره، وفي بعض أحاديثه ما يُنكر عليه، وهو من الضعفاء الذين يُكتب حديثهم[(٢)].

صالح بن إدريس بن صالح أبو سهل البغدادي المقرئ *

قرأ القرآن على أبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد، وأبي الحسن علي بن سعيد[(٣)] بن الحسن المقرئ المعروف بابن ذؤابة، وأبي القاسم علي بن الحسين بن السفر البزاز، والحسن بن حبيب بن عبد الملك الحصائري.

وحدَّث بدمشق عن يحيى بن محمد بن صاعد، وأبي بكر بن الأنباري، وأبي العباس بن مجاهد، وأبي مزاحم الخاقاني، وأبي عيسى محمد بن أحمد بن قطن السمسار، وعلي بن داود (*بن أحمد الورثاني*)، وأبي الميمون (*بن راشد.

قرأ عليه: أبو الفتح بن المظفر بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن برهان، وأبو الحسن علي بن داود*) بن عبد الله الداراني.

وروى عنه: تمام بن محمد، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وعبيد الله بن أحمد

---

(١) قيدت يميز في النسخ جميعاً: تميز. والمثبت من سؤالات البرقاني للدارقطني (٢٣١).

(٢) الكامل لابن عدي ٦٦/٤. وشذ ناسخ (ط) فكتب: لا يكتب حديثهم !.

* تاريخ بغداد ٣٣١/٩، معرفة القراء الكبار للذهبي ٥٨٩/٢، غاية النهاية لابن الجزري ٣٣٢/١.

(٣) في (م) و(س) و(ط): شعيب، تصحيف.

(*-*) سقط من (م) و(س) و(ط).

(*-*) سقط من (م) و(س) و(ط).

ابن محمد بن فطيس، وأحمد بن إبراهيم بن تمام البعلبكي.

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن صصرى التغلبي، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر بن نصر، حدثني أبو سهل صالح بن إدريس المقرئ، نا أبو بكر الأنباري قال: سمعت المبرِّد قال:

سمعت ابن الأعرابي يقول: فوت الحاجة أيسر من الذل فيها.

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف المقرئ، وأنبأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش سبيع بن المسلم عنه، حدثني أبو بكر السلمي المقرئ قال:

دخل أبو سهل المقرئ رحمه الله حمام زُرعة مرتين، ولم يدفع إلى الحمامي شيئاً، فلما كان في المرة الثالثة تبرَّم به[١] وكلَّمه، فلما انصرف أبو سهل قال: إن فتح الله بشيء دفعته إلى الحمامي، فجاءه دينار، فجاء به إلى الحمامي، فقال له الحمامي: يا غلام إنما استحق عليك - شيئاً ذكره -، فقال: بنِيَّتِك جاء هذا، ولو جاء أكثر منه كنت قد جئتك به.

أخبرنا أبو الحسن بن سعيد وأبو النجم بدر بن عبد الله قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب:

صالح بن إدريس بن صالح، أبو سهل البغدادي، حدَّث بدمشق [٣١/٥] عن يحيى بن محمد بن صاعد، روى عنه: تمام بن محمد بن عبد الله الرازي[٢] [٣].

صالح بن الأصهب الكلبي

من قدرية دمشق، الذين قاموا بأمر يزيد بن الوليد والبيعة له، حكى عنه.

صالح بن البَخْتَري أبو الفَضل

ختن مروان بن محمد الطاطري على ابنته.

روى عن: مروان بن محمد، والنضر بن يحيى بن معرور الكلبي، ووهب بن

---

(١) في (أ): منه.

(٢) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٣١/٩.

(٣) توفي سنة ٣٤٥ وله نيف وأربعون سنة أو نحوها، كما في مصادر ترجمته رحمه الله.

جرير بن حازم، وأبي مسهر الغساني.

روى عنه: أبو حاتم الرازي، وأحمد بن المعلى بن يزيد الدمشقي، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان، وسليمان بن عبد الحميد البهراني، وأبو الحسن ابن جوصا.

أنبأنا أبو طاهر محمد بن الحسين بن الحنائي، وحدثنا أبو البركات بن أبي طاهر الحارثي عنه[١]، أنا أبي أبو القاسم قراءة، أنا[٢] عبد الوهاب الكلابي، نا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن، نا صالح بن بختري أبو الفضل حفظاً، نا وهب بن جرير بن حازم، نا أبي، نا النعمان بن راشد، عن الزهري، حدثني محمد بن المنكدر – ولم أسمع منه غيره – قال: أخبرني جابر[٣] بن عبد الله قال:

كانت الأنصار تأتي نساءها مضاجعة، وكانت قريش تشرح شرحاً كثيراً، فتزوج رجل من قريش امرأة من الأنصار، فأراد أن يأتيها، فقالت: لا إلا كما نفعل، قال: فأخبر بذلك[٤] النبي ﷺ؛ فأنزل الله عز وجل: ﴿نِساؤكم حَرْثٌ لكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكم أنَّى شِئْتم﴾ [سورة البقرة: ٢٢٣] « قائماً وقاعداً ومضطجعاً بعد أن يكون في صمام واحد »[٥].

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازة. ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال:

صالح بن البختري[٦] الدمشقي، ختن مروان بن محمد على ابنته. روى عن مروان بن محمد، روى عنه أبي. سئل أبي عنه فقال: شيخ كان صدوقاً[٧].

---

(١) سقطت عنه من (م) و(س) و(ط).

(٢) في (م) و(س) و(ط): قال أنبأنا.

(٣) في (م) و(س) و(ط): تصحفت أخبرني إلى: أجرى !. وتصحف في النسخ جميعاً ومختصر ابن منظور ٢٦/١١ جابر إلى خالد !!.

(٤) في (دا): ذلك النبي، وفي (م) و(س) و(ط): ذلك للنبي.

(٥) انفرد المصنف بلفظ قائماً وقاعداً ومضطجعاً، فلم يعزه السيوطي في الدر المنثور ٤٦٨/١ إلا إليه، وقد روى الطحاوي في شرح معاني الآثار ٤١/٣ من طريق وهب بن جرير سبباً آخر للحديث.

(٦) تصحف في (م) و(س) و(ط) إلى: الحسين.

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤(١٧٣١).

صالح بن بشر بن سلمة، أبو الفضل القرشي الأردني[١] الطبراني*

سمع بدمشق: زيد بن يحيى بن عبيد، وبحمص: أبا اليمان الحكم بن نافع، ومنخل بن منصور المشجعي، وبالعراق: روح بن عبادة، وأبا النضر هاشم بن القاسم، وأبا السكن مكي بن إبراهيم البلخي، وكثير بن هشام الجزري، وبمكة: أبا عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، وأبا حفص عمر بن إبراهيم بن خالد القرشي المعروف بالكردي، وعبد العزيز بن أبان القرشي، والوليد بن سلمة الطبراني، وأبا معاوية عبد الرحمن بن قيس الضَّبِّي الزعفراني.

روى عنه: أحمد بن عمير بن جوصا، وأبو الطيب أحمد بن إبراهيم بن عبادل، وأبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبو علي الحسن بن علي بن يحيى الشعراني، وعلي بن إسحاق بن رِدَاء[٢]، ومحمد بن عُمر، والطبرانيون، وأبو الطيب محمد بن أحمد ابن أبي زرعة، وعبد الله بن محمد بن سالم المقدسي، وأبو بكر الصوري.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور وعلي بن المسلم الفقيهان قالا: أنا أبو نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن طلاب الخطيب، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد السلمي، أنا الحسن بن علي بن يحيى الشعراني قدم علينا في سنة خمس وعشرين وثلاثمئة قراءة عليه وأنا حاضر، نا أبو الفضل صالح بن بشر بن سلمة الطبراني، نا أبو اليمان الحكم بن نافع، نا صفوان ابن عمرو، عن أبي إدريس السكوني، عن جبير بن نفير، عن أبي الدرداء قال:

أوصاني خليلي ﷺ بثلاث[٣] لا أدعهن لشيء: أوصاني بصيام ثلاثة أيام من كل شهر، وأن لا أنام إلا على وتر، وتسبيحة[٤] الضحى في الحضر والسفر[٥].

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا أبو الفتح منصور بن الحسين، وأبو طاهر أحمد بن

---

(١) تصحفت في (م) و(س) و(ط) إلى الأزدي.

* الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤(١٧٣٢)، الأنساب للسمعاني ٢٠١/٨، وفيهما: ابن بشير.

(٢) سقطت الألف من (م)، وكتبت في (س) و(ط): برد.

(٣) في (م) و(س) و(ط): بثلاث خصال.

(٤) في (م) و(س) و(ط): سبحة.

(٥) أخرجه من طريق أبي اليمان: أحمد ٤٥١/٦، وأبو داود (١٤٢٨). وأخرجه مسلم ١٥٩/٢ من وجه آخر عن أبي الدرداء دون قوله: في الحضر والسفر.

محمود قالا: أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو علي حسن بن علي بن يحيى الطبراني بالطبرية المعروف بالشعراني المؤدب، نا أبو الفضل صالح بن بشر بن سلمة الطبراني، عن عبد العزيز بن أبان، عن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن نافع، عن ابن عمر قال:

قال رسول الله ﷺ : « أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة »[١].

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، نا[٢] حمد إجازة. ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد قالا: أنا[٣] أبو محمد ابن أبي حاتم قال:

صالح بن بشر[٤] بن سلمة الطبراني، أبو الفضل، روى عن روح بن عبادة، وكثير بن هشام، وأبي النضر هاشم بن القاسم، ومكي بن إبراهيم، والمقرئ.

كتبت عنه بطبرية وهو صدوق[٥].

وأنبأنا أبو طاهر بن الحنائي، أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن أحمد بن هارون القاضي، أنا أبو بكر بن أبي الحديد، أنا[٦] الحسن بن علي بن يحيى:

نا أبو الفضل صالح بن بشر بن سلمة الطبراني سنة تسع وخمسين ومائتين.

صالح بن جبير الصُّدَائي[٧] الطَّبراني، ويقال: الفِلَسْطِيني*

كاتب عمر بن عبد العزيز على الخَراج والجند، وكتب ليزيد بن عبد الملك أيضاً.

---

(١) المعجم لابن المقرئ (٨٠٠)، وأخرجه البزار (٥٩٧٩) من طريق عطاء بن السائب عن نافع.

(٢) في (م) و(س) و(ط): أنا.

(٣) سبق قلم ناسخ (أ) فزاد: عبد الله.

(٤) في الجرح والتعديل: بشير.

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤(١٧٣٢).

(٦) في (س) و(ط): نا.

(٧) في (دا) و(م) و(س): الصيداني.

* التاريخ الكبير للبخاري ٤(٢٧٨٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤(١٧٣٣)، الثقات لابن حبان ٣٧٦/٤، تهذيب الكمال للمزي ٢٣/١٣، ميزان الاعتدال للذهبي ٢(٣٧٧٧)، الوافي بالوفيات للصفدي ٢٥٣/١٦.

روى عن: أبي جمعة حبيب بن سباع، وأبي العجفاء[١] السلمي.

روى عنه: أسيد بن عبد الرحمن، وأبو عبيد [٣٢/٥] الحاجب، ومعاوية بن صالح، ورجاء بن أبي سلمة، وهشام بن سعد، ومروان بن نافع، ومحمد بن سعيد المصلوب.

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد، أنا أبو علي الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، نا أبو المغيرة. ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور وعلي بن المسلم الفقيهان قالا: أنا أبو نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن طلاب، أنا أبو بكر بن أبي الحديد، أنا الحسن بن علي بن يحيى الشعراني، نا هزان بن محمد، نا عبد القدوس، نا الأوزاعي.

ح وأخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن يحيى بن سلوان ببيت المقدس. ح وأخبرناه عالياً أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو عبد الله (*محمد ابن علي*) بن سلوان، أنا الفضل بن جعفر، أنا عبد الرحمن بن القاسم الهاشمي، نا أبو مُسْهِر عبد الأعلى بن مسهر الغسَّاني، نا إسماعيل بن عبد الله بن سماعة، أنا الأوزاعي، حدثني أسيد بن عبد الرحمن، حدثني صالح بن محمد، حدثني أبو جمعة قال:

تغدَّينا مع رسول الله ﷺ ومعنا أبو عبيدة بن الجراح، فقال – وفي حديث ابن سماعة فقلنا –: يا رسول الله أحدٌ خيرٌ مِنَّا؟ أسلمنا معك، وجاهدنا معك؟

قال:« نعم، قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني»[٢].

وفي حديث أحمد: أُسَيْد بالضَّم، وصوابه بالفتح.

أخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، نا عبد الغفار بن عبد الله، نا عبد الله بن عطارد البصري، عن الأوزاعي، حدثني أسيد بن عبد الرحمن، عن صالح بن محمد، عن أبي جمعة قال:

تغدَّيت مع النبي ﷺ ومعنا أبو عبيدة بن الجراح، فقال له أبو عبيدة: يا رسول الله أحدٌ خيرٌ منَّا ؟ أسلمنا معك، وجاهدنا معك ؟

---

(١) في (أ) و(م) و(س): الجعفا. وفي (ط): الجعفى.

(*–*) مابينهما ليس في (أ) و(دا).

(٢) اللهم اجعلنا منهم.

والحديث في مسند أحمد ١٠٦/٤، ونسخة أبي مسهر (٣).

ورواه المصنف في ترجمة إسماعيل بن عبد الله بن سماعة، وفي ترجمة محمد بن علي بن عبد الله بن سهل النصيبي.

قال: « نعم، قوم يكونون من بعدي، يؤمنون بي ولم يروني »[(١)].

وهكذا رواه عبد الله بن كثير الطويل الدمشقي عن الأوزاعي.

أخبرناه أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن المظفر بن عبد الرحمن المصري ببدر بعد الحج ونحن عامدون إلى المدينة، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس بمصر، أنا محمد بن محمد الباهلي، نا[(٢)] محمود بن خالد الدمشقي قراءة عليه، عن عبد الله بن كثير، عن الأوزاعي، حدثني أسيد بن عبد الرحمن، حدثني صالح بن محمد، حدثني أبو جمعة قال:

تغدَّينا مع رسول الله ﷺ ومعنا أبو عبيدة، فذكر نحو حديث ابن سماعة[(٣)].

هكذا رواه هؤلاء عن الأوزاعي، ولم يتابع على قوله: صالح بن محمد، وإنما هو صالح بن جبير.

وقد روى هذا الحديث ضمرة بن ربيعة، عن مرزوق بن نافع، عن صالح بن جبير، عن أبي جمعة.

أخبرناه خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو نصر بن الجبَّان، أنا أبو عمر محمد بن موسى بن فضالة، نا إبراهيم بن دحيم، نا أبي، نا ضمرة قال: سمعت مرزوق بن نافع يذكر عن صالح بن جبير، عن أبي جمعة قال:

قلنا يا رسول الله أحدٌ خير منَّا؟

قال: « نعم قوم يجدون كتاباً بين لوحين، فيؤمنون به ويصدقون »[(٤)].

ورواه معاوية بن صالح، (عن صالح[(٥)]) بن جبير أتمَّ من هذا:

---

(١) مسند أبي يعلى (١٥٥٩).

وتصرف ناشره في إصلاح صالح بن محمد إلى صالح بن جبير، ومثل هذا لايصلح تغييره، بل ينبه عليه كما فعل الحافظ ابن عساكر رحمه الله.

(٢) في (أ) : أنا.

(٣) ورواه ابن ماكولا في تهذيب مستمر الأوهام ٧٧ من طريق أحمد بن محمد بن إسماعيل. وتصحفت سماعة في (س) و(ط) إلى: أسامة.

(٤) أخرجه من طرق أخرى عن ضمرة: الطبراني في المعجم الكبير (٣٥٤١)، وابن قانع في معجم الصحابة ١٨٧/١، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢١٧٢)، وعلقه البخاري في التاريخ الكبير ٢(٢٥٨٥) في ترجمة حبيب بن وهب أبي جمعة.

(٥) سقط من (دا) و(م) و(س) و(ط).

أخبرناه أبو عبد الله الفراوي، أنا محمد بن عبد الله العمري، أنا أبو محمد بن أبي شريح، أنا محمد بن أحمد بن عبد الجبار، أنا حميد بن زنجويه، نا[١] عبد الله بن صالح. ح[٢] وأخبرنا خالي القاضي أبو المعالي، أنا علي بن الحسن بن الحسين، أنا أبو عبد الله بن نظيف، نا أبو العباس أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي إملاء، نا بكر[٣] بن سهل بن إسماعيل الدمياطي، نا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح. ح وأخبرناه أبو علي الحداد في كتابه. ح وحدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا بكر بن سهل، نا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية ابن صالح، عن صالح بن جبير قال:

قدم علينا أبو جمعة الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ بيت[٤] المقدس ليصلي فيه، ومعنا رجاء بن حَيوة يومئذ، فلما انصرف خرجنا معه لنشيّعه، فلما أردنا الانصراف قال: إن لكم جائزة وحقاً، أحدثكم بحديث سمعته من رسول الله ﷺ، فقلنا: هات يرحمك الله، قال:

كنا مع رسول الله ﷺ معنا معاذ بن جبل عاشر عشرة، فقلنا يا رسول الله هل من قوم أعظم منَّا أجراً ؟ آمنَّا بك واتَّبعناك ؟ قال:

« ما يمنعكم من ذلك ورسول الله ﷺ بين أظهركم يأتيكم بالوحي من السماء؟ بلى، قومٌ يأتون من بعدكم، يأتيهم كتابٌ بين لوحين، فيؤمنون به، ويعملون بما فيه، أولئك أعظم منكم أجراً، أولئك [٣٣/٥] أعظم منكم أجراً[٥] ».

زاد سليمان: « أولئك أعظم منكم أجراً »، واللفظ لحديثه[٦].

وروي عن محمد بن مصعب القرقساني، عن الأوزاعي، عن أبي جمعة فأفسده:

أخبرناه أبو الحسن علي بن المسلم، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام[٧] الكندي، نا أحمد بن عبد الرحيم بن بكر الحَوْطِي، نا

(١) في (م) و(س) و(ط): أنا.
(٢) لم تكتب في (أ) و(دا).
(٣) كتب في (دا): أبو بكر.
(٤) في (دا): ببيت المقدس.
(٥) سقطت الجملة المكررة من (م) و(س) و(ط). وسقط منها لفظ (منكم) في الجملة الأولى.
(٦) المعجم الكبير للطبراني (٣٥٤٠)، وأخرجه البخاري في خلق أفعال العباد ٧٥ والتاريخ الكبير ٢(٢٥٨٥)، والروياني في مسنده (١٥٤٥)، من طريق عبد الله بن صالح.
(٧) سقط (بن محمد بن جعفر) من (أ)، وأقحمت في (م) و(س) و(ط) هنا: الدستوائي !!.

محمد بن مصعب، نا الأوزاعي، عن أبي جمعة رجل من الصحابة قال:

قلنا لأبي عبيدة بن الجراح: حدِّثنا حديثاً [١] جيداً قال:

كنا مع رسول الله ﷺ يوماً فقلنا: يا رسول الله نحن أصحابك، أسلمنا معك، وجاهدنا معك، أحدٌ خير منَّا ؟

قال: « نعم قوم يجيئون من بعدي، يؤمنون بي، وإن لم يروني »[٢].

وروي عن محمد بن مصعب من وجه آخر بإسناد غير هذا:

أخبرنا به أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب. ح وأخبرنا به أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل وأبو بكر محمد بن شجاع قالا: أنا[٣] أبو محمد رزق الله بن عبد الوهَّاب التميمي قالا: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرَّزَّاز[٤]، وقال التميمي: أنا إسماعيل بن محمد الصَّفَّار،(*نا سعدان بن نصر. ح قال الخطيب: وأخبرنا أبو الفتح هلال ابن محمد بن جعفر الحفار، أنا إسماعيل بن محمد الصفار*)، نا محمد بن عبيدالله المنادي قالا: نا محمد ابن مصعب القرقساني: نا الأوزاعي، عن أسيد، عن خالد بن دريك، عن عبد الله بن محيريز قال:

قلت لرجل من أصحاب النبي ﷺ – قال الأوزاعي: حسبت أنا أنه يكنى أبا جمعة – حدِّثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ، قال: لأحدِّثَنَّك حديثاً جيداً: تغدَّينا يوماً مع رسول الله ﷺ ، ومعنا أبو عبيدة بن الجراح، فقلنا: يا رسول الله: هل أحد خيرٌ منا؟ أسلمنا معك، وجاهدنا معك؟

قال: « بلى قوم من أمتي يأتون من بعدكم، فيؤمنون بي »[٥].

قال الخطيب: لفظ حديث ابن بشران.

وهكذا[٦] رواه عن الأوزاعي: الوليد بن مَزْيَد، ويحيى بن عبد الله البابْلُتِّي.

---

(١) كتب في (س): جميلاً ، ثم ضرب على حروفها. وأثبتها في (ط).

(٢) لم أجده.

(٣) في (س) و(ط): نا.

(٤) تحرف في (م) و(س) و(ط) إلى: بن عمر بن البحيري البزار.

(*-*) سقط ما بينهما من (أ).

(٥) مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري (١٦٥)، ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥٠٨/٧ عن محمد بن مصعب.

(٦) في (م) و(س) و(ط): وهذا.

فأما حديث الوليد:

فأخبرناه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد[١]، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا خيثمة بن سليمان ومحمد بن يعقوب قالا: نا العباس بن الوليد بن مزيد قال: أخبرني أبي قال: سمعت الأوزاعي يقول: حدثني أسيد بن عبد الرحمن، عن خالد بن دريك، عن ابن محيريز قال:

قلت لأبي جمعة صاحب النبي ﷺ : حدثنا بحديث سمعته من رسول الله ﷺ قال: لا أحدثكم إلا بحديث جيد:

تغدَّينا مع رسول الله ﷺ ومعنا أبو عبيدة، فقال أبو عبيدة: يا رسول الله أحدٌ خيرٌ منا؟ أسلمنا وجاهدنا معك وآمنَّا؟ قال:

« نعم قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم[٢] يروني »[٣].

وأما حديث يحيى:

فأخبرناه أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا محمد بن عبد الله بن عمر العمري[٤]، أنا أبو محمد ابن أبي شريح، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرَّذاني[٥]، أنا حميد بن زنجويه، نا يحيى بن عبد الله، نا الأوزاعي، حدثني أسيد بن عبد الرحمن، عن خالد بن دريك، عن ابن محيريز قال:

قلت لأبي جمعة: حدِّثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ قال: نعم أحدثكم حديثاً جيداً: تغدَّينا[٦] مع رسول الله ﷺ ومعنا أبو عبيدة بن الجراح، فقال: يا رسول الله أأحد[٧] خير منَّا؟ آمنَّا بك، وجاهدنا معك؟

---

(١) زاد في (م) و(س) و(ط): بن مرثد. والرجل هو ابن محمد، ولا شيء في (أ) و(دا). ولعلها سبق نظر من بن مزيد في السطر تحتها.

(٢) في (س) و(ط): ولا يروني.

(٣) ليس في القسم الموجود من معرفة الصحابة لابن منده، وأشار إليه ابن منده في الإيمان (٢١٠)، ورواه ابن قانع في معجم الصحابة ١٨٨/١ من طريق آخر عن العباس بن الوليد، ورواه المصنف أيضاً في ترجمة أسيد بن عبد الرحمن.

(٤) وقع في (م) و(س): الغمري.

تنبيه: وقع في المجلدة الثانية من هذا التاريخ ١١/٢، بتحقيق د. صلاح الدين المنجد في سياق مثل هذا السند: عبد الله بن عبد العزى، وهذا لايكون في الإسلام !، فصوابه: بن عمر العمري، فليصحح.

(٥) تحرف في (م) مهملاً و(س) و(ط) إلى: الزاداني.

(٦) في (دا) و(م) و(س): تغذينا، بالذال المعجمة.

(٧) في (دا) و(ط): أحد.

قال: « نعم قوم يجيئون من بعدكم، يؤمنون ولم يروني »[١].

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب قال:

روى إسماعيل بن سماعة وعبد الله بن كثير القارئ الدمشقيان، عن الأوزاعي، عن أسيد، عن صالح بن محمد - وهو أبو واقد الليثي -، عن أبي جمعة[٢].

كذا قال، وليس صالح هذا أبو[٣] واقد، وإنما هو صالح بن جبير كما قدمنا، والله أعلم.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي واللفظ له قالوا: أنا أبو أحمد، - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا:- أنا أحمد بن عبدان، أنا[٤] محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال:

صالح بن جبير يعد في الشاميين.

سمع أبا جمعة، روى عنه: هشام بن سعد، والأوزاعي، ومعاوية بن صالح، وقال الأوزاعي: عن صالح بن محمد، وقال ضمرة: عن رجاء بن أبي سلمة، عن صالح بن جبير الصدائي من كتَّاب عمر بن عبد العزيز[٥].

كذا قال، والأوزاعي إنما يروي عن أسيد بن عبد الرحمن عنه كما قدَّمناه.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازة. ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال:

صالح بن جبير شامي.

سمع من أبي جمعة حبيب بن سباع.

روى عنه: أسيد بن عبد الرحمن، ومرزوق بن نافع، وهشام بن سعد، وأبو عبيد الحاجب، ورجاء بن أبي سلمة. سمعت أبي يقول ذلك.

---

(١) وأخرجه من طريق يحيى: الطبراني في المعجم الكبير (٣٥٣٨)، وابن قانع في معجم الصحابة ١٨٨/١، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢١٧٠).

(٢) في المؤتنف في تكملة المؤتلف والمختلف، ولا أعلم أن ما وصلنا منه قد طبع، وقد تعقبه ابن ماكولا أيضاً في تهذيب مستمر الأوهام ٧٧.

(٣) كذا في النسخ على الحكاية.

(٤) في (أ): نا.

(٥) التاريخ الكبير للبخاري ٤(٢٧٨٤).

وسئل أبي عن صالح بن جبير فقال: شيخ مجهول[١].

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبد الله بن عتاب، أنا أحمد بن عمير إجازة. ح وأخبرنا أبو القاسم نصر[٢] بن أحمد، أنا أبو عبد الله الحسن بن أحمد[٣]، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أبو الحسن قراءة قال:

سمعت أبا [٣٤/٥] الحسن بن سميع يقول في الطبقة الثالثة: صالح بن جبير الصدائي، سمع من أبي جمعة، أردني[٤] فلسطيني، بعثه عمر في الفداء.

قال ابن عمير: صالح بن جبير من أهل الأردن، داره وولده بها ووقفت[٥] عليها.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، أنا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط قال:

في تسمية عمال عمر بن عبد العزيز: [٦] الخراج والجند: صالح بن جبير العدائي.

وذكره في تسمية عمال يزيد بن عبد الملك على الخراج والجند والرسائل، قال: ثم عزله، وولى أسامة بن زيد[٧].

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيويه، أنا أبو الطيب محمد بن القاسم، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، نا هارون بن معروف، نا ضمرة، عن رجاء ابن أبي سلمة قال:

قال عمر بن عبد العزيز: ولَّينا صالح بن جبير الصدائي، فوجدناه كاسمه[٨].

أنبأنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسين بن علي الكاتب، أنا أبو بكر بن

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤(١٧٣٣).

(٢) كتب ناسخ (دا): نصر الله.

(٣) كرر في (س) و(ط): أنا أبو عبد الله. وفي (م): أنا أبو عبيد الله.

(٤) في (دا): أزدي.

(٥) في (م) و(س) و(ط): ووقعت.

(٦) زاد هنا في (م) و(س): عن. وزاد في (ط): على.

(٧) تاريخ خليفة بن خياط ٣٢٤، ٣٣٥،

ووقع هنا: العدائي، وفي مطبوعة تاريخ خليفة: الغداني، فلعل الكلمة محرفة قديماً عن الصدائي.

(٨) نقله المزي في تهذيب الكمال ١٣/٢٤- ٢٥.

المقرئ، أنا أبو عروبة، نا أيوب بن محمد الوازن، نا ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة، عن صالح بن جبير قال:

وربما كلَّمت عمر بن عبد العزيز في الشيء فيغضب، فأذكر أن في الكتاب مكتوب: اتق غضبة الملك الشاب، فأرفق به، حتى يذهب غضبه، فيقول لي بعد ذلك: لا يمنعك يا صالح ما ترى منَّا أن تراجعنا في الأمر إذا رأيته[١].

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، أنا[٢] أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حميد قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول:

وسألت يحيى بن معين عن صالح بن جبير كيف هو؟ فقال: ثقة[٣].

صالح بن جعفر بن الزبير بن العوَّام بن خويلد بن أسد بن عبد العُزَّى بن قصي ابن كلاب القرشي الأسدي

قدم دمشق أو[٤] أعمالها غازياً.

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّا قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلِّص، نا أحمد بن سليمان الطُّوسي، نا الزبير بن بكَّار، حدَّثني مصعب بن عثمان، أخبرتني أم عروة بنت جعفر بن الزبير:

إن أخاها صالح بن جعفر غزا أرض الروم، فقال فيه أبوه جعفر بن الزبير:

قد راحَ يوم السَّبْت حين راحوا ... مع الجَمَال والتُّقى صلاحُ
مِنْ كلِّ حَيٍّ نفرٌ سِماحُ ... بيضُ الوجوه عَرَبٌ صِحاحُ
وهم إذا ما ذكر الشِّيَاح[٥] ... وفزعوا وأُخِذَ السِّلاحُ
مصاعبٌ تكرهها الجراحُ[٦]

(١) نقله المزي في تهذيب الكمال ٢٤/١٣- ٢٥. وزاد ناسخ (ط) آخر الخبر من عنده: صواباً.
(٢) في (م) و(س) و(ط): نا.
(٣) تاريخ الدارمي عن يحيى بن معين (٤٣٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤(١٧٣٣).
(٤) في (أ) و(ط): و.
(٥) الشياح: الحذار والجد في كل شيء. القاموس المحيط.
(٦) نقل الأبيات من طريق الزبير: أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني ١٠٦/١٣، وهي من الرجز.

صالح بن جعفر بن عبد الوهاب بن أحمد بن جعفر بن أحمد بن محمد بن علي ابن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، أبو طاهر الهاشمي الصالحي الحلبي القاضي *

سمع بدمشق: أبا بكر أحمد بن عبد الله بن أبي دجانة النَّصري(١)، وأبا هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي، وأبا سليمان بن زبر العبدي، وأبا علي محمد ابن محمد بن آدم، ومحمد بن أحمد الطائي، وأبا الحسين أحمد بن محمد بن يعقوب البغدادي نزيل دمشق، وأبا عبد الله بن خالويه النحوي.

وصنَّف كتاباً في الحنين إلى الأوطان، روى فيه عن شيوخه هؤلاء وغيرهم، روى عنه: أبو الفتح أحمد بن علي المدائني.

صالح بن جناح اللخمي الشاعر *

أحد الحكماء، حكى عنه أبو عثمان الجاحظ.

كتب إلي أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال:

صالح بن جناح، ممن أدرك الأتباع بلا شك، وكلامه مستفاد في الحكمة، وقد أخذ عنه بنيسابور(٢).

أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو مسعود سليمان بن إبراهيم بن محمد (*وسهل بن عبد الله بن علي ومحمد بن أحمد الإمام وأحمد بن عبد الرحمن بن محمد*) ومحمد بن الحسن بن محمد بن سليم وأبو

---

* الوافي بالوفيات للصفدي ٢٥٣/١٦، زبدة الحلب لابن العديم ١٩٦/١.

(١) في (س) و(ط): البصري، وسقط من (أ).

* الوافي بالوفيات للصفدي ٢٥٥/١٦.

(٢) كلام الحاكم أبي عبد الله النيسابوري هو في تاريخ نيسابور له، وهو من الكتب المفقودة التي لم تصلنا. والخبر في تلخيصه لأحمد بن محمد المعروف بالخليفة النيسابوري ٢٤، إلى قوله: « بلا شك ».

(*-*) سقط من (أ).

نصر أحمد بن عبد الله بن أحمد بن سمير. ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد، أنا سهل ابن عبد الله. ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس، نا سليمان[١] بن إبراهيم. ح وأخبرنا أبو الفتح نصر الله ابن محمد الفقيه، أنا أبو منصور بن شكرويه قالوا: حدثنا محمد بن إبراهيم بن جعفر، حدثني محمد بن محمد بن عبيد الله بن عمرو[٢] الجرجاني، نا محمد بن يحيى الصولي، نا محمد بن يزيد المبرد قال:

سمعت عمرو بن بحر الجاحظ يقول: قال صالح بن جناح الدمشقي لابنه: يا بني إذا مرَّ بك يوم وليلة قد سلم فيها[٣] دينك وجسمك ومالك وعيالك؛ فأكثر الشكر لله تعالى، فكم من مسلوب دينه، ومنزوع ملكه، ومهتوك ستره، ومقصوم ظهره في ذلك اليوم، وأنت في عافية؟

وفيه أقول:

لـــو أنـــني أُعطِيـــتُ سُـــؤلي لمـــا ... ســـألت إلا العفـــو والعافيَـــهْ

فـــكم فـــتى قد بـــات في نعـــمة ... فسُـــلَّ مـنها اللـيلةَ الثانـــيَهْ [٤]

أخبرنا أبو نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان، أنا أبو محمد الجوهري، نا[٥] أبو عمر بن حيُّويه، أنا محمد بن خلف بن المرزبان قال:

وقال صالح بن جناح: أصل المروءة الحزم، وثمرها الظفر، و[٦] إذا طلب رجلان أمراً ظفر به أعظمهما مروءة[٧] [٣٥/٥].

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن عبد الله العنبري، نا الحسين بن محمد بن زياد القباني، حدثني أبو بكر محمد بن الحسين، أنه سمع صالح بن جناح يقول:

اعلم أن من الناس من يجهل إذا حلمت عنه، ويحلم إذا جهلت عليه، ويحسن

---

(١) في (دا) و(م) و(س) و(ط): سليم. وهو سليمان بن إبراهيم المِلَنْجي، المترجم في سير أعلام النبلاء للذهبي ٢١/١٩.

(٢) في (دا) و(م) و(س) و(ط): عبد الله بن عمر.

(٣) في (دا) و(ط): فيهما.

(٤) الأبيات من البحر السريع. وذكرها ابن حبان في روضة العقلاء ونزهة الفضلاء ٢٨٤ قال: أنشدني ابن زنجي البغدادي.

(٥) في (دا): أنا.

(٦) ليست الواو في (دا) و(م) و(س) و(ط).

(٧) المروءة لابن المرزبان ٧١.

إذا أسأت به، ويسيء إذا أحسنت إليه، وينصفك إذا ظلمته، ويظلمك إذا أنصفته؛ فمن[١] كان هذا خلقه:

فلا بد من خلق ينصفك من خلقه، ثم قحة تنصف من قحته، وجهالة تقدع من جهالته، وإلا أذلَّك، لأن بعض الحلم إذعان، وقد ذلَّ من ليس له سفيه يعضده، وضلَّ من ليس له حكيم يرشده، وفي الجهالة و[نفعها][٢] الأحيان أقول:

لئن كنت محتاجاً إلى العلم[٣] إنَّني ... إلى الجهلِ في بعض الأحايين أحوجُ
ولي فَـرَسٌ للحِلْـمِ بالحِلْـمِ مُلْجَـمٌ ... ولي فـرسٌ للجهـلِ بالجهـلِ مُسْـرَجُ
فمــن شــاء تقــويمي فــإني مقــوَّمٌ ... ومــن شــاء تَعْـويجي فـإني معـوَّجُ
وما كنتُ أرضى الجهلَ خِدْناً ولا أخاً ... ولكنـني أرضـى بـه حـين أُحْـوَجُ[٤]
فإن قالَ بعضُ النَّاس: فيه سَماجةٌ ... فقد صَدقوا والذُّلُّ بالحُرِّ أسـمَجُ[٥]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، أنا[٦] أحمد بن علي المروزي، أنشدني المازني لبعضهم:

لئن كنتُ محتاجاً إلى الحِلم[٧] إنَّني ... إلى الجهلِ في بعض الأحايين أحوجُ
ولي فـرسٌ للحِلْـمِ بالحِلْـم مُلجَـمٌ ... ولي فـرسٌ للجهـلِ بالجهـلِ مُسْـرَجُ
فمــن شــاء تقــويمي فــإني مقــوَّمٌ ... ومــن شــاء تعــويجي فــإني معـوَّجُ
وما كنتُ أرضى الجهل خِدناً ولا أخاً ... ولكنَّـني أرضـى بـه حـين أُحْـوَجُ[٨]

---

(١) في (دا): فإذا.

(٢) تحرفت في النسخ جميعاً إلى: بعضها، والتصويب من شعب الإيمان للبيهقي ٣٩٧/١١.

(٣) كذا في النسخ جميعاً، وفي شعب الإيمان: الحلم.

(٤) أقحم ناسخ (أ) بعده:

ألا ربما ضاقَ الفضاءُ بأهلِهِ ... وأمكنَ من بين الأسنَّةِ مخرجُ

وفي مختصر ابن منظور ٥٨/١١ قال : وفي رواية أخرى زيادة على هذا الشعر ولم يسم قائله: ... فذكر هذا البيت.

(٥) شعب الإيمان للبيهقي ٣٩٧/١١، والأبيات من البحر الطويل.

(٦) في (أ): نا.

(٧) في (أ) و(ط): العلم.

(٨) انظر الحاشية السابقة رقم (٤).

فإن قالَ بعضُ الناسِ: فيه سَماجةٌ فقد صَدقوا والذُّل بالحُرِّ أسمجُ[١]

أنبأنا أبو غالب شجاع بن فارس بن الحسين الذهلي ونقلته من خطه، أنا أبو منصور عبد المحسن بن محمد بن علي، أنا أبو يعلى سعيد بن أحمد بن محمد الورَّاق الحكيمي[٢]، أنا أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن خرزاد النجيرمي، قال أنشدني أبو الجود، أنشدني جحظةُ لصالح بن جناح اللخمي رحمه الله تعالى:

يا أيها الملك الذي بيمينهِ بابُ الزمان وصَولةُ الحدثانِ
أنعم صباحاً بالسُّيوفِ وبالقَنا إنَّ السلاحَ تحيَّةُ الفرسانِ[٣]

٥ أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا سليمان بن إبراهيم وسهل بن عبد الله الغازي وأحمد بن عبد الرحمن بن محمد الذكواني ومحمد بن أحمد بن هارون الإمام وأبو الفتح عبد الرزاق بن عبد الكريم الحسناباذي. ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس، نا أبو مسعود سليمان بن إبراهيم بن محمد قالوا: أنا[٤] أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني إملاء، نا أبو علي الحسين بن علي، نا محمد بن زكريا نا مهدي بن سابق البهدلي قال:

١٠ سمعت رجلاً يعظ وهو يقول: اعتبر ما لم تره من الدنيا بما قد رأيته، وما لم تسمعه بما قد سمعته، وما لم يصبك بما قد أصابك، وما بقي من عمرك بما قد فني، وما لم يبل منك بما قد بلي، واعلم:

إنما الدنيا نهارٌ ضوؤه ضوءٌ معارُ
بينما عيشك غَضٌّ ناعم فيه اخضرارُ
إذ رماه زمناه[٥] فإذا فيه اصفرارُ
وكذاك الليلُ يأتي ثم يمحوه النهارُ[٦]

(١) ونسبت هذه الأبيات أيضاً لعلي رضي الله عنه كما في غرر الخصائص الواضحة للوطواط، ونسبت لصالح بن عبد القدوس كما في البصائر والذخائر للتوحيدي، ونسبت إلى أبي جعفر محمد بن حازم الباهلي كما في معجم الشعراء للمرزباني. والله تعالى أعلم.

(٢) في (م) و(س) و(ط): الحليمي.

(٣) من الكامل، وذكره لصالح بن جناح الشمشاطي في الأنوار ومحاسن الأشعار.
ونسبه أبو هلال العسكري في ديوان المعاني لمحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي رضي الله عنهم.

(٤) في (م) و(س) و(ط): حدثنا.

(٥) في (دا) و(م): زميناه، وفي (س): رميناه، وفي (ط): راميساه.

(٦) ذكره ابن حبان في روضة العقلاء ونزهة الفضلاء ٢٧٩. والأبيات من مجزوء الرمل.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون، أنا أبو الحسين بن النقور، نا القاضي أبو عبد الله الحسين بن هارون الضبي، أنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي، أن عبد الله بن سعيد حدثهم، حدثنا عبد الله بن الربيع بن سعيد[١] بن زرارة قال:

قال صالح بن جناح: اعتبر ما لم تره من الأشياء بما قد رأيته، وما لم تسمعه بما قد سمعته، ومالم يصبك[٢] بما قد أصابك، وما بقي من عمرك بما قد مضى، وما لم يبل منك بما قد بلي، واعلم:

إنما أنت نهار ضوؤه ضوء معار
بينما غصنك غض ناضر[٤] فيه اخضرار
إذ رماه زمناه[٣] فإذا فيه اصفرار
وكذاك الليل يأتي ثم يمحوه النهار

[٣٦/٥] فهذه صفتها، ومالم أصف أدهى وأمر، فما أصنع بأمر إذا أقبل غرَّ، وإذا أدبر ضرَّ ؟، وأنشد:

نموت ونُنسى غير أن ذنوبنا إذا نحن متنا لا تموت ولا تُنسى
ألا رب ذي عينين لا تنفعانه وهل تنفع العينان من قلبه أعمى[٥]

قرأت بخط أبي الحسن المقري[٦]، وأنبأنيه أبو القاسم[٧] العلوي وأبو الوحش الضرير عنه، أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن سِيْبُخْت[٨]، نا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي، أنشدنا ثعلب، عن ابن الأعرابي لصالح بن جناح رحمه الله تعالى[٩]:

---

(١) في (س): سعد، وسعد وسعيد أخوان.
(٢) في (أ): وما يصيبك.
(٣) في (م): زميناه.
(٤) في (م) و(س) و(ط): ناعم
(٥) في (أ) و(دا): ينفع العينان.
والبيتان لأبي نواس الحسن بن هانئ، أنشدهما المصنف في ترجمته من التاريخ، وهما من البحر الطويل.
(٦) في (م) و(س) و(ط): الحسن بن المقري.
(٧) في (س) و(ط): الهيثم. وهي ملتبسة في (م).
(٨) زاد في (ط) وحدها: إملاء.
(٩) كرر في (دا) هنا البيتين السابقين.

وأفضـــل قســـم الله للمـــرء عقلـــه فليس من الخيرات شيء يقاربه[١]
إذا أكـــمل الرحمـــن للمرء عقـــــله فقد كرمت[٢] أعراقه ومناســـبه[٣]

أخبرنا أبو الفتوح أسامة بن محمد بن زيد العلوي، أنا أبو جعفر بن المسلمة إجازة قال: أجاز لنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني قال:

صالح بن جناح اللخمي، شاعر كوفي، رشيد، يكثر[٤] القول في المواعظ والآداب وهو القائل:

ألا إنمـــا الإنســـانُ غِمـــدٌ لقلبـــه ولا خير في غِمد إذا لم يكن نصلُ
وإن تجمع الآفات فالبخلُ شرها وشرٌ من البخل المواعيدُ والمطلُ
ولا خـــيرَ في وعدٍ إذا كان كاذبـــاً ولا خيرَ في قولٍ إذالم يكن فِعْلُ[٥]

وله:

تعلَّـــم إذا مـــا كنـــت لـــيس بعـــالم فمـــا العلـــم إلا عنـــد أهـــل الـــتعلمِ
تعلَّـــم فـــإن العلـــم أزيـــن بالفـــتى مـــن الحلـــة الحســـناء عنـــد الـــتكلمِ
ولا خير فيـــمن راح ليـــس بعالم بصـــــير بمـــا يـــأتي ولا متـــعلمِ

أنبأنا أبو محمد بن صابر، أنا عبد الله بن عبد الرزاق، أنا محمد بن أحمد الأنباري، نا محمد بن المغلس، أنا الحسن بن رشيق قال: قال لنا يموت: أنشدنا الجاحظُ شعرَ صالحِ بن جناح:

تعلَّم إذا ما كنت لست بعالم فما العلم إلا عند أهل التعلمِ
تـــعلم فـــإن العلم زينٌ لأهـــــله ولن تســـــتطيع العلم إن لم تـــعلمِ

ثم ذكر البيتين الآخرين[٦].

---

(١) تصحف في (م) و(س) و(ط) إلى: يفنى تقاربه.

(٢) في (أ) و(دا): كملت.

(٣) البيتان من البحر الطويل، أوردهما ابن حبان في روضة العقلاء ١٧ ضمن أبيات غير منسوبين، وأوردهما كذلك الماوردي في أدب الدنيا والدين ٧-٨ ونسبهما لإبراهيم بن حسان، وفي العقد الفريد نسبها ابن عبد ربه لمحمد بن يزيد، وهو مما أنشده الخليل في الفوائد والأخبار (أوله) لابن دريد. والله تعالى أعلم.

(٤) في (دا): رشيدي نظر، وفي (م) و(س) و(ط): رشيدي نظير !.

(٥) ذكر الأبيات لصالح بن جناح في الحماسة البصرية، والزمخشري في ربيع الأبرار ، وهي من الطويل.

(٦) في (س): الأخيرين.

وأورد الأبيات ابن عبد البر في جامع بيان العلم ٢٩-٣٠ من طريق ابن رشيق، وهي من البحر الطويل.

صالح بن رستم أبو عبد السلام مولى بني هاشم*

من أهل دمشق

روى عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ ، وعبد الله بن حوالة الأزدي، ومكحول الفقيه.

روى عنه: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وابنه عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وسعيد بن أبي أيوب.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد قالا: نا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أحمد بن سليمان بن [زَبَّان][(١)]، نا هشام بن عمار، نا صدقة بن خالد[(٢)]، نا ابن جابر، حدثني شيخ يكنى أبا عبد السلام، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ ، (*عن رسول الله ﷺ *):

قال: « يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى[(٣)] قصعتها »، قيل: أمن قلة نحن يومئذ؟ قال: « بل أنتم كثير، ولكن غثاء كغثاء السيل، ولتنزعن المهابة منكم، وليقذفن الوهن في قلوبكم »، قالوا: وما الوهن؟ قال: « حب الدنيا وكراهية الموت »[(٤)].

أخبرناه أبو الفضل محمد وأبو عاصم الفضيل ابنا إسماعيل بن الفضيل الفضيليان قالا: أنا أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد بن أبي منصور، أنا علي بن أحمد بن محمد بن الحسن الخزاعي، نا الهيثم بن كليب الشاشي، نا عيسى بن أحمد، نا بشر يعني ابن بكر، حدثني ابن جابر، حدثني شيخ يكنى أبا عبد السلام، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال:

---

* التاريخ الكبير للبخاري ٤(٢٨٠٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤(١٧٦٥)، الثقات لابن حبان ٤٥٧/٦، تهذيب الكمال للمزي ٤٥/١٣.

(١) في (أ) وتهذيب الكمال ٤٧/١٣: زياد، وفي (دا) و(م) و(س): زيان، والتصويب من (ط) وترجمته في سير أعلام النبلاء ٣٧٨/١٥.

(٢) تصحف في (م) و(س) و(ط) إلى: خلف.

(*-*) ما بينهما ليس في (دا) و(م) و(س) و(ط).

(٣) في (دا): على.

(٤) أخرجه المزي في تهذيب الكمال ٤٧/١٣ من طريق أبي القاسم شيخ المصنف، والحديث في سنن أبي داود (٤٢٩٧) من طريق آخر عن ابن جابر.

قال رسول الله ﷺ : « يوشك الأمم أن[١] تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها » قال قائل: يا رسول الله: ومن قلة نحن يومئذ؟ قال: « بل أنتم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعن الله من صدور[٢] عدوكم المهابة منكم، وليقذفن في قلوبكم الوهن » قال قائل يا رسول الله: وما الوهن؟ قال: « حب الدنيا وكراهية الموت »[٣].

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل الباقلاني وأبو الحسين[٤] الصيرفي وأبو الغنائم واللفظ له قالوا: أنا أبو أحمد الغندجاني – زاد الباقلاني: ومحمد بن الحسن الأصبهاني قالا:– أنا أبو بكر أحمد بن عبدان، أنا أبو الحسن محمد بن سهل، أنا أبو عبد الله البخاري قال:

صالح بن رستم الدمشقي، عن مكحول. روى عنه سعيد بن أبي أيوب منقطع[٥].

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازة. ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة: أنا [٣٧/٥] علي بن محمد الفأفاء قالا: أنا عبد الرحمن ابن محمد بن إدريس قال:

صالح بن رستم أبو عبد السلام، مولى بني هاشم، دمشقي.

روى عن: عبد الله بن حوالة الأزدي، ومكحول. روى عنه: سعيد بن أبي أيوب، وعبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر. سمعت أبي يقول بعض ذلك، وبعضه من قِبَلي. وسألت أبي عنه فقال: هو مجهول لا نعرفه[٦].

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد التميمي لفظاً، أنا[٧] أبو القاسم تمام بن محمد البجلي، نا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر، نا أبو زرعة عبد الرحمن

(١) في (م) و(س) و(ط): يوشك أن الأمم تداعى.
(٢) في (دا): صدر.
(٣) لعله فيما لم يصلنا من مسند الشاشي.
(٤) في (دا): الحسن.
(٥) التاريخ الكبير للبخاري ٤(٢٨٠٥).
(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤(١٧٦٥).
(٧) في (دا): نا.

ابن عمرو قال في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام:

أبو عبد السلام، روى عنه ابن جابر، اسمه صالح بن رستم، سألت عن ذلك شيخاً من ولده، فأخبرني باسمه.

قرأت على أبي الفضل محمد بن ناصر، عن أبي الفضل جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوايلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو عبد السلام صالح بن رستم.

وقرأت على أبي الفضل أيضاً، عن أبي طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصَّقْر[١] الأنباري، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصواف، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا أبو بشر محمد بن أحمد بن حمَّاد الدولابي قال:

أبو عبد السلام صالح بن رستم مولى بني هاشم[٢].

أخبرنا أبو جعفر محمد بن أبي علي بن محمد الهمذاني في كتابه، أنا أبو بكر الصَّفَّار، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني الحافظ، أنا أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم قال فيمن لا يقف على اسمه:

أبو عبد السلام عن ثوبان. قال ابن المبارك: عن ابن جابر، عن أبي عبد السلام، قاله البخاري.

صالح بن سُـَعِيد أبو طالب المؤذن*

وفد على عمر بن عبد العزيز، وحكى عنه.

حكى عنه: سعيد بن السائب الطائفي، وعلي بن يونس البلخي، وعبيد الله ابن موهب.

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، نا عبد الله بن محمد، نا محمد بن شبل، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا وكيع، عن عبيد الله بن موهب، عن صالح بن سعد المؤذن قال:

---

(١) تصحف في (م) و(س) و(ط) إلى: الفضل.

(٢) الكنى والأسماء للدولابي ٢/٧٢.

* التاريخ الكبير للبخاري ٤(٢٨١٤- ٢٨١٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤(١٧٦٩)، الثقات لابن حبان ٦/٤٥٩، تهذيب الكمال للمزي ١٣/٥٢.

بينا أنا وعمر بن عبد العزيز بالسويداء، فأذنت للعشاء الآخرة، فصلى، ثم دخل القصر، فقَلَّ ما لبث أن خرج فصلى ركعتين خفيفتين، ثم جلس فاحتبى، فافتتح الأنفال، فما زال يردِّدها، ويقرأ، كلما مرَّ بتخويف تضرَّع، وكلما مر بآية رحمة دعا، حتى أذنت للفجر(١).

كذا قال، والمحفوظ: ابن سعيد بزيادة ياء(٢).

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المحاملي قال: أنا أبو الحسن الدارقطني قال: قرأت في أصل أبي عبد الله بن مخلد بخطه، نا علي بن الحسين بن حبان(٣)، عن كتاب أبيه عن يحيى ابن معين قال:

قال أبو زكريا: يحدثون عن سعيد بن السائب، عن صالح بن سعيد (ويقولون: ابن سَعيد، والصواب: ابن سُعيد - كذا قال عبد الرحمن -) قال: قال عمر بن عبد العزيز: الإمام يجمِّع حيث كان(٤).

قال الدارقطني: صالح بن سعيد يروي عن عمر بن عبد العزيز(٥).

أنبأنا أبو الغنائم الكوفي ثم حدثنا أبو الفضل البغدادي، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم واللفظ له قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل: وأبو الحسين قالا:- أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا(٦) محمد بن إسماعيل قال:

صالح بن سعيد سمع عمر بن عبد العزيز قوله. روى عنه سعيد بن السائب(٧).

وقال البخاري في موضع آخر: صالح بن سعيد، عن نافع بن جبير، عن رجل

---

(١) في (أ) و(م) و(س) و(ط): بالفجر.

والخبر في مصنف ابن أبي شيبة ١٩(٣٦٢٤٣)، وحلية الأولياء لأبي نعيم ٣٢٤/٥.

(٢) في نسخ المصنف الخطية: سعد كما ذكر ابن عساكر، وأما إثبات سعيد في مطبوعاته فهو من تصحيحات محققيه، وفي المطبوع من الحلية: سعيد. وغلط ناسخ (ط) فكتب: سعيد !.

(٣) في (أ) و(دا): حيان.

(٤) مصنف عبد الرزاق (٥١٤٧) رواه عن سعيد بن السائب، وفيه: صالح بن سعد المكي.

(٥) المؤتلف والمختلف للدارقطني ١١٩٠/٣.

(٦) في (س) و(ط): نا.

(٧) التاريخ الكبير للبخاري ٤(٢٨١٤).

من أصحاب النبي ﷺ . قاله علي بن نصر، عن أبي عاصم، عن ابن جريج.

وقال سعيد بن يحيى: نا أبي، نا ابن جريج، عن صالح بن سعيد، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن علي: كان النبي ﷺ لا قصير ولا طويل[١].

هكذا فرَّق البخاري بينهما، وعندي أنهما واحد[٢]. والله أعلم.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم، أنا حمد[٣] إجازة. ح قال: ونا[٤] أبو طاهر، أنا علي بن محمد قالا: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال:

صالح بن سعيد، روى عن عمر بن عبد العزيز. روى عنه سعيد بن السائب الطائفي، سمعت أبي يقول ذلك.

قال عبد الرحمن: وروى عنه علي بن يونس البلخي، وكناه بأبي طالب[٥].

صالح بن سليمان

ولاه جعفر بن يحيى البَلْقَاء[٦] من أعمال دمشق إذ ولي الشام من قِبَل الرشيد، له ذِكْر.

صالح بن سويد ويقال: ابن عبد الرحمن، أبو عبد السَّلام القدري*

من حرس عمر بن عبد العزيز.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا عبد العزيز الأزجي، أنا عبيد الله بن محمد بن سليمان المخرمي، أنا جعفر الفريابي، نا هشام بن عمار، نا الهيثم بن عمران

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٤(٢٨١٥).
والحديث أخرجه أحمد في مسنده ١/١١٦- ١١٧.
(٢) وعدهما واحداً أيضاً: المزي في تهذيب الكمال، ومن تبعه.
(٣) كتب نساخ (أ) و(س) و(ط): أحمد.
(٤) في (م) و(س) و(ط): أنا.
(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤(١٧٦٩). ووقع في المطبوع منه: وكناه بأبي غالب.
(٦) ذكر الطبري ذلك في حوادث سنة ١٨٠ من تاريخه ٨/٢٦٣.
* لسان الميزان لابن حجر (٣٨٦٦). وتصحفت نسبته في (م) و(س) و(ط) إلى: القدوري.

قال: سمعت عمرو بن مهاجر قال:

أقبل غيلان – وهو مولى لآل عثمان بن عفان – وصالحُ بن سويد إلى عمر ابن عبد العزيز، فبلغه أنهما ينطقان في القدر، فدعاهما فقال: هل علم الله نافذ في عباده أم منتقض؟ قالا: لا بل نافذ يا أمير المؤمنين [٣٨/٥]، قال: ففيم الكلام؟ فخرجا، فلما كان عند مرضه بلغه أنهما قد أسرفا، فأرسل إليهما وهو مغضب فقال: ألم يكن في سابق علمه حين أمر إبليس بالسجود أنه لا يسجد؟ فقال عمرو: فأومأت إليهما برأسي قولا: نعم، فقالا نعم، فأمر بإخراجهما، وبالكتاب إلى الأجناد بخلاف ما قالا، فمات عمر قبل أن ينفذ[١] تلك الكتب.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو محمد الصوفي، أنا أبو محمد الشاهد، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة، حدثني هشام.

ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه وعلي بن زيد المؤدب قالا: أنا أبو الفتح نصر[٢] ابن إبراهيم الزاهد – زاد الفقيه: وأبو محمد عبد الله بن عبد الرزاق بن الفضيل قالا:– أنا أبو الحسن ابن عوف، أنا أبو علي بن منير، أنا أبو بكر بن خريم، نا هشام بن عمار، نا الهيثم بن عمران قال: سمعت عمرو بن مهاجر مولى الأنصار قال:

أقبل غيلان – وهو مولى لآل عثمان بن عفان – وصالحُ بن سويد إلى عمر ابن عبد العزيز، فلقيا مزاحم مولى عمر، فسألاه أن يجعلهما في حرس عمر، فذكرهما لعمر، فأدخلهما عليه، فكلماه، فسره رغبتهما في ذلك، فقال: أجلسهما يا عمرو، وامنعهما من حمل السيف.

قال عمرو: ففعلت، فبلغه أنهما ينطقان في القدر، فدعاهما، فقال: أعِلْم الله نافذ في عباده أو منتقض؟ قالا: بل نافذ يا أمير المؤمنين. قال: ففيم الكلام؟ فخرجا. ثم بلغه أنهما قد أسرفا، فقال: ما هذا الأمر الذي تنطقان[٣] فيه؟ قالا: نقول ما قال الله في كتابه: ﴿ هَلْ أتى عَلى الإنسانِ حِينٌ من الدَّهْرِ لم يَكن شَيئاً مَذكوراً ﴾ إلى ﴿ وإمَّا كفوراً ﴾[سورة الدهر: ١–٣] ثم سكتا، فقال عمر:

(١) في (م) و(س) و(ط): تنفذ.

(٢) في (م) و(س) و(ط): نصر الله.

(٣) في (دا): ينطقان.

اقـرأ[١]، – وقـال ابن خريم: اقره – فقرأ حتى بـلغ ﴿ يُدخلُ من يشـاءُ في رحمتـه﴾[سورة الدهر: ٣٠]. قال: – وقال ابن خريم: فقال – كيف ترى يا ابن الأتانة؟ تأخذ الفروع، وتدع الأصول، ثم أخرجهما.

فلما كان عند مرضه – وقال ابن خريم: عند موته – بلغه أنهما قد أسرفا، فأرسل إليهما وهو مغضب فقال: ألم يكن – وقال ابن خريم: ألم يك[٢]– في سابق علم الله – وقال ابن خريم: في سابق علمه – حين أمر إبليس بالسجود أنه لا يسجد؟ قال عمرو: فأومأت إليهما برأسي: قولا نعم، فقالا نعم، فأمر بإخراجهما، والكتاب إلى الأجناد بخلاف ما قالا.

فمات عمر قبل أن تنفذ تلك الكتب[٣].

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن المَزْرَفي، نا أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن المهتدي، نا أبو الحسن علي بن عمر الحربي، نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، نا الهيثم بن خارجة، نا الهيثم بن عمران العبسي قال: سمعت عمرو بن مهاجر يحدِّث أبي قال:

أتى صالح وغيلان عمرَ بن عبد العزيز، وقد بلغه أنهما يتكلمان في القدر، فقال لهما: علم الله نافذ في عباده أو منتقض؟ قالا: بل نافذ يا أمير المؤمنين، قال: فيم عسى أن يكون الكلام إذا كان علم الله نافذاً ؟، قال: فخرجا.

فبلغه بعد أنهما يتكلمان، فأرسل إليهما، فقال: ما هذا الكلام الذي تنطقان فيه؟ قال[٤] غيلان: نقول ما قال الله، قال: ماذا قال الله؟ قال: ﴿ هَل أتى على الإنسانِ حِيْنٌ مِنَ الدَّهْرِ لم يكنْ شيئاً مذكوراً. إنَّا خَلَقْنَا الإنسانَ من نُطْفَةٍ أمشاجٍ نبتليهِ فجعلناهُ سميعاً بَصيراً. إنَّا هَديناهُ السَّبِيْلَ إمَّا شاكراً وإمَّا كفوراً ﴾، ثم سكت.

فقال له عمر بن عبد العزيز: اقرأ، فقرأ حتى بلغ آخر السورة ﴿ وما تشاؤونَ إلا أن يَشاءَ اللهُ إنَّ اللهَ كان عَلِيْماً حَكِيْماً. يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ في رحْمَتِهِ والظَّالِمِيْنَ أعَدَّ لهمْ

(١) في (م): اقرأ اقرأ.

(٢) من (م) و(ط)، وسقطت يك من سائر النسخ، وأثبت في (س): ألم.

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٣٧١-٣٧٢.

(٤) في (م) و(س) و(ط): فقال.

عَذاباً أَلِيْماً﴾ [سورة الدهر ٣٠-٣١]، فقال له عمر بن عبد العزيز: كيف ترى في رحمته يا ابن الأتانة؟ تأخذ الفروع وتدع الأصول؟! قال: فخرجا.

ثم بلغه أنهما يتكلمان، فأرسل إليهما، حين[١] اشتكى وهو مُغْضَب شديد الغضب، فدعا بهما، وأنا خلفه، قائم مستقبلهما، فقال لهما وهو مغضب: ألم يكن سابق في علم الله حين أمر إبليس بالسجود لآدم أنه لا يسجد؟ فأومأت إليهما برأسي أن قولا: نعم، لما عرفت من شدة غضبه، فقالا: نعم يا أمير المؤمنين. قال: لم[٢] يكن في سابق علم الله حين أمر آدم عليه السلام أن لا يأكل من الشجرة أنه سيأكل؟ فأومأت إليهما أن قولا: نعم، فقالا: نعم.

قال عمرو بن مهاجر: لولا أني أومأت إليهما أن قولا نعم لصنع بهما شراً، فأمر بهما فأخرجا.

وأمر بالكتاب إلى الناس أو إلى الأجناد بخلافهما، فمات عمر رضي الله عنه، ولم ينفذ الكتاب.

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد، نا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، نا أبو الميمون، نا أبو زرعة، نا أبو مُسْهِر، عن الوليد بن أبي السائب، عن رجاء بن حَيْوة:

أنه كتب إلى هشام بن عبد الملك: بلغني يا أمير المؤمنين أنه دخلك شيء من قتل[٣] غيلان، ولقتل غيلان وصالح أحبُّ إليَّ من قتل ألفين من الروم.

قال أبو زرعة: ولم يسمعه أبو مُسهِر من الوليد بن أبي السائب، ولكن حدَّثني الحسن بن عبد العزيز الجروي، نا أبو مُسْهر، حدثني عون بن حكيم، عن الوليد بن سليمان بن أبي السائب[٤] [٣٩/٥].

---

(١) في (م) و(س) و(ط): حتى.

(٢) في (م) و(س) و(ط): لم يكن.

(٣) تصحف في (م) و(س) و(ط) إلى: قِبَل.

(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٣٧٠-٣٧١.

صالح بن شُـرَيْح السَّـكُـوني*

من تابعي أهل حمص.

حدَّث عن: أبي عبيدة بن الجراح، وأبي هريرة، ومعاوية بن أبي سفيان، والنُّعمان بن الرَّازِيَّة الأزدي اللِّهْبي، وغُضَيْف بن الحارث الثُّمالي، وجُبير بن نُفَير.

روى عنه: ابنه محمد بن صالح، وعيسى بن أبي رَزِيْن[١] راشد الثُّمالي، ومحمد ابن زياد الألهاني، وحُريث بن عمرو الشامي.

وذكره أبو الحسين الرازي في « تسمية كتَّاب أمراء دمشق »، وزعم أنه كان كاتباً لأبي عبيدة بن الجراح.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد بن أحمد بن الحسن، أنا عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي، أنا أبو القاسم جعفر بن عبد الله بن يعقوب بن فنَّاكي، ثنا أبو بكر محمد بن هارون الرُّوياني، نا أبو كُريب، نا ابن المبارك، عن عيسى بن أبي رَزِين، حدثني صالح بن شريح قال:

رأيت أبا عبيدة بن الجراح يمسح على فراهيجتين[٢].

أخـبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم : نا عبد العزيز بن أحمد، أنا[٣] المُسَدَّدُ بن علي بن عبد الله بن العباس الأُمْلُوكي الحِمصي، أنا أبي أبو طالب، نا أبو القاسم عبد الصمد بن سعيد القاضي، نا عمران بن بكار، عن جُنادة بن مروان، عن عيسى بن راشد[٤] أبي رزين الثمالي، عن صالح بن شريح السكوني قال:

---

* التاريخ الكبير للبخاري ٤(٢٨٢٠)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤(١٧٧٥)، الثقات لابن حبان ٣٧٦/٤، تاريخ الإسلام للذهبي ٨٨/٦.

(١) في (أ) و(دا) زيادة: بن. وهي خطأ، لأن أبا رزين هو راشد.

(٢) لعله من « المنتخب من حديث أبي كريب » برواية الروياني، يرويه ابن عساكر بهذا السند.

وفي (م) و(س) و(ط): فراهجتين. وسقطت منها: يمسح.

ومعنى (الفراهيج): شيء يُلبس في الرِّجلين يُمسح عليه بدلاً من غسلهما في الوضوء، ولم أقف على مصدر يذكر المعنى الدقيق لهذه الكلمة، ويبدو أنها أعجمية، وقد استعملها إبراهيم النخعي رحمه الله؛ فذكر فيما يُنزع عن القتيل أشياء، ومنها: ... (الأفرهيجان) .. يُنظر: مصنف ابن أبي شيبة (١٢١٣٨)، (٣٣٤٧٤).

(٣) هكذا في (أ)، ومثلها في (م) و(س) و(ط): أخبرنا. وفي (دا): نا.

(٤) زيد في النسخ كلها: بن. وهو خطأ. وتصحفت راشد في (س) و(ط) إلى: رشيد.

كنت عند ابن قُرْط الثُّمَالي[١] بحمص، إذ أقبل أبو عبيدة بن الجراح من دمشق يريد قِـنَّسْرِين، فلما تغَدَّى قال له ابن قُرْط: لو نزعت فراهيجك[٢]، وتوضأت؟ قال: ما نزعتهما منذ خرجت من دمشق، ولا أنزعهما حتى أرجع إليها[٣].

[٤]أخبرنا أبو الحسن أيضاً، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعَة، نا علي بن عيَّاش، نا إسماعيل بن عيَّاش، عن حُرَيث بن عمرو، عن صالح بن شريح السَّكوني قال:

سمعتُ معاويةَ يقول: ما يبالي الرجلُ منكم مدحَ رجلاً في وجهه، أو أَمَرَّ على حلقه موسى رميضة[٥].

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل الحافظ، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي واللفظ له، قالوا: أنا أبو أحمد – زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا:– أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال: قال عبد الله بن محمد: أنا أبو محمد السعدي، نا محمد بن حرب الحمصي، نا محمد بن الوليد، عن محمد بن صالح بن شريح، أن أباه أخبره، أن النعمان بن الرازية أخبره:

أنه قال: يا رسول الله إنا كنَّا نعتاف في الجاهلية[٦]، وقد جاء الله بالإسلام، فماذا تأمرنا يا رسول الله؟

قال رسول الله ﷺ: « نفى الإسلامُ أصدَقها، ولكن لا يمتنعن أحدكم من

---

(١) هو عبد الله بن قُرْط.

(٢) في (م) و(س) و(ط): فراهجتك.

(٣) الخبر من « تاريخ من نزل حمص من الصحابة » لعبد الصمد بن سعيد القاضي، المتوفى ٣٢٤هـ، وهو مفقود، ونقله الذهبي في تاريخ الإسلام ٦/ ٨٩ وقال: « تفرد به جنادة، عن عيسى، عن صالح، ولا تقوم بهؤلاء الحجة ».

(٤) مقدم على الذي يليه في(م) و(س) و(ط)، وسقطت منه كلمة: « أيضاً » بعد شيخ المصنف.

(٥) قال في القاموس : « رمَضَ النَّصْل يرمِضُه ويرمُضُه: جعله بين حجرين أملسين ثم دقَّه لِيَرِقَّ».

ومن أعجب التصحيف ما وقع في (م) و(س): وأمر على خلقه موسى بن رميضة ! ، ثم ضرب في (س) على: بن.

(٦) العائف: الذي يعيف الطير، أي يزجرها، وذلك أن يعتبر بأسمائها ومساقطها وأصواتها ومجاريها. غريب الحديث، لابن قتيبة ٢/٥١٥.

سفر »[١].

أخبرنا أبو غالب بن البنَّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبد الله بن عتاب، أنا أحمد بن عمير إجازة. ح وأخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا علي بن الفضل بن طاهر بن الفرات. ح وأخبرنا أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي قالا: أنا عبد الوهاب بن الحسن الكلابي، أنا أحمد بن عمير بن يوسف[٢] قال: سمعت محمود بن إبراهيم بن سُميع يقول:

صالح بن شريح كاتب عبد الله بن قُرْط، روى عن أبي عبيدة.

أنبأنا أبو الغنائم الكوفي ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم واللفظ له قالوا: أنا أبو أحمد – زاد أبو الفضل: وأبو الحسين الأصبهاني قالا:– أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد ابن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال:

صالح بن شريح، كاتب عبد الله بن قُرْط، وكان عبد الله أميراً لأبي عبيدة بن الجرَّاح على حِمص. سمع: أبا عبيدة، والنعمان بن الرازيَّة. سمع منه: عيسى بن أبي رزين، وابنه محمد[٣].

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازة. ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي قالا: أنا أبو محمد ابن أبي حاتم قال:

صالح بن شريح كاتب عبد الله بن قُرْط، وكان عبد الله بن قُرْط أميراً لأبي عبيدة على حمص. روى عن: أبي عبيدة بن الجراح، والنعمان بن الرازية. روى عنه:

---

(١) مدار الحديث على محمد بن حرب الحمصي، أخرجه ابن عساكر من طريق البخاري في كتاب « الوحدان »، وهو مفقود، وعزاه لابن عساكر: السيوطي في الجامع الكبير (مسند النعمان ابن الرازية)، والمتقي الهندي في كنز العمال (٢٨٦٢٦).

وأخرجه من طرق أخرى عن مداره: ابن قانع في معجم الصحابة (١١٢١)، وأبو نُعيم في معرفة الصحابة (٦٣٧٢)، وابن السكن كما في الإصابة، لابن حجر ٢٤٢/٦.

ووقع عند أبي نُعيم: « فهي في الإسلام أصدق » !، وهو الذي أورده ابن الأثير في أسد الغابة في ترجمة (النعمان بن بازِية)، وسبق قلم الحافظ ابن حجر، فنسب هذا اللفظ إلى ابن قانع، والذي في معجم ابن قانع موافق لما عند ابن عساكر وابن السكن، ولفظه « نفى الإسلام صدقها ». وقال ابن حجر: إنه أقرب للصواب. وتصحف اللفظ أيضاً في مطبوعة « توضيح المشتبه » لابن ناصر الدين ٥٩٢/٢: « ففي الإسلام أصدقها »، وصوابه: نفى. وكذلك وقع في (م) و(س) و(ط): ففي الإسلام أحدها !.

(٢) هو ابن جوصا.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٤(٢٨٢٠).

عيسى بن إدريس بن أبي رزين، وابنه محمد بن صالح. سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد: روى عن غُضَيف بن الحارث. روى عنه: محمد بن زياد الألهاني. وسألت أبا زرعة عنه؛ فقال: مجهول[١].

[أخبرنا عمي رحمه الله، أنا الزينبي قراءة][٢]، [و][٣] أنبأنا أبو طالب الحسين بن محمد الزينبي، أنا أبو القاسم علي بن المحسن[٤] التنوخي، أنا محمد بن المظفر، أنا بكر بن أحمد بن حفص، نا أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي.

ح وأخبرنا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو القاسم التنوخي، أنا محمد[٥] بن المظفر[٦].

ح وأخبرنا أبو القاسم، أنا أبو بكر الخطيب، أنا العتيقي، أنا محمد بن الحسين اليمني[٧] قالا: ثنا بكر بن أحمد، نا أحمد بن محمد بن عيسى قال:

ومن أصحاب معاذ: صالح بن شُرَيح السَّكُوني، كاتب عبد الله بن قُرْط، أدرك أبا عبيدة، وحدَّث عن أبي هريرة، وأسند عن النعمان بن الرازية، وأسند عنه أيضاً [٨].

وقال: كنت مع عبد الله بن قُرْط، فأقبل أبو عبيدة من دمشق حتى نزل بعبد الله بن قُرط، وعليه فرانجتين[٩]، فقمت لأنزعهما، فقال: دعهما فما خلعتهما منذ خرجت، ولا أريد خلعهما حتى أرجع.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ٤(١٧٧٥).

(٢) ما بين معقوفين من (م) و(س) و(ط)، وسقط من (أ) و(دا) ، والحافظ يرويه عن عمه قراءة على الزينبي، ويرويه هو إجازة عن الزينبي، وقد صحف ناسخ (س) و(ط) الزينبي إلى الرشي!.

وهذا الخبر من تاريخ الحمصيين، لأبي بكر أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي، وهو مفقود.

(٣) الواو زدتها من عندي، ولا بد منها ليستقيم الإسناد.

(٤) سبق نظر ناسخ (دا) فزاد هنا: الواسطي.

(٥) في (م) و(س) و(ط): أحمد.

(٦) سقط هذا السند من (أ).

(٧) تصحف في (م) و(س) و(ط) إلى: التميمي.

(٨) يعني أسند عن معاذ بن جبل رضي الله عنه. والخبر من « تاريخ الحمصيين »، وهو مفقود.

(٩) كذا في النسخ إلا (ط) ففيها: فرهجتين، ولعل صوابها: فراهيجتين. وقد سبق ذكرها في أول ترجمته.

قرأت[١] على أبي محمد السلمي [٥/٤٠]، عن أبي نصر بن ماكولا قال:

وأما شُرَيح بشين معجمة وحاء مهملة: صالح بن شُرَيح السَّكُوني، أدرك أبا عبيدة بن الجرَّاح، وروى عن أبي هريرة، وكان كاتب عبد الله بن قرط[٢].

أخبرنا أبو محمد، ثنا أبو محمد، أنا أبو محمد، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة قال:

فحدثني أبو اليمان، نا صفوان بن عمرو أن صالح بن شُرَيح السكوني حضر موت غُضَيْف بن الحارث.

قال أبو زرعة: فدلَّنا ذلك على بقاء صالح بن شُرَيح السَّكُوني – يروي عن أبي عبيدة بن الجرَّاح – إلى توسط إمرة عبد الملك[٣].

صالح بن صُبَيْح بن الخشخاش[٤] بن معاوية بن سفيان المُرِّي

من أهل دمشق.

روى عن: معاوية بن أبي سفيان، وبلال بن أبي الدرداء قوله.

وحضر كثير بن شهاب أميراً من قبل المغيرة بن شعبة. وقد روى كثير عن عمر بن الخطاب.

روى عنه: ابن ابنه خالد بن يزيد بن صالح.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل السلامي، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي واللفظ له قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد – زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا:– أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال:

قال إبراهيم بن المنذر: نا الوليد بن مسلم، حدَّثني خالد بن يزيد بن صالح ابن صُبَيح المُرِّي، عن جده وهو صالح بن صُبَيح قال: حضرت كثير بن شهاب،

---

(١) في (م) و(س) و(ط): وقرأت.

(٢) الإكمال لابن ماكولا ٤/ ٢٧٧ و ٢٨٢.

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢/٦٠٣ (١٧٠٨– ١٧٠٩).

(٤) في النسخ: الجسجاس بالجيم، وفي (م): الحسحاس .. مهملة.

ولم أجد له ذكراً في ما رجعت إليه من كتب الرسم والضبط، وفي ترجمة حفيده خالد بن يزيد بن صالح من « تاريخ دمشق » و« تهذيب الكمال » ٨/ ١٩٤ : الخشخاش لكنها غير مقيدة بالحروف.

وبعثه المغيرةُ على قصور زَرَنْج[١].

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز، أنا تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زُرْعة قال:

صالح بن صُبَيح المُرِّي: روى عن معاوية.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا أبو الحسن إجازة. ح وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أحمد بن عمير قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الثانية:

صالح بن صُبَيح المُرِّي، دمشقيٌ.

ثم ذكره في الطبقة الثالثة فقال:

[و][٢]صالح بن صُبَيح المُرِّي، جدُّ خالد بن يزيد، دمشقيٌ.

صالح بن طرفة بن أحمد بن محمد بن طرفة بن الكميت أبو أحمد الحَرَسْتاني

حدَّث عن: أبيه أبي صالح.

كتب عنه: طاهر الخُشُوعي، وعمر الدِّهِستاني، وعبد الله بن أحمد السَّمَرْقَندي.

أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمر قال: قرأنا على أبي أحمد صالح بن طرفة بن أحمد ابن محمد [بن طرفة][٣] الحرستاني بدمشق بباب الشرقي، عن أبيه أبي صالح طرفة بن أحمد، أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن[٤] بن الوليد، نا أبو بكر محمد بن خريم[٥] إملاء، أنا دُحَيم، نا الوليد بن مسلم، نا الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ثَعْلَبَة

(١) التاريخ الكبير للبخاري ١٨٢/٣(٦١٥) في ترجمة حفيده خالد بن يزيد، وقد سبق ذكر هذا الخبر في ترجمته أيضاً من تاريخ دمشق. وسقطت كلمة زرنج من تاريخ البخاري.

وزَرَنْج: قصبة إقليم سجستان (معجم البلدان ٣/ ١٣٨)، وهي مدينة معروفة اليوم في أفغانستان، على حدودها الغربية الجنوبية مع إيران.

(٢) الزيادة من (م) و(س) و(ط).

(٣) الزيادة من (م) و(س) و(ط).

(٤) تصحفت في (أ) و(دا) إلى: الحسين.

(٥) تصحفت في (أ) و(دا) إلى: خزيم.

الخُـشَـني:

أن رسول الله[١] ﷺ نهى عن كل [٢] ذي نابٍ من السِّباع[٣].

أخبرناه عالياً: أبو القاسم علي بن إبراهيم، ثنا أبو صالح طرفة بن أحمد بن محمد بن طرفة الحرستاني، فذكر بإسناده مثله إلا أنه قال:

إنَّ رسول الله ﷺ قال ...

صالح بن عبد الله العبسي

ذكر محمد بن أحمد بن معدان، عن الهيثم بن مروان، عن أبي مسهر قال:

ولي قضاء دمشق في خلافة يزيد بن عبد الملك: صالح بن عبد الله العبسي.

ولم أجد لصالح هذا ذكراً[٤] من غير هذا الوجه.

صالح بن عبد الله بن الحسن بن إسماعيل بن عبد الصَّمد بن علي بن عبد الله ابن عبَّاس بن عبد المُطَّلِب أبو الفَضْل الهاشمي

روى عن: محمود بن خالد بن يزيد.

روى عنه: أبو أحمد بن عدي.

أخبرنا أبو القاسم [إسماعيل بن أحمد، أنا][٥] إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف إجازة إن لم يكن سماعاً، ثنا أبو أحمد بن عدي، نا أبو الفضل صالح بن عبد الله ابن الحسن بن إسماعيل بن عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب

---

(١) في (م) و(س) و(ط): النبي صلى الله عليه وسلم.

(٢) كذا في كل النسخ، والنهي عن أكل كل ذي ناب، كما في روايات الحديث الأخرى، ومنها ما أخرجه الحافظ في ترجمة عبد الرحيم بن عمر: « نهى عن أكل كل ذي ناب ..».

(٣) تابع عبدُ الرحيم بن عمر صالحَ بن طرفة في رواية هذا الحديث عن دُحيم بسنده، أخرجه الحافظ قي هذا التاريخ في ترجمة عبد الرحيم بن عمر.

والحديث مداره على الزهري، أخرجه البخاري (٥٥٣٠)(٥٧٨٠) وغيره.

(٤) تصحفت في (م) و(س) و(ط) إلى: آخراً.

(٥) سقط ما بينهما من (أ) و(دا).

بدمشق، نا محمود بن خالد بن يزيد، نا الوليد بن مسلم قال: وأخبرني ابن سمعان، عن نافع، عن ابن عمر:

عن رسول الله ﷺ [أنه][(١)] قال : « الذي تفوته[(٢)] [صلاة][(٣)] العصر فكأنما وُتِر أهلَه ومالَه »[(٤)].

صالح بن عبد الله أبو شعيب الأنصاري القاضي المستملي

حدَّث عن: الحسن بن الوليد الكلابي والد عبد الوهَّاب.

روى عنه: تمام بن محمد.

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أخبرني أبو شعيب صالح بن عبد الله الأنصاري القاضي عند قصر حجاج[(٥)] مستملي ابن حَذْلَمَ، حدثني الحسن بن الوليد ابن موسى بن راشد الكلابي، نا يوسف بن محمد الحجبي[(٦)]، نا إسماعيل بن عيسى العطار، نا الهياج ابن بسطام، عن روح بن القاسم، عن محمد بن المنكدر، عن أبي رافع:

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أكلَ كتفَ شاة [٤١/٥] ثم صلَّى، ولم يتوضَّأ[(٧)].

(١) زيادة من (دا).

(٢) في (أ) و(دا): يفوته.

(٣) سقطت من (أ) و(دا).

(٤) لم أجده في الكامل لابن عدي.

والحديث أخرجه البخاري (٥٥٢) من حديث مالك، عن نافع، به.

(٥) قصر حجاج: موضع مشهور بدمشق، خارج باب الجابية، جنوب غرب جامع السنانية، ومن المعالم التاريخية فيه مسجد حسان.

(٦) تصحف في (م) و(س) و(ط) إلى: الجمحي.

(٧) أخرجه الحافظ في ترجمة الحسن بن الوليد بن موسى الكلابي من هذا التاريخ، بالسند عينه لكن فيه: محمد بن المنكدر عن أم هانئ !.

والحديث في ترك الوضوء من هذا مشهور وهو في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما.

صالح بن عبد الرحمن أبي صالح أبو الوليد الكاتب*

من أهل البصرة.

كان أبوه أبو صالح سُبي، وسُبي معه من سجستان سنة ثلاثين في خلافة عثمان على يدي الربيع بن زياد الحارثي، واشترتهما[١] امرأةٌ من بني النزَّال أحد بني مُرَّة بن عبيد، فأعتقتهما، فتعلم صالح كتاب العربية والفارسية، وكان فصيحاً جميلاً، يختلف إلى ديوان زياد وابن زياد، ويجالس الأحنفَ والوجوه، وكان حافظاً يحفظ ما سمع، وصحب زاذان فرُّوخ كاتب الحجَّاج، فتعلَّم منه.

وهو أول من نقل الدِّيوان من الفارسية إلى العربية، وبذلت كُتَّابُ الفُرْسِ له ثلاثمئة ألف درهم على أن لا يفعل فأبى، وعامة من تخرَّج من كتَّاب أهلِ البصرة والكوفة فبصالحٍ تخرَّج. ووفد على سليمان بن عبد الملك، فولاه خَرَاج العراق، وردَّه إليها، فوليها صالح أيام سليمان كلها، وأقرَّه عمر بن عبد العزيز سنة، ثم استعفاه فأعفاه، ويقال: إنه شبع[٢] عند عمر بن عبد العزيز فعزله. ولما ولي يزيد بن عبد الملك كان صالح عنده بالشام، فكتب عمر بن هُبَيرة إلى يزيد في إنفاذ صالح إليه؛ ليسأله عن الخراج، فبعث به إليه وأوصاه به فتعنَّتَه وقتله[٣].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور وأبو منصور بن العطار قالا: أنا أبو طاهر المخلص، نا عبيد الله بن عبد الرحمن، نا زكريا بن يحيى المنقري، نا الأصمعي، نا سهل بن أبي الصلت، قال:

أجَّلَ الحجَّاجُ صالح بن عبد الرحمن أجلاً حتى قلب الديوان، وجعل

---

* الكامل للمبرد ٧٢٩/٢، وشرحه رغبة الآمل للمرصفي ١٦٨/٥، فتوح البلدان للبلاذري ٤٢١-٤٢٢، ٤٨٥_ ٤٨٧، ٥٥٤، ٦١٨، الوزراء والكتاب للجهشياري ٣٨- ٣٩، ٤٩، ٥٨، ٦٤-٦٥، أدب الكتَّاب للصولي ١٩٢، الأوائل للعسكري ٣٥٤/١.

(١) في (س) و(ط): واشترتهم. وكذلك في (دا) و(م) و(س): فأعتقتهم.

(٢) الكلمة غير واضحة في النسخ، لكن التحتية ثابتة، فيحتمل أن تكون: سبع، أو شبع، وفي مطبوع مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣٢/١١ : شنع.

(٣) مات تحت التعذيب، وأدرك قبل موته العبرة من ذلك، قصاصاً على فعله ذلك بالناس، نسأل الله العافية، خبر موته عند الجهشياري في الكتاب والوزراء ٥٨.

بالعربي[١].

أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن المُجْلي، أنا أحمد بن علي بن ثابت، أنا علي ابن أبي علي، نا أحمد بن إبراهيم بن شاذان ومحمد بن عبد الرحمن بن العباس. [ح][٢] وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور وأبو منصور قالا: أنا محمد بن عبد الرحمن قالا: نا عبيد الله[٣] بن عبد الرحمن السكري قال: قال أبو يعلى زكريا بن يحيى المنقري، نا الأصمعي، نا أبو عاصم النبيل، عن عبيد الله بن عبد الله بن نَجْران – وقال ابن السمرقندي: مخراق[٤]– قال:

سأل يزيدُ بن المهلب صالحَ بن عبد الرحمن دجاجةً يزيدها في طعامه فأبى عليه، وسأله لمَّا تزوج عاتكة بنت الملاءة أن يعجِّل له رزق شهر للوليمة، فأبى عليه، وكان صالحٌ تقدَّمه على العراق عاملاً على الخراج[٥].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، حدثني سعيد بن أسد، نا ضمرة، عن ابن شَوْذَب قال:

كتب صالحُ بن عبد الرحمن وصاحبه إلى عمر بن عبد العزيز يعرِّضان له بدماء المسلمين، وكانا عامليه على شيء من العراق، فكتبا: إن الناس لا يصلحهم إلا السيف!. فكتب إليهما عمر: خبيثين من الخبث، رِبَذَتين من الرِّبَذ[٦]، تعرِّضان لي بدماء المسلمين؟ ما أحد من المسلمين إلا ودمكما أهون عليَّ من دمه[٧].

صالح بن عبد الرحمن ابن أم الحكم وهو عبد الرحمن بن عبد الله الثقفي

كانت داره بدمشق بنواحي باب البريد وقصر الثقفيين، وكان على شرطة الوليد بن معاوية، فقتل معه حين دخلت بنو العباس دمشق.

(١) فتوح البلدان للبلاذري ٤٢٢.

(٢) من (م) و(س) و(ط).

(٣) من (أ)، وفي سائر النسخ: عبد الله.

(٤) تصحيفاً من: نجران. وسقطت هذه اللفظة من (م) و(س) و(ط).

(٥) مصدر الخبر: أخبار الأصمعي وهو مفقود.

(٦) قال في القاموس: الربذة: رجل لا خير فيه، وصمامة القارورة، والعهنة تعلق في أذن البعير وغيره، وخرقة الحائض، وكل قذر.

(٧) المعرفة والتاريخ للفسوي ١/ ٦٠٦. وفي (م) و(س) و(ط): إلا ودمائكما أهون عليه من دمه.

* صالح بن عبد القُدُّوس، أبو الفضل الأزدي الحُدَّاني مولاهم، البصري *

والحُدان بن شمس بن عمرو من الأزد.

قرأت على[١] أبي الفتوح أسامة بن محمد بن زيد بن محمد العلوي، عن أبي جعفر بن المُسْلِمة البغدادي، عن أبي عبد الله محمد بن عمران بن موسى المَرْزُباني قال:

٥ صالح بن عبد القدوس الأزدي مولىً لهم، يكنى أبا الفضل، وكان حكيم الشعر زنديقًا متكلِّمًا، يقدِّمه أصحابُه في الجدال عن مَذْهَبِهم؛ فقتله المَهْدِي على الزَّنْدقة شيخًا كبيرًا. وهو القائل[٢]: [من السريع]

ما يبلغُ الأعداءُ مِنْ جاهلٍ ... ما يبلغُ الجاهلُ من نفسِهِ
والشيخُ لا يتركُ أخلاقَه ... حتَّى يُوارى في ثرى رَمْسِهِ[٣]

وله أيضًا[٤]: [من السريع]

ما بين ما تُحمدُ فيه وما ... يدعو إليك الذَّمَّ إلَّا القليلُ

وله أيضًا[٥]: [من الخفيف]

---

* [هنا يبدأ القسم الذي حققته الأستاذة سكينة الشهابي رحمها الله].

* تاريخ يحيى بن معين ٢٦٤/٢، والضعفاء للنسائي (٢٩٩)، والضعفاء الكبير ٢٠٣/٢، والاشتقاق ٥١٠، (وقال ابن دريد: حدان: فعلان من الحد)، والكامل للمبرد ١٦/٢، وتاريخ بغداد ٣٠٣/٩، والكامل في الضعفاء ١٣٨٩/٤، ومعجم الأدباء ١٤٤٥/٤ (٦٠٠)، وميزان الاعتدال ٢٩٧/٢، وتاريخ الإسلام ٢٦٩/١٠، ولسان الميزان ٢٩١/٢، ووفيات الأعيان ٤٩٢/٢ (٣٠٣)، ورغبة الآمل ١٠٧/٤، والوافي بالوفيات ٢٦٠/١٦، وفوات الوفيات ١٩٧/٢.

(١) سقطت من د.

(٢) البيتان في وفيات الأعيان ٤٩٢/٢، وتاريخ الإسلام ٢٧٠/١٠. وهما من أربعة أبيات في طبقات المعتزلة ٨٩، ومن خمسة أبيات في ميزان الاعتدال ٢٩٧/٢، ولسان الميزان ٢٩١/٢. والبيت الأول في فوات الوفيات ١١٦/٢. وانظر ما يلي.

(٣) د: « نفسه».

(٤) سقطت من د.

(٥) سقطت من د.

كلُّ آتٍ لا شكَّ آتٍ وذو الجَهْ ... ـل معنًّى والهَمُّ والحُزْنُ فَضْلُ

وله أيضًا[١]: [من الخفيف]

أيُّها اللائمي على نكد الدَّهْـ ... ـر لكلٍّ من البلاء يُصِيبُ[٢]

قد يُلامُ البريءُ في غيرِ ذَنْـب وتُغَطَّى من المسيء الذنـوبُ

وتحولُ الأحوالُ بالمرءِ والـدَّ هرُ له في صروفِـه تقليبُ

أخبرنا أبو الحسن بن سعيد، وأبو النجم بدر بن عبد الله قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٣]:

صالح بن عبد القدوس، أبو الفضل البصري، مولى الأزد، أحد الشعراء، اتهمه المهدي أمير المؤمنين بالزَّنْدقة، فأمر بحمله إليه، وأحضره بين يديه، فلمَّا خاطبه أعجب بغزارة أدبه، وعلمه، وبراعته، وحُسْنِ بيانه، وكثرة حكمته؛ فأمر بتخلية سَبِيله، فلمَّا ولَّى ردَّه، وقال: ألست القائل: [من السريع]

والشَّيخ لا يَتْرُكُ أخلاقَـه حتَّى يُوارى في ثرى[٤] رَمْسِه

إذا ارعوى عاد إلى جَهْلِـه كذي الضَّنى عاد إلى نُكْسِه

قال: بلى، يا أمير المؤمنين، قال: فأنت لا تتركُ أخلاقَكَ، ونحن نحكم فيك بحكمك في نفسك. ثم أمر به فقتل، وصلب على الجسر.

ويقال: إن المهدي أُبْلِغَ عنه أبياتًا[٥] يعرِّض فيها بالنبي صلى الله عليه وسلم، فأحضره المهدي، وقال[٦]: أنت القائل هذه الأبيات؟ قال: لا واللهِ، يا أمير المؤمنين، والله ما أشركتُ بالله طرفةَ عينٍ، فاتَّق الله تعالى[٧]، ولا تسفك دمي على

(١) سقطت من د.

(٢) د: « نصيب».

(٣) تاريخ بغداد ٣٠٣/٩.

(٤) سقطت من س.

(٥) في الأصل: « أبيات»، جاء الإعراب على الصواب في تاريخ بغداد.

(٦) زادت رواية تاريخ بغداد: « له» [وهي مثبتة في ط].

(٧) اللفظة في س فقط.

الشُّبْهَة، وقد قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم: « ادرؤوا الحدودَ بالشبهاتِ»، وجعل يتلو عليه القرآن حتى رقَّ له، وأمر بتخليتِه، فلمَّا ولَّى [ردَّه وَ][(١)] قال: أنشدني قصيدتك السِّينيَّة، فأنشده حتى بلغ البيت الذي أوله:

والشيخُ لا يتركُ أخلاقَه ..

فأمر به حينئذ، فقتل، ويقال: إنَّه كان مشهورًا بالزَّندقة، وله مع أبي الهُذَيْل العلَّاف مناظراتٌ، وشعره كله[(٢)] أمثال، وحكم، وآداب.

قرأت بخطِّ أبي الحسين الرازي قال: وقال أبو الفضل أحمد بن أبي[(٣)] طاهر البغدادي: حدثني قريش الختلي/[١٠٢]

أنَّ المهديَّ أميرَ المؤمنين دعاه يومًا، فأمره بالمسير على البريد إلى دمشق، وكتب له[(٣)] عهدًا أنَّه أمير كل بلدٍ يدخله[(٤)] حتى يخرج منه، وأمره إذا دخل دمشق يأتي حانوتًا من الحوانيت، إمَّا عطارًا وإمَّا قطانًا، وأنَّه يلقى في ذلك الحانوت رجلًا كثير الجلوس فيه، أشيب، ناصل الخضاب، يقال: صالح بن عبد القُدُّوس. وأنَّه مضى على مركبه من البريد حتى دخل دمشق، ثم ورد على باب الحانوت فإذا الرجل فيه؛ وكان أعدَّ له أقيادًا، فنزل إليه، فأخذ بتلابيبه، وأخرج عهده، فقرأه على الناس، فخلوا بينه وبينه، وسمَّر الحديدَ في رجليه، ثم حمله معه على البريد من ساعته حتى قدم[(٥)] به مدينة السلام. وكان المهدي بعيسى باذ[(٦)]، فمضى إليها، وأرسل إلى المهدي يخبره، وقدومه بالرجل، فأمره، فأدخله عليه، فقال له: أنت صالح بن عبد القدوس؟ قال: نعم، يا أمير المؤمنين، أنا صالح، قال: فزنديق؟ قال: لا، ولكني رجل شاعر، أفسق في شعري، فقال له: اقره، فالتوى ساعةً، ثم قرأ كتاب الزندقة،

(١) [زيادة من ط].

(٢) سقطت من س.

(٣) س: « لي».

(٤) س: « يدخل».

(٥) د: « ورد».

(٦) قال ياقوت: « عيساباذ: محلة كانت شرقي بغداد منسوبة إلى عيسى بن المهدي. ومعنى « باذ» العمارة، فكأن معناه عمارة عيسى». معجم البلدان ٤/١٧٢.

ثم قال[١]: يا أمير المؤمنين، إني أتوب، فاستبقني. فقال له: أنشدني، فأنشده حتى صار إلى قوله:

ما يبلغ الأعداءُ من جاهلٍ ما يبلغُ الجـاهلُ من نفسِـهِ
والشيخ لا يتركُ أخلاقَـه حتى يُوارى في ثَرَى رَمْسِـهِ
إذا ارعوى عاد إلى جهلـه كذي الضنى[٢] عاد إلى نكسه

قال: فلمَّا أتى على القصيدة قال: يا قريش، امض به إلى المطبق. قال: فمضيت به متوجهًا، فلما قربت من الخروج من[٣] الصحن أمرني فرددته إليه، فقال له المهدي، يا صالح، ألست الذي يقول:

والشيخ لا يترك أخلاقه حتى يوارى في ثرى رمسه؟

قال: بلى، يا أمير المؤمنين، أنا قلت ذلك، قال: كذاك لا تدع أخلاقك حتى تموتَ، خذوه. قال: وكان بحضرته خدمه أربعة، قال: وأظن الخدم: مسرورًا وفرجًا وسليمًا وحماد الأندغوش[٤]، أو آخر لا أعرفه، فأخذ كل واحد منهم ربعه، ثم قام إليه المهدي بنفسه، وانتضى سيفه من جفنه، ثم ضربه بيده ضربةً واحدة جعله قطعتين، ثم أمرني، فحملته، فصلبته من الجانب الشرقي نصفه، ومن الغربي نصفه.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أبنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقاء، ثنا أبو العباس الأصم، نا عبَّاس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول[٥]:

صالح بن عبد القُدُّوس بصري، وليس هو بشيءٍ.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه، وأبو يعلى حمزة بن علي قالا: أنا أبو الفرج الأسفراييني أنا علي بن منير بن أحمد، أبنا الحسن بن رشيق، ثنا أبو عبد الرحمن النَّسائي قال[٦]:

(١) س: قرأ.
(٢) د: « الظنا»، س: « الظبا».
(٣) س: « قدمت من الخروج إلى».
(٤) كذا أعجمت اللفظة في د، وهي من غير إعجام في س.
(٥) تاريخ يحيى بن معين ٢/٢٦٤.
(٦) الضعفاء للنسائي ٥٧(٢٩٩).

صالح بن عبد القدوس، بصري، ليس بثقةٍ.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أبنا إسماعيل بن مسعدة، أبنا أبو عمرو عبد الرحمن بن محمد الفارسي، أنا أبو أحمد بن عدي في «كتاب الضعفاء»[١] قال:

صالح بن عبد القدوس، بصري، ممن كان يعظ الناس في البصرة، ويقص عليهم، وله كلام حسن في الحكمة، فأمَّا في الحديث فليس بشيء، كما قال ابن معين. ولا أعرف له من الحديث إلَّا الشيءَ اليسيرَ.

أخبرنا أبو السُّعود أحمد [٢]بن علي[٢] بن محمد المُجْلي، ثنا أبو الحسين محمد بن علي بن المهتدي، أنا الشريف أبو الفضل محمد بن الحسن بن محمد بن الفضل بن المأمون، نا أبو بكر محمد ابن القاسم بن بشار قال: قال [١٠٢/ب] قرأنا على العباس لصالح بن عبد القدوس: [من الطويل]

أقولُ لمن يرعى وصاتي وينتهي ... إلى النُّصْح من قولي له وبياني
مقالةَ من قد أحكمته تجاربٌ ... وقاسى زمانًا بعد صرف زماني
إذا ما أهنتَ النفسَ لم تلق مُكْرمًا ... لها بعد إذ عرَّضْتَها لهوانِ
إذا ما ركبت الأمر تبصر غَيَّه ... فنفسَك تولي[٣] اللوم دون فلان
إذا ما لقيت الناس بالجهل والخنا ... فأيقن بذلٍ في[٤] يدٍ ولسان
ولا خير في دارٍ إذا ما كرهتَها ... وجارٍ إذا ما كان حدَّ سِنان
ولا خير في مالٍ إذا لم تَجُدْ[٥] به ... وجود به تمتن كلَّ أوان
لعمرك[٦] ماأدى امرؤ[٦]حقَّ صاحبٍ ... إذا هو لم يَنعشه في الحدثان
ولا ظفرت[٧]كفُّ امرئ نال[٧] ضَرَّها ... أقاربه في الود والشنئآن
ولا أدرك الحاجات مثل مثابر ... ولا عاق عنه النجح مثل توان

(١) الكامل في الضعفاء ١٣٨٩/٤.
(٢-٢) سقط ما بينهما من د.
(٣) د: « ولى»، س: «يول».
(٤) [م، ط: من].
(٥) س، [م، ط]: يجد.
(٦-٦) ما بينهما في س: « إذا مر».
(٧-٧) ما بينهما تحرف في س.

قال محمد بن القاسم: قال لي أبي رحمه الله: هذا البيت يروى على وجهين آخرين:

لعمرك ما أدَّى امرؤ حق صاحب إذا كان لا يرعاه في الحَدَثـان

قال: ويروى: « إذا هو لم يرعاه »، على لغة من يقول: لم ألقاك، ولم أدعوك، ولم أقضيك.

وفي رواية أخرى عن ابن الأنباري، أنا أبو العباس قال: يقال نعشت الرجل أنعشه[١] إذا تعهدته وتفقدت شأنه.

أخبرنا أبو الحسن بن سعيد، نا ـ وأبو النجم الشِّيحي: أنا ـ أبو بكر الخطيب قال[٢]:

ومن محسنات[٣] قصائد صالح القصيدة القافية أنشدناها[٤] عبيد الله بن أبي الفتح، وأحمد بن عبد الواحد الوكيل قالا: أنشدنا محمد بن جعفر بن هارون التميمي الكوفي، أنشدنا أبو بكر الدارمي، [٥]عن عمه[٥] لصالح بن عبد القدوس: [من الكامل]

المرءُ يجمع والـزمـانُ يـفـرِّقُ ويـظلُّ يَـرْقَـعُ والخطوبُ تُمَـزِّقُ

ولأن يُعادي عاقـلاً خـير[٦] لـه من أن يكون له صديـقٌ أحـمـقُ

فارغب بنفسك لا تصادقْ أحمقًا إنَّ الصَّديـقَ على الصَّديق مُصَدَّقُ

وزِن الكـلامَ إذا نطـقـتَ فـإنَّما يبدي عيوبَ ذوي العقول الـمنطقُ

ومن الرجال إذا استوتْ أحلامُـهم من يُسْتَشارُ إذا اسـتشيـر فـيُطرِقُ

حتى يجيل[٧] بـكـلِّ واد قـلـبَـهُ فيَـرى ويـعرِفُ مـا يقولُ فيـنـطـقُ

(١) د، س: « لغت الرجل ألغته »، تحريف. نعش الإنسان ينعشُه نعشًا: تداركه من هلكة، ونعشه الله وأنعشهُ: سد فقره.

(٢) تاريخ بغداد ٤١٤/١٠(عواد)، وعشرة أبيات من القصيدة في وفيات الأعيان ٤٩٢/٢، وثمانية أبيات في ميزان الاعتدال ٢٩٧/٢.

(٣) [م: مستحسنات].

(٤) س: « أنشدها ».

(٥) سقط ما بينهما من س.

(٦) في تاريخ بغداد: « خيرًا »، خطأ.

(٧) أجاله إجالةً: أداره.

فبذاك يُوثَقُ كلُّ أمرٍ مُطْلَقٍ وبذاك يُطْلَقُ كلُّ أمرٍ يُوثَقُ[١]
وإن امرؤ لسعته أفعى مرةً تركتْهُ حين يُجَرُّ حبلٌ يَغْرَقُ
لا أُلْفِينَّك ثاويًا في غربةٍ إنَّ الغريبَ بكل سَهْمٍ يُرْشَقُ
ما الناسُ إلّا عاملان: فعاملٌ قد مات من عَطَشٍ وآخرُ يَغْرَقُ
والناس في طلب المعاش وإنَّما بالجَدِّ يُرْزَقُ منهم من يُرْزَقُ
لو يرزقون الناسُ حسب عقولهم ألفيتَ أكثر من تَرَى يَتَصدَّقُ
لكنه فضلُ المليكِ عليهمُ هذا عليه مُوَسَّعٌ ومضيَّقُ
وإذا الجنازة والعروس تلاقيا ألفيتَ من تبع العرائسَ يطلق

كذا في هذه[٢] الرواية، ورأيت في غير الرواية:

وإذا الجنازة والعروس تلاقيا ورأيت دمع نوائح يترقرق
سكت الذي تبع العروس مُبَهَّتًا ورأيتَ من تبعَ الجنازة ينطق

[٣]وفي هذه الرواية[٣]:

ورأيت من تبع الجنازة باكيًا
ورأيت دمع نوائح يَتَرقْرَق
لو سار ألف مُدجَّجٍ في حاجةٍ
لم يقضِها إلَّا الذي يترفَّق
إنَّ الترفُّقَ للمقيم موافقٌ
فإذا يسافر فالترفقُ أوفقُ
بقي الذين إن يقولوا يكذبوا
ومضى الذين إن يقولوا[٤] يصدقوا[٥]

(١) د، س: « موثق »، والصواب من تاريخ بغداد.
(٢) ليست في تاريخ بغداد.
(٣-٣) ليس ما بينهما في تاريخ بغداد، وترتيب البيت التالي فيه قبل: « كذا ...»، ورواية البيتين التاليين هي رواية وفيات الأعيان.
(٤) في د، س، وتاريخ بغداد والميزان: « إذا »، والمثبت يصح به الإعراب والوزن.
(٥) د: « يصدق ».

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، نا نصر[١] بن إبراهيم الزاهد، أنا أبو رجاء هبة الله بن محمد بن علي الشِّيرازي في كتابه، أنا عبد الله بن علي النَّجِيرمي، أنشدنا الحسن بن الحسين بن عبدويه، أنشدنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجُلُودي، أنشدنا زكريا ابن يحيى، أنشدني محمد بن عبد الرحمن بن صالح لصالح بن عبد القدوس[٢]: [من البسيط]

إني لأعجب مما سُمْتني عجبًا ... يد تشيح وأخرى منك تأسوني[٣]
تَعْتابني عند أقوام وتمدحني ... في آخرين، وكلٌ عنك يأتيني
هذان أمران شتَّى بون بينهما ... فاكفف لسانك عن شيني[٤] وتزييني
ليس الصديق الذي تخشى غوائله ... ولا العدو على حال بمأمون
يا صاح لو كرهت كفي منادمتي ... لقلتُ إذ كرهتْ كفي لها: بِيْني
لا أبتغي وَصْلَ من لا يبتغي صِلتي ... ولا أبالي حبيبًا لا يبالي

٥ أنشدنا أبو القاسم زاهر بن طاهر قال[٥]: أنشدنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنشدنا أبو القاسم المفسر، أنشدنا أبو الحسن علي بن ناعم لصالح بن عبد القدوس: [من السريع]

كل إلى الغاية محثوث ... والمرءُ موروث ومبعوث
فكن حديثًا حَسَنًا سائرًا ... بعدك، فالدنيا أحاديث

أنبأنا أبو عبد الله الفراوي وغيره، عن أبي عثمان الصابوني، أخبرنا أبو القاسم بن حبيب المُفَسِّر قال:

وما أخطأ صالح بن عبد القدوس حيث يقول[٦]: [من الكامل]

لايعجبنَّك مَنْ يصونُ ثيابه ... حذرَ الغُبار وعرضُه مبذولُ
ولربَّما افتقر الفتى فرأيتَه ... دَنِسَ الثيابِ وعرضُه مغسولُ

(١) س: « نصر الله ».
(٢) البيتان الخامس والسادس في الوافي بالوفيات ٢٦١/١٦، وفوات الوفيات ١١٧/٢.
(٣) س: « تألمني »، تحريف.
(٤) س: « شتمي ».
(٥) سقطت من د.
(٦) البيتان في الفوات ١١٧/٢.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا سليمان بن إبراهيم بن محمد، وسهل بن عبد الله بن علي، ومحمد بن أحمد الإمام، وأحمد بن عبد الرحمن بن محمد الذَّكْواني، ومحمد بن علي بن محمد بن جولة الأبهري، ومحمد بن علي بن أحمد السكري، (١وأحمد بن علي بن عبد الرحمن بن محمد الذكواني، ومحمد بن علي بن محمد١)، وأحمد بن عبد الله بن أحمد بن سمير.

ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن مِهْران، أنا سهل بن عبد الله.

ح وأخبرنا أبو محمد (١هبة الله بن أحمد١) بن طاوس، نا سليمان بن إبراهيم.

قالوا: نا محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي[٢]، نا أبو علي الحسين بن علي، نا محمد بن زكريا بن دينار قال: أنشد لصالح بن عبد القدوس: [من الطويل]

وإنَّ عناءً أن تفهِّم جاهلاً ... فيحسب جَهْلاً أنَّه منك أفهمُ

متى يبلغ البنيان يومًا تمامه ... إذا كنت تبنيه وغيرُك يهدِمُ

متى يفضل المثري إذا ظنَّ أنَّه ... إذا جاد بالشيء القليل سيُعْدِمُ

[١٠٣/ب] أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله[٣] بن كادش، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عبيد الله[٤] المرزباني، حدثني أبو علي الحسن بن علي بن المرزبان النحوي قال: قرأ علينا أبو عبد الله محمد بن العباس اليَزِيدي قال: قرأتُ هذه الأبيات على عمي (١الفضل بن داود١) بن محمد، وذكر أنَّه قرأها على أبي المنهال عتيبة بن المنهال ـ وهي تأليفه ـ قال: وأنشد لصالح بن عبد القدوس:

ما يبلغ الأعداءُ من جاهلٍ ... ما يبلغُ الجاهل من نَفْسهِ

والشيخ لا يترك أخلاقه ... حتى يوارى في ثرى رمسه

فإن من أدبته في الصِّبَا ... كالعود يسقى الماء في غَرْسِه

حتى تراه مورقًا ناضرًا ... بعد الذي أبصرت من يُبْسه

وأنشد له:

كل آتٍ لا بدَّ آت وذو الجـ ..... ـهل معنى[٥] والغم والحزن فضل

(١-١) سقط ما بينهما من د.

(٢) س: « البرذعي ».

(٣) د: « عبد الله ».

(٤) س: « عبد الله ».

(٥) سقطت من س.

وأنشد له:

نـراع إذا الـجـنائز قابلتنا ونلهو حين تخفى ذاهباتِ
كروعة ثَلَّةٍ[١] لمغار سَبْعٍ فلمَّا غاب عادتْ راتعاتِ

أخبرني أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضيلي، أنشدنا أبو إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري، أنشدنا أبو منصور أحمد بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق الشَّروطي، أنشدنا أبو الحسين علي بن أحمد بن أسد الحَنْظلي ـ بنيسابور ـ قال[٢]: أنشدني الحسن بن صالح بن عجيف قال: أنشدونا لصالح بن عبد القدوس[٣]: ٥

أنستُ بوحدتي فلَزِمْتُ بيتي فتمَّ العزُّ لي ونَمَا السُّـــرُورُ
وأدبني الزمـــانُ، فلَيتَ أنِّي هُـــجِرْتُ، فلا أزارُ ولا أزورُ
ولست بقائلٍ ما دمت يومـًا أسار الجند، أم قدِم الأمير[٤]
ومن يك جاهلاً برجال دَهْرٍ فـإنِّي عـالمٌ بـــهـمُ خـبـــيرُ
كأنَّـهم إذا فـكرتُ فـيـهـم ذئاب، أو كلاب، أو حميرُ

أخبرنا أبو الحسن بن سعيد، ثنا ـ وأبو النجم [٦]الشِّيحي أنا ـ أبو بكر الخطيب[٥]، أخبرني علي بن أيوب القمي، نا محمد بن عمران بن موسى، حدَّثني علي بن هارون المنجم[٦]، عن أبيه قال:

من مختار شعر صالح بن عبد القدوس قوله: [من البسيط]

إنَّ الغنيَّ الـذي يرضى بـعيشته لامـن يـظـلُّ على ما فـــات مكتئبا
لا تـحـقـرنَّ مـن الأيـــامِ مُحْتَقرًا كلُّ امرئٍ سوف يجزى بالذي اكتسبا
قد يحقر المرء ما يهوى فيـركبه[٧] حتى يـكون إلى توريـطـه سَـــــبَبا

(١) د: « ثلث ». الثَّلة: جماعة الغنم.
(٢) سقطت من د
(٣) الأبيات الثلاثة الأولى في الوافي بالوفيات ٢٦١/١٦، وفوات الوفيات ١١٧/٢.
(٤) رواية الفوات: « .. ما دمت حيًا أقام الجند أم نزل ..»
(٥) تاريخ بغداد ٣٠٥/٩.
(٦-٦) سقط ما بينهما من تاريخ بغداد.
(٧) س: « يهون فتركته ».

أخبرنا أبو السعود أحمد بن محمد بن علي بن المجلي، نا عبد المحسن بن محمد بن علي لفظًا، أنا أبو الحسين علي بن الحسين بن قسيم، نا إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن سِيبُخْت، نا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن قريش الحكيمي، أنشدني عون، عن أبيه

لصالح بن عبد القدوس: [من الكامل]

وإذا طلبتَ العِلْمَ فاعلم أنَّه ... حِمْل فأبصرْ أيَّ شـــيءٍ تحملُ

فإذا علمتَ بأنَّه مــتفاضلٌ ... فاشغلْ فؤادَكَ بالذي هو أفضلُ

٥ أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الجنيد، وأبو محمد مسعود بن سعد الله بن أسعد المِيْهَنِيَّان / [١٠٤] بها قالا: أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن محمد الفارسي بمَيْهَنة، أنا أبو الغنائم محمد بن محمد بن محمد بن الفراء ـ بالمسـجد الأقصى ـ ، أنا أبو الحسن علي بن عبد الله ابن الحسن بن جهضم ـ بمكة حرسها الله تعالى ـ قال:

ومن أحسن ما سمعت في تخير[١] الإخوان، ووصف شيم الأخدان أبيات ١٠ صالح بن عبد القدوس: أنشدنا محمد بن علي الذهبي، عن بعض أشياخه [من الطويل]

تخيَّرْ من الإخـوانِ كلَّ ابنِ حُـرَّةٍ ... يسـرُّكَ عند النائـبـاتِ بـــــلاؤُهُ

وقارن إذا قارنـت حـرًّا فـإنَّـمـا ... يـزيـن ويـزري بالـفتى قـرنـاؤُهُ

حـبيبًا وفـيًا ذا حـفـاظٍ بـغـيـبةٍ ... وبالبشر والحُسْنى يكونُ لـقـاؤهُ

أريب إذا شـاورتَ في كلِّ مشكلٍ ... أديب يسـوء[٢] الحاسدين بـقـاؤهُ

فلن يهلك الإنســـان إلا إذا أتى ... من الأمـر ما لم يرضـه نصحاؤه[٣]

تـمسـك بـهـذا إن ظـفرت بوده ... فـيهـنيك منـه ودُّه ووفـــاؤُهُ

إذا المرء لم يصحب صديـقًا مـوافيًا ... على أيِّ حـالٍ كان خـاب رجاؤه

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، نا سليمان بن إبراهيم بن [٤]محمد قال: نا محمد[٤] بن إبراهيم بن

(١) س: « بحير ». وليست تامة الإعجام في د.

(٢) د: « يسر ».

(٣) س: « فصحاؤه ».

(٤-٤) سقط ما بينهما من د.

جعفر اليزدي إملاءً، حدَّثني أبو الحسين محمد بن محمد الحراني[١] قال: أنشدني إبراهيم بن محمد بن عرفة لصالح بن عبد القدوس: [من البسيط]

إذا وترت امرأً فاحذر عداوَتَهُ ... من يزرع الشوك لا يحصد به عنبا

إنَّ العدوَّ وإن أبدى مكاشرةً ... إذا رأى منك يومًا فرصـــة وثبا

قرأتُ بخطِّ أبي الحسن رَشَأ بن نظيف ـ وأنبأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش سُبَيْع بن المُسَلَّم عنه ـ أبنا أبو الفتح إبراهيم[٢] بن علي بن سِيبُختْ، نا أبو بكر محمد بن يحيى الصُّولي، أنشدنا حسين بن فهم، عن أبيه لصالح بن عبد القدوس:

والقَ أخا الضِّغْنِ بإيناسه ... لتدرك الفرصـــة في أُنْـــسه

كالليث لا يفرس أقرانـه ... حتى يرى الإمكان في فرسه

وله:

إن خليلي واحد[٣] وجهه ... وليس ذو الوجهين لي بالخليل

أخـبرنا أبو الحسن بن سعيد ثنا ـ وأبو النجم بدر بن عبد الله أنا ـ أبو بكر الخطيب قال[٤]:

بلغني عن عبد الله بن المعتز[٥]، حدَّثني أحمد بن عبد الرحمن المُعَبِّر قال: رأيت صالح بن عبد القدوس في المنام ضاحكًا مستبشرًا، فقلتُ: ما فعل بك ربُّكَ، وكيف نجوت مما كنت ترمى به؟ قال: إنّي وردت على ربٍّ لا تخفى عليه خافية، فاستقبلني برحمته، وقال: قد علمتُ براءتَك مما كنت تُقْذَفُ به.

(١) د: « الجرجاني ».

(٢) سقطت من س.

(٣) د:« واحدًا ».

(٤) تاريخ بغداد ٣٠٥/٩.

(٥) زادت رواية تاريخ بغداد: « قال ».

صالح بن عُبَيْد بن هانئ

من أهل قرية نَوَى[١]. كان إمامًا بقرية الحراك.

حكى عن بعض الصالحين. وحكى عنه: أبو أحمد الطبراني.

ذكر أبو أحمد عبد الله بن بكر قال:

حدثني صالح بن عبيد [٢بن هانئ٢] الإمام بالحراك، وهو من أهل نَوَى قال: كان عندنا رجل أدركته فاضلاً، وكان يلتقط السنبل خلف الغَنَم، وكان يُصَلِّي معنا في المسجد، وينصرف إلى بيته، لا يجلس مع الناس، فسألني بعض أهلي أن أمضي معه إلى هذا الرجل في حاجةٍ بعد المغرب، فأذن[٣] لنا، فلم نر في البيت غير جُرَيْرة وقِدر موضوعة على حجرين[٤]، وليس تحتها أثرُ وقيدٍ من زمان[٥]. فقال لنا: قد كنت[٦] الليلة [١٠٤ب] بغير نِيَّة الأكل الساعة، ولكن آكل معكم. ثم قام، وأخرج رغيفًا من طاقٍ، فثرده في قَصْعَةٍ، وأتى بالقدر التي على الحجرين، فإذا هي تفور، كأن النار تحتها، فصب ما فيها على الثردة، فطعمنا منها ما سدَّ نفوسنا، وكان عدسًا، وبقي من الطعام بعدما شبعنا. ووجَّه إليه رجلٌ من أهل الموضع قصعةً فيها خبيص، فردَّها، وقال: هذا[٧] ما لا نحتاج إليه.

صالح بن عثمان بن عامر المُريُّ الحَدَثاني

حدث عن: زهير بن عبَّاد، وأبي النضر إسحاق بن إبراهيم الفراديسي.

روى عنه: ابنه أبو جعفر عمر بن صالح حديثًا سقناه في ترجمة إلياس عليه الصلاة والسلام[٨].

---

(١) نَوَى: بليدة من أعمال حوران. معجم البلدان ٥/٣٠٦.

(٢) ما بينهما موضعه في س: « بالحراك ».

(٣) س: « وأذن ».

(٤) س: « حجر ».

(٥) د: « زان »، س: « رمان ».

(٦) س: « جئت ».

(٧) سقطت من د.

(٨) د: « عليه السلام ».

صالح بن علي بن عبد الله بن [١عبَّاس بن١] عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي*

كان مولده بالشَّراة من أرض البلقاء من أعمال دمشق، وكان مع أخيه عبد الله بن علي في فتح دمشق، وهو الذي ولي فتح مصر، وولي الموسم، وإمرة دمشق. روى عن أبيه. روى عنه: ابناه عبد الملك بن صالح، وإسماعيل بن صالح، وعبد الله بن السِّمط.

أخبرنا أبو علي الحدَّاد، وجماعة في كتبهم قالوا: أنا أبو بكر بن رِيذة، أنا سليمان بن أحمد[٢]، نا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحَوْطي، نا أبو المغيرة، نا عبد الله بن السِّمط، نا صالح ابن عليٍّ الهاشمي، عن أبيه، عن جده، عن النبيِّ ﷺ

ح وأخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد ابن عبد الله الرازي، أخبرنا خَيْثمة بن سليمان، نا محمد بن عوف الحِمْصي، نا أبو المغيرة، نا عبد الله بن السِّمط، نا صالح بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عبَّاس، عن النبي ﷺ قال:

« لأَنْ يربي[٣] أحدُكم بعدَ أربعٍ وخمسين ومئةٍ سنة جَرْو كَلْبٍ خير له من أَنْ يُرَبِّي وَلَدًا لصُلْبِهِ ».

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا محمد بن علي السِّيرافي، نا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسى التُّسْتري، نا خليفة العصفري قال[٤]:

سنة ثمانٍ وثلاثين ومئة ـ فيها غزا صالح بن علي، فنزل دابقَ. وأقبل قسطنطين بن أليون[٥] طاغية الروم في مئة ألفٍ، فلقيه صالح، فقتل، وسبى، وخرج سالمًا.

(١-١) سقط ما بينهما من س.

* تاريخ خليفة ٤٠٣، والمعرفة والتاريخ ١٢٤،١٣٩/١ ، وتاريخ الإسلام ٤٣٦/٩، وسير أعلام النبلاء ١٨/٧، والوافي بالوفيات ٢٦٤/١٦.

(٢) المعجم الكبير ١٠ / ٢٨٨.

(٣) د: «لا يزني»،س: «لا ينزني»، وفي النسختين تحريف وتصحيف. صوابه المثبت من المعجم الكبير.

(٤) تاريخ خليفة ٤١٧ « عُمَري ».

(٥) س، د: النون.

قال خليفة[١]: وفي سنة إحدى وأربعين أقام الحجَّ صالحُ بن عليِّ بن علي ابن عبد الله بن عبَّاس.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطَّبَري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[٢] قال:

وفي سنة إحدى وأربعين ومئة حجَّ بالناسِ صالح بن علي بن عبد الله بن عباس.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز، أنا[٣] أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم ابن أبي العَقَب، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القُرَشِي، نا محمد بن عائذ قال: قال الوليد بن مسلم:

لمَّا أَفْضى الأمرُ إلى أمير المؤمنين، إلى أبي جعفر عبد الله بن محمد أغزى[٤] صالح ابن علي سنة ثمان وثلاثين ومئة في نحوٍ من سبعين ألفًا ـ زاد ابن الأكفاني في موضع آخر بهذا الإسناد، ولم أسمعه منه، وشافهني بإجازته، قال: ـ قال ابن عائذ: واجتمع الأمر لأبي جعفر في سنة سبعٍ وثلاثين ومئة، فلم يكن للناس صائفة، إلَّا أنَّ أبا جعفر كتب إلى صالح بن علي في ولايته على الشام، وما كان يليه من مصر، ويأمره بالمسير إلى مُقَدَّم[٥] الشام، فقدم، فنزل دير سمعان، وحلب، وما يليها، فكان ذلك أمنًا للبلاد في تلك السنة. ثم أغزى أبو جعفر سنة ثمان وثلاثين ومئة جماعةً من أهل الشام، والجزيرة، والموصل، ومن كان مع صالح /[١٠٥] بن علي من جيوش أهل خراسان. وأغزى العباس ابن محمد في جماعة من أهل الشرق. واستعمل على جماعتهم صالح بن علي؛ فولى صالحٌ مقدِّمته عامر بن إسماعيل الجُرْجاني، وعلى[٦] الميمنة العباس بن محمد، وعلى المَيْسرة عبد الله بن صالح، فأدركهم صالح حتى أتى دار تين، وما يليها، ثم قفل سنةَ تسعٍ وثلاثين، ولم يلق جيشًا، ولم يفتح مدينةً، ولم يغنم غنائم مذكورة، فانصرف الناسُ في عافيةٍ، ثم أمر صالحَ بن علي بالمعسكر بدابق بمن معه من أهل خراسان في سنة

(١) تاريخ خليفة ٤١٩ « عُمَري ».

(٢) المعرفة والتاريخ ١/١٢٤.

(٣) د: « نا ».

(٤) س: « غزا ».

(٥) [في النسخ: «مقدس» محرفة، والتصويب من الخبر نفسه في ترجمة: عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس].

(٦) د: « علي بن ».

اثنتين وأربعين ومئة، ثم أغزى صالح بن علي في سنة ثلاث وأربعين ومئة بمن معه من أهل خراسان، وبعثًا ضربه على أهل الشام ليس بالكثيف، وأمره أن يعسكر بهم بدابق، ففعل. ووجه هلال بن ضَيْغَم السَّلامي، من أهل دمشق في جماعةٍ من أهل دمشق، فبنوا على جسر سَيْحان حصن أذنة[١].

ذكر إبراهيم بن عيسى بن المنصور: أنَّ صالح بن علي ولد سنة ستٍّ وتسعين، ومات سنة إحدى وخمسين ومئة. المنصور أكبر منه بشهرين. وأم صالح سُعْدى.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أبنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال[٢]:

وفيها: ـ يعني سنة اثنتين وخمسين ومئة ـ توفي صالح بن علي وهو والي حمص وقِنَّسْرين، وولي ابنه الفضل [بن][٣] صالح مكانه.

وبلغني أنَّه مات بعين أُباغ[٤] من ناحية الشام، وكان قد بلغ ثمانيًا وخمسين سنةً.

صالح بن علي

حدث عن: محمد بن عمرو السُّوسي.

روى عنه: أبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن علي الأنباري، نزيل الرَّمْلَة

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر، أنا أبو الحسين محمد ابن الحسين بن التَّرْجُمان، نا أبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد الأنباري، المعروف بابن النحوي، نا صالح بن علي الدمشقي ـ بدمشق ـ، نا محمد بن عمرو السوسي، نا عبد الله بن عمير، نا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابرٍ قال:

قال رسول الله ﷺ[٥]:

---

(١) أَذَنة: بفتح أوله وثانيه، وقيل بكسر ثانيه. بلد من الثغور قرب المصيصة. معجم البلدان ١/١٣٢. وسَيْحان: بفتح أوله وسكون ثانيه: نهر كبير بالثغر من نواحي المصيصة، وهو نهر أَذَنة بين أنطاكية والروم. معجم البلدان ٣/٢٩٣.

(٢) المعرفة والتاريخ ١/١٣٩.

(٣) سقطت من د، س.

(٤) عين أباغ: أباغ: بضم الهمزة وبعدها باء موحدة، و آخره غين معجمة. وعين أباغ ليست بعين ماء، وإنما هو وادٍ وراء الأنبار، على طريق الفرات إلى الشام. معجم البلدان ٤/١٧٥.

(٥) أخرجه مسلم برقم (٢٠٥٩) في الأشربة، والترمذي برقم (١٨٢٠) في الأطعمة.

« طعامُ الرَّجُل يكفي الرَّجُلين، وطعام الرَّجُلَيْن يكفي الأربعةَ، وطعامُ الأربعةِ يكفي الثمانيةَ».

صالح بن عمير العقيلي*

وَلِي إمرة دمشق خلافة للحسن بن عبيد الله بن طُغْج، في ذي الحِجَّة سنةَ سبع وخمسين وثلاثمئة، لمَّا انصرف عنها فَنَك الكافوري منهزمًا، فبعث إليه شيوخُ البلد، وهو يومئذ يتولى الصَّنَمَيْن، والجَيْدُور[١]، فجاءهم بعد ثلاثة أيام، فسلموا إليه البلدَ، فضبطه، [٢]وأقام صالح بها أيامًا، ثم غلب على الشام الحسن بن أحمد القِرْمِطي٢][٣]، وجاءه ظالم بن مرهوب[٤] العقيلي ليأخذ البلد منه، فمنع أهلُ دمشق ظالمًا. فولى دمشق وُشاحًا السُّلَمي، وخرج [٥]عنها صالح سائرًا إلى الرَّمْلة، وكان القِرْمِطي إذ ذاك بها، فلمَّا رجع القِرْمِطي إلى الأجناد، وفارق الشام في صفر سنة ثمان وخمسين رجع صالح إلى دمشق، وتعصب له أحداثها، وأخرجوا وشاحًا[٥] عنهم قهرًا، وسلَّموها إلى صالح لأيام خلت من ربيع الأول من سنة ثمان وخمسين. فجمع ظالم العقيلي جمعًا عظيمًا، ونزل داريا، وحصر دمشق مدةً حين بلغه ذلك.

وبلغني أن صالح بن عُمَيْر توفي سنة تسع وخمسين وثلاثمئة.

---

* النجوم الزاهرة ٥٦/٤، والوافي بالوفيات ٢٦٨/١٦، وتحفة ذوي الألباب ٣٦٤/١، وأمراء دمشق ٤٣.

(١) الصَّنمان: قرية من أعمال دمشق في أوائل حوران. معجم البلدان ٤٣١/٣.

والجَيْدُور: بالفتح ثم السكون وضم الدال: كورة من أعمال دمشق، وهي في شمال حوران. معجم البلدان ١٩٧/٢. وقد وقع في س: « الضمين والجذور »، وفي د: « الصيمين والجيدور ».

(٢- ٢) ما بينهما مكرر في د، س.

(٣) د، س: « القرامطي »، ستأتي النسبة على الصواب. هو الحسن بن أحمد بن أبي سعيد القِرْمِطي، الملقب بالأعصم. من أمراء القرامطة، فارسي الأصل، استولى على الشام سنة ٣٥٧ هـ. كان يظهر الطاعة للطائع لله العباسي. مات بالرملة سنة ٣٦٦ هـ.

(٤) في تحفة ذوي الألباب: « موهوب »، وكذلك في ترجمته من تحفة ذوي الألباب ٣٧٨/١، وأشار إلى رواية ابن عساكر.

(٥- ٥) سقط ما بينهما من س.

صالح بن الفتح بن الحارث، أبو محمد الشاشي

قدم دمشق، وحدَّث بها عن الفضل بن أحمد بن عامر اللؤلئي.

روى عنه: مكي بن محمد بن الغمر.

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن[١] عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو الحسن مكي بن محمد بن الغمر المؤدب، حدَّثني أبو محمد صالح بن الفتح بن الحارث الشاشي قدم علينا، نا الفضل بن أحمد ابن عامر اللؤلئي، نا أبو حاتم الرازي الأنصاري/[١٠٥ب]، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ينادي مناد كلَّ يومٍ: شاربَ الخمرِ، أنتَ ملعونٌ، وجارك ملعون، وجليسك ملعون ».

هذا حديث باطل، ركب على إسنادٍ صحيح، والحمل[٢] فيه على صالح أو الفضل، فكلاهما مجهول.

صالح بن فيروز العكي*

ممن سار مع معاوية من دمشق إلى صِفِّين. فارس شاعر.

أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو محمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني، أبنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطِّيبي، نا إبراهيم بن الحسين بن علي الكسائي الهَمَذاني، نا أبو سعيد يحيى بن سليمان الجُعْفي، نا نصر ـ يعني ابن مزاحم[٣] ـ قال: فحدَّثنا عمرو ابن شمر قال: قال جابر الجعفي:

خرج صالح بن فيروز، فنادى إلى البراز، فخرج إليه الأشتر وهو يقول[٤]:

يا صاحبَ الطِّرْفِ الحِصانِ الأَدْهَمِ أقدمْ إذا شئت علينا أقدِم

أنا ابن ذي العزِّ وذي التكرم سيِّد عَكٍّ، كلِّ عك فاعلمِ

قال: فالتقيا، فبدره الأشتر، فضربه، فقتله.

---

(١) د، س: « بن ».

(٢) ش، د: « الجهل ».

* وقعة صفين ١٩٥.

(٣) وقعة صفين ١٩٥.

(٤) ظاهر العبارة أن القائل هو الأشتر، ولكنه صالح كما يتضح من الأبيات، وكذلك فقد تلاه في وقعة صفين رجز للأشتر.

صالح بن أبي قَـنَـان*

هو طلحة، صحف بعض الرواة اسمه. تأتي روايته في الكنى، في ترجمة أبي قَنَان(١)، (٢إن شاء الله٢).

٥ صالح بن كيسان، أبو محمد ـ ويقال: أبو الحارث ـ مولى امرأة من دوس، ويقال: مولى بني غِفَار**

رأى ابن عمر، وحدَّث عن: سـالم بن عبد الله، وسليمان بن يَسَار، وعبيد(٣) الله بن عبد الله بن عتبة، وعروة بن الزُّبَيْر، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وأبي محمد نافع مولى أبي قتادة، ومحمد بن مُسْلِم الزُّهْري.

١٠ روى عنه: عمرو بن دينار، ومالك بن أنس، وعبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجِشون، وسليمان بن بلال، ومَعْمَر، وعبد الرحمن بن إسحاق، وإبراهيم بن سعد الزُّهْري، وسفيان بن عُيَيْـنة.

واستقدمه الوليد بن عبد الملك يعلم ابنَه عبدَ العزيز بن الوليد.

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، نا أبو علي الحسن بن علي لفظًا، أنا أبو بكر بن مالك، نا

١٥ عبد الله بن أحمد(٤)، حدَّثني أبي، نا سفيان بن عُيَيْنة، حدَّثني صالح بن كَيْسان، عن سالم، عن أبيه:

---

* انظر ترجمته التالية في [حرف الطاء، وفي الكنى من هذا التاريخ]، وانظر ترجمة طلحة بن أبي قَنَان القرشي في تهذيب الكمال ٤٣١/١٣.

(١) د، س: « قبان » [في الموضعين]، تصحيف.

(٢) ليس ما بينهما في د.

** طبقات أهل المدينة ٤٢٨، وتاريخ يحيى بن معين ٢٦٤/٢، وتاريخ الدارمي٤٣(٨)، وطبقات خليفة ٢٦٣، والتاريخ الكبير ٢٨٨/٤، وتاريخ الثقات ٢٢٦، والمعرفة والتاريخ ٦٤١/١-٦٤٢، وتاريخ أبي زرعة ٥٢٦/١، والجرح والتعديل ٤١٠/٤، والأسامي والكنى للحاكم (ل ١٤٤)، وتهذيب الكمال ٧٩/١٣، وسير أعلام النبلاء ٤٥٤/٥، وميزان الاعتدال ٢٩٩/٢، وتاريخ الإسلام ١٧٨/٩، وتذكرة الحفاظ ١٤٨/١، وتهذيب التهذيب ٣٩٩/٤، والتقريب ٣٦٢/١.

(٣) د، س: « عبد »، تحريف.

(٤) مسند أحمد ١٠/٢[١٧٦/٨(٤٥٦٩)]، وينظر تخريجه في هامش التحقيق فيه.

كان النبيُّ ﷺ إذا قَفَل من حجٍّ أو عُمْرة، أو غَزْوٍ، فأوفى على فَدْفَدٍ[١] من الأرض قال: « لا إلهَ إلَّا الله وَحْدَه لا شريكَ له، له الملكُ، ولهُ الحمدُ، وهو على كلِّ شيءٍ قدير. صَدَق اللهُ وعدَهُ، ونَصَرَ عَبْدَه، وهزَمَ الأحزابَ وَحْدَه آيبون ـ إنْ شاءَ الله ـ تائبون، عابدون، لربِّنا حامدون ».

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل الفقيه، وأبو المظفر بن القُشَيْري قالا: أنا أبو عثمان البحيري، أنا زاهر بن أحمد، أنا إبراهيم بن عبد الصمد، نا أبو مصعب، نا مالك[٢]، نا صالح بن كَيْسَان، عن عروة بن الزُّبَيْر، عن عائشة أنَّها قالتْ:

فرضتِ الصلاةُ رَكْعَتين رَكْعَتين في الحَضَر والسَّفر، فأُقِرَّتْ صلاةُ السَّفَرِ، وزيد في صلاةِ الحَضرِ.

أخبرتنا أم المُجْتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يَعْلى، نا محمد بن عبَّاد المكي، نا سفيان قال: قال لنا عمرو بن دينار: اذهبوا إلى صالح، فإنَّه يحدِّث بحديثٍ حسنٍ، فأتيناه، فقال: حدَّثنا سليمان بن يَسَار، عن أبي رافع قال:

ضَرَبْتُ قبَّةَ رسول النبي ﷺ بالأبطحِ، ولم يأمرْني، فجاء، فنزل ـ يعني بالمُحَصَّب[٣][٤].

قال: وأنا أبو يعلى، ثنا أبو بكر [١٠٦] وزهير قالا: نا سفيان بن عُيَيْنة، عن صالح بن كَيْسان قال: سمعت سليمان بن يسار يقول:

إنَّ أبا رافعٍ كان على ثَقَلِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم، قال: أنا جئت، فضربتُ قبَّتَه بالأبطح، فجاء، فنزل.

رواه مسلم عن أبي بكر وزهير.

قرأنا على أبي غالب وأبي عبد الله ابني أبي علي، عن أبي الحسن محمد بن محمد بن مَخْلَد، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن خَرَفة، أنا محمد بن الحسين بن محمد الزَّعْفراني، نا أحمد بن أبي خَيْثمة، أخبرني مصعب قال[٥]:

---

(١) الفَدْفَد: الموضع الذي فيه غِلَظ وارتفاع، وقيل: الفلاة التي لا شيء بها.

(٢) الموطأ ١/١٤٦(٨). وأخرجه البخاري برقم (٣٤٣) صلاة، ومسلم برقم (٦٨٥) صلاة المسافرين.

(٣) أخرجه مسلم برقم (١٣١٣) حج، وأبو داود برقم (٢٠٠٩) مناسك.

(٤) المحصَّب، والحَصْبة، والأبطح، والبطحاء، وخيف بني كنانة: اسم لشيء واحد، وهو اسم مفعول من الحصباء، وهو الرمي بالحصى. معجم البلدان ٥/٦٢.

(٥) تهذيب الكمال ١٣/٨١.

صالح بن كَيْسان، كان مولى امرأةٍ من دَوْس، وكان عالمًا.

ضمه عمر بن عبد العزيز إلى نفسه، وهو أمير، فكان يأخذ عنه، ثم بعث إليه الوليد بن عبد الملك، فضمَّه إلى ابنه عبد العزيز بن الوليد، وكان[١] يأخذ عنه.

وكان صالح بن كيسان جامعًا من الحديث، والفقه، والمروءة.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا عبد الملك بن محمد، أنا أبو علي بن الصَّوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا هاشم بن محمد، نا الهيثم بن عدي قال في الطبقة الثالثة من أهل المدينة:

صالح بن كيسان، مولى بني غفار.

أخبرنا أبو البركات أيضًا، أنا أبو طاهر الباقلاني، أنا يوسف بن رباح القاضي، أنا أحمد بن محمد المهندس، نا محمد بن أحمد الدَّوْلابي، نا معاوية بن صالح قال:

سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدثيهم:

صالح بن كيسان، مديني[٢].

أخبرنا أبو البركات وأبو العز ثابت بن منصور قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد أبو البركات: وأبو الفضل بن خَيْرُون، قالا: أبنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنا محمد[٣] بن أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط قال[٤]:

صالح بن كيسان، مولى بني عامر.

ويقال: مولى لآل مُعَيْقيب بن أبي فاطمة، من أَصْبَح، يكنى أبا الحارث.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أبنا أبو محمد الجَوْهري، أبنا أبو عمر بن حيُّويه، أبنا سليمان بن إسحاق بن الخليل الجَلَّاب، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد

ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أبنا أبو عمرو بن منده، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا قالا: نا محمد بن سعد[٥] قال في الطبقة الرابعة من أهل المدينة:

---

(١) د: « فكان ».

(٢) د: « مدني ».

(٣) س: « عمر ».

(٤) طبقات خليفة ٢٦٣.

(٥) طبقات أهل المدينة ٣٢٨، وهو رواية الحارث بن أبي أسامة.

صالح بن كيسان، ويكنى أبا محمد.

قال الواقدي: وفي رواية الحارث: أنا محمد ابن عمر، أخبرني عبد الله بن جعفر قال:

دخلت على صالح ـ زاد الحارث: بن كيسان ـ وهو يوصي، فقال لي: اشهد أن ولائي لامرأةٍ مولاة آل ـ وقال الحارث: لآل ـ معيقيب بن أبي فاطمة، من دوس ـ وقال الحارث: الدَّوْسي ـ فقال له سعيد بن عبد الله بن هُرْمُز: ينبغي أن تكتبه، فقال: إني لا أشهدك، أنت شكاك. وكان ـ زاد الحارث: سعيد، وقالا: صاحب وضوء وشك فيه، ومات بعد الأربعين والمئة. وقيل: مخرج محمد بن عبد الله. انتهت رواية ابن أبي الدنيا.

وقال الحارث: ومات صالح بن كيسان بعد[١] سنة أربعين ومئة، وقبل مخرج محمد بن عبد الله بن حسن، وخرج محمد بن عبد الله سنة خمس وأربعين ومئة.

وروى صالح بن كيسان عن عروة، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وعن أبي محمد نافع مولى لأبي قتادة، وعن الزُّهْري، وغيرهم[٢]. وكان ثقةً كثير الحديث.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي،[٣]ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك ابن عبد الجبار، ومحمد بن علي[٣] ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[٤]:

صالح بن كيسان، مولى بني[٥] غفار، مؤدب ولد عمر بن / [١٠٦ب] عبد العزيز. سمع: عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، والزُّهْري. سمع منه: عمرو بن دينار، ومالك، وابن عيينة، وإبراهيم بن سعد. حدَّثني إبراهيم بن موسى، أنا بشر بن المُفَضَّل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن صالح بن كيسان، سمع ابن عمر، عن عمر في الصَّرف.

---

(١) سقطت من الطبقات.

(٢) د: « وغيرهما ».

(٣-٣) سقط ما بينهما من د.

(٤) التاريخ الكبير ٤/٢٨٨.

(٥) س: « لآل »، ويوافق التاريخ الكبير (د).

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلَّال، أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً. قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، نا علي بن محمد قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[١]:

صالح بن كَيْسان، مولى بني غِفَار، رأى ابن عمر رُؤيةً. روى عن: عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وعروة، والأعرج، والزُّهْري. روى عنه: عمرو بن دينار، ومالك، ومعمر، وابن عُيَيْنة، وعبد العزيز[بن عبد الله] الماجِشُون، وعبد العزيز بن محمد، وعبد الرحمن بن إسحاق، وسليمان بن بلال. سمعتُ أبي يقولُ ذلك.

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصَّفَّار[٢]، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أبنا أبو أحمد الحاكم قال[٣]:

أبو الحارث ـ ويقال: أبو محمد ـ صالح بن كيسان الغِفَاري[٤]، مولى بني غِفَار، ويقال: العامري، مولى بني عامر، ويقال: مولى لآل مُعَيْقِيب بن أبي فاطمة من أَصْبَح، ويقال: من دوس، المديني. مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز. رأى ابن عمر، وسمع: عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، وأبا عمر سالم بن عبد الله بن عمر، وأبا داود عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وابن شهاب. سمع منه: عمرو بن دينار، ومحمد بن عجلان، وموسى بن عقبة، ومالك بن أنس، وربيعة بن أبي عبد الرحمن التَّيْمي. كناه لنا[٥] محمد، ثنا موسى، نا خليفة.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل المَقْدِسي، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك ابن الحسن، أنا أحمد بن محمد بن الحسين قال:

صالح بن كيسان، أبو محمد الغِفاري مولاهم، المديني. مؤدب وَلَدِ عمر بن عبد العزيز. سمع: عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وعروة، والأعرج، ونافع، والزهري. روى عنه: مالك، وابن عيينة، وسليمان بن بلال، وابن جريج، وإبراهيم بن سعد في

(١) الجرح والتعديل ٤/٤١٠، وما بين حاصرتين منه.

(٢) س: « ابن الصفار ».

(٣) الكنى والأسماء للحاكم (ل١٤٤) بخلاف في الرواية.

(٤) س: « صالح أبو محمد بن كيسان الغفار».

(٥) د، س: «كناه أبا »، وفي كنى الحاكم: «كناه لنا محمد بن عيسى ».

الإيمان، وغير موضع. قال الواقدي[١]: أخبرني عبد الله بن جعفر قال: دخلتُ على صالح وهو يوصي، فقال لي: اشهد لي أنَّ ولائي لامرأة مولاة لآل مُعَيْقيب بن أبي فاطمة، من دَوْس. قال الواقدي: ومات بعد الأربعين والمئة، وقبل خروج محمد بن عبد الله.

٥ أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعَة[٢]، نا أبو نعيم، نا عبد العزيز بن أبي سلمة، عن[٣] صالح بن كيسان قال:

رأيتُ ابنَ عمر يُصَلِّي في الكعبة، ولا يدع أحدًا يمر بين يديه.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو محمد الصَّرِيفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا عبد الله بن محمد، نا علي بن الجعد ـ وفي نسخة[٤]: ثنا بشر بن الوليد الكندي بدل علي ـ أنا

١٠ عبد العزيز بن عبد الله عن صالح قال:

رأيت ابن عمر يصلِّي في جَوْفِ الكعبة، فكان لا يدع أحدًا يمرُّ بين يديه، فإذا مرَّ رجلٌ جذبه حتى يردَّه.

قال: ونا عبد الله بن محمد، حدَّثني صالح بن مالك، نا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سَلَمة، عن صالح بن كَيْسان قال:

١٥ رأيتُ ابنَ عمر يصلي ـ فذكر مثله

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا عمر بن عبيد[٥] الله، أنا عبد الواحد بن محمد بن عثمان بن الحسن بن محمد بن موسى الأنصاري، نا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال: سمعتُ عليَّ ابن المديني يقول:

كان صالح بن كيسان أسن من ابن شهاب. رأى ابن عمر، وابن الزبير.

٢٠ [١٠٧] قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد، عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا محمد بن القاسم الكوكبي، نا إبراهيم بن الجنيد[٦] قال: سمعت يحيى ابن معين يقول:

---

(١) تقدم قول الواقدي من طريق ابن سعد، انظر ص ١٩٩.

(٢) تاريخ أبي زرعة ٥٦٢/١.

(٣) س: « بن ».

(٤) س: « نسخ ».

(٥) د: « عبد ».

(٦) رواه المزي في تهذيب الكمال ٨١/١٣.

صالح بن كَيْسان أكبر سنًّا من الزُّهري. سمع من ابن الزُّبَيْر، وابن عمر.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن[١] بن السقاء وأبو محمد بن بالويه قالا: ثنا محمد بن يعقوب، نا عبَّاس بن محمد قال: سمعتُ يحيى بن مَعِين يقول[٢]:

صالح بن كيسان أكبر من الزُّهْري. وقد سمع صالح بن كيسان من ابن عمر، ورأى ابن الزُّبَيْر. قلت ليحيى: فصالح بن كيسان ـ يعني في الزهري؟ قال: ليس به بأس في الزُّهري.

أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو المعالي ثابت بن بُنْدار بن إبراهيم، أنا أبو بكر البُرْقاني، أنا أبو بكر الإسماعيلي قال:

عرضتُ على إسحاق بن إبراهيم الحَرْبي كتابَ عبد الله بن أحمد بن حَنْبل، عن أبيه من غير قراءة، فقال: هو سماعي منه. قال: قلت له ـ يعني لأحمد[٣] ـ: صالح بن كيسان ـ يعني كيف روايته عن الزُّهْري ـ فقال: صالح أكبر من الزُّهْري، قد رأى صالح ابن عمر.

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا محمد بن علي بن محمد، ومحمد بن أحمد بن عبد الله قالا: أنا محمد بن المكي. وأخبرنا أبو عبد الله أيضًا، أنا سعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم، أنا محمد بن عمر ابن يوسف قالا: أنا محمد بن يوسف، أنا محمد بن إسماعيل البخاري قال:

صالح بن كيسان أكبر من الزُّهْري، وأدرك ابن عمر.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا محمد بن هبة الله أنا محمد بن الحسين أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب[٤] نا أبو بكر بن عبد الملك نا عبد الرزاق عن مَعْمر أخبرني صالح بن كيسان قال:

كنت أطلب العلم أنا والزُّهْري، فقال لي تعال: حتى نكتبَ السُّنن[٥]، فكتبنا كل ما جاء عن النبي ﷺ. ثم قال: تعال حتى نكتب كل ما جاء عن الصحابة. قال: فكتب، ولم أكتب. قال: فأنجح وضيَّعتُ.

ح أخبرنا أبو المظفر القُشَيْري، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر بن

---

(١) س: « الحسين ».

(٢) تاريخ يحيى بن معين ٢/٢٦٤.

(٣) العلل ومعرفة الرجال ٢/٣٤٩، والمزي ١٣/٨١.

(٤) المعرفة والتاريخ ١/٦٤١، وقارن بما تقدم في ترجمة الزهري (مج ٦٤ ص٣٩٧).

(٥) د، س: « السير »، والصواب من المعرفة.

المُؤَمَّل، نا الفضل بن محمد البيهقي، نا أحمد بن عبد الله[١].

قال: وأنا أبو الحسين[٢] بن بشران، أنا أبو عمرو بن السَّمَّاك، نا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله أحمد بن حنبل، نا عبد الرزاق، نا معمر، أخبرني صالح بن كيسان قال:

اجتمعتُ أنا والزُّهْري ونحن نطلب العلمَ، فقال: نكتب السنن، فكتبنا ما جاء عن النبي ﷺ. ثم قال: نكتب ما جاء عن أصحابه، فإنَّه سُنَّة. وقلت أنا: ليست بسنةٍ، فلا نكتبه. قال: فكتب، ولم أكتب، فأَنْجح، فضيعت.

أخبرنا بها عالية أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أبنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو الحسين بن بشران العدل ـ ببغداد ـ، أنا إسماعيل بن محمد الصفَّار، نا أحمد بن منصور الرَّمَادي، نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن صالح بن كَيْسان قال:

اجتمعت أنا ومحمد[٣] بن شهاب، ونحن نطلب العلم، فاجتمعنا على أن نكتب السنن، فكتبنا كلَّ شيء سمعنا عن النبي ﷺ، ثم قال: نكتب ما جاء عن أصحابه. فقلتُ: لا، ليس بسنَّةٍ. فقال: بل[٤] هو سنَّة. قال: فكتب، ولم أكتب، فأنجح، وضيعت.

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو عبد الله الخَبَّازي، وأبو سهل الحفصي قالا: أنا أبو الهيثم[٥] الكُشْمِيهني. ح وأخـــبرنا أبو عبد الله أيضًا، أنا أبو عثمان العيَّار، أنا أبو علي الشَّبُّوِيُّ[٦] قالا: أنا أبو عبد الله الفربري، أنا أبو عبد الله البخاري، نا علي بن عبد الله بن محمد، نا سفيان قال:

قال لنا عمرو: اذهبوا إلى / [١٠٧ب] صالح فسلوه عن هذا وغيره، وقدم علينا هاهنا ـ يعني حديثه عن أبي محمد، عن[٧] أبي قتادة قال: كنَّا مع النبي ﷺ ـ بالقاحة[٨] الحديث.

---

(١) [كذا في النسخ، وأراه محرفًا صوابه: أبو عبد الله أحمد. يعني ابن حنبل. روى البيهقي بهذا الإسناد وتاليه في المدخل إلى السنن (١١٥٦). الخطيب].

(٢) د، س: « أبو أحمد ». [والقائل في أول الجملة هو الإمام أبو بكر البيهقي. الخطيب].

(٣) سقطت من: د.

(٤) س: « بلى ».

(٥) س: « القاسم ».

(٦) يمكن أن تقرأ في س: «البسري»، ولكنها من غير إعجام. الشَّبُّوِيُّ ـ بفتح الشين المعجمة، وضم الباء المشددة ـ هذه النسبة إلى شبُّوية اسم لبعض أجداد أبي علي أحمد بن عمر بن شبوية المروزي. الأنساب ٢٨٥/٧.

(٧) س: « بن ».

(٨) س: «الفاحة». قال ياقوت : «القاحة: بالحاء المهملة.. قاحة: مدينة على ثلاث مراحل من المدينة قبل السقيا بنحو ميل. قال نصر: موضع بين الجحفة وقديد .. وقد روي فيه: الفاجة، بالفاء والجيم». معجم البلدان ٢٩٠/٤.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر، أنا أبو الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب[١]، نا أبو بكر الحُمَيْدي، نا سفيان قال:

وكان عمرو يحدث حديث صالح بن كيسان في نزول النبي ﷺ الأبطح[٢]، ثم قدم صالح، فقال لنا عمرو: اذْهَبُوا فسلوه عن هذا الحديث، فذهبنا إليه فسألناه.

أنبأنا أبو غالب[٣] محمد بن محمد بن أسد، أنا أبو الحسين بن الطيوري، نا أبو بكر عبد الباقي ابن عبد الكريم بن عمر الشِّيرازي.

ح وأنبأنا أبو سعد بن الطيوري، أنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي إجازةً.

قالا[٤]: أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حَمَّة الخَلَّال، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدِّي يعقوب[٥]، حدَّثني أحمد بن العباس قال: قال يحيى بن معين:

ليس من أصحاب الزُّهْري أثبتُ من مالك، ثم صالح بن كَيْسان، ثم مَعْمر، ثم يونس.

وابنُ عُيَيْنة، والليث بن سعد، وإبراهيم بن سعد ـ أشكال ـ، وشعيب بن أبي حمزة، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر، وعُقَيْل بن خالد، هؤلاء أصحاب كتب.

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حُمَيْد قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس يقول: سمعتُ عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد يقول[٦]:

قلت ليحيى ابن معين: فمعمر أحبُّ إليك ـ يعني في الزُّهْري ـ أم[٧] صالح ابن كَيْسَان؟ قال: مَعْمَر أحبُّ إليَّ، وصالح ثقة.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، نا[٨] ـ وأبو منصور بن خيرون، أنا ـ أبو بكر الخطيب، أنا أبو

(١) المعرفة والتاريخ ٢/٧٠٠.

(٢) تقدم الحديث في ص ١٩٧.

(٣) س: « غانم ».

(٤) س: « قال لنا »، [وفي ط: « قال: سألنا »].

(٥) قول يعقوب إلى « يونس » في تهذيب الكمال ١٣/١٢.

(٦) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ٤٣(٨).

(٧) في تاريخ الدارمي: « أو ».

(٨) س: « أنا ».

سعيد محمد بن[١] موسى الصَّيْرفي قال: سمعتُ أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم يقول: سمعتُ العبَّاس ابن محمد الدُّوري يقول:

قلت ليحيى: وصالح بن كَيْسان؟ قال: ليس به بأس في الزُّهْري.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلَّال، أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٢]:

ذكره أبي، عن إسحاق بن منصور، عن يحيى[٣] قال: صالح بن كيسان ثقة.

قال: وسمعتُ أبي يُسأل عن صالح بن كيسان أحبُّ إليك أو عُقَيْل؟ قال: صالح أحبُّ إليَّ، لأنَّه حجازيٌّ، وهو أسن، رأى ابن عمر[٤]، وهو ثقة، يعدُّ في التابعين.

قال: ونا أبو محمد، نا حرب بن إسماعيل الكِـرْماني ـ فيما كتب إليَّ ـ قال:

سئل أحمد بن حنبل عن صالح بن كَيْسان، فقال: بخٍ بخٍ !.

قرأتُ على أبي القاسم بن عَبْدان، عن أبي عبد الله محمد بن علي بن أحمد، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا محمد بن إبراهيم الطَّرسُوسي، أنا محمد بن محمد بن داود الكَرَجي[٥]، نا عبد الرحمن بن يوسف ابن سعيد[٦] قال:

صالح بن كيسان مديني ثقة.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله ابن جعفر، [٧]نا يعقوب[٧]، نا عبيد الله بن سعد قال: سمعت عمي يذكر، عن أبيه قال:

كان صالح بن كيسان مؤدِّبَ ابن شهاب، فربَّما ذكر صالحٌ الشيءَ، فيردُّ

---

(١) بعده في س: « سعيد بن محمد ».

(٢) الجرح والتعديل ٤/٤١١.

(٣) سقطت « عن يحيى » من س، وفي الجرح والتعديل: « عن يحيى بن معين ».

(٤) س: « وابن أبي عمر »، تحريف.

(٥) د، س: « الكرخي »، والمثبت هو الصواب، قارن بالتاريخ (عاصم ـ عايذ) ٣٨٨، وانظر هامش التحقيق (٧) فيه.

(٦) س: « صالح ». وعبد الرحمن هو ابن خراش.

(٧-٧) سقط ما بينهما من س. انظر المعرفة والتاريخ ١/٦٤٢، ومن هذا الطريق المزي ١٣/٨٣.

عليه ابنُ شهاب، فيقول: حدَّثنا فلان، وحدَّثنا فلان، يخالف ما قال. قال: فيقول له صالح: تكلِّمني وأنا أقمتُ أَوَدَ لسانِكَ ؟.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس الأصم، نا إبراهيم بن سليمان، نا الأُوَيْسي، نا إبراهيم بن سعد قال[١]:

٥ جئتُ صالح بن كيسان في منزله، فوجدتُه يكسر لهِرَّة له يطعمها، ثم يفُتُّ لحمامات له ـ أو لِحَمامٍ له ـ يطعمُه.

أنبأنا أبو عبد الله الفراوي وأبو / [١٠٨] القاسم الشحامي وغيرهما، عن أبي عثمان إسماعيل ابن عبد الرحمن الصابوني قال: سمعت الحاكم ـ يعني أبا عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ـ يقول[٢]:

مات زيدُ بنُ أبي أُنَيْسة وهو ابن ثلاثين سنةَ، وصالح بن كيسان وهو ابن ١٠ مئةٍ ونيِّفٍ وستين سنةً، وكان قد لقي[٣] جماعةً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم بعد ذلك تَلْمَذ للزهري، وتلقَّن عنه العلم وهو ابن تسعين سنةً. ابتدأ بالتعلُّم وهو ابن سبعين سنةً.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصَّوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا هاشم بن[٤] محمد، نا الهيثم بن عدي قال:

١٥ ومات صالح بن كَيْسان مولى بني غِفَار في زمن مروان بن محمد.

وقد تقدم في قول ابن سعد أنَّه بقي بعد[٥] الأربعين. والله تعالى أعلم[٦].

(١) رواه المزي في تهذيب الكمال ٨٣/١٣.

(٢) رواه المزي في تهذيب الكمال ٨٣/١٣.

(٣) في تهذيب الكمال: « بقي ».

(٤) س: « عن ».

(٥) د: « إلى »، انظر ما تقدم في ص ١٩٩.

(٦) د: « فالله أعلم ».

صالح بن محمد بن[١] زائدة ، أبو واقد الليثي المديني*

حدَّث عن: أنس، وأبي أروى الدَّوْسي الصحابي، وسعيد بن المُسَيَّب، وسالم بن عبد الله، وأبي سَلَمة بن عبد الرحمن[٢] الدَّوْسي.

روى عنه: الدَّراوردي، وحاتم بن إسماعيل، ووُهَيْب بن خالد، وعبد الله بن الحارث المخزومي، وعبد الله بن جعفر المَدِيني، وأبو بكر بن سَبْرة العامري.

وقدم دمشق غازيًا.

أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: أبنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المُقْرئ، أنا أبو يَعْلى المَوْصلي، أنا محمد بن إسحاق المُسَيّبي، نا عبد الله بن الحارث المخزومي، عن صالح بن محمد بن زائدة، سمع أنس بن مالك يقول:

قال رسول الله ﷺ[٣]: « موضعُ سوطٍ في الجنة خيرٌ من الدُّنيا وما فيها ».

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أبنا أبو طالب بن غَيْلان، نا أبو بكر الشافعي[٤]، حدَّثني إسحاق بن الحسن، نا أبو بشر سهل بن بكار، نا وهيب، عن أبي واقد، عن[٥] نافع، عن ابن عمر قال:

سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: « من حَضَر إمامًا فليقل خيرًا أو ليسكتْ ».

[٦]أخبرنا أبو المُظَفَّر بن القُشَيْري، أنا أبو سعد الجَنْزَروذي، أنا أبو عمرو بن حمدان.

---

(١) د: « بن أبي »، وكررت « بن » في س.

* طبقات أهل المدينة ٣٤٦، وتاريخ يحيى ٢٦٥/٢، والتاريخ الكبير ٢٩١/٤، والتاريخ الصغير ١٠٣/٢، وضعفاء البخاري (١٦٨)، والكنى والأسماء لمسلم (١١٤)، وتاريخ المقدمي ٤٧(١٧٩)، والكنى والأسماء للدولابي ١٤٥/٢، والضعفاء والمتروكون للنسائي (٢٦٧)، والثقات للعجلي ٢٢٦، والمعرفة والتاريخ ٤٢٦/١، والجرح والتعديل ٤١١/٤، والمجروحون ٣٦٧/١، والكامل لابن عدي ١٣٧٦/٤، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٢٢٨٣/٤، والضعفاء للدارقطني (٢٩٠)، والضعفاء للعقيلي ٢٠٢/٢، وتهذيب الكمال ٨٤/١٣، وميزان الاعتدال ٢٩٩/٢، وتهذيب التهذيب ٤٠١/٤، والتقريب ٣٦٢/١.

(٢) س: « الله ».

(٣) بهذا اللفظ أخرجه البخاري برقم (٣٠٧٨) بدء الخلق، وأبو يعلى برقم (٧٥١٤) من غير هذا الطريق، وهو بعض حديث ورد في كتب الصحيح عن أنس وغيره بروايات كثيرة.

(٤) الغيلانيات ٤٩٤/١(٦٠٩).

(٥) س: « بن ».

(٦) قبله في س: « أخبرنا أبو القاسم بن الحصين »، وهو إقحام لا موضع له في هذا الطريق.

ح وأخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا إبراهيم بن منصور السُّلَمي، أنا محمد بن إبراهيم ابن علي

قالا: أنا أبو يَعْلى[١]، نا أحمد بن حاتم[٢]، نا عبد العزيز بن محمد، عن صالح بن محمد بن زائدة، عن سالم، عن أبيه، عن جدِّه، ـ زاد ابن حمدان: عمر بن الخطاب ـ وقالا:

أنَّ رسولَ الله ﷺقال: « مَنْ وجدتُموه غَلَّ فاضربوه، وأحرقوا متاعَه ».

قال: فدَخَلْتُ على مَسْلَمة بن عبد الملك، فأخذ رجلاً قد غلَّ، فدعا سالمًا فحدَّثه الحديث.. قال: فأحرق متاعَه ـ ووجد في متاعه مصحفًا، فقوَّم المصحفَ، وتصدق بقيمته[٣].

ح أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا محمد بن علي الواسطي، أنا محمد ابن أحمد البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل بن غَسَّان، نا أبي قال:

صالح هذا منكر الحديث، وهذا الحديث منها.

قال أبي: وقال يحيى بن معين: وهذا أبو واقد الليثي ليس بذاك[٤]. سمع من سعيد بن المسيب. وقال في موضع آخر: [٥]صالح بن محمد بن زائدة ضعيف[٥].

أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن عبد الله الكَرُوخي، أنا أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد وأبو نصر عبد العزيز بن محمد التِّرياقي، وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد التاجر قالوا: أنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله الجَرَّاحي، أنا أبو العبَّاس محمد بن أحمد بن مَحْبُوب، أنا أبو عيسى محمد ابن عيسى بن سورة التِّرمذي قال:

سألتُ محمدًا عن هذا الحديث، فقال: أما روى هذا صالح بن محمد بن زائدة؟ وهو أبو واقد الليثي، وهو[٦] منكر الحديث. قال محمد: وقد روي في غير حديثٍ عن النبي ﷺ في الغالِّ، ولم يأمر[٧] فيه بحرق متاعه.[١٠٨ب]

(١) مسند أبي يعلى ١/١٨٠(٢٠٤)، وينظر هامش التحقيق فيه.

(٢) زادت رواية المسند: « الطويل ».

(٣) س: « بثمنه ».

(٤) في الأصل: « ليس بلال ». تحريف. روى قول يحيى المزي في تهذيب الكمال ١٣/٨٦.

(٥-٥) سقط ما بينهما من س.

(٦) د: « وهذا ».

(٧) د: « يؤمر ».

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدِّي، نا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، أخبرني صالح ابن محمد قال:

غزونا مع الوليد بن هشام، ومعنا سالم بن عبد الله، وعمر بن عبد العزيز، ومكحول، فغلَّ رجل متاعًا، فأمر الوليد بمتاعه فحرِّق، وضُرِب، ولم يعط سهمه.

أخبرنا أبو الفتح محمد بن علي بن عبد الله، أنا محمد بن عبد العزيز بن محمد الفارسي، وأبو منصور عبد الرحمن[١] بن محمد بن علي البوشنجي

ح وأخبرنا أبو الفضل [محمد] وأبو عاصم الفضيل ابنا إسماعيل بن الفضيل الفُضَيْليان وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الجَرْباذقاني، وأبو الفضل الضحاك بن أبي سعيد[٢] الخباز الهروي في جماعةٍ قالوا: أنا عبد الرحمن بن محمد البوشنجي قالا: أنا أبو محمد بن أبي شريح، نا يحيى بن محمد ابن صاعد

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو القاسم بن البُسْري، وأبو نصر الزَّيْنَبي

ح وأخبرنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو القاسم بن البُسْري.

قالوا: أنا أبو طاهر المُخَلِّص قال: سمعت يحيى بن محمد بن صاعد يقول:

سمعت محمد بن عبد الله المُخَرِّمي يقول: سمعتُ عبد الرحمن ابن مهدي يقول:

أبو واقد اللَّيْثي هو صالح بن محمد بن زائدة.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسن الحمَّامي، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أميَّة، قال سمعتُ نوح بن حبيب يقول:

واسم أبي واقد الذي روى عنه وهيب: [٣]صالح بن محمد بن زائدة الليثي، وهو الذي يروي عنه الدراوردي.

أخبرنا أبو بكر الشَّقاني، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي ابن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول[٤]:

أبو واقد[٣] صالح بن محمد بن زائدة الليثي. عن سالم بن عبد الله ونافع روى

(١) س: « بن عبد الرحمن ».

(٢) كذا في د، س. وفي مشيخة ابن عساكر ١/٤٣٩(٥٢٨): « الضحاك بن أبي سعد ».

(٣-٣) سقط ما بينهما من س، وأقحم قبله فيها: « صالح بن وهيب ».

(٤) الكنى والأسماء لمسلم (ل ١١٤).

عنه وهيب.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخَلَّال، أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[١]:

صالح بن محمد بن زائدة[٢]، أبو واقد اللَّيْثي، من أنفسهم. روى عن أبي أروى[٣]، وعامر بن سعد، وسعيد بن المُسيَّب، وسالم، وأبي سَلَمة، وعمر بن عبد العزيز، ومحمد بن عبد الرحمن بن ثَوْبان. روى عنه وهيب، وعبد العزيز بن محمد، وحاتم ابن إسماعيل. سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم الفقيه، أنا أبو الفتح سليم[٤] بن أيوب الفقيه، أنا طاهر بن محمد بن سليمان[٥]، أنا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعتُ محمد بن أحمد المقدَّمي يقول[٦]:

أبو واقد المديني صالح بن محمد بن زائدة.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد، أنا أبو القاسم الصَّوَّاف، نا أبو بكر المُهَنْدس، نا أبو بشر الدَّوْلابي قال[٧]:

أبو واقد صالح بن محمد بن زائدة.

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصَّفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو واقد صالح بن محمد بن زائدة الليثي، من أنفسهم، المديني. عن أنس، وسعيد بن المُسيَّب، وسالم بن عبد الله، وأبي سَلَمة بن عبد الرحمن. حديثُه ليس بالثابت. روى عنه الدراوردي، وأبو إسماعيل حاتم بن إسماعيل.

---

(١) الجرح والتعديل ٤/٤١١.

(٢) س: « بن أبي زائدة ».

(٣) سقطت من س.

(٤) س: « سليمان ».

(٥) د: « سليم ».

(٦) تاريخ المقدمي ٤٧(١٧٩).

(٧) الكنى والأسماء للدولابي ٢/١٤٥.

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال[١]:

أبو واقد الليثي اسمه صالح بن محمد بن زائدة. يروي عن أنس بن مالك، وأبي سَلَمة بن عبد الرحمن، وسالم بن عبد الله بن عمر.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أبنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال[٢]:

صالح بن محمد بن زائدة، أبو واقد اللَّيْثي. روى عنه: الدَّراوردي،/[١٠٩] ووُهيب بن خالد ـ وكان سليمان بن حرب سمع من وهيب. له أحاديث وكنَّاه[٣] وهيب، وجهله سليمان، وكان لا يحدث عنه بالبصرة. ولمَّا استقضي على مكة، والتقى مع المدنيين أثنَوْا عليه، وعرفوا حاله، وقالوا: كان هذا من خيارنا، ومن زهادنا، صاحب غزو وجهاد، فحدّث عنه بمكة.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر محمد بن المظفر، أنا أبو الحسن العتيقي، نا يوسف ابن أحمد بن [٤]يوسف، نا محمد[٤] بن عمرو العُقَيْلي[٥]، نا محمد بن عيسى الهاشمي، نا صالح، نا علي قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي قال: أخبرني وهيب قال:

قدم علينا أبو واقد الليثي البصرة ـ يعني صالح بن محمد بن زائدة ـ قال: فسمعتُه يحدِّث، فلو شئتُ أن أكتب عنه كم شئت[٦]. قال: فتركته.

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، [نا][٧] جدي يعقوب، حدثني عبد الله بن شعيب قال: قرأ عليَّ يحيى بن معين:

صالح بن محمد بن زائد المديني ضعيف.

قال يعقوب: كان علي بن المديني ـ فيما بلغنا ـ يضعفه.

---

(١) المؤتلف والمختلف للدارقطني ٢٢٨٣/٤.

(٢) المعرفة والتاريخ ٤٢٦/١.

(٣) في المعرفة: « أحاديث له وكفاه ».

(٤-٤) سقط ما بينهما من د.

(٥) الضعفاء الكبير ٢٠٢/٢، ومن طريقه المزي ٨٦/١٣.

(٦) في الضعفاء: « ما شئت »، ورواية المزي توافق نسختي التاريخ.

(٧) سقطت من د، س.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا محمد بن علي بن يَعْقُوب، أنا محمد بن أحمد البابَسيري، أنا الأحوص بن المُفَضَّل، أنا أبي، عن يحيى قال[١]:

أبو واقد الليثي مديني، واسمه صالح بن محمد بن زائدة، ليس بذاك. سمع من سعيد بن المسيب[٢].

قال: وأنا ثابت، أنا أبو العلاء، أنا محمد، نا الأحوص، نا أبي قال: قال يحيى:

صالح بن محمد بن زائدة مديني[٣] ضعيف.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقاء وأبو محمد بن بالويه قالا: ثنا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول[٤]:

أبو واقد مديني[٥]، واسمه صالح بن محمد بن زائدة، وليس حديثه بذاك. وقد سمع من سعيد بن المسيّب.

ثم قال[٤]: وصالح بن محمد بن زائدة ضعيف.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا يوسف بن رباح بن علي، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حمَّاد نا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيى بن معين

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة،[أنا عبد الرحمن بن محمد الفارسي][٦]، أنا أبو أحمد بن عدي[٧]، نا ابن حمَّاد، نا معاوية، عن يحيى بن معين يقول[٨]:

صالح بن محمد بن زائدة مديني، ضعيف الحديث

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل بن بيري إجازةً، أنا محمد بن الحسين[٩] بن محمد الزَّعْفراني، نا أبو بكر بن أبي خَيْثمة قال:

---

(١) روى قول يحيى المزي في تهذيب الكمال ٨٦/١٣.

(٢) بعده في د، س: « أنا عبد الرحمن بن محمد الفارسي ».

(٣) د: « مدني ».

(٤) تاريخ يحيى بن معين ٢٦٥/٢.

(٥) في تاريخ يحيى: « الليثي مدني ».

(٦) ما بين حاصرتين سقط من د، س، وأقحم في نهاية الخبر الذي تقدم من طريق الغلابي.

(٧) الكامل في الضعفاء ١٣٧٦/٤.

(٨) في الكامل: « عن يحيى قال ».

(٩) س: « الحسن ».

أبو واقد الذي حدَّث عنه وهيب، اسمه صالح بن محمد بن زائدة. سمعت يحيى ابن معين يسمِّيه. سئل يحيى بن معين عن حديث أبي واقد، عن أبي أروى[١] فكتب بخطِّه على أبي واقد: ضعيف.

قالا: وأنا محمد بن محمد بن مَخْلَد إجازةً، أنا علي بن محمد بن خَزَفة، أنا أبو عبد الله الزَّعفراني، نا أبو بكر بن أبي خَيْثمة قال:

سئل يحيى عن أبي واقد الذي روى عنه وهيب: صالح بن محمد بن زائدة.

[٢]أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البلخي قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري، وثابتُ بن بُنْدار قالا: أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر، وأبو نصر محمد بن الحسن قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد بن صالح، حدثني أبي قال[٣]:

أبو واقد الليثي صالح بن محمد بن زائدة، يكتب حديثه، وليس بالقوي.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا العبَّاس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول:

صالح بن محمد بن زائدة، ليس حديثه بذاك.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة، أنا أبو عمرو عبد الرحمن بن محمد الفارسي، أنا أبو أحمد بن عدي[٤]، نا علان ـ وهو أبو/ [١٠٩ب] الحسن علي ابن أحمد بن سليمان[٥] البزار ـ أنا أحمد بن سَعْد بن أبي مريم قال: سمعت يحيى بن معين يقول:

صالح بن محمد بن زائدة ضعيف الحديث.

قال: وأنا أبو أحمد[٤]، نا أحمد بن علي المطيري[٦]، نا عبد الله الدَّوْرقي، قال يحيى:

أبو واقد الليثي مديني، واسمه صالح بن محمد بن زائدة. ليس بذاك. سمع من سعيد بن المُسَيَّب[٧].

---

(١) س: « أوي ».

(٢) موضع هذا الخبر إسناداً ومتنًا سيأتي في س قبل روايته عن البخاري في الكبير.

(٣) تاريخ الثقات ٢٢٦، وعنه المزي في تهذيب الكمال ٨٧/١٣.

(٤) الكامل في الضعفاء ١٣٧٦/٤.

(٥) د: « سليم ». انظر ترجمة علان علي بن أحمد بن سليمان هذا في سير أعلام النبلاء ٤٩٦/١٤.

(٦) د: « الطيوري ».

(٧) يليه في س الخبر المتقدم من طريق العجلي في ص ٢٨.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبَّار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، نا محمد بن إسماعيل قال[١]:

ح وأخبرنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب

ح وحدَّثني أبو عبد الله البلخي، أنا محمد بن الحسين بن هريسة

قالا: أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب، أنا حمزة بن محمد بن علي، نا محمد بن إبراهيم بن شعيب

قالا: نا محمد بن إسماعيل قال[٢]:

صالح بن محمد بن زائدة، أبو واقد اللَّيثي ـ زاد ابن سهل: المدني، وقالا: ـ تركه سليمان بن حرب، منكر الحديث ـ زاد ابن سهل: يروي عن سالم، عن ابن عمر، عن عمر ـ رفعه ـ « مَنْ غَلَّ فأحرقوا متاعَه ». وقال ابن عباس: عن عمر، عن النبي ﷺ في الغلول ولم يُحَرّق[٣].

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا أبو عمرو الفارسي، أنا أبو أحمد بن عدي[٤]، نا الجُنَيْدي، نا البخاري قال:

صالح بن محمد بن زائدة، أبو واقد الليثي. تركه[٥] سليمان بن حرب، منكر الحديث. روى عن سالم، عن أبيه، عن عمر ـ رفعه ـ قال: « من وجدتموه قد غل فأحرقوا متاعه ». لا يتابع عليه.

وقال النبي ﷺ: « صلوا على صاحبكم »، ولم يحرق[٦] متاعه.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه، و[٧] أبو يَعْلى حمزة بن علي قالا: أنا أبو الفرج

(١) التاريخ الكبير ٤/٢٩١.

(٢) الضعفاء الصغير ٥٩(١٦٨).

(٣) د: « يحرقه ».

(٤) الكامل في الضعفاء ٤/١٣٧٦.

(٥) س: « عزله ».

(٦) س: « يحرقوا ».

(٧) د، س: « نا ».

الأسفرائيني، أنا علي بن منير بن أحمد، أنا الحسن بن رشيق، أنا أبو عبد الرحمن النَّسائي قال[١]:

صالح بن محمد بن زائدة، أبو واقد. مدني[٢] ليس بالقوي.

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتَّاني، أنا أبو نصر بن الجبَّان إجازةً، نا أحمد بن القاسم الميانجي، نا أحمد بن طاهر بن النجم، نا أبو عثمان سعيد بن عمرو قال:

سألت أبا زُرْعة وأبا حاتم عن أبي واقد صالح بن محمد بن زائدة، فقالا: ضعيف.

قال: وأنا أحمد بن طاهر، أخبرنا سعيد بن عمرو، عن أبي زُرْعَة في « أسامي الضعفاء، ومن تكلم فيهم من المحدثين »:

صالح بن محمد بن زائدة

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازة ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة قال: أنا علي

[٣]قالا: أنا أبو[٣] محمد بن أبي حاتم قال:

سألت أبي عن صالح بن محمد بن زائدة، فقال: ليس بقوي الحديث، تركه سليمان بن حرب، وكان صاحب غزوٍ، منكر الحديث.

أخبرنا أبو القاسم يحيى بن بطريق بن بشرى، أنا القاضيان أبو الغنائم محمد بن علي بن [٤]علي بن[٤] الدجاجي، وأبو تمام علي بن محمد بن الحسن العبدي في كتابيهما، عن أبي الحسن الدارقطني قال[٥]:

صالح بن محمد بن زائدة، أبو واقد[٦] الليثي، مدني ضعيف.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة، أنا أبو عمرو الفارسي، أنا أبو أحمد بن عدي قال[٧]:

---

(١) الضعفاء والمتروكون ٥٧(٢٩٧).

(٢) د، س: « بن واقد جدي ».

(٣-٣) في د، س ما بينهما: « علي بن ». انظر الجرح والتعديل ٤: ٤١٢.

(٤-٤) سقط ما بينهما من س.

(٥) الضعفاء والمتروكون للدارقطني ١٠٦(٢٩٠).

(٦) في الضعفاء: « قدامة ».

(٧) الكامل في الضعفاء ٤/١٣٧٨.

ولصالح بن محمد بن زائدة غير ما ذكرت من الحديث، وبعض حديثه مستقيم، وبعضه[١] فيه إنكار. وليس له من الحديث إلَّا القليل، وهو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا سليمان ابن إسحاق بن إبراهيم الجَلَّاب، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد قال في الطبقة الخامسة[٢]:

صالح بن محمد بن زائدة الليثي. من أنفسهم. قال محمد بن عمر: قد رأيته ولم أسمع منه شيئًا، وكان يكنى أبا واقد، وكان صاحب غزو، ومات بعد خروج محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة. وروى عن: سعيد بن المُسَيَّب، وأبي سَلَمة بن عبد الرحمن، وعمر بن عبد العزيز، وله أحاديث، وهو ضعيف.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر بن أبان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، أنا[٣] محمد بن بن سعد قال في الطبقة الخامسة من أهل المدينة:

صالح بن محمد بن زائدة اللَّيثي، من أنفسهم، ويكنى أبا واقد. قال الواقدي: قد رأيتُه ولم أسمعْ منه شيئًا. وكان صاحب غزوٍ. مات بعد خروج محمد بالمدينة. وروى عن: سعيد، وأبي سلمة، وعمر بن عبد العزيز.

وكان خروج محمد في سنة خمسٍ وأربعين ومئة.

* * *

(١) في الكامل: « أحاديثه مستقيمة وبعضها ».

(٢) طبقات أهل المدينة ٣٤٦.

(٣) د: « نا ».

صالح بن محمد بن شاذان، أبو الفضل الكَرَجي[١]، ثم الأصبهاني*

سكن أصبهان، ورحل.

سمع بدمشق: أبا جعفر الدمشقي. وبمصر: منصور بن إسماعيل الفقيه. وبمكة: علي بن عبد العزيز البغوي. وبغيرها: محمد بن علي الخلَّال، وأحمد بن مهران اليَزْدِي[٢]، وأبا مسلم محمد بن أبان المديني الأصبهاني.

روى عنه: أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر، وأبو بكر بن المقرئ.

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء بن أبي منصور، أنا أبو الفتح منصور بن الحسين بن علي بن الحسين بن رواد، وأبو طاهر أحمد بن محمود قالا: أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو الفضل صالح ابن محمد بن شاذان[٣] ـ بمكة وبمصر ـ نا أحمد بن مِهْران، نا إسماعيل بن عمرو الكوفي[٤]، نا سفيان الثوري، عن الأجلح، عن ابن بُرَيْدة، عن أبيه

أنَّ النبيَّ ﷺ بعث سَرِيَّةً، وبعث معها رجلاً يكتب إليه بالأخبار.

كتب إليَّ أبو علي الحدَّاد، ثم حدَّثني أبو مسعود الأصبهاني، أنا أبو نُعَيْم الحافظ[٥]، نا عبد الله بن محمد بن جعفر، نا أبو الفضل صالح بن محمد الكَرَجي[٦]، نا محمد بن علي الخَلَّال، نا أبو خيثمة مُصْعَب بن سعيد، نا بَقِيَّة، عن الضحاك بن حُمْرَة[٧]، عن منصور، عن الحسن، عن أنس

قال: بارك رسولُ الله ﷺ على الثَّريد، والسَّحور، والطَّعام لا يُكال.

قال: وقال أبو نُعَيْم[٨]:

---

(١) د، س: « الكرخي »، والمثبت ما سيأتي، وهو في أخبار أصبهان.

* أخبار أصبهان ٣٤٩/١.

(٢) س: « البردوي »، والصواب أنه اليَزْدِي ـ بفتح الياء وسكون الزاي وبعدها دال مهملة ـ هذه النسبة إلى مدينة يَزْد، وهي من أعمال اصطخر فارس بين أصفهان وكرمان. انظر: اللباب ٤١١/٣، ومعجم البلدان ٤٣٥/٥.

(٣) رواه أبو نعيم في أخبار أصبهان ٣٤٩/١.

(٤) في أخبار أصبهان: « البجلي ».

(٥) أخبار أصبهان ٣٤٩/١.

(٦) س: « الكرخي ».

(٧) د، س: « حمزة »، والمثبت من أخبار أصبهان هو الصواب. قال المزي في تهذيب الكمال ٢٥٩/١٣: « الضحاك بن حُمْرة ـ بضم الحاء المهملة وبالراء المهملة ـ الأملوكي الواسطي ». وذكر روايته عن منصور بن زاذان. ورواية بقية عنه.

(٨) أخبار أصبهان ٣٤٩/١.

صالح بن محمد بن شاذان الكَرَجي[١]، أبو الفضل. سكن أصبهان وحدَّث بمصر. كثير الحديث. قدم أصبهان سنة ثماني عشرة وثلاثمئة. توفي بمكة.

كتب إلي أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده، وحدَّثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي عبد الرحمن، عن أبيه محمد قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس:

صالح بن محمد الأصبهاني. يكنى أبا الفضل. قدم إلى مصر قَدْمَتَيْن، الأولى كتب بها عن جماعة من محدثي مصر قبل نحو الثَلاثمئة. والأخرى في أول سنة أربع وعشرين وثلاثمئة. وخرج إلى مكة، وتوفي بها في رجب سنة أربع وعشرين وثلاثمئة. حدَّث بتاريخ محمد بن إسماعيل البخاري. وحدَّث عن جماعةٍ من أهل خراسان، وأهل/ [١١٠ب] بلده وبغداد وغيرهم. وكان ثقة.

صالح بن محمد بن صالح بن بَيْهس بن زُمَيل بن عمرو بن هبيرة[٢] بن زفر بن عامر بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب

حكى أمر أبيه عن قيامه بقتال أبي العميطر.

حكى عنه ابنه محمد بن صالح.

صالح بن محمد [٣]بن صالح[٣]، أبو علي الجَلَّاب البغدادي يعرف بابن روزبة التَّوَّزي*

قدم دمشق، وحدَّث بها عن: عمرو بن علي، والقاسم بن يزيد بن كُلَيْب الأشجعي، وأحمد بن محمد بن محمد بن يونس بن القاسم أبي سهل اليَمامي، [٣]وأبي موسى[٣] محمد بن مُثَنَّى، وأبي عمر حفص بن عمر الدُّوري، ويعقوب الدَّوْرقي،

(١) س: « الكرخي ».

(٢) س: «عمرو بن زميل بن عمرو بن هبيرة» انظر ترجمة محمد بن صالح في التاريخ (مج ٦٢ ص٣١٨).

(٣-٣) سقط ما بينهما من د.

* تاريخ بغداد ٣٢٨/٩.

ورزق الله بن موسى، وإسحاق بن البُهْلول، ومحمد بن إسماعيل الحَسَّاني، وحميد بن الربيع الخزاز، وأحمد بن عبدة الضَّبِّي، وأبي عُبيدة عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث، وحمَّاد بن مؤمل الضرير.

روى عنه أبو علي بن أبي الزَّمْزام، وأبو هاشم المُؤَدِّب، وأبو علي بن شعيب، والحسن بن حبيب الحصائري، وأبو بكر بن أبي دُجانة، ومحمد بن سليمان الرَّبَعي البُنْدار.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، أبنا أبي أبو العبَّاس، أنا أبو علي الحسن بن علي الكَفَرْطابي، نا أبو علي الحسين بن إبراهيم بن جابر الفرائضي إملاءً بدمشق، نا أبو علي صالح بن محمد بن صالح، نا أبو حفص عمر بن علي، نا سفيان بن عيينة، نا سُمَي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله ﷺ[1]: « العُمْرةُ إلى العُمْرةِ كفَّارةٌ لِمَا بينهما، والحجُّ المبرورُ ليس له جزاءٌ إلَّا الجَنَّة ».

أخبرنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي الحديد، أنا جدِّي أبو عبد الله الحسن بن أحمد، أنا أبو الحسن بن السِّمْسار، نا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن أبي دجانة النَّصري، نا صالح بن محمد الجَلَّاب، نا عمرو بن علي، نا معتمر بن سليمان، نا هشام، عن عِكْرمة،

عن ابن عبَّاس في قوله: ﴿ عُتُلٍّ بعد ذلك زَنِيْم ﴾[2]، قال: الدَّعيُّ، ألم تسمع الشاعر يقول[3]: [من الطويل]

زَنِيمٌ تداعــته الرجــالُ زيادةً كما زيد في عرض الأديم أكارعُهْ[4]

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي وأبو محمد الشاهد قالا: أنا أبو نصر بن طلاب، أنا أبو نصر ابن الجَبَّان، أنا أبو علي الحسين بن إبراهيم الفرائضي، نا أبو علي صالح بن محمد الجَلَّاب ـ قدم علينا ـ أنا القاسم بن يزيد بن كليب الأشجعي

---

(١) الحديث في الموطأ ٣٤٦/١. وأخرجه البخاري برقم (١٦٨٣) في الحج، ومسلم برقم (١٣٤٩) في الحج، والترمذي برقم (٩٣٣) في العمرة، والنسائي ١١٢/٥.

(٢) سورة القلم ٦٨ آية ١٣، وانظر هذه الآية والأقوال في تفسيرها في الجامع لأحكام القرآن ٢٣٣/١٨ـ ٢٣٤، وفيه تفسير ابن عباس وما تمثل به.

(٣) البيت في شواهد اللسان والتاج (زنم)، ونسب لحسان بن ثابت، وهو من غير عزو في أساس البلاغة (زنم)، والجامع لأحكام القرآن.

(٤) رواية التاج واللسان والأساس، والجامع:

« ... تداعاه الرجالُ .... الأكارع ».

بحديث[١] ذكره.

أخبرنا أبو الحسن بن سعيد نا[٢] . وأبو النجم التاجر أنا ـ أبو بكر الخطيب[٣]، أنا الصوري، نا محمد بن عبد الرحمن الأزدي، نا عبد الواحد بن محمد بن مسرور، نا[٤] أبو سعيد بن يونس وكتب إلي أبو زكريا بن مَنْده ـ وحدثني أبو بكر اللَّفْتَواني عنه ـ أنا عمي، عن أبيه قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس:

صالح بن محمد الجَّلاب. بغدادي. قدم مصر بعد الثلاثمئة، وحدث بها.

صالح بن محمد بن صالح، أبو شعيب الحجازي المُطَوّعي المستملي

سمع بدمشق أبا عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان، وأبا الحسن أحمد بن سليمان بن حَذْلم.

روى عنه: أحمد بن محمد بن ماما الحافظ، وأبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن علي الزراد البخاري.

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن الحسن بن إبراهيم الفَرْغولي ـ بمرو ـ أنا الحسن بن أحمد الحافظ ـ [٥]بنيسابور ـ ، أنا أحمد بن محمد بن ماما الحافظ[٥]، أبو شعيب صالح بن محمد بن صالح الزاهد، الزاهد، نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الله الدمشقي ـ بها ـ نا أبو سعيد عمرو بن أحمد ابن سعيد الطبراني ـ بها ـ نا جعفر بن أحمد بن عاصم، نا محمد بن المصفى/ [١١١]، نا يحيى بن سعيد العطَّار، نا سعيد بن مَيْسرة، عن أنس بن مالك قال:

قال رسولُ الله ﷺ: « من رآني في المنام فإنَّه لا يدخل النار»[٦].

كذا في كتابه والصواب ـ والله أعلم ـ أنَّ الزاهد سمعه من ابن مروان وأبي سعيد جميعاً، عن جعفر بن أحمد بن عاصم، إن لم يكنْ دخلَ حديثٌ في حديث.

سمع أبو طاهر الزرَّاد البخاريُّ من أبي شعيب هذا في صفر سنة إحدى وأربعمئة.

---

(١) سقطت من س ووقع فيها: «كلايب » بدل: «كليب ».

(٢) سقطت من س.

(٣) تاريخ بغداد ٣٢٨/٩.

(٤) د: « أنا ».

(٥-٥) سقط ما بينهما من س، واستدرك في هامش د.

(٦) [أخرجه من حديث جعفر: ابن عدي في الكامل ٤٣٩/٤ وسعيد بن ميسرة مظلم الأمر. الخطيب].

صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب[١]، أبو علي الأسدي[٢] البغدادي الحافظ، المعروف بجَزَرَة*

سكن[٣] خراسان، وكان قد سمع بدمشق: هشام بن عمار، ودحيماً، والعباس بن الوليد بن صبح الخَلَّال، وهشام بن خالد الأزرق. وبغيرها: أبا خيثمة مصعب بن عمرو[٤] المصيصي، وعيسى بن حماد زُغْبة، وأحمد بن صالح المصري، وسعيد بن سليمان سعدويه، ويحيى الحِمَّاني، وعلي بن الجعد، وخالد بن خِدَاش، وعبد الله العيشي، والقواريري، وأبا نصر التمار، وبشر بن الوليد، وداود بن رشيد[٥]، وإسحاق بن أبي إسرائيل، ويحيى بن معين، وروح بن حاتم، وأبا بكر، وعثمان، والقاسم[٦] بني[٧] أبي شيبة، وهُدْبة بن خالد، وإبراهيم بن الحجاج السَّامي[٨]، ومحمد بن عبد الله بن نُمَير[٩]، وأبا الربيع الزَّهْراني، وداود بن عمرو الضَّبِّي، وإبراهيم بن المنذر الحِزَامي، ومحمد بن عبَّاد المكي، والحكم بن موسى، وسُرَيج[١٠] بن يونس، وغيرهم.

---

(١) د: « جندب ».

(٢) سقطت من س.

* تاريخ بغداد ٣٢٢/٩، والإكمال ٤٦١/٢، والكامل في الضعفاء ١٤٥/١، والمنتظم ٦٢/٦، والوافي بالوفيات ٢٦٩/١٦، وقال الصفدي: « جزرة ـ بالجيم والزاي والراء المفتوحات »، وتذكرة الحفاظ ٦٤٢/٢، وسير أعلام النبلاء ٢٣/١٤، وتذكرة الحفاظ ٦٤١/٢، ومرآة الجنان ٢٢٢/٢، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٧٥٠/٢، ولعبد الغني ٣٩.

(٣) س: « وسكن ».

(٤) د: « سعيد ».

(٥) س: « رشد ».

(٦) د: « أبا بكر عثمان والقاسم ».

(٧) د، س: « بن ».

(٨) س، د: « الشامي ».

(٩) س: « عمير ».

(١٠) د، س: « شريح ».

روى عنه: مُسْلِم بن الحجَّاج القُشَيْري، وأحمد بن علي بن الجارود الأصبهاني، وعُبيد الله بن واصل الأصبهاني[١]، وأبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الطوسي الفقيه، وأبو صالح خلف بن محمد بن إسماعيل، وأبو أحمد علي بن محمد الحبيبي المروزي، وأبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب المديني، وأبو سعيد الحسن بن محمد، وأبو أحمد بكر بن محمد الصَّيْرفي المروزي، وأبو نعيم أحمد بن سهل البخاري، وأبو محمد عمرو بن إسحاق بن إبراهيم البخاري، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفقيه البخاري، والهيثم بن كليب، ومحمد بن يوسف بن بشر الهَرَوي.

أخبرنا أبو الفضل محمد وأبو عاصم الفضيل ابنا[٢] إسماعيل بن الفضيل قالا: أنا أحمد بن محمد ـ ببلخ ـ أنا علي بن أحمد بن محمد بن الحسن، نا الهيثم بن كليب، حدَّثني صالح بن محمد، نا هشام بن عمَّار، حدَّثنا صَدَقة بن خالد والوليد بن مسلم قالا: ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن أبي عبد ربّ، عن معاوية،

عن النبيِّ ﷺ قال[٣]: « أَلَا إنَّه لم يبقَ من الدنيا إلَّا بلاء وفتنة ».

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر المغربي، أبنا أبو بكر الجَوْزَقي، أنا أبو العبَّاس الدَّغُولي، نا محمد بن المهلب، نا محمد بن الصباح، نا إسماعيل بن زكريا، عن بُـرَيْد[٤] بن عبد الله

ح قال: وأنا أبو بكر الجَوْزَقي، أبنا أبو محمد عمرو بن إسحاق بن إبراهيم الأسدي البخاري، نا أبو علي بن محمد البغدادي، نا محمد [٥]بن الصباح[٥]، نا إسماعيل بن زكريا، نا بُرَيد[٦] بن عبد الله بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال[٧]:

سمع النبيُّ ﷺ رجلاً يُثْني على رجلٍ ويُطْريه في المدحة، فقال: « لقد أهلكتم الرجل ـ أو قطَعتم ظهر الرجل ».

---

(١) د: « البخاري ».

(٢) د: « أنا ».

(٣) أخرجه [أورده] صاحب الكنز برقم (٣٠٩٩٩) عن ابن عساكر وغيره.

(٤) د، س: «يزيد»، وكذلك سيأتي من الطريق التالي. هو بريد ـ بالموحدة ـ بن عبد الله بن أبي بردة ابن أبي موسى الأشعري، أبو بردة الكوفي. روى عن أبيه عبد الله بن أبي بردة. انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٤/٥٠.

(٥-٥) ما بينهما مكرر في س.

(٦) د، س: يزيد.

(٧) انظر الحديث من الطريق التالي.

أخبرنـــاه عالياً أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حَدَّثني أبي[١]، أنا محمد بن الصَّباح ـ ح قال عبد الله: وسمعته أنا من محمد بن الصباح ـ نا إسماعيل بن زكريا، عن بُرَيْد، عن أبي بردة، عن أبي موسى[٢] قال:

سمع النبيُّ ﷺ رجلاً يُثْنِي على رجلٍ ويطريه في المدحة، فقال: « لقد أهلكتم ـ أو: قطعتم ـ ظَهْر الرجل ».

أخبرنا أبو الحسن بن سعيد، نا ـ وأبو النجم /[١١١ب] الشِّيحي أنا ـ أبو بكر الخطيب[٣]، أخبرني أبو الوليد الدَّرْبَنْدي، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ، نا خلف بن محمد قال:

سمعت أبا الحسن علي بن صالح بن محمد يقول: ولد أبي بالكوفة في سنة عشر ومائتين، وقدم بخارى في ربيع الآخر سنة ست وستين ومائتين.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن، أنا هنَّاد بن إبراهيم بن محمد النَّسَفِي[٤]، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الغُنْجار البخاري، أنا خلف بن محمد، حدَّثَني أبو الفضل محمد بن عبد الله بن إبراهيم الكتاني قال: سمعت أبا علي صالح بن محمد يقول:

أنا صـالح بن محمد بن عمرو بن حبيب بن حسـان بن المنذر بن عـمار ـ وعمار هو أبو الأشرس ـ، مولى أسد بن خُزَيْمة، وكان أبو علي صالح بن محمد نسيج وحده في زمانه في الحفظ والمعرفة والإتقان. سمع سعيد بن سليمان سعدويه الواسطي، وعلي بن الجعد الجوهري، وأحمد بن حنبل الشَّيْباني، وعلي بن المديني، ويحيى بن معين، وأبا بكر بن أبي شيبة، وأبا خيثمة زهير بن حرب، وأبا الربيع الزَّهْراني، وأمية بن بسطام، وهُدْبة بن خالد، ويحيى الحِمَّاني، ومنجاب بن الحارث، وعلي بن حكيم الأزدي، ويحيى بن أيوب المقابري، وسُرَيج[٥] بن يونس، وعبيد الله بن عمر القواريري، وأبا إبراهيم التَّرْجماني، وكامل بن طلحة الجَحْدَري،

---

(١) مسند أحمد ٤/٤١٢. (٣٢/٤٦٦(١٩٦٩٢))، والحديث في الصحيح، انظرها هامش التحقيق في مسند أحمد.

(٢) زادت رواية المسند: « الأشعري ».

(٣) تاريخ بغداد ٩/٣٢٨.

(٤) د، س: « الدمشقي »، تحريف، والمثبت هو الصواب.

(٥) د، س: « شريح ».

وإبراهيم بن محمد بن عَرْعَرة، وعبيد الله بن محمد العَيْشِي، وخلف بن سالم، وعمرو ابن محمد الناقد، وإبراهيم بن زياد سَبَلان[١]، وإبراهيم بن إسحاق المُسَيَّبي، ووهب[٢] بن بقية الواسطي، وإبراهيم بن المنذر الحِزامي، ومصعب بن عبد الله الزُّبَيْري، وهشام بن عمَّار، ودحيم عبد الرحمن بن إبراهيم، وهشام بن خالد الأزرق، وأحمد بن صالح، ومنصور بن أبي مزاحم، ومحمد بن عبد الله بن نمير.

روى عنه مسلم بن الحَجَّاج، وعبيد الله بن واصل البخاري، وسهل بن ساذويه، وأحمد بن[٣] علي بن الجارود الأصبهاني، ومحمد بن عقيل البَلْخي.

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو علي صالح بن محمد بن حسَّان البغدادي الحافظ، يعرف بجَزَرَة. سمع سعيد بن سليمان الواسطي، وأبا عبيدة بن الفضل بن عياض. روى عنه أبو الحسن محمد بن أحمد بن زهير القرشي. كنَّاه لي أبو بكر بن أبي عمير[٤] البخاري. سكن بخارى، ارتبطه بها إسماعيل بن أحمد والي خراسان، فعلَّمه.

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي الفتح بن المحاملي

ح وأخبرنا أبو الحسن بن سعيد نا ـ وأبو النجم الشِّيحي أنا ـ أبو بكر الخطيب[٥]، أنا الأزهري

قالا: أنا أبو الحسن علي بن عمر الحافظ الدارقطني قال[٦]:

صالح بن محمد البغدادي الحافظ، لقبه جَزَرَة، وهو من ولد حبيب بن أبي[٧] الأشرس. وقع إلى بخارى، وأقام بها حتى مات. وحديثه عند البخاريين. وكان ثقة، صدوقاً، حافظاً، عارفاً.

---

(١) د، س: « سيلان ».

(٢) س: « وهيب ».

(٣) سقطت من د.

(٤) د: « عمرو ».

(٥) تاريخ بغداد ٣٢٤/٩.

(٦) المؤتلف والمختلف للدارقطني ٧٥٠/٢.

(٧) ليست اللفظة في المؤتلف و س.

أخبرنا أبو الحسن نا ـ وأبو النجم أبنا ـ أبو بكر الخطيب[١]، حدثني الحسين بن محمد، أخو الخلّال، عن أبي سعيد[٢] عبد الرحمن بن محمد الإدريسي قال:

صالح بن محمد، أبو علي الحافظ، المُلَقَّب بِجَزَرَة. ما أعلم[٣] في عصره بالعراق وخراسان في الحفظ مثله. دخل خراسان، وما وراء النهر، فحدَّث بها مدةً طويلة من حفظه من غير كتاب أو أصل يصحبه، وما أعلم أُخِذ[٤] عليه ممَّا حدَّث خطأ، أو شيء ينقم عليه. رأيت أبا أحمد بن عدي الحافظ بجرجان يفخِّم أمره، ويعظمه، ويفضّله بالحفظ على غيره.

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي زكريا / [١١٢] البخاري

ح وحدَّثنا خالي أبو المعالي القاضي، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن بكر[٥]، أنا أبو زكريا البخاري

أنا عبد الغني بن سعيد الحافظ قال[٦]:

وجَزَرَة ـ بالجيم ـ واحد، وهو صالح بن محمد بن عمرو[٧] بن حبيب بن حسَّان بن أبي الأشرس الحافظ، يلقب بجَزَرَة.

أخبرنا أبو الحسن بن سعيد نا ـ وأبو النجم الشِّيحي أنا ـ أبو بكر الخطيب قال[٨]:

صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب بن حسَّان بن المنذر بن عمار أبي الأشرس الأسدي، مولى أسد بن خُزَيْمة. يكنى أبا علي، ويلقب جَزَرَة. كان حافظاً عارفاً، من أئمة أهل الحديث، وممن يرجع إليه في علم الآثار، ومعرفة نقلة الأخبار. رحل الكثير، ولقي المشايخ بالشام، ومصر، وخراسان. وانتقل عن بغداد إلى بخارى. فسكنها، فحصل حديثه عند أهلها. وحدَّث دهراً طويلاً من حفظه، ولم يكن معه كتاب استصحبه. وكان قد سمع من سعيد بن سليمان، وعلي بن الجعد، وخالد بن

(١) تاريخ بغداد ٣٢٤/٩.

(٢) د: « سعد ».

(٣) تاريخ بغداد: « كان في ».

(٤) س: « أحداً ».

(٥) ليست: « بن بكر » في د.

(٦) المؤتلف والمختلف لعبد الغني ٣٩.

(٧) في المؤتلف والمختلف « عمر ».

(٨) تاريخ بغداد ٣٢٢/٩.

خِداش، وعبيد الله العَيْشي، وأبي نصر التَّمار، وهُدْبة بن خالد، وإبراهيم بن الحجاج السامي[١]، ويحيى بن معين، ومنجاب بن الحارث، وعلي بن المديني، وأبي بكر وعثمان والقاسم بني أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نمير، ويحيى بن الحِمَّاني، وأبي الربيع الزهراني، وأحمد بن صالح المصري، وهشام بن عمَّار الدِّمَشْقي، والحكم بن موسى، والهيثم بن خارجة، وهارون بن معروف، [وإبراهيم بن زياد سبلان، وإبراهيم ابن المنذر الحزامي، وداود بن عمر الضبي، ونوح بن حبيب القومسي][٢]، ووهب ابن بقية الواسطي، ومحمد بن عباد المكي، وسريج بن يونس، وخلق كثير غيرهم. وكان صدوقاً ثبتاً أميناً. وكان ذا مزاح ودعابة، مشهوراً بذلك.

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[٣]:

وأمَّا جَزَرَة ـ بفتح الجيم والزاي والراء[٤] ـ فهو: أبو علي صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب بن حسان بن المنذر بن عمَّار أبي الأشرس الأسدي، مولى أسد بن خُزَيْمة الحافظ البغدادي. وقع إلى بخارى، وأقام بها حتى مات. قال الدارقطني: وكان ثقةً، صدوقاً، حافظاً، عارفاً، سمع أبا عثمان سعيد بن سليمان الواسطي، وعليَّ بن الجعد، وأحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، ويحيى بن معين، وأبا بكر بن أبي شيبة، وزُهَيْر بن حرب، ويحيى الحِمَّاني، وإبراهيم بن المنذر الحِزَامي، وخلقاً كثيراً من طبقتهم. ولقب جَزَرَة. لأنه صحف في حديث عبد الله بن بسر[٥] أنَّه كانت له خَرَزة يداوي بها المرضى، فقال: جَزَرَة. روى عنه خلف بن محمد بن إسماعيل، ومحمد ابن أحمد بن خنب، وغيرهم. ولد في سنة خمسٍ ومائتين. وقدم بخارى في ربيع الأول سنة ست وستين [ومائتين]، ومات بها يوم الثلاثاء لعشر بقين[٦] من ذي الحجة سنة ثلاثٍ وتسعين ومائتين.

---

(١) د، س: « الشامي ».

(٢) ما بين حاصرتين سقط من د، س، وأتم من تاريخ بغداد.

(٣) الإكمال ٢/ ٤٦١.

(٤) سقطت: « والراء » من س، و« والزاي » من د.

(٥) د، س: « بشر ».

(٦) في الإكمال: « لثمان بقين ».

أخبرنا أبو الحسن بن سعيد نا ـ وأبو النجم الشِّيحي أنا ـ أبو بكر الخطيب[١]، أخبرني محمد ابن أحمد بن يعقوب، أنا محمد بن عبد الله النيسابوري قال: سمعت أبا زَكريا يحيى بن محمد العَنْبَري يقول: سمعتُ أبا حامد بن الشَّرْقي يقول:

كان صالح جزرة يقرأ على محمد بن يحيى الزُّهْريات، فلمَّا بلغ حديث عائشة أنها كانت تسترقي من الخرزة[٢] قال: من الجزرة، فلقب بجزرة.

قال الخطيب: هذا غلط، لأن صالحاً[٣] لقب جزرة قديمًا في حداثته، وكان سبب ذلك ما:

أخبرنا أبو سعد[٤] الماليني قراءةً، نا عبد الله بن عدي الحافظ ح وأخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي قال[٥]:

سمعت محمد بن أحمد بن سعدان يقول: سمعت صالحاً ـ يعني جَزَرة ـ يقول:

قدم علينا بعض الشيوخ من الشام، وكان عنده عن حريز بن عثمان، فقرأت أنا عليه: حدَّثكم حَرِيز بن عثمان قال: كان لأبي أمامة خَرَزة، يرقي بها المريض[٦]/[١١٢ب]، فصحفت أنا الخَرَزَة، فقلت: كان لأبي أمامة جَزرة، وإنما هو[٧] خرزة ـ زاد حمزة: فلقب[٨] جَزَرة.

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك، وأبو الحسن مكي بن أبي طالب قالا: أنا أحمد بن علي بن خلف، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه ـ ببخارى ـ يقول: سمعت أبا علي صالح بن محمد البغدادي ـ وسُئِل: لم لُقِّب بِجَزَرَة؟ فقال:

قدم عمرُ بن زُرارة الحَدَثي[٩] بغداذ، فاجتمع عليه خلق عظيم، فلَّما كان عند الفراغ من المجلس سئلَت: من أين سمعتَ؟ فقلت: من حديث الجَزَرَة، فبقيتْ علَيَّ.

---

(١) تاريخ بغداد ٣٢٢/٩.

(٢) س: « الخرز ». [وفي ط: « تبشر لي من الجزر »].

(٣) د، س: « صالح ».

(٤) س: « سعيد ».

(٥) الكامل في الضعفاء ١٤٥/١.

(٦) في الكامل: « المرضى ».

(٧) سقطت من د، وفي الكامل: « هي ».

(٨) في الكامل: « فقلت ».

(٩) س: « عمرو بن زرارة الخرمي »، وفي د: « عمرو بن زرارة الحدقي ». والخبر في سير أعلام النبلاء ٢٦/١٤، وجاء الاسم فيه على الصواب.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الشافعي، أنا هناد بن ابراهيم النَّسَفي، أنا محمد بن أحمد ابن محمد البخاري، نا خلف بن محمد، نا أبو هارون سهل بن شاذويه قال: سمعت أبا الهيثم خالد بن أحمد يسأل أبا علي صالح بن محمد:

أخبرني لِمَ لُقِّبْتَ بِجَزَرَة؟ فقال: قدم علينا عمر بن زُرَارة الحَدَثي من طرسوس، فحدثهم بحديث عن عبد الله بن بُسْر أنَّه كان له خَرَزة يداوي بها المرضى. قال: فجئت، وقد تقدم هذا الحديث، فرأيتُ في كتاب بعضهم، قال: فصحتُ بالشيخ: يا أبا حفص كيف حديث عبد الله بن بُسر، أنَّه كانت له جَزَرَة يداوي بها المرضى؟ فصاح المجان، فبقي علي حتى الساعة[١].

أخبرنا أبو محمد السُّلَمي قراءة، عن أبي زكريا البخاري

ح وحدَّثنا خالي أبو المعالي، محمد بن يحيى القاضي، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا البخاري [أنا عبد الغني بن سعيد الحافظ قال:[٢]] حدَّثني أبو سعد[٣] أحمد بن محمد الخراساني ـ يعني الماليني ـ قال: سمعتُ أبا أحمد عبد الله بن عدي الحافظ يقول:

إنَّما لُقِّبَ صالح بجَزَرَة[٤] لأنَّه كان يقرأ على بعض الشيوخ أنَّه كان لبعض أصحابه خَرَزة يرقي بها، فصحف، وقال: جَزَرة، فمرَّت عليه.

أخبرنا أبو الحسن بن سعيد نا ـ وأبو النجم الشِّيحي أنا ـ أبو بكر الخطيب[٥]، أنا البرقاني قال: سمعت أبا حاتم بن أبي الفضل الهَرَوي ـ بها ـ

وسألته: لم قيل لصالح البغدادي جَزَرَة؟ قال: حدَّثني أبي أنَّه كان يقرأ على شيخ، أنَّ عبد الله بن بُسر كان يرقي ولده بخَرَزَة، فجرى على لسانه بجَزَرَة، فلقب بذلك. قلت لأبي حاتم: هل غمز بشيءٍ؟ فقال: كان متثبتاً في الحديث جدًّا ولكن كان ربما يَطْنِز[٦] كما يكون في البغداديين، كان ببخارى رجل حافظ يلقب بجمل، وكان صالح، وهذا الحافظ يمشيان ببخارى، فاستقبلهما جمل عليه وَقرُ جَزَر، فأراد

(١) رواه [أورده] الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٦/١٤.

(٢) سقط ما بين حاصرتين من د، س، وموضعه معروف في هذا الإسناد، انظر المؤتلف والمختلف لعبد الغني ٣٩.

(٣) في المؤتلف والمختلف: « سعيد ».

(٤) في د: « إنما لقب صالح جزرة »، وفي س: « إنما لقب جزر صالح بجزر » والمثبت من المؤتلف.

(٥) تاريخ بغداد ٩/ ٣٢٣.

(٦) الطنز: السخرية. طنز يطنز: سخر واستهزأ، أراد أنه كانت فيه دعابة.

ذلك الحافظ أن يُخْجِلَ صالحاً، فقال: يا أبا علي، ما هذا الذي على البعير؟ فقال له صالح: أَمَا تعرفه؟ قال: لا، قال: هذا أنا عليك ـ أراد: جَزَرٌ على جَمَل.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن، أنا هنَّاد بن إبراهيم، أنا محمد بن أحمد الغُنْجار، نا خلف بن محمد قال: سمعت صالح بن محمد يقول[١]:

اختلفت إلى علي بن الجعد أربع سنين، وكان لا يقرأ إلَّا ثلاثة أحاديث كلَّ يومٍ ـ أو كما قال.

قال: وأنا محمد بن أحمد قال: سمعت أبا صالح خلف بن محمد يقول: سمعت أبا علي صالح ابن محمد يقول:

كان علي بن الجعد يحدِّث بثلاثة[٢] أحاديث لكلِّ إنسان عن شعبة. قال: وسمعت صالحاً يقول: كان عند علي بن الجعد ثلاثة أحاديث عن مالك بن أنس. قال: فسألته عن حديثٍ، فحدَّثني به، ثم سألتُهُ عن الحديث الآخرِ، فحدَّثني به، ثم سألته عن الثالث، فقال لي: لا كرامة لك، هذه الثلاثة الأحاديث، سمعته من مالك بن أنس في ثلاثة أعوام، تريد أن تسمعه في ساعة! قيل لأبي علي صالح: كان يذكر فيه الخبر؟ قال/ [١١٣]: كان يقول: أخبرنا مالك، كان حدَّثه مالك بن أنس.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي قال[٣]: قال لنا السعداني:

حضرت صالحاً[٤] وعنده نصرك، فقال: حدَّثنا فلان، عن الحميدي[٥]، عن سفيان، عن الزنبري، عن مالك. فقال له صالح: كذا تقول الزنبري[٦]، وإنما هو الزُّبَيْري مصعب صاحبنا، حدَّث عنه ابن عُيَيْنة حرفاً حدثناه ابن عبَّاد، عن سفيان.

---

(١) رواه [أورده] الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٧/١٤.

(٢) س: « عليه ». [ومنشأ التصحيف رسم: سله].

(٣) الكامل في الضعفاء ١٤٥/١، والخبر من هذا الطريق في تاريخ بغداد ١٢/١٣، ومن طريقه ابن عساكر في ترجمة مصعب، انظر التاريخ (مج ٦٧ ص ٣٨٢).

(٤) د، س: « صالح ».

(٥) في الكامل: « الجعدي ».

(٦) د، س: « الزبيري »، والمثبت من الكامل وترجمة مصعب.

وقال نصر: صالح المُرِّي، عن الزُّهْري فقال له صالح: كذا تقول! إنَّما هو صالح الناجي[١]، عن الزُّهْري.

قال: وسمعت أبا يَعْلى الموصلي يقول: بات صالح جَزَرة عندي ها هنا عشر ليالٍ ينتخب على شيوخ الموصل، وكان بطالاً.

٥ أخبرنا أبو الحسن بن سعيد نا ـ وأبو النجم الشيحي أنا ـ أبو بكر الخطيب[٢] أنا أبو بكر عبد الله بن علي بن حَمُّويه الهمَذَاني ـ بها ـ أنا أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي قال: سمعت [٣]أبا إسحاق إبراهيم بن أحمد المُسْتَمْلي ـ ببلخ ـ يقول: سمعتُ أبا حفص محمد بن حامد بن إدريس البخاري يقول: سمعت[٣] صالحاً جَزَرة يقول:

عبرت جَيْحونكم وما معي كتاب.

١٠ [٤]أخبرنا أبو الحسن بن سعيد، ثنا ـ ح وأبو النجم بدر بن عبد الله أنا ـ أبو بكر الخطيب[٥]، حدثني محمد بن علي الصوري لفظاً. وقرأت س[٦] على أبي الفتح نصر الله بن محمد، عن سهل بن بشر، أبنا أبو الحسن علي بن بقاء الوراق ـ بمصر ـ

قالا: ثنا عبد الغني بن سعيد قال: سمعت حمزة بن محمد الكِنَانِي يقول: سمعت أبا بكر محمد بن محمد[٧] الباغندي يقول:

١٥ كنَّا في مجلس عثمان بن أبي شيبة، ومعنا صالح جَزَرَة، فقال رجل من أصحاب الحديث لصالح: من روى عن المغيرة بن شعبة حديث المَسْحِ على الخُفَّيْن؟ قال: فقال له صالح: رواه أبو[٨] سَلَمة بن عبد الرحمن، وعروة بن المغيرة بن شُعْبَة ـ وذكر جماعةً ـ قال: فقال له: بَقِي عليك: قد روى[٩] هذا عن المغيرة بن شعبة خلق كثير نحو الأربعين. قال: فقال له صالح: يا هذا، قد ذكرتُ لك جمهور

---

(١) في د: « الباجي »، وهي من غير إعجام في س، [والمثبت من ط] والكامل.

(٢) تاريخ بغداد ٩/٣٢٤.

(٣-٣) سقط ما بينهما من د.

(٤) يبدأ في هذا الموضع جزء من أصل التاريخ بقلم القاسم ابن الحافظ الكبير، وفيه :

« **بسم الله الرحمن الرحيم ، أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن ـ رحمه الله ـ قال** ».

(٥) تاريخ بغداد ٩/ ٣٢٤.

(٦) في هامش صل : « **سمعته من الفقيه أبي الفتح** ».

(٧) س: « أحمد ».

(٨) س: « ابن ».

(٩) س: « وروى ».

الرواة عنه، وفي ذلك كفاية ـ أو كما قال ـ قال: ولكن، من روى عن المغيرة بن شعبة، أنَّ امرأتين اقتتلتا، فرمت إحداهما الأخرى بعمودٍ؟ قال: فبلَّح[١] الرجل، ولم يأت بشيء، فقال له: يا أعمى القلب، أليس الساعة قرئ على أبي الحسن عثمان ابن أبي شيبة[٢]، عن غُنْدَر، عن شعبة، عن منصور، عن إبراهيم، قال[٣] عبيد بن نُضَيْلة[٤]، عن المغيرة بن شعبة؟

قال الباغندي: ويضرب الدهر ضربة، وأجتمع أنا وصالح بمصر، فنحن في الجامع إذ أقبل ذلك الرجل، فقعد معنا، ثم التفتَ إلى صالح جَزَرَة، فقال له: ما أسند أبان بن تغلب؟ قال: فقال له صالح: ومن أبان حتى يُهْتَمَّ بحديثه، أو يُجْمَع؟ ـ قال: وأساء عليه الثَّناء في مَذْهَبه ـ أنفع من هذا: أيش أسند سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، ما عند الزُّهْري عنه؟، ما عند يحيى بن سعيد عنه؟، ما عند علي بن زيد[٥] بن جدعان عنه؟ ـ زاد ابن بقاء: وذكر عدة ـ قال: فبَلَّح الرجلُ. قال الباغندي: فوقع لسعيد بن المسيَّب في ذلك الوقت في قلبي حلاوةٌ، فما زلت أجمعه ـ أو كما قال حمزة.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد قال: كتب إليَّ أبو ذر عبد ابن أحمد الهَرَوي من مكة ـ وحدَّثني عبد الغفار بن عبد الواحد الحافظ قال: سمعت أبا إسحاق المُسْتَمْلي يقول: سمعتُ إسحاق بن عبد/ [١١٣ب] الرحمن القارئ يقول:

أعطاني صالح الحافظ الملقب جَزَرَة جزأً، فكنت أكتبه، فرأى الجُزْءَ في يدي أبو ذر القاضي، فقال لي: اشتر لي قليل فستقٍ، [٦]وأعطاني ثمَنَه[٦] فلمَّا ذهبتُ أخذ

(١) د، س: « بلج ». بلح: أي لم يوجد عنده ما يقوله. بَلَح عليَّ وبلَّح: أي لم أجد عنده شيئًا.

(٢) س: « عثمان بن سعيد بن أبي شيبة ».

(٣) في تاريخ بغداد: « عن ».

(٤) اللفظة محرفة في س، والمثبت من تاريخ بغداد يوافق ما رواه [ذكره] ابن حجر في التبصير ١٤٢٢/٤، فقد قيده بالتصغير، وهو الذي في كتب الحديث. وفي د: « نَضْلة » وذلك يوافق ما أورده ابن حجر في تقريب التهذيب، فقد قيَّده « نضلة: بفتح النون وسكون المعجمة ».

(٥) في تاريخ بغداد: « علي بن زيد بن جدعان » وفي د: « ابن أبي زيد عنه » هو علي بن زيد بن جدعان من رجال الصحيح. انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٤٣٤/٢٠.

(٦-٦) سقط ما بينهما من س، ووقع قبلها في د: « قليلاً فسبق ».

الجزء [و] غيَّر فيه[١] أشياء، ولمَّا جئت إلى صالح، وقرأت عليه الجزء رأى موضعًا فأصلح، وموضعاً آخر، فأصلح. فلمَّا كان الثالث تغيَّر، وقال: أَمَا سمعت بي، أَمَا عرفتني!؟ فقلت: يا سيِّدي، أنا لا أعلم شيئًا من ذلك، فقال: إلى من دفعت الجزء؟ فقلت[٢]: أخذ مني الجزءَ أبو ذرٍّ القاضي، فقال: هذا من فعل ذاك العيَّار، أراد أن يجرِّبَني!

أخبرنا ج أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن، أنا هنَّاد بن إبراهيم بن محمد، نا محمد بن أحمد الحافظ قال: سمعت أبا صالح خلف بن محمد يقول:

اختلفت إلى أبي علي صالح بن محمد ثلاث سنين، وكان يقرأ لكلِّ[٣] إنسان عشرين حديثاً، أقلّ، أو أكثر، وكان يعدّ بأصابعه

أخبرنا ج أبو الحسن المُوَحِّد، أنا هنَّاد بن إبراهيم، أنا أبو عبد الله غنجار[٤] محمد بن أحمد وأخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن ثنا، ـ ج وأبو النجم بدر بن عبد الله، أبنا ـ أبو بكر الخطيب[٥]، أخبرني أبو الوليد الدَّرْبَنْدِي، أنا محمد بن أحمد بن سليمان الحافظ ـ ببخارى ـ، ثنا أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين قال: سمعت أبا سعيد جعفر بن محمد بن محمد الطَّبَسِي[٦] يقول:

كنا ببغداد سنة إحدى وتسعين[٧] عند أبي مسلم الكَجِّي[٨]، وكان معنا

(١) س: « قد ذهب فيه ».

(٢) في صل: « فقال »، وفوقها ضبة.

(٣) س: « إلى كل ».

(٤) س: « يحيى بن »، د: « غنجار بن »، أقحمت بن في النسختين. وتحرفت « غنجار » في س. هو: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد، ولقبه غنجار، صاحب كتاب تاريخ بخارى، وموضعه معروف في هذا الإسناد. يروي عنه هناد بن إبراهيم النسفي « تاريخ بخارى ». انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣٠٤/١٧. وقارن بما تقدم، وما يلي.

(٥) تاريخ بغداد ٣٢٥/٩.

(٦) في تاريخ بغداد: « الطستي »، وفي د، س: « الطيسي »، وأراه تصحيفًا في النسختين لـ: «الطبسي». ذكر السمعاني في الأنساب أبا جعفر محمد بن محمد الطَّبَسي، يروي « كتاب المجروحين » عن أبي حاتم محمد بن حبان البستي. فلعله والد المذكور أعلاه في الإسناد. انظر الأنساب للسمعاني ٢٠٩/٨.

(٧) [يعني:] ومائتين.

(٨) د، س: « البلخي »، تحريف. جاءت النسبة على الصواب في تاريخ بغداد. هو إبراهيم بن عبد الله ابن مسلم، أبو مسلم البصري الكجي. ترجمه الخطيب في التاريخ (٣٦/٧ عواد)، وذكر وفاته سنة اثنتين وتسعين ومائتين.

عبد الله بن عامر بن أسد[١]، فقال مستملي أبي مسلم لأبي مسلم: إن هذا الشيخ ـ يعني عبد الله ـ مستملي صالح. فقال أبو مسلم: ومن صالح؟ فقال: صالح الجَزَري. فقال أبو مسلم: ويحكم! ما أهونَه عندكم! لا تقولون[٢] سيد الدنيا، ولا سيد المسلمين، تقولون[٣]: صالح الجَزَري!؟ قال: وكنا في أخريات الناس، فقدَّمنا بعد ذلك حتى أجلسنا بين يديه، فقال لنا :كيف أخي وكبيري؟ وقال لنا: ما تريدون؟ فقلنا: أحاديث ابنِ عَرْعَرَة، وحكايات الأصمعي: فأملى علينا عن ظهر قَلْبه. ومات ببغداد بعد خروجنا ـ وفي حديث الموحد: وكان ضريرًا[٤] مخضوب اللحية.

أخبرنا أبو الحسن نا ـ ح وأبو النجم أنا ـ أبو بكر الخطيب[٥]، أنا القاضي أبو العلاء الواسطي، حدثنا عبد الله بن موسى السَّلامي إجازةً قال:

قال لي أبو نوح سنان بن الأغر الأديب قال: قال لي أبو علي صالح بن محمد البغدادي:

كان ببغداد شاعران أحدُهما صاحب حديث، والآخر معتزلي، [٦]فاجتاز [بي] المعتزلي[٦] يوماً، فقال لي: يا بني، لِمَ تكتب؟! يذهب بصركَ، ويحدودب ظهرُكَ، ويزداد فقرك[٧]. ثم أخذ كتابي، وكتب عليه: [مجزوء الكامل]

إنَّ القراءَة والتفقـ ـه والتشاغل بالعلوم[٨]

أصلُ المَذَلَّة والإضا قة والمهانة والهموم

قال: ثم ذهب، وجاء الآخر، فقرأ هذين البيتين، فقال: كذب عدوُّ نفسه، بل يرتفع ذكرُكَ، وينتشر علمك، ويبقي اسمك مع اسم رسول الله ﷺ إلى يوم القيامة. ثم كتب هذين البيتين: [مجزوء الكامل]

إنَّ التشاغل بالدفا تر والكتابة والدراسه

---

(١) س: « عامر بن عبد الله بن راشد »، قلب وتحريف.

(٢) س: « تقول »، صل، د: « تقولوا ».

(٣) س: « تقول ».

(٤) صل، د، س: « ضرير ».

(٥) تاريخ بغداد ٣٢٣/٩.

(٦-٦) سقط ما بينهما من د، ووقع في س: « فاختار »، والمثبت من تاريخ بغداد. [في ط: فاجتاز علي].

(٧) في تاريخ بغداد: « كم ... ويزدار قبرك ».

(٨) س: « والعلوم ».

أصل التقِيَّةِ والتزهُّـ ـد والرياسة والسياسه

أخبرنـــا أبو سعد إسماعيل بن أحمد، وأبو الحسن مكي بن أبي طالب قالا: أنا أحمد بن علي ابن خـلف، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سـمعت أبا العباس أحمد بن محمد الوراق يقول: سمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي يقول[١]:

سمعت أبي يقول لأبي زرعة: حفظ الله أخانا صالح بن محمد البغدادي لا يزال يُضْحِكُنا شاهداً وغائباً؛ كتب إليَّ يذكر أنَّه لمَّا /[١١٤] مات محمد بن يحيى الذُّهْلي أجلس للتحديث شيخ لهم يعرف بمحمش، فحدَّث أنَّ النبيَّ ﷺ قال: « يا أبا عُمَير، ما فعل البَعِير[٢]». وأنَّ النبيَّ ﷺ قال: «لا تصحبُ الملائكةُ رُفْقَةً فيها خُرس[٣]».

مَحْمِشْ هذا هو: أبو عبد الله محمد بن يزيد بن عبد الله السُّلَمي النَّيْسابوري من أصحاب الرأي[٤].

كتب إليَّ أبو نصر بن القُشَيْري، أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا يَعْلى الحسين بن محمد القرشي يقول: سمعت أبا بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الأسفرائيني يقول:

كنا على باب أبي حاتم الرازي إذ خرجَ وفي يده كتاب، فقال: هذا كتاب أخينا أبي علي صالح بن محمد البغدادي، ولا يزال يزُورُنا شاهداً وغائباً، يقول فيه: أعظم الله أجرك في محمد بن يحيى الذُّهْلي، فقد مات، وقعد مكانَه محمد بن يزيد، ويعرف بمَحْمِش؛ حدَّث عن عليِّ بن عاصم، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: « لا تَصْحَب الملائكة رُفْقَةً فيها خِرس». وحدَّث بحديث أبي التَّيَّاح، عن أنس، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: « يا أبا عُمَيْر، ما فعل البَعِير »، فأعظم الله أجركم في ذلك الإمام، وأقرَّ أعيننا بهذا المحدِّث الجديد!.

---

(١) رواه [أورده] الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٧/١٤.

(٢) كذا صحفها المحدث والصواب: « النُّغَيْر »، تصغير النُّغْر وهو طائر صغير يشبه العصفور. والحديث أخرجه البخاري برقم (٥٧٧٨) في الأدب، ومسلم برقم (٢١٥٠) في الأدب، وأبو داود برقم (٤٩٦٩) في الأدب.

(٣) صحف الكلمة وصوابها: « جرس ». والحديث أخرجه مسلم برقم (٢١١٣)، وأبو داود برقم (٢٥٥٥) في الجهاد، والترمذي برقم (١٧٠٣) في الجهاد.

(٤) س: « الرازي ».

أخبرنا أبو الحسن بن سعيد نا ـ ح وأبو النجم أنا ـ أبو بكر الخطيب[١]، أنا البُرْقاني قال: قال لي أبو حاتم بن أبي الفضل الهَـرَوي:

بلغني أنَّ صالحاً ـ يعني[٢] ـ جزرة سمع بعض الشيوخ يقول: إنَّ السين والصاد يتعاقبان، قال: فسأل بعض تلامذته عن كنية الشيخ، فقال له: أبو صالح قال: فقلت للشيخ: يا أبا سالح أسلحك الله، هل يجوز أن تقرأ: « نحن نقُسُّ عليك أحسن القَسَس »؟ قال: فقال لي بعض تلامذته: أتواجه الشيخ بهذا؟ فقلت: لأنه[٣] يكذب، إنَّما تتعاقب السين والصاد في بعض[٤] المواضع، وهذا يذكره على الإطلاق.

قال الخطيب[٥]: وقرأتُ على الحسين بن الحسن المؤدب، عن[٦] عبد الرحمن ابن محمد الأَستَرَاباذي قال: سمعتُ أبا أحمد عبد الله بن عدي الحافظ يقول: سمعتُ عصمة بن بجماك البخاري ـ بمصر ـ يقول: سمعت صالحاً جَزَرة يقول[٧]:

الأحول في المنزل مبارك، يرى الشيء شيئين.

أخبرنا أبو الحسن نا ـ ح وأبو النجم أنا ـ أبو بكر الخطيب[٥]، أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا محمد بن نُعَيْم

ح ح وقرأتُ على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن[٦] أبي بكر البَيْهقي، أنا محمد بن عبد الله ابن نُعَيْم قال: سمعتُ أبا أحمد بكر بن محمد الصَّيْرَفي ـ بمرو ـ يقول: سمعت صالحاً[٨] جَزَرة يقول:

كان عبد الله بن عمر بن أبان يمتحن كل من يجيئه[٩] من أصحاب الحديث، فإنَّه كان غالياً في التشيُّع، فدخلت عليه، فقال: من حفر بئر زَمْزَم؟ قلتُ: معاوية بن أبي سفيان، قال: فمن نقل ترابها؟ قلت: عمرو بن العاص، فصاح

---

(١) تاريخ بغداد ٣٢٦/٩، ورواه [أورده] الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٨/١٤.

(٢) سقطت من س.

(٣) في تاريخ بغداد: « إنه ».

(٤) س: « موضع ».

(٥) تاريخ بغداد ٣٢٦/٩.

(٦) صل، س: « بن ».

(٧) أقحم بعدها في س: « سمعت ».

(٨) د، س: « صالح ».

(٩) د: « يحبه ».

وزَبَرني، ودخل منزله.

قال ابن نعيم: سمعت النضر الفقيه يقول:

كنَّا نقرأ على صالح جَزَرة وهو عليل، فتحرَّك، فبدتْ عورته، فأشار إليه بعض أهل المجلس بأن يجمع عليه ثيابه، فقال: رأيتَهُ؟ لا ترمد عينُك أبداً!.

أخبرنا أبو الحسن نا ـ ج وأبو النجم: أنا ـ أبو بكر الخطيب[١]، أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا محمد بن نُعَيْم قال: سمعت أحمد بن سهل الفقيه ـ ببخارى ـ يقول:

كنت مع صالح جَزَرَة جالساً على باب داره إذ أقبل ابنه، وعن يمينه رجل أقصر منه، وعن يساره صبي، فقال صالح: يا أبا نصر تبَّت.

قال الخطيب[٢]: وأخبرني محمد بن علي المقرئ، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله النَّيْسابوري الحافظ/[١١٤ب] قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن العباس يقول: سمعت أبا الفضل بن إسحاق يقول:

كنت عند صالح جَزَرَة، فدخل عليه رجلٌ من أهل الرُّسْتاق، فأخذ يسأله عن المحدِّثين، ويكتب جوابه فيهم، فقال له: يا أبا علي، ما تقول في سفيان الثوري؟ فقال صالح: كذَّاب، فكتب ذلك الرجل، فتعجبتُ من ذلك، فقلت له: يا أبا علي، هذا لا يحِلُّ[٣]! فإنَّ الرَّجلَ يتوهم أنَّك قُلْتَه على الحقيقة، فيحكيه عنك. فقال: ما أعجبك! مَنْ يسألُ مثلي عن[٤] مثل سفيان الثوري يفكر فيه أن يحكي أو لا يحكي!؟

قرأتُ ج على أبي القاسم الشَّحَّامي، عن أبي بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا نصر أحمد بن سهل يقول[٥]:

كنَّا في مجلس صالح جَزَرَة، فلمَّا فرغ قام بالعجلة لحاجة الإنسان، فغدا إليه رجل من أهل المجلس، وأخذ طريقه، وقال: يا شيخ، ما اسمُكَ؟ فقال: واثلة بن الأسقع، فكتب الرجل: حدثنا واثلة بن الأسقع، ومضى صالح، ولم يلتفت إليه.

---

(١) تاريخ بغداد ٣٢٧/٩. [وضُبِطت « تَبّت » كما هنا!، وفي ط: « ثبت» لعلها: ثُبْتَ؟ أي: رجعت؟].

(٢) تاريخ بغداد ٣٢٧/٩.

(٣) زادت رواية تاريخ بغداد: « لك ».

(٤) د: « على ».

(٥) رواه [أورده] الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٠/١٤.

أخبرنا أبو الحسن بن سعيد نا ـ ح وأبو النجم[١] أنا ـ أبو بكر الخطيب[٢]، أخبرني محمد بن علي المقرئ، أنا محمد بن عبد الله، أبو عبد الله الحافظ قال: سمعتُ أبا الوليد حسَّان بن محمد الفقيه يقول:

سمعتُ الوزير أبا الفضل البَلْعمي[٣] يقول لمحمد بن إسحاق بن خُزَيْمة: إنَّه سمع كتابَ المُزَني من صالح جَزَرَة، قال: ـ وصاح محمد بن إسحاق قال: ـ صالح لم يسمع هذا الكتاب من المزني قطُّ، فكيف قرأ عليكم، وهو ركن من أركان الحديث، لا يُتَّهم بالكذب؟ فخجل أبو الفضل البَلْعَمي[٣] من مقالته تلك، وكتب إلى بُخارى في ذلك، قال: فكتبوا[٤] إليه: إنهم سألوا صالحاً: عندك « مختصر المُزَني »؟ قال: نعم، فاستأذنوه في قراءته، فأذن لهم، فقرؤوا عليه، فلمَّا فرغوا من قراءته قالوا: كما قرأنا عليك؟ قال: نعم، فسأله بعضهم: حدَّثك[٥] المُزَني؟ قال: لا، ولا حرفاً، كنت أنا بمصر أتفرَّغُ إلى سماع هذا؟، إنَّما كان المُزَني يجالسُنا، ونجالسُه، وسألتموني: عندَك الكتاب؟ قلت: نعم، وكان عندي منه نسخة، فاستأذنتموني في قراءة الكتاب، فأذنت لكم، ولم تطالبوني بسماعي منه إلى الآن.

فقال أبو عبد الله: سمعت أبا علي خلف بن محمد البخاري يقول:

حضرت قراءة كتاب المُزَني[٦]، على أبي [علي][٧] صالح، وجوابه إياهم عند الفراغ، فقال لهم: كنت بمصر، وبها جماعة[٨] يحدثون عن الليث، وابن لهيعة، والمُزَني ممن يختلف معنا إليهم، كنت[٩] أتفرغ له حتى يحدِّثني بالإرسال عن الشافعي من كلامه ؟.

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك، وأبو الحسن مكي بن أبي طالب قالا: أنا أحمد ابن علي بن خلف، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت خلف بن محمد البخاري يقول:

مات صالح بن محمد البغدادي الحافظ ببخارى في ذي الحِجَّة سنة ثلاثٍ وتسعين ومائتين.

---

(١) س: « أبو النجم بدر ».

(٢) تاريخ بغداد ٣٢٦/٩.

(٣) د، س: « البلغمي ».

(٤) س: « فكتب ».

(٥) في تاريخ بغداد: « حدثكم ».

(٦) أقحم بعده في د، س: « قلت: نعم ».

(٧) سقطت من د، س، فأضفتها من تاريخ بغداد.

(٨) [في ط زيادة « من المحدثين »].

(٩) سقطت من س.

أخبرنا أبو الحسن نا ـ ج وأبو النجم أنا ـ أبو بكر الخطيب[١]، أخبرني ابن يعقوب، أنا محمد بن نعيم قال [٢ح وقرأت ج على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا محمد بن عبدالله ابن نعيم ٢] قال: سمعت أبا صالح خلف بن محمد بن إسماعيل البخاري يقول:

مات صالح بن محمد البغدادي الملقب بجزرة ببخارى في ذي الحجة سنة ثلاثٍ وتسعين ومائتين ـ زاد البيهقي: ودفن في مقبرة نوكنده.

أنبأنا أبو سعد[٣] المطرز وأبو علي الحدَّاد، [٢وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله ثم ج أخبرنا أبو المعالي عبدالله بن محمد المروزي، أنا أبو علي الحداد ح ٢] وأخبرنا أبو الحسن بن سعيد نا ـ ج وأبو النجم الشيحي أنا ـ أبو بكر الخطيب[١] قالوا: أنا أبو نُعَيْم الحافظ قال: سمعتُ أبا محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حَيَّان ـ زاد الخطيب: سمعت أحمد بن محمود بن صبيح يقول:

وقالوا: سنة ثلاث وتسعين [١١٥] ـ فيها مات صالح بن محمد الحافظ البغدادي، الملقب بجَزَرة ببخارى.

ووهم الخطيب في ذكر ابن صبيح في هذه الرواية، وإنَّما حكى عنه أبو محمد. وقالت جماعة، فظن أنَّ هذه عنده

أخبرنا أبو الحسن نا ـ ج وأبو النجم أنا ـ أبو بكر الخطيب[١]، أخبرني أبو الوليد الدَّرْبَنْدي، أبنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ، نا خلف بن محمد قال: سمعت أبا الحسن علي بن صالح ابن محمد يقول:

ومات أبي يوم الثلاثاء لثمان بقين من ذي الحِجَّة سنةَ ثلاثٍ وتسعين ومائتين.

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التَّمِيمي، أنا مكي بن محمد بن الغَمْر، أبنا أبو سليمان بن زَبْر قال[٤]: قال لي محمد بن سعد ـ يعني الأبيوردي:

ومات محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس، وصالح جَزَرة، ومحمد بن نصر المَرْوزي سنة أربعٍ وتسعين ـ يعني ومائتين.

أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن نا ـ ج وأبو النجم بدر بن عبد الله أنا ـ أبو بكر الخطيب[٥]، أنا محمد بن عبد الواحد، نا محمد بن العباس قال: قرئ على ابن المنادي وأنا أسمع قال:

وجاءتنا من سمرقند وفاةُ صالح بن محمد المعروف بجَزَرة سنة أربع وتسعين.

---

(١) تاريخ بغداد ٣٢٨/٩.

(٢- ٢) سقط ما بينهما من س.

(٣) د: « سعيد ».

(٤) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢٥٨.

(٥) تاريخ بغداد ٣٢٨/٩.

قال الخطيب: وأخبرني أخو الخَلَّال، عن أبي سعد الإدريسي أنَّ صالح بن محمد ماتَ ببخارى في سنة أربع وتسعين ومائتين[١].

صالح بن محمد

قُتِل يوم دخل بنو العباس دمشق مع الوليد بن معاوية أمير دمشق له ذكر.

صالح بن محمد، أبو المقاتل

من أهل دمشق. ولي الحسبة بمصر سنة أربع عشرة وثلاثمئة، فأقام عليها ست سنين وثمانية أشهر، ثم عزل، وذلك في خلافة المقتدر. وتوفي في المحرم سنة إحدى وعشرين وثلاثمئة. ذكر ذلك: أبو عبد الله محمد بن الحسين بن عمر بن حفص بن موسى بن عبد الرحمن المصري، المعروف باليمني.

صالح بن مسلم

سمع الأوزاعي ببيروت.

روى عنه ابنه محمد بن صالح بن مسلم.

صالح بن وصيف*

أحد[٢] قواد المتوكل الذين قدموا معه دمشق.

فيما قرأت بخط أبي محمد عبد الله بن محمد الخَطَّابي الشاعر سنة ثلاث وأربعين ومئتين.

ذكر أبو بكر أحمد بن كامل القاضي قال:

وحكي أنَّ المهتدي قال في قتل صالح بن وصيف: [مجزوء الخفيف]

رَحِمَ الله صالحـًا ... فلقد كان ناصحاً

لم يزل في فَعَالـه ... نافذَ الرأي راجحاً

(١) في هامش صل: « آخر الحادي والثمانين بعد المئتين ».

* الوافي بالوفيات ١٦/٢٧٥.

(٢) د، س: « أخو ».

ثم أضحى وقد تـرا مى به الدهر طائحاً
والـمنايا إن لم تـفاد ك جاءت روائحاً[١]

قال: وقال أحمد بن الحارث الخرَّاز[١]: [من الطويل]

دمـاء بني العـبَّـاس غيرُ ضوائـعٍ ولا سـيما عند العبـيد المَلاطِـعِ
طغى صالح، لا قدَّس الله صالحاً على مَلِكٍ ضخم العلى والدَّسائع[٢]
طغى وبغى جهلاً ونُوكاً وعـرَّة[٣] فأورد مولاه كـريـه الـمشـارع[٤]
فكان له ذو العرش طالب وِتْـره لموسى، وموسى شاكر للصـنائـع
تطيف برأس العبد ظهراً وجسمه لقىً للضِّـباع الناهشات الخوامـع[٥]

يعني موسى بن بُغا. وكان صالح تولى قتل المعتز[٦]، وقام بأمر المهتدي.

ذكر أبو الحسن بن القواس /[١١٥ب] قال:

وفي هذه الليلة يعني ليلة الأربعاء لثلاثَ عشرةَ ليلةً خلتْ من المحرم سنةَ ستٍّ وخمسين ومائتين هرب صالح بن وصيف، فوكل بمنزله، ونودي عليه: من جاء بصالح[٧] بن وصيف فله عشرة آلاف. قال: وظفر بصالح[٨] بن وصيف، فقتل يوم الأحد لثمان بقين من صفر سنة ستٍّ وخمسين ومائتين.

صالح بن هبة الله بن محمد بن عفان، أبو محمد البغدادي الواعظ*

قدم دمشـق بعد العشرين وخمسمئة، وعقد بها مجلس الوعظ في المسـجد

(١) الأبيات في الوافي بالوفيات ٢٧٦/١٦.

(٢) الدسائع: مفردها دسيعة وهي العطية. والدسيعة: مائدة الرجل إذا كانت كريمة، ويقال: هي الجفنة.

(٣) س: «تركان وعرة»، د:«تركاً وعزة». النُّوك: الحمق. عره بمكروه يعره عرًا: أصابه به والاسم: العرة، وعره: ساءه بشر، أي ظلمه.

(٤) مشرعة الماء: هي مورد الشاربة التي يشرعها الناس يشربون منها ويسقون.

(٥) اللقى: الشيء الملقى. واللقى: كل شيء مطروح متروك. الخوامع: الضِّباع، اسم لها لأنها تخمع. وخمعت الضبع: عرجت.

(٦) د: « مولى قبل المعتز »، س:« مولى قبل المغيرة »، والمثبت هو الصواب، قارن بالوافي.

(٧) س: « حامى صالح ».

(٨) س: « صالح ».

* مشيخة ابن عساكر ٤٣٤/١(٥٢٣).

الجامع، وكان لا بأس به في حفظ المواعظ، وإيرادها، ولم يحدّث بدمشق، وكان قد سمع ببغداد محمد بن عبد السلام الأنصاري، وأبا الحسن علي بن محمد بن علي العلَّاف المقرئ. كتبت عنه ببغداد بعد رجوعي إليها من خراسان في رحلتي الثانية شيئًا يسيراً.

أخبرني ج أبو محمد بن عفان، أنا محمد بن عبد السلام الأنصاري، أنا أبو علي الحسن بن أحمد ابن إبراهيم بن شاذان، أنا جعفر بن محمد بن نصير الخُلْدي، نا الحارث بن محمد، نا كثير بن هشام، نا جعفر بن برقان، نا يزيد الأصم، عن ابن عمر قال:

نهى رسول الله ﷺ عن نبيذ الجرِّ، والمُزَفَّت، والدُّباء، والنَّقير[1].

قال يزيد: فأنا أشهد لسمعت هذا من ابن عمر يذكره عن النبي ﷺ ، ليس بيني وبين النبي ﷺ إلَّا ابن عمر.

صالح بن يزيد البيروتي

حكى عن الوليد بن مسلم.

حكى عنه العباس بن الوليد بن مزيد حكاية عنه في ترجمة الوليد بن مزيد.

صالح مولى بني أم حكيم

حكى عن محمد بن سويد القُرَشِي الفِهْري، وعمر بن عبد العزيز.

حكى عنه الهيثم بن عمران بن عبد الله العَبْسي

أنبأنا مساواة أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، وأبو الحسن مساواة سعد الخير بن محمد قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا أبو القاسم التَّنوخي، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم البَغَوي، نا أبو الفضل داود بن رُشَيْد الخوارزمي[2]، نا الهيثم بن عمران، نا صالح مولى بني أم حكيم قال:

تزوَّجْتُ امرأةً من صليبة غسَّان، فأرسل إليَّ محمد بن سويد، وهو عامل سليمان ابن عبد الملك على دمشق، فقال: إنَّه ليس لك أن تزوَّج امرأةً من صليبة العرب، فطلِّقْها، قال: قلت: ما أتيتُ حراماً، ولا أفعل، قال: فألزمني إلى عمودٍ من عَمَد الخضراء، فضربني عشرة أسواطٍ، ثم قال: طلقها، فأبيت، فلم يزل يصنع بي ذلك حتى

(١) الجرُّ: واحد جرار الخزف، والمزفت: الإناء يطلى بالزِّفت. والدُّباء: القرع، واحده دُبَّاءة. والنقير: أصل النخلة، ينقر فينتبذ فيه. وللحديث روايات كثيرة في الصحيح، انظر: جامع الأصول ١٤٣/٥-١٥٥.

(٢) س: « الخوادمي ».

ضربني ثمانين سوطاً. قال: فأذلقني الضرب، فطلَّقْتُها البتة، فلمَّا استخلف عمرُ بن عبد العزيز أتيتُه مستعديًا عليه، قال: ما الذي تريد؟ قلت: أريد أن تردَّ عليَّ امرأتي، قال: ابتليت بجبارٍ ظالم، فما أصنع بك؟ إنَّما الطلاق والعتاق كلام، فإذا فاته صاحبه، نفذ عليه. قال: فزاد به[1]، فقال: ما عندي، غير هذا، فقلت: يا أمير المؤمنين، فالمَهر يردُّه إليَّ، قال: فبمَ استحللتَ فرجها؟ قال: فألزمني الطلاق.

صالح العباسي*

وَلِي دمشقَ في أيام المتوكل والمستعين.

قرأتُ بخط أبي الحسين الرازي قال: سمعت أبا عبيدة أحمد بن عبد الله بن ذكوان يقول:

وَلِي صالحٌ العباسي دمشق من قِبَلِ المُتوكِّل سنةَ أربعين ومائتين، فلمَّا وافى المتوكل دمشق سنة أربعٍ وأربعين ومائتين عزله، وولَّاها الفتح بن خاقان.

قال: وحدَّثني إسماعيل بن إبراهيم قال:

ثم ولي صالح العباسي في أيام المستعين، ومات بدمشق في الخضراء ودفن في قِبْلَة المُصَلَّى /[١١٦] بدمشق في أيام المستعين.

وقال أبو جعفر محمد بن الأزهر البغدادي:

إنَّ المستعين عقد لصالح العباسي على دمشق والأردن في شهر ربيع الأول سنة تسعٍ أربعين ومائتين.

وذكر أبو الحسن محمد بن أحمد القواس الورَّاق

أنَّ صالحاً العباسي مات في جمادى الأولى[2] سنة خمسين ومائتين.

صالح

رجل سأل سليمان [3]بن أبي سليمان[3] الداراني. له ذكر. إن لم يكن صالح ابن البختري فهو غيره. تقدم ذكره في ترجمة سليمان بن أبي سليمان.

---

(١) في مختصر ابن منظور: « فراددته »، وهو الأشبه.

* تحفة ذوي الألباب ١/٢٩٠، وأمراء دمشق ٦٤.

(٢) س: « الأول ».

(٣-٣) سقط ما بينهما من س.

ذكر من اسمه صبح

صبح بن سعيد بن بشر النَّصْري. من بني نصر بن معاوية

من شعراء أهل دمشق. كان مجيبًا لعثمان بن مرة الخولاني الداراني حين ذكر إغارة المصرية على داريا وقينية[١] في حرب أبي الهيذام فيما: قرأت بخط أبي الحسين الرازي، وذكر أنَّه أفاده إياه بعضُ أهلِ دمشق عن أبيه، عن جدِّه، وأهل بيته من المُرِّيين [من الوافر]

سل الأقوام ناحسا[٢] جميعاً ... من القوم الأولى حاكوا البرودا
ومن جعل الجفوف لهم سيوفاً ... ومن ذا ساس في الناس القُرُودا
فأمَّا التاجُ فاتركه لكسرى ... فلست له أخا النوكى نديدا
ولا تنسى الذي أسدى إليكم ... أبو ساسان إذ بعث الجنودا
فأخرج عنكم السودان قَسْراً ... وقد كنتم لها زمناً عبيدا

صبح، أبو صالح الخراساني

أحدُ الزُّهاد. جالس أبا سليمان الداراني، وروى عن إسحاق بن نجيح.

حكى عنه أحمد بن أبي الحَواري.

أنبأنا أبو طاهر محمد بن الحسين، أنا أبو علي الأهوازي، أنا عبد الوهاب الكلابي ح ثم ج أو أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا أبو الفرج سهل بن بشر، أخبرنا طرفة بن أحمد، أنا عبد الوهاب بن الحسن

أنا أبو الجهم بن طلَّاب، نا أحمد بن أبي الحواري قال:

قال صبح لأبي سليمان: يا أبا سليمان، طوبى للزاهدين! قال له أبو سليمان: طوبى للعارفين.

قال: ونا أحمد، نا صبح، أبو صالح الخراساني، نا إسحاق بن نجيح، عن إسماعيل الكندي قال:

---

(١) س: « دار أبي قتيبة ».

(٢) كذا من غير إعجام.

جاء رجل من أهل البصرة إلى طاوس ليسمع منه، قال: فوافاه[١] مريضًا، فجلس عند رأسه يبكي، فقال ما يبكيك، يا شاب؟ قال: والله ما أبكي على قرابةٍ بيني وبينك، ولا على دنيا جئت أطلبها منك، ولكن على العلم الذي جئت أطلب منك يفوتني. قال: فقال له طاوس: إنّي موصيك بثلاث كلماتٍ إن حفظتَهُنَّ علمتَ علم الأولين والآخرين، وعلم ما كان، وعلم ما يكون: خف الله حتى لا يكون عندك شيء أخوف منه، وارج الله حتى لا يكون عندك شيء أرجى منه، وأحب الله حتى لا يكون شيء أحب إليك منه، فإذا فعلت ذلك علمت علم الأولين والآخرين، وعلم ما كان، وعلم ما يكون. قال: فقال له الشاب: لا جرم واللهِ، لا سألتُ أحدًا بعدَكَ عن شيء ما بقيت.

ذكر من اسمه صَبِـيغ

صَبِـيغ بن عِسْل ـ ويقال: ابن عُسَيْل، ويقال: صَبِيغ بن شريك ـ من بني عُسَيْل ابن عمرو/ [١١٦] بن يربوع بن حنظلة التَّميمي اليربوعي البَصْري*

الذي سأل عمر بن الخطاب عما سأل، فجلده، وكتب إلى أهل البصرة ألَّا[٢] تجالسوه. ذكر أبو بكر بن دُرَيْد[٣] أنَّ اسمه مشتق من الشيء المصبوغ، وذكر أنَّه كان يُحمَّق وأنه[٤] وفد على معاوية، قال: ولم يزل بشر ـ يعني بعد جلد[٥] عمر ـ حتى قتل في بعض الفتن.

---

(١) س: « فوفاه ».

* الاشتقاق ٢٢٨، وتصحيفات المحدثين ١١٦٠/٣، والإكمال ٢٢١/٥ ـ ذكره في مادة صبيغ بضم الصاد وفتح الباء ـ و٢٠٦/٦، والتبصير ٨٥٥/٣، والإصابة ١٩٨/٢، وقال ابن حجر: « صبيغ بوزن عظيم، وآخره معجمة. ابن عسل، بمهملتين الأولى مكسورة والثانية ساكنة، ويقال بالتصغير ».

(٢) س: « لا ».

(٣) الاشتقاق ٢٢٨.

(٤) س: « رأيه »، د: « رأنه »، والمثبت هو الصواب، قارن بالإصابة ١٩٨/٢.

(٥) د، س: « خالد ».

روى عن عمر بن الخطاب، وسأل أبا الدَّرْداء عن شيءٍ من المتشابه.

روى عنه ابن أخيه عسل بن عبد الله بن عسل التميمي. وحكت عنه أمُّ الدَّرْداء.

ج أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا القاضي أبو محمد يوسف ابن رباح البصري، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس ـ بمصر ـ نا عبد الله بن محمد القَزْويني، نا نصر ابن مرزوق أبو الفتح، نا خالد بن نزار، أنا عمرو بن قيس قال: سمعت عِسْل بنَ عبد الله بن عسل التميمي يحدِّث عطاء بن أبي رباح، عن عمه صَبِيغ بن عسل قال:

جئت عمر بن الخطاب زمان الهدنة وعلي غديرتان وقَلَنْسية، فقال عمر: إنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول[١]: « يخرجُ من المشرق حلقان الرؤوس، يقرؤون القرآن لا يجاوزُ حَنَاجرهم. طوبى لمن قتلوه، وطوبى لمن قتلهم »، ثم أمر عمر أن لا أؤوى[٢]، ولا أجالس.

قال: وأنا الخطيب، أخبرني عبد الله بن يحيى السكري، أنا أبو بكر الشافعي، نا جعفر بن محمد الأزهر، نا ابن الغَلَّابي

ح «ملحق» وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، نا أبو العلاء الواسطي، أنا محمد ابن أحمد البابسيري، أنا الأحوص بن المفضَّل بن غسَّان الغَلَّابي، نا أبي، عن يحيى بن معين قال:

صَبِيغ الذي ضربه عمر بن الخطاب، وأمر ألَّا يجالس، هو صَبِيغ بن شريك، من بني عمرو بن يربوع.

أخبرنا ج أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد، أنا أحمد بن محمد بن زنجويه، أنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله قال[٣]:

وأمَّا الذي سأل عمرَ عن[٤] المسائل، فاتَّهمه أنَّه من الخوارج فهو: صَبِيغ ـ الصاد مفتوحة والباء مكسورة.

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[٥]:

---

(١) أخرجه [أورده] صاحب الكنز برقم (٣١٢٤٢) عن ابن عساكر وغيره.

(٢) س: «أداوى».

(٣) تصحيفات المحدثين ٣/١١٦٠.

(٤) ليست « عن » في تصحيفات المحدثين.

(٥) الإكمال ٦/٢٠٦.

أما عِسْل ـ بكسر العين وسكون السين ـ فهو: عِسْل بن عبد الله بن عِسْل التميمي. حدَّث عن عمِّه صبيغ بن عِسْل، قال:كتب[١] عمر بن الخطاب... وهو الذي يتتبع مشكل القرآن فأمر عمر ألا يجالس.

وقال يحيى بن معين: وهو صَبِيغ بن شريك من بني عمرو بن يربوع. روى خالد[٢] بن نزار، عن عمر بن قيس، عن عِسْل.

ثم قال بعد أسطر[٣]:

أمَّا عُسَيْل ـ بضم العين وفتح السين ـ صَبيغ بن عُسَيْل الذي كان يسأل عن القرآن، فنفاه عمر من المدينة إلى العراق، ونهى الناس عن مجالسته.

أخبرنا أبو غالب بن البَنَّاء، أبنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا أبو الحسن علي بن سلم بن مهران الوزان في دار القطن في سنة ست عشرة وثلاثمئة، نا إبراهيم بن هانىء، نا سعيد بن سلامة العطار، نا أبو بكر بن أبي سبرة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال[٤]:

جاء الصبيغ التميمي إلى عمر، فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرني عن ﴿الذَّاريات ذَرْوًا﴾، قال: هي الريح، ولولا أنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقوله ما قلته. قال فأخبرني عن ﴿الحاملاتِ وِقْرًا﴾، قال: السحاب، ولولا أنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقوله ما قلته. قال: [٦]فأخبرني عن ﴿المُقَسِّماتِ أمرًا﴾[٥]، قال: هي الملائكة، ولولا أنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقوله ما قلته[٦]. قال: فأخبرني عن ﴿الجارياتِ يُسْرًا﴾ قال: هي السفن، ولولا أنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقوله ما قلته. قال: فأمر به عمر، فضرب مئةً، وجعل في بيت، فإذا برئ دعا به فضربه[٧] مئة أخرى. ثم

(١) في الإكمال: « جئت ». [وتصحفت إلى: كتب].

(٢) زادت س: « بن يربوع ».

(٣) الإكمال ٦/٢٠٧.

(٤) انظر الإصابة ٢/١٩٩.

(٥) سورة الذاريات ٥١ الآيات (١-٤).

(٦-٦) سقط مابينهما من س، وجاء ترتيبه في [صل، و] د قبل « الجاريات يسرًا » [بخلاف التلاوة، وذكر الجاريات جاء في الأصل لحقًا، ولعل هذا عو السبب في خلل الترتيب].

(٧) س: « فضرب ».

حمله على قَتَب، وكتب إلى أبي موسى: حرِّم على الناس مجالسته. فلم يزل كذلك/[١١٧] حتى أتى أبا موسى، فحلف له بالأيمان المغلظة ما يجد في نفسه مما كان شيئًا، فكتب في ذلك إلى عمر، فكتب إليه: ما إخاله إلَّا قد صدق، فخل بينه وبين مجالسة الناس.

قال الدارقطني: غريب من حديث يحيى الأنصاري، عن ابن المُسَيَّب، عن عمر، تفرَّد به أبو بكر بن أبي سَبْرة المديني عنه.

ح أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل، ح وأبو المحاسن أسعد بن علي، وأبو بكر أحمد بن يحيى ابن الحسن، ح وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب قالوا: أنا عبد الرحمن (١بن محمد بن المظفر، أبنا عبد الله بن١) أحمد السرخسي، أنا عيسى بن عمر بن العباس، أنا عبد الله بن عبد الرحمن ابن بَهْرَام(٢)، أنا أبو النعمان، نا حمَّاد بن زيد، نا يزيد بن حازم، عن سليمان بن يسار

أنَّ رجلًا يقال له صَبِيغ قدم المدينة، فجعل يسأل عن متشابه القرآن، فأرسل إليه عمر، وقد أَعَدَّ له عَراجين النخل(٣)، فقال: من أنت؟ فقال: أنا عبد الله صبيغ. فأخذ عمر عرجونًا من تلك العراجين، فضربه، وقال أنا عبد الله عمر! فجعل له ضربًا حتى دَمِي رأسُه، قال: يا أمير المؤمنين، حَسْبُكَ، قد ذهب الذي كنت أجد في رأسي.

قال: وأنا عبد الله بن عبد الرحمن(٤)، أنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، أخبرني ابن عجلان، عن نافع مولى عبد الله

أن صبيغ(٥) العراقي جعل يسأل عن أشياء من القرآن في أجناد المسلمين حتى قدم(٦) مصر، فبعث به عمرو بن العاص إلى عمر بن الخطاب، فلمَّا أتاه الرسول بالكتاب، فقرأه، قال: أين الرجل؟ قال: في الرحل، قال عمر: أبصر لا

(١-١) سقط ما بينهما من س. ووقع في د: « عبد الرحمن بن أحمد السرخسي » قارن بنظير هذا الإسناد.

(٢) سنن الدارمي ١/٢٥٢(١٤٦).

(٣) عراجين، واحدها عرجون، وهو العود الأصفر الذي فيه شماريخ العذق.

(٤) سنن الدارمي ١/٢٥٤(١٥٠)، وفيه خلاف في الرواية.

(٥) في الأصل، وأصل السنن: « صبيغ »، والنصب لازم لأنها اسم إن مصروفة.

(٦) د: « قدم به ».

يكون[١] ذهب فتصيبك منّي العقوبة الموجعة، فأتى[٢] به، فقال عمر: سبيل[٣] مُحْدَثة. فأرسل عمر إلى رطائب من جريد، فضربه بها حتى نزل[٤] ظهره دَبَرَة، ثم تركه حتى بَرَأ، ثم عاد له، ثم تركه حتى بَرَأ، فدعا به ليعود، فقال صَبِيغ: إن كنتَ تريدُ قتلي فاقتُلني قتلاً جميلاً، وإن كنتَ تريد أن تداويَني فقد والله بَرَأتُ. فأذن له إلى أرضه، فكتب إلى أبي موسى الأشعري أن لا يجالسَه أحدٌ من المسلمين. فاشتد ذلك على الرجل، فكتب أبو موسى إلى عمر: أن قد حسنت هيئته[٥]، فكتب عمر: أن ائذن للناس بمجالسته.

ح أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد الخِرَقي، نا أبو بكر القاسم بن زكريا المطرِّزي، أنا أبو حامد محمد بن هارون الحَضْرَمي قراءةً عليه، نا عيسى بن مساور، نا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزُّهْري، عن أنس

أنَّ عمر بن الخطاب جلدَ صَبِيغ[٦] الكوفي في مسألة[٧] عن حرف من القرآن حتى اضطردت الدِّماء في ظهره.

أنبأنا مساواة أبو بكر محمد بن عبد الباقي وغيره، عن أبي إسحاق البرمكي

ح وأنبأنا أبو محمد بن صابر وغيره قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، ثنا أبو بكر الخطيب، أنا عمر بن إبراهيم الفقيه، أنا محمد بن العباس الخزاز، ثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار، نا عبد الله ابن ناجية، نا يعقوب بن إبراهيم، نا مكي بن إبراهيم، نا الجُعَيْد بن عبد الرحمن، عن يزيد بن خُصَيفة، عن السائب بن يزيد

أنَّ رجلاً قال لعمر: إنّي مررتُ برجلٍ يسأل عن تفسير مشكل[٨] القرآن، فقال عمر: اللهم أمكني منه، فدخل الرجل على عمر يومًا وهو لابس ثيابًا وعمامة، وعمر يقرئ* القرآن، فلمَّا فرغ قام إليه الرجل فقال: يا أمير المؤمنين، ما

(١) في السنن: « أن يكون ».
(٢) في السنن: « فأتاه ».
(٣) في السنن: « تسأل ».
(٤) في السنن: « ترك » الدَّبَرة: قرحة الدابة والبعير.
(٥) في السنن: « توبته ».
(٦) صل، د، س: « صبيغ »، والوجه هو النصب.
(٧) د: « مكة ».
(٨) سقطت من د. * [في ط: يقرأ].

﴿الذَّارِياتِ ذَرْوًا﴾؟ فقام عمر، فحسر عن ذراعيه، وجعل يجلده. ثم قال: ألبسوه ثيابًا واحملوه على قَتَبٍ، وأبلغوا به حيه، ثم ليقم خطيب فيقل: إنَّ صَبِيغًا طلب العلم وأخطأه. فلم يزل [١١٧ب] وضيعًا في قومه بعد أن كان سيِّدًا فيهم.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني بقراءتي عليه، نا عبد العزيز بن أحمد لفظًا، نا أبو طالب عقيل ابن عُبيد الله بن عبدان السِّمْسار

ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان التميمي

قالا: نا القاضي أبو الحسن علي بن سليمان بن أيوب بن حَذْلم، نا أبو زُرْعة عبد الرحمن بن عمرو النصري الحافظ، نا هوذة بن خليفة، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النَّهْدي قال:

سأل رجلٌ عمر بن الخطاب عن: ﴿والنازعاتِ﴾، ﴿والمرسلات﴾، ﴿والذاريات﴾، أو بعضهنَّ، فقال له عمر: ضع عن رأسك، فإذا بالوفرة[١] ـ [٢]وقال ابن المسلم: فإذا له وفرة[٢]ـ فقال عمر: أَمَا والله لو رأيتك مَحْلُوقًا لضربتُ الذي فيه عيناك. ثم كتب إلى أهل البصرة ـ أو إلينا ـ: لا تجالسوه. قال: فلو جاء[٣] ونحن مئة لتفرقنا.

ج أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن علي بن أحمد ابن محمد بن بكران الفُوي، أنا[٤] أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان النَّسوي، نا يعقوب بن سفيان، نا علي بن الحسن بن شقيق، نا عبد الله، أبنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان النَّهْدي قال:

كتب إلينا عمر: لا تجالسوا صَبِيغًا. فلو جاءنا ونحن مئة لتفرقنا عنه، وربما قال: لما جالسناه.

مساواة أنبأنا أبو بكر الحاسب وجماعةٌ، عن إبراهيم بن عمر الفقيه

ح وأنبانا أبو محمد بن صابر وغيره قالا: أبنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو بكر الخطيب، أنا عمر بن إبراهيم، أنا محمد بن العباس، أنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار[٥]، نا إسماعيل بن إسحاق القاضي، نا محمد بن عبيد، نا حمَّاد بن زيد، عن هشام، عن محمد بن سيرين

---

(١) الوفرة: الشعر المجتمع على الرأس، أو ما سال على الأذنين منه، أو ما جاوز شحمة الأذن.

(٢-٢) ليس ما بينهما في د.

(٣) س: « جئنا ».

(٤) د: « نا ».

(٥) د، س: « يسار ».

قال: كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري أن لا يُجَالَس صَبِيغ، وأن يُحْرَم عطاءه ورزقه.

ح أخبرني أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا الحسن بن أبي بكر، نا محمد بن عبد الله الشافعي إملاء من لفظه، نا عبد الله بن أحمد بن حَنْبل، نا عبيد الله بن عمر، نا حمَّاد بن زيد قال: وحدَّثني قطن بن كعب قال: سمعت رجلاً من بني عِجْل يقال له زُرْعة ـ أو فلان بن زُرْعة ـ قال:

رأيت صبيغ بن عِسْل بالبصرة كأنَّه بعير أجرب يجيء إلى الحلقة، ويجلس، وهم لا يعرفونه، فيناديهم الحلقة الأخرى: عزمة أمير المؤمنين عمر، فيقومون ويدعونه.

ذكر من اسمه صخر

صخر بن الجَعْد الخُضْري، أحد بني جِحاش بن سَلَمة بن ثعلبة بن مالك [١]بن طريف بن[١] محارب بن خَصَفة بن قيس بن عيلان بن مضر. والخُضْر ولد مالك ابن طريف، سموا بذلك لسوادهم*

شاعر فصيح مخضرم، أدرك الدولتين. وكان يَعْرِض لابن ميَّادة لـمَّا انقضى ما بينه وبين الحكم الخُضْري من المهاجاة، وتَرَفَّع ابن ميَّادة عن مهاجاته. وكان صخر يشبب بابنة عم له اسمها كأس بنت بُجَيْر بن الجون، فأقام قومها عليه البَيِّنة بقذف كأسٍ، فضُرِبَ الحدَّ.

وقرأت[٢] في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين الأموي[٣]، خبرني عبد الله بن مالك النحوي نا محمد بن حبيب قال:

---

(١) ما بينهما موضعه في د، س: « طرخون »، والصواب من الأغاني.

* المؤتلف والمختلف للدارقطني ٨٣٣/٢، والأنساب للسمعاني ١١٠/٦، والأغاني ٢٥/٢٢، والوافي بالوفيات ٢٨٦/١٦، وقال: « الخُضْري بضم الخاء ».

(٢) د، س: « فقرأت ».

(٣) الأغاني ٢٧/٢٢.

لـمَّا ضُرِبَ صخرُ بنُ الجعد الحدَّ لكأسٍ، وصارت لزوجها نَدِم على ما فرط منه، واستحيا من الناس للحدِّ الذي ضُرِبه، فلَحِق بالشام/[١١٨] فطالتْ بها غيبتُه، ثم عاد، فمرَّ بنخلٍ كان لأهلِه ولأهل كأس، فباعوه وانتقلوا إلى الشام، فمرَّ بها صخرٌ، ورأى المبتاعين[١] لها يصرمونها، فبكى عند ذلك بكاءً شديدًا، وأنشأ يقول: [من الطويل]

مررتُ على خيماتِ كأسٍ فأسبلت ... مدامعُ عيني والرياحُ تُميلُها
وفي دارهم قوم سواهُمْ فأسبلتْ ... دموع من الأجفان فاض مسيلُها
كذاكَ اللَّيالي ليس فيها بسالمٍ ... صديق ولا يبقى عليها خليلها

قرأت على أبي الفتوح أسامة بن محمد بن زيد، عن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر، عن أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني قال:

صخر بن الجَعْد الخُضْري المحاربي، من محارب بن خَصَفة بن قيس بن عيلان. كان يهاجي الحكم الخُضْري، فلمَّا هجا ابنُ ميادة الحكم عاونه صخر للقرابة. وصخر هو القائل وهو على ربع كانت تحلّه امرأة كان يهواها، ويسميها كأسًا، واسمها نائلة؛ فقال[٢]: [من الطويل]

بَليت كما يَبْلَى الرِّداء ولا أرى ... جَنَابًا[٣]، ولا أكنافَ عَمْرة تخلُق
ألـويّ حيازيمي بهنَّ صبابةً ... كما يتلوى الحية المُتَشَرِّق[٤]

وله: [من الطويل]

أتزعم كأس أنني لا أحبها ... بلى ومحتِّ اليَعْمَلاتِ الرَّواسِم[٥]
وإلا فبدِّلت البعاد بقربها ... وطاوعت في هجرانها قول لائمي

(١) س: « المتبايعين ».

(٢) البيتان في الأغاني ٢٨/٢٢، وأصاب البيتين كثير من التصحيف والتحريف في نسختي التاريخ.

(٣) رواية الأغاني: «جنانًا»، وأرى أن إعجام اللفظة في د هو الصواب. الجناب هو الفناء وما قرب من محلة القوم، وقيل: هو موضع في أرض كلب في السماوة بين العراق والشام. معجم البلدان٢/١٦٤.

(٤) حيازيم: مفردها حيزوم: ما استدار بالظهر والبطن. الحية المتشرق: التي تحاول الدفء عند شروق الشمس.

(٥) اليَعْملات: مفردها يعملة، الناقة السريعة، وناقة رسوم: تؤثر في الأرض من شدة الوطء. رسمت الناقة ترسِم رسيمًا. وبعير حتٌّ: سريع السير.

وله[١]: [من الطويل]

هنيئًا لكأس صرمُها الحَبْلَ بعدما [٢حملنا لكأس موثقًا لا نخونُها
وأنَّ حرامًا أن أخونك ما دعا[٢] بـيَلْيَلَ قُمْرِيُّ الحمام وجوتُـها

يَلْيَل: موضع.

٥ قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال[٣]: ومنهم صخر بن الجَعْد الخُضْري.

حدَّثنا يزداد بن عبد الرحمن الكاتب، ثنا عبد الله بن شَبيب، حدَّثني الزُّبير، حدَّثني عمي قال:

أقبل المهديُّ يريد الخَيْزرانَ، فلمَّا دخل إليها فرآني بالباب قال: ويحك يا ١٠ زُبيري[٤]، إني خرجت أريد الخيزران فطربت إلى حَسَنة، فقلتُ: يا أمير المؤمنين، أدركك في هذا قول المخزومي: [من الخفيف]

بينـــما نحـن من بَـــلاكثَ بالـــقاع ســـراعًا والعِيسُ[٥] تهـــوي هُوِيـــا
خَطَرتْ خطرةٌ على القَلْب من ذكـ ـراك وَهْـــنا فما استطعت مُـــضِيا
قلت: لبَّـــيْكِ إذ دعاني لك الشَّـــو قُ وللحـــادِيين: حُـثَّـا[٦] المَطِيا

(١) البيتان من أبيات في الأغاني ٢٩/٢٢، وستأتي بتمامها من الطريق التالي.

(٢-٢) سقط ما بينهما من س.

(٣) المؤتلف والمختلف ٨٣٣/٢، والأبيات في معجم البلدان ٤٧٨/١، ونسبها ياقوت لكثير عزة، وقد رويت مما نسب لكثير وغيره، انظر ديوان كثير ٥٣٨، وجاء في هامش التحقيق فيه نقلاً عن الأزمنة والأمكنة ٢٥٤/٢: « الشعر عند الزبير بن بكار لمحمد بن أبي بكر بن مسور ». قلت: والرواية في هذا الخبر عن الزبير ابن بكار.

(٤) س: « زهري »، وفي المؤتلف: « زبير ».

(٥) س، د: « فالقاع » « العيش »، تصحيف وتحريف. قال ياقوت: بلاكث ـ بالفتح وكسر الكاف والثاء المثلثة ـ عرض من أعراض المدينة. ونقل عن يعقوب: « بلاكث: قارة عظيمة فوق ذي المروة، بينه وبين ذي خشب ببطن إضم ».

(٦) رواية الديوان: « كرا ».

قال: فقال: ـ واسوأتا من الخَيْزُران ـ: ارجع إليها! قال: قلت: يا أمير المؤمنين، أدركك في هذا ما قال جميل[١]: [من الطويل]

وأنت التي[٢] حبَّبْتِ شَغْبًا إلى بدا[٣] إليَّ، وأوطاني بـــلاد سواهـــما
فحلَّتْ[٤] بهـذا حَـلَّـةً ثم حَـلَّـــةً بـهذا، فطاب الواديان كلاهـما

قال: فدخل على الخَيْزُران، فلم أنشب أن خرج الآذن، فقال: الزبير، فدخلت، فإذا أمير المؤمنين، قال أنشدني ـ ويحك ـ يا زُبَيْريُّ، فأنشدته لصخر بن الجَعْد الخُضْري، خضر محارب بن خصفة[٥]: [من الطويل]

هنيئًا لكأسٍ جذَّها[٦] الحبل بعدما عقدنا لكأس مَوْثِقًا لا نَخُونُها
وإشماتًا الأعداء لمَّا تألَّبُوا حواليَّ[٧]، واشتدت علي ضُغُونُها
فإن تصخبي وكَّلْتُ عَيْنَيَّ بالبكا وأشمتِّ أعدائي، فقرَّت عيونُها
وإن حرامًا أن أخونك ما دعا بيَلْيَلَ قُمْريُّ الحَمامِ وجُونُها
وَما طرد الليل النهار، وما دعت على فنن ورقاءُ شاكٍ رنينُها
لو انا إذا الدنيا لنا مغطلية دحا[٨] فرعها ثم ارجحنَّتْ غصونُها
لَهَوْنا، ولكنَّا ونحن بغبطةٍ[٩] عجبنا لدنيانا، فكِدْنا نعينُها

(١) ديوان جميل ١٩٧، والبيتان من شواهد ياقوت في مادة « بدا ».
(٢) صل، د، س، والمؤتلف: « الذي »، والصواب من ديوان جميل
(٣) شغب: ضيعة خلف وادي القرى. معجم البلدان ٣٥٢/٣، وبَدَا: بالفتح والقصر: وادٍ قرب أيلة من ساحل البحر، وقيل بوادي القرى. معجم البلدان ٣٥٦/١.
(٤) رواية معجم البلدان والديوان: « حللت ».
(٥) الأبيات في الأغاني ٢٩/٢٢.
(٦) الرواية المتقدمة: « صرمها »، ورواية الأغاني: « قطعها ». الجذُّ: القطع الوحيُّ المستأصل.
(٧) في الأصل: « إلي »، والمثبت من المؤتلف مورد الحافظ في الخبر، والأغاني.
(٨) د، س: « معطلية دجا »، ورواية المؤتلف: « مغطيلة »، والمثبت من الأغاني في اللفظة الأولى هو الصواب، وروايته: « لنا مطمئنة دحا ظلها ». دحا الظل: امتد.
(٩) رواية الأغاني: « بغرة عيشنا ».

أخبرنا أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن بن البنَّاء قالا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَيْر بن بكار قال:

وقال صخر بن الجعد الخُضْري في بني عبد الله بن مطيع ومنزلهم بوَدَّان(١): [من الكامل]

يا ليت كل حديقةٍ ممنوعةٍ ... تكن الفداء لقرية ابن مطيعِ
فيحاء يسكنها الكرام كأنَّها ... حُلْوان(٢) حين يفيض كلُّ ربيعِ
كرمت منابتها وشيد قصرها ... في يافع(٣) وسط البلادِ رفيعِ
في وسطه الزَّرَجُون(٤) وسط رياضه ... والنخل ذات مناكب وفروعِ
قُدِرَتْ لأزهر من قريش ماجدٍ ... يعطي ويرفعُ عبرة المَصْروعِ

قرأت أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال(٥):

أما الخُضْري ـ بضم الخاء ـ فهو: صخر بن الجَعْد الخُضْري. شاعر.

قرأت بخط أبي الحسن المقرئ ـ وأنبأنيه أبو القاسم العَلَوي وأبو الوحش المقرئ عنه ـ أنا إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن سِيبُخْت، نا محمد بن يحيى الصُّولي، نا ثعلب، نا عبد الله بن شبيب، نا الزُّبير، حدَّثني هارون بن عبد الله الزُّهْري، أخبرني شيخ من أهل الشعر قال:

كان عبد الله بن مصعب إذا قدم متوجهًا إلى العسكر أو جائيًا منه يدعوني، فيستنشدني لصخر بن الجعد الخُضْري(٦).

قال هارون: وأنشدني هذا الشعر قال: قال صخر بن الجعد الخضري: [من الطويل]

أنائلُ ما رؤيا زعمتِ رأيتِها ... لنا عجبٌ لو أنَّ رؤياكِ تَصْدُقُ

(١) قال ياقوت: « وَدَّان: بالفتح، كأنه فعلان من الود وهو المحبة »، وذكر ثلاثة مواضع أحدها: « بين مكة والمدينة قرية جامعة من نواحي الفُرْع »، فلعله المقصود هنا.

(٢) أراد بحُلْوان حلوان العراق، فهي المعروفة بخصبها وطيب ثمارها. انظر معجم البلدان ٢/٢٩٠.

(٣) اليافع: العالي المرتفع.

(٤) الزَرَجُون: شجر العنب، كل شجرةٍ زَرَجُونة.

(٥) الإكمال ٣/٢٥٢، ووقع في س: « قال أبو محمد السُّلَمي ».

(٦) البيتان ومناسبتهما في الأغاني ٢٢/٢٩، وهما من أربعة أبيات في الأغاني ٢٢/٢٤.

أنــائلُ للود الذي كان بيـننا نَضَا[١] مثل ما ينضو الخضابُ فيخلُقُ

فقلت: ما رؤياها[٢]؟ قال: رأت كأنَّه يخمرها.

صخر بن جَنْدل ـ ويقال: ابن جندلة ـ أبو المعلى[٣] ـ ويقال: أبو العلاء ـ البيروتي القاضي*

من ساحل دمشق. روى عن يونس بن مَيْسرة بن حَلْبَس.

روى عنه ابن المبارك، والوليد بن مسلم، ومروان بن محمد، وأبو مُسْهر، ومحمد ابن كثير المَصِّيصي، والوليد بن مَزْيد.

أخبرناﷺ أبو سعد منصور بن علي بن عبد الرحمن الحَجَري[٤] البُوشَنْجي ـ بها ـ أنا أبو منصور أسعد بن عبد المجيد البوشنجي، أنا الخطيب أبو الحسين أحمد بن محمد بن منصور العالي، ثنا أبو عبد الله محمد بن الحسن البيدخاني[٥]، وأبو الفتح منصور بن العباس الفقيه قالا: أنا أبو سليمان داود بن الوسيم، نا أبو جعفر محمد بن عوف الحمصي، نا محمد بن كثير، عن أبي المعلى[٣] البيروتي، عن يونس بن مَيْسرة بن حَلْبَس، عن أبي إدريس قال: سمعتُ أبا الدَّرْداء يقول ـ والله وايْم الله ما سمعته حلف قبلها ولا بعدها ـ:

ما من عمل أحبَّ إلى الله من إصلاح ذاتِ البين، والمشي إلى المساجد، وخلق جائز.

أخبرناه عاليًا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو محمد الجَوْهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، نا يحيى بن

---

(١) [« بيننا...نضا» تصحفت الكلمتان في النسخ مع إدماجهما، ففي د، س: «سابقا»، وفي م، ط: «ساقطا»، والتصويب من الأغاني]. ورواية الشطر الأول في الأغاني: « أنائل لولا الودُّ ما كان بيننا ». [وقد ذكر نحو هذا البيت لكثير عزة، وهو في ديوانه ص ٢٣٧، وذكره له الخليل في العين ٥٨/٧].

(٢) س: « رؤياه ».

(٣) في د، س: « المعالي »، وسيلي كذلك فيهما مرة واحدة، وهو تحريف صوابه: المثبت، لأنه سيأتي من طرق موثقة، وهو الذي في المختصر.

* التاريخ الكبير ٣١١/٤، والجرح والتعديل ٤٢٧/٤، والكنى والأسماء لمسلم (١٠٦)، والكنى والأسماء للدولابي ١٢٤/٢.

(٤) د، س: « الححرري »، والمثبت هو الصواب. انظر مشيخة ابن عساكر ١١٦٠/٢(١٥١٣).

(٥) كذا

محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك[١]، أبنا صخر أبو المعلى[٢]، حدَّثني يونس بن مَيْسرة، عن أبي إدريس الخولاني [١١٩] قال: سمعت أبا الدَّرْداء يحلف ـ وايْم الله ما سمعتُه يحلف قبلها ـ:

ما عمل آدمي عملاً خيراً[٣] من [٥مشي إلى الصلاة[٤]، ومن٥] خُلُقٍ جائز، ومن صلاح ذات البين.

أخبرنا ج أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن سليم، نا أبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف بن مرده، نا عبد الوهاب بن الحسن الكلابي، نا أحمد بن عُمَيْر، نا أبو عامر، نا الوليد، نا أبو المعلى، أنَّه سمع يونس بن ميسرة يقول: سمعت أبا إدريس يقول:

ما بلغ عبد حقيقة الإخلاص حتى لا يحبَّ أن يحمده أحدٌ على شيء من عمل الله عزَّ وجل.

قرأنا ج على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن[٦] أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، نا يحيى بن معين، نا أبو مُسْهِر، نا صخر بن جَنْدَلة ـ ويكنى أبا المعلى ـ وسعيد معنا، قال سمعت يونس بن مَيْسرة بن حَلْبس قال:

كان أبو عُبَيْدة بن الجرَّاح وهو والٍ يحمل سطلاً من خشب حتى يأتي حمام أبان[٧].

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا عبد العزيز الكتاني لفظًا، أبنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا الحسن ابن حبيب، أنا الربيع بن سليمان، نا نعيم بن حمَّاد، نا ابن المبارك، ثنا صخر أبو العلاء رجل من أهل دمشق

بحكايةٍ ذكرها.

أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي إجازةً، ثم ج حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[٨]:

(١) الزهد ٢٥٦

(٢) د، س: « المعالي ».

(٣) صل، د، س: « خير »، جاء الإعراب على الصواب في الزهد.

(٤) في الزهد: « صلاة ».

(٥-٥) سقط ما بينهما من د.

(٦) د: « بن ».

(٧) د: « أيان ».

(٨) التاريخ الكبير ٣١١/٤.

صخر أبو المُعلَّى البيروتي القاضي. سمع يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس، عن أبي الدرداء في[١] الإصلاح بين الناس... سمع منه ابن المبارك، ومحمد بن كثير. وقال مدرك[٢]، عن يونس: إنَّ ابا الدَّرْداء... وقال الفزاري وسليمان بن عبد الرحمن عن[٣] محمد بن الحجاج، سمع يونس، عن أبي إدريس، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقال أبو مُسْهِر: حدَّثنا صخر بن صدقة[٤]، أبو المعلى هو جندلة، وقال: أنا[٥] مردويه، أنا عبد الله، عن صخر، قال معاوية: الخلافةُ العملُ بالحقِّ، والحكم بالمعدلة، وأخذ الناس بأمر الله.

في نسخة ما شافهني به أجاز لي أبو عبد الله الخَلَّال، أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٦]:

صخر بن جَنْدل، أبو المُعَلَّى الشامي البيروتي ـ ويقال: صخر بن جَنْدَلة. روى عن يونس بن مَيْسرة بن حَلْبَس. روى عنه ابن المبارك، والوليد بن مسلم، ومروان بن محمد، وأبو مُسْهِر، ومحمد بن كثير المَصِّيصي. سمعتُ أبي يقول ذلك. سألت أبي عنه، فقال: ليس به بأس، هو من ثقات أهل الشام.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا جعفر بن محمد بن جعفر، نا أبو زُرْعَة

قال في ذكر نفرٍ ثقات:

أبو المُعَلَّى صخر بن جندل.

---

(١) ليست في التاريخ الكبير.

(٢) في التاريخ الكبير: « مبارك » هو مدرك بن سعد، ويقال: ابن أبي سعد الفزاري. روى عن يونس ابن ميسرة بن حلبس. له ترجمة في تهذيب الكمال ٣٥٠/٢٧.

(٣) د، س: « بن ».

(٤) لم يتضح رسم اللفظة في أصل التاريخ الكبير، فأثبتها المحقق: « صلة ».

(٥) في التاريخ الكبير: « لنا ».

(٦) الجرح والتعديل ٤٢٧/٤.

أخبرنا ج أبو بكر محمد بن العبَّاس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكيُّ بن عَبْدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول[١]:

أبو المعلى صخر بن صَدَقة[٢] البيروتي. سمع يونس بن مَيْسَرة. روى عنه ابن المبارك، ومحمد بن كثير، وأبو مُسْهِر.

كذا فيه، والمحفوظ: ابن جندلة، أو جندل.

قرأتُ ج على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن[٣] يحيى، أنا أبو نصر الوايلي، أنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو المُعَلَّى صخر بن جَنْدَلة. شامي/[١١٩ب] بيروتي.

قرأت ج على أبي الفضل، عن أبي طاهر محمد بن أحمد بن محمد، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد الدَّوْلابي قال[٤]:

أبو المُعَلَّى صخر بن جَنْدَلة. يروي عنه عبد الله بن المبارك، والوليد بن مَزْيد.

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي[٥] علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا الحاكم أبو أحمد قال:

أبو المُعَلَّى صخر بن صَدَقة[٦] البيروتي الشامي. سمع أبا حَلْبَس يونس بن مَيْسَرة بن حَلْبَس الجُبْلاني. روى عنه عبد الله بن المبارك الحنظلي، وأبو مُسْهِر عبد الأعلى بن مُسْهِر الغَسَّاني، وأبو يوسف محمد بن كثير المَصِّيصي.

كذا قال: ابن صدقة. وصوابه: ابن جَنْدَلة.

(١) الكنى والأسماء لمسلم (١٠٦).

(٢) فوقها في صل ضبة، وسيأتي التنبيه على الصواب.

(٣) د: « عن ».

(٤) الكنى والأسماء للدولابي ١٢٤/٢.

(٥) سقطت من س، د.

(٦) فوقها في صل ضبة، وسيأتي التنبيه على الصواب.

صَخْر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قُصَي بن كلاب أبو سفيان، وأبو حنظلة الأموي*

أسلم بعد الفتح.

روى عنه ابن عباس، وابنه معاوية بن أبي سفيان.

وشهد اليرموك. وكان القاصَّ يومئذٍ.

أخبرناج نا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه، أبنا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد، أنا أبو القاسم جعفر بن عبد الله بن يعقوب، ثنا محمد بن هارون، نا ابن المُثَنَّى، ثنا أبو داود، نا إبراهيم ابن سعد(١)، عن صالح بن كَيْسان، عن الزُّهْري، أخبرني [عبيد الله بن] عبد الله بن عُتْبة(٢)، عن ابن عباس أخبره

أنَّ رسول الله ﷺ كتب إلى قيصر يدعوه إلى الإسلام، فبعث بكتابه مع دِحْيَة الكَلْبي، وأمره أن يدفعه إلى عظيم بُصْرى. قال: فيدفعه عظيم بصرى إلى قيصر. وكان قيصر لـمَّا كشف الله عنه جنود فارس مشا من حمص إلى إيلياء شكراً لما أبلاه الله. قال ابن عباس: فلمَّا جاء قيصرَ كتابُ رسول الله ﷺ قال حين قرأه: هل ها هنا من قوم هذا الرجل أحد أسأله عنه؟

قال ابن عباس: فأخبرني أبو سفيان بن حرب أنَّه كان بالشام في رجالٍ من قريش قدموا تجاراً في المدة التي كانت بين رسولِ الله ﷺ وبين كفار قريش. قال أبو سفيان: فوجدنا رسولُ قيصر في بعض الشام، فانطلق بي وبأصحابي إلى إيلياء حتى أدخلنا عليه وهو جالس في مجلس ملكه، وعنده عظماء الروم، وعليه التاجُ، فقال له

---

* تاريخ يحيى بن معين ٢٦٨/٢، وطبقات خليفة ١٠، وتاريخ خليفة ١٦٦، والتاريخ الكبير ٣١٠/٤، والتاريخ الصغير ٤٤/١، والكنى لمسلم (٤٨)، والمعرفة والتاريخ ١٦٧/٣، وتاريخ المقدمي ٣٨(١١١)، والجرح والتعديل ٤٢٦/٤، ومعرفة الصحابة ٤٢/٣، والأغاني ٣٤١/٦، والاستيعاب ٧١٤/٢، وأسد الغابة ١٠/٢، وتهذيب الكمال ١١٩/١٣، وسير أعلام النبلاء ١٠٥/٢، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٤٧، والكنى والأسماء للدولابي ٣٣/١، والإصابة ١٧٨/٢، والكنى والأسماء للحاكم (٢٥٥).

(١) د، س: « سعيد ». هو: إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف. انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٨٨/٢.

(٢) الحديث من هذا الطريق في دلائل النبوة ٣٧٧/٤، وصحيح مسلم رقم (١٧٧٣) جهاد، والبخاري برقم (٤٢٧٨)، وما بين حاصرتين سقط من د، س. انظر الروايات التالية للحديث.

تَرْجُمانه: سلهم[١]، أيُّهم أقربُ نَسَباً إلى هذا الرجل الذي يزعم أنَّه نبي. قال أبو سفيان: [٢]قلت: أنا أقربهم إليه نسباً. فقال لي: وما قرابة ما بينك وبينه؟ قال: قلت: هو ابن عمي قال أبو سفيان[٢]: وليس في الركب يومئذٍ رجل من بني عبد مناف غيري، فقال قيصر: أدنوه منّي، ثم أمر بأصحابي فجعلوا خلف ظَهْري، عند كتفيَّ. ثم قال لترجمانه: قل لهم: إنّي سائل هذا الرجل عن هذا الذي يزعم أنَّه نبي، فإن كَذَبَ فكذِّبوه. قال أبو سفيان: فوالله لولا أنّي استحييتُ أن يأثر أصحابي عني الكذب يومئذٍ لكَذَبْتُه عنه، ولكنّي استحييت أن يأثروا[٣] أصحابي عنّي الكذبَ، فصَدَقْتُه عنه. فقال لترجمانه: سله: كيف نسبُ هذا الرجل فيكم؟ فقلت: هو فينا ذو نسب. فقال: سله، هل قال هذا القول قبله أحد؟ قال: قلت: لا. قال: فسله، هل كنتم تتَّهِمُونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ قال: قلت: لا. قال: فسله، هل كان من آبائه مَلِك؟ قال: قلت: لا. قال: فسله، أشراف الناس يتَّبعونه أم ضعفاؤهم؟ قال: قلتُ: لا بل ضعفاؤهم. قال: فسله، يزيدون أم ينقصون؟ قال: قلت: بل يزيدون. قال: فسله، هل يرتدُّ أحدٌ منهم عن دينه سخطةً له بعد أن يدخل فيه؟ قلتُ: لا. قال: فهل يغدر؟ قال: قلت: لا، ونحن نخاف أن يغدر. قال أبو سفيان: ولم يمكني[٤] كلمة أدخل فيها شيئاً أنتقصه بها لا أخاف أن تؤثر عني[٥] غيرها./[١٢٠] قال: فقال: هل قاتلتموه وقاتلكم[٦]؟ قال: قلت: نعم. قال: فكيف حربكم وحربُه؟ قال: قلت: دولاً وسِجالاً، يدالُ عليه مرَّةً، ويدال علينا أخرى. قال: وبم يأمركم؟ قال: قلت: يأمرنا أن نعبد الله وحده لا نُشْرِكُ به شيئاً، وينهانا عمَّا كان يعبد آباؤنا، ويأمرنا بالصلاة والصدقةِ، والعفافِ والوفاءِ بالعهْد، وأداء الأمانة. قال: فقال لتَرْجُمانه: إنّي سألتُك كيف نسب هذا الرجل فيكم؟ فزعمت أنه ذو نسب،

(١) د: « ميلهم »، س: «عليهم »، والمثبت هو الصواب [من صل].

(٢-٢) سقط ما بينهما من س.

(٣) صل، س، د: « يأثروا ».

(٤) د، س: « يمكنني ».

(٥) صل، د: «عليها»، وفوقها في صل ضبة، س: «عليها عليها». والمثبت هو الصواب، وهو رواية الدلائل.

(٦) د: « فقاتلكم ».

وكذاك الرسل، ترسل في نسبٍ من قومها. وسألتك هل كان يقولُ هذا القول فيكم أحدٌ قَبْلَه؟ فزعمت أن لا، ولو كان يقول هذا القول فيكم أَحَدٌ قبله قلت: رجل يأتم بما قد قيل قبله. وسألتك هل كنتم تَتَّهمُونه بالكذب قَبْلَ أن يقولَ ما قال؟ فزعمتَ أن لا، وقد عرفتُ أنَّه لم يكن يدع[١] الكذبَ على الناس، ويَكْذِبَ على الله. وسألتك هل كان من آبائه مَلِكٌ؟ فزعمت أنْ لاَ، ولو كان من آبائه مَلِك قُلْتُ: رَجُلٌ يَطْلُبُ ملك آبائه. وسألتك، أشرافُ النَّاسِ يتَّبِعونه أَمْ ضُعفاؤهم، فزَعَمْتَ أنَّ ضُعفاءَهم أتباعه، وهم أتباعُ الرُّسُلِ. وسألتك هل يَزِيدُون أم يَنْقُصُون؟ فزعمت أنهم يزيدون[٢]، وكذلك الإيمانُ حتَّى يَتِمَّ. وسألتك، هل يَرْتَدُّ أَحَدٌ منهم سَخْطَةً لدينه بعد أن يدخل فيه؟ فزعمتَ أن لا، وكذلك حبُّ الإيمان حين تخالط بشاشته القلوب[٣]، لا يسخطه أحد[٤]. وسألتك، هل يَغْدِرُ؟ فزعمتَ أن لا، وكذلك الرُّسُلُ، لا تَغْدرُ. وسألتكَ، هل قاتَلْتُموه وقاتلكم؟ فزعمت أن قد فعل، وأن حربكم وحربه دُوَلٌ، وكذاك الأنبياءُ تُبْتَلى، ثم تكون لها العاقِبةُ. وسألتك، بِمَ يأْمُرُكم؟ فزعمتَ أنَّه يأمُركم أن تعبُدُوا الله، ولا تشركوا به شيئاً، وينهاكم عما كان يعبد آباؤكم، والوفاء بالعهدِ، والصدق، وآداء الأمانة، فإن كان ما قلتَ حقًّاً فيوشِكُ أن يَمْلِكَ ما تحتَ قَدَميَّ هاتين، والله لو أني أرجو أن أخلُص إليه لتجشَّمْتُ اليه، ولو كنتُ عندَه لَغَسلْتُ قدميه. قال: ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ:

« من محمد عبد الله ورسوله إلى هِرَقلَ عظيم الروم. سلامٌ على من اتَّبع الهُدى أمَّا بعدُ فانِّي أدعوك بدعاية الإسلام. أَسْلِمْ تَسْلَمْ، أسلم يؤتك الله أجرك مرتين. فإن توليت فعليك إثم الأرِيسيين[٥]: ﴿ يَا أَهْلَ الكتابِ تعالَوْا إلى كلمةٍ سَوَاءٍ بيننا وبينكم أَلَّا نَعْبُدَ إلّا الله ولا نُشْرِكَ به شيئًا ﴾ إلى أن بلغ ﴿ بأنا مسلمون ﴾[٦].

(١) س: « يدعى ».

(٢) س: « يزعمون ».

(٣) صل، س، د: « يخالط بشاشته »، ورواية مسلم: « يخالط بشاشة »

(٤) سقطت من س، وفي د، س: « ولا يسخطه »، ولا تصح « و » في هذه العبارة.

(٥) في هامش صحيح مسلم: «اختلفوا في المراد بهم على أقوال، أصحها وأشهرها أنهم الأكارون، أي الفلاحون والزراعون». وقد وقع في صل، س: «المريسيين»، ثم صححت في هامش صل. (٦) سورة آل عمران ٣ آية ٦٤.

فلما قضى مقالته علت أصوات من حوله من عظماء الروم، وكثر لغطهم، فلم أدر ما قالوا. وأمر بنا، فأخرجنا. فلمَّا خرجت، خلوت بأصحابي، فقلت: لقد أَمِرَ أمرُ ابن أبي كبشة، مَلِكُ بني الأصفر[١] يخافه، فوالله ما زلت ذليلاً مستيقناً على أنَّ أمرَه سيظهر حتى أدخل الله قلبي الإسلام وأنا كارهٌ.

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسين، أنا الحسن بن علي، أنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الزُّهْري، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا عبد الله بن عمران العابدي، نا سفيان بن عُيَيْنة، عن الزُّهْري ـ ومرة يقول: نا ابن[٢] إسحاق، عن الزُّهْري ـ عن عبيد الله ابن عبد الله، عن ابن عباس قال[٣]،

قال أبو سفيان بن حرب: خرجنا في المُدَّة التي بيننا وبين رسول الله ﷺ حتى أتينا غَزَّة، فأُرْسِل[٤] إلينا أسقف، فبعث بنا الأسقف، فلما أتى بنا إليه، دخل بنا عليه، فقال: أيُّكم أقرب بهذا الرجلِ رَحِمًا؟ قال أبو سفيان: فقلت: أنا، فقدَّمني أمام أصحابي، وأقام أصحابي خلفي، فقال: إنِّي سائله عن شيء، فإن كذَبَني فكذِّبوه. فأمر التَّرْجُمان أن يخبره ـ قال أبو سفيان: ولو كذَبْتُه ما كان أصحابي بالذي يكذِّبوني، ولكن منعني من ذلك الحياءُ ـ فقال: كيف/[١٢٠ب] نسبه فيكم؟ قلت: في الذِّرْوة منَّا. قال: فهل أحدٌ من أهل بيته كان مَلَك؟ قلت: لا، قال[٥]: فمن تَبِعه؟ قلت: الضَّعَفة، قال: أيرجع ممَّن اتَّبعه إليكم أحدٌ؟ فقلت: لا، قال: فكيف صدقه فيكم؟ قال: كنَّا نسمِّيه الأمين. قال: قال: كيف الحرب بينكم وبينه؟ قلتُ: سِجالٌ، علينا ولنا، قال: كيف وفاؤه؟ قال أبو سفيان: فلم يمكنِّي عليه إلَّا هذه، فقلت: بيننا وبينه عهد، فلا ندري كيف يكون.

فقال: ذكرتم أنَّ هذا الرجل ليس في بيت مملكة، ولو كان في بيت مملكة قلنا: خرج يطلب ما كان عليه آباؤه. وقولكم: إنَّه يُدْعى الأمين، فهو لا يكذبُ

(١) بنو الأصفر: الروم. أَمِرَ: بفتح الهمزة وكسر الميم: أي عظم. ابن أبي كبشة: قيل هو رجل من خزاعة كان يعبد الشِّعرى، ولم يوافقه أحد من العرب في عبادتها، فشبهوا النبي ﷺ به لمخالفته إياهم في دينهم.

(٢) د: « أبو ». هو: محمد بن إسحاق بن يسار. روى عن الزهري. انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٢٤/٤٠٩.

(٣) سقطت من س.

(٤) س: « فخرج ».

(٥) س: « قلت ».

عليكم، ويكذب على الله! وأَمَّا قولكم: نسبه، فكذلك الأنبياء لا تبعث إلا في بيت قومها. وأمَّا قولكم: اتبعه الضَّعفة، فهكذا أتباع الأنبياء. وأما قولكم: لا يرجع[١] من اتبعه إليكم فكذلك حلاوة الإيمان إذا خالط بشاشة[٢] القلب. ثم قال: لئن كان ما أخبرتني حقًّا لينازِعني ما تحت قدميَّ هاتين، ولو قدرت أن أتَّبِعَه فأغسلَ قدميه. ثم دعا بالكتاب الذي جاء به دِحْيةُ الكَلْبِيُّ، فقرأه على رؤسائهم، فنَخَرُوا نَخْرَة الوَحْش، وحاصوا[٣]، فارتفعت الأصوات، فأمر بنا، فأخرجنا، فلمَّا خافهم قال: إنَّما فعلتُ ذلك أختبركم به.

قال أبو سفيان: فما زلتُ منذ ذلك اليوم أظن أنَّه نبي حتى أدخل الله تعالى الإسلام على بيتي.

وأخبرناه[ج] عاليًا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وأخبرتنا[ج] أمُّ البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أخبرنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ. قالا: أنا أبو يَعْلى[٤]، نا سويد بن سعيد، نا الوليد بن محمد المُوَقَّرِي، عن الزُّهْري، عن عبيد الله ابن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود ـ زاد ابن المقرئ[٥] أن ابن عباس أخبره ـ

أنَّ رسولَ الله ﷺ كتبَ إلى قيصرَ يدعوه إلى الإسلام، فبعث ـ وقال ابن المقرئ: وبعث ـ بكتابه مع دِحْية الكَلبيّ، فأمرَهُ رسولُ الله ﷺ أن يدفعَهُ إلى عظيم بُصْرى ليدفعَه إلى قيصر، فدفعه عظيمُ بُصْرى إلى قيصرَ. وكان قيصر لـمَّا كشف الله عنه جنود فارس نَذَرَ أَنْ يمشيَ من حمص إلى إيلياء لِما[٦] أبلاه اللهُ في ذلك، فلمَّا جاء قيصرَ كتابُ رسولِ الله ﷺ قال [١]حين قرأه: التمسوا هل هاهنا من قومه أحد، ليسألهم عن رسول الله ﷺ.

(١) د، س: « يرجعه ».

(٢) د، س: « بشاشته ».

(٣) رواية البخاري: « فحاصوا حيصة حمر الوحش إلى الأبواب ».

(٤) مسند أبي يعلى ٦/٥ (٢٦١٦).

(٥) كل ما بين حاصرتين ليس في المسند لأنه من رواية ابن حمدان.

(٦) في المسند: « بما ».

قال[١] ابن عباس: فأخبرني أبو سفيان بن حرب أنَّهم كانوا بالشام تُجَّاراً، وذلك في المُدَّةِ التي كانت بين رسول الله ﷺ وبين كفار قريش. قال أبو سفيان: فأتانا رسول قيصر، فانطلق بي وبأصحابي حتى قدمنا إيلياء[٢]، فدخلنا عليه، فإذا هو جالس في مجلس ملكه، عليه التاجُ، وإذا حوله[٣] عظماءُ الروم. قال لتَرْجُمَانه سلهم، أيُّهُم أقربُ إلى هذا الرَّجلِ الذي يزعم أنَّه نبي؟ قال أبو سفيان: أنا أَقْرَبُهُمْ. قال: فما قرابتك؟ قال: قلتُ: هو ابنُ عمّي. وليس في الرَّكْب يومئذٍ رجل من بني عبد مَناف غيري. قال: فقال قيصرُ: أدنُوه منّي، وأمر بأصحابي فَجُعِلُوا خلف ظَهْري، ثم قال لِتَرْجُمَانِه: إنّي سائل هذا عن هذا الرجل الذي يزعم أنَّه نبيٌّ، فإن كذب فكذِّبوه. قال أبو سفيان: والله لولا الاستحياءُ يومئذٍ من أَنْ يَأْثُرَ أصحابي عنّي الكذبَ لَكَذَبْتُه حين سأل، ولكن[٤] استحييت أن يأثُرُوا عنّي الكَذِبَ، فصدقتُ عنه[٥] ـ وفي حديث ابن المقرئ: فصدقته عنه[٥] ـ قال: ثم قال لترجمانه: قُلْ: كيف نسب هذا الرجل فيكم؟ قال: قلت: هو فينا ذو نسب. قال: فهل قال هذا القولَ منكم ـ وفي حديث ابن حمدان: فيكم ـ أحد قبله قط؟ قلتُ: لا، قال: فهل كنتم /[١٢١] تتَّهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ قال: قلت: لا. قال: فهل كان من آبائه مَلِكٌ؟ قال: قلتُ: لا. قال[٦]: فأشرافُ الناسِ اتَّبَعُوْه أَمْ ضعفاؤهم؟ قال: قلتُ[٧]: بل ضعفاؤهم. قال: فيزيدون أم يَنْقُصُوْن؟ قال: قلتُ: بل يزيدُون. قال: فهل يغدِرُ؟ قال: قلتُ: لا، ونحن الآن منه في مُدَّة، ونحن ـ وفي حديث ابن حمدان: فنحن ـ نخاف ذلك، قال أبو سفيان: فلم تمكني كلمة أدخل فيها شيئاً ـ وفي حديث ابن حمدان: بشيءٍ ـ أنتقصهُ به[٨] لأني أخاف ـ وفي

(١-١) سقط ما بينهما من س.

(٢) في المسند: « الإيلياء ».

(٣) سقطت من المسند.

(٤) في المسند: « ولكني ».

(٥) سقطت من د.

(٦) س: « فقال »، وليست في المسند.

(٧) ليست في المسند.

(٨) صل، د، س: « في »، والصواب من المسند.

حديث ابن المقرئ: انتقصه منه لا أخاف ـ أَنْ يُؤْثَر ـ زاد ابن حمدان: عني، وقالا:ـ غيرُها. قال: فهل قاتَلْتُموه؟ قال: قلتُ: نعم. قال: فكيف ـ وفي حديث ابن حمدان: كيف ـ كانت حربُكم وحربُه؟ قال: قلتُ: كانتْ سِجَالاً، يدالُ علينا المرة، ونُدال عليه الأخرى. قال: فبماذا يأمركم؟ قلت: يأمُرنا أَنْ نعبدَ اللهَ، لا نُشْرِكُ به شيئًا، وينهانا عمَّا كان يعبدُ آباؤنا، ويأمُرنا بالصلاةِ والصَّدَقة ـ زاد ابن المقرئ: والعفاف، وقالا:ـ والوفاء بالعهد، وأداء الأمانة. قال: فقال لترجمانه حين قلت ذلك: سألتك عن نسبه فيكم[١]، فزعمت أنَّه فيكم ذو نسب، وكذلك الرُّسُل تُبْعَثُ في أنساب[٢] قومها. وسألتُكَ، هل قال هذا القولَ منكم أحد قبله؟ فزعمتَ: أن لا، فقلتُ: لو كان أحد منكم[٣] قال هذا القول قبله قلت: رجل يأتَمُّ[٤] بقولٍ قيل قَبْلَه. وسألتُكَ: هل كنتم تَتَّهِمُوَنُه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ فزعمت أن لا، فقلتُ، [٥]إنه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله. وسألتك: هل كان من آبائه ملك؟ فزعمت أن لا. فقلت[٥]: لو كان من آبائه ملك؟ قلت: رجل يطلب ملك أبيه. وسألتك؟ أشراف الناس يتَّبِعونه أم ضعفاؤهم؟ فزعمت أنَّ ضعفاءهم اتبعوه، وهم أتباع الرسل. وسألتك ـ قال ابن حمدان: فذكر الحديث ـ وساقه ابن المقرئ فقال: وسألتك: هل يزيدون أم[٦] ينقصون؟ فزعمت أنهم يزيدون. كذلك الإيمان حين يخالط بشاشة القلوب، لا يسخطه أحد. وسألتُك: هل يَغْدِر؟ فزعمت: أن لا، وكذلك الرسل لا تغدر. وسألتُك هل قاتلتموه وقاتلكم؟ فزعمت أن قد فعل، وفي حربكم وحربه دول، يُدال عليكم المرَّة، وتدالون عليه الأخرى، وكذلك الرسل تُبْتَلى، وتكون لها العاقبة، وسألتك، بماذا[٧]

(١) س: « نسبك فيهم ».
(٢) في المسند: « بأنساب ».
(٣) في المسند: « منهم ».
(٤) د: « يأثم ».
(٥-٥) سقط ما بينهما من س.
(٦) س: « أو ».
(٧) س: « ماذا ».

يأمركم؟ فزعمت أنه يأمركم أن تعبدوا الله، ولا تشركوا به شيئًا، وينهاكم عمَّا كان يعبد آباؤكم، ويأمركم بالصِّدق والوفاء بالعهد[١]. وهو نبي قد كنت أعلم أنه خارج، ولم أعلم أنه منكم. وإن يكن ما قلتَ حقًّا فيوشك أن يملك موضع قدميَّ هاتين، والله لو كنت أرجو[٢] أن أصل إليه لتجشَّمْتُ لقيه، ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه. قال أبو سفيان: فدعا بكتاب رسول الله ﷺ، فأمر به فقرئ عليه، فإذا فيه:

« بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد رسول الله ﷺ إلى هِرَقْلَ عظيم الروم. سلامٌ على من اتبع الهدى. أمَّا بعد: فإني أدعوك بدعاية الإسلام. أَسْلِمْ تَسْلَمْ، وإن تُسْلِمْ يؤتك الله أجرك مرتين، فإن توليتَ فإنَّ عليك إثمَ الأريسيين: و﴿ يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمةٍ سواءٍ بيننا وبينكم ...﴾ إلى آخر الآية ».

قال أبو سفيان: فلما قضى كلامه علت أصوات الذين حوله من عظمائهم، وكثر لغطهم، فما أدري ما قالوا... وأمر بنا فأخرجنا. قال أبو سفيان: فلمَّا خرجت مع أصحابي قلت: أَلَا أرى أَمرَ ابنُ أبي كبشة[٣]؟ هذا مَلِك بني الأصفر خافه. قال قال أبو سفيان: فما زلت مستيقنًا بأنَّ أمرَه سيظهر حتَّى أدخلَ الله عليَّ[٤] الإسلام وأنا كارهٌ.

ورواه ابن إسحاق عن الزُّهْري فأتى فيه[٥] بألفاظٍ لم يأت بها غيره:

أخبرناه أبو القاسم بن السَّمرقندي/[١٢١ب]، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور[٦]، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أخبرنا رضوان بن أحمد

ح وأخبرناه أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر البيهقي[٧]، أنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب

---

(١) سقطت من د، وفي س: « والعهد ».

(٢) س: « أظن ».

(٣) د: « ألا أرى أثر أبو كبشة ». [تصحيف]

(٤) سقطت من س.

(٥) س: « عنه ».

(٦) د: « الحسن بن المقرئ ».

(٧) دلائل النبوة ٣٨١/٤، والخبر عن ابن إسحاق في تاريخ الطبري ٦٤٦/٢، والأغاني ٣٤٥/٦، والبداية والنهاية ٢٦٢/٤.

قالا: أنا أحمد بن عبد الجبَّار، نا يونس بن بكير، عن ابن[١] إسحاق، حدَّثني الزُّهْري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن عبد الله بن عبَّاس، حدَّثني أبو سفيان بن حرب من فيه

قال: كنا قومًا تجارًا، وكانت الحرب قد حَصَرَتْنا[٢] حتى نَهَكت أموالنا، فلمَّا كانت الهُدْنَةُ، هُدْنةُ الحُدَيْبية بيننا وبين رسول الله ﷺ لم نأمن أن وجدنا أمنًا، فخرجت تاجرًا إلى الشام مع رهطٍ من قريش، فو الله ما علمت بمكة امرأةً ولا رجلاً إلَّا قد[٣] حملني بضاعةً. وكان وَجْهُ مَتْجَرنا من الشام غزَّة من أرض فلسطين. فخرجنا حتى قدمناها ـ زاد أبو العباس: وذلك[٤]ـ وقالا: حين ظهر قيصر صاحب الروم على من كان في بلاده من الفرس، وأخرجهم منها، ورُدَّ عليه صليبُه الأعظم، وقد كان استلبوه[٥] إياه. فلمَّا بلغه ذلك، وكان منزله بحمص من أرض الشام، فخرج منها يمشي متشكِّراً إلى بيت المقدس ليصلي فيه، فتبسط[٦] له البُسط، وتُطرح له عليها الرَّياحين حتى انتهى إلى إيلياء، فصلى بها، فأصبح ذات غداةٍ وهو[٧] مهموم، يقلِّب طَرْفَه إلى السماءِ. فقالت له بطارقته أيُّها الملك، لقد أصبحتَ مهموماً، فقال: أجل، فقالوا: وما ذلك؟ فقال: أريت في هذه الليلة أن مُلْكَ الخِتَان ظاهر[٨]، فقالوا: فو الله ما نعلم أمَّةً من الأمم تختتنُ إلَّا يهودَ، وهم تحت يدك، وفي سلطانك، فإن كان قد وقع هذا في نفسك منهم فابعث في مملكتك كلِّها، فلا يبقى يهوديٌّ إلا ضَرَبْتَ عنقَه، فتستريح من هذا الهمّ؛ فإنَّهم في ذلك من رأيهم يدبِّرونه إذ أتاهم رسول صاحب بصرى برجل من العرب قد دفع[٩] إليهم، فقال: أيُّها الملك، هذا ـ وقال أبو العباس: إنَّ هذا ـ رجل من العرب، من أهل الشاء والإبل يحدِّثُكَ

(١) س: « أبي ».

(٢) في د، س والدلائل: « حضرتنا »، والمثبت من الأغاني والطبري هو الصواب.

(٣) س: « وقد ».

(٤) د، س: « ودام ».

(٥) س: « سلبوه ».

(٦) د، س: « فبسط ».

(٧) د، س: « وهم ».

(٨) س: «الجنان ظاهرًا»، د: «الجبار ظاهرًا»، وفي صل: «ظاهرًا»، والمثبت هو الصواب، وهو رواية الدلائل.

(٩) في الدلائل: « وقع ».

عن حَدَثٍ كان ببلاده، فتسأله[١] عنه ـ وقال أبو العباس: فسله ـ [فلما انتهى إليه قال لترجمانه: سله ماهذا الخبر الذي كان في بلاده، فسأله عنه] فقال: كان رجل من العرب، من قريش، خرج يزعم أنَّه نبي، وقد اتبعه أقوامٌ، وخالفه آخرون، وقد كانت بينهم ملاحم في مواطن، فخرجت من بلادي وهم على ذلك. فلما خبَّره[٢] ـ وقال أبو العباس: أخبره ـ الخبر قال: جرِّدُوه، فإذا هو مختون، فقال: هذا والله الذي أريتُ، لا ما تقولون، أعطه ثوبه، انطلق لشأنك. ثم دعا صاحب شرطته، فقال له: قلِّب لي الشامَ ظهراً وبَطْناً حتى تأتيني برجل من قوم هذا أسأله عن شأنه. فو الله إنِّي وأصحابي لبغزة[٣] إذ هجم علينا، فسألنا: ممن أنتم؟ فأخبرناه، فساقنا إليه جميعاً، فلمَّا انتهينا إليه ـ قال أبو سفيان: فو الله ما رأيت من رجل قط أَزْعُم أنَّه كان أدهى من ذلك الأغلف[٤] ـ يريد هرقل ـ فلمَّا انتهينا إليه قال: أيكم أمس به رحماً؟ فقلت: أنا، فقال: أدنوه منِّي، فأجلسني بين يديه، ثم أمر بأصحابي فأجلسهم خلفي، وقال: إنْ كذَبَ فردُّوا عليه. قال أبو سفيان: فلقد عرفت أن لو كذبت ما ردُّوا علي، ولكني كنت امرأ سيداً، أتكرم وأستحي من الكذب، وعرفت أن أدنى ما يكون أن يرووه عني، ثم يتحدثوا به عني بمكة، فلم أكذبه. فقال: أخبروني عن هذا الرجل الذي خرج فيكم؟ فزهَّدْتُ له شأنه، وصغرت له أمره، فوالله ما التفتَ إلى ذلك منِّي، وقال: أخبرني عما أسألك عنه من أمره، فقلت: سلني[٥] عما بدا لك، قال: كيف نَسَبُه فيكم؟ فقلتُ: مَحْضًا من أوسطنا نسبًا. قال: فأخبرني هل كان من أهل بيته أحدٌ يقول مثل قوله، فهو يتشبَّه به؟ فقلت: لا. قال: فأخبرني هل كان له ـ زاد رضوان: فيكم، وقالا: ـ ملك فاستلبتموه إياه، فجاء بهذا الحديث لتردوا عليه ملكَهُ؟ قلتُ: لا، قال: فأخبرني عن أتباعه، مَنْ هم؟

(١) في الدلائل: « فسله »، وفي د، س: « فيسأله »، وما بين حاصرتين زيادة لا بد منها من الدلائل، لأنها إحدى موردي الحافظ في الخبر.

(٢) د: « أخبره ».

(٣) في س والدلائل: « لبغزة ».

(٤) الأغلف: الذي لم يختتن.

(٥) سقطت من س.

فقلت: الأحداثُ/[١٢٢] والضُّعفاءُ والمساكين، فأمَّا أشرافُ قومه وذوو الأسنان منهم فلا. قال: فأخبرني عمن يصحبه، أيحبُّه ويلزمه[١] أم يقليه ويُفارقه؟ قلت: قلَّما يصحبُه رجلٌ ففارقه. قال: فأخبرني عن الحرب بينكم وبينه؟ فقلت: سجالٌ يدال علينا، وندال عليه. قال: فأخبرني هل يَغْدِرُ؟ فلم أجد شيئًا أغمز[٢] فيه إلا هي، قلت: لا، ونحن منه في مُدَّة، ولا نأمنُ غَدْرَه. فو الله ما التفت إليها منِّي، فأعاد عليَّ الحديثَ، فقال: زعمت أنَّه من أمحضكم نَسَبًا، وكذلك يأخذُ الله النبيَّ إذا أخذه، لا يأخذه إلَّا من أوسط قومه، [٣]وسألتك هل كان من أهل بيته أحد يقول مثل قوله فهو يتشبه به؟ فقلت: لا[٣]. وسألتك، هل كان له مُلكٌ فاستلبتموه إيَّاه، فجاء بهذا الحديث لتردُّوا عليه ملكَه؟ فقلت: لا، وسألتك عن أتباعه، فزعمت أنَّهم الأحداث والمساكين والضعفاءُ، وكذلك أتباع الأنبياء في كل زمان. وسألتك عمَّن يتَّبِعُه، أيحبُّه ويلزَمُه، أم يقليه ويفارقه؟ فزعمت أنَّه قل من يصحبه، فيفارقه، وكذلك حلاوة الإيمان، لا تدخل قلبًا فتخرج منه. وسألتك كيف الحرب بينكم وبينه؟ فزعمت أنَّها سِجالٌ، يدالُ عليكم، وتدالون عليه، وكذلك تكون حرب الأنبياء، ولهم تكون[٤] العاقبة. وسألت[٥] هل يغدر؟ فزعمتَ أنَّه لا يَغْدِرُ، فلئن كنت صَدَقْتَنِي ليغلبني على ما تحت قدميَّ هاتين، ولوددت أنِّيّ عنده فأغسل قدميه. الحقْ بشأنِكَ. فقمت وأنا أضربُ بإحدى يديَّ على الأخرى، أقول: يال عباد الله ـ وقال أبو العباس: يا عباد[٦] الله ـ لقد أَمِرَ أمرُ ابن أبي كَبْشَة! أصبح ملوك بني الأصفر يخافونه في سلطانهم.

أخبرنا[٧] أبو غالب وأبو عبد الله ج ابنا أبي علي قالا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أبنا أبو

(١) س: « يكرمه ».

(٢) س: « يغمز »، وسقطت « أجد » من س.

(٣-٣) سقط ما بين الرقمين من الدلائل.

(٤) [في ط: « يكون خير العاقبة »: وفي س: « جزاء العاقبة »].

(٥) س: « سألت ».

(٦) في الدلائل: « أي عباد ».

(٧) جاء ترتيب هذا الخبر في صل، د، بعد التالي، وفوقه: « يقدم ».

طاهر المخلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بكار قال[١]:

وأمُّه ـ يعني وهب بن عبد مناف بن زهرة جدَّ رسول الله ﷺ أبو أمه آمنة بنت وهب ـ قَيْلَةُ بنت أبي قَيْلة، واسم أبي قيلة: وَجْز بن غالب بن عامر بن الحارث [٢وهو غبشان٢]، ووجز أبو كبشة أوَّل من عبد الشِّعْرى، وكان وَجْزٌ يقول: إنَّ الشِّعْرى تقطعُ السَّماء عرضًا، ولا أرى في السماء شيئًا شمسًا ولا قمرًا، ولا نجمًا يقطعُ السَّماءَ عَرْضًا غيرها. والعرب تُسَمِّي الشِّعْرى العَبُور، لأنَّها تعبر السَّماء عرضًا. ووَجْز هو أبو كَبْشة الذي قريش تنسب رسول الله ﷺ إليه، لأنَّه جدُّه من قبل أمِّه. والعرب تظنُّ أنَّ أحدًا لا يعمل شيئًا إلَّا بعِرْقٍ ينزِعه شَبَهُهُ، فلمَّا خالف رسول الله ﷺ دين قريش، وهدى اللهُ به من الضَّلالة، وعلم به من الجهالة قال مشركو قريش: نَزَعَهُ أبو كَبْشَة، لأنَّ أبا كَبْشَة خالف النَّاس بعبادة الشِّعْرى، فكانوا[٣] ينسبون رسولَ الله ﷺإليه، وكان أبو كَبْشة سيِّدًا في خزاعة لم يُعَيِّروا رسول الله ﷺ به من تقصير كان فيه ولكن لمَّا خالف دينهم نسبوه بخلاف أبي كبشة، فقالوا: خالفَ كما خالفَ أبو كَبْشة[٤].

ج أخبرنا[٥] أبو القاسم بن السَّمرقندي، أبنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[٦]، نا حجَّاج، نا جدِّي، عن الزُّهْري قال:

أبو سفيان صخر بن حرب بن أميَّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَي ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهْر.

قرأناج على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، أنا أحمد بن عبيد، نا محمد ابن الحسين[٧]، نا ابن أبي خيثمة قال: سمعت أبي، وأحمد بن حنبل، ومصعب بن عبد الله يقولون:

---

(١) رواه المصعب في نسب قريش ٢٦١.

(٢-٢) سقط ما بينهما من س.

(٣) س: « فكان ».

(٤) بعده في صل « إلى »، وهي تنبيه على نهاية ما جاء مؤخرًا وحقه التقديم.

(٥) فوقه في صل: « يؤخر »، وقد جاء ترتيبه فيها مقدمًا على السابق.

(٦) المعرفة والتاريخ ١٦٧/٣.

(٧) د: « الحسن ».

أبو سفيان صخر بن حرب.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أحمد بن محمد/[١٢٢ب] بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد قال: قال محمد بن عمر:

أبو سفيان صخر بن حرب بن أميَّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَي ابن كلاب بن مرَّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النضر بن كنانة. وأم أبي سفيان صفية بنت حَزْن من بني هلال بن عامر بن صَعْصَعة. أسلم أبو سفيان قبل يوم فتح مكة[١]، وشهد مع رسولِ الله ﷺ الطائف، ورُمِي يومئذٍ فذهبتْ إحدى عينيه، وشهد يوم حُنَيْن، فأعطاه رسول الله ﷺ من غنائم حنين مـئةً من الإبل، وأربعين أوقية، وأعطى ابنيه يزيد ومعاوية، فقال أبو سفيان: فداك أبي وأمي، والله إنَّك لكريم، ولقد حاربتك فنعم المحارب كنتَ، ثم سالمتك فنعم المسالم أنت، فجزاك الله خيرًا. قال: وتوفي رسولُ الله ﷺ وأبو سفيان عامله على نجران. وكان أبو سفيان ذهب بصره في آخر عمره [٢ونزل أبو سفيان المدينة في آخر عمره٢] ومات بها سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الفضل بن خيرون ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار قالا: أنا أبو القاسم الأزهري، أنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرئ، أنا أبو الحسين[٣] العباس بن العباس الجوهري، أنا صالح بن أحمد بن حنبل قال: قال أبي[٤]:

أبو سفيان بن حرب. اسم أبي سفيان صخر بن حرب بن أميَّة.

أخبرنـــا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، حدَّثني أحمد بن زُهَيْر قال: سمعت أحمد بن حنبل ح قال: ونا عبد الله بن محمد، حدثني عباس ح وأخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقاء، وأبو محمد بن بالويه قالا: أنا أبو[٥] العباس بن يعقوب الأصم قال: سمعت العبَّاس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول[٦]:

---

(١) س: « يوم الفتح ».

(٢-٢) سقط ما بينهما من س.

(٣) د: « الحسن ».

(٤) د: « قال لي »، انظر: الكنى والأسماء.

(٥) سقطت من د، س، واستدركت بين السطرين في صل.

(٦) تاريخ يحيى بن معين ٢٦٨/٢.

اسم أبي سفيان صخر بن حرب.

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أبنا أبو محمد الجَوْهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص عمرو بن علي قال:

واسم أبي سفيان بن حرب صخر بن حرب.

٥ ج أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن وأبو الفضل أحمد بن الحسن

ح وأخبرنا ج أبو العز ثابت بن منصور قال: أنا[١] أبو طاهر قالا: أبنا محمد بن الحسن بن أحمد، أبنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خيَّاط قال[٢]:

أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف. أمُّه صفية بنت حَزْن بن بجير بن الهُزم بن رويبة[٣] بن عبد الله [٤]بن هلال[٤] بن عامر.

١٠ أتى الشام، ومات بالمدينة سنة إحدى وثلاثين.

أخبرنا ج أبو القاسم بن السَّمرقندي، أبنا أبو الفتح نصر بن أحمد الخطيب، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد التَّمِيمي

ح وأخبرنا ج أبو البركات بن المبارك، أنا أبو الحسين بن الطيوري، وأبو طاهر أحمد بن علي ابن سِوَار المقرئ قالا: أنا الحسين بن علي الطَّنَاجِيري قالا: أنا محمد بن زيد بن علي بن مروان، أنا

١٥ محمد ابن محمد بن عقبة، نا هارون بن حاتم قال[٥]: سمعت أبا بكر

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن، [٦]أنا أبو القاسم بن بشران[٦]، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: سمعت عمي أبا بكر يقول:

اسم أبي سفيان صخر بن حرب ـ زاد هارون: ابن أمية.

٢٠ أخبرنا ج أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسن بن/[١٢٣] الحمامي، أبنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن مهران، أبنا إبراهيم بن أبي أميَّة قال: سمعت نوح بن حبيب القومسي قال:

اسم أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس. سمعته من مُسَدَّد.

---

(١) د، س: « وأنا ».

(٢) طبقات خليفة ١٠.

(٣) في صل، د، س:« روبة »، وفوقها ضبة في صل. والمثبت من طبقات خليفة. قارن بما يلي.

(٤-٤) ليس ما بينهما في طبقات خليفة.

(٥) تاريخ أبي بشر هارون بن حاتم ٣٨.

(٦-٦) ما بينهما مكرر في د، س.

أخبرنا أبو الحسين بن الفَرَّاء، وأبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى قالوا: أبنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أبنا أبو طاهر المُخَلِّص، أبنا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزُّبَيْر بن بكار قال[١]:

وولد حربُ بنُ أميَّة أبا سفيان بن حرب، والفارعة، وفاختة بني حرب. واسم أبي سفيان صخر. قال الوليد بن عقبة: [من الوافر]

٥ أَلَا أَبْـلِغْ مـعاويةَ بن صَـخْرٍ فإنَّـك من أخي ثقةٍ مُـليمُ
قَطَعْتَ الدَّهرَ كالسَّدِم[٢] المُعنَّى تُـهَـدِّر في دمشـق وما تَـريم

وأم أبي سفيان وأم أختيه الفارعة وفاختة: صُفية[٣] بنت حَزْن بن بُجَيْر بن الهُـزَم بن رُوَيْبة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة، وهي عمة أمِّ الفضل بنت الحارث بن حَزْن أمِّ عبد الله بن العباس وأخوتِه وعمَّةُ ميمونةَ بنت الحارث زوج

١٠ النبي ﷺ، وإياها عنى عبد الله بن همَّام السَّلُولي في قوله: [من المتقارب]

فحال[٤] بنا ثم قُلتُ: اعطفيه لنا يا صُفيَّ ويا عاتـكا

يُريد صفيةَ بنتَ حَزْن وعاتكةَ بنتَ مُرَّة بن هلال بن فالج بن ذكوان أمَّ هاشم وعبد شمس ابني عبد مناف.

ج أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا

١٥ أحمد ابن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد قال في الطبقة الرابعة:

أبو سفيان بن حرب بن أميَّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَي واسم أبي سفيان صخر. وأمُّه صُفيَّة بنت حَزْن بن بُجَيْر بن الهُزم بن رُوَيْبة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صَعْصَعة من[٥] قيس عيلان.

قال محمد بن عمر: لم يزل أبو سفيان بن حرب على الشِّرك حتَّى أسلم يوم

٢٠ فتح مكة، وهو كان في عير قريش التي أقبلت من الشام. وخرج رسول الله ﷺ

(١) رواه المصعب في نسب قريش ١٢١ والبيتان رواهما المصعب في هذا الموضع وفي ١٤٠، وهما مع أبيات أخرى في غير موضع من التاريخ. والبيت الثاني من شواهد اللسان (سدم).

(٢) في نسب قريش: « السوم ». السَّدِم: الفحل الهائج.

(٣) د، س: « وصفية ».

(٤) في نسب قريش: « فحلت ».

(٥) س: « بن ».

يعترض لها حتى ورد بدرًا، وساحل أبو سفيان بالعير وهو رأس المشركين يوم أحد، وهو كان رئيس الأحزاب[١] يوم الخندق، ولم يزل أبو سفيان بعد انصرافه عن الخندق بمكة لم يلقَ رسولَ الله ﷺ في جمع إلى أن فتح رسول الله ﷺ مكة، فأسلم أبو سفيان، وشهد [٢أبو سفيان الطائف مع رسول الله ﷺ، ورمي يومئذ فذهبت إحدى عينيه، وشهد٢] يوم حنين، وأعطاه رسول الله ﷺ من غنائم حنين مئة من الإبل، وأربعين أوقيةً وزَنَها له بلال، فلمَّا أعطاه وأعطى ابنيه يزيد ومعاوية قال له أبو سفيان: والله إنَّك لكريم [٢فداك أبي وأمي٢]، لقد حاربتك، فنعم المحاربَ كنتَ، ثم سالمتك، فنعم المسالم أنت، فجزاكَ الله خيرًا. ونزل أبو سفيان بن حرب المدينة في آخر عمره، ومات بها سنة اثنتين[٣] وثلاثين في آخر خلافة عثمان ابن عفان، وهو يوم مات ابنُ ثمانٍ وثمانين سنةً.

أخبرنا أبو محمد بن الآبنوسي في كتابه ثم أخبرنا أبو الفضل بن ناصر أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر أنا أبو علي أحمد بن علي بن الحسن أنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم قال:

أبو سفيان واسمه صخر بن حرب بن أميَّة بن عبد شمس. أسلم يوم الفتح، وأصيبت عينه يوم الطائف مع النبي ﷺ، [٤فقال له النبي ﷺ٤] وعينه في يده[٥]: «أيُّما أحبُّ إليك، عين في الجنَّة أو أدعُو الله أن يردَّها عليك؟» قال: بل عين في الجنَّة، ورمى بها. وأصيبت عينه الأخرى يوم اليرموك تحت راية يزيد ابنه. يكنى أبا حنظلة. وأم أبي سفيان صعبة[٦] بنت حزن بن بُجَيْر بن الهُزم بن رويبة بن عبد الله ابن هلال بن عامر بن صعصعة.

أنبأنا أبو الغنائم/[١٢٣ب] محمد بن علي، ثم ح حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[٧]:

(١) د: « الأعراب ».

(٢-٢) سقط ما بينهما من س.

(٣) س: « اثنين ».

(٤-٤) سقط ما بينهما من د.

(٥) رواه وما يليه من الخبر المزي في تهذيب الكمال ١٣/١٢٠.

(٦) كذا من هذا الطريق، وفوقها في صل ضبة.

(٧) التاريخ الكبير ٤/٣١٠.

صخر بن حرب بن أميَّة، والد معاوية [١بن أبي سفيان١] الأموي القرشي، له صحبة

في نسخة ما شافهني به أجاز لي أبو عبد الله الخَلَّال، أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو[٢] محمد بن أبي حاتم قال[٣]:

صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس، أبو سفيان، والد معاوية بن أبي سفيان. له صحبة. وكان قد خرج إلى مكة بعد أن أسلم، فنزل بها، ثم رجع إلى المدينة فمات بها سنة إحدى وثلاثين، وهو ابن ثمانٍ وثمانين. روى عنه ابن عباس. سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرناج أبو بكر محمد بن العبَّاس، أنا أبو بكر أحمد بن منصور، أبنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عَبْدان قال: سمعتُ مسلمَ بن الحجَّاج يقول[٤]:

أبو سفيان صخر بن حرب بن أميَّة بن عبد شمس، والد معاوية. له صحبة.

أخبرناج أبو الفتح عبد الملك بن عبد الله[٥]، أبنا محمود بن القاسم، [٦وأبو نصر٦] عبد العزيز بن محمد، وأحمد بن عبد الصمد التاجر قالوا: ثنا عبد الجبَّار بن محمد بن عبد الله، أنا محمد بن أحمد بن محبوب، أنا أبو عيسى التِّرمذي قال:

أبو سفيان اسمه صخر بن حرب.

قرأتج على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر، أنا أبو الحسن، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو سفيان صخر بن حرب بن أميَّة بن عبد شمس، وقيل له[٧]: أبا حنظلة.

(١-١) ما بينهما موضعه في التاريخ الكبير: « أبو سفيان ».

(٢) سقطت من س.

(٣) الجرح والتعديل ٤/٤٢٦.

(٤) الكنى والأسماء لمسلم (٤٨).

(٥) س: « عبيد الله ».

(٦-٦) سقط ما بينهما من د.

(٧) س: « قيل أبا »، واستدركت « له » في هامش صل.

أخبرنا ج أ و أبو الفتح نصر الله بن محمد، أبنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أبو الفتح سليم بن أيوب(١)، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد الجوزي، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت محمد بن أحمد المقدَّمي قال(٢):

أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد، أنا هبة الله بن إبراهيم ابن عمر، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حماد قال(٣):

أبو سفيان صخر بن حرب بن أميَّة بن عبد شمس بن عبد مناف.

أخبرنا أبو جعفر محمد بن أبي علي في كتابه، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي الحافظ، أبنا أبو أحمد الحاكم قال(٤):

أبو سفيان صخر بن حرب بن أميَّة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي. والد معاوية. له صحبة من النبيِّ ﷺ. وأمُّه صفية بنت حَزْن بن بُجَيْر بن هُزَم بن رُويبة بن عبد الله بن هلال بن عامر. أتى الشام، ومات بالمدينة.

أخبرنا ج أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أخبرنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْده قال:

صخر بن حرب بن أميَّة بن عبد شمس، أبو سفيان الأُمَوي القرشي. توفي سنة أربعٍ وثلاثين، وصلى عليه عثمان بن عفان، ودفن بالبقيع وهو ابن ثمانٍ وثمانين سنةً، وقيل ابن ثلاث وتسعين. ولد قبل الفيل بعشر سنين. روى عنه ابن عبَّاس. وكان ربعًا، عظيم الهامة، أعمى، أصيبت(٥) إحدى عينيه يوم الطائف مع النبي ﷺ، وأصيب بالأخرى يوم اليرموك. أمُّه صفيةُ بنت جري(٦) من بني هلال بن عامر.

أخبرنا ج أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا أبو الفضل محمد(٧) بن طاهر، أنا مسعود ابن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أحمد بن محمد البخاري قال:

---

(١) س: « نصر بن محمد .. نصر الله بن إبراهيم .. سليمان بن أيوب ».

(٢) تاريخ المقدمي ٣٨(١١١).

(٣) الكنى والأسماء للدولابي ٣٣/١.

(٤) للحاكم (٢٥٥).

(٥) د، س: « أصيب ».

(٦) كذا من هذا الطريق، وفوقها ضبة في صل.

(٧) س: « أحمد ».

صخر بن حرب بن أميَّة بن عبد شمس، أبو سفيان القرشي الأموي المكي ثم المديني. حدَّث عن النبي ﷺ. روى عنه ابن عباس/[١٢٤] قصَّة هرقل في بدء الوحي والأدب. قال خليفة: مات سنة[١] إحدى وثلاثين. وقال البخاري: قال علي ابن المديني: مات في ست[٢] من خلافة عثمان. وقال الواقدي[٣]: مات بالمدينة سنة إحدى وثلاثين، وهو ابن ثمان وثمانين سنةً.

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله[ح] ابنا البناء، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل بن بيري إجازةً، أنا محمد بن الحسين بن[٤] محمد بن سعيد، نا أبو بكر بن أبي خَيْثمة، أنا مصعب قال:

كان أبو سفيان يكنى أبا حنظلة بابنٍ له.

أخبرنا[ح كتبت عنه] أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد، أبنا أبو القاسم بن أبي العلاء قال: قرئ على أبي الحسن علي بن أحمد البغدادي قيل له: أخبركم أبو بكر محمد بن عمر بن سليمان، حدَّثني أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا يحيى بن عبدك، نا خلف[٥] بن عبد الرحمن المخزومي، نا مالك ابن مِغْوَل، عن الحكم

عن مجاهد: ﴿ فقاتِلُوا أَئِمَّةَ الكُفْرِ ﴾[٦] قال: أبو سفيان. [٧]قال: وقال مالك بن أنس في قوله عز وجل: ﴿ فقاتِلُوا أَئِمَّةَ الكُفْرِ ﴾[٧] أبو سفيان، وأبو جهل، وابنه، وسهيل بن عمرو، وعتبة بن ربيعة ـ وفي نسخة أخرى بدل: وابنه: وأمية ـ يعني ابن خلف.

أخبرنا[ح] أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد ابن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أبنا عمر بن سعد، أبو داود الحَفَري، عن يعقوب ابن عبد الله، عن جعفر

(١) س: « في سنة ».
(٢) س: « في سنة ست ».
(٣) د: « الواحدي ».
(٤) س: « عن ».
(٥) س: « خليفة ».
(٦) سورة التوبة ٩/آية ١٣.
(٧-٧) سقط ما بينهما من س.

عن سعيد: ﴿ إنَّ الذين كَفَرُوا يُنْفِقونَ أموالَهم ﴾[١]، قال: نزلت في أبي سفيان.

أخبرناﭫ أبو علي الحدَّاد وغيرُه في كتبهم قالوا: أبنا أبو بكر بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد[٢]، نا بكر بن أحمد بن مقبل، نا عبد الله بن شبيب، نا يعقوب بن محمد الزُّهْري، نا مجاشع بن عمرو الأسدي، نا ليث بن سعد، عن أبي الأسود محمد[٣] بن عبد الرحمن بن نوفل، عن عروة بن الزُّبير، عن معاوية بن أبي سفيان، عن أبي سفيان بن حرب

أن أمية بن أبي الصلت كان معه بغَـزَّة ـ أو قال: بإيلياء ـ فلمَّا قفلنا قال لي أمية: يا أبا سفيان، هل لك أن نتقدم عن الرفقة فنتحدث[٤]؟ قلت: نعم، قال: ففعلنا، فقال له: يا أبا سفيان، أيهن عن عتبة بن ربيعة؟ قال: أيُّهن عن عتبة بن ربيعة؟ قال: كريم الطرفين، ويجتنب المظالم والمحارم؟ قلت: نعم، قال: وشريف مسنٌّ. قال[٥]: السن والشرف أزريا به، فقلت له: كذبت، ما ازداد سنًا إلا ازداد شرفًا! قال: يا أبا سفيان، إنها لكلمة ما سمعت أحدًا يقولها لي منذ تنصَّرْت، لا تعجل عليَّ حتى أخبرك، قال: هات، قال: إنِّي كنت أجد في كتبي نبيًا يبعث من حرتنا هذه، فكنت أظن بل كنتُ لا أشكُّ أنِّي هو، فلمَّا دارستُ أهل العراق إذا هو من بني عبد مناف، فنظرت في بني عبد مناف فلم أجد أحدًا يصلح لهذا الأمر غير عتبة ابن ربيعة، فلمَّا أخبرتني بسنِّه عرفتُ أنَّه ليس به حين جاوز الأربعين ولم يوح إليه. قال أبو سفيان: فضرب الدهر ضربه، وأوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وخرجتُ في ركبٍ من قريشٍ أريد اليمنَ في تجارة، فمررتُ بأميَّة بن أبي الصلت، فقلت له كالمستهزئ به: يا أميَّة، قد خرج النبي الذي كنت تنتظر، قال: أما إنَّه حق فاتبعه. قلت: ما يمنعك من اتباعه؟ قال: ما يمنعني إلَّا الاستحياء من شباب ثقيف؛ إني كنت أحدثهم أنِّي هو، ثم يرونني[٦] تابعًا لغلام من بني عبد مناف. ثم

(١) سورة الأنفال ٨ آية ٣٦.

(٢) المعجم الكبير للطبراني ٨/٥(٧٢٦٢).

(٣) في د، س: « عن محمد »، وكذلك كانت في صل ثم خط فوق « عن ».

(٤) د، س: « على الرفقة .. تتقدم .. فتتحدث ».

(٥) س: « قلت ».

(٦) د: « تروني ».

قال أمية: وكأنِّي بك يا أبا سفيان إنْ خالفته قد ربطت كما يربط الجدي حتى يؤتى بك إليه، فيحكم فيك ما يريد.

أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن المُجْلي، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد ابن النقور، وأبو علي محمد بن وشاح الزَّيْنبي

ح وأخبرناᶜ أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر، أنا/[١٢٤ب] أحمد بن محمد بن النَّقُّور قالا: أنا عيسى بن علي، نا القاضي أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب بن عيسى، نا أبو السُّكَيْن زكريا بن يحيى بن عمر بن حِصْن قال: حدَّثني عم أبي زَحْر بن حِصْن، وكان يكنى أبا المفرج[١]، وبلغ عشرين ومئة سنةٍ، وتوفي سنة أربع ومائتين، قال: حدَّثني جدِّي حُمَيْد بن مُنْهِب قال[٢]:

بلغ معاويةَ أنَّ ابن الزبير يشتم أبا سفيان، فقال بئس، لعمرُ الله ما يقول في عمِّه، لكني لا أقول في أبي عبد الله ـ رحمة الله عليه ـ إلا خيرًا، إن كان لامرأً صالحًا، خرج أبو سفيان إلى باديةٍ له مُرْدِفًا هندًا، وخرجتُ أسيرُ أمامَها، وأنا غلام على حمارة لي إذ لحقنا رسولُ الله ﷺ فقال أبو سفيان: انزل يا معاوية حتى يركب محمد، فنزلت عن الحمارة، وركبها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، فسار أمامها هنيهةً، ثم التفت إليهما، فقال: « يا أبا سفيان بن حرب، ويا هندُ ابنةُ عتبة، والله لتَمُوتُنَّ، ثم لَتُبْعَثن، ثم ليدخلنَّ المحسنُ الجنَّةَ والمسيء النارَ، وإنَّما أقول لكم الحقَّ، وإنكم لأولُ من أُنْذِر. ثم قرأ ﷺ: ﴿ حم. تنزيلٌ مِنَ الرحمن الرحيم ﴾ حتى بلغ: ﴿ قالتا أتينا طائعين ﴾[٣]، فقال له أبو سفيان: أفَرَغت[٤]، يا محمد؟! قال: « نعم »، ونزل رسول الله ﷺ عن الحمارة، وركبتها. وأقبلت هند على أبي سفيان، فقالتْ: ألهذا الساحر الكَذَّاب أنزلت ابني؟ قال: لا والله، ما هو بساحرٍ، ولا كذابٍ.

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو علي بن شاذان قال: قرئ على أبي محمد جعفر بن محمد الواسطي، أخبركم عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، نا يحيى بن زكريا ابن[٥] أبي زائدة، نا أبي، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة

---

(١) د، س: « الفرج ».

(٢) من قوله: « خرج أبو سفيان..» أخرجه [أورده] صاحب الكنز برقم (٣٧٥٦٦) عن ابن عساكر.

(٣) سورة فصلت ٤١ الآيات (١-١١).

(٤) د، س: « أنزعت ».

(٥) د، س: « نا ابن ».

أنَّ غلامًا من بني المغيرة شجَّ فاطمة بنتَ رسولِ الله ﷺ وهي جويرية، فنادت: يا آلَ[١] عبدِ مناف، فخرج أبو سفيان يشتدُّ أوَّلَ الناس.

أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد ابن معروف بن بشر، حدَّثنا الحسين بن فَهْم، نا محمد بن سعد، أنا عمرو بن عاصم الكِلابي، نا جعفر ابن سليمان، نا ثابتٌ البُنَاني قال[٢]:

إنَّما قال رسولُ اللهِ ﷺ: « مَنْ دَخَل دارَ أبي سفيان فهو آمن » لأنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان إذا أوذي وهو بمكة فدخل دار أبي سفيان أَمِنَ، فقال النبي ﷺ يوم فتح مكة: « مَنْ دخل دارَ أبي سفيان فقد[٣] أمن ».

قال: وأنا ابن سعد، أنا إسحاق بن يوسف الأزرق ووكيع بن الجراح، عن سفيان، عن يونس ابن عبيد، عن عكرمة

أن النبيَّ ﷺ بعث إلى أبي سفيان بن حرب وأناس من قريش من المشركين بشيء فقبل بعضهم، ورد بعضهم. قال أبو سفيان: أنا أقبل ممن ردَّ. قال ثم بعث أبو سفيان إلى رسول الله ﷺ بسلاح وأشياء فقبل منه.

قال: وأنا ابن سعد، أنا حُمَيْد بن عبد الرحمن الرؤاسي ووهب بن جرير ووكيع بن الجراح وسليمان بن حرب، عن جرير بن حازم، عن يَعْلى بن حكيم، عن عكرمة مولى ابن عباس

أنَّ النبيَّ ﷺ أهدى إلى أبي سفيان بن حرب تمر عَجْوةٍ وكتب إليه يستهديه إدْمًا ـ قال وهب بن جرير في حديثه عن أبيه: مع عمرو بن أمية الضمري قال: فقدم عمرو بن أميَّة، فنزل على إحدى[٤] امرأتي أبي سفيان، فلما أصبحت قريش غدوا عليه ليأخذوه[٥]، فقال: يا فلانة أؤخذ من بيتك، ودارك؟ أَمَا والله لو كنت نزلت على فلانة لمنعتني؛ فأحفظها، فقامت دونه، وقالت لأبي سفيان: لتمنعن ضيفي، فمنعه وقبل أبو سفيان هدية رسول الله ﷺ وأهدى[٦] إليه إدمًا.

---

(١) صل، س: « يال ».

(٢) رواه من طريق ابن سعد: المزي في تهذيب الكمال ١٣/١٢٠.

(٣) س، د: « فهو ».

(٤) س: « أحد ».

(٥) صل، د، س: « يأخذوه »، ولا يصح.

(٦) د: « فأهدى ».

أخبرناج أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي[١]، أنا أبو سعيد بن أبي عمرو، نا أبو العبَّاس الأصم، أنا الربيع بن سليمان، قال: قال الشافعي:

قد عقر/[١٢٥] حنظلة بن الراهب بأبي سفيان بن حرب يوم أحد، فاكتسعت[٢] فرسه به، فسقط عنها، فجلس على صدره ليذبحه، فرآه ابن شعوب، فرجع إليه يعدو كأنَّه سبع، فقتله واستنقذ أبا سفيان من تحته. قال: فقال أبو سفيان من بعد ذلك: [من الطويل]

لو شئت نـجَّتْني كُمـيت رَجِـيلةٌ ... ولم أحـمل النعماءَ لابن شَعوبِ[٣]

وما زال مُهْري مَـزْجَر الكلب منهم ... لـدى[٤] غُدوةٍ حتى دنت لغُـرُوبِ

أقاتلهم طرًا[٥] وأدعو يال[٥] غـالبٍ ... وأدفـعهم عـني بـرُكْنِ صَلِـيبِ

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد اللهج ابنا أبي علي قالوا: أبنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بكار، حدَّثني عمي مصعب بن عبد الله قال:

بارز أبو سفيان بن حرب يومَ أحد حنظلة بن أبي عامر الغسيل، فصرعه حنظلة، فأتاه ابن شعوب وقد علاه حنظلة، فأعانه[٦] حتى قتل حنظلة، فقال أبو سفيان:

لو شئتُ نَجَّـتـني كُمَيْت طِـمِرَّة[٧] ... ولم أحمل النَّـعماء لابن شـعوب

(١) السنن الكبرى ٨٧/٩، والأبيات من عشرة أبيات في السيرة ٨٠/٣.

(٢) اكتسعت فرسه: أي سقطت من ناحية مؤخرها ورمت به.

(٣) في السنن: « فلو شئت »، وفي السيرة: « ولو شئت »، وبالروايتين يتخلص البيت من الخرم. الكميت: لون ليس بأشقر ولا أدهم، والكميت للذكر والأنثى سواء، وهو أقوى الخيل وأشدها حوافر. الرَّجِيلة: القوية على المشي الصبورة. ورواية السيرة: «كميت طمرة »، وستأتي هذه الرواية. ابن شعوب: هو شداد بن الأسود.

(٤) رواية السيرة: « لدن »، وستأتي.

(٥) فوقها في صل ضبة، وفي د: « وأدعى »، وهي رواية السيرة، ولعل التضبيب تنبيه على اختلال الوزن. ولو قال: « وأدعو لغالب » لاستقام الوزن.

(٦) س: « وأعانه ».

(٧) الطمرة: الفرس السريعة الوثب.

وما زال مهري مــزجر الكلب منهم لَدُن غدوةٍ[١] حتى اتقت بغروب[٢]
أقــاتــلهم وأدَّعي يــال غــالــب وأدفعهم عــني بركــن صلــيــب
فبَكّي ولا تــرعِي إلى عذل عاذلٍ[٣] ولا تسأمي من عَــبْــرَةٍ ونَــحِيبِ
أباكِ وإخوانــًا له قد تــتــايــعــوا[٤] وحــقَّ لهم من عَــبْــرةٍ بنــصــيــب
وسلا شــجونَ النَّفْسِ بالأمسِ أنَّني قتلت به مِ الأوس كــل نــجيب[٥]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي[٦]، ثنا حسن بن موسى، نا زهير[٧] ، نا أبو إسحاق، أنَّ البراء بن عازب قال:

جعل رسولُ الله ﷺ على الرُّماةِ يوم أحد ـ وكانوا خمسين رجلاً ـ عبد الله ابن جُبَير. قال: ووَضَعَهُم موضِعًا وقال: « إنْ رأيتُمونا تَخْطَفنا الطير فلا تبرحُوا حتى أرسلَ إليكم، [٩]وإن رأيتمونا ظَهَرنا على العدوّ وأوطأناهم[٨] فلا تبرحوا حتى أرسل إليكم[٩]». قال: فهزموهم[١٠]. قال: فأنا والله رأيتُ النِّساءَ يَشْتَدِدْنَ على الجبل وقد بَدَتْ أسوقُهنَّ[١١] وخَلَاخِلُهُن رافعاتٍ ثيابَهُنَّ. فقال أصحابُ عبدِ الله بن جبير: الغنيمة، أيْ قوم، الغنيمة، ظهر أصحابُكم، فما تنتظرون؟! فقال عبد الله بن جُبير: أنسيتم ما قال لكم رسولُ الله ﷺ؟ قالوا: إنَّا والله لنأتِيَنَّ الناس فلَنُصِيبَن من الغَنِيمة.

---

(١) [هكذا ضبطت غدوة بالجر في صل، ولكن جميع النحاة استشهدوا بهذا البيت على نصب (غدوة) بعد (لدن) وعدم جرها بالإضافة ؛ وهو مستثنى من جر ما ولي لدن. الخطيب]

(٢) رواية السيرة: « دنت لغروب ».

(٣) د: « فأبكي »، ورواية السيرة: « مقالة عاذل ».

(٤) في السيرة: « تتابعوا »، وقد أعجمت الكلمة كما أثبتها إعجامًا تامًا في أصل التاريخ. تتايع الرجل: رمى بنفسه في الأمر سريعًا من غير تثبت.

(٥) رواية السيرة: « وسلى الذي قد كان في النفس أنني * قتلت من النجار كل نجيب »

(٦) مسند أحمد ٤/٢٩٣ (٣٠/٥٥٤(١٨٥٩٣))، وأخرجه من هذا الطريق البخاري برقم (٢٨٧٤)، وينظر هامش التحقيق في مسند أحمد.

(٧) زادت س: « بن إسحاق ».

(٨) أوطأناهم: مشينا عليهم بعد أن وقعوا قتلى على الأرض.

(٩-٩) سقط ما بينهما من س.

(١٠) س: « فهزمهم ».

(١١) د، س: « أسواقهن ».

فلمَّا أَتَوْهُم صُرِفتْ وجوهُهم فأقبلوا منهزمين، فذلك الذي يدعوهم الرسول في أخراهم[١] فلم يبق مع رسول الله ﷺ غيرُ اثني عشرَ رجلاً [٢]فأصابوا منا سبعين رجلاً[٢] وكان رسولُ الله ﷺ وأصحابُه أصابَ من المشركين يوم بدرٍ أربعين ومئة: سبعين أسيرًا، وسبعين قتيلًا. فقال أبو سفيان: أفي القوم محمد، أفي القوم محمد، أفي القوم محمد؟ ثلاثًا قال فنهاهم رسول الله ﷺ أن يجيبوه. ثم قال: أفي القوم ابن أبي قُحافة، أفي القوم ابن أبي قحافة، أفي القوم ابن أبي قحافة؟ أفي القوم ابن الخطاب، أفي القوم ابن الخطاب؟ [٢]ثم أقبل على أصحابه فقال[٢]: أمَّا هؤلاء فقد قُتِلوا، وقد كُفيتُموهم. فما ملك عمرُ ـ رضي الله عنه ـ نفسَه أَنْ قال: كذبتَ والله، يا عدوَّ الله، إن الذين عدَدْتَ لأحياءٌ كلُّهم، وقد بقي لك ما يسوؤك. فقال: يوم بيوم بدر، والحرب سِجالٌ، إنَّكم ستجدون في القوم مُثْلَةً[٣]، لم آمر بها، ولم تَسُؤني. ثم أخذ يرتجز:

اعل هبل، اعل هبل

فقال رسول الله ﷺ: « ألا تجيبونَه؟ قالوا[٤]: يا رسول الله، ما نقول؟ قال[٥]:

« الله أعلى وأجلّ »

قال: إن لنا العزى[٦] ولا عُزَّى لكم./[١٢٥ب]

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أَلَا تجيبونه؟[٧]» قالوا: يا رسول الله، وما نقول؟ قال: « قولوا: الله مولانا ولا مولى لكم »[٨].

---

(١) يعني قوله تعالى في سورة آل عمران ٣/آية ١٥٣ ﴿ والرسول يدعوكم في أخراكم ﴾.

(٢-٢) سقط ما بينهما من س.

(٣) مثلة: هي قطع الأنوف، وبقر البطون، ونحو ذلك.

(٤) س: « فقالوا ».

(٥) في المسند: « قال: قولوا ».

(٦) في المسند: « العزى لنا ».

(٧) س: « تجيبوه ».

(٨) في هامش صل: « **آخر الثاني والثمانين بعد المائتين** ».

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي[١]، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو[٢] العباس محمد بن يعقوب، نا أحمد بن عبد الجبَّار، ثنا يونس بن بُكيْر، عن هشام ابن سعد، عن زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب

أنَّ رجلاً قال لحذيفة: نشكو إلى الله [٣]صحبتكم رسولَ الله ﷺ، وإنكم أدركتموه، ولم ندركْه، ورأيتموه ولم نَرَه. فقال حُذَيْفة: ونحن نشكو إلى الله[٣] عز وجل إيمانكم به، ولم تروه. والله لا[٤] تدري يا بن أخي، لو أدركته كيف كنت تكون؟! لقد رأيتنا مع رسولِ الله ﷺ ليلةَ الخندق، في ليلةٍ باردة مَطيرة، وقد نزل أبو سفيان وأصحابه بالعرصة، فقال رسول الله ﷺ: « مَنْ رجلٌ يذهب، فيعلمُ لنا علم القوم أَدْخَلَهُ الله الجنَّةَ؟ »، ثم قال: « مَنْ رَجلٌ يذهب، فيعلمُ لنا علم القوم جعلهُ اللهُ رفيق إبراهيم[٥] يوم القيامة؟ » فو الله ما قام منَّا أحد. فقال: « مَنْ رجلٌ يذهب فيعلم لنا علم القوم جعله الله رفيقي يوم القيامة؟ » فوالله ما قام منا أحدٌ. فقال أبو بكر: يا رسول الله، ابعث حذيفةَ، فقلت: دونك، والله. فقال رسول الله ﷺ: « يا حذيفةُ»، فقلت: لبيك، بأبي أنت وأمي، فقال: « هل أنت ذاهب ؟» فقلتُ: والله ما بي أن أقتلَ، [٦]ولكني أخشى أن أؤسَر، فقال: « إنَّك لن تُؤْسَر »، فقلت: مُرْني، يا رسولَ الله بما[٧] شئت، فقال ﷺ: « اذهبْ حتَّى تدخلَ بين ظهري القوم، فأتِ قريش[٨]، فقل: يا معشر قريش، إنَّما يريد الناسُ إذا كان غدًا أن يقولوا: أين قريش؟ أين قادةُ الناس؟ أين رؤوس الناس؟ فيقدمونكم، فتصلوا القتال، فيكون القتل فيكم. ثم ائت بني كنانة، فقل: يا معشر بني كنانة، إنما يريد الناس إذا كان غدًا أن يقولوا:

(١) دلائل النبوة ٣/٤٥٤.
(٢) سقطت من الدلائل.
(٣-٣) سقط ما بينهما من د.
(٤) س: « لو »، وفي الدلائل: « ما ».
(٥) زادت س: « في الجنة ».
(٦-٦) سقط ما بينهما من الدلائل.
(٧) س: « ما ».
(٨) [كذا] في الأصل: « قريش ».

أين كنانة؟ أين رماة الحَدَق[١]؟ فيقدمونكم، فتصلوا القتال، فيكون القتل فيكم. ثم ائت قيسًا، فقل: يا معشر قيسٍ، إنَّما يريد الناس إذا كان غدًا أن يقولوا أين قيس؟ أين أحلاسُ الخيل؟ أين الفرسان؟ فيقدمونكم، فتصلوا القتال فيكون القتل فيكم». وقال لي: « لا تحدث شيئًا في سلاحك حتى تأتيني، فتراني ». فانطلقت حتى دخلت بين ظهري القوم، فجعلت أصطلي معهم على نيرانهم، وجعلت أبث ذلك الحديث الذي أمرني به رسول الله ﷺ. حتى إذا كان وِجاه[٢] السحر قام أبو سفيان فدعا اللات والعزى، وأشرك. ثم قال: لينظر رجل[٦] مَنْ جليسه. ومعي رجل منهم يصطلي على النار، قال: فوثبت إليه، فآخذ بيده مخافة أن يأخذني، فقلت: من أنت؟ قال: أنا فلان بن فلان، فقلت: أولى. فلمَّا دنا الصبح نادوا: أين قريش؟ أين رؤوس الناس؟ فقالوا: أيهات! هذا الذي أتينا به البارحة. أين بنو[٣] كنانة، وأين الرُّماة؟ فقالوا: أيهات! هذا الذي أتينا به البارحة. [٤]أين قيس؟ أين أحلاسُ الخيل؟ أينَ الفُرسان؟ فقالوا: أيهات! هذا الذي أتينا به البارحة[٤]. فتخاذلوا[٥]، وبعث الله عليهم الريح فما تركت لهم بناءً إلا هدمته، ولا إناء إلا أكفأته حتى لقد رأيت أبا سفيان وثب على جمل له معقول، فجعل يستحثُّه، ولا يستطيع أن يقوم، فلولا ما أمرني به رسول الله ﷺ في سلاحي لرميته أدنى من تلك.

قال: فجئت رسولَ الله ﷺ، فجعلت أخبره عن أبي سفيان، فجعل يضحك حتى جعلت أنظرُ إلى أنيابه.

أخبرنا أبو الحسين[٦] محمد بن محمد، وأبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن قالوا: أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد، أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن، أنا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَيْر بن بكار قال: وحدثني سفيان بن عيينة قال: قال مجاهد

(١) س: « الخندق ». الحَدَق: جمع حَدَقَة، وهي السواد المستدير وسط العين.

(٢) فوقها في صل ضبة. وفي س: « حا »، وفي المختصر: « وجه »! في اللسان: قال الليث: «هو وُجاهَكَ ووِجاهَكَ.. أي حذاءك من تلقاء وجهك ».

(٣) سقطت من س.

(٤-٤) سقط ما بينهما من س.

(٥) اللفظة غير تامة الإعجام في صل، وفي د: « فتجادلوا ».

(٦) د: « أبو الحسين بن محمد »، س: « أبو الحسين محمد بن أيوب ».

في قول الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿ عَسَى اللهُ أَنْ يَجْعَلَ بينَكُم/[١٢٦] وبينَ الذين عادَيْتُمْ منهم مودَّةً ﴾[١]، قال: مصاهرة النبي ﷺ إلى أبي سفيان بن حرب.

قال الزبير[٢]: وتزوَّج رسول الله[٣] ﷺ أمَّ حبيبة بنت أبي سفيان، زوَّجه إياها النجاشيُّ، فقيل لأبي سفيان، وهو يومئذٍ مشرك يحارب رسولَ الله ﷺ: إنَّ محمدًا قد نكح ابنتَكَ! قال: ذاك الفحل لا يُقْرَع[٤] أنفه.

حدَّثني ذلك عمي مصعب بن عبد الله.

أخبرناج أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو صادق محمد بن أحمد الفقيه، أنا أحمد بن محمد العَدل[٥]، أنا أبو أحمد العسكري[٦]، نا محمد بن الحسين بن سعيد، أبنا ابن أبي[٧] خَيْثَمة، نا مصعب ابن عبد الله الزُّبيري قال:

تزوَّج رسولُ الله ﷺ أمَّ حبيبة، زوَّجها إياهُ النجاشيُّ، فقيل لأبي سفيان وهو يومئذ مشركٌ يحاربُ النبي ﷺ: إنَّ محمدًا قد نكح ابنتك؟ فقال[٨]: ذاك الفحل لا يُقْرَع أنفُه[٩]. فدخل أبو سفيان على ابنته بعد ذلك، فَسُمِعَ يمازحُ النبيَّ ﷺ ويقول: ما هو إلَّا أن تركتك فتركتك العربُ، ورسولُ الله ﷺ يضحك ويقول: « أنت تقول ذلك يا أبا حنظلة ؟».

قال أبو أحمد العسكري: هكذا رواه لنا لا يُقْرَع بالراء غيرِ المعجمة، وكذا يرويه أصحاب الحديث. ويرويه غيرُهم من نقلة الأخبار واللغة، أنَّ وَرقة بن نوفل قيل له: إنَّ محمدًا يخطب خديجة، قال: ذاك القَرْم لا يقدع أنفه ـ بدال تحتها نقطة، وإلى هذا يذهب أهل اللغة. والأصل في القَدْع أن يعترض الفحل الناقة، أو يقرع عليها، فيرغب عن

---

(١) سورة الممتحنة ٦٠ آية ٨.

(٢) رواه المصعب في نسب قريش ١٢٢.

(٣) س: « النبي ».

(٤) في نسب قريش: « يقذع »، وقد خرج محقق تصحيفات المحدثين هذا القول، وذكر الخلاف فيه. انظر تصحيفات المحدثين ١/٢١٦-٢١٧.

(٥) س: « المعدل ».

(٦) تصحيفات المحدثين ١/٢١٦.

(٧) س: « ابنا أبو ».

(٨) س: « قال ».

(٩) لا يقرع أنفه: أي أنه كفء كريم لا يرد. وكان الرجل يأتي بناقة كريمة إلى رجل له فحل، يسأله أن يطرقها فحله، فإن أخرج إليه فحلاً ليس بكريم قرع أنفه، وقال: لا أريده.

فحلته، فيضرب أنفه بالرمح، ويستشهد عليه بقول الشماخ[١]: [من الوافر]

إذا ما استافهن ضَرَبْنَ منه مكان الرُّمْح من أنف القَدُوع

أخبرناﺡ أبو بكر وجيه بن طاهر، أبنا أحمد بن الحسن بن [٢محمد، أبنا الحسن بن٢] أحمد بن محمد، أنا مكي بن عبدان، نا أحمد بن يوسف الأزدي، نا الحسن بن بشر، نا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن أنس قال:

لمَّا كنَّا بسَرِف[٣] قال رسولُ الله ﷺ: « إنَّ أبا سفيان قريب منكم »، فافترقوا له وأخذوه، فقال له رسولُ الله ﷺ: « أَسْلِمْ يا أبا سفيان تَسْلَمْ »، قال: يا رسولَ الله، قومي، قومي، قال: « قومك، من أغلق بابه فهو آمن »، قال: اجعل لي شيئًا، قال: «مَنْ دخل دارك فهو آمن».

أخبرناﺡ أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي[٤]، أبنا أبو علي الرُّوذباري، أنا أبو بكر ابن داسة، نا أبو داود، نا عثمان بن أبي شيبة، نا يحيى بن آدم، نا ابن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن الزُّهْري، عن عبيد الله [٥بن عبد الله٥] بن عتبة، عن ابن عباس

أنَّ رسولَ الله ﷺ عام الفتح جاءه العبَّاس بن عبد المطلب بأبي سفيان بن حرب، فأسلم بمَرِّ الظَّهْران[٦]، فقال له العباس: يا رسول الله، إنَّ أبا سفيان رجلٌ يحب هذا الفخر، فلو جعلت له شيئًا. قال: « نعم، مَنْ دخلَ دار أبي سفيان فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن »[٧].

---

(١) البيت من شواهد اللسان والتاج: « قدع ».

(٢-٢) سقط ما بينهما من س.

(٣) س: « نشرق » سَرِف: موضع على ستة أميال من مكة. معجم البلدان ٢١٢/٣.

(٤) دلائل النبوة ٣١/٥، وأخرجه أبو داود برقم (٣٠٢١) كتاب الخراج.

(٥-٥) سقط ما بينهما من د.

(٦) قال ياقوت: « الظَّهْران: وادٍ قرب مكة، وعنده قرية يقال لها: مَرّ تضاف إلى هذا الوادي، فيقال: مرَّ الظهران ». معجم البلدان ٦٣/٤.

(٧) بعده في صل: « عورض. آخر الخامس عشر بعد المائتين، يتلوه: (أنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر) ».

١ـ : « بلغت سماعاً على والدي الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، فسمعه ابني محمد. وكتب القاسم بن علي في أول ... سنة إحدى وستين وخمسمئة ».

٢ـ : « [سمع جميع هذا] الجزء على مصنفه الشيخ الأجل الفقيه الإمام العالم الحافظ الثقة، ثقة الدين، صدر الحفاظ، محدث الشام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله أدام الله جماله، ولده أبو الفتح الحسن

وحفيده أبو طاهر محمد بن القاسم ابن علي، وابن أخته أبو طالب الحسن بن محمد بن علي بن المسلم السـلمي، والفقيه جمال الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعد الله الحنفي، والشيخ أبو بكر محمد بن بركة بن كرما الصلحي، وشمس الدين أبو الحارث عبد الرحمن بن محمد بن مرشد بن منقذ، وزين الدين أبو علي الحسن ابن المحسن بن أبي المضاء، والأمير أبو القاسم الخضر بن الحسن بن علي بن سواش، والقاضي أبو الفضل أحمد بن محمد بن أبي عقيل، وأبو عبد الله الحسن بن عبد الرحمن بن الحسين بن عبدان، وفتاه ريحان، والحكيم أبو حفص عمر بن علي بن البذوخ، وفتاه ياقوت، والفقيه أبو محمد عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الملك اليمني، والسديد أبو منصور محمد بن المنذر بن محمد الأنصاري، والقاضي أبو المعالي محمد بن علي بن محمد بن يحيى القرشي، وأبو المفضل يحيى، وأبو المحاسن سليمان، وأبو البيان نبأ بنو أبي الفضل بن الحسين بن إبراهيم بن سليمان. ومحمد وسليمان وعبدالله وأحمد بنو أبي اليسر شاكر بن عبدالله بن سليمان، ومحمد بن هبة الله بن محمد ابن محمد الشيرازي، وعلي بن عبد الكريم بن الكويس، وأبو زكرى يحيى بن علي بن مؤمل القرشي، وظافر بن علي بن نجا، وعبد الواحد بن بركات الصفار، أبو الفهم عبد الكريم بن عبد العزيز بن أبي العجائز، وأبو غالب بن أبي الكرم القرشي، وحمزة بن إبراهيم الجوهري، ويوسف بن أبي .. وإسماعيل بن حماد .. وأبو محمد بن عبد الباقي العسقلاني، وتركانشاه بن فرخاور الديلمي، وياروق بن الكندلى [لعلها: البندكين]، وأبو الحسين بن أبي المعالي .. ونشتكين بن عبد الله، وياقوت بن عبد الله .. وأبو محمد بن الحسن ابن محمد، وياقوت بن عبد الله .. وخليل بن سلمان الفراء، وخليل بن حسان السلمي، وعمر بن تمام ابن عبد الله، وعبد الله .. وإبراهيم بن غازي، وإبراهيم بن مهدي، ومحسن بن سراج الشاغوريان، وعبد الغالب ابن علي القابسي، وعبد الملك بن أبي المحسن، وكاتب السماع أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله ابن الحسن، وذلك .. التاسع عشر شهر .. سنة اثنتين وستين وخمسمئة ـ بالمسجد الجامع بدمشق ..».

٣ـ : « سمع جميع هذا الجزء على سيدنا الشيخ الإمام العالم الحافظ، ثقة الدين جمال الإسلام، صدر الحفاظ، ناصر السنة، محدث الشام أبي محمد القاسم بن الشيخ الإمام الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي رضي الله عنه، بقراءة الشيخ الإمام أبي المواهب الحسن: أخوه شمس الدين أبو القاسم الحسين ابنا القاضي أبي الغنائم هبة الله بن محفوظ بن صصرى، وأبو جعفر أحمد بن علي بن أبي بكر القرطبي، وأبو العباس أحمد بن علي بن العلاء السلمي، وأبو العباس أحمد بن ناصر بن طعان الطريفي، والحسن بن علي بن عبد الوارث التونسي، وإبراهيم بن بركات ابن الخشوعي، ومحمود بن محمد بن دارا الصوفي، ومحمد بن سيدهم بن هبة الله الأنصاري، ومحمود بن أبي بكر بن دولع، وأبو محمد بن أبي الحسن بن أبي الفتح الحداد، وإسماعيل بن جوهر بن الحسن الفراء، وكامل بن محسن بن كامل الفلاح، ومحمد بن .. بن عبد الله، ومحمد بن يحيى بن عبد الله الإشبيلي، وعلي بن أبي النجم عبد الله الركاني، وأبو الحسين بن أبي المعالي بن خلدون، وزين الدين أبو علي الحسين بن المحسن بن أبي المضاء البعلبكي، وحمزة بن إبراهيم بن عبد الله الجوهري، ومحمد بن ميمون ابن مالك الأنصاري، وأبو الفرج بن يوسف بن محمد البوني المقرئ، وكاتب السماع الحسن بن علي بن إبراهيم الأنصاري الصقلي. وسمع آخرون أسماؤهم مثبتة على الفرع المنقول من هذا الأصل، وذلك في مدة آخرها يوم الجمعة ثاني وعشرين من جمادى الأولى، من سنة خمس وسبعين وخمسمئة بالمسجد الجامع بدمشق، حرسها الله ».

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي[١]، أنا أبو الحسين بن بشران ـ ببغداد ـ أنا أبو جعفر الرزَّاز، نا أحمد بن الوليد الفحام، نا أبو بلال الأشعري، نا زياد بن عبد الله، عن محمد بن إسحاق، عن الزُّهْري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عبَّاسٍ قال:

جاء العبَّاس بن عبد المُطَّلِب إلى رسولِ الله ﷺبأبي سفيان بن حرب، فقال: يا رسولَ الله، هذا أبو سفيان يشهدُ أَنْ لا إلهَ إلَّا الله. فقال رسول الله ﷺ: « يَشْهَدُ أَنْ لا إله إلَّا الله، وأنِّي رسولُ الله؟» قال: نعم، فقال رسول الله ﷺ: «يا أبا الفضل، انصرف بضيفك الليلة إلى أهلك، واغدُ به». فلمَّا أصبح[٢] غدا به/[١٢٦ب] عليه[٣]، فقال العباس: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، إنَّ أبا سفيان رجلٌ يحب الشَّرَفَ والذكر، فأعْطِهِ شيئاً يتشرَّفُ به، فقال رسول الله ﷺ: « مَنْ دَخَلَ دار أبي سفيان فهو آمنٌ »، فقال أبو سفيان: وما تسعُ داري؟ فقال: « مَنْ دخل الكعبةَ فهو آمنٌ »، فقال: وما تسعُ الكعبةُ؟ فقال: « من دخل المسجدَ فهو آمِنٌ » فقال: وما يسعُ المسجدُ، فقال: « من أغلقَ بابه فهو آمنٌ »، فقال: هذه واسعة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا رضوان بن أحمد. ح وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي[٤]، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب

قالا: أنا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني الحسين[٥] بن عبد الله [٦]بن عبيد الله[٦] بن عبَّاس، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

لمَّا[٧] نزل رسول الله ﷺ [٨] بمَرِّ الظَّهران قال العباس بن عبد المطلب ـ وقد خرج مع رسول الله ﷺ[٨] من المدينة ـ يا صباح[٩] قريش، والله لئن

(١) دلائل النبوة ٣١/٥.
(٢) سقطت من س.
(٣) سقطت من د.
(٤) دلائل النبوة ٣٢/٥، وقارن بسيرة ابن هشام ٤٤/٤.
(٥) في الدلائل: « الحسن ».
(٦-٦) سقط ما بينهما من س.
(٧) س والدلائل: « فلما ».
(٨-٨) سقط ما بينهما من س.
(٩) في الدلائل: « واصبحاح »، وفي د، س: « باصباح ».

بغتها[١] رسولُ الله ﷺ في بلادها فدخل مكة عَنْوةً إنَّه لهلاك قريشٍ آخرَ الدهر. فجلس على بغلة رسول الله ﷺ البَيْضاء، وقال: أخرجُ إلى الأراك لعلي أرى حطَّاباً أو صاحب لبنٍ[٢]، أو داخلاً يدخل مكة فيخبرهم بمكانِ رسولِ الله ﷺ ليأتوه فيستأمنوه. فخرجتُ، فو الله إني لأطوف[٣] بالأراك ألتمس ما خرجت له إذ سمعت صوت أبي سفيان، وحكيم بن حِزَام، وبُدَيل بن ورقاء وقد خرجوا يتحسَّبون الخبرَ عن رسول الله ﷺ. قال: فسمعت أبا سفيان [٤]وقال أبو العباس: فسمعت صوت أبي سفيان[٤] وهو يقول: ما رأيت كاليوم قط نيراناً. فقال بديل بن ورقاء: هذه والله، نيران خُزاعة حشتها[٥] الحربُ. فقال أبو سفيان: خزاعة أقل[٦] من ذلك وأذلُّ، فعرفت صوتَه، فقلت: يا أبا حنظلة ـ وهو أبو سفيان ـ، فقال: أبو الفضل؟ فقلت: نعم، فقال: لبيك، فداك أبي وأمي، فما وراءك؟ فقلت: هذا رسول الله ﷺ في الناس، قد دَلَف إليكم بما لا قبل لكم به في عشرة آلاف من المسلمين، قال: فكيف الحيلةُ، فداكَ أبي وأمّي!؟ فقلتُ: تركبُ في عَجُزِ هذه البَغْلَة فأستأمن لك رسولَ الله ﷺ، فإنه والله لئن[٧] ظفر بك ليضربنَّ عنقَكَ. فردفني، فخرجتُ أركضُ به بغلةَ رسول الله ﷺ نحو رسول الله ﷺ. فكلَّما مررتُ بنارٍ من نيران المسلمين، فنظروا إليَّ قالوا: عمُّ رسولِ الله ﷺ على بغلةِ رسول الله ﷺ حتَّى مَرَرْتُ بنار عمرَ ابن الخَطَّاب، فنظر، فرآه خلفي، فقال عمر: أبو سفيان! الحمدُ لله الذي أمكن منك بغير عَهْدٍ ولا عقد، ثم اشتد نحو رسول الله ﷺ، وركضتُ البغلةَ حتى اقتحمت على باب القبة، وسبقت عمرَ بما تسبق به الدابةُ البطيئةُ الرَّجُلَ البطيء، فدخل

(١) د، س: « بعثها ».

(٢) د، س: « ابن »، والصواب من الدلائل.

(٣) د: « فو الله لا أطوف ».

(٤-٤) سقط ما بينهما من س.

(٥) في الدلائل والسيرة: « حمشتها ». حش النار يَحُشُّها حشًا، جمع إليها ما تفرق من الحطب، وحش الحرب يحشها كذلك على المثل: إذا أوقدها.

(٦) د: « المرء»، وشبيه بهذا الرسم في س، والمثبت [ألأم] من الدلائل لأنه مورد الحافظ، ورواية السيرة: «أقل».[المثبت: « أقل » من ط. الخطيب].

(٧) د: « إن ».

عمرُ على رسول الله ﷺ، فقال: يا رسولَ الله، هذا أبو سفيان عدوُّ الله قد أمكن الله منه بغير عهدٍ ولا عقد[١]، فدعني أضربُ عنقه، فقلت: يا رسولَ الله، إنِّي قد أمنته. ثم جلست إلى رسول الله ﷺ، فأخذت برأسه، وقلت: والله لا يناجيه الليلةَ أحدٌ دوني. فلمَّا أكثر فيه عمر قلت: مَهْلاً، يا عمر، فو الله ما تصنع هذا إلَّا أنَّه ـ وقال أبو العباس: لأنَّه ـ رجل من بني عبد مناف، ولو كان من بني عدي بن كعب ما قلت هذا، فقال عمر: مهلاً يا عبَّاس، فو الله لإسلامُك يوم أسلمتَ كان أحبَّ إليَّ من إسلام الخطاب لو أسلمَ، وما ذاك إلَّا أني قد عرفت أنَّ إسلامك كان أحبَّ إلى رسول الله ﷺ من إسلام الخطاب[٢] لو أسلمَ، فقال رسول الله ﷺ: « اذهب به فقد آمناه حتى تغدوا علي/[١٢٧] به[٣] بالغداة، فرجع إلى منزله[٤]، فلمَّا أصبح غدا به على رسولِ الله ﷺ ـ زاد أبو العباس: فلمَّا رآه رسول الله ﷺ ـ قال: «ويحك يا أبا سفيان! أَلَمْ يَأْنِ لك أن تعلم أنه[٥] لا إله إلا الله؟ » قال[٦]: بأبي أنت وأمي، ما أوصلك، وأرحمك، وأكرمك، والله[٧] لقد ظننت أن لو كان مع الله غيره لقد أغنى شيئًا بَعْدُ، فقال: « ويحك، يا أبا سفيان! أَوَلَـمْ يَأْنِ لك أن تعلم أنِّي رسول الله؟ » فقال: بأبي أنت وأمي، ما أوصلك، وأحلمك، وأكرمك، أَمَا والله هذه فإن في النفس منها شيئاً. فقال العبَّاس: فقلت: ويلك! تشهد بشهادة[٨] الحقِّ قبل والله أن تُضْرَبَ عنقُكَ، فتشهَّد. فقال رسول الله ﷺ للعبَّاس حين تشهد أبو سفيان: «انصرف به، يا عباس فاحبسه عند حَطْمِ الجبل بمضيق الوادي حتى[٩] يمر عليه

(١) في د والدلائل: « عقد ولا عهد ».

(٢) في د: « ابن الخطاب ».

(٣) س: « تغدو به علي به ».

(٤) د: « أمير له » تحريف.

(٥) س: « أن ».

(٦) د: « فقال ».

(٧) س: « فقال والله ».

(٨) في الدلائل: « شهادة ».

(٩) في الدلائل: «حين»، تحريف. وفيه: خطم الجبل بالخاء. في اللسان: «في حديث الفتح: قال للعباس: احبس أبا سفيان عند حَطْم الجَبَل. قال ابن الأثير: هكذا جاءت في كتاب أبي موسى، وقال: حَطْم الجبل الموضع الذي حُطِمَ منه، أي ثلم، فبقي منقطعًا. قال: ويحتمل أن يريد عند مضيق الجبل حيث يزحم بعضهم بعضًا» وذكر رواية من رواه بالخاء.

جنودُ الله ». فقلت: يا رسول الله، إنَّ أبا سفيان رجل يحبُّ الفخرَ، فاجعل له شيئاً يكون له[١] في قومه، فقال: « نعم، من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن دخل المسجد فهو آمن، ومن أغلق عليه داره فهو آمن ». فخرجتُ به[١] حتى حبستُه عند حَطْم الجبل، بمضيق الوادي، فمرَّت عليه القبائل، فيقول: مَنْ هؤلاء، يا عبَّاسُ؟ فأقولُ: سُلَيْم، فيقول: ما لي ولسُلَيم؟ وتمرُّ به القبيلة، فيقول: مَنْ هؤلاء؟ فأقول: أسلم، فيقول: ما لي ولأسلم؟ وتمر جهينة، [فيقول: من هذه؟ فأقول: جهينة][٢]، فيقول: ما لي ولجهينة حتى مرَّ به[٣] رسولُ الله ﷺ في الخضراء، كتيبةِ رسولِ الله ﷺ في المهاجرين والأنصار، في الحديد لا ترى منهم إلَّا الحَدَق، فقال: يا أبا الفضل، من هؤلاء؟ فقلت[٤]: هذا رسول الله ﷺ في المهاجرين والأنصار، فقال: يا أبا الفضل، لقد أصبح ملك ابن أخيك عظيمًا، فقلتُ: ويحك، إنَّها النبوة! قال: فنعم إذًا. قلت: الحقِ الآنَ بقومك، فحَذِّرهم. فخرج سريعًا حتى جاء مكة، فصرخ في المسجد: يا معشر قريش، هذا محمد قد جاءكم بما لا[٥] قبل لكم به. قالوا: فمه؟ فقال[٦]: من دخل داري فهو آمن، فقالوا: ويحكَ! وما دارك، وما تُغْني عنا، قال: ومَنْ دخل المسجد فهو آمن، ومَنْ أغلق عليه داره فهو آمن.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا عبد الوهاب بن أبي حية، أنا محمد بن شجاع الثلجي، أنا محمد بن عمر الواقدي، قال[٧]: وحدَّثني عبد الله بن جعفر قال: سمعتُ يعقوب بن عُتبة[٨] يُخْبِرُ، عن عِكْرِمة، عن ابن عبَّاس قال:

لمَّا نَزَل رسولُ الله ﷺ بمَرِّ الظَّهرانِ قال العبَّاس بن عبد المطلب: واصباحَ قُريشٍ، والله لئن دخلها رسولُ الله ﷺ عَنْوةً إنَّه لهَلَاكُ قريشٍ آخر الدهر! قال:

---

(١) سقطت من س.

(٢) ما بين حاصرتين سقط من د، س، وأتم من الدلائل.

(٣) في الدلائل: « من ».

(٤) س: « فقال ».

(٥) د: « فيما ».

(٦) في الدلائل: « فقالوا .. قال ».

(٧) المغازي ٨١٦/٢.

(٨) د: « عيينة ».

فأخذتُ بغلةَ رسول الله ﷺ الشَّهْباء، فركبتها وقلت[١]: ألتمس حطَّابًا أو إنسانًا أبعثه إلى قريش فيلقون[٢] رسول الله ﷺ قبل أن يدخلَها عليهم عَنْوةً. قال: فو الله إنِّي لفي الأراك أبتغي إنسانًا إذ سمعتُ كلامًا يقول: والله إن رأيت كالليلة في النيران. قال: يقول بُدَيْلُ بنُ ورقاء: هذه والله خزاعة، جاشتها الحربُ. قال أبو سفيان: خزاعة أقلُّ وأذلُّ من أن تكون هذه نيرانهم وعشيرتهم[٣]. قال: وإذا بأبي سفيان، فقلت: أبا حنظلة ؟! فقال: يا لبيك أبا الفضل، وعرف صوتي، مالك؟ فداك أبي وأمي[٤] فقلت: ويلك! هذا رسولُ الله ﷺ [٥]في عشرة آلاف، فقال: بأبي أنت وأمي، ما تأمرني، هل من حيلة؟ قلت: نعم، تركب عجُزَ البغلة هذه، فأذهبُ بك إلى رسول الله ﷺ، فإنَّه والله إن ظُفِر بك دون رسول الله ﷺ[٥] لتُقْتَلَنَّ. قال أبو سفيان: وأنا والله أرى ذلك. قال: ورجع بديل وحكيم/[١٢٧ب]، ثم ركب خلفي، ثم وجهت به كلَّما مَرَرْتُ بنارٍ من نيران المسلمين قالوا: من هذا؟ [٦]فإذا رأوني قالوا: عمُّ رسول الله ﷺ على بغلة، حتى مررت بنار عمر بن الخطاب، فلمَّا رآني قام، فقال: من هذا؟ [٦] فقلت: العباس: قال: فذهب به ينظر فرأى أبا سفيان خلفي، فقال: أبا[٧] سفيان عدوَّ الله! الحمد لله الذي أمكن منك بلا عَهْدٍ، ولا عَقْدٍ، ثم خرج نحو رسول الله ﷺ يشتدُّ، وركضت البغلة حتى اجتمعنا جميعًا على باب قُبَّة النبيِّ ﷺ. قال: فدخلتُ على النبيِّ ﷺ، ودخل عمرُ إلى أَثَري، فقال عمر: يا رسول الله، هذا أبو سفيان عدوُّ الله، قد أمكن الله منه من غير عَهْدٍ[٨]، ولا عَقْد، فدعني أضرب عُنُقَه. قال: قلتُ: يا رسولَ الله، إني قد أجرتُه. قال: ثم لزمت[٩]

(١) د، س: « قال »، جاءت كما أثبتها في المغازي.

(٢) د، س: « فتلقوا ».

(٣) في المغازي: « وعسكرهم ».

(٤) س: « فداك أبي وأمي، مالك ».

(٥-٥) سقط ما بينهما من د.

(٦-٦) سقط ما بينهما من س.

(٧) في المغازي: « أبو»، وقد تقدمت هذه الرواية.

(٨) في المغازي و د: « بلا عهدٍ ».

(٩) في المغازي: « التزمت ».

رسول الله ﷺ، فقلتُ: والله، لا يناجيه الليلةَ أحدٌ دوني. فلما أكثر عمر فيه قلت: مهلاً، يا عمر، فإنَّه والله لو كان رجل من بني عدي بن كعب ما قلت هذا، ولكنَّه أحدُ بني عبد مناف. فقال عمر: مهلاً، يا أبا الفضل، فو الله لإسلامُك كان أحبَّ إليَّ من إسلام رجلٍ من ولد[١] الخطاب لو أسلم. فقال رسولُ الله ﷺ: «اذهب، فقد أجرتُه[٢] لك، فلْيَبتْ عندك حتى تغدو به علينا إذا أصبحتَ ». فلمَّا أصبحتُ غدوتُ به، فلمَّا رآه رسولُ الله ﷺ قال: « ويحكَ، يا أبا سفيان، ألم يَأْنِ لك أن تعلم أنْ لا إله إلَّا الله؟ » قال[٣]: بأبي أنت ما أحلمك، وأكرمك، وأعظم عفوَك، قد كان يقع في نفسي أن[٤] لو كان مع الله إله[٥] لقد أغنى شيئاً بَعْدُ. قال: « يا أبا سفيان، ألم يأنِ لك أن تعلم أنِّي رسول الله؟» قال: بأبي أنت وأمي، ما أحلمكَ، وأكرمَكَ، وأعظم عفوك، أمَّا هذه فو الله إنَّ في النفس منها لشيئًا[٦] بَعْدُ، فقال العبَّاسُ: فقلتُ: وَيْحَكَ! اشهد أنْ لا إله إلَّا الله، وأنَّ محمدًا رسول الله قَبْلَ، والله، أن تُقْتَل! قال: فشهد شهادة الحقِّ، فقال: أشهدُ أَنْ لا إلهَ إلَّا الله، وأشهد أنَّ محمداً[٧] عبده ورسوله. فقال العباس: يا رسول الله، إنَّك قد عرفت أبا سفيان، وحبَّه الشَّرَف والفخرَ، اجعل له شيئاً، قال: « نعم، من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، [٨]ومن أغلق داره فهو آمن[٨]. ثم قال رسول الله ﷺ للعباس بعدما خَرج: «احبسه بمضيق الوادي إلى حَطْمِ الجَبَل حتى يمر به جنود الله، فيراها قال العباس: فعدلت به في مضيق الوادي إلى حَطْمِ[٩] الجبل، فلمَّا حَبَسْتُ أبا سفيان قال: غَدْراً، يا بني هاشم؟ فقال العبَّاس: إنَّ أهل النبوة لا يغدرون، ولكن لي إليك حاجة، فقال

(١) في المغازي: « آل ».
(٢) د، س: « أجزته ».
(٣) زادت س بعدها: « بلى، قال ».
(٤) في المغازي: « أنه ».
(٥) س: « إلهًا ».
(٦) س: « شيء »، د: « لشيء »، والوجه هو المثبت، وهو رواية المغازي.
(٧) زادت س: « رسول الله ».
(٨-٨) سقط ما بينهما من س.
(٩) في المغازي: « حَطْم »، وهي رواية. انظر ما تقدم.

أبو سفيان: فهلَّا بدأت بها أولاً فقلتَ: إنَّ لي إليك حاجةً، فكان أَفْرَخ لرَوْعي، قال العبَّاس: لم أكن أراك تذهب هذا المذهب.

وعبَّأ رسولُ الله ﷺ أصحابه، ومرَّت القبائلُ على قادتها، والكتائب على راياتها[١]. فكان أوَّلَ من قدَّمَ رسولُ الله ﷺ خالدَ بن الوليد في بني سُلَيْم، وهم ألفٌ فيهم لواء يحمله عبَّاس بن مرداس، ولواء يحمله خُفَاف بن نُدْبَة، وراية يحملها الحجاج بن عِلاط[٢]. قال أبو سفيان: مَنْ هؤلاء؟ قال العباس: خالد بن الوليد، قال: الغلام؟ قال: نعم، فلما حاذى خالد العباس[٣] وإلى جنبه أبو سفيان كبروا ثلاثاً، ثم مضوا. ثم مرَّ[٤] على إثْره الزُّبَيْر بن العوَّام في خمسمئة منهم مهاجرون وأفناء[٥] العرب، ومعه راية سوداء، فلمَّا حاذى أبا سفيان كبَّر ثلاثاً، وكبَّر أصحابه، فقال: من هذا؟ قال: الزُّبَيْر بن العوَّام، قال: ابن أختك؟ قال: نعم. ومرت بنو[٦] غِفار في ثلاثمئة، يحمل رايتهم أبو ذَرٍّ الغِفاري ـ ويقال: إيماءُ بنُ رَحَضَة[٧]، فلمَّا حاذوه كبَّرُوا ثلاثاً، قال: يا أبا الفضل، من هؤلاء؟ قال: بنو غِفار، قال: ما لي ولبني غفار! ثم مضت أَسْلَمُ في أربعمئة، فيها لواءان يحمل أحدَهما بريدة بن الحصيب، والآخر ناجيةُ بن الأعجم/[١٢٨]، فلما حاذَوْه كبَّروا ثلاثاً، قال: من هؤلاء؟ قال: أَسْلَم، قال: يا أبا الفضل، ما لي ولأسلم!، ما كان بيننا وبينها تِرَة[٨] قط. قال العباس: هم قوم مسلمون، دخلوا في الإسلام. ثم مرَّت بنو كعب بن[٩] عمرو في خمسمئة، يحمل رايتهم بُسْر[١٠] بن سفيان، قال: من هؤلاء؟ قال: بنو

(١) زادت س: « فلما قدم رسول الله ﷺ» مقحمة على النص ولا موضع لها.

(٢) س: « خلاط ».

(٣) د، س: « بالعباس »، والأشبه هو المثبت، وهو رواية المغازي.

(٤) س: « مضى ».

(٥) يقال: « هو من أفناء الناس » إذا لم يعلم من هو .

(٦) في المغازي: « ومر بنو »، د: « ومرت بني ».

(٧) د: « رحفة ».

(٨) س، والمغازي: « مرة ».

(٩) في المغازي: « عمرو بن كعب » على القلب.

(١٠) د، س: «بشر»، وقد صححت في المغازي عن المواهب اللدنية وفاق المثبت. انظر شرح الزرقاني ٢/٣٠٥.

كعب بن عمرو، قال: نعم، هؤلاء حُلفاء محمد. فلمَّا حاذَوْه كبَّرُوا ثلاثاً. ثم مَرَّت مُزَيْنَة في ألفٍ، فيها ثلاثة ألوية ،وفيها مئة فَرَس، يحمل ألويتها النعمان بن مُقَرِّن، وبلال بن الحارث، وعبد الله بن عمرو، فلمَّا حاذَوْه كبَّروا، فقال[١]: من هؤلاء؟ قال: مُزَيْنة. قال: يا أبا الفضل، مالي ولمزينة!، قد جاءتني تقعقع من شواهقها. ثم مرت جهينة في ثمانـمـئة، معها قادتها، فيها أربعة ألوية: لواء مع أبي روعة[٢] معبد ابن خالد، ولواء مع سـويد بن صـخر، ولواء مع رافـع بن مكيث[٣]، ولواء مع عبد الله بن بدر. قال: فلمَّا حاذوه كبروا ثلاثاً. [٥]ثم مرت كنانة بنو ليث وضمرة وسعد[٤] بن بكر في مائتين، يحمل لواءهم أبو واقد اللَّيْثي، فلمَّا حاذوه كبَّروا ثلاثاً[٥]، فقال: من هؤلاء؟ قال: بنو بكر، قال: نعم أهل شؤمٍ، والله، هؤلاء الذين غزانا محمد بسببهم، أَمَا والله ما شُوورْتُ فيه، ولا عَلِمْتُه، ولقد كنتُ له كارهًا حيث بلغني، ولكنَّه أمرٌ حُمَّ. قالَ العباس: قد خارَ الله لك في غزو محمد ﷺ لكم، ودخلتم في الإسلام كافَّةً.

قال: وأنا محمد بن عمر قال[٦]: وحدَّثني عبد الله بن عامر، عن أبي عمرو[٧] ابن حِماس

قال: مرت بنو ليث وحدها وهم مائتان وخمسون يحمل لواءها الصَّعْب بن جَثَّامة، فلمَّا مروا[٨] كبروا ثلاثاً، فقال[٩]: من هؤلاء؟ قال: بنو ليث. ثم مَّرتْ أشجع، وهم آخر من مرَّ، وهم ثلاثـمئة، معهم لواءان، لواء يحمله مَعْقِل بن سنان، ولواءٌ مع نعيم بن مسعود. فقال أبو سفيان: هؤلاء كانوا أشدَّ العرب على محمد،

(١) س: « قال ».

(٢) د: « زرعة ». قارن بالكنى والأسماء للحاكم (ل٢٠٠).

(٣) د: « مكبت »، س: « مكتب ». قال ابن حجر في الإصابة ٤٩٩/١ « رافع بن مكيث بوزن عظيم آخره مثلثة، الجهني، كان أحد من يحمل ألوية جهينة يوم الفتح ».

(٤) د، س: « سعيد »، والمثبت من المغازي هو الصواب. انظر شرح الزرقاني ٣٠٥/٢.

(٥-٥) سقط ما بينهما من د.

(٦) المغازي ٨٢٠/٢.

(٧) في المغازي: « عمرة ».

(٨) د: « مر ».

(٩) س: « قال ».

فقال العبَّاس: أدخل الله الإسلام قلوبهم، فهذا من فضل الله، فسكتَ. ثم قال: ما مضى بعد محمد؟ قال العباس: ثم يمض بعدُ، لو رأيتَ الكتيبةَ التي فيها محمد ﷺ رأيتَ الحديد والخيل والرجل[١]، وما ليس لأحد به طاقة. قال: أظنُّ ، والله، يا أبا الفضل ومن له بهؤلاء طاقة!؟ فلمَّا طلعت كتيبةُ رسولِ الله ﷺ الخَضْرَاءُ طلع سوادٌ وغَبْرَة من سنابك الخيل، وجعل الناسُ يمرون، كلُّ ذلك يقول: ما مرَّ محمد؟ فيقول العبَّاسُ: لا، حتى مر يسير على ناقته القصواء، بين أبي بكر وأسيد بن حُضَيْر وهو يحدِّثُهما. فقال العباس: هذا رسولُ الله ﷺ في كتيبته الخضراء، فيها المهاجرون والأنصار، فيها الرايات والألوية، مع كل بَطْنٍ من الأنصار رايةٌ ولواءٌ، في الحديد، لا يرى منهم إلَّا الحَدَقُ، ولعمر بن الخطاب فيها زَجْلٌ، وعليه الحديد، بصوتٍ عالٍ وهو يزعها[٢]، فقال أبو سفيان: يا أبا الفضل، من هذا المتكلِّم؟ قال: عمر بن الخطاب، قال: لقد أَمِرَ أَمْرُ بني عدي بعدَ ـ واللهِ ـ قِلَّةٍ وذِلَّة. فقال العبَّاسُ: يا أبا سفيان، إنَّ الله يرفع ما يشاء بما يشاء، وإنَّ عمر ممن رفعه الإسلام. ويقال: [كان] في الكتيبة ألفا[٣] دارعٍ. وأعطى رسول الله ﷺ رايتَه سعد بن عُبادة، فهو أمام الكَتِيبة، فلمَّا مرَّ سعدٌ برايةِ النبيِّ ﷺ نادى: يا أبا سفيان، اليوم يوم المَلْحَمة، اليوم تُسْتَحلُّ الحُرْمَة، اليوم أذلَّ اللهُ قريشًا. فأقبلَ رسولُ الله ﷺ حتى إذا حاذى بأبي[٤] سفيان، ناداه: يا رسول الله، أُمِرْتَ بقتل قومك؟ زعم سعد ومن معه حين[٥] مرَّ بنا، قال: يا أبا سفيان، اليوم يوم المَلْحَمة، اليوم تستحلُّ الحُرْمَة، اليوم أذلَّ اللهُ فيه قُرَيْشًا، وإنِّي أنشـــدُك الله في قومــك، فأنت أبـرُّ الناسِ/[١٢٨ب][٦] وأوصـل الناس. قال عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان: يا رسول الله، ما نأمن سعداً[٧]

(١) في المغازي: « الرِّجال ». الرِّجل: الجيش الكثير.

(٢) في المغازي: « يزعجها »، س: « نزعها ».

(٣) في المغازي: « ألف »، وما بين حاصرتين منه.

(٤) في المغازي: « أبا ».

(٥) س: « حتى ».

(٦) قبلها في المغازي: « وأرحم الناس ».

(٧) د: « ما أنا من »، تحريف.

أن يكون منه في قريش صولة. فقال رسول الله ﷺ :« (١يا أبا سفيان١)، اليوم يوم المرحمة، اليوم أعزَّ الله فيه قريشًا » قال: وأرسل رسول الله ﷺ إلى سعدٍ فعزله، وجعل اللواء إلى قيس بن سعد، ورأى رسول الله ﷺ أنَّ اللِّواء لم يخرج من سعد حين صار لابنه فأبى سعد أن يسلمه اللواء إلا بالأمارة[٢] من النبي ﷺ، فأرسل النبي ﷺ إليه بعِمامته، فعرفها سعد، فدفع اللِّواء إلى ابنه قيس.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا رضوان بن أحمد، نا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس، عن سنان[٣] بن سيسن الحنفي، عن أبي الوليد سعيد ابن مِينا قال:

لمَّا نزل رسولُ الله ﷺعام الفتح بمَرِّ الظَّهران قال رسول الله ﷺ: « إنَّ أبا سفيان بحضرتكم فانتشروا له». فخرجوا، فأصابه عمر بن الخطاب، فجاء به مُلَبَّبًا[٤]، فقال العباس: يابن الخطاب ما حملك على الذي صنعت؟ لقد علمت أنه قد كان بيني وبينه لوث[٥]، ولولا ذلك ما جاء، فقال عمر: لولا أنَّك عمُّ رسولِ الله ﷺ علمت ما أقول لك، دونكه. فجاء به إلى رسولِ الله ﷺ، فأسلم، فخلَّاه، فلما ولَّى راجعًا[٦] قال: اجعل لي شيئاً آتي به قومي، قال:« يُؤَمَّن من دخل دارك». وانطلق يسير والناس متفرقون في الأراك والسَّمُر[٧]، فقال رسول الله ﷺ: «الحقْ صاحبك، فإني لا آمن أن يكون قد أحسَّ في قلبه قلَّة القّوْمِ إذ رآهم متفرقين[٨] في السَّمُر، والأراك فيرجع إلى قومه، فيخبرهم بذلك، فيرجع كافراً ». فانطلق العباس يسير، حتى إذا كان حيث ينظر إليه قال: أبا سفيان قفْ. إن لي إليك حاجة، قال:

(١-١) ليس ما بينهما في المغازي.

(٢) في المغازي: « بأمارة ».

(٣) س: « سفيان »، سيأتي وفاق المثبت في د، س. ترجم ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/٢٥٣: «سنان بن أبي إسماعيل الحنفي. بصري روى عن الحسن، روى عنه يونس بن بكير، وقال: رأيته بزرنج ».

(٤) س: « ملببًا ». لَبَبْتُ الرجل ولَبَّبْتُه: إذا جعلت في عنقه ثوبًا أو غيره وجررته به.

(٥) لوث: اللوث: الشر، والجراحات، والمطالبات بالأحقاد.

(٦) سقطت من س.

(٧) د: « الشمس ».

(٨) د: « متفرقون ».

فأخبرني بها أقضها لك، قال: قف حتى أنتهي [١إليك، قال: غَدْراً١]، يا بني هاشم، قال: ستعلم في آخر يومك أنَّا لسنا نغدر وأمر رسول الله ﷺ الناس فساروا. وأقبل خالد بن الوليد في كتيبةٍ ـ فقال أبو سفيان: ابنُ أخيك هذا يا عباس؟ قال: لا، ولكن هذا خالد بن الوليد. ثم جاءت كتيبة أخرى، فقال أبو سفيان، ابن أخيكَ هذا، قال: لا، ولكن فلان. ثم جاء رسولُ الله ﷺ في جماعة الناسِ، فقال أبو سفيان: إنِّي لأظنُّ هذا ابنَ أخِيكَ، فقال: أجل، فقال إنِّي والله لقد علمتُ ما حملك على الذي صنعتَ، أنما أردتَ أن تريني هؤلاء، قال: أجل، إنِّي خشيت أن يكون في نفسك قِلَّة القوم وهم متفرقون في السَّمُر والأراك، فترجع إلى قومك، فتخبرهم بذلك، ثم[٢] ترجع كافراً، فقالَ: أَجَل، فو الله كان ذلك في نفسي، فو الله ما زلت أرى الكتائب والقبائلَ حتى رأيت أن جبال[٣] مكة ستسير معهم، فهذا حين أيقنت. فانطلق حتى انتهى إلى الأبطح، وعكرمة بن أبي جهل واقف في الناس، فقال: أبا سفيان، ما وراءك؟ فقال: ما لا يدان لك والله به، ولا لقومك. فقال: إنِّي لأظنُّكَ قد صبوتَ، فقال: قد كان بعضُ ذلك، فقال: لعنك الله من رئيس قومٍ، فو الله لقد هممت أن أبدأ بك، فانطلق. فجاءت العجوزُ هند كاشفةً عن ساقيها تقول: أبا سفيان، ما وراءك؟ فقال: يا بنت عم[٤]، أثقل الخيل، فقالت:٠ ثكل قين من وافد قوم! قتلت فلانًا ـ فسمت ابنًا لها ـ وأكلت لحم معاوية. ونادى مناديه: من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، فدخلوا داره حتى ملؤوها عليه حتى لاذوا بالحيطان. وأقبل رسول الله ﷺ [٥في الناس٥]/[١٢٩]، وبعث خالد ابن الوليد من قبل اليمن، فالتقوا، وصرخ صارخ لقريش: لا قريش، هلكت قريشٌ بعد اليومِ. فسار رسولُ الله ﷺ، فأمر مناديه: « من دخل داره فهو آمن، ومن ألقى السلاحَ فهو آمن ».

(١-١) ما بينهما موضعه في س: « على غدر ».

(٢) د: « لم ».

(٣) د: « حتى رنت جبال ».

(٤) د، س: « عمر ».

(٥-٥) سقط ما بينهما من د.

قال: ونا يونس عن سنان بن سيسن الحنفي، عن يزيد الرقاشي قال:

لمَّا أُتِي رسولُ الله ﷺ بأبي سفيان عرض عليه الإسلام، فقال له أبو سفيان: وتحملني على بغلتك، وتكسوني بردَتَك، وتتخذ معاوية كاتبًا ـ وأراه قال: ـ وتزوَّج أمَّ حَبيبة، ومن دخل دار[١] أبي سفيان فهو آمن[٢]. [٣]كل ذلك[٣] يقول رسول الله ﷺ: « نعم »، فأسلم، فسرَّحه. ومشى رسولُ الله ﷺ حتى انتهى إلى مكَّة، فالتقى القوم، فاقتتلوا. ونفذ رسول الله ﷺ حتى دخل المسجد، فجعل يطعن بِسِيَةِ[٤] قوسه في عين الصنم، ويقول ﴿ جاء الحقُّ وَزَهَقَ الباطلُ إنَّ الباطل كان زهوقًا ﴾[٥].

أخبرنا أبو الحسين[٦] محمد بن محمد بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله يحيى ابنا أبي علي قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سليمان الطُّوسي، نا الزُّبير بن بكار، حدَّثني إسماعيل بن أبي أويس، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة مولى آل الزبير، عن عمِّه موسى بن عقبة مولى آل الزبير، عن ابن شهاب

أنَّ رسولَ الله ﷺ قال يوم فتح مكَّة: « منْ دَخَلَ دارك، يا أبا سفيان، ودارك يا حكيم، وكفَّ يَده فهو آمن ». ودارُ أبي سفيان بأعلى مكة، ودار حكيم بأسفل مكة.

قال: ونا الزُّبير، حدَّثني عبد الله بن معاذ الصَّنْعاني، عن معمر، عن الزُّهْري قال:

قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة: « من دخل دار أبي سفيان فهو آمن »، فقال أبو سفيان: أداري، أداري؟ فقال النبيُّ ﷺ: « نعم ». قال الزُّبير: وكان أبو سفيان يقود المشركين لحرب رسولِ الله ﷺ، ثم أسلم، وشهد مع رسولِ الله ﷺ الطائف، وفقئت عينه يومئذٍ، والأخرى يوم اليرموك، وكانت يومئذٍ راية ابنه يزيد بن أبي سفيان معه.

---

(١) سقطت من س.

(٢) س: « كان آمن ».

(٣-٣) سقط ما بينهما من د.

(٤) سِيَة القوس: ما اعوج من رأسها، وقيل: رأسها.

(٥) سورة الإسراء ١٧ آية ٨١.

(٦) س: « الحسن ».

أخبرنا أبو بكر الأنصاري، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر، أنا أبو الحسن[١]، أنا الحسين ابن فهم نا محمد بن سعد، أنا عمرو بن عاصم الكلابي نا جعفر بن سليمان، ثنا ثابت البُنَاني قال[٢]:

إنَّما قال رسول الله ﷺ: « مَنْ دخل دار أبي سفيان فهو آمن » لأنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا أوذي وهو بمكة، فدخل دار أبي سفيان أَمِن، فقال النبي ﷺ يوم فتح مكة: « مَنْ دخل دارَ أبي سفيان فهو آمن ».

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر القَطِيعي[٣]، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي[٤]، نا يزيد هو ابن هارون، نا حماد بن سَلَمة، عن ثابت البُنَاني، عن عبد الله بن رَبَاح، عن أبي هُرَيْرَة

أنَّ النبيَّ ﷺ قال يوم فتح مكة: « مَنْ أَغْلَق بابَه فهو آمنٌ، ومَنْ دخل دار أبي سفيان فهو آمن ».

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن الحسن بن محمد، أنا محمد بن عبد الله بن حمدون، أنا أبو حامد بن الشَّرْقي، نا محمد بن يحيى الذُّهْلي، نا محمد بن موسى بن أعين، نا أبي، عن إسحاق بن راشد، عن الزُّهْري، عن سعيد بن المُسَيَّب قال[٥]:

لمَّا كان ليلة دخل الناس مكة ليلة الفتح لم يزالوا في تكبيرٍ وتهليل وطواف بالبيت حتى أصبحوا، فقال أبو سفيان لهند: أترين[٦] هذا من الله؟ قال: ثم أصبح فغدا أبو سفيان إلى رسولِ الله ﷺ، فقال له رسول الله [١٢٩ب] ﷺ: « قلت لهند أترين هذا من الله؟ نعم هو من الله »، فقال أبو سفيان: أشهد أنَّك عبدُ الله ورسوله، والذي يحلف به أبو سفيان ما سمع قولي هذا أحدٌ من الناس إلَّا الله وهند.

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي قال[٧]: أنبأني أبو عبد الله الحافظ إجازةً، أنا أبو حامد أحمد بن علي بن الحسن المقرئ، أنا[٨] أحمد بن يوسف السُّلَمي، نا محمد بن يوسف

(١) س: « الحسين ».

(٢) رواه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال ١٢٠/١٣.

(٣) وقع في د، س: الدقيقي، تحريف. هو أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي الحنبلي، راوي مسند أحمد. انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢١٠/١٦.

(٤) مسند أحمد ٢٩٢/٢- ٢٩٩/١٣(٧٩٢٢)، وينظر هامش التحقيق فيه.

(٥) رواه من هذا الطريق البيهقي في دلائل النبوة ١٠٣/٥.

(٦) س: « ترين ».

(٧) دلائل النبوة ١٠٢/٥.

(٨) في الدلائل: « قال: حدثنا ».

الفِرْيابي، نا يونس بن[١] أبي إسحاق، عن أبي السَّفر، عن ابن عباس قال:

رأى أبو سفيان رسولَ الله ﷺ يمشي [٢]في الناس[٢] والناس يطؤُون عَقِبه، فقال بينه وبين نفسه: لو عاودت هذا الرَّجلَ القتالَ. فجاء رسول الله ﷺ حتى ضرب بيده في صدره[٣]، فقال: «إذًا يخزيَكَ الله». فقال[٤]: أتوب إلى الله، وأستغفر الله، ما تفوهت به.

قال البيهقي: هكذا وجدته في كتابي موصولاً في أبواب فتح مكة من كتاب الإكليل.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد ابن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عبيد ـ وهو الطَّنافسي ـ نا إسماعيل بن أبي[٥] خالد، عن أبي إسحاق السَّبيعي

أنَّ أبا سفيان بن حرب بعد فتح مكة كان جالسًا، فقال في نفسه: لو جمعتُ لمحمدٍ جمعًا. قال: إنَّه ليحدث نفسه بذلك إذ ضرب النبيُّ ﷺ بين كتفيه وقال: « إذًا أخزاك الله ». قال: فرفع رأسه فإذا النبي ﷺ قائم على رأسه، فقال: ما أيقنتُ أنَّك نبيٌّ حتى الساعة، إن كنتُ لأحدِّث نفسي بذلك.

قال: ونا ابن سعد، أنا الفضل بن دُكَيْن أبو نعيم، ومحمد بن عبد الله الأسدي قالا[٦]: نا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي السَّفر[٧] قال:

لمَّا رأى أبو سفيان الناس يطؤون عقبي رسول الله ﷺ حَسَده، فقال بينه وبين نفسه: لو عاودت هذا الرجل، فجاء رسول الله ﷺ حتى ضرب بيده في صدره، ثم قال: « إذًا يخزيك[٨] الله »! فقال: أتوب إلى الله وأستغفره، والله ما تفوهت به، ما هو إلَّا شيء حدَّثْتُ به نفسي.

قال: وأنا ابن سعد، أنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي المكي، نا عبد الرحمن بن أبي الرجال، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم قال:

---

(١) س: « عن ».

(٢-٢) ما بينهما في س فقط، وأظنه من فعل ناسخ لأنه ليس في الدلائل و د.

(٣) في الدلائل: « صدري ».

(٤) د: « قال ».

(٥) سقطت من د، س. والخبر من هذا الطريق في دلائل النبوة ١٠٢/٥.

(٦) د: « قال ».

(٧) د: « النصر ».

(٨) س: « يخرك ».

خرج النبيُّ ﷺ ملتحفًا بثوب من بعض بيوت نسائه، وأبو سفيان جالس في المسجد، فقال أبو سفيان: ما أدري بما يغلبنا محمد! فأتى النبي ﷺ حتى ضرب في ظهره، وقال: « بالله نغلبك » فقال أبو سفيان: أشهد أنَّك رسول الله ﷺ!.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر محمد بن المظفر، أنا أبو الحسن العَتِيقي، أنا يوسف بن أحمد بن يوسف، نا أبو جعفر العُقَيلي[١]، نا محمد بن عمرو بن خالد الحراني[٢]، نا عبد العزيز بن يحيى المزني[٣]، نا عبد الواحد الحَجَبي[٢]، عن أبيه، عن وهب بن منبه، عن عبد الله بن عباس أنَّهُ قال:

لَقِيَ رسولُ الله ﷺ أبا سفيان بن حَرْبٍ في الطواف، فقال: « يا أبا سفيان،كان بينك وبين هندٍ كذا وكذا »، فقال أبو سفيان: أَفْشَتْ عليَّ هندُ[٢] سِرّي، لأفعلن بها، ولأفعلنَّ! فلمَّا فرغ رسولُ الله ﷺ من طوافه لَحِقَ أبا سفيان، فقال: « يا أبا سفيان، لا تكلم هنداً، فإنها[٤] لم تُفْشِ من سِرّكَ شيئًا[٢] »، فقال أبو سفيان: أشهد أنَّك رسول الله، هذه هند ظننتها أن تكون أفشت سِرّي من أتاك[٥] بما في نفسي؟.

أخبرنا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد الجُرجاني قالا: أنا أبو عثمان البَحيري، أنا أبو سعيد محمد بن/[١٣٠] عبد الله بن حمدون وأحمد بن محمد بن أحمد بن عمر قالا: أنا أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ، نا حمدان السُّلَمي

ح وأخبرنا أبو المظفر بن القُشَيْري، أنا أبي[٦] أبو القاسم، أنا عبد الملك بن الحسن بن محمد، أنا أبو عوانة الأسفرائيني، نا أحمد بن يوسف السُّلَمي، نا النضر بن محمد، نا عكرمة بن عمَّار، نا أبو زُمَيْل، حدَّثني ابن عبَّاسٍ قال[٧]:

كان المسلمون لا يَنْظُرون إلى أبي سفيان، ولا يقاعدونه، فقال النبي ﷺ ـ وفي حديث البحيري: فقال للنبي ﷺ: يا نبيَّ اللهِ، ثلاث أَعْطِنيهُنَّ، قال: «نعم» ـ

(١) الضعفاء الكبير ٣/٥٧.

(٢) ليست في الضعفاء.

(٣) في الضعفاء: « المدني ».

(٤) في الضعفاء: « لأنها ».

(٥) في الضعفاء: « أنبأك ».

(٦) سقطت من د.

(٧) أخرجه مسلم برقم (٢٥٠١) في الفضائل.

وفي حديث البحيري: ثلاث أسألك أن تُعْطِنِيهُنَّ، قال[١]: «وما هي؟» وقالا: ـ قال: عندي أحسن العرب وأجملهن[٢] أمُّ حَبِيبة بنتُ أبي سفيان، أُزَوِّجُكها، قال: «نعم». قال: ومعاوية، تجعله كاتبًا بين يَدَيْكَ، قال: «نعم». قال: وتُؤَمِّرني حتَّى أقاتلَ الكفارَ كما كنت أقاتل المسلمين، قال: «نعم». قال أبو زُمَيْل: ولولا أنَّه طلب ذلك من النبيِّ ﷺ ما أعطاه ذلك، لأنه لم يكن يسأل شيئاً إلا قال: «نَعَمْ».

أخرجه مسلم عن أحمد بن جعفر المَعْقِري[٣]، عن النَّضر.

أخبرنا أبو بكر الحاسب، أنا الحسن بن علي، أنا محمد بن العبَّاس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، نا محمد بن عمر، نا إبراهيم بن جعفر، عن أبيه قال: سمعت عمر ابن عبد العزيز في خلافته يقول:

توفي رسول الله ﷺ وأبو سفيان بن حرب عامله على نجران.

قال محمد بن عمر: وأصحابنا ينكرون هذا، ويقولون: كان أبو سفيان بن حرب حين[٤] توفي رسول الله ﷺ بمكة حاضراً. وكان عامل رسول الله ﷺ على نجران عمرو بن حزم.

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار قال:

واستعمله رسول الله ﷺ على نجران، فقبض رسولُ الله ﷺ وهو عليها.

قال زُبَيْر: حدَّثَني ذلك عمِّي مصعبُ بن عبد الله وعلي بن المغيرة، عن هشام بن محمد قال: قال: ونا الزُّبير، نا إبراهيم بن حمزة، عن عبد الله بن وهب المصري[٥]، عن ليث بن سعد عن أبي علي قال:

استعمل رسول الله ﷺ أبا سفيان على إجلاء يهود.

قال: ونا الزُّبَيْر، حدثني عبد الله بن معاذ، عن مَعْمَر، عن ابن شهاب، عن ابن المُسَيَّب

---

(١) س: « قال: قال».

(٢) رواية مسلم: « وأحمله ».

(٣) د، س: « المغفري ». وإنما هو: « المَعْقِري »، قال ابن الأثير: « بفتح الميم وسكون العين وكسر القاف. وفي آخرها راء ـ هذه النسبة إلى معقر، وهي باليمن. وقيل: بضم الميم وفتح العين وتشديد القاف، والأول أصح » اللباب ٣/٢٣٤. وانظر أيضًا: معجم البلدان ٥/١٥٧.

(٤) [في ط: « يوم »، والمثبت موافق لما في طبقات ابن سعد ٦/١١].

(٥) س: « الطبري ».

[وإبراهيم بن حمزة عن عبد الرزاق عن معمر عن ابن شهاب عن ابن المسَيَّب][(١)].

أنَّ رسولَ الله ﷺ سبى يوم حنين ستة آلافٍ بين غلام وامرأة، فجعل عليهم أبا سفيان بن حرب.

ح أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي[(٢)]، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا أبو إسماعيل الهيثم بن كُلَيْب، نا عيسى بن أحمد، نا يزيد بن هارون، أنا ابن أبي ذئب، عن عبد الله بن يزيد النَّهْدي قال:

كان بين أبي سفيان وبين معقل بن خويلد في سَلَب رجل يوم حنين كلامٌ، فقال رسول الله ﷺ: «يا معقل، اجْتَنِبْ مغاضبة قريش».

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالوا: أبنا أبو جعفر بن المُسْلِمة ح وأخبرنا أبو بكر بن المزرفي وأبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الدُّر ياقوت بن عبد الله قالوا: أنا أبو محمد الصَّرِيفيني

قالا: أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أحمد بن سليمان بن داود، نا الزُّبَيْر بن بكار، حدثني عليُّ ابن صالح، حدَّثني عبد الله بن مصعب ـ وفي حديث الصريفيني: عن حمد بن عبد الله بن مصعب، عن إسحاق بن يحيى: ـ زاد الصَّريفيني: ابن طلحة/[١٣٠ب]، وقال: أحسبه، ـ وقالا: أبي الهيثم[(٣)]، عمن أخبره

أنه سمع أبا سفيان بن حرب يمازح رسول الله ﷺ ـ وفي حديث الصَّريفيني: النَّبيَّ ﷺ ـ في بيت ابنته أم حبيبة، ويقول: والله إنَّ هو إلَّا ـ زاد الصَّريفيني: أن، وقالا: ـ تركتك فتركتك العرب، إن انتطحت ـ زاد المَزْرَفي: فيك، وقالوا: جماء، ولا ذات قرنٍ. ورسول الله ﷺ يضحك، يقول: «[أنت تقول] ذلك[(٤)] يا أبا حنظلة».

أخبرنا جدي أبو المفضل يحيى بن علي، أنا أبو القاسم بن أبي[(٥)] العلاء، أبنا أبو الحسن علي بن أحمد بن داود الرزاز ـ ببغداد ـ نا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدَّقاق، المعروف بابن السَّماك، نا إسحاق بن إبراهيم الحُتَّلي، نا نصر بن خريش[(٦)]، نا أبو سهل مسلم الخراساني، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال:

---

(١) [زيادة من س، ط]

(٢) د، س: « شجاع بن أبي علي بن عبد الله ».

(٣) س: « بن بكر بن الهيثم ».

(٤) د: « ذاك »، وسقطت: « أنت تقول » من س.

(٥) د: « القاسم زاد ».

(٦) في د: « حرس ».

قال رسول الله ﷺ: « لا يدخل النار من تزوج إليَّ أو تزوَّجْتُ إليه ».

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أبنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا رضوان بن أحمد، نا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق[١]، حدَّثني عبد الله ابن أبي بكر بن حزم وغيره قالوا:

كان[٢] من أعطى رسول الله ﷺ من أصحاب المئين، من المؤلَّفة قلوبهم من قريش وسائر العرب، من بني عبد شمس: أبو سفيان بن حرب مئة بعيرٍ، وأعطى ابنه معاوية مئة بعير.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أبنا أبو عمر بن حيويه، أنا عبد الوهاب بن أبي حيَّة، أنا محمد بن شجاع الثَّلْجي، نا محمد بن عمر الواقدي قال[٣]:

وكان رسولُ الله ﷺ قد غَنِم ـ يعني يوم حنين ـ فضةً كثيرةً، أربعةَ آلافِ أُوقية، فجُمِعت الغنائمُ بين يدي النبي ﷺ، فجاءه أبو سفيان بن حرب، وبين يديه الفِضَّة، فقال: يا رسول الله، أصبحتَ أكثرَ قريشٍ مالاً، فتبسم رسول الله ﷺ. وقال: أعطني من هذا المال، يا رسول الله، فقال[٤]: « يا بلالُ، زِنْ لأبي سفيان أربعين أوقيَّةً، وأعطوه مئةً من الإبل ». قال أبو سفيان: ابني يزيد أعطه، فقال رسولُ الله ﷺ: « زِنُوا ليزيدَ أربعين أوقية، وأعطوه مئةً من الإبل ». قال أبو سفيان: ابني معاوية، يا رسول الله، قال: « زن له يا بلالُ أربعينَ أوقيةً، وأعطوه مئة من الإبل ». قال أبو سفيان: إنك لكريم، فداك أبي وأمّي، والله لقد حاربتُك، فنِعْم المحارَب كنتَ، ثم سالمتُك، فنعم المسالم أنت، جزاكَ الله خيراً.

أخبرنا أبو الحسين بن الفَرَّاء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالوا: أنا أبو جعفر [٥]بن المسلمة[٥]، أنا أبو طاهر، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَيْر بن بكار، حدثني أبو الحسن المدائني، عن عبد الرحمن بن معاوية، عن إسماعيل بن أمية قال:

أفاض رسولُ الله ﷺ عن يمينه أبو سفيان بن حرب، وعن يساره الحارث بن

---

(١) رواه ابن هشام في السيرة ٤/١٣٥.

(٢) س: « كانوا ».

(٣) المغازي للواقدي ٣/٩٤٤.

(٤) د: « قال »، ومثله في المغازي.

(٥-٥) سقط ما بينهما من د.

هشام، وبين يديه يزيد ومعاوية ابنا أبي سفيان على فرسين.

أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن أحمد بن العبَّاس، نا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن القزويني إملاءً سنة ستٍّ وثلاثين وأربعمئة، نا أبو بكر محمد بن علي بن سويد المؤدب، نا أحمد بن محمد العسكري، نا مطَّلِب بن شعيب، أنا عبد الله بن صالح، حدَّثني ابن لَهِيعة، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسولُ الله ﷺ[١]:

« احفظوني في أصحابي، فمن حفظني في أصحابي رافقني، وورد عليَّ حوضي، ومَنْ لم يحفظني فيهم لم يرد عليَّ حوضي، ولم يَرَني إلَّا من بعيدٍ ».

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أبنا أبو الحسين بن النَّرْسي، أبنا موسى بن عيسى بن عبد الله السَّرَّاج، نا محمد بن محمد الباغندي،/[١٣١] نا جعفر بن مسافر، نا أيوب بن سويد، عن سفيان الثوري

في قوله تعالى: ﴿ وسَلَامٌ على عِبَادِه الَّذين اصطَفَى ﴾[٢]، قال: هم أصحاب محمد ﷺ.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا عبد الرحمن بن علي بن محمد بن موسى، أنا يحيى بن إسماعيل بن يحيى الحربي، أنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشَّرْقي، نا عبد الله بن هاشم بن حَيَّان[٣]، نا وكِيع قال: سمعت سفيان قال:

سمعنا في قوله: ﴿ وسَلَام على عبادِه الذين اصطفى الله خيرٌ أمَّا يُشْرِكون﴾، قال: أصحاب محمد ﷺ.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد بن محمد بن ماهان، أنا أبو منصور شجاع بن علي المصقلي[٤]، أنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق العَبْدي، أنا أبو عثمان سعيد بن يزيد الحمصي، نا محمد بن عوف، نا عبد الله بن حوشب ـ من أهل مرو ـ نا إسماعيل بن طريح بن إسماعيل بن سعيد ابن عبيد[٥] الثَّقفي، حدثني أبي، عن جدي، أنا سفيان، عن سعيد بن عبيد جدي. ح[٦]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، نا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكَتَّاني لفظاً، أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد العزيز الكُشْمَيهني، نا أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن

(١) أخرجه [أورده] صاحب الكنز برقم (٣٢٥٢٦) عن ابن عساكر.

(٢) سورة النمل ٢٧ آية ٥٩، وذكر هذا التفسير القرطبي. انظر الجامع لأحكام القرآن ١٣/٢٢٠.

(٣) س: « حبان ».

(٤) د: « الصقلي ».

(٥) د: « عبيد الله ».

(٦) [جاء بعده في م: (ملحق)، فالسند التالي ومتنه لا يتعلقان بالسند السابق، وانظر ص ٣٠٩. الخطيب].

الحسين بن أحمد اللَّهبي[١]، نا أبو العبَّاس محمد بن جعفر بن محمد بن هشام بن ملَّاس النميري، نا أبو جعفر أحمد بن محمد بن أبان بن الوليد بن شدَّاد الفارسي، نا محمد بن عبد العزيز البغدادي، المعروف بالجَزري، نا سيف بن محمد، عن يحيى بن سُلَيم الطائفي، عن عبد الله بن عثمان ابن خثيم[٢]، عن ابن عباس قال: قال النبيُّ ﷺ:

« إنَّ أحبَّ أصهاري إليَّ، وأعظمهم عندي منزلةً، وأقربهم من الله وسيلة، وأنجح أهل الجنة من أبي[٣] بكر، والثاني: عمر، يعطيه اللهُ قصراً من لؤلؤة ألف فرسخ في ألف فرسخ، قصورها، ودورها، ومجانيها[٤]، وجهاتها، وسُرُرُها، وأكوابها، وطيرُها من هذه اللؤلؤة الواحدة، وله الرضى بعد الرضى. والثالث: عثمان بن عفان، وله في الجنة ما لا أقدر على وصفه، يعطيه الله تعالى ثواب عبادة الملائكة، أولهم، وآخرهم. والرابع: علي بن أبي طالب ـ بخ بخ، من مثل علي! وزيري عند [الميزان][٥]، وأنيسي عند كربتي.. في أمتي، ومُؤمني[٦] على دعائي. ومن مثل أبي سفيان، لم يزل الدين به مؤيداً، قبل أن يسلم، وبعدما أسلم، ومن مثل أبي سفيان إذا أقبلت من عند ذي العرش أريد الحساب [فأقوم][٤]، فإذا أنا بأبي سفيان معه كأس من ياقوتة حمراء، يقول: اشرب، يا خليلي، [أعارب][٧] بأبي سفيان، وله الرضى بعد الرضى رحمه الله»

هذا حديثٌ منكر[٨].

(في م: ملحق) أنبأنا أبو طاهر بن أبي أحمد الحافظ، أنا أبو غالب محمد بن الحسن بن أبي أحمد الكرخي ـ ببغداد ـ أنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل، أنا أبو علي أحمد ابن الفضل بن العباس بن خزيمة قال: أنا عبد الله بن روح، نا شبابة بن سوَّار بن مصعب، عن زياد ابن عبد الرحمن، عن سويد بن غَفَلة قال:

دخل أبو سفيان على علي والعباس، فقال: يا علي، وأنت، يا عبَّاس، ما بال

---

(١) د: « الليثي ».

(٢) د، س: « خيثم ».

(٣) [كذا في النسخ، وفي ذيل اللآلئ، والتنزيه: ظنا أبو بكر. وفي أخبار أصبهان ٢/٢٧٤: أعظمهم عليَّ منًّا].

(٤) [المثبت من م] وسقطت هذه اللفظة من د، ويمكن أن تقرأ في س: محايها. [في ط: مجانبها].

(٥) موضع النقط بياض في الأصل [وفي سائر النسخ، واستدرك من ذيل اللآلئ].

(٦) س: « هو مني ».

(٧) كذا في س، [م، ط]، وفي د: « أهارب »؟.

(٨) [ولوائح الوضع عليه ظاهرة. أورده السيوطي في ذيل اللآلئ (٧١)، وابن عراق في تنزيه الشريعة ١/٤٠٦ من تاريخ دمشق. قال السيوطي: « سيف بن محمد كذاب » الخطيب].

هذا الأمر في أذلِّ قبيلةٍ من قريش، وأقلِّها؟! والله لئن شئت لأملأنَّها عليه خيلاً ورجالاً، ولأثورنها عليه من أقطارها. فقال له علي: لا والله، ما أريدُ أن تملأها عليه خيلاً ورجالاً، ولولا أنَّا رأينا أبا بكر لذلك أهلاً ما خليناه وإياها، يا أبا سفيان، إنَّ المؤمنين قوم نصحة بعضهم لبعض، متوادون، وإن بعدت ديارهم وأبدانُهم، وإن المنافقين قوم غشَّة[١] /[١٣١ب] بعضهم لبعض.

[٢]نا إسماعيل بن طريح ـ يعني عن أبيه، عن جده:

أنَّ أبا سفيان رماه جدي سعيد بن عقبة[٣] يوم الطائف بسهم، فأصاب عينه، فقال: يا رسول الله[٤]، هذه عيني قد أُصيبت في سبيل الله، فقال: «إن شئت دعوت[٥] الله فرُدَّتْ عليك وإن شئت[٦] بعين في الجنَّة »، قال: عين في الجنة.

كذا في الأصل، والصواب[٧]: رماه جدي.

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن[٦] البغدادي، أنا أبو المظفر محمود بن جعفر بن محمد بن أحمد بن جعفر الكوسج [٨]أنا عم أبي أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن جعفر الكوسج[٨] المعدل، أنا إبراهيم بن السِّنْدي بن علي، أنا أبو عبد الله الزبير بن بكار بن عبد الله الزبيري، حدَّثني يعقوب بن محمد بن عيسى ومحمد بن سلمة قالا: نا إسماعيل بن طريح بن إسماعيل بن سعيد بن عبيد[٩] الثَّقفي، عن أبيه، عن جدِّه، عن سعيد بن عُبَيْد الثقفي قال:

رأيتُ أبا سفيان بن حرب يوم الطائف قاعداً في حائط ابن يعلى، فأكل تمرة[١٠]، فرميته، فأصبت عينه، فأتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، هذه عيني أصيبت في سبيل الله، فقال النبي ﷺ: «إن شئت دعوت ترد عليك[١١]، وإن شئت فالجنة »،

(١) [كذا في النسخ، وكتب تحتها في ط بخط صغير: غششة].

(٢) [كذا ورد السند ناقصًا، وهو متعلق بالسند ص ٣٠٧، الذي جاء بعده خبران لحقًا، كما نبه ناسخ م في أول كل منهما، فأخطأ النساخ في إلحاقهما. الخطيب].

(٣) تقدم: « عبيد »، وسيأتي.

(٤) د: « رسول الله ﷺ ».

(٥) د، س: « أن دعوت ».

(٦) سقطت من س.

(٧) د، س: « فالصواب ». [ولعل الخطأ في قوله: عقبة].

(٨-٨) سقط ما بينهما من س.

(٩) س: « عبد الله ».

(١٠) د، س: « قرة »، والصواب ـ إن شاء الله ما أثبته.

(١١) د، س: « فرد »، وسقطت: « دعوت » من س.

قال: الجنَّة.

أخبرنا أبو علي الحسين بن علي بن أشليها، وابنه أبو الحسن قالا: أنا أحمد بن علي بن الفرات، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، أنا أحمد بن إبراهيم[١]، نا محمد بن عائذ قال: أنا الوليد بن مسلم وعبد الأعلى بن مُسْهِر، عن سعيد بن عبد العزيز

أنَّ أبا سفيان أصيبتْ عينُه يوم حُنَين ـ أو الطائف، شكَّ المحدث ـ فقال له رسول الله ﷺ: « اختر إن شئت عينك أو عينًا في الجنة »، فاختار عينًا في الجنة. ثم أصيبت عينُه الأخرى يوم اليرموك، فعمي.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أبنا أبو طاهر المخلِّص، أنا أحمد بن عبد الله بن سعيد، حدَّثنا السَّرِي بن يحيى، نا شعيب بن إبراهيم، عن سيف بن عمر، عن مِسْعَر بن كدام، عن رجل قال[٢]:

كان أبو سفيان بن حرب قاصَّ الجماعة يوم اليرموك، يسير فيهم ويقول: الله، الله، عبادَ الله، انصروا الله ينصرْكم. اللهم هذا يوم من أيامك، اللهم أنزلْ نَصْرَك على عبادك.

قال: ونا سيف، عن أبي عثمان، عن خالد وعُبادة قالا:

وكان أبو سفيان[٣] يسير، فيقف على الكراديس، فيقول: الله، الله،[٤] إنكم ذادة العرب، وأنصار الإسلام، وإنَّهم ذادة الروم، وأنصار الشِّرْك. اللهم هذا يوم من أيامك، اللهم أنزل نصرك على عبادك.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أبنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد ابن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد ، نا سليمان أبو داود الطيالسي، أنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن سعيد بن المُسَيِّب، عن أبيه قال[٥]:

خَمَدَتِ الأصوات يوم اليرموكِ، والمسْلِمون يقاتلون الروم إلَّا صوتَ رجل يقول: يا نصر الله اقتربْ، يا نصر الله اقتربْ، فرفعتُ رأسي أنظرُ فإذا هو أبو سفيان

(١) س: « محمد بن أحمد بن إبراهيم »، د: « أحمد بن محمد بن إبراهيم »، والمثبت هو الصواب. هو أحمد بن إبراهيم بن بسر بن أرطاة القرشي، عرف موضعه في هذا الإسناد.

(٢) قارن بتاريخ الطبري ٣٩٧/٣، والوافي بالوفيات ٢٨٥/١٦.

(٣) د، س: « أبو يوسف ».

(٤) ليست في د.

(٥) رواه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال ١٢١/١٣.

ابن حرب تحت راية ابنه يزيد بن أبي سفيان.

قال محمد بن سعد: وزادنا عبد العزيز بن عبد الله الأُوَيْسي المدني ـ من بني عامر بن لؤي ـ عن[١] إبراهيم بن سعد بهذا الإسناد قال:

وكان يزيد بن أبي سفيان على ربع، وأبو عُبيدة بن الجراح على ربع، وعمرو ابن العاص على ربع، وشُرَحْبيل بن حَسَنَة على ربع، ولم يكن عليهم أميرٌ يومئذٍ.

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبد الله بن عتاب، أنا أحمد ابن عُمَيْر إجازةً

ح وأخبرنا/[١٣٢] أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا أبو عبد الله الحسن بن أحمد قالا: أنا علي بن أحمد[٢] بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أحمد بن عُمَيْر قراءةً قال:

أبنا أبو الحسن بن سُمَيْع، قال في تسمية من شهد الفتح:

وأبو سفيان صخر بن حرب، شهد اليرموك، وحَفِظَ عنه أهل الشام ما[٣] أشار به على أمراء الأجناد حين أطاف بهم العَدوُّ، وقبِلُوا مشورته.

وقوله يوم اليرموك: يا نصرَ الله اقترب عند قتالهم العدوَّ.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، ثنا أبو بكر الخَطِيب،

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري قالا[٤]: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا عمَّار، ثنا سلمة، حدَّثني محمد بن إسحاق، عن وهب ابن كيسان، عن عبد الله بن الزُّبَير قال:

كنتُ مع أبي عام اليرموك، فلمَّا تعبأ المسلمون للقتال لبس الزُّبَير لأمتَه ثم جلس على فرسه، ثم قال لمولِيين له[٥]: احتبسا عبد الله بن الزبير معكما في الرحل، فإنه غلام صغير[٦]. ثم توجَّه، فدخل في الناس، فلما[٧] اقتتل الناس والروم نظرتُ إلى ناسٍ وقوف علي تلٍّ[٨] لا يقاتلون مع الناس، فأخذت فرسًا للزبير كان خلَّفَه في الرحل، فركبتُه،

(١) س: « بن ».
(٢) سقطت من د « بن أحمد ».
(٣) س: « وما ».
(٤) د: « قال ».
(٥) سقطت من س.
(٦) س: « معه ».
(٧) د: « فقال ».
(٨) د، س:« بل ».

ثم ذهبت إلى أولئك الناس، فوقفت معهم، وقلتُ: أنظر ما يصنع الناس، فإذا أبو سفيان بن حرب في مشيخة من قريش، من مهاجرة الفتح وقوفاً لا يقاتلون، فلما رأوني رأوا غلامًا حَدَثًا لم يتقوني. قال: فجعلوا والله إذا مال المسلمون[١] وركبهم الروم يقولون: إيه بل أصفر، وإذا مالت الروم، وركبهم المسلمون قالوا: يا ويح بل أصفر! فجعلت أعجب من قولهم. فلمَّا هزم اللهُ الرومَ، ورجع الزبيرُ جعلت [٢أخبره خبرهم٢]. قال: فجعل يضحك ويقول: قاتَلَهُم اللهُ، أبوا إلَّا ضِغْنًا، وماذا لهم في أن يظهر علينا الروم، ولنحن خير لهم منهم؟!

أخبرنـــا أبو القاسم بن الســـمرقندي، أنا أبو الحســـين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد قال: حُدِّثْتُ عن عفان، عن حمَّاد بن سلمة، عن هشام بن زيد، عن أنس

أنَّ أبا سفيان دخل على عثمان بعدما عمي، وغلامه يقوده.

أخبرنا أبو السعود بن المُجْلِي، نا محمد بن علي بن المهْتَدي

ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي أبو يَعْلى[٣]

قالا: نا عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مَخْلَد بن حفص قال: قرأتُ على عليِّ بن عمرو الأنصاري، حدَّثكم الهيثم بن عدي[٤] قال في تسمية العوران[٥] من الأشراف:

قال ابن عيَّاش[٦]: أبو سفيان بن حرب، وذهبت عينه يوم الطائف.

وقال ابن عياش[٦] أيضاً في تسمية العميان من الأشراف:

أبو سفيان بن حرب، وذهبت عينه الأخرى يوم اليرموك، فعمي.

أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن سلمة، وأبو الفضل محمد بن ناصر وجماعة قالوا: أنا أبو الفضل محمد بن عبد السَّلام بن أحمد الأنصاري، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو محمد الحسن بن محمد ابن كيسان النَّحوي، أنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، نا محمد بن أبي بكر، نا سعيد بن عامر، عن جُوَيْرية قال:

---

(١) س: « المسلمين ».

(٢-٢) ما بينهما موضعه في د: « أخبرهم ».

(٣) س: « علي ».

(٤) انظر كتاب البرصان والعرجان والعميان والحولان للجاحظ ٣٦٢ عن الهيثم بخلاف في الرواية، وانظر المحبر ٢٦١، ٣٠٢.

(٥) د، س: « العيون ».

(٦) د، س: « عباس »، هو عبد الله بن عياش المنتوف يروي عنه الهيثم.

أغلظ أبو بكر يوماً لأبي سفيان، فقال أبو قُحافة له: يا أبا بكر، لأبي سفيان تقول هذه المقالة؟ قال: يا أبه، إنَّ الله رفع بالإسلام بيوتاً، ووضع بيوتاً فكان بيتي فيمن رُفع، وبيت أبي سفيان فيما وضع.

قال: ونا أبو بكر محمد، نا سعيد بن عامر، عن محمد بن عمر قال:

قدم عمر مكة، فقالوا له: يا أمير المؤمنين، إن أبا سفيان/[١٣٢ب] قد حمل علينا السيل، فانطلق عمر معهم، فقال: يا أبا سفيان، خذ هذا الحَجرَ، فأخذه، فاحتمله على كبده فجاءه. قال: وهذا، فاحتمله، قال: وهذا، فرفع عمر يَدَه، فقال: الحمدُ لله الذي آمَرُ[١] أبا سفيان ببطن مكة، فيطيعني.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد أبنا جدِّي أبو بكر أنا أبو[٢] محمد ابن زَبْر[٣] ثنا عبد الله بن عمر[٤] بن أبي سعد، نا أحمد بن معاوية، نا الأصمعي عن جُوَيرية بن أسماء

أنَّ عمر بن الخطاب قدم مكة، فجعل يجتاز في سِكَكِها، فيقول لأهل المنازل: قُمُّوا أفنيتكم، فمرَّ بأبي سفيان، فقال: يا أبا سفيان، قموا فِنَاءكم، فقال: نعم يا أمير المؤمنين، يجيء مُهانُنا[٥]. ثم إنَّ عمر اجتاز بعد ذلك، فرأى الفِناء كما كان، فقال: يا أبا سفيان، ألم آمرْكَ أن تَقُمُّوا فناءكم؟ قال: بلى، يا أَمير المؤمنين، ونحن نفعلُ إذا جاء مُهاننا، قال[٦]: فعلاه بالدِّرَّة بين أذنيهِ، فضربه، فسمعت هند، فقالت: أتضربه؟ أَمَا والله، لرُبَّ يومٍ لو ضربتَه لأقشَعرَّ بك بطنُ مكة، فقال عمر: صدقتِ، ولكنَّ الله رفع بالإسلامِ أقواماً، ووضع به آخرين.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، نا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، ثنا حَنْبَل بن إسحاق، نا داود بن شبيب، نا حمَّاد بن سلمة، عن ثابت

أنَّ أبا سفيان ابتنى داراً بمكة، فأتى أهلُ مكَّةَ عمر، فقالوا له، إنَّه قد ضيق علينا

---

(١) أي: جعلني آمر.

(٢) سقطت من د.

(٣) المنتقى من أخبار الأصمعي ١٥١.

(٤) في المنتقى: « عمرو ».

(٥) المُهان: جمع ماهن، وهو الخادم.

(٦) زادت د بعده: « قال ».

الوادي، وسيَّل علينا الماء. قال: فأتاه عمر، فقال له: خُذْ هذا الحجر فضعه ثمة، وخذ هذا الحجر فضعه ثمة، ثم قال عمر: الحمد للهِ الذي أذلَّ أبا سفيان بأبطح مكة.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي، نا عبد الرحمن بن حسن، عن أبيه، عن علقمة بن نَضْلَة

أنَّ أبا سفيان بن حرب قام على ردم الحذائين[١]، ثم ضرب برجله، وقال: سَنام الأَرض، إنَّ لها سَنامًا[٢]، يزعم ابن فرقد أنِّي لا أعرف حقِّي من حقِّه؟ لي بياض المروة وله سوادها[٣]، ولي ما بين مقامي هذا إلى تحتِيّ ساحة الطائف. فبلغ ذلك عمر بن الخطاب، فقال: إنَّ أبا سفيان [٤]لقديم الظلم، ليس لأحدٍ حق من الأرض إلا ما أحاطت عليه جدرانه ـ وقال غير أحمد بن محمد الأزرقي: وقدم عمر ابن الخطاب مكة، فوقف على الردم، فقال له أهل مكة: إن أبا سفيان[٤] قد سدَّ علينا مجرى السيل بأحجار وضعها هناك، فقال عليَّ بأبي سفيان، فجاء، فقال: لا أبرحُ حتى تنقل هذه الحجارة حجراً حجراً بنفسك. فجعل ينقلها، فلمَّا رأى ذلك عمر قال: الحمد للهِ الذي جعل عمر يأمر أبا سفيان ببطن مكة فيطيعه[٥].

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو منصور بن العطَّار، وأبو القاسم بن البُسْري قالوا: أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أبو الحسن محمد بن نوح الجُنْدَيْسابوري، نا أبو يوسف القلُوسي ـ أنا سألته عنه ـ نا سعيد بن داود بن زنبر، عن مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم قال:

لما ولَّى عمر بن الخطاب معاوية الشام خرج معه بأبي سفيان بن حرب، قال: فوجه معاوية مع أبي سفيان إلى عمر بكتاب، ومالٍ وكَبْلٍ[٦]. قال: فدفع إلى عمر الكتاب والكَبْلَ، وحبس المالَ. قال عمر: ما أرى يصنع هذا[٧] الكَبْل في رجل أحدٍ قَبْلك. قال: فجاء بالمال، فدفعه إلى عمر.

---

(١) كذا أعجمت في د، وهي غير تامة الإعجام في س.

(٢) س: « أسنامًا ».

(٣) د: « شواهدها ».

(٤-٤) سقط ما بينهما من س.

(٥) د: « فيعطيه ».

(٦) د: « حبل »، س:« خيل »، الكَبْل: القيد من أي شيء كان. ووقع في د، س: « كيل ».

(٧) د: « هذا يصنع هذا ».

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المخلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَيْر بن بكَّار، حدَّثني إبراهيم بن حمزة، عن المغيرة بن عبد الرحمن، عن عثمان بن عبد الرحمن، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله بن عمر

قال: لمَّا هلَكَ عمر بن الخطاب وجَدَ عثمان بن عفان في بيت مال المسلمين/[١٣٣] ألفَ دينارٍ مكتوباً عليها: عَزَله[١] ليزيد بن أبي سفيان ـ وكان عاملاً لعمر، فأرسَل عثمانُ إلى أبي سفيان: إنَّا وجدنا لك في بيت مال المسلمين ألف دينارٍ، فأرسِل، فاقبضها، فأرسل إليه أبو سفيان، فقال[٢]: لو علم ابنُ الخطاب لي فيها حقًّا لأعطانيها، وما حَبَسها عنِّي، وأبى أن يأخذها.

أخبرنا أبو سعيد محمد بن إبراهيم بن أحمد الفُـرّي[٣]، أبنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن[٤] السَّرِي التَّفْلِيسي، أنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي، أنا علي بن عمر الحافظ، نا يزداد الكاتب، نا عبد الله ابن شبيب، حدَّثني إبراهيم بن المنذر، أخبرني عبد العزيز بن عمران قال:

قيل لأبي سفيان بن حرب: ما بلغ بكَ من الشَّرَفِ ما ترى؟ قال: ما خاصمت رجلاً إلا جعلت بيني وبينه للصلح موضعًا[٥] ـ أو قال: موعداً.

أخبرنا أبو القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد، أبنا عبد الرزاق بن عمر بن موسى، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمد بن زَبَّان وإسماعيل بن داود بن وردان قالا: ثنا زكريا بن يحيى ـ قال ابن زبان: حدَّثني مفضل، وقال ابن داود: نا مفضل ـ عن هشام، عن أبيه، عن عائشة زوج النبي ﷺ[٦]

أنَّ هندًا أمَّ معاوية قالتْ: يا رسولَ الله، إنَّ أبا سفيان رجل شحيح لا يعطيني ما يكفيني وولدي إلَّا ما أخذتُ منه وهو لا يدري. فقالت: هل عليَّ في ذلك من شيءٍ؟ قال: « خذي ما يكفيك وولدَكِ بالمعروف ».

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، نا أبو علي الحسن بن حبيب ،نا يزيد بن عبد الصمد، نا أبو مُسْهِر، حدَّثنا سعيد قال:

---

(١) س: « عزل ».

(٢) د: « يقال ».

(٣) د، س: «الغزي»، والصحيح أنه: الفُرِّي ـ بالفاء ـ نسبةً إلى فُر محلة بنيسابور. انظر: مشيخة ابن عساكر ٨٧٨/٢ (١١٠٧).

(٤) سقطت من د.

(٥) د: « للصلح بيني وبينه ».

(٦) ورد الحديث بمعناه من طرق في خبر إسلام هند، انظر: تراجم النساء (٤٥١).

قال عمر بن الخطاب لأبي سفيان بن حرب: لا أحبُّك أبدًا، رُبَّ ليلة غممتَ فيها رسولَ الله ﷺ.

قال: ونا الحسن بن حبيب، أنا جرير بن غطفان، نا عفان، نا حماد بن سلمة، نا هشام بن زيد، عن أنس

أنَّ أبا سفيان بن حرب دخل على عثمان بعدما عمي، فقال: هاهنا أحد؟ قالوا: لا، قالَ: اللَّهم اجعل الأمر أمر جاهليةٍ، والملك ملكَ غاصبية، واجعل أوتاد الأرضِ لبني أميَّة.

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله، أنا محمد بن الحسن بن محمد، نا أحمد بن الحسين بن زِنْبيل، أنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل قال[١]:

بقي أبو سفيان صخر بن حرب بن أميَّة بن عبد شمس القُرَشي إلى زمن عثمان. قال علي ـ يعني ابن المَدِيني ـ: مات العبَّاس بن عبد المطلب، وأُبيُّ بن كعب[٢]، وأبو سفيان صخر بن حرب قريبٌ بعضهم من بعض في ستٍّ من خلافة عثمان.

أنبأنا أبو سعد محمد بن محمد، وأبو علي الحسن بن أحمد قالا: أنا أبو نُعَيْم[٣]، نا سليمان ابن أحمد، نا محمد بن علي المديني فستقة، نا داود بن رُشَيد، نا الهيثم بن عَدِي قال:

هلك أبو سفيان بن حرب لتسعِ سنينَ مَضَتْ من إمارة عثمان[٤]. وكان كُفَّ بصره.

أخبرتنا أم البهاء فاطمةُ بنتُ محمد قالت: أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمد بن جعفر، نا عبيد[٥] الله بن سعد الزُّهْري، قال:

ومات العباس بن عبد المطلب، وأبو طلحة زيد بن سهل، وأبو سفيان بن حرب في آخر خلافة عثمان [٦ بن عفان٦].

---

(١) التاريخ الصغير ٧٠، ٦٩.

(٢) زادت رواية التاريخ الصغير: « أبو المنذر الأنصاري المدني »

(٣) معرفة الصحابة ٤٣/٣، ويرويه أبو نعيم من طريق الطبراني في الكبير ٥/٨(٧٢٦٠).

(٤) زادت رواية المعرفة: « بن عفان ».

(٥) د: « عبد ».

(٦-٦) سقط ما بينهما من د.

قرأتُ على أبي محمد السُّلمي، عن أبي محمد التَّميمي، أنا مكيٌّ بن محمد الغمر، أنا أبو سليمان ابن زَبْر قال[١]: قال الواقدي:

فيها ـ يعني سنة إحدى وثلاثين ـ مات أبو سفيان صخر بن حرب، وهو ابن ثمان وستين سنةً.

أخبرني أبي، نا إبراهيم بن عبد الله[٢] البغدادي، نا محمد بن سعد، عن الواقدي، به.

أنبأنا أبو علي/[١٣٣ب] الحدَّاد وجماعة، أنا أبو بكر بن رِيذة، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، نا محمد بن علي، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن الواقدي قال:

وفيها مات أبو سفيان صخر بن حرب وهو ابن ثمانٍ وثمانين ـ يعني سنة إحدى وثلاثين.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرَافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى التُّسْتَري، نا خليفة العصفري[٣] قال:

وفيها ـ يعني سنة إحدى وثلاثين ـ مات أبو سفيان بن حرب.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن علي، أنا أبو طاهر المُخَلِّص إجازةً، أنا[٤] عبيد الله بن عبد الرحمن، أخبرني عبد الرحمن بن محمد، أخبرني أبي قال: حدَّثني أبو عُبَيد القاسم بن سَلَّام قال:

سنة إحدى وثلاثين ـ فيها توفي أبو سفيان بن حرب بالمدينة ـ ويقال: في سنة اثنتين[٥] وثلاثين ـ فيها توفي، وصلى عليه عثمان بالمدينة.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحسن بن محمد ثنا أحمد بن محمد ابن عمر، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا محمد بن سعد قال في الطبقة الرابعة:

أبو سفيان بن حرب بن أميَّة بن عبد شمس. كان قد خرج إلى مكة بعد أن أسلم، فنزل بها، ثم رجع إلى المدينة فمات بها سنة إحدى وثلاثين، وهو ابن ثمانٍ وثمانين سنةً.

---

(١) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٤٧.

(٢) س: « عبد الله بن إبراهيم »، والمثبت من د هو الصواب، قارن بتاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢٥(٩)، المعجم الكبير ٨/٥(٧٢٦١).

(٣) تاريخ خليفة ١٦٦.

(٤) د: « نا ».

(٥) د، س: « اثنين ».

أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي، ثم أخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو الحسين بن المظَفر، أنا أبو علي أحمد بن علي المدائني، أنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن قال:

توفي أبو سفيان بن حرب سنة إحدى وثلاثين، وهو ابن ثمانٍ وثمانين سنةً.

أخبرنا أبو محمد السُّلَمي، نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله

قالا: أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال:

ومات أبو سفيان بن حرب سنة إحدى وثلاثين.

أخبرنا أبو الحسين بن الفرَّاء وأبو غالب وأبو عبد الله يحيى ابنا البناء قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المخلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار قال:

وتوفي أبو سفيان بن حرب بالمدينة سنةَ ثلاثٍ وثلاثين.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، حدَّثني أحمد بن زُهَيْر، أنا المدائني قال:

توفي أبو سفيان سنة أربعٍ وثلاثين، وصلى عليه عثمان.

صخر بن عُبَيْد ـ ويقال: عامر ـ أبي الجهم[1] بن حُذَيْفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عَبِيْد بن عَوِيج بن عَدِي بن كعب بن لؤي*

لأبيه أبي الجَهْم صُحْبة. وهو من أهل المدينة. وفد على يزيد بن معاوية، وكلَّمه في أهل المدينة.

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بكار قال في تسمية ولد أبي[1] الجهم:

وصخر بن أبي جهم، وصُخَيْر بن أبي جَهْم لأمِّ وَلَدٍ يقال لها مريم، من

(١) انظر ولد أبي الجهم في نسب قريش للمصعب ٣٧٠، وقد سقطت ٠« أبي » من د، س.

* نسب قريش للمصعب ٢٧٠، والوافي بالوفيات ٢٨٨/١٦، وانظر ترجمة أبيه في: التاريخ « مج ٤٥ ص ٨ »، وجمهرة أنساب العرب ١٥٧.

سَلِيح[١]، من اليمن. وأمَّا صخر بن أبي جهم فكان من رجال قريشٍ جَلَداً وشِعْراً، وهو الذي كان عند يزيد بن معاوية حين خالف أهل المدينة يزيدَ، وأخرجوا بني أميَّة، فجهز إليهم مُسْرِفَ بن عُقْبَة، فكلَّمه صخر، وثناه[٢] عن ذلك بجهده، وقال: قومك وعشيرتك، فلم يعرّج على كلامه. فلم يحضر صخر بن أبي جهم الحَرَّة.

وحدَّثني عمر بن أبي بكر المؤمل، عن زكريا بن عيسى، عن ابن شهاب قال:

قال صخر/[١٣٤] بن أبي جهم:[من الطويل]

أراكم إذا ما كان يومُ عظيمةٍ ... تقولون: ما صخرٌ بأوحدَ صاحِبُهْ
وما تركتْ أخلاقُكم من صديقكم ... لكم صاحباً إلَّا قد ازورَّ جانِبُهْ
وإلا قد أمسى رأيه متثنِّياً ... له فيكم وما تقضَّتْ عجائِبُهْ

قرأتُ على أبي الفتوح أسامة بن محمد بن زيد العُمري العلوي، عن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر، عن محمد بن عمران بن موسى المَرْزُباني قال:

صخر القُرَشِي، وهو صخر بن أبي جهم، واسمه عُبيد بن حُذَيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عَبيد بن عَويج بن عدي بن كعب القرشي. يقول في حرب بني عدي بن كعب بالمدينة:

أراكم إذا ما كان يوم عظيمة ...

فذكر الأبيات الثلاثة، [ومما][٣] يقول:[من الوافر]

أقسم لو رأيتك حين أرمي ... لأنَّك مرهف منها حَدِيدُ
وسِنْح الكلبتين له سقيف ... ينوء بقدحه عَيْر[٤] سَدِيدُ

عير القِدْح: وسطه الناتئ. وسِنْحُ النَّصْل: ما دخل في القِدْح.

---

(١) في نسب قريش: « مريم بنت سليخ »، ووقع في نسخ التاريخ: « سليم »، تحريف. قارن بجمهرة أنساب العرب ٤٥٠.

(٢) د: « فتاه »، س: « قتادة »، وفي كل تحريف.

(٣) د: « وما »، س: « وصال »، والمثبت هو الأشبه في هذا الموضع.

(٤) د: « وقنع الكليتين »، س: « وقيع »، واللفظة الثانية غير تامة الإعجام. سِنْح النصل: الحديدة التي تدخل في رأس السهم، وعَيْر النَّصْل: الناتئ في وسطه، وقيل: عير النصل وسطه، والكلبتان: الآلة التي تكون مع الحداد يأخذ بها الحديد المحمي.

أنبأنا أبو بكر وجيه بن طاهر، وأبو سعد عبد الله بن أسعد بن حيان[١] قالا: أنا موسى بن عمران، أنا الحاكم أبو عبد الله، أخبرني علي بن عبد العزيز، أنا أحمد بن عمرو بن فَضَالَة، حدَّثنا العباس بن مصعب، نا محمد بن إبراهيم الروادي، أخبرني سليمان بن صالح، حدَّثني أبو ظبية، عن شريك بن الصامت الباهلي، عن عمه قال:

قدمنا مع سعيد بن عثمان خراسان ونحن اثنا[٢] عشر ألفاً حتى وردنا أَبْرَشهر، وهي نيسابور، فولى صخر بن أبي جهم بن حُذَيْفة العدوي على أَبْرَشهر[٣]، وهي نيسابور، ونفذ سعيد بن عثمان، فلمَّا انتهينا إلى سرخس انتخب منها رجالاً.

صخر بن قيس

هو الضحاك بن قيس الأحنف. يأتي في حرف الضاد إن شاء الله تعالى مستوفيًا.

صخر بن نصر بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عَبِيد بن عَوِيج بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي العدوي*

أدرك النبيَّ ﷺ، وشهد اليرموك، واستشهد به، ولا أعلم له رواية. ويقال: مات في طاعون عِمْواس. ويقال: قتل يوم أجنادين.

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المخلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَيْر بن بكار

وولد عَوِيج بن عَـديّ بن كعب: عَبِـيداً، فولد عَـبِيد عبد[٤] الله، فولد عبدُ الله عامراً، فولد عامر غانم[٥] بن عامر، [٦]فولد غانم بن عامر[٦]: نصر بن غانم، وولد نصر بن غانم صخراً وصُخَيْراً وحذفة، وأمُّهم بنت عدي بن نضلة بن حُرْثان

(١) د، س: « أبو مسهر .. حبان »، تحريف وتصحيف. قارن بمشيخة ابن عساكر ١/٤٦٤(٥٥٨).

(٢) د، س: « اثني ».

(٣) د، س: « أبو شهر »، وستأتي في د: « ابن شهر ». قال ياقوت في مادة: (نيسابور): « ومن أسمائها أَبْرَشهر، وبعضهم يقول: إيرانشهر ». معجم البلدان ٥/٣٣١.

* الإصابة ٣/٤١٨ ولخص ابن حجر الروايات التالية في تاريخ وفاته.

(٤) د، س: « عبيد ». قارن بنسب قريش ٣٦٩، وانظر ما يلي.

(٥) س: « غانمًا ».

(٦ـ٦) ما بينهما موضعه في د: « بن ».

ابن عوف بن عَبِيد بن عَوِيج بن عدي بن كعب.

هلك نصر بن غانم وولده[١] في طاعون عِمْواس.

أخبرنا أبو علي الحسين بن علي بن أشليها، وابنه أبو الحسن علي قالا: أنا أبو الفضل بن الفرات، أنا أبو محمد بن أبي[٢] نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم، نا محمد بن عائذ، ثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال:

وقتل من المسلمين يوم أجنادين من بني عدي بن كعب: صخر بن نصر [٣]بن غانم[٣].

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر ابن الطبري قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل/[١٣٤ب]، أنا عبد الله بن جعفر، [٤]نا يعقوب[٤]

ح وأخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا عمر بن عبد الله بن عمر، أنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق

قالا: نا إبراهيم بن المنذر، حدَّثني محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة ـ عن ابن شهاب ـ زاد يعقوب: وابن لهيعة ـ عن أبي الأسود، عن عروة قال:

وقتل يوم أَجنادين من بني عدي: صخر بن نصر بن غانم.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن الحسين بن الفضل، أنا محمد ابن عبد الله بن عتاب، أنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، نا إسماعيل بن أبي أويس، نا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة قال:

وقتل يوم أجنادين من المسلمين من قريش، ثم من بني عدي بن كعب: صخر بن نصر بن غانم.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أبنا أبو طاهر المخلِّص، نا أحمد بن عبد الله بن سعيد، أنا السَّرِيُّ بن يحيى، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن أبي عثمان وخالد قالا:

وكان ممَّن أصيب في الثلاثة آلاف الذينَ أصيبوا يوم اليرموك: صخر بن نصر ابن غانم ونعيم بن عبد الله العدويان.

---

(١) سقطت الهاء من د، س.

(٢) سقطت من س.

(٣-٣) سقط ما بينهما من د.

(٤-٤) سقط ما بينهما من س.

ذكر من اسمه صُـخَـيْر

صُخَير بن أبي الجهم عُبَيْد - ويقال: عامر - بن حُذَيْفة بن غانم بن عبد الله بن عَبيد بن عَوِيج بن عديّ بن كعب بن لؤي بن غالب العَدَوي القُرَشي*

وفد على عمر بن عبد العزيز

أخبرنا أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا أبي عليٍّ قالا: أنا محمد بن أحمد بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر الذَّهبي، أنا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَيْر بن بكَّار

قال في تسمية ولد أبي جهم بن حُذَيْفة[١]:

قال: وصخر بن أبي جهم، وصخير بن أبي جَهْم لأمِّ ولدٍ يقال لها مريم - من سَلِيح[١]، من اليمن.

قال عمي مصعبُ بنُ عبدِ الله: وكان صخير بن أبي جهم قد نَزَلَ الكوفة، وأطعم بها الطعام، وكان له بها قدر، ودار وموالي.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن مَعْرُوف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد قال:

فولد أبو جهم: صخراً وصخيراً وأمَّ سلمة. وأمُّهم مريم بنت الأسود من سليح، من سبي[٢] العرب.

قرأتُ في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين الكاتب[٣]، أخبرني هاشم بن محمد الخُزَاعي، نا الرِّياشي، نا محمد بن سلَّام، حدَّثني ابن[٤] جُعْدُبة قال:

عاتب عمر بن عبد العزيز رجلاً من قريش أمُّهُ أخت عقيل بن عُلَّفة[٥]، فقال له: قبحك الله، أشبهت خالك[٦] في الجفاء. فبلغت عقيلاً، فجاء حتى دخل

---

* نسب قريش للمصعب ٣٧٠، ٣٧٢، والأغاني ١٢/٢٦٠ (طبعة دار الكتب).

(١) في نسب قريش: « بنت سليح ».

(٢) « بني ».

(٣) الأغاني ١٢/٢٦٠.

(٤) س: « أبي ».

(٥) س: « علفة ».

(٦) د، س: « خالد »، تحريف.

على عمر، فقال له: أَمَا وجدتَ لابن عمِّك شيئًا تعيِّرُه به إلَّا خؤولتي؟! فقبح الله شرَّكما خالاً. فغضب عمر بن عبد العزيز؛ فقال له صخير[١] بن أبي الجهم العَدَوي ـ وأمُّه قرشيَّة أيضاً ـ آمين، يا أمير المؤمنين، فقبح الله شرَّكما خالاً، وأنا معكما أيضاً. فقال له عمر: إنك لأَعْرابي جلف جافٍ، أَمَا لو كنتُ تقدَّمْتُ إليك لأدَّبْتُك، والله ما[٢] أراك تقرأ من كتاب اللهِ شيئًا، قال: بلى، إنِّي لأقرأ، قال: فاقرأ، فقرأ: ﴿ إذا زُلْزِلَتِ الأرضُ زِلْزَالَهَا ﴾[٣] حتى بلغ إلى آخرها فقرأ: فمَنْ يَعْملْ مثقالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَه، ومن يعملْ مثقالَ ذرَّة خَيرًا يره. فقال له عمر: ألم أقلْ لك إنَّك لا تحسنُ أن تقرأ، قال: أولم أقرأ ؟ قال: لا، إنَّ الله قدَّم الخيرَ، وأنتَ قدَّمْتَ الشرَّ. فقال عقيل: [من الطويل]

خذا بطن هَرْشى أو قفاها فإنَّه[٤] كلا جانبي هَرْشَـــى لهن طريق

فجعل القوم يضحكون من عَجْرَفته./[١٣٥]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله قالا: أنا أبو جعفر، أنا أبو طاهر، أبنا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير، حدَّثني عمر بن أبي بكر المؤملي، عن سعيد بن عبد الكبير بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ـ في حديث يطول ـ قال:

خرج مروان بن الحكم وهو أمير المدينة في خلافة معاوية بن أبي سفيان حاجًا، فبينا هو يسير يومًا في موكبه ببعض الطريق دَنَا منه عبد الله بن مطيع بن أبي الأسود، فكلَّمه بشيءٍ، فردَّ عليه مروان، فأجابه ابن مطيع، فأغلظ له في القول، فأقبل مصعب بن عبد الرحمن بن عوف، وهو يومئذ على شرط مروان، فضرب وجه ناقة ابن مطيع بسوطه، وقال له: تنحَّ قبيحًا. وأقبل صُخَير بن أبي جهم يتخلَّل الموكب حتى دنا من مصعب، فَخَطم[٥] أنفه بالسَّوْط، ثم ولَّى وهو على ناقة له

(١) د:« صخر ».

(٢) في الأغاني: « لا ».

(٣) سورة الزلزلة ٩٩ الآيات (١-٨).

(٤) د، س: «كأنه»، تحريف، والبيت في معجم البلدان ٣٩٧/٥(هرشى)، وفيه:«أنف هرشى»، وقال: «هرشى: بالفتح ثم السكون وشين معجمة والقصر ثنية في طريق مكة قريبة من الجحفة، يرى منها البحر».

(٥) خَطَمه يخطِمهُ خَطْمًا: ضرب مَخْطِمه. وخَطْمُ الإنسان ومَخْطِمه ومِخْطَمه: أنفه.

مهرية مبكرة. وأمسك مصعب على وجهه، ثم دنا من مروان، فأخبره الخبر، واستعداه على صخير، فغضب غضبًا شديدًا، وقال: عليَّ به، والله لأقطعن يَدَه! فقال له ابن مطيع: لقد أردتَ أن تكثر جَذْمى[١] قريش. فاتبعه قوم، فلم يقدروا عليه، ولم يتعلقوا به، فقال في ذلك صخير بن أبي جهم: [رجز]

نحن خطمنا بالقضيب مصعبا يــوم كسرنا أنــفه ليغـضــبا
لعل حربا بيـنـنا أن تَنْشَـِـــبا ثم أتيـنا عاتـــبًا أن تعتـبا[٢]
فلم تجد إلا السلامة مذهــبا إذا مشت حولي عديٌّ عصبا

وفيها غير ذلك مما كرهتُ أن أذكره.

قال الزبير: ولطم صُخَير بن أبي جَهْم وجه مصعب ـ يعني ابن عبد الرحمن ابن عوف ـ ومصعب على شُرَط مروان، ثم أعجزه، وحالت دونه بنو عدي، وجمعت لهم زُهْرة، وكاد الشرُّ يقعُ بينهم. وقدم معاوية حاجًّا، فمشت إليه رجال بني عديّ، وكلَّموه أن يسأل مصعبًا أن يُعْرِض عن ذلك، وقالوا: كانت طَيْرة[٣] من صاحبنا، فليستقد منه مثل ما صنع به، أو من[٤] أيّنا شاء، ويهب لنا حقَّ السلطان. فكلمه معاوية، فأبى أشدَّ الإباء، وامتنع، وقال: استخف بسلطاني، لا أرضى حتى أؤتى به، وأعاقبه عقوبة مثله. فقيل لبني عدي: أخطأتم موضعَ الطَّلب، كلِّموا مروان، فكلَّموه، فقال: أبعد أمير المؤمنين؟ قالوا: نعم، أنت اصطنعته، وأنت أولى به. فأتاه مروان، فكلَّمه، فقال له: فهلا أرسلتَ إليَّ، وما أغناك[٥]، لو علمت هواك لفعلته، قد تركت ذلك لك. فبلغ معاوية ما صنع، فغضب عليه، وقال: أجبْت مروان ولم تجبْني؟! فقال له مصعب: وما تنكر من ذلك؟ أخذني مروان، وقد أفسدتني[٦]،

(١) الأجذم: المقطوع اليد، والجمع: جَذْمى.
(٢) د: « نعتبا ».
(٣) في فلان طَيْرة وطَيْرورة: أي خفة وطيش.
(٤) س: « ومن ».
(٥) س: « غناك ».
(٦) د، س: «أفسدني»، ولا يصح، كان مصعب بن عبد الرحمن بن عوف أحد الثلاثة الذين قتلوا إسماعيل بن هبار الأسدي، واستحلفهم معاوية وجلد كل واحدٍ منهم مئة سوط. انظر خبر ذلك في نسب قريش للمصعب ٢١٩-٢٢٠.

فاصطنعني، وأصلح ما أفسدت مني، فشكرته على ذلك. فلم ينكر عليه معاوية ـ يعني لمَّا ادعى على مصعب قتل إسماعيل بن هبَّار الأسدي، وجَلده إياه بعد استخلافه.

صخير بن نصر[١] بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عَبيد بن عَوِيج بن عديِّ بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي العَدَوي*

أدرك النبيَّ صلى الله عليه وسلم، وخرج إلى الشام مجاهدًا، فمات في طاعون عِمْواس.

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله الحَنْبَلِيَّان قالا: أنا أبو جعفر المُعَدَّل، أنا أبو طاهر، أنا أبو عبد الله أحمد بن سليمان، نا الزُّبَيْر بن بكار قال[٢]:

ووَلَد عَـوِيج بن عَدِي بن كعب: عَبـيدًا[٣]، فولد عَبيد: عبدَ الله، فوَلَد عبدُ الله عامرًا، فولد عامر غانمًا، فولد غانم بن عامر[٤] نصر بن غانم، وولد نصر بن غانم صخرًا وصخيرًا وحُذَافة، وأمُّهم بنتُ عَدِيِّ بن نضلة بن حُرْثان بن عوف بن عَبِيد بن عَوِيج بن عَدِي بن كعب. هلك نصر بن غانم وولدُه في طاعون عِمْواس.

ذكـر من اسمه صـدقـــة

صدقة بن أحمد بن عبد العزيز، أبو القاسم الألهاني البزار[٥]

حدث عن أبي خازم[٦] بن الفراء. وسمع عليَّ بن محمد الحِنائي.

كتب عنه نجا بن أحمد العطار.

---

(١) س:« نصير ».

* الإصابة ١٨١/٢.

(٢) تقدم الخبر من هذا الطريق في ترجمة أخيه صخر، انظر ص ١١٥، ونسب قريش ٣٦٩.

(٣) د، س: « بن عبيد ».

(٤) سقطت من د.

(٥) د: « البزاز »، وستأتي وفاق المثبت من س فيها أيضًا.

(٦) د، س: « حازم »، وسيتكرر في النسختين هذا التصحيف.

قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد ـ وأخبرنيه أبو الحسن علي بن المُسَلَّم إذناً، وأبو محمد[١] بن الأكفاني شفاهًا عنه ـ أنا أبو القاسم صَدَقة بن أحمد بن عبد العزيز الأُلهاني البزار قراءةً[٢] عليه قال: قرئ على أبي خازم محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد البغداذي ـ قدم علينا دمشق ـ قال: قرئ على أبي الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزُّهْري وأنا أسمع، أنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المُسْتَفاض الفِرْيابي إملاءً سنة ثمان وتسعين ومائتين، نا المعافى بن سليمان، [٣]نا فليح بن سليمان[٣]، عن أبي النَّضْر، عن عُبيد بن حُنَيْن، عن أبي سعيد الخُدْري[٤]

أن رسولَ الله ﷺ خطب الناس، فقال: « إنَّ اللهَ خيَّرَ عَبْدًا بين الدُّنيا وبين ما عِنْدَه فاختار ذلك العبدُ ما عند الله »، فبكى أبو بكر، فعجبنا لبكائه أنْ خَبَّر رسولُ الله ﷺ عن عبدٍ خُيِّر، فكان رسولُ الله ﷺ هو المُخَيَّر، وكان أبو بكر أعلمنا به، فقال رسولُ الله ﷺ: « إنَّ مِنْ أمَنِّ الناسِ عليَّ في صحبته وماله أبو بكر، ولو كنتُ متخِذًا من الناس خليلاً لاتخذتُ أبا بكرٍ خليلاً، ولكنْ خِلَّةُ الإسلام ومَوَدَّتُه. لا يَبْقَيَنَّ في المسجد بابٌ إلَّا سُدَّ إلَّا بابَ أبي بكر ».

أخبرناه عالياً أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو محمد الجوهري

ح وأخبرناه أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب، أنا الحسن بن غالب الحربي

قالا: أنا أبو الفضل الزُّهْري، نا جعفر الفِرْيابي، نا المعافى

فذكر مِثْلَه إلَّا أنَّه قال: أن يُخْبِرَ رسولُ الله ﷺ، وقال: « إنَّ أَمَنَّ الناسِ »، لم يقل: « مِنْ ».

صدقة بن حديد بن يوسف بن عبد الله، أبو القاسم المقرئ

حدث عن المَيانجي، وأبي القاسم عبد الله بن جعفر المالكي الضرير، والفضيل بن جعفر التميمي، وفرج بن إبراهيم النَّصِيبي.

روى عنه عبد العزيز الكَتَّاني، وعلي بن الخضر[٥]، وأبو سعد السمان.

---

(١) سقطت « أبو » من د، س.

(٢) د: « قرأت ».

(٣-٣) سقط ما بينهما من س.

(٤) أخرجه ابن عساكر من الطريق التالي في التاريخ (مج ٣٤ ص٣٤٠)، وينظر هامش التحقيق (٣) فيه.

(٥) د: « الجعد »

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، حدَّثنا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو القاسم صَدَقة بن حديد بن يوسف المقرئ، نا أبو بكر يوسف بن القاسم بن يوسف الميانجي، نا أبو يَعْلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي[١]، نا علي بن الجعد، أخبرني المسعودي، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر

عن النبي ﷺ أنَّه[٢] قال: « التَمِسُوا ليلةَ القَدْرِ في العَشْرِ الأَواخِرِ من رمضان ». قال: فقال رجل لمحارب بن دثار: إن هذا الحديث ثبت؟ فقال: وما يمنعه أن يكون ثبتاً وهو [٣]عن ابن عمر[٣] عن النبي صلى الله عليه وسلم؟

أخبرناه عالياً أبو عبد الله الخَلَّال، أبنا إبراهيم بن منصور السُّلَمي، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم، أنا أبو يَعْلى الموصلي، ثنا علي بن الجعد، نا المسعودي

فذكر بإسناده مثله.

صدقة بن خالد، أبو العبَّاس القرشي*

قرأ على يحيى بن الحارث بحرف ابن عامر. وروى عن يزيد بن أبي مريم، ومحمد بن عبد الله الشُّعَيْثِي، وعمرو بن شَراحيل، ويحيى بن الحارث الذِّماري، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وخالد بن دِهْقان، وزَيْد بن واقد/[١٣٦]، وسعيد ابن عبد العزيز، وعبد الرحمن بن حَسَّان الكِنَاني[٤]، وهشام بن الغاز، وعثمان بن أبي العاتِكة، والأوزاعي، وعمر بن قيس سَنْدَل، وعثمان بن الأسود المكي، ومَرْوان ابن جَنَاح، [٥]وزُجْلة مولاة معاوية[٥].

قرأ عليه أبو مُسْهِر. وروى عنه: هشام بن عمَّار، ومحمد بن المبارك الصُّوري، وأبو مُسْهِر، وأبو النَّضْر إسحاق بن إبراهيم القُرَشِي، والهيثم بن خارجة،

(١) أخرجه أبو يعلى في المسند ١/١٥٤(١٦٥) من طريقٍ آخر عن ابن عمر. وينظر هامش التحقيق فيه.

(٢) سقطت من د.

(٣-٣) سقط ما بينهما من د.

* طبقات ابن سعد ٤٦٩/٧، وتاريخ ابن معين ٢٦٨/٢، وطبقات خليفة ٣١٧، والتاريخ الكبير ٢٩٥/٤، والكنى والأسماء لمسلم (٨٢)، وللدولابي ٢٤/٢، والمعرفة والتاريخ ١٧١/١، و٤٣٣/٢، وتاريخ أبي زرعة ٢٧٩/١، والجرح والتعديل ٤٣٠/٤، وتهذيب الكمال ١٢٨/١٣، وتهذيب التهذيب ٤١٤/٤، والتقريب ٢٩٣/١، والوافي بالوفيات ٢٩٠/١٦، وغاية النهاية ٣٣٦/١، وتاريخ الثقات ٢٢٧.

(٤) د: « الكتاني ».

(٥) سقط ما بينهما من س.

ومروان بن محمد، والوليد بن مسلم، والحكم بن موسى، وعبد الله بن يونس التِّنيسي، وسعيد بن منصور.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر[١] قالا: نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو بكر أحمد بن سليمان بن زَبَّان الكندي[٢] قراءة عليه، نا هشام بن عمَّار، نا صدقة بن خالد، ثنا ابن جابر، ثنا أبو عبد ربّ قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول[٣]:

« إنَّه لم يبقَ من الدُّنيا إلا بلاءٌ وفتنةٌ ».

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال[٤]: سمعت عبد الرحمن بن إبراهيم قال:

مولد صَدَقة سنة ثمان عشرة[٥] ومئة.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون ابن راشد، نا أبو زُرْعَة[٦]، حدَّثني عبد الرحمن بن إبراهيم قال:

صَدَقة بن خالد، وشعيب بن إسحاق، وعمر بن عبد الواحد مولدُهم سنة ثمان عشرة ومئة.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العز الكِيْلي قالا: أنا أبو طاهر الكَرَجي[٧] ـ زاد أبو البركات: وأبو الفضل بن خيرون، قالا: ـ أنا أبو الحسين[٨] الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا عمر بن أحمد الأهوازي، نا خليفة بن خيَّاط[٩]

قال في الطبقة السادسة من أهل الشام:

---

(١) س: « عمير »، وفي د: « ح وأبو القاسم إسماعيل بن عمير ».

(٢) سقطت من د، وفي س: « زيان »، ولم يتم إعجامها في د، قارن بالإكمال ٤/١١٣-١٢٠.

(٣) أخرجه [أورده] صاحب الكنز برقم (٣٠٩٩٩).

(٤) المعرفة والتاريخ ١/١٧١.

(٥) د: « عشر ».

(٦) تاريخ أبي زرعة ١/٢٧٨-٢٧٩.

(٧) د، س: « الكرخي »، والمثبت من سير أعلام النبلاء ١٩/١٤٤، وقد ذكر المحقق أنه « قد تصحف في معظم المصادر إلى الكرخي بالخاء المعجمة ». قلت: هو بالجيم كما ورد في سير أعلام النبلاء لأن النسخة المحققة موثقة، وقد ذكره السمعاني في الأنساب ١٠/٣٨٠ مادة الكَرَجي ـ بفتح الكاف والراء، والجيم في آخرها، وقال: « هذه النسبة إلى الكرج وهي من بلاد الجبل ».

(٨) د، س: « الحسن ».

(٩) طبقات خليفة ٣١٧.

صدقة بن خالد.

أخبرنا أبو البركات، أنا ثابت، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر البابَسِيري، أنا الأحوص بن المُفَضَّل، نا أبي قال: قال يحيى بن معين:

صدقة بن خالد الدمشقي، مولى بني أميَّة.

قرأتُ على أبي محمد السُّلمي، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أخبرني أبي، نا محمد ابن جعفر بن محمد بن ملَّاس، حدَّثنا الحسن بن محمد بن بكار قال: قال هشام بن عمَّار:

صدقة بن خالد القُرشي مولى أم البنين[١] بنت عبد العزيز بن مروان.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسن بن الحمامي، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أميَّة قال: سمعتُ نوح بن حبيب يقول:

كنية صدقة بن خالد أبو العباس.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن و المبارك[٢] بن عبد الجبار ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[٣]:

صدقة بن خالد، أبو العباس القرشي، مولى أم البنين أخت معاوية. عن زيد ابن واقد[٤]، وعثمان بن أبي العاتكة. روى عنه هشام بن عمار، ومحمد بن المبارك.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخَلَّال، أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي[٥] بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٦]:

صدقة بن خالد، أبو العبَّاس الدمشقي، مولى أم البنين أخت معاوية القرشي. روى عن زيد بن واقد، وابن جابر، وعثمان بن أبي العاتكة، ومروان بن جناح. روى عنه الوليد بن مسلم، وأبو/[١٣٦ب] مُسْهِر، وهشام بن عمَّار. سمعتُ أبي يقول ذلك.

---

(١) د، س: « أم المؤمنين » تحريف.

(٢) د، س: « الحسين المبارك ».

(٣) التاريخ الكبير ٤/٢٩٥.

(٤) د، س: « أسلم »، والمثبت من التاريخ الكبير هو الصواب، قارن بما تقدم في بداية الترجمة.

(٥) د، س: « أبو علي ».

(٦) الجرح والتعديل ٤/٤٣٠.

أخبرنا أبو بكر محمد بن العبَّاس، أنا أحمد بن منصور بن خلف[١]، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عَبْدان قال: سمعتُ مسلم بن الحجاج يقول[٢]:

أبو العباس صدقة بن خالد. عن زيد بن واقد، وعثمان بن أبي العاتكة. روى عنه محمد بن المبارك، وهشام بن عمَّار.

قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوايلي، أنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو العبَّاس صَدَقة بن خالد[٣]. دمشقيٌّ ثقةٌ.

أخبرنا أبو محمد بن الأكـفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله جعفر بن محمد، نا أبو زُرْعَة

قال في ذكر أصحاب الأوزاعي:

صَدَقة بن خالد.

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبد الله بن عتاب، أنا أحمد بن عُمَيْر إجازةً

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن[٤] الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أبو الحسن قراءةً قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيْع يقول في الطبقة السادسة:

صَدَقة بن خالد القرشي.

أخبرنا أبو الفضل بن ناصر ـ فيما قرئ عليه ـ عن أبي[٥] طاهر محمد بن أحمد بن [٦]محمد، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، نا أحمد[٦] بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حمَّاد قال[٧]:

أبو العباس صَدَقة بن خالد دمشقي.

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

---

(١) د: « خالد »، س: « خلد ».

(٢) الكنى والأسماء لمسلم (٨٢).

(٣) سقطت من س.

(٤) د: « الحسين ».

(٥) س: « بن ».

(٦-٦) سقط ما بينهما من س.

(٧) الكنى والأسماء للدولابي ٢/٢٤.

أبو العباس صدقة بن خالد القرشي الدمشقي، مولى أمِّ البنين. عن زيد بن واقد الشامي، وعثمان بن أبي العاتكة القاضي الدمشقي. روى عنه محمد بن المبارك الصُّوري، وهشام بن عمَّار.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أحمد بن محمد بن الحسين قال:

صدقة بن خالد أبو العبَّاس، مولى أم البَنِين بنت أبي سفيان بن حرب، أخت معاوية بن أبي[١] سفيان القرشي الأموي الدمشقي. حدَّث عن زيد بن واقد. روى عنه هشام بن عمَّار في مناقب أبي بكر.

كذا قال. وأم[٢] البنين ليست بنت أبي سفيان، وإنَّما هي بنت عبد العزيز، أخت عمر بن عبد العزيز.

أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر، وأبو القاسم إسماعيل بن محمد إذناً قال: أنا المبارك بن عبد الجبَّار، أنا إبراهيم بن[٣] عمر، أنا محمد بن عبد الله بن خلف، أنا عمر بن محمد الجوهري، نا أحمد بن محمد بن هانئ قال: قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل:

إنَّ بدمشق عدَّة، صدقة. قلت له: صدقة بن خالد؟ قال[٤]: نعم، ذاك ثقة.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخَلَّال، أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم[٥]، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: قال أبي:

صدقة بن خالد ثقة ثقة[٦]، ليس به بأس، أثبت من الوليد بن مسلم.

روى عنه أبو مُسْـهِر، والحكم بن موسى. قال: وثنا علي بن الحسين قال: سمعت ابن نمير يقول: صدقة بن خالد الدمشقي ثقة، وهو أوثق من صدقة بن

(١) س: « معاوية وأبي ».

(٢) د: « في أم ».

(٣) س: « عن ».

(٤) د: « قال: قلت »

(٥) الجرح والتعديل ٤/٤٣٠، وفيه بعض الخلاف في الرواية. وعنه المزي ١٣/١٣٠.

(٦) سقطت من س.

عبد الله، وصدقة بن يزيد.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقَّاء، ثنا عبَّاس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول[١]:

صدقة بن خالد هو أبو العبَّاس، مولى أم البنين، ثقة. قال يحيى: وكان صدقة بن خالد يكتب عند المحدثين في ألواح، وأهل الشام لا يكتبون عند المُحَدِّث، يسمعون، ثم يجيئون إلى المحدث، فيأخذون بسماعهم منه.

قرأت على أبي/[١٣٧] الفتح نصر الله بن محمد، عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا محمد بن القاسم بن جعفر، نا إبراهيم بن الجُنَيْد قال: سمعتُ يحيى بن معين يقول:

صدقة بن خالد الدمشقي ثقة. وهو صدقة بن خالد مولى أم البَنِين.

أخبرنا أبو البركات[٢] الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر[٣] البابسيري، نا أبو أميَّة الأحوص بن المفضل، نا أبي المُفَضَّل بن غَسَّان قال: قال يحيى بن معين:

صدقة بن خالد ثقة.

قال: وأنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء ـ بهذا الإسناد ـ ونا أبو بكر، أنا أبو أمية، أنا المُفَضَّل قال: سمعت يحيى بن معين يقول[٤]:

كان صدقة أحبَّ إلى [أبي] مُسْهِر من الوليد، وكان يحيى بن حمزة قَدَرياً، وصَدَقة أحبُّ إليَّ من يحيى بن حمزَة.

قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل الحَكَّاك، أنا عبيد الله بن سعيد، أنا أبو الحسن[٥] الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أنا معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين قال[٦]:

---

(١) تاريخ يحيى بن معين ٢٦٨/٢.

(٢) د، س: « غالب ».

(٣) د، س: « بشر »، وسبب هذا التحريف في رجال السند أنه مما يستدرك في هامش أصل التاريخ بخط الحافظ الكبير، فتغم بعض ألفاظه على النساخ.

(٤) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٣٠/١٣ وما بين حاصرتين أتم منه.

(٥) د، س: « الحسين ».

(٦) روى قوله من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال ١٣١/١٣.

صدقة بن خالد ثقةٌ.

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حميد قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول[١]:

وسألت يحيى بن معين عن صَدَقة بن خالد، فقال: ثقة.

أخبرنا أبو عبد الله البَلْخِي وأبو البركات الأنماطي، قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري، وثابت ابن بندار قالا: أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر ومحمد بن الحسن قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد بن صالح، حدَّثني أبي قال[٢]:

صَدَقة بن خالد: شامي، ثقة.

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا محمد بن عبد الله الهروي، أنا الحسين بن إدريس، نا محمد بن عبد الله بن عمَّار، نا إسحاق بن إبراهيم الدمشقي، أبو النضر، نا صدقة بن خالد

قال ابن عمَّار: وكان ثقة ـ يعني صَدَقة.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، وعبد الرحمن بن عثمان، وأبو نصر بن الجندي[٣]، وأبو بكر القَطَّان، وأبو القاسم بن أبي العَقَب

ح وأخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، أنا أبي، أبنا أبو محمد بن أبي نصر قالوا: أنا علي بن يعقوب

ح وأخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون

قالا: نا أبو زُرْعة قال: سمعت أبا مُسْهِر [٥]يقول:

صدقة صحيح الإعطاء ـ زاد أبو الميمون: قال أبو زُرْعة في موضع آخر[٤]: ورأيت أبا مُسْهِر[٥] يقدِّم صدقة بن خالد؛ قال لنا[٦]: صدقة بن خالد صحيح الأخذ، صحيح الإعطاء.

---

(١) تاريخ الدارمي ١٣٣(٤٢٩).

(٢) تاريخ الثقات ٢٢٧.

(٣) د: « الحميدي ». قارن بالأنساب ٣٢٢/٣.

(٤) تاريخ أبي زرعة ٣٩٧/١، ورواه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال ١٣١/١٣.

(٥-٥) سقط ما بينهما من د.

(٦) في تاريخ أبي زرعة: « وقال لنا »، وفي د: « أنا ».

قرأتُ على أبي غالب بن البَنَّاء، عن أبي محمد الجَوْهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد ابن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد[١] قال في الطبقة الخامسة من أهل الشام:

صدقة بن خالد[٢]، وكان ثقةً.

ذكر أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكَتَّاني الأصبهاني قال:

قلت لأبي حاتم: ما تقول في صدقة بن خالد؟ فقال: ثقة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[٣]، نا هشام بن عمَّار

نا[٤] صدقة بن خالد القرشي مولى أمِّ البنين، دمشقي، ثقة.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا[٥] أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا يوسف بن رَبَاح، أنا أحمد ابن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حمَّاد، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيى بن معين يقول:

صدقة بن خالد ثقة/[١٣٧ب]، توفي سنة سبعين، أو إحدى وسبعين.

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أخبرني أبي قال: نا أبو العباس بن ملَّاس: حدَّثنا الحسن بن محمد بن بكار قال:

وتوفي أبو العبَّاس صَدَقة بن خالد القُرشي في سنة ثمانين ومئة.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطَّبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال[٦]:

وسألت هشام بن عمَّار عن موت صَدَقة بن خالد، فقال: مات سنة ثمانين ومئة.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة قال[٧]: وحدَّثني هشام

أنَّ صَدَقة مات في سنة ثمانين ومئة.

---

(١) طبقات ابن سعد ٤٦٩/٧.

(٢) زادت رواية الطبقات: « السمين »، وإنما المعروف بالسمين هو صدقة بن عبد الله.

(٣) المعرفة والتاريخ ٤٣٣/٢.

(٤) في المعرفة والتاريخ: « عن ».

(٥) د: « نا ».

(٦) المعرفة والتاريخ ١٧١/١.

(٧) تاريخ أبي زرعة ٢٧٩/١.

وكذا قال ابن حِبَان في مولده ووفاته.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أبنا أبو الفضل بن البقَّال، أبنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي المعروف بدُحَيْم قال:

ومات صَدَقة سنة أربع وثمانين. وكان صدقة كاتباً لشعيب.

صدقة بن الخضر بن أحمد بن الحسين، أبو القاسم البَيِّع

حكى عنه علي بن محمد الحنائي.

قرأت بخط أبي الحسن الحِنَّائي، سمعت أبا القاسم صدقة بن الخضر بن أحمد بن الحسين البَيِّع قال:

حضرتُ بعض الليالي في بعض مساجد[1] دمشق، فرأيت فقيرًا قائمًا يصلي. فأفطرنا، وعرضنا عليه الفطر، فأبى، وقال: أحسن الله جزاءكم.

فلمَّا أنْ هَجَعْنا هجعةً قام واعظ منا فوعظ، وذكَّر، وبكى الناس. فطلع إليه الفقير، فقال: يا واعظ، حيث وعظت الناس وعظت نفسك، حيث شوَّقْتَهم شوَّقْتَ نفسَكَ، حيث خوَّفْتَهم خوفتَ نفسك.

فقال له الواعظ: إنَّا نُهِينا عن مجادلة هذه الطائفة.

فقال الفقير: أطَّلِعُ عندكم، فقلنا: اطلع، يا سيدي. ثم أخذ الواعظ في وعظه، فزعق الفقير، وقال: واسوأتاه[2] ـ ثلاثة أصواتٍ ـ فأخذته على صدري، وطال مداه، فحركته، فإذا هو ميت.

فأخـذنا في أمره، وغسَّلْناه، وكـفناه، ودفناه في باب كَيْسان، رحمه اللهُ، ورضي عنه.

---

(١) س: « مسجد ».

(٢) د: « شرقاه »، وفي رسمها لبس في س.

صدقة بن عبد الله، أبو معاوية ـ ويقال: أبو محمد ـ المعروف بالسمين*

روى عن محمد بن المُنْكَدِر، وهشام بن عروة، والأوزاعي، والوَضِين بن عطاء، وموسى بن عقبة، وموسى بن يسار، وسليمان [1]بن داود الخولاني، ويونس ابن عبيد، وعبد الله بن علي القرشي، وسليمان[1] بن أبي كَريمة، وشعيب بن أبي عَروبة، والوليد بن جميل، ونصر بن علقمة، وإبراهيم بن مُرَّة، وثور بن يزيد، ويحيى ابن الحارث، ومحمد بن إسحاق، وزهير بن محمد، وأبي وهب عُبيد الله بن عُبيد الكَلاعي، والقاسم أبي عبد الرحمن[٢]، وخارجة بن مصعب، والعلاء بن الحارث، والحارث بن عبيد الله الأنصاري، وعياض بن عبد الرحمن الأنصاري، وهشام بن الغاز، وصفوان ابن عمرو[٣]، وزيد بن واقد، والنعمان بن المنذر، ويحيى بن يحيى الغساني، وغيرهم.

روى عنه: سعيد بن عبد العزيز، وعمرو بن أبي سلمة، وعبد الله بن يزيد المقرئ الدمشقي، ومُنَبِّه بن عثمان، والوليد بن مسلم، وأبو كليم سلامة بن بشر العُذْري، وأبو عامر موسى بن عامر، ووكيع بن الجراح، والحسن بن يحيى الخُشَني، ومسلم بن شعيب بن مسلم الأموي، ويحيى بن عبد الله البابلُتِّي، والقاسم بن يزيد الجَرْمي، ومحمد بن يوسف الفريابي، ومحمد بن سليمان بن أبي داود، وعلي بن عياش الحمصي، [٤]وغيرهم.

---

* تاريخ يحيى بن معين ٢٦٨/٢، وتاريخ الدارمي (٤٢٨)، والتاريخ الكبير ٢٩٦/٤، والصغير ٢٠٢/٢، والضعفاء الصغير ٦١، والكنى والأسماء لمسلم (١٠١) وللدولابي ١١٧/٢، والمعرفة والتاريخ ٤٠٥/٢، وتاريخ أبي زرعة ٣٩٧، وأحوال الرجال ١٥٨، والضعفاء والمتروكون للنسائي (٣٠٧)، وللدارقطني (٢٩٨)، والضعفاء الكبير ٢٠٧/٢، والجرح والتعديل ٤٢٩/٤، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ١٢٥٦/٣، والمجروحون ٣٧٤/١، والكامل لابن عدي ١٣٩٢/٤، والإكمال ٣٥٥/٤، والأنساب ١٥٤/٧، ومعجم البلدان ٧٥٨/٤، وسير أعلام النبلاء ٣١٤/٧، وميزان الاعتدال ٣١٠/٢، وتهذيب الكمال ١٣٣/١٣، وتهذيب التهذيب ٤١٥/٤، والتقريب ٣٦٦/١، والوافي بالوفيات ٣٠٣/١٦.

(١-١) سقط ما بينهما من س، ووقع في د: « يوسف بن عبيد ».

(٢) د، س: « عبد الجبار » تحريف.

(٣) د، س: « عمر ».

(٤) س: « ثابت وغيرهم ».

أخبرتنا أمُّ المجتبى العلوية قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر المقرئ، أبنا أبو يَعْلى، نا إبراهيم بن الحسن بن/[١٣٨] إسحاق الأنطاكي، نا بَـقِـيَّـة بن الوليد، عن صَدَقـة بن عبد الله، عن أبي وهب، عن مكحول، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم(١):

« إن الناس اليوم(٢) كشجرة ذات جنى(٣)، ويوشك أن يعود الناس كشجرةٍ ذاتِ شَوْكٍ، إن ناقدتهم ناقدوك(٤)، وإن تركتهم لم يتركوك، وإن هَربتَ منهم طلبوك». قال: فقلنا: فكيف بالمخرج، يا رسول الله؟ قال: « تُقْرِضهم من عرضك ليوم فقرك».

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، ثم أخبرنا أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان ابن أحمد، أنا أحمد بن مسعود

ح وأخبرنا أبو سعد(٥) بن البغدادي، أبنا محمود بن جعفر وإبراهيم بن محمد الطيان قالا: أبنا أبو إسحاق بن خرشيذ قوله، أبنا أبو بكر النَّيْسابوري، نا أحمد بن عيسى

ح وأخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، ثنا عبد العزيز بن أحمد، أبنا تمام بن محمد، أبنا أبو علي بن فضالة، نا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي

قالوا: ثنا عمرو بن أبي سلمة، نا صَدَقة بن عبد الله، نا نصر بن علقمة، عن أخيه(٦)، عن ابن عائذ(٧)، عن ـ وفي حديث البرقي: حدَّثني ـ عمرو بن الأسود، عن معاذ بن جبل

أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: « أبغضُ الخلق إلى الله من آمن ثم كفر ».

أخبرنا أبو البركات، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، أنا أبو أمية، نا أبي قال: قال أبو زكريا:

صَدَقة السَّمين هو أبو معاوية.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحسن بن محمد بن يوسف،

---

(١) زادت س: « أنه قال »، والحديث في كنز العمال برقم (٣٠٩٩٠) عن ابن عساكر وغيره.

(٢) سقطت من س.

(٣) س: « جناه يوشك »، تحريف. الجنى: ما يجتنى من الثمر، يقال: أتاه بجناة طيبة.

(٤) كذا في هذه الرواية. ناقدت الناس: إذا ناقشتهم في الأمر. في حديث أبي هريرة: « إن نقدت الناس نقدوك ..» معنى نقدتهم أي عبتهم واغتبتهم قابلوك بمثله. النهاية واللسان « نقد ».

(٥) د: « سعيد »، وسقطت « بن » من س.

(٦) س: «أبيه». روى نصر بن علقمة الحضرمي عن أخيه محفوظ بن علقمة. انظر: تهذيب الكمال ٣٥٣/٢٩.

(٧) هو عبد الرحمن بن عائذ الأزدي الثمالي. من رجال الصحيح. انظر تهذيب الكمال ١٩٨/١٧.

أنا أحمد بن محمد بن عمر، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال في الطبقة الرابعة من أهل الشام:

صدقة السَّمين.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك ابن عبد الجبار ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[١]:

صَدَقة بن عبد الله الدمشقي. عن عبيد الله أبي وهب. روى عنه البابلتي. يعدُّ في الشاميين. هو أبو معاوية. كنَّاه أحمد. وقال أحمد: صدقة بن عبد الله، أبو معاوية السَّمين الذي روى عنه وكيع، ما كان من حديثه مرسل عن مكحول فهو أسهل، وهو ضعيف جدًّا. أراه صاحب القاسم.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخَلَّال، أبنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا أبو الحسن الفأفاء
قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم[٢] قال:

صَدَقة بن عبد الله، أبو معاوية السَّمين الدمشقي. روى عن العلاء بن الحارث، وأبي وهب الكَلَاعي، وابن أبي كريمة. روى عنه أبو[٣] وكيع بن الجَرَّاح بن مليح، والقاسم بن يزيد الجَرْمي، ووكيع بن الجَرَّاح، والوليد بن مسلم، والفِرْيابي، وعبد الله بن يزيد الدِّمَشقي. سمعتُ أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو بكر محمد بن العبَّاس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عَبْدان قال: سمعت مُسْلِمَ بنَ الحجَّاج يقول[٤]:

أبو معاوية صَدَقة بن عبد الله السَّمِين. عن أبي وهب الكَلَاعي. منكر الحديث.

قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوايلي، أنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو معاوية صَدَقة بن عبد الله السَّمِين.

وقرأنا على أبي الفضل، عن أبي طاهر محمد بن أحمد الأنباري، أنا هبة الله بن إبراهيم بن

(١) التاريخ الكبير ٤/٢٦٩.
(٢) الجرح والتعديل ٤/٤٢٩.
(٣) سقطت من د.
(٤) الكنى والأسماء لمسلم (١٠١).

عمر، نا أحمد/[١٣٨ب] بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حمَّاد قال[١]:

أبو معاوية صَدَقة بن عبد الله السَّمِين.

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو معاوية صَدَقة بن عبد الله السَّمِين الدِّمَشْقي. سمع أبا وهب عبيد الله بن عُبَيد الكَلَاعي، وأبا عبد الرحمن القاسم بن عبد الرحمن الشامي. روى عنه وَكيع بن الجرَّاح، وأبو يُخْمِد[٢] بقيَّة بن الوليد الكَلَاعي، وأبو حفص عمرو بن أبي سَلَمة التِّنِّيسي. ليس بالقوي عندهم.

أخبرنا أبو غالب بن البَنَّاء فيما قرأت عليه، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال[٣]:

وأمَّا السَّمِين فهو: صَدَقة بن عبد الله السَّمِين. يكنى أبا معاوية يروي عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثَوْبان، وعن هشام بن عروة، وعن محمد بن إسحاق. روى عنه أبو حفص عمرو بن أبي سَلَمة التِّنِّيسي، وعبد الله بن يزيد الدِّمشقي، والوليد ابن مسلم، ويحيى البابلتي، ووكيع.

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[٤]:

أمَّا السَّمِين ـ بفتح السِّين وكسر الميم ـ فهو: صدقة بن عبد الله السَّمِين، أبو معاوية. يروي عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وهشام بن عروة، ومحمد بن إسحاق. روى عنه أبو حفص عمرو بن أبي سَلَمة التِّنِّيسي، ووكيع، والوليد بن مسلم، وعبد الله بن يزيد الدمشقي، ويحيى البابلتي. منكر الحديث.

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم، أنا سهل بن بشر، أنا أبو بكر الخليل ابن هبة الله بن الخليل، أنا عبد الوهاب الكِلابي، نا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طَلَّاب المَشْغَراني[٥]، أنا العباس بن الوليد بن صُبْح، نا عمر بن عبد الواحد، نا صَدَقة بن عبد الله قال[٦]:

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي ١١٧/٢.

(٢) س: « محمد ».

(٣) المؤتلف والمختلف ١٢٥٦/٣.

(٤) الإكمال ٣٥٥/٤.

(٥) د، س: « المسعراني ».

(٦) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣١٥/٧، والميزان ٣١١/٢.

قدِمْتُ الكوفةَ. قال: فأتيت الأعمش لأسمع منه. قال: فإذا رجل غليظ ممتنع، قال: فجعلت أتعجرَفُ عليه تعجرفَ أهل الشام. قال: فأنكر لغتي، قال: فقال لي: أين يكون أهلك؟ قال: قلت: بالشام. قال: وأيُّ الشام؟ قال: قلت: دمشق. قال: وما أقدمك هذه البلدة؟ قال: قلت: جئت لأسمع منك ومن مثلك الخبر[١]. قال: فقال لي: وبالكوفة جئت تسمع الحديث؟ أَمَا إنَّك لا تلقى فيها إلَّا كذَّابًا[٢] حتى تخرج منها.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا أبو عمرو عبد الرحمن بن محمد الفارسي، أنا أبو أحمد بن عدي[٣]، حدَّثني علي بن إبراهيم بن الهيثم، نا محمد بن عبد الرحمن ـ هو البَرْقي ـ نا عمرو بن أبي سَلَمة، عن سعيد بن عبد العزيز قال:

أتاني الأوزاعي في منزلي، فقال لي: مَنْ حدَّثك بذاك الحديث؟ فقلت: حدَّثني به الثقة عندي وعندك صدقة بن عبد الله، هو[٤] أبو معاوية السَّمين الدمشقي.

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالا: أنا أبو سعد محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن أبي عُلَاثة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا أحمد بن عبد الرحيم البرقي، نا عمرو بن أبي سلمة قال: سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول:

جاءني الأوزاعي، فقال لي: من حدثك بذاك الحديث؟ قال: قلت: الثقة عندي وعندك ـ يعني صدقة بن عبد الله أبا معاوية.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[٥]، نا العبَّاس بن الوليد بن صُبْح، نا مروان قال:

دخلت المسجد أوَّلَ ما جالستُ سعيد بن عبد العزيز، قال: وذِكْرُ صَدَقة ابن عبد الله منتشرٌ في المسجد، وقد كان مات/[١٣٩] في حياة سعيد. قال مروان:

---

(١) د: « الخير ».

(٢) د، س: « كذاب »، ولا يصح.

(٣) الكامل في الضعفاء ١٣٩٢/٤، ورواه المزي في تهذيب الكمال ١٣٦/١٣.

(٤) في الكامل: « وهو » وليست (هو) في تهذيب الكمال، وزادت رواية المزي في نهاية الخبر: « يعني حديثه عن إبراهيم بن مرة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه: صلاة الليل مثنى مثنى ».

(٥) المعرفة والتاريخ ٤٠٥/٢، ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال ١٣٦/١٣.

ولم أدركْهُ. كان عنده علم من علم الشام، ولو كنتُ أدركتُه لفتشت عنه.

قال: ونا يعقوب قال[١]: سمعت أبا سعيد عبد الرحمن بن إبراهيم يقول:

صدقة من شيوخنا، لا بأس به. قلت: عبد[٢] الله بن يزيد يروي عنه مناكير[٣] قال: أفٍ نحن لم نحمل عنه وعن أمثاله، عن صدقة ـ وعرَّض بغيره ـ إنَّما حملنا عن أبي حفص[٤] التِّنِّيسي، وأصحابنا عنه.

قال: ونا يعقوب[٥]، نا بعض أصحابنا، ثنا صَدَقة بن عبد الله، وهو السَّمين قال: سمعت عبد الرحمن بن إبراهيم يُحَسِّن أمره، ويميل إلى عدالته. وكذلك ذكر لي عن مروان الطاطري، وهو ضعيف الحديث.

وبلغني عن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رِشْدين[٦] أنَّه سأل أحمد بن صالح المصري عن صدقة بن عبد الله السَّمين الذي روى عنه عمرو بن أبي سَلَمة، فقال: ما به بأس عندي. قال: ورأيته عند أحمد صحيحاً مقبولاً.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله، أنا أبو القاسم، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأبنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٧]: سمعت أبي يقول:

نظرت في مصنفات صَدَقة بن عبد الله السَّمين عند عبد الله بن يزيد بن[٨] راشد المقرئ الدمشقي. قلت لدُحَيْم: صَدَقة السَّمين؟ قال: محلُّه الصِّدق، غير أنَّه كان يشوبه القَدَر، وقد حدَّثنا بكتبٍ عن ابن جُرَيْج وسعيد بن أبي عَرُوبة. وكتبٍ

---

(١) المعرفة والتاريخ ٤٠٥/٢، ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال ١٣٦/١٣.

(٢) د، س: « عبيد »، والمثبت من المعرفة وتهذيب الكمال هو الصواب، وقد تقدم وسيأتي.

(٣) د: « مبادر »، س: « منادر ». والمثبت هو الصواب، وهو ما في المعرفة وتهذيب الكمال. ووقع في المعرفة: « روى مناكير ».

(٤) د، س: « جعفر ».

(٥) المعرفة والتاريخ ٤٣٨/٢.

(٦) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٣٧/١٣ عن ابن عساكر، ووقع في د، س: «صحيح مقبول» جاء الإعراب على الصواب في تهذيب الكمال.

(٧) الجرح والتعديل ٤٢٩/٤، وقارن بتهذيب الكمال ١٣٧/١٣.

(٨) د، س: « عن ».

عن الأوزاعي ألفٍ وخمسمئة حديث. وكان صاحب حديث كتب إليه الأوزاعي في رسالةِ القَدَر يعظه فيها. سئل أبو زُرْعَة عن صدقة الذي روى عنه عبد الله بن يزيد ابن راشد، قال: شامي، كان قدرياً ليناً[١]. قال: وسمعت أبي يقول: صدقةُ بن عبد الله السمين محلُّه الصدقُ. وأنكر عليه أبي القَدَرَ فقط.

قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوايلي، أنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرني أبو موسى بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أنا أبو بكر محمد بن إسماعيل قال: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول[٢]:

صدقةُ بنُ عبد الله، أبو معاوية، ضعيف الحديث.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا أبو عمرو الفارسي، أنا أبو أحمد بن عدي[٣]، نا ابن أبي عِصْمة، نا ابن أبي يحيى قال:

سألتُ أحمد بن حنبل عن صَدَقة السَّمِين، فقال: ضعيف.

قال: وأنا أبو أحمد[٣]، نا ابن حمَّاد، حدَّثني عبد الله، عن أبيه قال:

صَدَقةُ بن عبد الله السَّمين ضعيف، أبو معاوية، ليس بشيءٍ، أحاديثه مناكير. ليس يسوى حديثه شيئًا[٤].

أنبأنا أبو القاسم الأصبهاني، وأبو الفضل البغدادي قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا أبو إسحاق البَرْمكي، نا أبو بكر الدقَّاق، أنا أبو حفص عمر بن محمد الجَوْهري، نا أبو بكر الطائي قال:

سمعتُ أبا عبد الله أحمد بن حنبل ذكرَ رواية أبي حفص التِّنِّيسي عن زهير ابن محمد، فقال: أراه سمعها من صَدَقة بن عبد الله أبي معاوية، فغلط بها، فقلبها عن زهير بن محمد. قلت له: وصَدَقة بن عبد الله هذا بهذه[٥] المنزلة؟ فقال: ذاك منكر الحديث جداً.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن المُظَفَّر بن بكران، أبنا أبو الحسن العَتِيقي، أنا

(١) د، س: « قدري لين ».

(٢) عنه المزي في تهذيب الكمال ١٣/١٣٥.

(٣) الكامل في الضعفاء ٤/١٣٩٢.

(٤) في د، س: « شيء »، جاء الإعراب على الصواب في الكامل.

(٥) س: « بهذا ».

يوسف بن أحمد بن يوسف، أنا أبو جعفر محمد بن عمرو العُقَيْلي[١]، حدَّثنا عبد الله بن أحمد قال: سمعتُ أبي يقول:

صَدَقةُ بن عبد الله السَّمِين هو شامي، الذي روى عنه الوليد بن مسلم، وهو أبو معاوية، ليس بشيءٍ، وهو ضعيف الحديث، أحاديثه/[١٣٩ب] مناكير، ليس يسوى حديثه شيئًا[٢]. وسألت أبي مرَّةً أخرى عن صدقة الدِّمشقي، فقال: هذا صدقة السَّمِين، ما كان من حديثه منكراً فمرفوع، وما كان من حديثه مرسلاً[٣] عن مكحول فهو أسهل. وهو ضعيف جداً. وسئل أبي مرةً أخرى عن صدقة بن عبد الله السَّمِين الدِّمشقي، فقال: ليس بشيءٍ.

قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن محمد بن أحمد بن أبي الصَّقْر، أنبأنا أبو القاسم الصَّوَّاف، نا أبو بكر المُهَنْدس، نا أبو بِشْر الدَّوْلابي قال[٤]: سمعتُ عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول: سمعت أبي يقول:

صَدَقة بن عبد الله السَّمِين، أبو معاوية، ليس بشيءٍ، ليس يسوى حديثُه شيئًا، هو ضعيف، أحاديثه مناكير.

وقال أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المَرْوزي[٥]، قال أحمد بن حنبل: صدقة الدمشقي ليس بشيء، ضعيف الحديث.

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، نا أبو بكر الأُشْناني قال: سمعت أحمد ابن محمد بن عبدوس يقول: سمعت عثمان بن سعيد يقول[٦]:

سألتُ يحيى بن مَعِين عن صَدَقة بن عبد الله السَّمين، فقال: ضعيف.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرقندي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة، أنا عبد الرحمن بن محمد الفارسي، أنا أبو أحمد بن عدي[٧]، نا ابن حمَّاد، نا عباس ومعاوية، عن يحيى قال:

---

(١) الضعفاء الكبير ٢٠٧/٢.

(٢) في د، س: « شيء ». جاء على الصواب في الضعفاء.

(٣) س، د: « مرسل »، وفي الضعفاء الكبير: « ما كان من حديثه من مرفوع منكر، وما كان من حديثه مرسل ».

(٤) الكنى والأسماء للدولابي ١١٨/٢.

(٥) س: « المروذي »، والخبر عن أبي بكر المروزي في تهذيب الكمال.

(٦) تاريخ الدارمي (٤٢٨).

(٧) الكامل في الضعفاء ١٣٩٢/٤.

صَدَقة السَّمين ضعيف.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا يوسف بن رَبَاح بن علي، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حمَّاد، ثنا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيى بن مَعِين يقول:

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو بكر، أنا أبو أميَّة، نا أبي قال: قال يحيى بن مَعِين:

صَدَقة السَّمِين ضعيف.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح المُؤَذِّن، أنا علي بن محمد بن السَّقَّاء وعبد الرحمن بن محمد[١] بن أحمد قالا: ثنا محمد بن يعقوب، ثنا عباس بن محمد قال: سمعتُ يحيى يقول[٢]:

صدقة السَّمين يروى عنه وكيع، وأبو حفص التِّنِّيسي، والوليد بن مسلم.

قال: وأنا علي بن محمد، نا محمد بن يعقوب، نا عبَّاس [٣]قال: سمعت[٣] يحيى يقول:

وصدقة السَّمِين ضعيف.

أخبرنا أبو الفتح نصر الله[٤] بن محمد فيما قرأت عليه، عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبَّار، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه الخزَّاز، أنا محمد بن القاسم الكوكبي، نا إبراهيم بن الجُنَيد قال: سمعت يحيى يقول:

صَدَقة بن عبد الله الدِّمشقي، وصدقة بن يزيد الدِّمشقي ضعيفان، ليسا بشيءٍ، وأرفعهم صَدَقة بن خالد.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الصُّوفي، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة قال[٥]:

قيل له ـ يعني عبد الرحمن بن إبراهيم ـ: فما تقول في أبي معاوية صَدَقة بن عبد الله؟ قال: مضطرب الحديث. قلت له: ضعيف؟ قال: ضعيف.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر الشامي، أنا أحمد بن محمد العَتِيقي، نا أحمد بن

---

(١) د: « ومحمد ».

(٢) تاريخ يحيى بن معين ٢٦٢/٢.

(٣-٣) سقط ما بينهما من د.

(٤) ليس لفظ الجلالة في د، س.

(٥) تاريخ أبي زرعة ٣٩٧/١.

يوسف بن أحمد بن يوسف، نا أبو جعفر العُقَيْلي[١]، حدثنا جعفر بن محمد الفِرْيابي قال: سمعت ابن أبي السَّرِي يقول:

صدقة بن عبد الله السَّمين ضعيف.

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز لفظاً، أنا عبد الوهاب بن جعفر المَيْداني، أنا عبد الجبار بن عبد الصمد المُؤَدِّب، أنا القاسم بن عيسى، نا إبراهيم بن يعقوب قال[٢]:

صَدَقة السَّمين، وصدقة بن يزيد لبِّنا الحديث.

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب

ح وحدَّثني أبو عبد الله البَلْخِي،/[١٤٠] أنا محمد بن الحسين بن هريسة قالا: أنا أحمد بن محمد بن غالب، أنا أبو يَعْلى المامطيري، أنا أبو الحسين محمد بن إبراهيم، أنا محمد بن إسماعيل البخاري قال[٣]:

صدقة بن عبد الله، أبو معاوية السَّمين. روى عنه وكيع. ما كان من حديثه مرفوعً[٤]، فهو منكر، وهو ضعيف.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا أبو عمرو الفارسي، أنا أبو أحمد بن عَدِي[٥]، نا الجُنَيْدي، نا البخاري قال: قال أحمد

صدقة بن عبد الله، أبو[٦] معاوية السَّمِين، الذي روى عنه وكيع. ما كان من حديثه مرفوعً[٧] فهو منكر، وهو ضعيف جداً.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلِّم، وأبو يَعْلَى بن الحُبُوبي قالا: أبنا سهل بن بشر أنا علي ابن المنير بن أحمد، أنا[٨] الحسن بن رشيق، نا أبو عبد الرحمن النسائي قال[٩]:

صَدَقة بن عبد الله، أبو معاوية السَّمين ضعيف.

ذكر أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكتَّاني الأصبهاني أنه سأل أبا حاتم

(١) الضعفاء الكبير ٢٠٧/٢، وما بين حاصرتين منه.

(٢) أحوال الرجال ١٥٨(٢٨٠-٢٨١)

(٣) الضعفاء الصغير للبخاري ٦١(١٧٤).

(٤) د، س: « مرفوع ». جاء الإعراب على الصواب في الضعفاء.

(٥) الكامل في الضعفاء ١٣٩٢/٤.

(٦) د: « بن ».

(٧) د، س والكامل: « مرفوع » تقدم الإعراب على الصواب وفاق المثبت من طريق البخاري.

(٨) د، س: « بن ».

(٩) الضعفاء والمتروكون للنسائي ٥٨(٣٠٧)، وموضع « السمين » فيه : « الدمشقي ».

الرازي عن صَدَقة بن عبد الله السَّمين قال: ليس يكتب حديثُه ولا يحتجُّ به.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا تمَّام، أنا أبو عبد الله الكِنْدي، نا أبو زُرْعة قال:

ونفر متقاربون: صَدَقة بن يزيد، وصَدَقة بن منتصر، وصَدَقة بن عبد الله، وذكر غيرهم.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي قال[١]:

صَدَقة بن عبد الله السمين، يكنى أبا معاوية دمشقي ضعيف

قال: وأنا إسماعيل بن مسعدة، أنا أبو عمرو الفارسي، أنا أبو أحمد بن عدي قال[١]:

وصدقة هذا حدَّث عنه الوليد بن مسلم بأحاديث[٢]، وعمرو بن أبي سَلَمة حدَّث عنه أكثر مما حدَّث عنه الوليد، وغيرهما من الشاميين قد روى عنه. وأحاديث صدقة منه ما توبع عليه ومنه ما لا يتابع عليه، وهو إلى الضعف أقرب[٢] منه إلى الصدق.

أخبرنا أبو القاسم يحيى بن بطريق بن بشرى قال: أنا أبو تمام علي بن محمد بن الحسن، وأبو الغنائم محمد بن علي بن علي في كتابيهما، عن أبي الحسن الدارقطني قال[٣]:

صَدَقة بن عبد الله السَّمين، أبو معاوية، شامي ضعيف الحديث.

أنبأنا أبو المظفر بن القُشَيْري، عن محمد بن علي بن محمد، أنا أبو عبد الرحمن السُّلمي قال:

وسألته يعني الدَّارقطني عن صَدَقة السَّمِين، فقال: ابنُ عبد الله، وهو ضعيف.

قرأتُ على أبي غالب بن البَنَّاء، عن عبيد الله بن أحمد بن علي الكوفي،

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأنا أبو طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن سوار، أنا عبيد الله بن أحمد الكوفي، نا أحمد بن محمد بن عبدان، نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، نا محمد بن مصفى قال: سمعت الوليد قال:

مات صَدَقة بن عبد الله، أبو معاوية السَّمِين سنة ست وستين ومئة*.

---

(١) الكامل لابن عدي ٤/١٣٩٢-١٣٩٣.

(٢) سقطت من س.

(٣) الضعفاء والمتروكون للدارقطني ١٠٨(٢٩٨).

* [هنا آخر القسم الذي حققته الأستاذة سكينة الشهابي رحمها الله. ١٥/١٠/١٤٤٠].

صَدَقة بن عبد الله أبو مسكين الشَّوَّا الصُّوفي

حدَّث بدمشق عن: أبي الحسن محمد بن أحمد بن اللجلاج.

روى عنه: أبو نصر بن الجبَّان.

وذكر أنه كان من الآمرين بالمعروف والنَّاهين عن المنكر.

قرأت بخط عبد المنعم بن علي بن النحوي:

مات صدقةُ الشوَّا الصوفي بدمشق، في يوم الخميس لخمس وعشرين ليلة خلت من صفر – يعني من سنة ثمان وسبعين[١] –، وأخرجت جنازته من الغد إلى باب كيسان[٢].

صدقة بن عبد الله بن عبد القادر أبو القاسم الشافعي

حدث عن: يوسف الميانجي.

روى عنه: علي بن الخضر.

أخبرنا أبو القاسم عبد المنعم بن علي بن أحمد في كتابه، أنا علي بن الخضر السلمي، أنا أبو القاسم صدقة بن عبد الله بن عبد القادر الشافعي، نا القاضي يوسف بن القاسم، نا أحمد بن المثنى، نا عبد الرحمن بن سلام، نا إبراهيم بن طهمان، عن أبي إسحاق

عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « من ذُكِرتُ عنده فليصلِّ عليَّ، فإنَّه من صلَّى عليَّ مَرَّةً صلى الله عليه عشراً ». كذا يقول إبراهيم[٣].

أخبرناه عالياً أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفَّر القشيري وأبو القاسم الشَّحَّامي قالوا: أنا أبو سعد الجنزروذي . ح وأخبرنا أبو محمد السعدي، أنا أبو عثمان الحِيْري قالا: أنا أبو عمرو بن حمدان أنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى، فذكره[٤].

---

(١) يعني عام ٤٧٨.

(٢) في (ط) وحدها: ودفن بباب كيسان.

(٣) يعني: أنه لم يذكر الواسطة بين أبي إسحاق وأنس ﷺ. ولعله من « الأمالي في الحديث » للقاضي أبي بكر يوسف بن القاسم المَيانِجي، أملاه في دمشق سنة ٣٦٣، ومنه نسخة في الظاهرية.

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٤٠٠٢). وقد رواه جماعة عن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم عن أنس، ومنه ما أخرجه أبو يعلى كذلك (٣٦٨١). وقد تصحفت (الحيري) في النسخ إلى المحرمي.

صدقة بن عثمان المُرّي*

من أهل دمشق، وولي الإمرة بها في أيام المأمون نيابة عن عبد الله بن طاهر ابن الحسين.

قرأت بخط أبي الحسين الرازي، حدثني محمد بن أحمد بن غزوان، ثنا أحمد بن المعلى، نا عبد الوهَّاب بن عبدون بن عبد الملك الثقفي قال: سمعت أبي يقول:

لما لقِينا عبدَ الله بن طاهر وقت مجيئه إلى دمشق؛ لقيناه بثياب سواد جدد، ولقيه صدقةُ بن عثمان المري بثياب سواد (١قد رثت، فقال له صدقة: أيها الأمير مَنْ كان عليه ثياب سواد١) جدد؛ فهو من أصحاب أبي العميطر(٢)، ومن كانت سواده رثَّة؛ فإنه كان في منزله قديماً. فقال عبد الله بن طاهر: صدقت!..(٣)

فلما خرج عبد الله بن طاهر من دمشق إلى مصر استخلف صدقة بن عثمان المري على دمشق !.

قال أبو الحسين: ولما رجع عبد الله بن طاهر من مصر إلى دمشق عزل صدقة ابن عثمان، وولَّى نصر بن حمزة بن مالك بن الهيثم(٤).

حدثني بذلك: ابن غزوان، عن ابن(٥) المعلى، عن صالح بن البختري..

صدقة بن علي بن محمَّد بن المؤمّل أبو القاسم التَّميمي الدَّارِمي المَوصِلي*

قاضي نَصِيبين .

---

* أمراء دمشق للصفدي ٦٤، وتحفة ذوي الألباب للصفدي ٢٧٣/١.

(١-١) سقط ما بينهما من (أ).

(٢) هو أبو الحسن علي بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية الأموي، من بقايا الأمويين، خرج على العباسيين بدمشق. ترجمه الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق.

(٣) أورد الحافظ القصة أيضاً في ترجمة عبدون بن عبد الملك الثقفي.

(٤) أورده الحافظ أيضاً في ترجمة نصر بن حمزة.

(٥) تصحفت في جميع النسخ إلى: أبي.

* تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤٥٥/١٠.

سمع ببيروت: أحمد بن عبد الرحمن بن واقد التنوخي، وبدمشق: أحمد بن الحسن بن محمَّد بن بكار بن بلال، وبمصر: إبراهيم بن ثُمامة الحنفي، وعبد الرحمن ابن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رِشدين المصري، وأبا عبيد الله محمد بن الربيع بن سليمان الجِيْزي، وبكر بن أحمد بن حفص الشعراني نزيل تِنِّيس، والحسن بن علي ابن زياد الطبراني، وعبد الله بن زياد بن المغيرة الموصلي، وأبا جعفر الطحاوي، وأبا بكر محمد بن القاسم الأنباري، وأحمد بن إبراهيم بن حمُّويه.

روى عنه: أبو القاسم التنوخي.

(١أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين، أبنا أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي١)، نا أبو القاسم صدقة بن علي بن محمد التميمي خليفة أبي على القضاء بنَصِيبين، نا إبراهيم بن ثمامة الحنفي بمصر، نا قتيبة بن سعيد، نا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي سعيد:

أن النبي ﷺ قال: « إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن ».

رواه الخطيب في التاريخ[٢] عن التنوخي، إلا أنه قال: « أبنا صدقة بن علي الموصلي، وكان خليفة أبي على قضاء بنصيبين وأعمالها، قرأ علينا من لفظه في منزلنا ببغداد، في ذي القعدة من سنة سبعين وثلاثمئة، بعد أن كتبه لنا[٣] من حفظه ».

أخبرناه أبو النجم الشِّيْحِي، أنا أبو بكر الخطيب، أبنا أبو القاسم التنوخي فذكره.

وأخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو القاسم التنوخي، ثنا القاضي أبو القاسم صدقة بن علي بن المؤمل خليفة أبي رحمه الله على القضاء بنصيبين، نا إبراهيم بن ثمامة، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا سفيان بن عيينة، نا مالك، عن الزهري، عن أنس:

« أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعلى رأسه المِغْفَر »[٤].

لم يقع إليَّ عالياً من حديث صدقة إلا هذان الحديثان.

(١-١) سقط ما بينهما من (أ)، وتكرر ذكر أبي القاسم التنوخي في السند في (دا) و(س) و(ط).

(٢) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤٥٦/١٠. والحديث في موطأ الإمام مالك (١٧٥).

(٣) تصحف في (أ) إلى: كتبه لها، وفي (دا) و(م) و(س) و(ط) إلى: كتبته أنا. والتصويب من تاريخ بغداد.

(٤) أخرجه عن سفيان بن عيينة: الحميدي في مسنده (١٢٤٦)، ومن طريقه النسائي في سننه (٢٨٦٨). والحديث عن مالك في الصحيحين، وهو من الأمثلة المشهورة في علوم الحديث في مباحث التفرد.

قال: أنا أبو الحسن بن سعيد وأبو النجم الشِّيحي، قال أنا أبو بكر الخطيب :

(١قال التنوخي: ذكر لنا صدقة أنه ولد سنة سبع وثلاثمئة.

قال الخطيب١): صدقة بن علي بن محمد بن المؤمل، أبو القاسم التميمي الدارمي، من أهل الموصل. كان يتولى القضاء بنصيبين، وقدم بغداد وحدَّث بها عن: إبراهيم بن ثمامة الحنفي – شيخٍ مجهول ذكر صدقة أنه حدَّثه عن قتيبة بن سعيد، وعبد الله بن معاوية الجمحي، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وإبراهيم بن سعيد الجوهري–.

وروى صدقة أيضاً عن: عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحجَّاج بن رِشدين المصري، وبكر بن أحمد [٥/٩٩] الشعراني الحمصي، وأحمد بن الحسن بن محمد بن بكار الدمشقي، وعبد الله بن زياد بن المغيرة الموصلي، والحسن بن علي بن زياد الطبراني، وأبي عبيد الله محمد بن الربيع بن سليمان الجيزي، وأحمد بن عبد الرحمن ابن واقد التنوخي، وأبي بكر محمد بن القاسم بن بشار[٢] الأنباري، وغيرهم.

حدثنا عنه علي بن المحسن التنوخي.

صدقة بن علي أو ابن يحيى

حكى عن: [أبي][٣] القاسم بن بحر[٤] أو ابن يحيى.

حكى عنه: أبو أحمد بن بكر الطبراني.

أخبرنا أبو سعد بن البغدادي، أنا محمد بن الحسن بن محمد بن سليم، نا أبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف بن مردة، أنا أبو أحمد عبد الله بن بكر بن أحمد الطبراني بالأكواخ[٥]، حدثني صدقة ابن علي قال: سمعت أبا القاسم بن بحر يقول:

(١-١) ما بينهما من (أ)، وسقط من سائر النسخ.

(٢) تصحف في جميع النسخ إلى: يسار.

(٣) سقطت من النسخ، وفي (م): حكى بن قاسم.

(٤) في (أ): بحير.

(٥) ناحية من أعمال بانياس ثم من أعمال دمشق (معجم البلدان لياقوت الحموي ١/٢٤١).

سُئِل المعلمُ ابنُ سيد حمدويه[١] – وأنا حاضر– يا معلم رأيت ليلة القدر؟

قال: نعم، فما تريدون؟

قالوا: فما دعوت فيها؟

قال: قلت: اللهمَّ هَبْ لي عقلاً أصِل به إلى معرفتك.

ذكر أبو أحمد عنه حكاية أخرى فقال: حدثني صدقة بن يحيى قال: سمعت أبا القاسم بن يحيى؛ والله أعلم بالصواب[٢].

صدقة بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الملك بن مروان أبو القاسم القرشي المعروف بابن الدلـم*

روى عن: أبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي، والحسن بن حبيب الحصائري، وخيثمة بن سليمان، ومزاحم بن عبد الوارث البصري، وأبي الطيب بن عبادل، وأبي مروان عبد الملك بن محمد المرواني القاضي بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم، وأبي الحسين عثمان بن محمد الذَّهبي.

روى عنه: أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخاري، وعبد العزيز الكتاني، وعلي بن الخضر السلمي، وعلي بن محمد بن شجاع، وعلي بن الحسين بن صدقة الشرابي، وأبو علي الأهوازي المقرئ.

أخبرنـــا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني وأبو الحسن علي بن المسلم الفقيه قالا: نا عبد العزيز بن أحمد، أبنا أبو القاسم صدقة بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الملك بن مروان القرشي، نا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي بمكة، نا الزعفراني وهو الحسن بن محمد بن

---

(١) هو أبو بكر محمد بن أحمد بن سيد حمدويه التميمي، الزاهد، يُعرف بالمعلم. ترجمه الحافظ في هذا التاريخ.

(٢) في (أ) فالله أعلم بالصواب.

* ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم للكتاني ١٤٣، تذكرة الحفاظ ١٠٥٥/٣، العبر ١١٢/٣، سير أعلام النبلاء ٢٦٦/١٧، تاريخ الإسلام ٢١٨/٩ أربعتها للذهبي، الوافي بالوفيات للصفدي ٣٠٢/١٦، شذرات الذهب لابن العماد ١٩٨/٣.

الصباح البغدادي، نا وكيع، نا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله قال:

كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ ، فنظر إلى القمر ليلة البدر فقال: « أما إنكم ستُعرضون على ربِّكم؛ فترونه كما ترون هذا القمر، لا تضامون في رؤيته. فإن استطعتم أن لا تُغْلبوا على صلاةٍ قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا »[١].

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني قال:

توفي شيخُنا أبو القاسم صدقة بن محمد بن أحمد بن مروان القرشي، المعروف بابن الدلم، يوم الاثنين لسبع بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وأربعمئة.

حدَّث عن: أبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي، وأبي الطيِّب بن عبادل، والحسن بن حبيب، وغيرهم.

وكان ثقة مأموناً، مضى على سدادٍ وأمر جميل. رحمه الله[٢] [تعالى، والله أعلم][٣].

صدقة بن محمد بن محمد بن محمد بن خالد بن مَعْيُوف[٤] أبو الفتح الهَمْداني العَين ثَرمِي*

حدَّث عن: أبي الجهم بن طلَّاب.

روى عنه: تمَّام بن محمد.

قرأت على أبي الحسن علي بن المسلم الفقيه، عن عبد العزيز بن أحمد، أبنا تمام بن محمد، حدثني أبو الفتح صدقة بن محمد بن محمد بن محمد بن خالد بن مَعْيُوف الهَمْداني من أهل عين

---

(١) تابعه عن ابن الأعرابي: ابن النحاس في جزء رؤية الله عز وجل (١)، وعبد الله بن يوسف الأصبهاني وعنه البيهقي في شعب الإيمان (٢٥٧٨). والحديث في الصحيحين من وجوه كثيرة عن إسماعيل بن أبي خالد.

(٢) ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لعبد العزيز الكتاني ١٤٣- ١٤٤.

(٣) زيادة من (م) وحدها.

(٤) تصحف في جميع النسخ إلى: معتوق، إلا (ط) ففيها: معتوف، وجاء على الصواب في أثناء الترجمة. وقد ترجم الحافظ في هذا التاريخ معيوفاً، وهو ابن يحيى الهَمداني الحجوري.

* معجم البلدان لياقوت الحموي ١٧٧/٤، توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٢٠٨/٨.

ثَرْماء[١]، نا أبو الجهم بن طلاب[٢]، نا يوسف بن بحر[٣]، نا سعيد بن المغيرة، نا أبو إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده،

عن النبي ﷺ قال: « من أتى الجمعةَ والإمامُ يخطُبُ كانت له ظُهْراً »[٤].

صـــدقـة بن مِرْداس البَكرِي[٥]

حكى أبياتاً قرأها على قبور بنوها بنواحي أطرابلس.

روى عنه: ابنه عبيد الله بن صدقة، ويقال: عبد الله.

قرأت بخط الحسين بن الحسن بن علي الرَّبعي، أنبأنا[٦] أبو محمد عبد الله بن عطية، أنا أبو علي محمد بن القاسم، حدثني ابن بكر – وهو عليٌ –، حدثه رجل من بني قشير يكنى أبا حزن، نا موسى بن هارون بن عمرو بن إسحاق الطوسي أبو عيسى، نا محمد بن الحسين أبو شيخ البُرْجُلاني[٧]، حدثني عبد الله بن صدقة بن مرداس، عن أبيه قال:

نظرتُ إلى ثلاثة أقبر، على شرف من الأرض، مما يلي بلاد أطرابلس، وإذا على أحدهم مكتوب[٨]:

---

(١) بلدة معروفة اليوم في غوطة دمشق، والناس اليوم يلفظونها بالتاء المثناة: عين ترما.

(٢) هو أحمد بن الحسين بن أحمد بن طلاب، أبو الجهم المشغراني، وكان ثقة، ترجم له الحافظ في تاريخه هذا. وهو مشهور.

(٣) بحر رسمت واضحة في (م)، وفي (ط): عمر. والتبس رسمها في سائر النسخ، وهو يوسف بن بحر التميمي، ترجم له الحافظ في تاريخه هذا. وهو ضعيف.

(٤) لعل الحافظ ابن عساكر انفرد برواية هذا الحديث، فلم يعزه السيوطي في الجامع الصغير (٨٢٨٧) إلا إليه، ورمز لضعفه، وهو في كنز العمال (٢١١١٣).

ويُنظر: هل صواب الحديث ما روي من طرق عن ابن وهب، عن أسامة بن زيد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «..... ومن لغا، وتخطى رقاب الناس، كانت له ظهراً ». أخرجه أبو داود في سننه (٣٤٧) ؟.

(٥) جوَّد رسمها ناسخ (أ) و(ط)، وأما في (دا) و(م) و(س) فلم يحسن النساخ رسم الكاف والراء، فتقرأ لاماً وواواً: البلوي !.

(٦) في (أ): أبنا.

(٧) هو أبو جعفر، ويُعرف بأبي شيخ. صاحب رقائق وحكايات. تاريخ بغداد للخطيب ٣/٥.

(٨) تفرد ناسخ (ط) فكتب: ...أطرابلس الشام، وإذا على أحدهم مكتوباً في شهادته.

وكيف يَـلَـذُّ العيشَ من هو عالـمٌ بــأنَّ المـنايا بَـغْـتَـةً سَـتُـعَاجِــلُه

أُسقط منه شيخُ محمدِ بن الحسين.

أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن الخلال خطيب الأنبار بها، أنبأنا[١] الخطيب أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصَّقْر الأنباري بها، أنا أبو الحسن محمد بن المغلس، نا أبو محمد الحسن [٥/١٠٠] بن رشيق، نا أحمد بن جعفر، نا إبراهيم بن الجنيد الختلي، نا محمد بن الحسين، حدثني أبو عمر[٢] العمري، نا عبد الله بن صدقة بن مرداس البكري، عن أبيه قال:

نظرت إلى ثلاثة أقبر، على شرف من الأرض، مما يلي بلاد أطرابلس، وإذا على أحدهم:

وكيف يَلَذُّ العَيْشَ من هو عالـمٌ بأنَّ إلـهَ العَرْشِ لا بُـدَّ سَـائِــلُهْ

فيَأخُـــذُ مِـنهُ ظُـلْـمَـهُ لِعِــبَادِهِ ويَجْـزِيهِ بـالخَيْرِ الذي هو فاعِلُهْ

وإذا على القبر الثاني إلى جنبه:

وكيفَ يَلَذُّ العَيْشَ مَن كانَ مُوقِنًا بـأنَّ المَنَايـا بَـغْـتَـةً سـتُـعَاجِـلُهْ

فتَسلُـبُه مِـلْـكـاً عـظيمـاً ونَخـْـوةً وتُسْـكِـنُهُ القَبْرَ الـذي هو آهِـلُهْ

وإذا على القبر الثالث إلى جنبه:

وكيفَ يَلَذُّ العَيْشَ مَن كانَ صَائـراً إلى جَـدَثٍ تُبْلِي الشَّبَابَ مَـنَازِلُهْ

وتُذْهِبُ رَسْمَ الوَجْهِ مِنْ بَعْد صَوْنِهِ سَرِيعـاً ويَبَلى[٣] جِسْمُهُ ومَفَاصِلُهْ

الصواب: عُبَيد الله بن صدقة[٤].

وقد رويتُ هذه القصة أتم من هذا من وجه آخر، إلا أنه سمى راويها صدقة ابن يزيد، وسيأتي من[٥] بعد. [والله أعلم][٦].

---

(١) في (أ): أبنا.

(٢) من (أ)، وفي سائر النسخ: عمرو.

(٣) من (أ)، وفي سائر النسخ: تبلي.

(٤) روى هذه القصة بطولها عن محمد بن الحسين، عن أبي عمر العمري، عن عبد الله بن صدقة: ابن أبي الدنيا في القبور (٢١٨)، ومن طريقه: ابن قدامة في التوابين (٥٨).

(٥) في (أ): فيما.

(٦) زيادة من (م). وستأتي القصة في ترجمة (صدقة بن يزيد)، وتُنظر أيضاً ترجمة (جد بن قيس) فقد قرأ الأبيات أيضاً. وهي من البحر الطويل.

صدقة بن المُظَفَّر بن علي بن محمد أبو الفَرَج الأنصاري

حدَّث عن: أبي بكر يوسف بن القاسم الميانجي، وأبي بحر بن كوثر البربهاري، وأحمد بن يوسف بن خلاد النَّصِيبي البغدادي، وأبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان، ومحمد بن داود الدُّقِّي، وأبي بكر محمد بن حميد المُخَرِّمي، وأبي علي بن أبي الزَّمزام، وأبي سليمان محمد بن الحسين الحراني،

روى عنه: علي بن الخضر، ونجا بن أحمد، وعلي الحِنَّائِي[١] ، وأبو نصر بن الجبَّان، وعلي بن محمد بن شجاع، وأبو الحسن محمد بن إبراهيم بن محمد بن حذلم، وأبو علي الأهوازي المقرئ، وعبد الرحمن بن محمد بن محمد بن أحمد بن سعيد البخاري.

أنبأنا أبو القاسم عبد المنعم بن علي بن أحمد بن الغَمْر[٢] الورَّاق، أنا أبو الحسن علي بن الخضر بن سليمان بن سعيد السلمي الصوفي قراءة عليه، أبنا الشيخ أبو الفرج صدقة بن المظفر الأنصاري، نا أحمد بن يوسف بن خلاد ببغداد، نا الحارث بن أبي أسامة، نا يزيد بن هارون، نا الحجاج بن أرطاة، عن حبيب بن أبي ثابت، عن نافع بن جبير، عن بشر بن سحيم قال:

قال لي[٣] رسول الله صلى الله عليه وسلم: « انطلقْ فنادِ: إنَّه لا يدخلُ الجنَّةَ إلا نفسٌ مسلِمة، وإنَّ أيامَ التشريق أيامُ أكلٍ وشرب »[٤].

صدقة بن موسى

حدث عن: الوَضِين بن عطاء.

روى عنه: وكيع.

---

(١) هو علي بن محمد بن إبراهيم بن الحسين بن عبد الله بن عبد الرحمن، أبو الحسن الحنائي، ترجمه الحافظ في التاريخ، وتصحف في جميع نسخنا إلى: الحياني !.

(٢) زاد ناسخ (م) هنا: بن.

(٣) من (أ) وسقطت من سائر النسخ.

(٤) رواه عن أحمد بن يوسف بن خلاد متابعاً صدقةَ: أبو نعيم في معرفة الصحابة (١١٧٤). والحديث أخرجه أحمد في مسنده ٤١٦/٣، ٣٣٥/٤، والنسائي في الكبرى (٢٨٩٢)، وابن ماجه (١٧٢٠).

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أبنا أبو بكر البيهقي، أبنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، أبنا أبو محمد بن حيان، نا أحمد بن جعفر الجمَّال، نا إدريس بن إبراهيم التمار، نا وكيع، نا صدقة بن موسى الدمشقي، عن الوضين بن عطاء قال:

ثلاثةٌ معلمون، كانوا بالمدينة، يعلِّمون الصِّبيان، وكان عمرُ بن الخطَّاب يرزق كلَّ واحدٍ منهم خمسةَ عشرَ درهماً كل شهر.

قال البيهقي: وكذلك رواه أبو بكر بن أبي شيبة عن وكيع[١].

ونسبته إلى موسى خطأ[٢]، وعندي أنه السمين[٣]؛ فإن ابن موسى هو الدَّقِيقي[٤] بصري، ويكنى أبا المغيرة[٥].

حدث عن: أبي عِمران الجَوني، ومحمد بن واسع الأزدي، وفرقد السبخي، ومالك بن دينار الزاهد.

روى عنه: هشيم، وأبو سعيد مولى بني هاشم، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وأبو نعيم الفضل بن دكين، ومحمد بن عبد الله الغابي[٦] الزهري، وعلي بن الجعد.

وهو ضعيف، ومن عالي حديثه:

ما أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصَّرِيفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، أنا صدقة الدقيقي، عن أبي عمران الجوني، عن أنس بن مالك قال:

ذكر النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال: « وقَّتَ لنا أربعين يوماً في حَلْق العانة، ونتف الإبط، وقصِّ الأظفار، وقص الشارب[٧] »[٨].

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي ١٢٤/٦، وهو في مصنف ابن أبي شيبة (٢١٢٢٨).

(٢) نعم ... وليس في المصنف: بن موسى!.

(٣) هو صدقة بن عبد الله، المعروف بالسمين، وقد سبقت ترجمته في هذا المجلد.

(٤) أثبِت في مطبوعة السنن الكبرى: الدقيقي، وأشير في الحاشية إلى نسخة : الدمشقي. وهو الموافق لنسخة الحافظ ولما في المصنَّف. وواضح جداً التقارب بين رسم الكلمتين مما ينشأ عنه التصحيف.

(٥) سيترجمه الحافظ هنا تمييزاً. وهو من رجال تهذيب الكمال للمزي ١٤٩/١٣.

(٦) من (أ)، وفي سائر النسخ: العالي. وهو بالغَيْن، وروايته عن صدقة بن موسى في ترجمته من الكامل لابن عدي ١١٩/٥.

(٧) قص الشارب من (أ)، وسقط من سائر النسخ.

(٨) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٥٢/١٣من طريق أبي القاسم شيخ الحافظ. وهو في مسند ابن الجعد (٣٤١٣) ومن طريقه في الكامل ١١٩/٥. وأخرجه أبو داود (٤٢٠٠) من طريق آخر عن صدقة.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا أبو عمرو الفارسي، أنا أبو أحمد بن عدي، نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدثني أحمد بن زهير قال:

سمعت يحيى بن مَعين، وسُئل عن صدقة بن موسى فقال: ليس بشيء[١].

قال: وثنا أبو أحمد، حدثني أحمد بن زهير، عن أبي سلمة قال:

كنية صدقة بن موسى الدقيقي: أبو المغيرة[٢].

قال: ونا أبو أحمد، نا ابن حماد، نا معاوية، عن يحيى قال:

صدقة بن موسى ضعيف[٣].

أخبرنـــــــا[٤] (ج س) أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه وأبو يعلى حمزة بن علي الحبوبي، قالا أنا أبو الفرج سهل بن بشر الإسفرايني، ثنا أبو الحسن علي بن منير الخلال، أبنا أبو محمد الحسن بن رشيق [٥/١٠١]، أبنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي قال:

صدقة الدقيقي ضعيف[٥].

صدقة بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي[٦]

وأمه أم ولد، كذلك ذكر الزبير بن بكار[٧].

وكانت له بدمشق أملاك فيما حكاه أبو الحسين الرازي عن شيوخه الدمشقيين.

وداره بدمشق بنواحي سوق القمح.

له ذكر. تقدم ذكره في ترجمة أخيه تمَّام.

---

(١) الكامل لابن عدي ٥/١١٩.

(٢) الكامل لابن عدي ٥/١١٩، وسقط هذا الخبر من (دا)، وجاء في سائر النسخ عن ابن أبي سلمة، والصواب: عن أبي سلمة.. وكذلك هو في مطبوعة الكامل. وأبوسلمة: هو موسى بن إسماعيل التبوذكي.

(٣) الكامل لابن عدي ٥/١١٩.

(٤) هكذا كتب بخط دقيق فوق أخبرنا في (دا) و(م)، ويعني: إجازة وسماعًا.

(٥) كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي (٣٢٢).

(٦) سقطت هذه الترجمة من (س) و(ط).

(٧) ليس فيما وصلنا من جمهرة نسب قريش وأخبارها.

صدقة بن هشام القارئ

ذكر أبو علي أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني أنه قرأ على يحيى بن الحارث قرأ عليه هشام بن عمار، وأظنه أراد صدقة بن خالد[١]. والله أعلم

صدقة بن يحيى

ذكر أبو علي أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني أنه إمام، وأنه قرأ على يحيى ابن الحارث، قرأ عليه هشام بن عمار، وأظنه أراد صدقة بن خالد؛ فإن[٢] ابن هشام وابن يحيى لا أعرفهما من غير من جهة أبي علي هذا. والله أعلم

صدقة بن يزيد الخراساني*

سكن الشام بدمشق وبيت المقدس. ونسبه يحيى بن معين إلى دمشق لسكناه بها

روى عن: العلاء بن عبد الرحمن، والأحوص بن حكيم، وحماد بن أبي سليمان، وأيوب، وإبراهيم بن ميمون الصائغ، وبنت واثلة بن الأسقع، وربيعة بن أبي عبد الرحمن، وقتادة، وأبان بن أبي عياش، وأبي حمزة الخضر بن سميط[٣]، ويحيى بن أبي كثير.

---

(١) سبقت ترجمته.

(٢) من (أ)، وتصحفت في سائر النسخ إلى: قال.

* التاريخ الكبير للبخاري ٣٩٥/٤ (٢٨٨٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤٣١/٤ (١٨٩٣)، الكامل لابن عدي ١٢٢/٥، الضعفاء الكبير للعقيلي (٧٣٨)، ميزان الاعتدال (٣٨٨٢)، سير أعلام النبلاء للذهبي ٥٧/٧، لسان الميزان لابن حجر (٣٩١٩).

(٣) من (أ)، وفي (دا) و(م) و(س): الخضري، وفي (ط): الخضيري .. وسقطت: بن سميط من (دا). وفي الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٤١/٢: أخضر بن شميط، وذكر رواية صدقة بن يزيد عنه. وفي الفتن لنعيم بن حماد (١٩٥٢): النضر بن شميط.

روى عنه: الوليد بن مسلم، وأبو عصام روَّاد بن الجراح العسقلاني، وأبو عتبة عباد بن عباد، وضمرة بن ربيعة، ومحمد بن شعيب.

حدثنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن بن البنا لفظاً وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد والمبارك بن أحمد بن علي بن القصار الوكيل بقراءتي عليهما قالوا: أنا أبو الحسين بن النقور، أنا محمد بن عبد الله ابن الحسين الدقاق، نا أبو القاسم البغوي، نا داود بن رشيد، نا الوليد، عن صدقة بن يزيد، عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال:

تراءى الناسُ الهـــلالَ ذات ليلة، قالوا: ما أحسـنَ[ه] ما أبينه[١]، فقال رســول الله صلى الله عليه وسلم: « كيف أنتم إذا كنتم من دينكم في مثل القمر ليلة البدر، لا يبصره منكم إلا البصير ؟ »[٢].

أخبرنا[٣] أبو عبد الله الخلال، أنا أحمد بن محمود الثقفي، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا[٤] أبو يوسف يعقوب بن[٥] إسحاق بن أبي عبد الرحمن الأنطاكي، نا هشام بن عمار، نا الوليد بن مسلم، نا صدقة بن يزيد، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « قال الله عز وجل: إنَّ عبداً أصححتُ له جسمه، ووسعت له[٦] في رزقه، لا يَفِدُ إليَّ في كلِّ خمسة أعوام، إنه لمحروم »[٧].

---

(١) في كل النسخ: ما أحسن .. والإضافة من مصادر التخريج ومختصر ابن منظور ٧١/١١ مضبباً عليها.

وتصحفت ما أبينه في النسخ إلا في (أ) فهي على الصواب.

(٢) أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١٧٥) من طريق البغوي، والبزار (٨٦٤٠) من طريق آخر عن داود بن رشيد، وذكر أنه لا يروى إلا من هذا الوجه. وتمام في فوائده (الروض البسام ١٧٢٠) ومن طريقه ابن عساكر في ترجمة نصر بن قتيبة من هذا التاريخ، عن داود بن رشيد بلفظ مختصر.

وقال الذهبي في ترجمة صدقة من سير أعلام النبلاء ٥٨/٧: ولا شيء له في الكتب، ومن أنكر ما رأيت له في ترجمته في تاريخ دمشق... فذكر هذا الحديث.

(٣) في (م) فوق أخبرنا بخط دقيق: ج. أي إجازة.

(٤) في (أ): نا.

(٥) تصحفت في (م) و(س) إلى: عن.

(٦) في (أ): عليه.

(٧) هو من فوائد أبي بكر ابن المقرئ، ولم أجده فيما نظرت فيه مما وصل إلينا منها وهو الجزء الأول والثالث عشر، من مجاميع المدرسة العمرية في المكتبة الظاهرية.

هكذا وقع في هذه الرواية مرسلاً.

وقد أخبرناه مسـندا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا أبو عمرو عبد الرحمن بن محمد الفارسي، أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، نا محمد بن صالح بن أبي عصمة جار هشام بن عمار، حدثنا هشام بن عمار، نا الوليد بن مسلم، نا صدقة بن يزيد، نا العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « قال الله تعالى: إن من أصححته ووسَّعت عليه لم يزرني في كل خمسة أعوام عاماً لمحروم »[١].

وهكذا رواه ابن حذلم عن هشام مسنداً.

قال أبو أحمد بن عدي: « وهذا عن العلاء منكر، كما قاله البخاري، ولا أعلم يرويه عن العلاء غير صدقة، وإنما يروي هذا: خلف بن خليفة، وهو مشهور، وروي عن الثوري أيضاً عن العلاء بن المسيب، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، فلعل صدقة هذا سمع بذكر العلاء، فظن أنه العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، وكان هذا الطريق أسهل عليه، وإنما هو العلاء بن المسيب، عن أبيه، عن أبي سعيد[٢] »[٣].

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي بكر الخطيب، أبنا عبد الله بن علي بن حَمُّويه الهمَذاني بها، أنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن موسى الشيرازي، أنا أبو يعلى الحسين بن أسلم بن جابر بن سعد الصفدي بصفد، وأبو أحمد محمد بن أحمد بن عمران الفقيه الشاشي بالشاش قالا: نا أبو حفص عمر بن محمد بن بجير، نا محمد بن خلف، نا روَّاد بن الجراح قال:

سألني صدقةُ بن يزيد أن آتيه بكتب[٤] فوعدته، فمكثتُ أياماً، ثم جئته،

---

(١) الكامل لابن عدي ١٢٣/٥، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٢٦٢/٥ آخر حديث في كتاب الحج وقال: وإسناده ضعيف، والعقيلي في الضعفاء ٥٩١/٢ كلهم من حديث هشام، به. وعلقه البخاري في التاريخ الكبير ٣٩٥/٤، وقال: منكر.

(٢) حديث خلف أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٠٣١)، والبيهقي في سننه ٢٦٢/٥. وحديث الثوري أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٨٨٢٦).

(٣) الكامل لابن عدي ١٢٣/٥. وبمثله قال أبو حاتم الرازي كما نقله ابنه في العلل (٨٥١).

(٤) تصحفت العبارة في جميع النسخ إلى: ابنه – أو أبيه – يكتب !، والتصويب من مختصر ابن منظور ٧١/١١.

فقال: أين كنت؟ فقلت: شغلني عنك صديق لي. قال: فقال:[١] صديق؟! قال: قلت: نعم. قال: أنا أكبر من أبيك، وما أعلم لي صديقاً ! ثم قال: سمعت قتادة يقول في قول الله تعالى ﴿ أو صَدِيْقِكُم ﴾ [سورة النور ٦١] قال: هو الرجل يكون بينه وبين الرجل الإخاء والمودة؛ فيأتيه فيطلبه في منزله فيقول: أين أخي فلان؟ فيقول له أهله: ليس ها هنا. فيقول: غَدُّونا.. عَشُّونا.. أعطوني ثوبه.. أسرجوا لي دابته..، فيفعلون ذلك به، فيأتي الرجل فيقول له أهله: قد جاء أخوك فلان غَدَّيناه، عَشَّيناه، أسرجنا له دابتك، أعطيناه ثيابك، فلا[٢] يقع في قلبه [١٠٢/٥] إلا كما لو قيل: جاء أبوك وأخوك وعمك، فعلنا به ذلك.. فذلك الصديق[٣].

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خيرون وأبو الحسين الصيرفي وأبو الغنائم واللفظ له قالوا: أنا أبو أحمد – زاد أبو الفضل وأبو الحسين: الأصبهاني– قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال:

صدقة بن يزيد، سمع: بنت واثلة. يروي عنه: الوليد بن مسلم.

وروى عباد بن عباد أبو عتبة، عن صدقة بن يزيد، عن رجل، عن عتبة بن أبي حكيم حديث أبي ثعلبة مرسل. قال أحمد: هو بناحية بيت المقدس، حديثه ضعيف. وقال الوليد: ثنا صدقة [بن يزيد][٤]، نا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ في الحج.. منكر. وقال صدقة: قدمت مرو، فلقيت إبراهيم الصايغ. قال ابن يحيى: هو خراساني الأصل[٥].

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازة. ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم ، قال:

صدقة بن يزيد، خراساني الأصل، تحول إلى الشام وسكن الرملة.

روى عن: العلاء بن عبد الرحمن، وحماد بن أبي سليمان، والأحوص بن

---

(١) من (أ)، وفي سائر النسخ: فقال قال.

(٢) من (أ)، وفي سائر النسخ: ثوبك ولا..

(٣) في (أ): للصديق.

(٤) زيادة من (دا).

(٥) التاريخ الكبير للبخاري ٢٩٥/٤.

حكيم، وإبراهيم الصايغ، وابنة واثلة بن الأسقع.

روى عنه: الوليد بن مسلم، ورواد بن الجراح العسقلاني.

سمعت أبي يقول ذلك[١].

أخبرنا أبو محمد المزكي قال: نا أبو محمد الصوفي، أنا أبو القاسم البجلي، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة النصري الدمشقي قال:

ونفر متقاربون: صدقة بن يزيد، وصدقة بن عبد الله، وصدقة بن المنتصر، وذكر غيرهم[٢].

أخبرنا أبو غالب بن البنا قال: أنا أبو الحسين بن الأبنوسي، أنا عبد الله بن عتّاب، أنا أحمد بن عمير إجازة. ح وأخبرنا أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربعي، أخبرنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أبو الحسن قراءة قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول:

في الطبقة الخامسة: صدقة بن يزيد الخراساني.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن عبد الملك، أنا محمد بن علي بن محمد، نا محمد ابن يعقوب، نا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول:

صدقة بن يزيد الدمشقي، صالح الحديث[٣].

أخـــبرنا[٤] أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن، أنا أبو العلاء محمد بن علي، قال: أبنا محمد بن أحمد البابسيري، أنا الأحوص بن المفضَّل، نا أبي المفضل بن غسان قال:

قال يحيى بن مَعين: صدقة بن يزيد أنبل[٥] من السَّمِين. دمشقي.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أبنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، حدثني محمد بن عبد العزيز الرملي، حدثنا الوليد،

عن صدقة بن يزيد الدمشقي حسن الحديث[٦].

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/٤٣١.

(٢) ليس في تاريخ أبي زرعة الدمشقي المطبوع، فهو مروي عن أبي زرعة من غير هذا الطريق.

(٣) التاريخ عن يحيى بن معين برواية عباس الدوري (٥٠٥٩).

(٤) في (دا) و(م) بخط دقيق فوق أخبرنا: ج وزاد في (م): ملحق.

(٥) في (دا): ألين! وهو تصحيف؛ ونقله ابن حجر في لسان الميزان (٣٩١٩) أنبل.

(٦) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان ٢/٤٣٨.

الميمون، نا أبو زرعة قال:

وصدقة بن يزيد، فشيخ ثقة، روى عنه الوليد بن مسلم(١).

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازة. ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال:

سألت أبي عن حال صدقة الخراساني، فقال: صالح، وصدقة بن خالد أحبُّ إليَّ منه(٢).

أنبأنا أبو القاسم التيمي وأبو الفضل السلامي قالا: أنا أبو الحسين الحمامي، أنا أبو إسحاق الرملي، أنا محمد بن عبد الله بن خلف، أنا عمر بن محمد الجوهري، أنا أحمد بن محمد بن هاني قال: قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل:

إن بدمشق عدة صدقة... قلت: له صدقة بن خالد؟ قال: نعم، ذاك ثقة.

قال: وصدقة الذي يروي عن حماد، يروي عنه أبو عصام. قلت: كيف ذاك؟ قال: لا أدري. قلت: ابن من هو؟ فلم يعرف ذلك. وأما غير أبي عبد الله فقال: صدقة ابن يزيد(٣).

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر محمد بن المظفر، أبنا أبو الحسن العتيقي، أنا يوسف ابن أحمد بن يوسف، نا(٤) أبو جعفر العقيلي، حدثنا عبد الله بن أحمد قال: سمعت أبي يقول:

صدقة بن يزيد، كان يكون بناحية بيت المقدس، حديثه ضعيف، وهو ضعيف(٥).

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا أبو عمرو الفارسي، نا أبو أحمد بن عدي، نا ابن حماد، حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه قال:

صدقة بن يزيد إنما حديثه حديث ضعيف، كان يكون بناحية بيت المقدس، يحدث عن حماد بن أبي سليمان، وهو ضعيف.

قال: وسمعت ابن حماد يقول: قال البخاري: صدقة بن يزيد خراساني الأصل،

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٣٩٧/١.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤٣١/٤.

(٣) تقدم أوله في ترجمة صدقة بن خالد.

(٤) في (دا): أنا.

(٥) الضعفاء الكبير للعقيلي ٥٩١/٢(٧٣٨).

منكر الحديث[١].

كتب أبو البركات الأنماطي وأبو طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري. ح وقرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، عن أبي الحسين بن الطيوري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أبو الطيب محمد بن القاسم [١٠٣/٥] الكوكبي، نا إبراهيم ابن الجنيد، قال: سمعت يحيى يقول:

صدقة بن عبد الله الدمشقي، وصدقة بن يزيد الدمشقي ضعيفان، ليسا بشيء، وأرفعهم صدقة بن خالد[٢].

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني شفاهاً، حدثنا عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهاب بن جعفر، أنا عبد الجبار بن عبد الصمد، أنا أبو بكر القاسم بن عيسى القصار، نا إبراهيم بن يعقوب السعدي قال:

صدقة السَّمِين وصدقة بن يزيد ليّنا الحديث[٣].

أخـــبرنا[٤] أبو الحسن علي بن المسلم وأبو يعلى حمزة بن علي قالا: أنا أبو الفرج الإسفرايني، أنا علي بن منير بن أحمد، أنا الحسن بن رشيق، نا أبو عبد الرحمن النسائي قال:

صدقة بن يزيد ضعيف، خراساني الأصل[٥].

أخـــبرنا[٦] أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أبنا أبو عمرو الفارسي، أبنا أبو أحمد بن عدي قال:

وما أقرب أحاديثه من أحاديث صدقة بن عبد الله، وصدقة بن موسى، اللذين تقدم ذكرهما، يقرب بعضهم من بعض، وثلاثتهم إلى الضعف أقرب منهم إلى الصدق.

وأحاديثهم: بعضها مما يتابعون عليها، وبعضها لا يتابعهم أحد عليها، وصدقة بن يزيد خراساني الأصل، سكن الشام[٧]. والله تعالى أعلم.

---

(١) الكامل لابن عدي ١٢٢/٥.

(٢) سؤالات ابن الجنيد لابن معين (٣٥٥).

(٣) أحوال الرجال للجوزجاني ١٥٩.

(٤) في (دا) و(م) فوق أخبرنا بخط دقيق: ج س. يعني: إجازة وسماعًا كما تقدم التنبيه عليه.

(٥) الضعفاء للنسائي (٣٠٨).

(٦) في (م) فوق أخبرنا بخط دقيق: ج س.

(٧) الكامل لابن عدي ١٢٢/٥- ١٢٤.

صـدقـة بن يزيـد*

حكى عنه: ابنه عبيد الله بن صدقة.

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، نا نصر بن إبراهيم الزاهد، أنا أبو محمد عبد العزيز ابن أحمد بن عمر النصيبي، نا[١] أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد الواسطي، أخبرني أبو حفص عمر ابن علي بن الحسن العتكي قال: قرأت على أبي الحسن أحمد بن عمير الدمشقي، حدثكم عبد الله ابن محمد بن عبيد القرشي، نا محمد بن الحسين. قال العتكي: وقرأت على الحسن بن الحسين المقدسي، حدثكم إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، حدثني محمد بن الحسين، نا العمريُّ عبد الرحمن[٢]، نا عبيد الله ابن صدقة بن يزيد، عن أبيه قال:

نظرت إلى ثلاثة أقبر على شرف من الأرض، بناحية أطرابلس - كذا قال إبراهيم بن الجنيد، وقال أحمد بن عمير: أنطابلس- أحدها مكتوب عليه:

وكيفَ يَلَذُّ العَيْـشَ مَن هو مُوقِـنٌ ... بـأنَّ المَـنَايـا بَغْـتَـةً سـتُعَـاجِـلُهْ

وتَسلُبُه مِـلْـكـاً عـظيمـاً ونَخـْـوةً ... وتُسْكِنُهُ البيتَ[٣] الـذي هو آهِـلُهْ

وعلى القبر الثاني مكتوب:

وكيف يَلَذُّ العَيْشَ من هو عالـمٌ ... بأنَّ إلـهَ الخَلق لا بُـدَّ سَـائِـلُهْ

فيَأخُـــذُ مِـنهُ ظُـلْـمَـهُ لِعِـبَادِهِ ... ويَجْـزِيهِ بـالخَيْرِ الذي هو فاعِـلُهْ

وعلى القبر الثالث مكتوب:

وكيفَ يَلَذُّ العَـــيْشَ مَن هـو صَائـر ... إلى جَـدَثٍ تُبْلِي الشَّبَابَ مَـنَازِلُهْ

وتُذْهِبُ حسْنَ الوَجْه مِنْ بَعْد ضوئه ... سَرِيعاً ويبلى[٤] جِسْـمُهُ ومَفَاصِلُهْ

فإذا هي قبور مسنمة على قدر واحد، بعضها إلى جنب بعض، فنزلت قرية بالقرب منها، فقلت لشيخ بها: لقد رأيت عجباً !.

---

* سبق في صدقة بن مرداس.

(١) في (أ): أنا.

(٢) في (أ): العمري عبيد الرحمن، وفي (دا) و(م) و(س) و(ط): العمر بن عبد الرحمن، والتصويب مما ذكره الحافظ في آخر القصة.

(٣) من (أ)، وفي سائر النسخ: القبر.

(٤) في (أ) و(ط): يُذهب ... يبلى ، وفي سائر النسخ: تبلي.

قال: وما ذاك؟ قلت: هذه القبور! قال: حديثها أعجب مما رأيت عليها. قلت: فحدِّثني.

قال: كانوا ثلاثة إخوة: واحد يصحب السلطان[١] ويؤمَّر على الجيوش والمدن، وآخر تاجر موسر مطاع في تجارته، وآخر زاهد قد تخلى وتفرد لعبادة ربه.

فحضرت العابدَ الوفاةُ، فأتاه أخوه صاحب السلطان، وكان عبد الملك بن مروان قد ولّاه بلادنا، وأتاه التاجر فقالا له: توصي بشيءٍ[٢]؟ قال: والله ما لي مال أوصي فيه، ولا عليَّ دين فأوصي به، ولا أخلف من الدنيا عرضاً.

فقال ذو السلطان: هذا مالي يا أخي، فاعهد إليَّ بما أحببت، فأمسك عنه.

وقال التاجر: قد عرفت مكسبي، ولعل في قلبك غصة من الخير لم تبلغها إلا بالإنفاق، فاحكم في مالي بما أنفذه لك[٣].

قال: لا حاجة لي في مالكما، ولكن أعهد إليكما عهداً، فلا تخالفاه[٤]. إذا مت فادفناني على نَشْز[٥] من الأرض، واكتبا على قبري:

وكيف يَلَذُّ العَيْشَ من هو عالـمٌ ... بأنَّ إلـهَ الخَلق[٦] لا بُـدَّ سَـائِلُهْ

فيَأخُـــذُ مِـنهُ ظُلْـمَهُ لِعِـبَادِهِ ... ويَجْـزِيهِ بـالخَيْرِ الذي هو فاعِلُهْ

ثم زورا قبري ثلاثة أيام؛ لعلكما تتعظان.

ففعلا ذلك، وكان أخوه يركب في جنوده حتى يأتي قبره، فيقرأ عليه، ويبكي، فلما كان اليوم الثالث أتى القبر، فلما أراد الانصراف سمع من[٧] داخل القبر هَدَّة أرعبته وأفزعته، فانصرف مذعوراً وجِلاً. فلما كان الليل رأى أخاه في منامه، فقال: أي أخي، ما الذي سمعتُ في قبرك؟!

---

(١) من (أ)، وفي سائر النسخ: للسلطان.

(٢) في (ط): شيئًا.

(٣) في (ط): بما شئت فأنفذه.

(٤) في (ط): تخلفاه.

(٥) في (دا) و(م) و(س): نشر، وفي (ط): شرف.

(٦) من (أ) وفي سائر النسخ: العرش.

(٧) سقطت من النسخ عدا (أ).

قال: تلك هَدَّةُ[١] المِقْمَعة، قيل لي[٢]: رأيتَ مظلوماً فلم تنصره!.

فأصبح فدعا أخاه وخاصَّته؛ فقال: ما أرى أخي أراد بما أوصانا أن نكتب[٣] على قبره إلا [١٠٤/٥] لنعتبر، ونراجع[٤] ونتوب، وإني أُشهدكم أني لا أقيم بين ظهرانيكم أبداً، فترك الإمارة ولزم العبادة.

وبلغ ذلك عبدَ الملك؛ فقال: خَلُّوه وما اختار لنفسه.

وكان مأواه البراري والجبال وبطون الأودية، فحضرته الوفاة وهو مع بعض الرعاء، فأتى الراعي أخاه فأعلمه، فأتاه فحمله إلى منزله قبل موته، فقال: يا أخي ألا توصي إليَّ؟ فقال: ما لي مال، ولا عليَّ دين فأوصيك، ولكن أعهد إليك إذا أنا مت فاجعل قبري إلى جنب قبر أخي، واكتب عليه:

وكيفَ يَلَذُّ العَيْشَ مَن كانَ مُوقِناً ... بأنَّ المَنَايا بَغْتَةً ستُعَاجِلُهْ

وتَسلُبُه مِلْكاً عظيماً ونَخْوةً ... وتُسْكِنُهُ البَيتَ الذي هو آهِلُهْ

ثم تعاهدْ قبري، وادع الله عزَّ وجلَّ لي لعله أن يرحمني، فلما مات فعل به أخوه ذلك، فلما كان في اليوم الثالث من إتيانه القبر أراد أن ينصرف، فسمع وَجْبةً من القبر كادت أن تذهل عقله[٥]، فرجع مرعوباً، فلما كان الليل رأى أخاه في منامه، قال: فوثبت إليه لما تداخل قلبي من السرور، فقال[٦]: يا أخي أتيتنا زائراً أم راغباً؟ قال[٧]: هيهات! بَعُدَ المزار، واطمأنَّت بنا الدار، فليس لنا مزار[٨]. فقلت: فكيف

---

(١) تصحفت في النسخ كلها إلى: هذه. وفي (ط) إلى: هزَّة. وهي على الصواب في أهوال القبور لابن رجب ٢٣٦، وفي شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور للسيوطي ٢٩٥.

والهَدُّ: الهدم الشديد والكسر. والمِقْمَعة: خشبة يُضرب بها الإنسان على رأسه. انظر: القاموس المحيط (هد، قمع). هدة المقمعة: صوتها.

(٢) في (أ): له.

(٣) من (أ)، وفي سائر النسخ: يُكتب.

(٤) في (ط): نرجع.

(٥) في (دا) و(م): عقلي.

(٦) في (أ): فقلت له.

(٧) في (أ) و(ط): فقال.

(٨) في (ط): قرار.

أنت؟ قال[١]: بكل خير، وما أجمع التوبة لكل خير، قلت: فكيف[٢] أخي؟ قال: مع الأئمة الأبرار. قال: قلت: فما أمرنا قبلكم؟ قال: مَنْ قدَّم شيئاً وجَدَه، فاغتنم وُجْدَك قبل فقرك، فأصبح أخوه الثالث معتزلاً للدنيا، وفرَّق ماله وقسم متاعه، وأقبل على طاعة الله عزَّ وجلَّ. ونشأ له ابنٌ كأهنأ الشباب، فأقبل على المكاسب حتى أتت أباه الوفاة، فقال: يا أبة ألا توصي؟ فقال: يا بني ما لأبيك مال فأوصي فيه، ولكن أعهد إليك إذا أنا مت أن تدفني مع عمَّيك، وأن تكتب على قبري:

وكيفَ يَلَذُّ العَـيْشَ مَن هو صَائـر ... إلى جَدَثٍ تُبْلِي الشَّبَابَ مَـنَازِلُهْ

وتُذْهِبُ رَسْـمَ الوَجْه مِنْ بَعْد ضوئه ... سَرِيعاً ويبلى جِسْـمُهُ ومَفَاصِـلُهْ

ثم تعاهد قبري ثلاثًا[٣]، وادع الله عز وجل لي، ففعل ذلك الفتى ذلك.

فلما كان اليوم الثالث سمع من القبر صوتاً هاله، وانصرف مهموماً، فلما كان الليل رأى أباه في منامه، فقال له: يا بني أنت عندنا عن قليل، والأمر جد، فاستعد وتأهَّب لرحيلك وطولِ سفرك، وحول جهازك من المنزل الذي أنت عنه ظاعن إلى المنزل الذي أنت له[٤] قاطن، ولا تغترَّ بما اغترَّ به البطَّالون من طول آمالهم، فقصَّروا في أمر معادهم، فندموا عند الموت، وأسفوا على تضييع العمر، فلا الندامةُ عند الموت نفعتهم، ولا الأسف على التقصير أنقذهم[٥]، أي بُنيَّ فبادر ثم بادر ثم بادر.

قال الشيخ: فدخلت على الفتى صبيحة ثالثة رؤياه، فقصَّها عليَّ وقال: ما أرى الأمر الذي قال أبي إلا وقد أظلني، فجعل يفرِّق ماله، ويقضي دينه، واستحلَّ مُعامليه[٦]، وودَّعهم وداع من أيقن أمراً فهو يتفجَّعه[٧]، وكان يقول:

---

(١) في (دا): فقال.

(٢) في (دا): فقلت: كيف.

(٣) في (م) و(س) و(ط): ثلاثة.

(٤) في (ط): فيه.

(٥) زاد في (ط): عند قطع السوط.

(٦) من (ط) وحدها ومختصر ابن منظور ٧٤/١١. وفي سائر النسخ: معاملته. ولا يتضح بها معنى.

(٧) هكذا في كل النسخ! وفي مختصر ابن منظور ٧٤/١١: فهو متوقع. ولعل الصواب: فهو يتوقعه. وكذلك جاءت اللفظة في كتاب القبور لابن أبي الدنيا (٢١٨).

قال أبي[١]: بادر ثم بادر ثم بادر، ولا أحسبها إلا ثلاثة أشهر أوثلاثة أيام، ولعلي لا أدركها، لأنه أنذرني المبادرة[٢] ثلاثاً، فلما كان في آخر اليوم الثالث: دعا أهله وولده، فودَّعهم، ثم استقبل القبلة، وتشهَّد وجعل يدعو ويستغفر، فلما وجد الموتَ: سجَّى نفسه، ومدَّ[٣] الثوب على وجهه، ثم مات من الليل رحمه الله، فمكث الناس ثلاثاً يزورونه.

فهذه قصة القبور، وإن فيهم يا ابن أخي لمعتبراً.

عبد الرحمن العُمري هذا: يكنى أبا عمر.

وقد روى الخرائطيُّ هذا الخبر عن إبراهيم بن الجنيد، عن محمد بن الحسين، عن أبي عمر العمري، عن عُبيد الله بن صدقة بن مرادس البكري، عن أبيه.

صدقة بن اليمان الهَمْدَاني

ذكر أنه قدم دمشق، وخرج منها غازياً مع مَسْلَمَةَ بن عبد الملك إلى القُسطنطينية، وجُعِل أميراً على هَمْدَان[٤].

حكي ذلك عن عبد الله بن سعيد بن قيس الهَمْداني.

وقد تقدم ذكر الإسناد بذلك في ترجمة الأصبغ بن الأشعث الكندي.

* * *

(١) في (ط): لي أبي.

(٢) هكذا في النسخ، وفي مختصر ابن منظور ٧٤/١١: بالمبادرة.

(٣) زاد في (ط): رجليه. ثم كلمة لا يتضح نقطها أقرب ما تُقرأ به: وفعل أو وجعل.

(٤) أي على الهَمْدانيين في جيش مسلمة.

صَـــــدَقَـــــة*

يروي عن: ابن عباس.

روى عنه: أبو هريرة – ويقال: أبو هرم[١] – الحمصي، وأبو فضالة.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد، نا أبو النضر، نا الفرج بن فضالة، عن أبي هرم، عن صدقة الدمشقي قال:

جاء رجل إلى ابن عباس يسأله عن الصيام فقال:

كان رسول الله ﷺ يقول: « إنَّ من أفضلِ الصِّيام صيام أخي داود، كان يصوم يوماً ويفطر يوماً »[٢].

كذا قال: عن أبي هرم، وإنما هو أبو هريرة.

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد البغدادي، أنا أبو الفضل المطهر بن عبد الواحد بن محمد البُزاني[٣]، أنا أبو عمر عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب السلمي، أنا أبو محمد [٥/١٠٥] عبد الله بن محمد بن يزيد الزهري، نا عمي عبد الرحمن بن عمر لقبه رسته، نا أبو قتيبة، نا فرج بن فضالة، نا أبو هريرة الحمصي، عن صدقة الدمشقي:

إن رجلاً سأل ابن عباس عن الصيام فقال:

لأحدِّثنَّك بحديث كان عندي في التَّخْت مخزوناً.

إن شئتَ أنبأتك بصوم داود، فإنه كان صواماً قوَّاماً، وكان شجاعاً لا يفِر إذا لاقى، وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً.

وقال رسول الله ﷺ: « أفضل الصيام صيام داود »، وكان يقرأ الزَّبُور

---

* الإكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد من الرجال سوى من في تهذيب الكمال للحسيني (٣٨٥)، تعجيل المنفعة لابن حجر ٦٦٤/١.

وقال الحسيني: « فلعل صدقة هذا هو ابن عبد الله السمين، فإن يكنه فروايته عن ابن عباس مرسلة»؛ فتعقبه ابن حجر وقال في ظن الحسيني أن صدقة هذا هو السمين : « ليس بصواب بل هو آخر أفرده ابن عساكر ». لكن وقع من ابن حجر الجمع بين صدقة هذا وبين أبي معاوية الآتي بعده !.

(١) قال الحافظ ابن حجر في تعجيل المنفعة ٦٦٤/١ : « كتبها الحسيني بخطه ومن تبعه بغير زاي، وهو الذي في تاريخ ابن عساكر بخط ولد المصنف ».

(٢) مسند أحمد بن حنبل ٣١٤/١ وهومن زيادات عبد الله بن أحمد في مسند أبيه.

(٣) لم يتقن النساخ رسمها ونقطها، والبُزاني مترجم في سير أعلام النبلاء ٥٤٩/١٨.

[بـ]سبعين صوتاً يُلَـوِّن[١] فيها، وكانت له ركعة من آخر الليل، فكان يبكي فيها نفسه، ويبكي لبكائه كل شيء، ويضطرب[٢] لصوته المهموم والمحموم.

وإن شئتَ أنبأتك بصوم ابنه سليمان، فإنه كان يصوم من أول الشهر ثلاثة أيام، ومن وسطه ثلاثة أيام، ومن آخره ثلاثة أيام، يستفتح الشهر بصيام، ووسطه بصيام، ويختمه بصيام.

وإن شئتَ أنبأتك بصوم ابن العذراء البتول عيسى بن مريم، فإنه كان يصوم الدهر، ويأكل الشَّعير[٣]، ويلبس الشعر، يأكل ما وجد ولا يسأل عما فقد، ليس له ولد يموت ولا بيت يخرب[٤]، وكان أينما أدركه الليل صفق بيديه[٥]، وقام يصلي حتى يصبح، وكان رامياً لا يفوته صيدٌ يريده، وكان يمر بمحال[٦] من بني إسرائيل فيقضي لهم حوائجهم.

وإن شئت أنبأتك بصوم أمه مريم ابنة عمران، فإنها كانت تصوم يوماً وتفطر يومين.

وإن شئت أنبأتك بصوم النبي صلى الله عليه وسلم العربي الأمي محمد ﷺ، فإنه كان يصوم من كل شهر ثلاثة أيام، ويقول: « إن ذلك صوم الدهر »[٧].

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا محمد بن عبد الله بن عمر، أنا عبد الرحمن بن أحمد ابن محمد، نا محمد بن أحمد بن عبد الجبار، نا حميد بن زنجويه، نا أحمد بن عبد الله، نا سلام بن سلم، عن أبي فضالة، عن صدقة، عن ابن عباس قال:

---

(١) في جميع النسخ: يكون. وجاءت على الصواب المثبت في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧٥/١١، وفي البداية والنهاية لابن كثير ٣١٧/٢ نقلاً عن هذه الترجمة ، وما بين معقوفين منه.

(٢) في مختصر ابن منظور والبداية والنهاية: يطرب.

(٣) في (أ): السعتر.

(٤) في (أ): نبت يخرج.

(٥) كذا في كل النسخ، وفي مختصر ابن منظور والبداية والنهاية: صفن بين قدميه.

(٦) من (أ) و(ط)، وفي سائر النسخ:بمجال. وفي مختصر ابن منظور والبداية والنهاية: بمجالس.

(٧) من كتاب الإيمان لرسته، كما أفاده الحافظ ابن حجر في تعجيل المنفعة ٦٦٥/١، ورواه جعفر الخلدي في « الفوائد والزهد والرقائق والمراثي » (٦) من طريق محمد بن الصباح عن فرج بن فضالة، ونقله ابن كثير عن المصنف في « البداية والنهاية » ٣١٧/٢.

جاءه رجل فسأله عن الصيام، فقال: لأحدِّثَنَّك حديثاً هو عندي في التخت المخزون – أو قال المخزوم –:

إن أردت صيام داود خليفة الرحمن، كان من أعبد الناس وأشجع الناس، وكان لا يفر إذا لاقى، وكان يقرأ الزبور[١] باثنين وسبعين صوتاً لا يكون فيهن[٢]، فيقرأ قراءة يطرب منها المحموم، وكان إذا أراد أن يبكي نفسه اجتمعت دواب البر والبحر حول محرابه؛ فينصتن لقراءته ويبكين، وكان يسجد لله عز وجل في آخر الليل سجدة يتضرع فيها إلى الله عز وجل، ويسأله حاجته. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إن أفضل الصيام صيام أخي داود؛ كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ».

وإن أردت صيام ابنه سليمان: فكان يصوم من أول الشهر ثلاثة أيام، ومن أوسطه ثلاثة أيام، ومن آخره ثلاثة أيام، فكان يستفتح الشهر بالصيام ووسطه بالصيام ويختمه بالصيام.

وإن أردت صيام عيسى بن مريم: فكان يصوم الدهر فلا يفطر، ويقوم الليل ولا ينام، وكان يلبس الشعر ويأكل الشعير[٣]، ويبيت حيث أمسى، ولا يحبس شيئاً لغد، وكان رامياً إذا أراد الصيد لم يخطئه، وكان يمر بمجالس بني إسرائيل، فمن كانت له إليه حاجة قضاها، وكان ينظر إلى الشمس[٤]؛ فإذا رآها قد غربت قام فصف بين قدميه، ولا يزال قائماً لله عز وجل حتى يراها قد[٥] طلعت، فكان هذا شأنه حتى رفعه الله إليه.

وإن أردت صيام أمه مريم: فإنها كانت تصوم يومين وتفطر يوماً.

وإن أردت صيام خير البشر النبي العربي القرشي أبي القاسم صلى الله عليه

---

(١) زاد في (أ): والفرقان.

(٢) هكذا في نسخنا !، وفي الجامع الكبير للسيوطي: صوتاً يلون فيهن ... ولعله الصواب. واجتهد ناسخ (ط) فزاد: واحد يشبه الآخر. !

(٣) في (أ): السعتر.

(٤) من (ط) وحدها، وهي كذلك في الجامع الكبير. وفي سائر نسخنا: الصيد. !

(٥) من (ط) وحدها، وهي كذلك في الجامع الكبير. وفي سائر نسخنا: حتى. !

وسلم: فكان يصوم في كل شهر ثلاثة أيام، ويقول: « هي صيام الدهر، وهي أفضل الصيام »[١].

كـذا قال، وأبو فـضالة هو الـفرج بن فـضالة، يرويـه عن أبي هـريرة، عن صـدقـة.

٥ أخبرنا أبو سعد البغدادي، أنا المطهر بن عبد الواحد بن محمد، أنا أبو عمر عبد الله بن محمد، أنا عبد الله بن محمد بن عمر الزهري، ثنا عمي عبد الرحمن بن عمر ولقبه رستة، نا أبو قتيبة، نا فرج بن فضالة، عن أبي هريرة الحمصي، عن صدقة الدمشقي، عن ابن عباس قال:

كان عيسى بن مريم يصوم الدهر، ويلبس الشعر، ويأكل الشعير، يأكل ما وجد، ولا يسأل عما فقد، ليس له ولد يموت، ولا بيت يخرب، حيث ما أواه الليل

١٠ صفَّ قدميه يصلي حتى يصبح صلى الله عليه وسلم.

صَـدَقَـة أبو معــاويـة*

حدَّث عن: القاسم بن عبد الرحمن.

روى عنه: الوليد بن مسلم.

١٥ أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي واللفظ له قالوا: أنا أبو أحمد – زاد أحمد وأبو الحسين: الأصبهاني – قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال:

صدقة، أبو معاوية الدمشقي، عن القاسم.

روى عنه: الوليد بن مسلم[٢].

٢٠ أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أبو بكر أحمد بن منصور، أبنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول:

أبو معاوية، صدقة الدمشقي، عن القاسم بن عبد الرحمن.

---

(١) عزاه السيوطي في الجامع الكبير للمصنف ولابن زنجويه وقال : وفيه أبو فضالة الفرج بن فضالة ضعيف. وهو في كنز العمال (٢٤٦٢٩).

* التاريخ الكبير للبخاري ٢٩٦/٤، الكنى والأسماء لمسلم ١٧٧.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٢٩٦/٤.

روى عنه الوليد بن مسلم(١).

فرَّق البخاري ومسلم بين هذا وبين أبي معاوية صدقة بن عبد الله السمين، فإن لم يكونا اثنين فلعل شيخ صدقة الذي روى عنه عن القاسم بن عبد الرحمن [١٠٦/٥] سقط، وعندي أنهما واحد(٢).

٥

(١) الكنى والأسماء لمسلم ١٧٧.

(٢) نعم فـرَّق البخاري بينهما، لكنه قال في آخر ترجمة صـدقة بن عبد الله الدمشـقي (٢٨٨٥): «أُراه صاحب القاسم »، وهذا يفيد أن قول الحافظ ابن عساكر موافق لقول الإمام البخاري رحمهما الله.

ذكر من اسمه صُـدَيّ

صُدَيُّ بن عَجْلان بن عَمرٍو أبو أُمَـامَـة الباهِلي*

صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وروى عنه.

وروى عن: عمر بن الخطاب، وأبي عبيدة بن الجراح، وأبي الدرداء، ومعاذ بن جبل.

وسكن حمص، وقدم دمشق.

روى عنه: القاسم أبو عبد الرحمن، وعَمرو بن عبد الله الحضرمي، وسليمان ابن حبيب المحاربي، وحصين بن الأسود الهلالي، وخالد بن مَعْدان، وأبو سلام الأسود، والزبير بن خريق، والوليد بن عبد الرحمن الجرشي، ويوسف بن حزن الباهلي، وسالم ابن أبي الجعد، وشُرَحبيل بن مسلم الخولاني، ومحمد بن زياد الألهاني، وحزوَّر أبو غالب، وأبو إدريس الخولاني، وحاتم بن حُرَيث الطائي، ورجاء بن حَيْوة(١)، وسليم بن عامر أبو يحيى الكلاعي.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو القاسم علي بن الفضل بن الفرات المقرئ، أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي، أنا أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف، نا عمرو ابن عثمان، نا إسماعيل بن عياش(٢)، عن شرحبيل بن مسلم ومحمد بن زياد قالا: سمعنا أبا أمامة الباهلي يقول:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: « يا أيها الناس إنَّه لا نبي بعدي، ولا أُمَّـة بعدكم، ألا فاعبدوا ربكم، وصلُّوا خَمْسَكم، وصوموا شهركم، وأدوا زكاة أموالكم طيِّبة بها أنفسكم، وأطيعوا ولاة أموركم، تدخلوا جنَّة ربِّكم »(٣).

---

* طبقات ابن سعد ٢١١/٦ – ٤١٥/٩ ، التاريخ الكبير للبخاري ٤(٣٠٠١) الأسماء والكنى لمسلم ٨٥، الجرح والتعديل للرازي ٤٥٤/٤(٢٠٠٤)، الثقات لابن حبان ١٩٥/٣، تهذيب الكمال للمزي ١٥٨/١٣، تاريخ الإسلام ١٠٢٠/٢، سير أعلام النبلاء للذهبي ٣٥٩/٣، الإصابة لابن حجر ٢٤٠/٣.

(١) رسمها النساخ مصحفة: حَيويه.

(٢) تصحفت في النسخ إلى عباس.

(٣) رواه من طريق عمرو بن عثمان: ابن أبي عاصم في السنة (١٠٦١)، والطبراني في المعجم الكبير (٧٥٣٥) وفي مسند الشاميين (٨٣٤). وللحديث طرق عن إسماعيل، ووجوه عن أبي أمامة.

أخبرناه[١] أبو محمد هبة الله بن أحمد وطاهر بن سهل بن بشر وأبو المعالي ثعلب بن جعفر السراج قالوا: أنا أبو القاسم الحنائي، نا أبو الحسين عبد الوهاب، أنا الحسن بن الوليد بن موسى بن راشد الكلابي لفظاً، أخبرنا سعيد بن عبد العزيز الحلبي، نا أبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي، نا إسماعيل ابن عياش، حدثني شرحبيل بن مسلم الخولاني وأسد بن وداعة الكلبي ومحمد بن زياد الألهاني، عن أبي أمامة الباهلي قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ألا إنَّه لا نبي بعدي، ولا أمة بعدكم، ألا فصلوا خمسكم، وصوموا شهركم، وصلوا أرحامكم، وأدوا زكاة أموالكم طيبة بها أنفسكم، تدخلوا جنة ربكم »[٢].

أخـــبرنا[٣] أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو محمد الصريفيني[٤]، ثنا أبو حفص عمر ابن إبراهيم بن أحمد الكتاني، نا عبد الله بن محمد، نا شيبان بن أبي شيبة الأيلي، نا سلام بن مسكين، عن أبي غالب، عن أبي أمامة قال:

أتي برؤوس حَرُوْرِيَّـة[٥]، فنصبت على درج مسجد دمشق، فنظر إليها أبو أمامة فهي منصوبة، فقال: « شر قتلى تحت ظلِّ السماء هؤلاء – ثلاثاً –، طوبى لمن قتلهم وطوبى لمن قتلوه ».

قلت: يا أبا أمامة أشيء تقوله أم شيء سمعته من رسول الله ﷺ ؟ قال: إني إذاً لجريء — ثلاثاً – سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها، وإلا فصُمَّتا[٦].

أخـبرنا[٧] أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه وأبو محمد هبة الله بن أحمد المقرئ قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أحمد بن محمد بن سلامة التنيسي، أنا خيثمة، أنا عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة، نا الحميدي، نا سفيان، نا أبو غالب قال:

رأيت أبا أمامة الباهلي أبصر رؤوس الخوارج على درج بدمشق. وذكر

---

(١) في (أ) و(س) و(ط): أخبرنا.

(٢) ينظر التعليق على الرواية السابقة.

(٣) كتب فوقها بخط دقيق في (م): ج س.

(٤) كرر النساخ هذه الكنية والنسبة في النسخ عدا (م).

(٥) كتب ناسخ (ط) بدلها: الخوارج.

(٦) أخرجه الطبراني ٨(٨٠٣٨) من طريق سلام بن مسكين، والحديث مشهور عن أبي غالب رواه عنه العشرات.

(٧) كتب فوقها بخط دقيق في (م): ج ورمز آخر لم يتضح في المصوَّرة.

الحديث[١].

أخـــبرنا[٢] أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، أنا أبو المظفر محمد بن جعفر الكوسج وأبو منصور محمد بن أحمد بن علي بن محمود شكرويه وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطيان وأبو بكر محمد وأبو القاسم علي ابنا أحمد بن محمد السمسار قالوا:[٣] أنا إبراهيم بن عبد الله ابن محمد بن خَرَشيذ قوله[٤]، أنا عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري الفقيه، نا العباس أبو الوليد، أخبرني أبي، نا عبد الله بن شوذب، عن أبي غالب قال:

كنت في مسجد دمشق إذ قدمت رؤوس من رؤوس الأزارقة، مما كان بعث به المُهَلَّبُ بن أبي صفرة، فنصبت عند درج المسجد، فاجتمع الناس ينظرون إليها، فدنوت منها، فجاء أبو أمامة فدخل المسجد، فصلى ثم خرج، فلما رآها قال:

سبحان الله ! ما يصنع الشيطان بأهل الإسلام ؟

ثم دنا من الرؤوس فقال: كلاب جهنم - ثلاثاً - شر قتلى تحت ظل السماء، شر قتلى قُتِلوا تحت ظل السماء، شر قتلى قُتِلُوا تحت ظلِّ السماء، خير قتلى قُتِلُوا تحت ظل السماء قتلى قتلهم هؤلاء - ثلاث مرات -، ثم نظر في القوم؛ فإذا هو فيَّ فقال:

أمَا إن هؤلاء بأرضك يا أبا غالب ! قلت: أجل فأعوذ بالله من شرهم. قال: نعم فأعاذك الله من شرهم. قال: أما أن تقرأ الآية التي في أول آل عمران ﴿ هو الذي أنزلَ عليك الكتابَ مِنه آياتٌ مُحْكماتٌ هُنَّ أُمُّ الكتابِ وأُخَرُ متشابهاتٌ فأمَّا الذين في قلوبهم زَيْغٌ فيَتَّبِعون ما تشابهَ منه ابتِغاءَ الفِتْنة وابتغاءَ تأويلِهِ وما يعلمُ تأويلَه إلا الله ﴾ [آل عمران/٧].

ثم قال: أما أن تقرأ التي في آخر آل عمران ﴿ يومَ تَبْيَضُّ وجوهٌ وتسوَدُّ وجوهٌ فأمَّا الذين اسودتْ وجوهُهُم أكفرتم بعد إيمانكم ﴾ الآية [آل عمران/١٠٦].

---

(١) أخرجه الحميدي في مسنده (٩٣٢).

(٢) كتب في (م) فوقها بخط دقيق: ج س.

(٣) زيد هنا في النسخ، وكأنه سبق قلم قديم: [أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الطيان قالوا:] وهو تكرار وسبق نظر، والله أعلم.

(٤) خرشيد قوله: مترجم في سير أعلام النبلاء للذهبي ٦٩/١٧، والضبط منه.

قال: « وافترقت بنو إسرائيل على إحدى[١] وسبعين فرقة – أو ثنتين وسبعين فرقة –، وهذه الأمة ستزيد عليهم فرقة، كلهم في النار إلا فرقة واحدة. غير السواد الأعظم » قال: ألا ترى ما فيه السواد الأعظم ؟ وذلك في أول خلافة عبد الملك، والقتل يومئذ ظاهر.. قال: عليهم ما حُمِّلوا، وعليكم ما حُمِّلتم.

قال: فقلت – أو قيل له –: [١٠٧/٥] ما تقول في هؤلاء القوم ؟ أشيء قلتَه برأيك أم شيء سمعتَه من رسول الله ﷺ ؟ قال: إني إذاً لجريء! لقد سمعته من رسول الله ﷺ غير مرة ولا ثنتين ولا ثلاثاً[٢] ولا أربعة ولا خمسة ولا ستة ولا سبعة[٣].

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوايلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي[٤] قال: أبنا علي بن حجر، أنا إسماعيل ابن عياش، حدثني شرحبيل بن مسلم قال:

سمعت أبا أمامة صُدَيَّ بن عجلان بن عمرو..

أخـــبرنا[٥] أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن النقور، أبنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا أحمد بن إبراهيم العبدي، حدثني أبو نعيم قال:

اسم أبي أمامة: الصُدَيُّ بن عجلان[٦].

أخـبرنا[٧] أبو يعلى حمزة بن الحسن بن المفرج، أنا أبو الفرج سهل بن بشر وأبو نصر أحمد بن محمد بن سعيد قالا: نا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى، أنا منير بن أحمد بن الحسن، أنا جعفر ابن أحمد بن إبراهيم الحداد، أنا أحمد بن الهيثم البلدي قال: قال أبو نعيم الفضل بن [...]:

[...] أبي أمامة الباهلي صُدَيّ بن عجلان[٨].

---

(١) في (أ): واحد.

(٢) في (أ):ثلاثة. وفي (ط): ثلاث.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٨(٨٠٤٩) من طريق ابن شوذب.

(٤) كتاب أبي عبد الرحمن النسائي في الكنى لم يصلنا.

(٥) كتب فوقها في (م) بخط دقيق: ج س.

(٦) رواه عبد الله بن محمد البغوي في معجم الصحابة ٣/٣٨١.

(٧) كتب فوقها في (م) بخط دقيق: ج س.

(٨) لعله من تاريخ أبي نعيم الفضل بن دكين، وهو مما لم يصلنا. وجاء في جميع النسخ: الفضل بن أبي أمامة. وهو غير مستقيم، فلعله سقط قديم، صوابه: الفضل ابن دكين: اسم أبي أمامة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله، عن أبي عبيدة عبد الواحد بن واصل الحداد قال:

أبو أمامة الباهلي صُدَي بن عجلان[١].

٥ أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الفضل بن خيرون ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار قالا: أنا عبد الله بن أحمد بن عثمان الأزهري، أنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب، أنا العباس بن العباس بن محمد، أنا[٢] صالح بن أحمد قال:

أبو أمامة الباهلي الصُّدَي بن عجلان[٣].

حدثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم السلماسي، أنا نعمة الله بن محمد المرندي، نا أحمد بن محمد ١٠ ابن عبد الله، نا محمد بن أحمد بن سليمان، أنا سفيان بن محمد بن سفيان، حدثني عمي الحسن بن سفيان، نا محمد بن علي، عن[٤] محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول:

أبو أمامة الباهلي الصُّدَي بن عجلان[٥].

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، عن[٤] أبي عمر بن حيويه، أنا محمد بن القاسم، نا أبو بكر بن أبي خيثمة قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول، وسمعت أبي ١٥ يقول:

أبو أمامة صُدَيُّ بن عجلان[٦].

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي قال:

حديثُ[٧] أبي أمامة، صُدَيِّ بن عجلان بن عمرو بن وهب الباهلي.

---

(١) كأن لعبد الواحد بن واصل الحداد مصنفاً أو معرفة بالكنى، روى عنه الإمام أحمد بن حنبل في الأسامي والكنى جملة منها (١٧٨- ١٩٩) وهذا برقم (١٩٥) منها.

(٢) في (أ) و(ط): نا.

(٣) الأسامي والكنى للإمام أحمد بن حنبل، رواية ابنه صالح (٣١).

(٤) في النسخ: بن، والصواب: عن. وتكرر في مواضع أخرى كثيرة من هذا التاريخ.

(٥) أبو عمر الضرير هو حفص بن عمر الدوري القارئ، له كتاب التاريخ، لم يصلنا، وهو من رواية محمد ابن إسحاق من أهل البصرة عنه، رواه عنه محمد بن علي بن الجراح.

(٦) تاريخ ابن أبي خيثمة، السفر الثاني (١١٤١-١١٤٢).

(٧) سقطت هذه اللفظة من (دا)، وجاءت في (أ): حدثنا، وفي (م): حدث، وفي(س) و(ط): حدثت. وكل ذلك تصحيف لما جاء في مسند الإمام أحمد ٢٤٨/٥ من عنوان أحاديث أبي أمامة ﷺ.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقاء وأبو محمد بن بالويه قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول:

أبو أمامة الباهلي الصُّدَيُّ بن عجلان[١].

٥ أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون وأبو طاهر أحمد بن الحسن. ح وأخبرنا أبو العز ثابت بن منصور قال: أنا أبو طاهر الباقلاني قالا: أنا محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط قال:

ومن قيس عيلان، ثم من بني أعصُر بن سعد[٢] بن قيس بن عيلان: أبو أمامة، اسمه: الصُّدَي بن عجلان بن وهب بن عريب[٣] بن وهب بن رياح[٤] بن ١٠ الحارث بن معمر[٥] بن مالك بن أعصُر، من أهل الشام، مات سنة ست وثمانين، نسبه ابن قريب[٦].

نُسبوا إلى باهلة، وباهلة بنت أود بن صعب بن سعد العشيرة بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن يعرب، هي امرأة معن بن زيد بن أعصُر بن قيس عيلان[٧].

١٥ أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أبنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أبنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: سمعت عمي أبا بكر يقول:

اسم أبي أمامة الباهلي: الصُّدَي بن عجلان.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أبنا[٨] أبو الفتح نصر بن أحمد بن نصر، أبنا محمد بن أحمد بن عبد الله الجواليقي. ح وأخبرنا أبو البركات ابن المبارك، أنا أبو الحسين بن الطيوري وأبو طاهر

---

(١) التاريخ عن ابن معين، سؤالات الدوري (٦٩) (٦٢٤).

(٢) في (م) و(س)و(ط): أسعد.

(٣) في نسخنا: ريب. زيب وهو سوء نسخ لـ عريب.

(٤) في (أ) و(ط): رباح.

(٥) كذا في جميع النسخ، و الصواب كما في طبقات خليفة والمصادر الأخرى: معن.

(٦) هو الأصمعي.

(٧) طبقات خليفة بن خياط ٤٦- ٤٧، ٣٠٢.

وعيلان: تحرفت في النُّسخ في أغلب المواضع الآتية إلى غيلان، فأكتفي بالتنبيه عليه هنا.

(٨) في (دا): نا.

ابن سوار قالا: أنا الحسين بن علي قالا: أنا محمد بن زيد الأنصاري، أبنا محمد بن محمد بن عقبة، نا هارون بن حاتم قال:

اسم أبي أمامة صُدَي بن عجلان(١).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل ابن البقال، أنا أبو الحسن بن الحمامي، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول:

اسم أبي أمامة الباهلي: الصُّدَي بن عجلان.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد، قال في تسمية من نزل الشام من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم:

أبو أمامة الباهلي، واسمه الصُّدَي بن عجلان، توفي سنة ست وثمانين، وهو ابن إحدى وتسعين سنة(٢).

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، ثنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد قال في الطبقة الرابعة [١٠٨/٥] من باهلة:

وهم ولد معن وسعد مناة ابني مالك بن أعصُر، وهو منبه بن سعد بن قيس ابن عيلان بن مضر، وأمهم باهلة بنت صعب بن سعد العشيرة من مذحج بها يعرفون:

أبو أمامة الباهلي، واسمه صُدَي بن عجلان، من بني سهم بن عمرو بن ثعلبة ابن عثمان(٣) بن قتيبة بن معن بن مالك بن أعصُر، صحب النبي ﷺ، وسمع منه، وروى عنه، وتحوَّل إلى الشام فنزل بها(٤).

أنبأنا أبو محمد عبد الله بن علي الآبنوسي، ح وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي أحمد بن علي بن الحسن، أنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم(٥) قال:

---

(١) تاريخ أبي بشر هارون بن حاتم التميمي، ضمن مجلة مجمع اللغة العربية ١٤٣/١/٥٣.

(٢) الطبقات الصغير لابن سعد ٦٣/٢.

(٣) هكذا عثمان في جميع النسخ، وهو تصحيف صوابه: غنم. انظر: الطبقات الكبرى ٢١١/٦. وتهذيب الكمال ١٦٠/١٣.

(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد ٢١١/٦.

(٥) هو أبو بكر بن البرقي، له كتاب في أسماء الصحابة وكناهم، رضي الله عنهم.

ومن باهلة بن يعصُر[١] بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر- وباهلة امرأة، أم ولد معن بن مالك بن يعصر، وهي باهلة بنت سعد العشيرة من مذحج-: أبو أمامة الباهلي، واسمه الصُّدي بن عجلان بن عمرو بن غنم بن عمير[٢] بن وهب بن عريب بن وهب بن رياح بن الحارث بن معن بن مالك بن يعصر[٣]. مات أبو أمامة الباهلي سنة ست وثمانين. لم يختلف أحد فيه[٤] من أهل الحديث ولا أهل التاريخ، وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاثين سنة.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن المسلم ومحمد بن علي واللفظ له قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد وأبو الحسين: الأصبهاني- قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال:

صُدَي بن عجلان بن وهب بن عمرو، أبو أمامة الباهلي، من قيس عيلان. قال لي خالد بن خلي، عن محمد بن حرب، عن حميد بن ربيعة: رأيت أبا أمامة خارجاً من عند الوليد في ولايته. قال الحسن عن ضمرة: مات الوليد سنة ست وتسعين، ومات عبد الملك سنة ست وثمانين. نزل الشام[٥].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال:

أبو أمامة: الصُّدَي بن عجلان الباهلي، من سهم باهلة[٦].

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أبنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول:

أبو أمامة صُدَي بن عجلان الباهلي، سكن حمص له صحبة[٧].

أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي، أنا أبو عامر محمود بن القاسم وأبو نصر

---

(١) من (أ)، وفي سائر النسخ: أعصر. و يعصر لغة فيه. انظر: الصَّحاح للجوهري ٢/٧٥٠.

(٢) هكذا في النسخ، وفي تهذيب الكمال: عمرو.

(٣) نقله المزي في تهذيب الكمال ١٣/١٦١.

(٤) في (أ) و(ط): فيه أحد.

(٥) التاريخ الكبير للبخاري ٤/٣٢٦.

(٦) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان ٣/١٦٩.

(٧) الكنى والأسماء لمسلم ٨٥.

عبد العزيز بن محمد الترياقي وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد التاجر قالوا: أنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله، أنا محمد بن أحمد بن محبوب، أنا أبو عيسى الترمذي قال:

أبو أمامة الباهلي، اسمه صُدَي بن عجلان(١).

أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمد بن الحسن، ح وأخبرنا أبو الحسن سعد الخير بن محمد عنه(٢)، أنا أحمد بن الحسين بن محمد، أنا أحمد بن محمد بن إسحاق قال: قال أبو عبد الرحمن النسائي:

اسم أبي أمامة: صُدَي بن عجلان(٣).

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو القاسم البجلي، نا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة قال:

أبو أمامة الباهلي، واسمه صُدَي بن عجلان(٤).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل، ثنا أبو بشر الدولابي قال:

أبو أمامة الباهلي: صُدَي بن عجلان(٥).

أخبرنا(٦) أبو الفتح نصر الله بن محمد الشافعي، أنا نصر بن إبراهيم الزاهد، أنا سليم بن أيوب الفقيه، نا علي بن إبراهيم بن أحمد الجوزي، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت محمد بن أحمد المقدَّمي يقول:

أبو أمامة الباهلي: صُدَي بن عجلان(٧).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن محمد بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد قال:

أبو أمامة، اسمه: صُدَي بن عجلان، من بني سهم بن عمرو بن ثعلبة بن غَنْم بن قتيبة بن معن بن مالك بن أعصُر بن سعد بن قيس

---

(١) جامع الترمذي، كتاب التفسير (٣٠٠٠).

(٢) من (أ).

(٣) سنن النسائي، كتاب قسم الفيء (٤١٣٨).

(٤) لم أجده في تاريخ أبي زرعة الدمشقي ، وسقط هذا الخبر من (دا).

(٥) الكنى والأسماء للدولابي ١٣/١.

(٦) كتب فوقها في (م) بخط دقيق: ج أو يعني: إجازة أو قراءة كما يفيد لفظ أخبرنا.

(٧) التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم، للمقدمي (١١٥).

ابن[١] عيلان بن مضر.

وأم بني معن بن مالك: باهلة بنت صعب بن سعد العشيرة، من مذحج، بها يُعرفون. سكن أبو أمامة دمشق وبيت المقدس، وتوفي في سنة ست وثمانين[٢].

حدثني أحمد بن زهير، حدثني أبو الفتح - يعني نصر بن المغيرة — قال: قال سفيان: كان آخر من بقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشام: أبو أمامة[٣].

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو أمامة: الصُّدَي بن عجلان بن والبة بن رياح، ويقال: ابن عجلان بن وهب بن عمرو، ويقال: ابن وهب بن عَريب بن وهب بن رياح بن الحارث بن معن ابن مالك بن أعصُر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معدِّ بن عدنان، أحد بني سهم، له صحبة، سكن مصر، ومات بالشام[٤].

أخبرنا أبو [١٠٩/٥] الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده قال:

صُدَيُّ بن عجلان بن الحارث بن سهم بن عمرو بن ثعلبة، أبو أمامة الباهلي، آخر من بقي بالشام من الصحابة، مات سنة ست وثمانين، وهو ابن إحدى وتسعين سنة[٥].

أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو أحمد بن محمد الكلاباذي قال:

صدي بن عجلان بن وهب بن عمرو، أبو أمامة الباهلي، من قيس عيلان، نزل حمص من الشام، سمع النبي صلى الله عليه وسلم، روى عنه: خالد بن معدان،

---

(١) كذا في النسخ، وفي معجم البغوي بإثبات: بن !.

(٢) معجم الصحابة لأبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي ٣٨١/٣.

(٣) معجم الصحابة للبغوي ٣٨٥/٣.

(٤) الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم الكبير ٨/٢.

(٥) ليس في المطبوع من معرفة الصحابة لابن منده.

ومحمد بن زياد الألهاني، وسليمان بن حبيب في المزارعة والأطعمة والجهاد. قال الذهلي: قال يحيى بن بكير: مات سنة ست وثمانين، سِنُّه إحدى وتسعون. وقال عمرو بن علي ومحمد بن سعد نحو قول ابن بكير سواء. وقال أبو عيسى وابن نمير مات سنة ست وثمانين. وقال سُليم بن عامر: قلت لأبي أمامة: مِثْلَ من أنت يوم حجة الوداع؟ قال: أنا يومئذ ابن ثلاثين سنة[١].

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي، أنا أبو محمد بن زبر، نا إسماعيل بن إسحاق، نا نصر بن علي قال: خبَّرنا الأصمعي قال:

أبو أمامة الباهلي، من بني الحارث بن سهل من بني قتيبة[٢].

أخـــبرنا[٣] أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور وأبو منصور بن العطار قالا: أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، نا عبيد الله بن عبد الرحمن، نا زكريا بن يحيى المنقري قال: قال الأصمعي:

أبو أمامة الباهلي، الصُّدَي بن عجلان، من حي يقال لهم: بنو سهم بن عمرو، بطن من بني قتيبة، ومن بني سهم: سلمان بن ربيعة.

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله، أنا أبو منصور محمد بن الحسن بن محمد بن يونس، نا أحمد بن الحسين بن زنبيل، نا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الخليل، نا محمد بن إسماعيل، نا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، ثنا سليمان[٤] بن عامر أبو يحيى

سمع أبا أمامة الباهلي قال: سمعت النبي ﷺ في حجة الوداع ...

قلت لأبي أمامة: مثل من أنت يومئذ؟ قال: أنا يومئذ ابن ثلاثين سنة، أزاحم البعير حتى أدحرجه قدماً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم[٥].

قوله: أدحرجه تصحيف، إنما هو أزحزحه.

أخبرناه أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد وأم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالا: أنا أبو طاهر أحمد ابن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو العباس بن قتيبة، نا حرملة بن يحيى، نا ابن وهب، حدثني

---

(١) الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد للكلاباذي ١/٣٦٦(٥٢١).

(٢) سقط هذا الخبر من (م).

(٣) كتب فوقها في (م): ج س.

(٤) هكذا في جميع النسخ، وهو خطأ، صوابه: سُليم.

(٥) التاريخ الكبير للبخاري ٤/٣٢٦.

معاوية بن صالح، عن أبي يحيى سليم بن عامر الكلاعي، عن جدته[١] قالت:

سمعت أبا أمامة يقول: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا في حجة الوداع، وهو على ناقته الجدعاء، فأدخل رجليه في غرزي الركاب، يتطاول ليسمع الناس[٢]، فقال: « ألا تسمعون ؟»، وطوَّل صوته، فقال رجل من طوائف الناس: بماذا تعهد لنا؟ قال:

« اعبدوا ربكم، وصلوا خَمْسكم، وصوموا شهركم، وأدوا زكاة أموالكم، وأطيعوا ذا أمركم، تدخلوا جنة ربكم».

قال: فقلت: يا أبا أمامة مثل من أنت يومئذ؟ قال: أنا يا ابن أخي يومئذ ابن ثلاثين سنة، أزاحم البعير حتى أزحزحه قرباً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم[٣].

كذا وقع في الأصل، وهذا تصحيف فاحش، فإن سُليماً سمعه من أبي أمامة نفسه، ويدل عليه قوله له في الحديث: يا ابن أخي، ولو كان عن جدته لقال: يا بنت أخي، ويدل عليه ما قال.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، حدثنا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة، نا عبد الله بن صالح، نا معاوية بن صالح، عن أبي يحيى سُليم بن عامر أنه سمع أبا أمامة يقول:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع .. فقلت: يا أبا أمامة ابن كم أنت يومئذ؟ قال: ابن ثلاثين سنة[٤].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا [أبو][٥]حسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا الحكم بن موسى، نا الوليد بن مسلم، عن ابن جابر،حدثني سليم بن عامر قال:

---

(١) انظر تعقيب الحافظ رحمه الله في آخر الخبر. وفي (أ): حدثه.

(٢) في (دا) و(م) و(س) و(ط): ليسمع الركاب والناس.

(٣) الحديث من فوائد ابن المقرئ، وقد سبق من وجه آخر عن أبي أمامة رضي الله عنه في أول ترجمته. وقد رواه الحاكم في مستدركه ٣٨٩/١ من طريق ابن وهب وصححه على شرط مسلم، وأخرجه من طريق معاوية بن صالح: أحمد في مسنده ٢٥١/٥-٢٦٢، والترمذي (٦١٦) وقال: حسن صحيح.

(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٥٦٤/١، ٢٣٨/١.

(٥) سقطت من جميع النسخ، ولا بد منها.

قلت لأبي أمامة: ابن كم كنت في عهد رسول الله ﷺ ؟ قال: ما سألني عنها غيرك! كنت ابن ثلاث وثلاثين سنة، ولقد رأيتني حضرت خطبة رسول الله ﷺ يوم حجة الوداع، فجعل رجل يدفع بصدر راحلته؛ ليزيلني عن السماع من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأضع كفي في صدر راحلته؛ فأدفعها فأزيلها[١].

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، حدثنا عبد العزيز بن أحمد. ح وأخبرنا أبو محمد أيضاً قال: أبنا أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن سوار قالا: أنا أبو محمد بن أبي نصر، ثنا خيثمة بن سليمان، نا علي بن الحسن بن معروف السلمي بحمص، نا وهيب بن صدقة بن يوسف بن حزن الباهلي قال: سمعت جدي يوسف بن حزن الباهلي يقول[٢]:

سمعت أبا أمامة الباهلي صُدَيَّ بن عجلان يقول: لما أن نزلت ﴿ لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك [٥/١١٠] تحت الشجرة ﴾ [الفتح/١٨] قال أبو أمامة: قلت: يا رسول الله أنا ممن بايعك تحت الشجرة. قال: « يا أبا أمامة أنت مني، وأنا منك[٣] »[٤].

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أبنا أبو محمد الجوهري، أنا محمد بن المظفر، نا محمد بن محمد الباغندي، نا شيبان، نا مهدي وهو ابن ميمون. ح وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر ابن المقرئ، أنا أبو يعلى، ثنا شيبان بن فروخ، نا مهدي بن ميمون، نا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن رجاء بن حيوة[٥]، عن أبي أمامة قال:

أنشأ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم غزواً فأتيته[٦]، فقلت: يا رسول الله ادع لي بالشهادة، فقال: « اللهم سلِّمهم – وفي حديث الباغندي: ثبتهم– وغَنِّمهم» قال: فغزونا فسلمنا[٧] وغنمنا.

---

(١) معجم الصحابة للبغوي ٣٨٢/٣.

(٢) سقطت هذه الجملة من النسخ، وهي مثبتة في (أ).

(٣) في النسخ: معك، والمثبت من (دا).

(٤) فضائل الصحابة من حديث خيثمة بن سليمان الطرابلسي، وليس في المطبوع منه. ولم يعزه السيوطي في جامعه الكبير وفي الدر المنثور ٤٨٥/١٣ إلا للحافظ ابن عساكر وابن مردويه.

(٥) من (أ)، ورسمت في سائر النسخ تصحيفًا: حيويه.

(٦) من (أ) و(م)، وسقطت اللفظة من (دا)، وفي (س) و(ط): فلقيته.

(٧) من (أ)، وفي سائر النسخ: وسلمنا.

ثم أنشأ رسولُ الله ﷺ غزواً ثانياً، فأتيته فقلت: يا رسول الله ادع الله لي بالشهادة، فقال: « اللهم ثبتهم – وفي حديث أبي يعلى: فقال: اللهم سلمهم– وغنمهم »، وزاد أبو يعلى: قال: فغزونا فسلمنا وغنمنا.

قال: واتفقا فقالا: ثم أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزواً ثالثاً، فأتيته فقلت: يا رسول الله إني قد أتيتك مرتين أسألك أن تدعو الله لي بالشهادة،– فقال أبو يعلى: تدعو لي بالشهادة وزاد: فقلتَ: « اللهم سلمهم وغنمهم »، يا رسول الله فادع الله لي بالشهادة–، واتفقا، فقالا: فقال « اللهم سلِّمهم وغَنِّمهم » فغزونا فسلمنا وغنمنا.

ثم أتيته بعد ذلك فقلت: يا رسول الله مُرني بعمل آخذه عنك فينفعني الله به، فقال: « عليك بالصوم فإنه لا مثل له ».

فكان أبو أمامة وامرأته وخادمه لا يُلْقَون إلا صياماً. قال: فإن رأوا ناراً أو دخاناً بالنهار في منزلهم عرفوا أنهم قد اعتراهم ضيف.

قال: ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم – وقال أبو يعلى: ثم أتيته بعد ذلك — وقالا: فقلت: يا رسول الله أمرتني – وقال أبو يعلى: إنك أمرتني – بأمر أرجو أن يكون الله قد نفعني – زاد أبو يعلى: به، وزاد[1] الباغندي: فمرني بأمر آخر عسى الله أن ينفعني به – ثم اتفقا فقالا: قال: « اعلم أنك لا – وقال أبو يعلى: لم– تسجد لله سجدة إلا رفع الله لك بها درجة »، أو قال: « حط عنك بها خطيئة» شك مهدي[2]. زاد عبادة بن كليب الليثي: عن مهدي.

أخبرنا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا عبد العزيز بن جعفر بن محمد الخرقي، نا أحمد بن إسحاق بن البهلول، حدثني أبي، ثنا عبادة بن كليب الليثي، نا مهدي فذكره بإسناده ومعناه إلا أنه قال:

« اللهم سلمهم » بدل: ثبتهم، وقال: « وحطَّ عنك بها[3] خطيئة » من

---

(١) من (أ)، وفي سائر النسخ: قال.

(٢) أخرجه بطوله من طريق مهدي بن ميمون: أحمد ٥/٢٥٥، وأخرج النسائي ٤/١٦٥ قصة الصوم. وهو عند ابن حبان (٣٤٢٥) أيضاً.

(٣) في (أ): بها عنك.

غير شك.

أخبرنا أبو علي[١] الحسن بن المظفر، أنا أبو الغنائم ابن[٢] الدَّجَاجي، أنا علي بن معروف، نا عبد الله بن سليمان، نا محمد بن عقيل، نا علي بن الحسين بن واقد، حدثني أبي، حدثني أبو غالب، عن أبي أمامة قال:

أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى باهلة، فأتيتهم وهم على طعام لهم، فرحبوا بي وأكرموني، وقالوا لي: تعال فكل. فقلت: جئت لأنهاكم عن هذا الطعام، وأنا رسولُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم إليكم لتؤمنوا به. قال: فكذبوني وردوني، فانطلقت من عندهم وأنا جائع ظمآن، قد نزل بي جهد شديد، فنمت فأُتِيت في منامي بشربة من لبن، فشربت فشبعت وريت، فعظم بطني. فقال القوم: رجل من خياركم وأشرافكم ورددتموه! اذهبوا إليه فأطعموه من الطعام والشراب ما يشتهي. قال: فأتوني بطعامهم وشرابهم، فقلت: لا حاجة لي في طعامكم وشرابكم، فإن الله قد أطعمني وسقاني، فنظروا إلى حالي التي أنا عليها؛ فآمنوا بي وبما جئتهم[٣] به من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم[٤].

أخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، نا عبد الله بن سلمة البصري، نا صدقة بن هرمز القَسْملي[٥]، عن أبي غالب، عن أبي أمامة قال:

بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قوم، فانتهيت إليهم وأنا طاوي[٦]، وانتهيت إليهم وهم يأكلون الدم، فقالوا: هلم.. فقلت: إنما جئت أنهاكم عن هذا، فنمت وأنا مغلوب، فأتاني آتٍ في منامي[٧] بإناء فيه شراب. قال: خذ.. قال: فأخذته فشربته؛ فكظَّني بطني؛ فشبعت وريت. فقال رجل من القوم: أتاكم رجل

(١) في (ط): يَعْلى. مشكولة!

(٢) من (أ) وحدها، وسقطت من سائر النسخ.

(٣) من (أ)، وفي سائر النسخ: جئت.

(٤) سيأتي تخريجه.

(٥) أصابها في النسخ تصحيفات شتى، منها: هرم القسميلي.

(٦) صوابه أن يرسم: طاوٍ.

(٧) من (أ) و(ط)، وفي سائر النسخ: في منامي آت.

من سراة قومكم يعني فلم تكرموه ولم تتحفوه بمذيقة[١]!، فأتوني بمَذِيقَتهم[٢]، فقلت: لا حاجة لي فيها. قالوا: إنا رأيناك بجهد[٣]!، فأريتُهم بطني، فأسلموا عن آخرهم[٤].

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ وأبو صادق العطار قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا محمد بن عبيد الله المنادي، نا يونس بن محمد المؤدب، نا صدقة بن هرمز، عن أبي غالب، عن أبي أمامة قال:

بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قومي، فانتهيت [١١١/٥] إليهم وأنا طاوي[٥]، وهم يأكلون الدم، فقالوا: هلم. فقلت: إنما جئتكم[٦] لأنهاكم عن هذا، قال: فاستهزؤوا بي، وكنت بجهد، فسمعتهم يقول بعضهم لبعض: أتاكم رجل من سراة قومكم فما لكم بد من أن تتحفوه ولو مَذْقة.

قال: فوضعت رأسي فنمت[٧]، فأتاني آت فناولني إناء فأخذته فشربته، فاستيقظت وقد كظَّني بطني، فناولوني إناء وقالوا: خذ.. قلت: لا حاجة لي فيه. قالوا: قد رأيناك تجهد[٨]. قال: قلت: إن الله تعالى أطعمني وسقاني، فأريتهم بطني فأسلموا من عند آخرهم[٩].

قال : وأنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس القاسم بن القاسم السَّيَّاري بمرو، نا إبراهيم بن هلال الـبُوزَنْجِـرْدي، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنا الحسين بن واقد، حدثني أبو غالب، عن أبي أمامة قال:

أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم – أظنه قال إلى باهلة –، فأتيتهم وهم

---

(١) من (أ)، وفي سائر النسخ: بمذق.

(٢) المذيق: اللبن الممزوج بالماء، كما القاموس المحيط.

(٣) من (أ) و(ط)، وفي غيرها: تجهد.

(٤) أخرجه أبويعلى في مسنده الكبير، وهو في المطالب العالية لابن حجر (٤٠٤١)، وأخرجه من طرق أخرى عن عبد الله بن سلمة: الطبراني في الكبير (٨٠٧٣)، والروياني في مسنده (١١٨٢)، والحاكم في المستدرك ٦٤١/٣.

(٥) صوابه أن يرسم: طاوٍ.

(٦) من (أ)، وفي سائر النسخ: جئت.

(٧) من (أ)، وفي سائر النسخ: ونمت.

(٨) في (م) و(ط): بجهد.

(٩) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٢٧/٦.

على طعام – يعني الدم – فرحبوا بي، وقالوا لي: كل. قال: قلت: إني لأنهاكم عن هذا الطعام، وأنا رسولُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم، فكذبوني وزبروني.

قال: فانطلقت وأنا جائع ظمآن، ونزل بي جهد، فنمت، فأُتيت في منامي بشربة من لبن وأنا جائع؛ فشبعت ورويت، وعظم بطني.

فقال القوم: أتاكم رجل من خياركم وأشرافكم فرددتموه! اذهبوا إليه فأطعموه من الطعام والشراب ما يشتهي، فأتوني بطعام. قال: فقلت[١]: لا حاجة لي في طعامكم وشرابكم، فإن الله قد أطعمني وسقاني، فانظروا إلى حالتي التي أنا عليها، فآمنوا بي وبما جئتهم من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم[٢].

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين المقرئ وأبو علي الحسن بن المظفر وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب قالوا: أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا علي بن عمر بن محمد الحربي، نا أبو حبيب العباس بن أحمد، نا محمد بن عبد الملك، نا بشير[٣]، نا أبو غالب صاحب أبي أمامة، عن أبي أمامة قال:

بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قوم أدعوهم إلى الله وإلى رسوله، وأعرض عليهم شرائع الإسلام، فأتيتهم وقد سقوا إبلهم واحتلبوها وشربوا، فلما رآوني قالوا: مرحباً بصُدَيِّ بن عجلان.

قالوا: بلغنا أنك صبوت إلى هذا الرجل! قال: قلت: لا، ولكني آمنت بالله ورسوله، وبعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إليكم، أعرض عليكم الإسلام وشرائعه.

قال: فبينا نحن كذلك إذ جاؤوا بقصعة من دم، فوضعوها واجتمعوا عليها يأكلونها، قال: قالوا: هلم يا صُدَي! قال: قلت: ويحكم! إنما أتيتكم من عند من يحرم هذا عليكم بما أنزله الله عليه، قالوا: وما ذاك؟ قال: فتلوت عليهم هذه الآية

---

(١) من (أ)، وفي سائر النسخ: قلت.

(٢) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٢٦/٦، وهو من طرق أخرى عن علي بن الحسن: عند ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٢٣٤)، والطبراني في الكبير (٨٠٩٩)، والجوزجاني في أحاديث منتخبة من الجزء السادس من أمارات النبوة (١٣).

(٣) هو بشير بن سريج، وتصحف في بعض النسخ إلى: بشر.

﴿ حُرِّمت عليكم الميتةُ والدَّمُ ولحمُ الخنزيرِ وما أُهِلَّ لغيرِ اللهِ بهِ والمُنْخَنِقَةُ والمَوقوذةُ والمُتَرَدِّيةُ والنَّطِيحةُ وما أكلَ السَّبُعُ إلا ما ذكَّيتم وما ذُبِحَ على النُّصُبِ وأن تَستَقسِموا بالأزلامِ ذلكم فِسْقٌ اليوم ﴾ [المائدة/٣].

قال: فجعلت أدعوهم إلى الإسلام، ويأبون عليَّ، فقلت لهم: ويحكم! اسقوني شربة من ماء، فإني شديد العطش. قال: وعلي عباءة[١]. قالوا: لا، ولكن ندعك حتى تموت عطشاً. قال: فاغتمضت[٢]، وضربت برأسي في العباءة[٣].

نمت[٤] في الرمضاء في حَرٍّ شديد، قال: فأتاني آت في منامي بقدح زجاج لم ير الناس أحسن منه، وفيه شراب لم ير الناس شراباً ألذ منه، فأمكنني منها، فشربتها، فحيث فرغت من شرابي استيقظت، فلا والله ما عطشت ولا غرثت بعد تلك الشربة[٥].

ج أخبرنا[٦] أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه، نا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الحافظ، [أنا تمام][٧] بن محمد، نا أبو زرعة محمد وأبو بكر أحمد [ابنا][٨] عبد الله بن أبي دجانة، نا محمد بن تمام، نا مسيب بن واضح، نا بقية، عن محمد بن دينار[٩]، عن أبي راشد قال:

أخذ أبو أمامة بيدي ثم قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي، ثم

---

(١) من (أ)، وفي سائر النسخ: عباء. لكن في الطبراني: عمامتي.

(٢) من (دا) و(م) و(ط). وفي (أ): فاغتممت. وفي المطبوع من معجم الطبراني ومستدرك الحاكم: فاعتممت.

(٣) في المطبوع من الطبراني والحاكم: العمامة.

(٤) في (ط): ونمت.

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٠٧٤) من طريق محمد بن عبد الملك.

(٦) هكذا كتب ج في (أ) و(م) و(س) و(ط)، وفي (أ) فوق أخبرنا: لا بخط دقيق.

(٧) أنا تمام: تصحفت تصحيفاً عجيباً في نسخنا كافة إلى: الإمام !.

وعبد العزيز بن أحمد الحافظ وهو الكتاني يروي عن أبي زرعة وأخيه بواسطة: تمام بن محمد الرازي صاحب الفوائد.

(٨) جاء في نسخنا: أنا .. اختصار أخبرنا، وهو تصحيف صوابه: ابنا .. تثنية ابن. والتصويب من مواضع أخرى في التاريخ جاءت بهذا السند.

(٩) هكذا في جميع النسخ: دينار .. فإن لم يكن من خطأ أحد الرواة دون بقية فهو من تصحيف النساخ، وصوابه: زياد، كما في مصادر التخريج.

قال لي: « يا أبا أمامة إن من المؤمنين من يلين له قلبي »[١].

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، نا ابن [نمير][٢]، نا مسعر، عن أبي [العَنْبَس][٣]، عن أبي العَدَبَّس، عن أبي مرزوق، عن أبي غالب، عن أبي أمامة قال:

خرجَ علينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وهو متوكئ على عصا، فقمنا إليه؛ فقال: « لا تقوموا كما تقوم الأعاجمُ، يعظِّم بعضها بعضاً ».

قال: فكأنا اشتهينا أن يدعو الله لنا، فقال: « اللهم اغفر لنا وارحمنا، وارض عنَّا وتقبَّل منا، وأدخلنا الجنة ونجِّنا من النار، وأصلح لنا شأنَنا كلَّه »، فكأنَّا اشتهينا أن يزيدَنا فقال: « قد جمعت لكم الأمر »[٤].

أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون، نا ابن حميد، نا جرير، عن ليث، عن عبد الكريم بن أبي المخارق، عن أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة قال:

رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أحرك شفتَيَّ فقال: « لِمَ تحرك

---

(١) مدار الحديث على بقية بن الوليد، وبه يعرف. وقفت على روايات تسعة عنه:

عند أحمد ٢٦٧/٥، والطبراني في المعجم الكبير(٧٦٥٥)(٧٤٩٩ من حديث راشد بدل أبي راشد)، وفي مسند الشاميين (٨٥٠)، وابن عدي في الكامل ٢٦٨/٢، وعبد الوهاب ابن منده في فوائده (٩)، وأبي العباس الأصم في حديثه (١٦٧)، والباطرقاني في أماليه (٦)، وفي هذا التاريخ في ترجمة أبي راشد.

ووقع عند أحمد وحده من طريق حيوة بن شريح: « يلين لي قلبه » ، ولم يشر ناشروا طبعات المسند إلى أي اختلاف في نسخه الخطية، وكذلك نُقل عن أحمد في جامع المسانيد لابن كثير (١٠٤٢٣)، وفي مجمع الزوائد للهيثمي (٢٢٥)، وإتحاف المهرة لابن حجر (٦٥٠١). لكن في جامع المسانيد لابن الجوزي (٢٤٨٨) عن مسند أحمد باللفظ الذي رواه الجماعة « يلين له قلبي »، وكذلك في بعض نسخ تفسير ابن كثير (آل عمران/ ١٥٩).

فاللفظ المحفوظ من رواية الجماعة هو: « يلين له قلبي »، واللفظ المرجوح هو من رواية حيوة: « يلين لي قلبه »، بخلاف ما ذهب إليه من رجح رواية حيوة.

(٢) تصحفت في نسخنا إلى: عمير. والتصويب من المسند.

(٣) تصحفت في نسخنا إلى: العباس، والتصويب من المسند.

(٤) مسند أحمد بن حنبل ٢٥٣/٥. وهو عن ابن نمير عند: ابن أبي شيبة (٢٦٠٩٤)، وعنه: أبوداود (٥١٨٧) مختصراً بذكر القيام.

شفتيك؟» فقلت: أذكر الله. فقال: « أفلا أدلك على [شيء][1] هو أكثر من ذكرك الليل مع النهار والنهار مع الليل؟ » قال: قلت بلى يا نبي الله. قال: « قل: الحمد لله عدد ما خلق، والحمد لله ملء ما خلق، والحمد لله عدد ما في السماوات والأرض، والحمد لله عدد ما أحصى كتابه [١١٢/٥]، والحمد لله عدد كل شيء، والحمدلله ملء كل شيء.

والحمد لله وسبحان الله عدد ما خلق، وسبحان الله ملء ما خلق، وسبحان الله عدد ما في السموات والأرض، وسبحان الله عدد ما أحصى كتابه، وسبحان الله عدد كل شيء، وسبحان الله ملء كل شيء».

قال: فكان أبو أمامة إذا حدَّثَ بهذا الحديث إنساناً قال:

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني أن أعلمهن عَقِبي من بعدي، فعلِّمْهُنَّ عقبك[2].

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أبنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد ابن يعقوب، نا محمد بن عوف الطائي، حدثنا عبد القدوس بن الحجاج، حدثني صفوان بن عمرو، حدثني سليم بن عامر قال:

جاء رجل إلى أبي أمامة فقال: يا أبا أمامة إني رأيت في منامي الملائكة تصلي عليك، كلَّما دخلتَ وكلَّما خرجتَ، وكلَّما قمتَ وكلَّما جلستَ.

قال أبو أمامة: اللهم غَفْراً. دعونا عنكم!. وأنتم لو شئتم صلتْ عليكم الملائكة، ثم قرأ: ﴿ يا أيُّها الذين آمنوا اذكروا اللهَ ذكراً كثيراً وسبِّحوه بُكرةً وأصيلاً

(١) تصحفت في نسخنا إلى: من، والتصويب من مختصر ابن منظور ٨٠/١١، ومصادر التخريج وستأتي.

(٢) أخرجه محمد بن هارون الروياني في مسنده (١٢٣٣). ورواه من طريق ليث: الطبراني في الكبير (٧٩٣٠)، وفي الدعاء (١٧٤٤)، ومن طريق آخر عن القاسم أبي عبد الرحمن: الروياني (١٢٢٥).

وروي من أربعة وجوه أخرى عن أبي أمامة رضي الله عنه: عند أحمد ٢٤٩/٥، والطبراني في الكبير (٧٩٨٧)، والحاكم في المستدرك ٥١٣/١، والبيهقي في الدعوات الكبير (١٣٢). وعند النسائي (٩٩٢١)، وابن خزيمة (٧٥٤)، وابن حبان (٨٣٠). وعند الطبراني في الدعاء (١٧٤٣). وعند البيهقي في الدعوات الكبير (١٣١).

هو الذي يُصلِّي عليكم وملائكتُه ليخرجكم من الظُلماتِ إلى النور وكان بالمؤمنين رحيماً ﴾[١] [الأحزاب/٤١-٤٣].

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قال: أخبرتنا كريمة بنت أحمد إجازة. وحدثني عنها محمد بن أبي نصر الحميدي. قالت: أبنا زاهر بن أحمد، أنا أبو لبيد محمد بن إدريس، نا أبو همام، نا بقية، عن محمد بن زياد الألهاني قال:

كنت آخذاً بيد أبي أمامة صاحب النبي[٢] صلى الله عليه وسلم، فانصرفت معه إلى بيته، فلا يمر مسلم[٣] لا[٤] صغير [ولا كبير][٥] ولا أحد إلا قال:

سلام عليكم.. سلام عليكم.. فإذا انتهى إلى باب داره التفت إلينا ثم قال: أي [ ][٦] أخي أمرنا نبيُّنا صلى الله عليه وسلم أن نفشي السلام[٧].

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه وأبو بكر محمد بن إسماعيل قالا: ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، أخبرنا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك، أنا إسماعيل بن عياش، حدثني محمد بن زياد قال:

رأيت أبا أمامة أتى على رجل في المسجد، وهو ساجد يبكي في سجوده ويدعو ربه، فقال أبو أمامة: أنت.. أنت.. لو كان هذا في بيتك![٨].

أخبرنا أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن بن البنا قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عثمان بن عمرو بن المنتاب، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك، نا سهل بن حصين، نا زرارة الباهلي قال:

قدمنا على أبي أمامة الشام، فنزلنا عليه، فأمرنا أن لا نغدو في حوائجنا حتى

---

(١) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٢٥/٧، والحاكم في المستدرك ٤١٨/٢ وصححه على شرط مسلم.

(٢) في (أ): رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٣) في (ط) وتهذيب الكمال: بمسلم. وفي (م) و(س) و(ط): ولا يمر.

(٤) سقطت من (دا).

(٥) زيادة من (دا).

(٦) في تهذيب الكمال للمزي زيادة: ابن، وسقطت من نسخنا ومن مختصر ابن منظور ٨٠/١١.

(٧) نقله المزي في تهذيب الكمال ١٦٢/١٣.

وأخرجه من طريق آخر عن بقية: أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ١١٢/٦، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٧٥٢).

(٨) أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٥٦).

نتَغَدَّى، فنؤتى بقَصْعَة من خبز ولحم، فنأكل منها ما شئنا، ثم نؤتى بعُسٍّ من طِلَا فنشرب منه رِيَّـنَا[١]، ثم نرجع إليه آخر النهار، فنؤتى بمثلها، فنأكل من تلك القصعة، ونشرب من ذلك العُسِّ[٢].

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، ثنا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة، ثنا يحيى بن صالح، نا يزيد بن زياد، عن سليمان بن حبيب قال:

دخلت أنا ومكحول وابن أبي زكريا على أبي أمامة قال: فدخلنا على شيخ منطِقُه أجلدُ من منظره، فقال مكحول: لقد دخلنا على شيخٍ مجتمع العقل[٣].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد وأبو محمد بن أبي نصر وأبو نصر بن أبي الجندي وأبو بكر القطان وأبو القاسم عبد الرحمن بن أبي العقب قالوا: أنا أبو القاسم علي بن يعقوب، نا أبو زرعة، نا يحيى بن صالح، نا يزيد بن زياد القرشي، نا سليمان بن حبيب المحاربي قال:

دخلت على أبي أمامة مع مكحول وابن أبي زكريا، فنظر إلى أسيافنا فرأى فيها شيئا من وَضَح، فقال:

إن المدائن والأمصار فُتِحَت بسيوف ما فيها الذهب ولا الفضة! فقلنا: إنه أقل من ذلك !.

فقال: هو ذاك، أما إن أهل الجاهلية كانوا أسمح منكم، كانوا لا يرجون على الحسنة عشرَ أمثالها، وأنتم ترجون ذلك ولا تفعلونه!

قال: فقال مكحول لما خرجنا من عنده: لقد دخلنا على شيخٍ مجتمع العقل[٤].

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أبنا أبو الحسن علي بن محمد بن طوق الطبراني، أنا عبد الجبار بن عبد الله الخولاني، نا عون بن الحسن، نا بكر بن سهل، نا عبد الله بن يوسف، نا كلثوم بن زياد، عن سليمان بن حبيب قال:

خرجت غازياً، فلما مررت بحمص دخلت إلى سوقها أشتري ما لا غناء

---

(١) من (أ)، وتصحف في سائر النسخ إلى: اريبا !. ورسمت طلا في النسخ: طِلى.

(٢) هو من رواية أخرى لكتاب الزهد لابن المبارك، لذلك لا يوجد في الرواية المطبوعة.

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢٣٨/١(٢٦٤).

(٤) نقله المزي في تهذيب الكمال ١٦٢/١٣.

بالمسافر عنه، فلما نظرت إلى باب المسجد قلت: لو أني دخلت فركعت ركعتين، فلما دخلت نظرت إلى ثابت بن معبد وابن أبي زكريا ومكحول – وليس مكحولنا هذا – في نفر من أهل دمشق، فلما رأيتهم أتيتهم فجلست إليهم، فتحدَّثنا شيئاً، ثم قالوا: إنا نريد أبا أمامة، فقاموا وقمت معهم حتى دخلنا عليه، فإذا شيخ قد رَقَّ وكبر، وإذا عقله ومنطقه أفضل مما نرى[١] من [١١٣/٥] منظره، فقال في أول ما حدَّثنا:

إن مجلسكم هذا من بـــلاغ الله إياكم وحجته عليكم؛ فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بلغ ما أرسل به، وإن أصحابه قد بَلَّغوا ما سمعوا، فبلِّغوا ما تسمعون.

« ثلاثة كلهم ضامن على الله حتى يدخله الجنة، أو يرجعه[٢] بما نال من أجر وغنيمة: فاصل فصل[٣] في سبيل الله فهو ضامن على الله حتى يدخله الجنة، أو يرجعه بما نال من أجر وغنيمة[٤]، [ورجل توضأ ثم عمد إلى المسجد، فهو ضامن على الله حتى يدخله الجنة أو يرجعه بما نال من أجر وغنيمة][٥]، ورجل دخل بيته بسلام »[٦].

قال: ثم قال: « إنَّ في جهنم جسراً له سبع قناطر، على أوسطهن القضاء.

---

(١) في (أ): يُرى.

(٢) في (دا): ويرجع. وفي (م) و(س) و(ط): أو يرجع.

(٣) بالصاد المهملة، في تاريخ داريا ٤٠، وفي (أ) و(م) و(س) و(ط): فاضل فضل كذا بالضاد المعجمة!، وفي مطبوع مختصر ابن منظور ٨١/١١: قاتل فقتل !، ولعله من تأثر محققه بمختصر ابن بدران لتاريخ دمشق، ولا يستقيم معناه، فلا يمكن بعد أن قُتل أن يرجع بما نال من أجر وغنيمة.

قال جل جلاله: ﴿ فلما فصل طالوت بالجنود ﴾ [البقرة/٢٤٩]، أي خرج.

وفي النهاية لابن الأثير (فَصَلَ): « ومنه : الحديث: من فصل في سبيل الله فمات أم قُتل فهو شهيد: أي خرج من منزله وبلده ». والحديث الذي ذكره ابن الأثير هو من حديث أبي مالك الأشعري، أخرجه أبو داود (٢٤٩٩).

(٤) سقط من (دا) ما بين كلمتي (غنيمة) هذه والتي قبلها، وهو سبق نظر من الناسخ.

(٥) سقط من نسخنا، لكنه ثابت في تاريخ داريا ٤٠، وفي مختصر ابن منظور ٨١/١١.

(٦) أخرجه إلى هنا: أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣٨٧٣)، عن الطبراني، عن بكر بن سهل، به.

قال: فيُجاء بالعبد حتى إذا انتهى إلى القنطرة الوسطى قيل له: ماذا عليك من الدَّين؟ قال: فيحسبه، ثم تلا هذه الآية ﴿ ولا يكتُمون الله حديثاً ﴾ [النساء/٤٢]، قال: فيقول: يا رب علَيَّ كذا وكذا.. قال: فيقال: اقض دينك. قال: فيقول: ما لي شيء! ما أدري ما أقضي به[١]. قال: فيقال: خذوا من حسناته. قال: فما يزال يؤخذ من حسناته حتى ما يبقى له حسنة، فإذا فنيت حسناته قيل له: قد فنيت حسناتك. قال: فيقال: خُذوا[٢] من سيئات من يَطْلُبه، فركبوا[٣] عليه. قال: فلقد بلغني أن رجالاً يجيؤون بأمثال الجبال من الحسنات، فما يزال[٤] يؤخذ لمن يطلبهم حتى ما يبقى لهم حسنة ![٥]. قال: ثم يركَّب عليهم سيئات من يطلبهم، حتى يرد عليهم أمثال الجبال ».

قال: وسمعته يومئذ يتقدَّم في الكذب تقدُّماً ما سمعت واعظاً قط يتقدَّمه، حتى إن كنت أقول: لقد بلغ هذا الشيخ[٦] من كذب الناس شيئاً ما أدري ما هو! ثم قال: « إياكم والكذبَ، فإنَّ الكذبَ يهدي إلى الفُجُور، والفُجور يهدي إلى النار، وعليكم بالصِّدق، فإنَّ الصِّدق يهدي إلى البِرِّ، والبِر يهدي إلى الجنة ».

قال: فبينا هو يحدِّثنا إذ عقد، ثم قال:

يا أيها الناس لأنتم أضلُّ[٧] من أهل الجاهلية، إن الله جعل لأحدكم الدينارَ ينفقه في سبيل الله جل وعز بسبعمئة دينار، والدرهمَ بسبعمئة درهم، ثم إنكم صارُّون ممسكون!.

أما والله لقد فُتِحت الفتوحُ بسيوف ما حليتها الذهب والفضة، ولكن

---

(١) زاد في (ط): دَيْني.

(٢) من (ط) وحدها، وهو الموافق لما في تاريخ داريا، والموافق للسياق.وفي سائر النسخ: خُذ.

(٣) في (دا) و(م) و(س): فيركبوا. وفي (ط): فيكبوا.

(٤) في (س) و(ط): زال.

(٥) أخرجه إلى هنا: الطبراني في الكبير (٧٤٩٣).

(٦) لعل ضبطها: لقد بُلِّغَ هذا الشيخُ من كذب الناس شيئاً.

وقد تحرفت لفظة الشيخ في مطبوعة دار الفكر من هذا التاريخ التحريف (السمج) الفاحش! فليحذر.

(٧) تصحفت في (ط) إلى: أمثل !.

حليتها العلابيُّ أو الآنك[١] والحديد[٢].

أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل وأبو المحاسن أسعد بن علي وأبو بكر أحمد بن يحيى الأذرنجاني وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب قالوا: أنا عبد الرحمن بن محمد بن المظفر، أنا عبد الله ابن أحمد بن حمويه، أنا عيسى بن عمر بن العباس، أنا عبد الله بن عبد الرحمن المدائني، أنا أبو المغيرة، نا صفوان، حدثني سُليم بن عامر قال:

كان أبو أمامة إذا قعد يجيئنا من الحديث بأمر عظيم، ويقول لنا: اسمعوا واعقلوا، وبلِّغوا عنَّا ما تسمعون.

قال سُليم: بمنزلة الذي يشهد على ما علم[٣].

أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن الهيثم بن الأنماطي، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب، أنا أبو نصر محمد بن الحميدي، أنا محمد[٤] البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان، أنا أبي.

ح أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو القاسم[٥] تمَّام بن محمد وأبو محمد عبد الرحمن بن عثمان وأبو نصر بن الجندي وأبو بكر القطان وأبو القاسم بن أبي العقب.

ح وأخبرنا جدي أبو المفضَّل يحيى وخالاي أبو المعالي محمد وأبو المكارم سلطان ابنا يحيى بن علي بن عبد العزيز القرشي قالوا: أنا أبو القاسم علي بن محمد الفقيه، أنا أبو علي الحسن بن محمد

---

(١) العلابي: الرصاص، والآنك: الرديء منه. كما في القاموس.

(٢) أخرجه الحافظ هنا بتمامه من طريق عبد الجبار بن عبد الله الخولاني في تاريخ داريا ومن نزل بها من الصحابة ٣٩-٤٢.

وهذه الأحاديث التي حدَّثهم بها أبو أمامة ﷺ هي مرفوعة لقوله في أول حديثه: إن رسول الله ﷺ قد بلغ ما أرسل به، وإن أصحابه قد بلغوا ما سمعوا، فبلغوا ما تسمعون.. فهو يحمِّلهم ما تحمَّله.

وقد رويت هذه الأحاديث المرفوعة الثلاثة كل منها مفرداً عن هذا السياق في مصادر الحديث، فروى الأول: أبو داود في الجهاد (٢٤٩٤) من طريق سليمان بن حبيب.

وروى الثاني في جسر جهنم: الطبراني في الأوسط (٥٩٧٦) من وجه آخر عن أبي أمامة.

وروى الثالث في ذم الكذب: ابن وهب في جامعه (٥٢٢) من وجه آخر عن سليمان بن حبيب، وهو عند البخاري (٥٦٥٨) من حديث عبد الله بن مسعود ﷺ.

وروى أن الفتوح بسيوف حليتها العلابي: البخاري في الجهاد (٢٩٠٩).

(٣) أخرجه عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (٥٨٣).

(٤) زاد في (دا): بن.

(٥) أضاف النساخ هنا: بن، ولا محل لها.

ابن الحسين بن علي المعروف بابن طيب الوراق.

[وأخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه، أبنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي المعروف بابن طيب الوراق][(١)]، أبنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن ياسر قالوا: أنا علي بن يعقوب بن أبي العقب.

ح وأخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، ثنا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون قالا: نا أبو زرعة، نا علي بن عياش[(٢)]، نا حريز[(٣)] بن عثمان، نا حبيب بن عبيد أنه قال:

إن أبا أمامة كان يحدث بالحديث كالرجل – زاد ابن السمرقندي: الذي، وقالوا:– يؤدِّي ما سمع[(٤)].

أخبرنا أبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله البُرْجِي[(٥)] في كتابه إليَّ من أصبهان قال: أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن شاذان الأديب قال: أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن فورك القبَّاب، نا أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل قال: نا دحيم، نا عبد الله بن يوسف، نا يحيى بن حمزة، نا الوليد بن أبي السائب، أن الهيثم بن يزيد حدثه عن أبي أمامة:

أنه عاد خالد بن يزيد بن معاوية، وهو أمير على حمص، فلما بصر به خالد ألقى له مرفقة[(٦)] كان عليها متكئًا من حرير، فلما رآها تنحَّى عنها، ثم جلس؛ فقال: هل سمعت فيها شيئًا يا أبا أمامة؟

قال: نعم سمعت: « أنَّه لا يلبس الحرير في الدنيا إلا من لا خَلاق له في الآخرة ».

وقال له: أمِنْ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم سمعتَه؟ فسكت.

ثم قال: أمِنْ رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعتَه؟ فسكت.

ثم قال: أمِنْ رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته؟ فسكت ثلاثاً.

---

(١) سقط ما بين المعقوفين من (دا)، و(س). وأرى أن قول الناسخ: المعروف بابن طيب الوراق تكرار لما ورد قبلاً في الطريق الذي قبله. والله أعلم.

(٢) تصحفت في النسخ إلى: عباس. والتصويب من تاريخ أبي زرعة.

(٣) تصحفت في النسخ إلى جرير. والتصويب من تاريخ ابي زرعة.

(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٥٤٣(١٤٧١). وكرر هذا الأثر في (ط).

(٥) تصحفت في النسخ إلى: المرجى. وصوابه ما أثبت، وهو مترجم في السير للذهبي ١٩/٣٢٠.

(٦) في (س) و(ط): مرقعته.

ثم قال: اللهم غَفراً كنا في قوم يحدِّثون، ولا يُكَذِّبون[١]، ولا نكذبهم[٢].

أخبرنا أبو محمد، [١١٤/٥]، أنا أبو محمد، أنا أبو محمد، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة، نا علي بن عياش، نا حريز[٣] بن عثمان، حدثني سليمان بن شمير[٤]، عن أبي أمامة أنه كان يقول:

اعقلوا ولا إخال العقل إلا قد رفع، لنحن للحديث[٥] الذي كنا نسمعه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم أعقل عليه منا على حديثكم اليوم[٦].

قال: ونا أبو زرعة، حدثني عبد الله بن ذكوان، نا ابن وهب، عن معاوية بن صالح، عن الحسن بن جابر قال:

سألت أبا أمامة عن كتاب العلم، فلم ير به بأساً[٧].

كذا قال، والصواب سلمان.

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسين وأحمد بن محمود قالا: أنا أبو بكر بن المقرئ، نا عباس بن الخليل بن جابر أبو الخليل الحمصي الطائي، نا أبو علقمة نصر بن خزيمة ابن علقمة بن محفوظ بن علقمة الحضرمي، نا أبي، عن نصر يعني ابن علقمة، عن أخيه يعني محفوظ ابن علقمة، عن ابن عائذ[٨] قال:

وعظ أبو أمامة الباهلي فقال: عليكم بالصبر فيما أحببتم وكرهتم، فنعم الخصلة الصبر، ولقد أعجبتم[٩] الدنيا، وجرت لكم أذيالها، ولبست ثيابها وزينتها، إن أصحاب نبيكم صلى الله عليه وسلم كانوا يجلسون بفناء بيوتهم يقولون: نجلس

(١) في (دا) و(س) و(ط): يحدِّثوا ولا يكذبوا . والمثبت من (أ).

(٢) من كتاب اللباس لابن أبي عاصم، ولم يصلنا. وأخرج الإمام أحمد في المسند ٢٦٧/٥ نحوه من رواية حبيب بن عبيد الرحبي أن أبا أمامة ...

(٣) تصحف في النسخ إلى: عباس، نا جرير.

(٤) تصحفت شُمير في نسخنا إلى عمير، والتصويب من تاريخ أبي زرعة، وينظر التحقيق فيه في تهذيب مستمر الأوهام لابن ماكولا ٢٧٣. أما سليمان فهو خطأ في الرواية، سيأتي تصحيحه من الحافظ رحمه الله بعد الخبر الذي يليه، وكان حق التصحيح أن يقدم عقب هذا الخبر.

(٥) تصحف في نسخنا إلى: بحسن الحديث ! والتصويب من تاريخ أبي زرعة.

(٦) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٥٤٣/١ (١٤٧٢). وروى الجملة الأولى من وجه آخر عن أبي أمامة: ابن أبي الدنيا في العقل وفضله (٤٦).

(٧) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٦٠٨/١ (١٧٢٦).

(٨) هو عبد الرحمن بن عائذ الثمالي، وتسهّل همزته، مترجم في هذا التاريخ.

(٩) في مطبوع المعجم لابن المقرئ: أعجبتكم.

فنسلم ويُسَلَّم علينا[١].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الفوارس عبد الباقي بن محمد بن عبد الباقي بن أبي الغُبار قالا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، نا أبو الهيثم خالد بن مرداس السراج، نا إسماعيل بن عياش، عن[٢] صفوان بن عمرو، عن عبد الله بن بُسر[٣] اليحصبي قال: سمعت أبا أمامة الباهلي يقول:

حببوا الله إلى الناس يحببكم الله[٤].

أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس، ثنا علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن القزويني إملاء، ثنا علي بن عمرو بن سهل الحريري، نا عثمان بن الحسين[٥] القاضي أبو سعيد بعكبرا، نا عبد الله بن يزيد المعاربي[٦]، نا عمار بن عبد الجبار، نا فرج بن فضالة، عن لقمان ابن عامر، عن أبي أمامة قال:

المؤمن في الدنيا بين أربعة: بين مؤمن يحسده، ومنافق يبغضه، وكافر يقاتله، وشيطان قد يوكَّل به[٧].

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم، أنا علي بن محمد بن أبي العلاء، أنا أبو علي أحمد بن عبد الرحمن بن أبي نصر، أبنا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن زبر، أبنا أبي أبو محمد، نا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، نا أبي، نا إسماعيل بن عياش، نا عبد الله بن محمد، عن يحيى بن أبي كثير، عن سعيد الأزدي قال:

---

(١) المعجم لابن المقرئ (١٢٢٩).

(٢) تصحفت في نسخنا إلى: عباس بن.

(٣) في (أ): عبيد الله بن بشير، وفي (دا) و(ط): عبد الله بن بشر. والمثبت من مخطوطة حديث خالد ابن مرداس وسائر مصادر التخريج.

(٤) الجزء من حديث خالد بن مرداس (٣). وله طريق آخر عن صفوان عند ابن الجنيد في المحبة (١٠٠، ١٢٣) وطريق ثالث عن صفوان لكنْ مرفوعاً عند الطبراني في الكبير (٧٤٦١، ٧٤٦٢) وفي مسند الشاميين (٩٢٥). وأخرجه ابن أبي الدنيا في جزء « الأولياء » (٤٤) مرفوعاً مرسلاً من طريق إسماعيل بن عياش، عن أبي بكر بن عبد الله، عن ضمرة بن حبيب.

(٥) في (دا): الحسن.

(٦) لم أظفر به، وأهمل النقط في (أ)، فيحتمل أن يكون: المغاربي.. المغازلي.

(٧) لم أجده في أمالي القزويني في المجموع ٢٢ من مجاميع العمرية، ضمن مخطوطات الظاهرية.

ومداره على الفرج بن فضالة، روي عنه من طريقين غير هذا، عند الفريابي في صفة النفاق وذم المنافقين (٦٦)، وفي حكايات عن أبي الشيخ الأصبهاني (٤).

شهدت أبا أمامة وهو في النزع، فقال لي: يا سعيد إذا أنا مت، فافعلوا بي كما أمرنا رسول الله ﷺ، قال لنا رسول الله ﷺ [١]:

« إذا مات أحد من إخوانكم فنثرتم عليه التراب؛ فليقم رجل منكم عند رأسه ثم ليقل: يا فلان بن فلان، فإنه يسمع، ولكنه لا يجيب، ثم ليقل: يا فلان بن فلان[٢]، فإنه يستوي جالساً، ثم ليقل: يا فلان بن فلانة. فإنه يقول: أرشدنا رحمك الله. ثم ليقل: اذكر ما خرجت عليه من دار الدنيا: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وأنك رضيت بالله ﷻ رباً، وبمحمد ﷺ [٣] نبياً، وبالإسلام ديناً[٤]، فإنه إذا فعل ذلك أخذ منكر ونكير أحدهما بيد صاحبه ثم يقول له: اخرج بنا من عند هذا، ما نصنع[٥] به وقد لُقِّن حجته؟ ولكن الله ﷻ حجته دونهم[٦]».

فقال له رجل: يا رسول الله فإن لم أعرف أمه؟ قال: « انسبه إلى حواء»[٧].

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، حدثنا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري، حدثني أبو جعفر محمد بن العباس بن أيوب الأخرم بأصبهان، حدثنا أحمد بن هشام بن بهرام المدائني، نا محمد بن عمر[٨]، نا خليد بن دعلج، عن قتادة، عن الحسن قال:

---

(١) سقطت هذه الجملة من (أ) و(ط).

(٢) في وصايا العلماء في هذا وما قبله: يا فلان بن فلانة.

(٣) في (أ): عليه السلام.

(٤) تكرر هنا في (دا) و(س) و(م): وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً، ولاشيء هنا في (أ) و(ط) ووصايا العلماء، وعند الطبراني هنا: وبالقرآن إماماً.

(٥) في (أ) و(م): ما تصنع. وفي (ط): ما صنع.

(٦) في (ط): دونهما.

(٧) وصايا العلماء عند حضور الموت لابن زبر ٤٧.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٧٩٧٩)، وفي الدعاء (١٢١٤) من طريق محمد بن إبراهيم بن العلاء الحمصي، عن إسماعيل بن عياش، به، واسم الراوي عن أبي أمامة عنده: سعيد بن عبد الله الأودي.

وهو في المنتقى من مسموعات الضياء بمرو (٢١) من طريق آخر عن عبد الله بن محمد القرشي، وهو في فوائد الخلعي، (نسخة الظاهرية)، والسابع عشر من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السِّلفي (١٨)، من طريقين آخرين عن سعيد الأودي.

(٨) هو الواقدي. وسبق قلم ناسخ (دا) فكتب: علي بدل عمر؛ وذلك خطأ.

آخر من مات من أصحاب رسول الله ﷺ بالمدينة: جابر ابن عبد الله، وبالبصرة أنس بن مالك، وبالكوفة عبد الله بن أبي أوفى، وبالشام أبو أمامة الباهلي[١].

أخبرنا أبو محمد أيضاً، ثنا عبد العزيز، أنا أبو محمد، نا أبو الميمون، نا أبو زرعة، قال: قال محمد - يعني ابن أبي عمر - ، عن ابن عيينة قال: قلت للأحوص:

من آخر من بقي بالشام أبو أمامة؟ قال: آخر من بقي بالشام عبد الله بن بسر.

قال سفيان: وآخر من بقي من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالبصرة: أنس بن مالك، وآخر من بقي بالكوفة: عبد الله بن أبي أوفى، وآخر من بقي بالمدينة: سهل بن سعد[٢].

قال: ونا أبو زرعة، حدثني خالد بن خلي القاضي، نا محمد بن حرب، حدثني حميد بن ربيعة القرشي قال:

رأيتُ المقدام بن مَعْدِيْ كَرِب[٣] وأبا أمامة صدي بن عجلان خارجين من عند الوليد بن عبد الملك عليهما بُرنسان[٤].

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبد الله بن عتاب، أنا أبو الحسن ابن جوصا إجازة. ح وأخبرنا أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، نا أحمد بن عُمير، أنا أبو الحسن بن سميع قال:

وأبو أمامة صُدَيُّ بن عجلان الباهلي. قال أبو سعيد: مات في إمرة [١١٥/٥] الوليد بحمص.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد الشاهد، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة، حدثني يزيد بن عبد ربه، عن ابن عياش قال:

مات أبو أمامة سنة إحدى وثمانين[٥].

---

(١) نقله المزي تهذيب الكمال ١٦٢/١٣.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢٤١/١(٢٧٣)، ٦٩٣/٢(٢١٣٨).

(٣) سقطت كرب من النسخ، وهي ثابتة في (أ) و(ط).

(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢٤٠/١(٢٧٢).

(٥) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢٣٨/١(٢٦٢). ٦٩٢/٢(٢١٣٣).

أنبأنا أبو طالب الحسين بن محمد الزينبي. وأخبرنا عمي رحمه الله، أنا الزينبي قراءة، أنا أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي، أنا أبو الحسين محمد بن المظفر، أنا بكر بن أحمد بن حفص، نا أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي قال في « تسمية من نزل حمص »:

أبو أمامة صُدَيُّ بن عجلان الباهلي، شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم حَجَّة الوداع وهو ابن ثلاثين سنة، ومات في سنة إحدى وثمانين، ومنزله دَنْوَة[١].

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا مسدد بن علي بن عبد الله، أنا أبي، نا عبد الصمد بن سعيد القاضي قال في « تسمية من نزل حمص من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم »:

أبو أمامة صُدَيُّ بن عجلان، سكن حمص، ثم سلس بولُه؛ فاستأذن الوالي أن[٢] يصير إلى دَنْوَة، فأذن له، فمات بها، وخلف ابناً يقال له: المُغَلِّس[٣].

قال: ونا عبد الصمد قال: سمعت محمد بن عوف يقول عن أبي اليمان قال:

مات أبو أمامة سنة إحدى وثمانين، في قرية يقال لها دَنْوَة، من حمص على عشرة أميال، ومات في إمارة الوليد[٤].

أنبأنا أبو سعد محمد بن محمد بن المطرز وأبو علي الحداد قالا: أنا أبو نعيم، نا سليمان بن أحمد، نا أبو الزنباع، نا يحيى بن بكير قال:

توفي أبو أمامة الباهلي، واسمه صُدَيُّ بن عجلان سنة ست وثمانين، وسنُّه إحدى وتسعون[٥].

قال: ونا أبو حامد، نا محمد بن إسحاق، نا المفضل بن غسان الغلابي. ح وأخبرنا أبو

---

(١) نقله المزي في تهذيب الكمال ١٦٣/١٣، ودَنْوَة: قرية قرب حمص، ذكرها ياقوت في معجم البلدان ٤٨٧/٢، وأن بها قبر عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه.

(٢) في (أ) و(س): إلى أن.

(٣) ونقله ياقوت الحموي في معجم البلدان ٤٧٨/٢، وزاد: « وخلّف ابناً يقال له المغلّس، طويل اللحية، قتلته المبيضة بقرية يقال لها كفرنغد، وخلّف بنتين، يقال لهما: صليحة ومعيّة، فأعقبت إحداهما، وهم بنو أبي الربيع، ولم تعقب الأخرى ».

وذكر ياقوت في معجم البلدان ٤٧١/٤ كفرنغد من قرى حمص، وذكر أنه يقال: إن بها قبر أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه.

(٤) نقله وما قبله: المزي في تهذيب الكمال ١٦٣/١٣.

(٥) المعجم الكبير، للطبراني ١٠٦/٨.

البركات الأنماطي أبو الفضل، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، أنا[١] أبو أمية بن المفضل، نا أبي، نا أبو الحسن المدائني قال:

توفي أبو أمامة سنة ست وثمانين.

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص الفلاس قال:

ومات أبو أمامة الباهلي - واسمه صُدَيُّ بن عجلان — سنة ست وثمانين[٢]، وهو يومئذ ابن إحدى وتسعين سنة[٣].

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق النهاوندي، نا أحمد بن عمران بن موسى، نا موسى التستري، نا خليفة العصفري قال:

وفيها: يعني سنة ست وثمانين مات أبو أمامة الباهلي، من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم[٤].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا علي بن أحمد بن محمد بن علي، أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس إجازة، نا[٥] أبو محمد السكري، أخبرني أبو الحسن الصيرفي، أخبرني أبي محمَّدُ ابنُ المغيرة، حدثني أبو عبيد القاسم بن سلَّام قال:

سنة ست وثمانين فيها: توفي أبو أمامة الباهلي بالشام، واسمه الصُّدَيُّ بن عجلان.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد بن الغمر، أنا أبو سليمان بن زبر قال:

سنة ست وثمانين فيها: مات أبو أمامة الباهلي صُدَيُّ بن عجلان، وهو ابن إحدى وتسعين سنة[٦] [٧].

---

(١) في (أ): نا.

(٢) في (م) و(س): ثمانين وست.

(٣) نقله الباجي في التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح ٢/٧٩٢.

(٤) تاريخ خليفة بن خياط ٢٩٢.

(٥) في (أ): أنا.

(٦) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر ١/٢١٣.

(٧) في (ط) هنا: رضي الله تعالى عنه وعن سائر أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام.

الفهارس

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة مرتباً على المسانيد

- **أنس بن مالك رضي الله عنه :**

أخاف على أمتي بعدي خصلتين ... ١٦،
أخاف على أمتي خمسًا ... ١٦،
أخوف ما أخاف على أمتي ... ١٧
إن أبا سفيان قريب منكم ... ٢٨٧
أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعلى رأسه المغفر ... ٣٤٩
بارك رسول الله صلى الله عليه وسلم على الثريد ... ٢١٧
سدل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناصيته ... ١٢٣
فرغ الله من أربع ... ١٦
من ذكرت عنده فليصل علي ... ٣٤٧
من رآني في المنام فإنه لا يدخل النار ... ٢٢٠
موضع سوط أحدكم في الجنة ... ٢٠٧
وقت لنا أربعين يومًا في حلق العانة ... ٣٥٦
يا أبا عمير ... (مُصحفًا) ٢٣٤
يا ذا الأذنين ... ١٢٢
ينادي مناد كل يوم : شارب الخمر ملعون ... (موضوع) ١٩٥

- **البراء بن عازب رضي الله عنه :**

جعل رسول الله ﷺ على الرماة يوم أحد وكانوا خمسين رجلاً عبدالله بن جبير ... ٢٨٢

- **بشر بن سحيم رضي الله عنه :**

انطلق فناد : إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ... ٣٥٥

- **بريدة رضي الله عنه :**

أن النبي صلى عليه وسلم بعث سرية وبعث معها رجلاً يكتب إليه بالأخبار ... ٢١٧

- **ثوبان رضي الله عنه :**

إن سعة حوضي ما بين عدن إلى عمان ... ٦٥

الشعثة رؤوسهم الدنسة ثيابهم ... ٦٤

يوشك الأمم أن تداعى عليكم ... ١٦٠، ١٦١

- **جابر بن عبد الله رضي الله عنه :**

طعام الرجل يكفي الرجلين ... ١٩٤

كانت الأنصار تأتي نساءها مضاجعة ... ١٤٣

- **جرير بن عبد الله رضي الله عنه :**

أما إنكم ستعرضون على ربكم ... ٣٥٢

- **حذيفة بن اليمان رضي الله عنه :**

لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الخندق ... ٢٨٤

- **الحكم بن حزن رضي الله عنه :**

أيها الناس إنكم لن تطيقوا كل ما أمرتكم به ... ١٩،

يا أيها الناس إنكم لن تفعلوا كل ما أمرتكم به ... ١٨،

- **خالد بن الوليد رضي الله عنه :**

لو مات هذا على ما هو عليه لمات على غير ملة محمد صلى الله عليه وسلم ... ٦٥

- **سعيد بن عبيد الثقفي رضي الله عنه :**

إن شئت دعوت الله فردت عليك ... ٣٠٩

- **سمرة رضي الله عنه :**

أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نعتدل في الجلوس ... ١١٧

- **سهل بن سعد رضي الله عنه :**

أتى جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : يا محمد عش ما شئت فإنك ميت ... ٢٩

- **شرحبيل بن حسنة رضي الله عنه**

لو مات هذا على ما هو عليه لمات على غير ملة محمد صلى الله عليه وسلم ... ٦٥

- **شمعون أبو ريحانة الأزدي رضي الله عنه :**

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الوشر والوشم ... ٢

إن إبليس ليضع عرشه على البحر ... ١٠

حرمت النار على ثلاثة أعين ... ٥

حرمت النار على عين دمعت ... ٤

حرمت النار على عين سهرت ... ٥

الحمى كير من جهنم ... ٦

غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصابنا برد شديد ... ٤

كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة ، فأتينا ذات ليلة إلى شرف ... ٣، ٥

لا تحمل عليك ما لا تطيق ... ١٠

من انتسب إلى تسعة آباء كفار ... ٥

من يحرسنا هذه الليلة ، وأدعو له ... ٤، ٥

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عشرة: الوشر والوشم ... ٢

- **شيبة بن عثمان بن أبي طلحة العبدري رضي الله عنه :**

أخس عنك الشيطان ... ٧٠

ادن فقاتل ... ٧٦

إذا انتهى أحدكم إلى المجلس ... ٦٩

أنا النبي لا كذب ... ٧٥

الآن حمي الوطيس ... ٧٥

تعال يا شيب ... ٧٨

الحمد لله الذي أراد بك خيرًا ... ٨٠

دخل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة فصلى فيها ... ٦٩، ٧٢

خذوها يا بني أبي طلحة خالدة ... ٨١

دونك هذا فأنت أمين الله على بيته ... ٨٠

شاهت الوجوه ... ٧٨

صلى بين العمودين ركعتين ... ٦٩

غفر الله لك ... ٧٧

قُـدُمًا ها ... ٧٥

اللهم أعذه من الشيطان ... ٧٦، ٧٩

اللهم اهد شيبة ... ٧٥

يا شيب ادن مني ... ٧٦، ٧٩
يا شيب الذي أراد الله بك خير مما أردت ... ٧٦
يا شيب قاتل الكفار ... ٧٨، ٧٩
يا شيبة اكفني هذه ... ٦٩
يا شيبة إنه لا يراها إلا كافر ... ٧٤
يا شيبة هلم لك ... ٧٠
يا عباس اصرخ بالمهاجرين ... ٧٨
يا عباس ناولني من الحصباء ... ٧٨

- **صدي بن عجلان أبو أمامة الباهلي رضي الله عنه :**

إذا مات أحد من إخوانكم (حديث التلقين) ... ٤٠٣
أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى باهلة ... ٣٨٩، ٣٩٠
اعبدوا ربكم وصلوا خمسكم ... ٣٨٦
افترقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين فرقة ... ٣٧٨
ألا إنه لا نبي بعدي ... ٣٧٦
إن الناس اليوم كشجرة ذات جنى ... ٣٣٧
أنه لا يلبس الحرير في الدنيا إلا من لا خلاق له ... ٤٠٠
بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قوم ... ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١
ثلاثة كلهم ضامن على الله ... ٣٩٧
حببوا الله إلى الناس ... ٤٠٢
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ... ٣٨٥، ٣٨٦
شر قتلى تحت ظل السماء ... ٣٧٦، ٣٧٧
لا تقوموا كما تقوم الأعاجم ... ٣٩٣
لم تحرك شفتيك ؟ ... ٣٩٣
اللهم سلمهم وغنمهم ... ٣٨٧، ٣٨٨
يا أبا أمامة إن من المؤمنين من يلين له قلبي ... ٣٩٣
يا أبا أمامة أنت مني وأنا منك ... ٣٨٧

يا أيها الناس إنه لا نبي بعدي ... ٣٧٥

- **عبيد الليثي رضي الله عنه :**

أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل خبزًا ولحمًا ... ٨٨، ٨٩

- **عبد الله بن عباس رضي الله عنه :**

إن أحب أصهاري إلي ... (منكر) ٣٠٨

إن لكل نبي حرمًا وحرمي المدينة ... ٣٢

إن من أفضل الصيام صيام أخي داود ... ٣٧٠، ٣٧٢

جاء العباس بن عبد المطلب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي سفيان بن حرب ... ٢٨٩

حديث كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل ... ٢٥٩، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٦

رأى أبو سفيان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي ... ٣٠١

كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان ... ٣٠٣

لأن يربي أحدكم بعد أربع وخمسين ومئة سنة جرو كلب خير له من أن يربي ولدًا لصلبه ... ١٩١

لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا سفيان بن حرب في الطواف ... ٣٠٣

لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران ... ٢٨٩، ٢٩٢

نعم .. من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ... ٢٨٧

- **عبد الله بن عمر رضي الله عنهما :**

احفظوني في أصحابي ... ٣٠٧

التمسوا ليلة القدر العشر الأواخر ... ٣٢٧

إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة ... ١١٧

أن النبي صلى الله عليه وسلم رجم يهوديًا ويهودية ... ١٠٩

أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة ... ١٤٥

الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله ... ١٧٥

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قفل من حج أو عمرة ... ١٩٧

لا إله إلا الله وحده ... ١٩٧

من حضر إمامًا فليقل خيرًا أو ليسكت ... ٢٠٧

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبيذ الجر ... ٢٤١

- **عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه :**

من أتى الجمعة والإمام يخطب كانت له ظهرًا ... ٣٥٣

- **علي بن أبي طالب رضي الله عنه :**

كان النبي صلى الله عليه وسلم لا قصير ولا طويل ... ١٦٤

لا يدخل النار من تزوج إلي ... ٣٠٥

- **عمر بن الخطاب رضي الله عنه :**

حديث تفسير الذاريات ... ٢٤٦

صلوا على صاحبكم ... ٢١٤

من غل فأحرقوا متاعه ... ٢١٤

من وجدتموه قد غل فاحرقوا متاعه ... ٢١٤

من وجدتموه غل فاضربوه ... ٢٠٨

يخرج من المشرق حلقان الرؤوس ... ٢٤٥

- **عمرو بن العاص رضي الله عنه :**

لو مات هذا على ما هو عليه لمات على غير ملة محمد صلى الله عليه وسلم ... ٦٥

- **معاذ بن جبل رضي الله عنه :**

أبغض الخلق إلى الله من آمن ثم كفر ... ٣٣٧

- **معاوية رضي الله عنه :**

ألا إنه لم يبق من الدنيا إلا بلاء ... ٢٢٢، ٣٢٨

يا أبا سفيان بن حرب ... ٢٧٩

- **المغيرة بن شعبة رضي الله عنه :**

حديث أن امرأتين اقتتلتا ... ٢٣١

حديث المسح على الخفين ... ٢٣٠

- **النعمان بن الرازية رضي الله عنه :**

نفى الإسلام أصدقها ... ١٦٩

- **يسار بن سبع أبو الغادية المزني رضي الله عنه :**

سيري مزينة ... ٣٠

الـكـنى

- **أبو ثعلبة الخشني رضي الله عنه :**

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كل ذي ناب من السباع ... ١٧٤

- **أبو جمعة حبيب بن سباع رضي الله عنه :**

بلى قوم من أمتي يأتون من بعدكم ... ١٤٩

تغدينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا أبو عبيدة ... ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٠

كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم معنا معاذ بن جبل عاشر عشرة ... ١٤٨

ما يمنعكم من ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهركم ... ١٤٨

نعم قوم يجدون كتابًا ... ١٤٧

نعم قوم يجيئون [يكونون] من بعدكم ... ١٤٦، ١٥٠، ١٥١،

نعم قوم يكونون من بعدي ... ١٤٧

- **أبو الدرداء رضي الله عنه:**

أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث لا أدعهن لشيء ... ١٤٤

- **أبو ذر رضي الله عنه :**

مئة كتاب وأربعة كتب ... ٩٩

يا أبا ذر إن للمسجد تحية ... وهو حديث طويل ... ٩٩، ١٠٣

- **أبو رافع رضي الله عنه :**

أنه أكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ ... ١٧٥

ضربت قبة النبي صلى الله عليه وسلم بالأبطح ... ١٩٧

- **أبو سعيد الخدري رضي الله عنه :**

إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن ... ٣٤٩

إن الله خير عبدًا ... ٣٢٦

إن من أمنِّ الناس ... ٣٢٦

- **أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه :**

نعم قوم يجيئون من بعدي ... ١٤٩

- **أبو قتادة رضي الله عنه :**

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين الأولتين ... ٦٣
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بالقاحة ...٢٠٣
- **أبو موسى رضي الله عنه :**
سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يثني على رجل .. فقال لقد أهلكتم الرجل ...٢٢٢، ٢٢٣
- **أبو هريرة رضي الله عنه :**
أوصاني حبيبي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم بصيام ثلاثة أيام ... ٣٢
الخمر من هاتين الشجرتين ... ١١٩
ذكر الشهداء عند النبي صلى الله عليه وسلم ... ٥٠
العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما ... ٢١٩
قال الله عز وجل إن عبدًا أصححت له جسمه ... ٣٥٩(مرسلاً)، ٣٦٠(صوابه عن أبي سعيد)، ٣٦١(منكر)
كيف أنتم إذا كنتم من دينكم في مثل القمر ليلة البدر ... ٣٥٩
لا تجف الأرض من دم الشهيد ... ٤٨
لا تصحب الملائكة رفقة ... (مُصحفًا) ٢٣٤
لو كان العلم معلقًا بالثريا ... ٣٢
من أغلق بابه فهو آمن ... ٣٠١
يحسر الفرات عن جبل من ذهب ... ١٦
يدخل الجنة أول زمرة من أمتي ... ١٢٩
- **أبو الهيثم عمن أخبره :**
سمع أبا سفيان بن حرب يمازح رسول الله صلى الله عليه وسلم ... ٣٠٥

النســـــــاء

- **أسماء بنت يزيد رضي الله عنها :**
ويل أمكم قريش ... ٤٣
- **عائشة الصديقة رضي الله عنها :**
أبدلا يومًا مكانه ... ١٣١
إن من الشعر حكمة ... ١٢٨

خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف ... ٣١٥
صوما يومًا ... ١٣١
فرضت الصلاة ركعتين في الحضر والسفر ... ١٩٧
من أفطر في التطوع فليقضه ... ١٣١
من أولي معروفًا فليكاف به ... ١٣٠
نعم الإدام الخل ... ١١٥
- **أم سلمة رضي الله عنها :**
أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ﴿ عمِلَ غير صالح ﴾ ... ٤٣
أن النبي صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر وعن كل مفتر ... ٤٣

المراســـــــــــــــيل

- **إسماعيل بن أمية مرسلاً :**
أفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يمينه أبو سفيان ... ٣٠٦
- **ثابت البناني مرسلاً :**
من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ... ٢٨٠، ٣٠٠
- **سعيد بن عبد العزيز مرسلاً :**
اختر إن شئت عينك ... ٣١٠
- **سعيد بن المسيب مرسلاً :**
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبى يوم حنين ... ٣٠٤
لما كان ليلة دخل الناس مكة ... ٣٠١
- **سعيد بن ميناء مرسلاً :**
لما نزل رسول الله ﷺ عام الفتح بمر؛ قال ﷺ إن أبا سفيان بحضرتكم ... ٢٩٨
- **عبد الله بن أبي بكر بن حزم مرسلاً :**
خرج النبي صلى الله عليه وسلم ملتفًا بثوب ... ٣٠٢
كان من أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصحاب المئين ... ٣٠٦
- **عبد الله بن يزيد النهدي مرسلاً :**
يا معقل اجتنب مغاضبة قريش ... ٣٠٥

- **عكرمة مرسلاً :**

أن النبي صلى الله عليه وسلم أهدى إلى أبي سفيان بن حرب تمر عجوة ... ٢٨٠

أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث إلى أبي سفيان ... ٢٨٠

- **عمر بن عبد العزيز مرسلاً :**

توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو سفيان عامله على نجران ... ٣٠٤

- **مصعب الزبيري مرسلاً :**

استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على نجران ... ٣٠٤

تزوج النبي صلى الله عليه وسلم أم حبيبة ... ٢٨٦

- **يزيد الرقاشي مرسلاً :**

لما أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي سفيان عرض عليه الإسلام ... ٢٩٩

- **أبو إسحاق السبيعي مرسلاً :**

أن أبا سفيان بن حرب بعد فتح مكة كان جالسًا ... ٣٠٢

- **أبو السفر مرسلاً :**

لما رأى أبو سفيان الناس يطؤون عقبي رسول الله صلى الله عليه وسلم حسده ... ٣٠٢

- **أبو علي مرسلاً :**

استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا سفيان على إجلاء اليهود ... ٣٠٤

- **الزهري مرسلاً :**

من دخل دارك يا أبا سفيان ... ٣٠٠

- **الواقدي :**

يا بلال زن لأبي سفيان أربعين أوقية ... ٣٠٦

المعلقات بلا سند

ادرؤوا الحدود بالشبهات ١٨٠

الأذنان من الرأس ٥٤

أيما أحب إليك عين في الجنة أو أدعو الله أن يردها عليك ٢٧٤

حديث الإفك ١٣٣

حديث الثلاثة الذين خلفوا ١٣٣

فـهـرس الأمــاكــن

أبرشهر ٣٢٠
الأبطح ١٩٧، ٢٠٤، ٢٩٩
أبهر ١٢٧
أبو قبيس ٩٢
أجنادين ٣٢٠، ٣٢١
أُحد ٧٩، ٨٠، ٢٧٤، ٢٨١، ٢٨٢
الأردن ١٥٢، ٢٤٢
أرض الروم ١٥٣
أصبهان ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ٢١٧، ٢١٨
اصطخر ٢١٧
اصطنبول ط
أطرابلس ٦٣، ١٠٩، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٦٥
أفغانستان ١٧٣
الأكواخ ٣٥٠
الأنبار ١٩٣، ٣٥٤
أنطاكية ١٩٣
أيلة ٢٥٣
إيلياء ٢، ٢٥٩، ٢٦٣، ٢٦٧، ٢٧٨
الباب ج
باب البريد ١٧٧
باب تيره بأصبهان ١٢٦
باب الجابية ١٧٥
باب الشرقي ١٧٣
الباب الصغير ١١٩، ١٢٠
باب كيسان ٣٣٥، ٣٤٧
بانياس ١٢٧، ٣٥٠
بخارى ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩
بدا ٢٥٣
بدر ٧٩، ١٤٧، ٢٧٣
بصرى ٢٥٩، ٢٦٣، ٢٦٧
البصرة ٣٣، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٥، ١٢٩، ١٣٢، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٧٦، ١٨٢، ٢١١، ٢٤٤، ٢٤٩، ٢٥٠، ٣٩٧، ٤٠٤
بطن إضم ٢٥٢
بغداد (مدينة السلام) ٣٦، ١٢٤، ١٨٠، ٢١٨، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٤١، ٢٨٩، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٥
البقاع ٩١
البقيع ٢٧٦
بلاكث ٢٥٢
بلخ ٢٢٢، ٢٣٠
البلقاء ١٦٤، ١٩١
بيت المقدس ١، ٦، ١١، ١٣،٢١، ١١٦، ١٢٧، ١٤٦، ٢٦٧، ٣٥٨، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٨٤
بيروت ٢٨، ٢٣٩، ٢٥٥، ٣٤٩
تنيس ٣٤٩
الجامع الأموي (جامع دمشق) (المسجد الجامع) أ، ب، د، هـ، ٢٥، ٨٩، ١١٢، ١٢٧، ٢٤٠، ٢٨٨، ٣٤٠، ٣٧٧
جامع السنانية ١٧٥

جبل الجودي ٩٦
جبل لبنان ٦٣، ٩٦
الجحفة ٢٠٣
جدة ٩١
جرجان ٣٥، ٢٢٥
الجزيرة ١٩٢
جسر سيحان ١٩٣
جمع (المزدلفة) ٩٣
جيحون ٢٣٠
الجيدور ١٩٣
الحجاز ٧٣
الحجر الأسود ٩١، ٩٢
الحديبية ٢٦٧
حراء ٩٦
الحراك ١٩٠
الحرة ٣١٩
حصن أذنة ١٩٣
حطم الجبل ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٤
حلب ج، ١٩٢
حلوان ٢٥٤
حمام زرعة ١٤٢
حمص ١٢،٣١، ٣٨، ١١٦، ١٤٤، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٩٣، ٢٥٩، ٢٦٣، ٢٦٧، ٣٧٥، ٣٨٢، ٣٨٤، ٣٨٧، ٣٩٦، ٤٠٠، ٤٠٤، ٤٠٥
حنين ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٤، ٧٥، ٧٧، ٧٩، ٨٠، ٢٧٠، ٢٧٤، ٣٠٥، ٣١٠
حوران ١٩٤
حولايا ٣٦، ٥٥
خراسان د، ١٢٧، ٢٢١، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٤١، ٣٢٠
الخضراء ٢٤١، ٢٤٢
الخندق ٢٧٤، ٢٨٤
دابق ١٩١، ١٩٢، ١٩٣
دار بني الأكشف ٦
دار تين ١٩٢
دار الحديث النورية أ، د
دار القطن ٢٤٦
داريا ١٩٤، ٢٤٣
درج مسجد دمشق ٣٢، ٣٧٦، ٣٧٧
دمشق أ، ب، ج، د، ز، ح، ط، ي، ١، ٦، ١٤، ١٥، ٣١، ٣٢، ٥٦، ٦٧، ٨٦، ١٠٩، ١١٠، ١١٣، ١١٦، ١١٧، ١١٩، ١٢٣، ١٢٧، ١٤١، ١٤٢، ١٤٤، ١٥٣، ١٥٤، ١٦٠، ١٦٤، ١٦٨، ١٦٩، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٧، ١٨٠، ١٩١، ١٩٣، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ٢٠٧، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٥٦، ٢٧٣، ٢٨٨، ٣٢٦، ٣٣١، ٣٣٥، ٣٤٠، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٣، ٣٦٩، ٣٧٥، ٣٨٤، ٣٩٧
دنوة ٤٠٥
دير سمعان ١٩٢
ذو خشب ٢٥٢

ذو المروة ٢٥٢
الرباط ط
الربوة أ
ردم الحذائين ٣١٤
الرستن ١٢
الرقة ٨٩، ٩٠
الرملة ٢٤، ١٢٠، ١٢٣، ١٢٨، ١٩٣، ١٩٤، ٣٦١
زرنج ١٧٣
زمزم ٢٣٥
زنجان ١٢٧
ساحل دمشق ٦٣، ٨٦، ٢٥٥
سجستان ١٧٣، ١٧٦
سرخس ٣٢٠
سرف ٢٨٧
سر من رأى ١٠٩
سرنديب ٩١
السقيا ٢٠٣
السماوة ٢٥١
سمرقند ٢٣٨
السميساطية (خانقاه) ١٢٧
سوق القمح ٣٥٧
السويداء ١٦٣
الشاش ٣٦٠
الشام د، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٥، ٢٧،٣٥، ٤٢، ٥٦، ١٧٦، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٥١، ٢٥٩، ٢٦٣، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٦، ٣١٤، ٣٢٥، ٣٣٤، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٥٨، ٣٦١، ٣٦٥، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٤، ٣٩٥، ٤٠٤، ٤٠٦
الشراة ١٩١
شغب ٢٥٣
صفد ٣٦٠
صفين ١٩٥
الصنمين ١٩٤
صور ٢٨، ١٠٩، ١٢٠
صيدا ١٢١، ١٢٢
طاحونة الصخرة ١٢٩
الطائف ٢٧٠، ٢٧٤، ٢٧٦، ٣٠٠، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٤
طبرية ١٤٥
طرسوس ١٢٤، ٢٢٨
طور زيتون ٩٦
طور سيناء ٩٦
الظهران ٢٨٧
العراق ٤١، ٤٢، ٦٧، ١١٦، ١٤٤، ١٧٦، ١٧٧، ٢٢٥، ٢٢٥، ٢٤٦، ٢٥١
عرفة (عرفات) ٩٣، ٩٦
عسقلان ١٠
عكبرا ٤٠٢
عيسى باذ ١٨٠
عين أباغ ١٩٣
عين ثرماء (عين ترما) ٣٥٢– ٣٥٣
غزة ١٢٨، ٢٦٢، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٨
الغوطة أ، ٣٥٣

فلسطين ١٥، ٢٠، ٢٦٧
الفرات ١٦
الفرع ٢٥٤
فز ٣١٥
القاحة ٢٠٣
قبر أبي أمامة الباهلي ٤٠٥
قبر عوف بن مالك الأشجعي ٤٠٥
القسطنطينية ٣٦٩
القصر ٢٥٣
قينية ٢٤٣
القاهرة ح
القدس ١١٦
قديد ٢٠٣
قزوين ١٢٧
قصر الثقفيين ١٧٧
قصر حجاج ١٧٥
قنسرين ١٦٩، ١٩٣
الكرج ٣٢٨
كرمان ٢١٧
الكعبة المعظمة (البيت) ٦٨، ٦٩، ٧٢، ٧٤، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٢٠١، ٢٨٩
كفرنغد ٤٠٥
الكنيسة ٨٩
الكوفة ١٩، ٤٢، ٤٤، ١٧٦، ٢٢٣، ٣٢٢، ٣٣٩، ٤٠٤
ما وراء النهر ٢٢٥
المحصب ١٩٧
مدرسة سليمان باشا ط
المدرسة العمرية ٣٥٩
المدينة على منورها الصلاة والسلام ٣٦، ٤٥، ١٤٧، ٢٠٣، ٢١٦، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٩٠، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٣، ٣٥١، ٣٥٦، ٤٠٤
مر الظهران ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٢، ٢٩٨
مرو ٢٣، ٢٢٠، ٣٦١، ٣٩١، ٤٠٣
المروة ٣١٤
المسجد الأقصى ١٨٨
المسجد الجامع بأصبهان ١٢٦
المسجد الحرام ٢٨٩، ٢٩٢، ٣٠٢
مسجد حسان ١٧٥
مسجد حمص ٣٩٧
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ٩٩، ١٠٣
مصر ٦، ٨، ٩، ١١٠، ١١٨، ١١٩، ١٤٧، ١٩١، ١٩٢، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢٥، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٥، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٨٤
المصلى ٢٤٣
المصيصة ١٢٦، ١٩٣
معقر ٣٠٤
مقابر الصوفية ١٢٩
مقبرة نوكنده ببخارى ٢٣٨
مكة المكرمة ٤٤، ٤٥، ٧٣، ٧٤، ٧٩، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٩٢، ٩٦، ١١٩، ١٤٤، ١٨٨، ٢١١، ٢١٧، ٢٣١، ٢٥٤، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٨٠،

٢٩٠، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٤،
٣١٣، ٣١٤، ٣١٧، ٣٤٩
المنارة الشرقية هـ
الموصل ١٩٢، ٢٣٠، ٢٥٠
ميافارقين ١٢
نجران ٣٠٤
نصيبين ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠
نهر بردى أ
نهر سيحان ١٩٣
نهر الفرات ١٩٣
النهروان ٣٦
نوى ١٩٠
نوذ ٩١، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧
نيسابور د، ١٢١، ١٥٤، ٢٢٠، ٣١٥،
٣٢٠
هرشى ٣٢٣
همذان ١٢٧
الهند ٩١، ٩٢، ٩٦
وادي القرى ٢٥٣
واسط ٢٠، ٣٦، ٤١، ٨٧
ودان ٢٥٤
اليرموك ٢٥٩، ٢٧٦، ٣٠٠، ٣١٠، ٣١١،
٣١٢، ٣٢٠، ٣٢١
يزد ٢١٧
يليل ٢٥٢
اليمامة ١٣٦
اليمن ٢٧٨، ٣٢٢

فهرس بعض الفوائد المُستطرفة

تجزئة مسودة التاريخ، وتجزئة نسخة القاسم	د، هـ
(أنبأنا) لا تُختصر ولا يرمز لها، (أبـنا) هي اختصار (أخبرنا)	هـ، و
نماذج من النقد الحديثي عند الحافظ ابن عساكر	و
إذن المصنف في إصلاح كتبه	ز
دار أبي ريحانة بدمشق	٦
محمد بن حكيم بن شمعون : أول من طوى الطومار وكتب فيه مدرجًا مقلوبًا	٦
ابن البرقي : أبو ريحانة له خمسة أحاديث	٦
موضع بخط الحافظ أبي القاسم ابن عساكر	٦
كرامة لشمعون رضي الله عنه	١٣
قراءة أبي عبد الرحمن السلمي ﴿ وحورٍ عين ﴾	٢٢
نص يُستدرك على المطبوع من ذم الملاهي لابن أبي الدنيا	٣٧
وفود أربعة شعراء إلى يزيد بن عبد الملك وشكايتهم له شعرًا وجوابه لهم شعرًا	٥٩
ابن البرقي : شيبة بن عثمان له ثلاثة أحاديث	٧١
رد الأوزاعي هدية من طلب العرض عليه بعد قبولها منه	٨٦
خطبة لعمر بن عبد العزيز	٨٧
استعمال المعافى النهرواني : رُوِّينا	١٠٦
لو سكت من لا يعلم لاسترحنا	١٠٧
بقي الحافظ يلحق في تاريخه إلى أيام الناصر صلاح الدين؛ لقوله: أدام الله أيامه	١١٠
الكتب الموقوفة بجامع دمشق	١١٢
صاعد بن الحسن زعيم الدولة صنع قلم الحبر الجاف قبل الأوربيين بثمانية قرون	١١٣
طريق النجوم وطريق الرؤيا في تواريخ الشهور	١١٥
نفي أبي العميطر العراقيين من دمشق	١١٦
قولهم : يُستدل به ويُعتبر به دون قولهم : يُحتج به	١٣٤
ابن الأعرابي : فوت الحاجة أيسر من الذل فيها	١٤٢
تصحيح خطأ في مطبوعة المجلدة الثانية من تاريخ دمشق	١٥٠
عمر بن عبد العزيز : الإمام يجمع حيث كان	١٦٤
صالح بن عبد الرحمن أول من نقل الديوان من الفارسية إلى العربية	١٧٦
ما جاء عن الصحابة رضي الله عنهم هو من السنة	٢٠٣
سبب تلقيب صالح بن محمد : جزرة	٢٢٧
تصحيح كلمة في مطبوعة التاريخ الكبير	٢٥٧
أهل الشام لا يكتبون عند المحدث	٣٣٢

فهرس التجزئة والسماعات

تجزئة الأصل بخط القاسم

آخر العاشر بعد المئتين ... ٢٤

- سماع القاسم ابن عساكر على والده الحافظ أبي القاسم ... ٢٤
- سماع على المصنف الحافظ ابن عساكر بالمسجد الجامع بدمشق ... ٢٥
- سماع على القاسم ابن المصنف بالمسجد الجامع بدمشق ... ٢٥- ٢٦
- سماع آخر على القاسم ابن المصنف بالمسجد الجامع بدمشق ... ٢٦

أول الخامس عشر بعد المئتين ... ٢٣٠

آخر الخامس عشر بعد المئتين ... ٢٨٧

- سماع القاسم ابن عساكر على والده الحافظ أبي القاسم ... ٢٨٧
- سماع على المصنف الحافظ ابن عساكر بالمسجد الجامع بدمشق ... ٢٨٨
- سماع على القاسم ابن المصنف بالمسجد الجامع بدمشق ... ٢٨٨

تجزئة أشير إليها في حاشية الأصل

آخر الحادي والثمانين بعد المئتين ... ٢٣٩

آخر الثاني والثمانين بعد المئتين ... ٢٨٣

تجزئة نسخة أحمد الثالث

أخر الجزء الرابع من اثني عشر مجلدًا ... ٥٣

أول الجزء الخامس ... ٥٣

فهرس موارد التصنيف ومراجع التحقيق

- ميزت الموارد بحرف مفخم -

١- **الآحاد والمثاني** لابن أبي عاصم، د. باسم فيصل الجوابرة، دار الراية، الرياض.

٢- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة لابن حجر، مجموعة من المحققين، مركز خدمة السنة، المدينة المنورة.

٣- **أجوبة أبي زرعة** على أسئلة البرذعي، د.سعدي الهاشمي، دار الوفاء، المنصورة.

٤- **أحاديث منتخبة من أمارات النبوة** للجوزجاني، عبد العليم بستوي، فيصل آباد.

٥- الإحسان بترتيب **صحيح ابن حبان** لابن بلبان، شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٦- **أحوال الرجال** للجوزجاني، صبحي السامرائي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٧- **أخبار أصبهان** لأبي نعيم، مصورة عن طبعة ليدن.

٨- **أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه** للفاكهي، د. عبد الملك ابن دهيش، دار خضر، بيروت.

٩- أدب الدنيا والدين للماوردي، دار المنهاج، جدة.

١٠- أدب الكتَّاب للصولي، محمد بهجة الأثري، المكتبة العربية، بغداد.

١١- الأربعون حديثاً في المساواة مستخرجة عن ثقات الرواةلابن عساكر، طه بو سريح.

١٢- الأزمنة والأمكنة للمرزوقي، دائرة المعارف النعمانية، حيدر آباد.

١٣- أساس البلاغة للزمخشري، دار الكتب المصرية، القاهرة.

١٤- **أسامي الضعفاء** لأبي زرعة، د. سعدي الهاشمي، دار الوفاء، المنصورة.

١٥- **الأسامي والكنى** لأبي أحمد الحاكم، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

١٦- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، عادل مرشد ، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٧- أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير الجزري، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٨- الاشتقاق لابن دريد، عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة.

١٩- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني، المطبعة الشرفية، مصر.

٢٠- الأعلام للزركلي، دار العلم للملايين، بيروت.

٢١- أعلام الحضارة العربية الأسلامية في العلوم الأساسية والتطبيقية لزهير حمدان، وزارة الثقافة، دمشق.

٢٢- **اعتلال القلوب** للخرائطي، مصورة النسخة الخطية في الخزانة العامة بالرباط.

٢٣- الإعلام بسنته عليه الصلاة والسلام (شرح ابن ماجه) لمغلطاي، كامل عويضة، مكتبة نزار الباز، مكة المكرمة.

٢٤- الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني، إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

٢٥- الإكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد من الرجال سوى من في تهذيب الكمال للحسيني، عبد المعطي قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي.

٢٦- **الإكمال في رفع الإرتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب** لابن ماكولا، عبدالرحمن المعلمي، دائرة المعارف النعمانية، حيدر آباد.

٢٧- الأمالي لأبي علي القالي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

٢٨- **أمالي الباطرقاني**، مصورة النسخة الخطية في دار الكتب المصرية.

٢٩- **الأمالي في الحديث** للميانجي، مصورة النسخة الخطية في المكتبة الظاهرية بدمشق.

٣٠- **أمالي** القزويني، مصورة النسخة الخطية في المكتبة الظاهرية بدمشق.

٣١- أمراء دمشق في الإسلام للصفدي، صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت.

٣٢- الأنساب للسمعاني، عبد الرحمن المعلمي، الناشر محمد أمين دمج، بيروت.

٣٣- أهوال القبور لابن رجب، محمد نظام الدين الفتيح، مكتبة دار الزمان، المدينة المنورة.

٣٤- الأوائل للعسكري، محمد السيد الوكيل، دار البشير، مصر.

٣٥- **الإيمان** لابن منده، علي ناصر الفقيهي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٣٦- البداية والنهاية، لابن كثير، طبعة عبد المحسن التركي، دار هجر، مصر.

٣٧- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، لسراج الدين عمر النشار، الشيخ أحمد المعصراوي، دار النوادر، دمشق.

٣٨- البرصان والعرجان والعميان والحولان للجاحظ، عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت.

٣٩- تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، الكويت.

٤٠- **التاريخ عن يحيى بن معين** رواية الدوري، أحمد محمد نور سيف، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

٤١- تاريخ أبي بشر هارون بن حاتم التميمي، سكينة الشهابي، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق.

٤٢- **تاريخ أبي زرعة الدمشقي**، شكر الله بن نعمة الله القوجاني، مجمع اللغة العربية، دمشق.

٤٣- تاريخ الإسلام للذهبي، بشارعواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

٤٤- تاريخ الأمم والملوك للطبري، أبو الفضل إبراهيم، مصر.

٤٥- **تاريخ بغداد** للخطيب البغدادي، مصر.

٤٦- **تاريخ جرجان** للسهمي، عبد الرحمن المعلمي، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد.

٤٧- **تاريخ خليفة بن خياط**، أكرم ضياء العمري، دار طيبة، الرياض.

٤٨- **تاريخ داريا** للقاضي عبد الجبار الخولاني، سعيد الأفغاني، المجمع العلمي العربي، دمشق.

٤٩- **التاريخ الصغير** للبخاري، (وهو التاريخ الأوسط)، محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة.

٥٠- **تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي** عن ابن معين، أحمد نور سيف، جامعة الملك عبد العزيز، مكة المكرمة.

٥١- **التاريخ الكبير** ابن أبي خيثمة، صلاح فتحي هلل، دار الفاروق الحديثة، القاهرة.

٥٢- **التاريخ الكبير** للبخاري، عبد الرحمن المعلمي، دائرة المعارف العثمانية، الهند.

٥٣- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، مجمع اللغة العربية، دمشق. وطبعة دار الفكر، بيروت.

٥٤- **تاريخ مولد العلماء ووفياتهم** لابن زبر الربعي، عبد الله الحمد، دار العاصمة، الرياض.

٥٥- **التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم** للمقدمي، محمد اللحيدان، دار الكتاب والسنة، باكستان.

٥٦- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لابن حجر، محمد علي النجار وعلي النجار، مصر.

٥٧- التحبير في المعجم الكبير للسمعاني، منيرة ناجي سالم، ديوان الأوقاف، بغداد.

٥٨- تحفة ذوي الألباب للصفدي، وزارة الثقافة، دمشق.

٥٩- تذكرة الحفاظ للذهبي، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد.

٦٠- ترويح القلوب في ذكر الملوك بني أيوب للزبيدي، صلاح الدين المنجد، مجمع اللغة العربية، دمشق.

٦١- **تصحيفات المحدثين** للعسكري، محمود ميرة، المطبعة العربية الحديثة.

٦٢- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة لابن حجر، إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

٦٣- التعديل والتجريح للباجي، أحمد لبزار، وزارة الأوقاف المغربية.

٦٤- تفسير القرآن العظيم لابن كثير، مصطفى البابي الحلبي، مصر.

٦٥- تقريب التهذيب لابن حجر، محمد عوامة، دار اليسر، المدينة المنورة.

٦٦- التقييد في رواة السنن والمسانيد لابن نقطة، دائرة المعارف العثمانية، الهند.

٦٧- تكملة الإكمال لابن نقطة، عبد القيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٦٨- تلخيص تاريخ نيسابور، لأحمد بن محمد المعروف بالخليفة النيسابوري، طهران.

٦٩- تهذيب الأسماء واللغات للنووي، المنيرية، مصر.

٧٠- تهذيب التهذيب لابن حجر، دائرة المعارف، الهند.

٧١- تهذيب الكمال في أسماء الرجال للجمال المزي، بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٧٢- **تهذيب مستمر الأوهام** لابن ماكولا، سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية.

٧٣- التوابين لابن قدامة، عبد القادر الأرناؤوط، دار البيان، دمشق.

٧٤- توضيح المشتبه لابن ناصر الدين الدمشقي، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٧٥- التيسير في القراءات للداني، دار الكتاب العربي.

٧٦- **الثقات لابن حبان**، دائرة المعارف العثمانية، الهند.

٧٧- **جامع** ابن وهب، رفعت فوزي عبد المطلب وعلي مزيد، دار الوفاء، مصر.

٧٨- جامع الأصول لابن الأثير، عبد القادر الأرناؤوط، مطبعة الملاح، دمشق.

٧٩- جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر، المنيرية، مصر.

٨٠- **جامع** الترمذي، أحمد شاكر، دار الكتاب العربي، بيروت.

٨١- جامع السنن والمسانيد لابن كثير، عبد المعطي قلعجي، دار الفكر، بيروت.

٨٢- **الجامع الصحيح** البخاري، مصورة الطبعة السلطانية، دار طوق النجاة.

٨٣- الجامع الصغير للسيوطي، دار خدمات القرآن، دمشق.

٨٤- الجامع الكبير للسيوطي، (جامع الأحاديث) أحمد عبد الجواد، المطبعة الهاشمية، دمشق.

٨٥- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، دار الكتب المصرية.

٨٦- **الجامع لشعب الإيمان** للبيهقي، مختار أحمد الندوي، مكتبة الرشد، الرياض.

٨٧- جامع المسانيد لابن الجوزي، علي حسين البواب، مكتبة الرشد، الرياض.

٨٨- **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم، دائرة المعارف العثمانية، الهند.

٨٩- **جزء الأنصاري** وفوائد ابن ماسي، سعد السعدني، أضواء السلف، الرياض.

٩٠- **جزء رؤية الله عزوجل** لابن النحاس، علاء الدين علي رضا، دار المعراج.

٩١- **جزء فيه حديث المصيصي لوين**، سعد السعدني، أضواء السلف، الرياض.

٩٢- **الجزء من حديث أبي الهيثم خالد بن مرداس السراج**، امره يازيجي، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

٩٣- **الجعديات** للبغوي، رفعت فوزي عبد المطلب، مكتبة الخانجي، القاهرة.

٩٤- **الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي** للمعافى النهرواني، إحسان عباس، عالم الكتب.

٩٥- **جمهرة نسب قريش وأخبارها** للزبير ابن بكار، محمود شاكر، مطبعة المدني، القاهرة.

٩٦- **حديث أبي العباس الأصم**، نبيل جرار، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

٩٧- **حذف من نسب قريش** لمؤرج السدوسي، صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت.

٩٨- **حكايات عن أبي الشيخ الأصبهاني**، النسخة الخطية في المكتبة الظاهرية بدمشق.

٩٩- **حلية الأولياء** لأبي نعيم الأصبهاني، مصر.

١٠٠- خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الكاتب، المجمع العلمي العراقي.

١٠١- الخصائص الكبرى للسيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٠٢- **خلق أفعال العباد**، للبخاري، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٠٣- دار السنة دار الحديث النورية تاريخها وتراجم شيوخها، محمد أبو الفرج الخطيب، دار البشائر، دمشق.

١٠٤- الدر المنثور للسيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٠٥- **الدعاء** للطبراني، محمد سعيد البخاري، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

١٠٦- **الدعوات الكبير** للبيهقي، بدر البدر، غراس، الكويت.

١٠٧- **دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة** للبيهقي، عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٠٨- **دلائل النبوة** لإسماعيل الأصبهاني قوام السنة، مساعد الحميد، دار العاصمة، الرياض.

١٠٩- ديوان أبي نواس، دار صادر.

١١٠- ديوان جميل بثينة، دار صادر.

١١١- ديوان كثير عزة، إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت.

١١٢- **ذم الملاهي** لابن أبي الدنيا، محمد عبد القادر عطا، دار الاعتصام، القاهرة.

١١٣- **ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم** لعبد العزيز الكتاني، عبد الله الحمد، دار العاصمة، الرياض.

١١٤- رغبة الآمل من كتاب الكامل لسيد بن علي المرصفي، مصر.

١١٥- روضة العقلاء ونزهة الفضلاء لابن حبان، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية.

١١٦- الروضتين في أخبار الدولتين لأبي شامة، إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١١٧- **الزهد** لابن المبارك، حبيب الرحمن الأعظمي، الهند.

١١٨- سمط اللآلئ في شرح أمالي القالي للبكري، عبد العزيز الميمني، مصر.

١١٩- **السنة** لابن أبي عاصم، ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت.

١٢٠- **سنن** ابن ماجه، محمد فؤاد عبد الباقي، البابي الحلبي، مصر.

١٢١- **سنن** أبي داود، محمد عوامة، دار القبلة، جدة.

١٢٢- **سنن** الدارقطني، شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٢٣- **سنن** الدارمي، محمد أحمد دهمان، مطبعة الاعتدال، دمشق.

١٢٤- **سنن** سعيد بن منصور، حبيب الرحمن الأعظمي، الهند.

١٢٥- **سنن** النسائي، مصطفى محمد، مصر.

١٢٦- **سنن** النسائي الكبرى، عبد الغفار البنداري وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٢٧- **السنن الكبرى للبيهقي**، حيدر آباد الهند.

١٢٨- **سؤالات ابن الجنيد** ليحيى بن معين، أحمد نور سيف، مكتبة الدار، المدينة المنورة.

١٢٩- **سؤالات البرقاني** للدارقطني، عبد الرحيم القشقري، كتب خانة جميلي، لاهور.

١٣٠- **سؤالات الحاكم** للدارقطني، موفق عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض.

١٣١- **سؤالات السلمي للدارقطني**، سعد الحميد وخالد الجريسي، الرياض.

١٣٢- سير أعلام النبلاء للذهبي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٣٣- **سير السلف الصالحين** لإسماعيل الأصبهاني قوام السنة، كرم بن حلمي بن فرحات، دار الراية، الرياض.

١٣٤- **السيرة** لابن اسحاق، محمد حميد الله.

١٣٥- **السيرة النبوية** لابن هشام، إبراهيم الأبياري مصطفى السقا عبد الحفيظ الشلبي، البابي الحلبي، مصر.

١٣٦- شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي، محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق.

١٣٧- **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة** اللالكائي، أحمد سعد الحمدان، دار طيبة، الرياض.

١٣٨- شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور للسيوطي، يوسف علي بديوي، دار ابن كثير، دمشق.

١٣٩- شرح مشكل الآثار للطحاوي، شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٤٠- شرح معاني الآثار للطحاوي، محمد زهري النجار، مصر.

١٤١- شرح المواهب اللدنية للزرقاني، بولاق، مصر.

١٤٢- الصحاح للجوهري، أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت.

١٤٣- **صحيح** ابن خزيمة، محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت.

١٤٤- **صحيح مسلم**، تصحيح ذهني أفندي، دار الطباعة العامرة، اصطنبول.

١٤٥- **صفة النفاق وذم المنافقين** الفريابي، زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت.

١٤٦- **الضعفاء والمتروكون** للدارقطني، موفق عبد القادر، دار المعارف، الرياض

١٤٧- **الضعفاء الكبير** للعقيلي، حمدي السلفي، دار الصميعي، الرياض.

١٤٨- **الضعفاء والمتروكين** النسائي، محمود إبراهيم زايد.

١٤٩- **الطبقات** لخليفة بن خياط، أكرم ضياء العمري، دار طيبة، الرياض.

١٥٠- **طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث** للبرديجي، سكينة الشهابي، دار طلاس، دمشق

١٥١- طبقات الحنابلة لأبي يعلى، عبد الرحمن العثيمين، الرياض.

١٥٢- **الطبقات الصغير** لابن سعد، بشار عواد معروف ومحمد زاهد جول، دار الغرب الإسلامي.

١٥٣- **الطبقات الكبرى** لابن سعد، دار صادر، بيروت.

١٥٤- طبقات المعتزلة لأحمد بن يحيى بن المرتضى، دار مكتبة الحياة، بيروت.

١٥٥- **الطيوريات** انتخاب السلفي، دسمان يحيى معالي وعباس صخر الحسن، أضواء السلف، الرياض.

١٥٦- العبر في خبر من غبر للذهبي، صلاح الدين المنجد، سلسلة التراث العربي، الكويت.

١٥٧- **العقل وفضله** لابن أبي الدنيا، السعيد بن بسيوني زغلول، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.

١٥٨- **العلل** لابن أبي حاتم الرازي، المكتبة السلفية، مصر.

١٥٩- **العلل ومعرفة الرجال** عن الإمام أحمد رواية ابنه عبد الله، وصي الله عباس، المكتب الإسلامي، بيروت

١٦٠- علوم الحديث لابن الصلاح، نور الدين عتر، دار الفكر، دمشق.

١٦١- عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة، نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت.

١٦٢- غاية النهاية لابن الجزري، ج برجستراسر، مصورة.

١٦٣- **غرائب حديث مالك** لابن المظفر، رضا بن خالد الجزائري، أضواء السلف، الرياض.

١٦٤- غريب الحديث لابن قتيبة، عبد الله الجبوري، الأوقاف العراقية.

١٦٥- **الغيلانيات** لأبي بكر الشافعي، مرزوق بن هياس الزهراني، المدينة المنورة.

١٦٦- **فتح الباب في الكنى والألقاب** لابن منده، نظر الفاريابي، الرياض.

١٦٧- فتح الباري لابن حجر، محب الدين الخطيب، المكتبة السلفية، القاهرة.

١٦٨- الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير للنبهاني، دار الكتاب العربي.

١٦٩- فتح المغيث للسخاوي، عبد الكريم الخضير، مكتبة دار المنهاج، الرياض.

١٧٠- **فتوح البلدان** للبلاذري، دار الهلال، بيروت.

١٧١- فضائل الصحابة لخيثمة الطرابلسي، عمر تدمري، دار الكتاب العربي.

١٧٢- **فوائد أبي بكر بن المقرئ** منه أجزاء خطية في المكتبة الظاهرية.

١٧٣- **فوائد تمام** مخطوط في المكتبة الظاهرية، ومخطوط شستربتي، والروض البسام بترتيب فوائد تمام لجاسم الدوسري، دار البشائر الإسلامية.

١٧٤- **فوائد الخلعي**، النسخة الخطية في المكتبة الظاهرية.

١٧٥- **فوائد** عبد الوهاب بن منده، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٧٦- **الفوائد والزهد والرقائق والمراثي** لجعفر الخلدي، مخطوطة المكتبة الظاهرية.

١٧٧- فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي، إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

١٧٨- القاموس المحيط للفيروزآبادي، بولاق، مصر.

١٧٩- **القبور** لابن أبي الدنيا، طارق العمودي، الغرباء الأثرية، المدينة المنورة.

١٨٠- الكامل للمبرد، محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٨١- الكامل في التاريخ لابن الاثير، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٨٢- **الكامل** لابن عدي، دار الفكر، بيروت.

١٨٣- **كرامات أولياء الله** للالكائي، أحمد سعد الحمدان، دار طيبة، الرياض.

١٨٤- **الكفاية** للخطيب البغدادي، حيدر آباد.

١٨٥- **الكنى والأسماء** للدولابي، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد.

١٨٦- **الكنى والأسماء** لمسلم، مصورة عن مخطوطة الظاهرية، دار الفكر، دمشق.

١٨٧- كنز العمال من سنن الأقوال والأفعال للمتقي الهندي، مؤسسة الرسالة.

١٨٨- اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر، بيروت.

١٨٩- لسان العرب لابن منظور، دار صادر، بيروت.

١٩٠- لسان الميزان لابن حجر، حيدر آباد، وبتحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية.

١٩١- **المتفق والمفترق** للخطيب محمد صادق آيدن، دار القادري، دمشق.

١٩٢- **مجابو الدعوة** لابن أبي الدنيا ضمن مجموع رسائل مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.

١٩٣- **المجروحين** لابن حبان، محمود زايد، دار الوعي، حلب.

١٩٤- مجمع الزوائد ومنبع الفرائد للهيثمي، مكتبة القدسي، القاهرة.

١٩٥- **مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري**، نبيل سعد الدين جرار، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

١٩٦- **المحبة** لابن الجنيد، عبد الكريم زهور عدي، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد ٥٨- ٥٩.

١٩٧- المحبر لابن حبيب، دار الآفاق الجديدة، بيروت.

١٩٨- مختصر تاريخ دمشق لعبد القادر بن بدران، مطبعة روضة الشام، دمشق.

١٩٩- مختصر تاريخ دمشق لابن منظور، دار الفكر، دمشق.

٢٠٠- **المدخل إلى السنن الكبرى** للبيهقي، ضياء الرحمن الأعظمي، دار الخلفاء، الكويت.

٢٠١- **المدخل الى معرفة الإكليل** للحاكم، معتز الخطيب، دار الفيحاء، دمشق.

٢٠٢- **مرآة الجنان** لليافعي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٠٣- **المروءة لابن المرزبان**، مخطوط في المكتبة الظاهرية المجموع ٥٦. وطبع بتحقيق محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت.

٢٠٤- **مسند أبي عوانة**، أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة، بيروت.

٢٠٥- **مسند أبي يعلى الموصلي**، حسين أسد، دار المأمون، دمشق.

٢٠٦- **مسند أحمد بن حنبل**، الطبعة الميمنية، وطبعة مؤسسة الرسالة.

٢٠٧- **مسند البزار**، محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.

٢٠٨- **مسند الحميدي**، حسين أسد، دار السقا، داريا.

٢٠٩- **مسند الروياني**، أيمن علي أبو يماني، مؤسسة قرطبة.

٢١٠- **مسند السراج**، إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، باكستان.

٢١١- **مسند الشاميين للطبراني**، حمدي السلفي، مؤسسة الرسالة.

٢١٢- **مستدرك** الحاكم، حيدر آباد.

٢١٣- **المشيخة البغدادية** لأبي طاهر السِّلفي، أحمد فريد أحمد، دار الرسالة، القاهرة.

٢١٤- **مصنف ابن أبي شيبة**، محمد عوامة، دار القبلة، جدة.

٢١٥- **مصنف عبد الرزاق**، حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت.

٢١٦- المطالب العالية في زوائد المسانيد الثمانية لابن حجر، حبيب الرحمن الأعظمي

٢١٧- المعارف لابن قتيبة، ثروت عكاشة، دار المعارف، مصر.

٢١٨- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص للعباسي، محمد محيي الدين عبد الحميد،

٢١٩- **المعجم لأبي بكر المقرئ**، محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٢٠- معجم الأدباء لياقوت الحموي، أحمد فريد الرفاعي، دار المأمون، القاهرة.

٢٢١- معجم أصحاب الصدفي لابن الأبار، مصورة عن الطبعة الأوربية.

٢٢٢- **المعجم الأوسط** للطبراني، دار الحرمين، القاهرة.

٢٢٣- معجم البلدان لياقوت الحموي، دار صادر، بيروت.

٢٢٤- **معجم الشيوخ لابن جميع** الصيداوي، عمر عبد السلام تدمري، مؤسسة الرسالة.

٢٢٥- معجم شيوخ ابن عساكر، وفاء تقي الدين، دار البشائر، دمشق.

٢٢٦- **معجم الصحابة** للبغوي، محمد الأمين الشنقيطي، دار البيان، الكويت.

٢٢٧- **معجم الصحابة** لابن قانع، صلاح المصراتي، الغرباء الأثرية، المدينة المنورة.

٢٢٨- **المعجم الصغير** للطبراني، عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية، المدينة المنورة.

٢٢٩- **المعجم الكبير** للطبراني، حمدي السلفي، الأوقاف العراقية.

٢٣٠- **معرفة الثقات بترتيب السبكي والهيثمي** للعجلي، عبد العليم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة.

٢٣١- **معرفة الصحابة** لابن منده، عامر حسن صبري، جامعة الإمارات.

٢٣٢- **معرفة الصحابة** لأبي نعيم، عادل العزازي، دار الوطن، الرياض.

٢٣٣- معرفة علوم الحديث للحاكم النيسابوري، معظم حسين، الهند.

٢٣٤- معرفة القراء الكبار للذهبي، طيار آلتي قولاج، الشؤون الدينية التركية.

٢٣٥- **المعرفة والتاريخ** ليعقوب بن سفيان البسوي، أكرم ضياء العمري، مكتبة الدار، المدينة المنورة.

٢٣٦- **مغازي** الواقدي، عالم الكتب، بيروت.

٢٣٧- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام، مازن المبارك وعلي حمد الله، دار الفكر، دمشق.

٢٣٨- مقدمة د. صلاح الدين المنجد لتاريخ دمشق، المجمع العلمي العربي بدمشق.

٢٣٩- المنتظم لابن الجوزي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٤٠- المنتقى من مسموعات الضياء بمرو، مخطوط المكتبة الظاهرية.

٢٤١- **المؤتلف والمختلف** لعبد الغني الأزدي، دار الغرب الإسلامي.

٢٤٢- **المؤتلف والمختلف** للدارقطني، موفق عبد القادر، دار الغرب الإسلامي.

٢٤٣- الموضوعات لابن الجوزي، نور الدين بوياجيلار، أضواء السلف، الرياض.

٢٤٤- **الموطأ** للإمام مالك، محمد فؤاد عبد الباقي، البابي الحلبي، مصر.

٢٤٥- ميزان الاعتدال للذهبي، محمد علي البجاوي، مصر.

٢٤٦- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي، دار الكتب المصرية.

٢٤٧- **نسب قريش** لمصعب الزبيري، ليفي بروفنسال، دار المعارف، مصر.

٢٤٨- **نسخة أبي مسهر**، مجدي فتحي السيد، دار الصحابة للتراث، طنطا.

٢٤٩- النهاية لابن الأثير، طاهر الزواوي ومحمود الطناحي، عيسى البابي الحلبي، القاهرة.

٢٥٠- **الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد الذين أخرج لهم البخاري في جامعه** للكلاباذي، دار المعرفة، بيروت.

٢٥١- الوافي بالوفيات للصفدي، جمعية المستشرقين الألمانية.

٢٥٢- **الورقة** لابن الجراح، عبد الوهاب عزام وعبد الستار فراج، دار المعارف، مصر.

٢٥٣- الوزراء والكتاب للجهشياري، مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، مصطفى البابي الحلبي، مصر.

٢٥٤- **وصايا العلماء عند حضور الموت** لابن زبر، صلاح محمد الخيمي، دار ابن كثير، دمشق.

٢٥٥- وفيات الأعيان لابن خلكان، إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

٢٥٦- **وقعة صفين** لنصر بن مزاحم المنقري، عبد السلام هارون، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة.

المصادر المفقودة

التاريخ لحنبل بن إسحاق بن حنبل.

التاريخ لعبد الله محمد بن حميد بن الأسود أبو بكر البصري.

تاريخ الحمصيين لأحمد بن محمد بن عيسى البغدادي.

تاريخ علماء مصر، وتاريخ الغرباء لأبي سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس.

تاريخ عبد الغافر بن سلامة الحمصي.

تاريخ نيسابور للحاكم.

حديث أبي كريب.

طبقات أبي الحسن محمود بن ابراهيم بن سميع.

طبقات القراء لخليفة بن خياط.

كتاب أبي عبيد القاسم بن سلام في الوفيات.

كتب أبي الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي.

الكنى للنسائي.

المبتدأ لبشر بن إسحاق.

محن العلماء لابن زبر.

معرفة الصحابة وأنسابهم، لأحمد بن عبد الله بن البرقي.

فـهـرس المُحتـوى

مقدمة التحقيق أ

مقدمات مهمة د

- مراحل تصنيف تاريخ دمشق د
- فوائد علمية هـ
- النسخ المعتمدة في التحقيق ز

نماذج النسخ الخطية ل- ذ

شمعون أبو ريحانة الأزدي رضي الله عنه ١

شمول بن عبد الله الكافوري ١٤

شهاب بن خراش ١٥

شهاب بن محمد بن شهاب الأنصاري الصوري ٢٨

شهاب بن مسرور المزني ٢٩

شهر بن حوشب ٣١

شيبان بن الحارث الغطفاني ٥٩

شيبان بن محمد النوبندجاني الفقير ٦٣

شيبان المجنون ٦٣

شيبة بن الأحنف الأوزاعي ٦٤

شيبة بن أيمن العنبري ٦٧

شيبة بن شبيب الغساني ٦٨

شيبة بن عثمان بن أبي طلحة القرشي العبدري الحجبي رضي الله عنه ٦٨

شيبة بن عثمان ٨٦

شيبة بن أبي مالك البيروتي ٨٦

شيبة بن مساور الواسطي ٨٧

شيبة بن الوليد العثماني القرشي ٨٩
شيث بن آدم عليهما السلام ٩١
شيران بن محمد ١٠٩
الشيربامیان ١٠٩
شيركوه بن شادي أسد الدين ١١٠
صادر بن كامل بن برز العبسي ١١١
صاعد بن الحسن الدمشقي ١١٢
صاعد بن الحسن بن صاعد زعيم الدولة ١١٣
صاعد بن سهل بن بشر الإسفراييني ١١٥
صاعد بن عبد الرحمن ١١٦
صاعد بن عبد الرحمن بن صاعد التميمي النحاس ابن البراد ١١٦
صاعد بن محمد بن الحسين الأنصاري ١١٨
صافي بن إبراهيم الطرسوسي ١١٩
صافي بن عبد الله النحوي ١١٩
صافي بن عبد الله الأرمني ١٢٠
صالح بن أحمد الميانجي ١٢١
صالح بن أحمد بن حنبل ١٢٢
صالح بن إسماعيل الكاثي ١٢٧
صالح بن أبي الأخضر اليمامي ١٢٩
صالح بن إدريس البغدادي ١٤١
صالح بن الأصهب الكلبي ١٤٢
صالح بن البختري ١٤٢
صالح بن بشر بن سلمة الأردني الطبراني ١٤٤
صالح بن جبير الصدائي ١٤٥
صالح بن جعفر بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي ١٥٣

صالح بن جعفر بن عبد الوهاب الهاشمي ١٥٤
صالح بن جناح اللخمي الشاعر ١٥٤
صالح بن رستم مولى بني هاشم ١٦٠
صالح بن سعيد المؤذن ١٦٢
صالح بن سليمان ١٦٤
صالح بن سويد القدري ١٦٤
صالح بن شريح السكوني ١٦٨
صالح بن طرفة بن أحمد الحرستاني ١٧٣
صالح بن عبد الله العبسي ١٧٤
صالح بن عبد الله بن الحسن الهاشمي ١٧٤
صالح بن عبد الله الأنصاري ١٧٥
صالح بن عبد الرحمن الكاتب ١٧٦
صالح بن عبد الرحمن الثقفي ١٧٧
ـــــــ القسم الثاني تحقيق الأستاذة سكينة الشهابي ـــــــــ
صالح بن عبد القدوس الحداني البصري ١٧٨
صالح بن عبسد ١٩٠
صالح بن عثمان المري الحدثاني ١٩٠
صالح بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي ١٩١
صالح بن علي ١٩٣
صالح بن عمير العقيلي ١٩٤
صالح بن الفتح بن الحارث الشاشي ١٩٥
صالح بن فيروز العكي ١٩٥
صالح بن أبي قنان ١٩٦
صالح بن كيسان ١٩٦
صالح بن محمد بن زائدة الليثي ٢٠٧

صالح بن محمد بن شاذان الكرجي ٢١٧
صالح بن محمد بن صالح بن بيهس ٢١٨
صالح بن محمد بن صالح الجلاب البغدادي ٢١٨
صالح بن محمد بن محمد الحجازي المستملي ٢٢٠
صالح بن محمد بن عمرو البغدادي (جزرة) ٢٢١
صالح بن محمد ٢٣٩
صالح بن محمد أبو المقاتل ٢٣٩
صالح بن مسلم ٢٣٩
صالح بن وصيف ٢٣٩
صالح بن هبة الله بن محمد بن عفان البغدادي ٢٤٠
صالح بن يزيد البيروتي ٢٤١
صالح مولى بني أم حكيم ٢٤١
صالح العباسي ٢٤٢
صالح ٢٤٢
صبح بن سعيد النصري ٢٤٣
صبح الخراساني ٢٤٣
صَبيغ بن عسل التميمي ٢٤٤
صخر بن الجعد الخضري ٢٥٠
صخر بن جندل البيروتي ٢٥٥
صخر بن حرب الأموي رضي الله عنه ٢٥٩
صخر بن عبيد أبي الجهم بن حذيفة العدوي ٣١٨
صخر بن قيس ٣٢٠
صخر بن نصر بن غانم العدوي رضي الله عنه ٣٢٠
صخير بن عبيد أبي الجهم بن حذيفة العدوي ٣٢٢
صخير بن نصر بن غانم العدوي رضي الله عنه ٣٢٥

صدقة بن أحمد بن عبدالعزيز البزار ٣٢٥
صدقة بن حديد بن يوسف المقرئ ٣٢٦
صدقة بن خالد القرشي ٣٢٧
صدقة بن الخضر بن أحمد البيّع ٣٣٥
صدقة بن عبد الله السمين ٣٣٦

القسم الثالث

صدقة بن عبد الله الشوا الصوفي ٣٤٧
صدقة بن عبد الله بن عبد القادر الشافعي ٣٤٧
صدقة بن عثمان المري ٣٤٨
صدقة بن علي بن محمد التميمي ٣٤٨
صدقة بن علي ٣٥٠
صدقة بن محمد بن أحمد القرشي ابن الدلم ٣٥١
صدقة بن محمد بن محمد الهمداني العين ثرمي ٣٥٢
صدقة بن مرداس البكري ٣٥٣
صدقة بن المظفر بن علي الأنصاري ٣٥٥
صدقة بن موسى ٣٥٥
صدقة بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي ٣٥٧
صدقة بن هشام القارئ ٣٥٨
صدقة بن يحيى ٣٥٨
صدقة بن يزيد الخراساني ٣٥٨
صدقة بن يزيد ٣٦٥
صدقة بن اليمان الهمداني ٣٦٩
صدقة أبو معاوية ٣٧٣
صدي بن عجلان أبو أمامة الباهلي رضي الله عنه ٣٧٥

الفـهـارس

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة ٤٠٩
فهرس الأماكن ٤١٩
فهرس بعض الفوائد المستطرفة ٤٢٤
فهرس التجزئة والسماعات ٤٢٥
فهرس موارد التصنيف ومراجع التحقيق ٤٢٦
فهرس المصادر المفقودة ٤٤٠
فهرس المحتوى ٤٤١